المملكة العربية السعودية
جامعة أم القرى
كلية الدعوة وأصول الدين
قسم الكتاب والسنة
الطالب نصيحي
كل ما طبعته منه اللجنة
اثناء المناقشة
١٤٠٩/٨/٢٢هـ

د/ أحمد محمد علي سليمان
آل عبد الرحمن عبد القادر
محمود أحمدية

مَرْوِيَّات الصَّحَابِيَّيْن الجَلِيلَيْن جَارِيَة سَمُرَة وَلَاحِق بن حُمَيد رضي الله عنهما

فِي مُسْنَدِ الإِمَامِ أَحْمَد

(ترتيب - تحقيق - تخريج - تعليق)

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه

٠٠٢٢٨٦

إعداد

عبد السميع عبد الباري الصّالح

جامعة أم القرى / مكة المكرمة
UMM AL-QURA UNIVERSITY MAKKAH
عمادة شؤون المكتبات
قسم المخطوطات

إشراف فضيلة الدكتور

أحمد أحمد غلوش

١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م

الجزء الأول

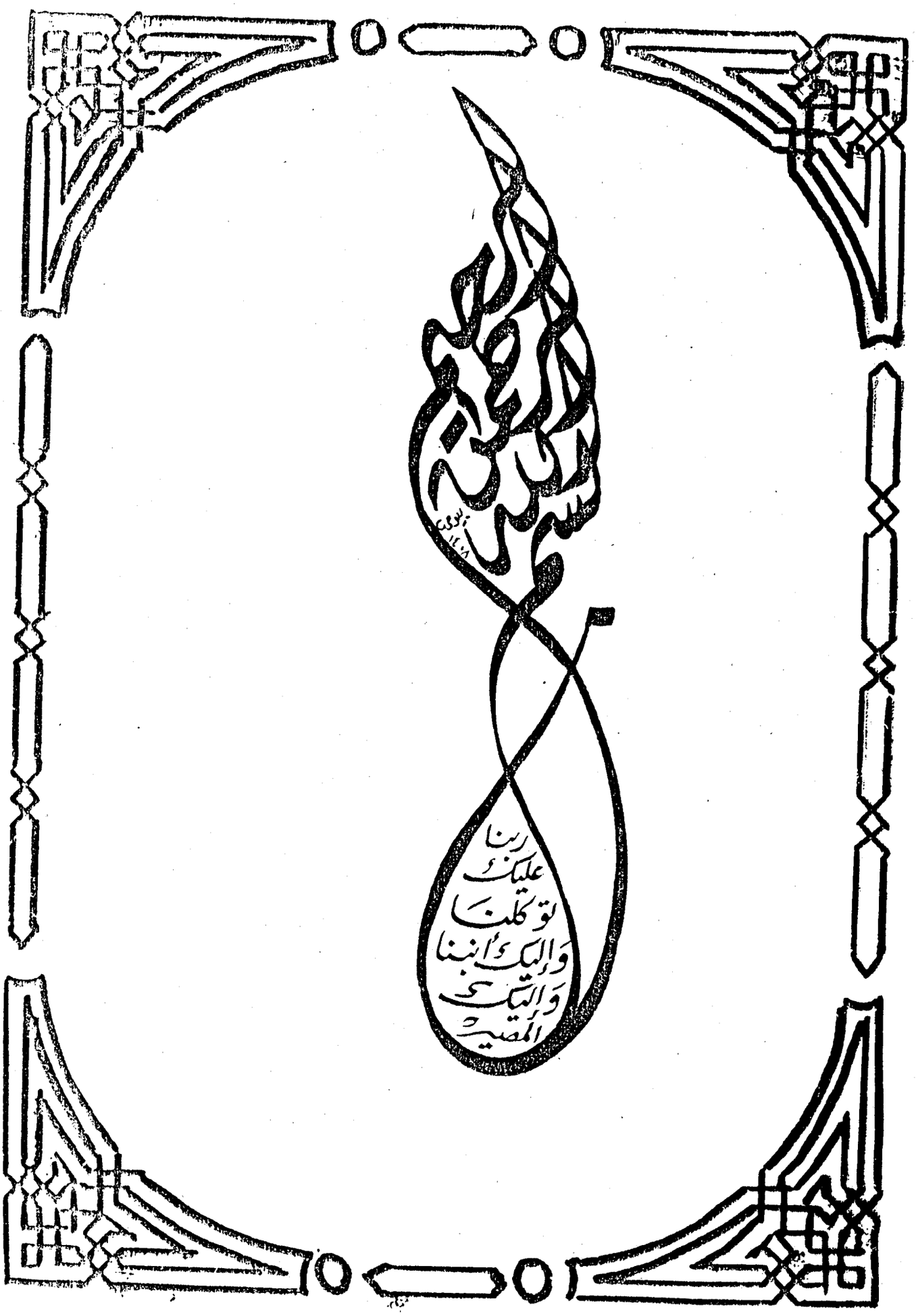
ربنا
عليك
توكلنا
واليك
انبنا
واليك
المصير

"كلمة شكـــــر"

الحمد للّه الوهاب الرزاق ، وأشكره على نعمائه التي لا تعد ولا تحصى وهو للشكر والحمد أهل ، وأصلي وأسلم على سيد البشر ، أفضل الشاكـرين المبعوث رحمة للعالمين ، وعلى آله وصحبه والتابعين لهم باحسان الى يـوم الـدين .

فقد أمر اللّه تبارك وتعالى عباده بالشكر له فقال عز وجل : * فاذكروني أذكركم واشكروا لي ولا تكفرون * (١) وقال جل وعلا : * ولقد اتينا لقمـان الحكمة أن اشكر للّه ومن يشكر فانّما يشكر لنفسه * (٢) وقال سبحانـــه : * اعملوا آل داود شكرا وقليل من عبادي الشكور * (٣) وقال تبارك وتعالى : * واذ تأذن ربكم لئن شكرتم لأزيدنكم * (٤) .

* رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمـل صالحا ترضاه وأصلح لي ذريتي انّي تبت اليك وانّي من المسلمين * (٥)

* وادخلني برحمتك في عبادك الصالحين * (٦) .

فالشكر للّه أولا على نعمائه وعلى ما منّ به علىّ من نور العلم ، وعلـى جزيل فضله وكرمه ومنّه وتوفيقه على اتمام هذه الرسالة ، فأثنّي بشكر عباده وأثنّي بشكر عباده أداءا للواجب واعترافا بالجميل ((لا يشكر الله من لا يشكر الناس)) (٧) . فأسجل شكري للقائمين على قسم الدراسات العليا الأجلة الفضلاء وعلى رأسهم معالي مدير الجامعة الدكتور / راشد الراجح الشريف ، وسعادة عميد كلية الدعوة وأصول الدين وفضيلة الدكتور الشيخ منصور العبدلي وسعادة رئيس قسم الكتاب والسنة ـ على ما طوقوني به من جميل وصنيع كريـــم .

كما أسجل شكري وتقديري لفضيلة الدكتور / أحمد أحمد غلوش ـ المشرف على الرسالة حيث حظيت بالاهتمام عنده ونلت من توجيهاته وملاحظاته فوائـد جمة وكان ـ جزاه الله خيرا ـ خير معين بعد الله تبارك وتعالى ـ يشد عضدي ويقوي عزيمتي ويفسح لي في صدره كل رعاية وعناية كما أشكر اللجنة المكونة من

---

(١) سورة البقرة / آية ١٥٢ .
(٢) سورة لقمان / آية ١٢ .
(٣) " سبأ / آية ١٣ .
(٤) " ابراهيم / آية ٧ .
(٥) " الأحقاف/آية ١٥ .
(٦) " النمل / آية ١٩ .
(٧) أخرجه أبو داود في سننه ٢/٥٥٥ ـ كتاب الأدب باب في شكر المعروف، الترمذي في جامعه ٤/٣٣٩ ، كتاب البر والصلة ـ باب ما جاء في الشكر
==

فضيلة الشيخ الدكتور / محمود ميرة وفضيلة الشيخ الدكتور / عبد المهدى عبد القادر - لتفضلهما على قبول مناقشة الرسالة نفعني الله بآرائهما وتوجيهاتهما .

كما أدين بالشكر الجزيل لفضيلة الأستاذ الدكتور / محمد ابراهيم أحمد علي شيخى وأستاذى الذى نمّى في التحصيل العلمي وكشف لي أسسه وغوامضه وأنار لى دروبه وطرقه وأفرغ لي بعض مافي جعبته من أفكار وخبرات علمية وغمرني بعطفه وأحاطني بالتوجيه والعناية في هذه الأطروحة وسابقتها أعانني الله على برّه وأداء احسانه . كما أشكر أعمامي الكرام وأخص بالذكر منهم الأستاذ عبد الغني عبد القادر الصايغ رحمه الله وأسكنه فسيح جناته ، والشيخ عبد الخالق عبد القادر الصايغ أطال الله في عمره . كما أشكر خالىّ الكريمين اللذين هما بمثابة حبيبتاى.

كما أخص بالشكر أخي وزميلي الفاضل الشيخ ابراهيم محمد نور سيف الذى أفرغ لي بعض وقته الثمين في المذاكرة والتحضير والدراسة وأفادنى بتجاربه وخبراته .

ولا يفوتني شكر أخوتي الكرام الذين ساهموا معي في المراجعة والتصحيح .

كما لا أنسى شكر الأستاذ / سيد بدوى الذى قام بطبع هذه الرسالة وضاعف جهوده في التدقيق والحرص عليها واظهارها بالمظهر اللائق .

وأخيرا أقدم شكرى وامتناني لكل من ساهم في مساعدتي ومد العون لي في هذه الرسالة من أصحاب الفضيلة العلماء في هذه الجامعة والأساتذة الفضلاء والأخوة الزملاء الكرام على ما بذلوه من جهد طيب كان ثمرتها هذه الرسالة فجزاهم الله عنى خيرا .

والله أسأل أن يجعلها خالصة لوجهه الكريم وأن ينفعني وينفع بها فهو الهادى الى سواء السبيل . وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وصلاة وسلاما على سيد المرسلين وعلى آله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين وعنا معهم بعفوه ومنّه فهو أرحم الراحمين .

عبد السميع عبد الباري الصايغ

---

(١) لمن أحسن اليك (ح (١٩٥٤) وقال : " وهذا حديث حسن صحيح ، وأحمد في المسند ٢/٢٥٨ ، ٢٩٥ ، ٣٠٣ ، ٣٨٨ ، ٤٦١ ، ٤٩٢ .

المقدمة

بسم اللّه الرحمن الرحيم

المقـــــدمة

الحمد للّه رب العالمين الذى هدانا لدينه وأكرمنا بسنة نبيه ، وجعلنا من المتبعين لها والمتفقهين فيها ، وجعلنا من العاملين عليها وبهـــا . ونسأله أن ينفعنا بما علمنا منها وأن يرزقنا العمل به والنصيحة للمسلمين (١) ، ونعوذ باللّه من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا ، فمن يهد اللّه فلا مضل له ومن يضلل فلا هادى له ، وأصلى على صاحب السنة المطهرة الذى أرسل رحمـــة للعالمين وعلى آله وصحبه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين .

وبعـد :-

من المجمع عليه عند علماء الاسلام أنّ مرتبة السنة النبوية تلي القـــرآن الكريم في الحجية ، اذ هى مفسّرة لنصوصه ، ومفصّلة لمجمله ، ومبيّنة لمعنـاه ، ومخصّصة لعمومه ، لكنها تستقل من حيث التشريع .

ومن المعروف عند المسلمين أنّ السنّة عندما جمعت تفتقت عن ضوابطهـا وقواعدها عصارة نتاج أفكار نقاد الحديث وحملته من علماء الاسلام فنشأ علـم الحديث رواية ودراية . وكانت الموءلفات في علم الحديث رواية تضم الحديث الشريف وفتاوى الصحابة والتابعين عند بداية التصنيف كما يظهر ذلك جليّا في أول كتاب ألّف في علم الحديث وهو " موطأ مالك بن أنس " - رحمه اللـه -.

ثم لمّا ارتأى العلماء في مطلع القرن الثالث افراد حديث رسول اللّـــه - صلى اللّه عليه وسلم - بالتصنيف ابتكروا المسانيد (٢) ، فكان أعلاها وأوفاهـــا مسند الامام أحمد بن حنبل - رحمه اللّه - .

وقد قام علماء السنة عبر العصور المختلفة - جزاهم اللّه خيرا - بجهـــود لاتحصى لخدمة هذا الديوان العظيم الزاخر بالأحاديث النبوية فيه ، وقد قامت هذه الدراسات من عدة نواحي نوجز ذكر بعض منها على سبيل التمثيل لا الحصر .

---

(١) الخطابي في معالم السنن ١ / ٢ خطبة الكتاب .

(٢) جمع مسند ، وهو الكتاب الذى تذكر فيه الأحاديث على ترتيب الصحابـــة - رضى اللّه عنهم - بحيث يوافق حروف الهجاء ، أوالسوابق الاسلامية ، أوشرف النسب ، في الترتيب . د / نور الدين عترفي - كتابه منهج النقـــد في علوم الحديث ١ / ٢٠١ . " بتصرف "

أولا : من ناحية الترتيب وتنقسم الى قسمين :

١ - ترتيب لأسماء الصحابة الذين أخرج لهم الامام أحمد في المسند ،كالحافظ علي بن الحسن بن هبة اللّه بن عساكر المتوفي سنة (٥٧١)هـ . وهو مخطوط.

٢ - ترتيب لأحاديثه وهى فروع :-

أ - ترتيب لأحاديثه مع ضم أحاديث الكتب الستة ومعجم الطبراني الكبير ومسند البزار ومسند أبي يعلى الموصلي . ويظهر هذا في كتاب الحافظ ابن كثير المسمى بـ" جامع المسانيد والسنن " . وهو مخطوط .

ب - ترتيب أحاديثه على أبواب البخارى ويظهر هذا جليا في كتاب الحافظ ابن زكنون المشرفي، على بن حسين بن عروة ،المسمى " الكواكب الدرارى في ترتيب مسند الامام أحمد على أبواب البخارى . وهو مخطوط .

جـ - ترتيب أحاديثه على الاطراف[(١)] ،ويظهر هذا في كتاب الحافظ ابن حجر العسقلاني المسمى " أطراف المسند المعتلى بأطراف المسند الحنبلي " .

ثانيا : من ناحية اعرابه : ويكفيك مثلا الحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي في كتابه المسمى "عقود الزبرجد على مسند الامام أحمد "[(٢)] .

ثالثا : من ناحية تراجم رجاله : كالحافظ شمس الدين الحسيني في كتاب سماه "الاكمال عمّن في مسند أحمد من الرجال ممّن ليس في تهذيب الكمال" . ثم استدرك الهيثمي عليه رجالا لم يذكرهم[(*)] وتتبع الحافظ ابن حجر العسقلاني - رحمه اللّه - الحسيني في تراجمه وضم اليه **بقية رجال الأئمة** الأربعة الفقهاء المتبوعين في مؤلف سماه "تعجيل المنفعة برجال الأربعة"[(٣)]

وما هذه العناية الفائقة الّا دليل على جلالة هذا المسند ومكانته السامية والمنزلة العظيمة عند المحدثين ، لا يدرك شأوها الّا من تهيّأ له المراس بعلم الأسانيد وأبصر الحاجة الماسة لتتبع الطرق المروية بها الأحاديث مما يزيد في الصحيح من الأحاديث وثوقا ، ويقف المحدثون على اعتبارات حديثية جليلة في الأسانيد يقيسون بعضها الى بعض وينتج لهم من وراء ذلك التحريات والتثبيتات

---

(١) جمع طرف ، وطرف الحديث : الجزء الدال على الحديث أو العبارة الدالة عليه . وكتب الأطراف : كتب اقتصر مؤلفوها على ذكر طرف الحديث الدال عليه ،ثم ذكر أسانيده في المراجع التي ترويه باسنادها مع عدم ذكر متن الحديث . منهج النقد / ٢٠١ . " بتصرف " .

(٢) انظر فؤاد سزكين في تاريخ التراث العربي ٢/ ٢٠٢ .

(٣) وكل هذه الكتب لا زالت مخطوطة ماعدا تعجيل المنفعة فهو مطبوع ،

(*) مرويات معاذ بن جبل ١/ ١١ .

التي تدهش المتفهم لها وتستدر دعاءه وترحمه على صاحب هذا المسند العظيم الذى صدق في قوله لابنه : "احتفظ بهذا المسند فانّه سيكون للناس اماما"(١)

ورغم كثرة هذه الدراسات حول المسند الّا أنّها بعيدة التناول ،عسيرة في الادراك لتعذر الوصول اليها من ناحية ، ولكونها لا زالت في طى الخفاء متناثرة في أنحاء المعمورة بين طيات المخطوطات من ناحية أخرى .

ومع هذا فانّ ركب خدمة المسند مازال سائرا في طريقه لا يعيقه عائق ولا يوقفه ناعق ، وقد حظي بشرف خدمة المسند في هذا العصر عالمان جليلان **أحدهما : الشيخ أحمد عبد الرحمن البنا الشهير بـ(الساعاتي)** المتوفي سنة ١٣٧٨هـ . وقد قام بخدمة المسند بعمل مزدوج :

أ ـ رتّب أحاديثه على الأبواب ،ووزّع هذه الأبواب(٢) في أقسام كبيرة . عددها سبعة تحتوى على "كتب" تتفرع أبوابا، **واستوعب نصف أحاديث المسند كلها . الّا ماند عنه سهوا ، وقسّم الأحاديث الطويلة في مناسباتها على الأبواب.**

ب ـ سلك في الأحاديث مسلك الامام أحمد ، ثم رتبها ببيان مخرجى الحديث في تصانيفهم من أهل الحديث باقتضاب ، والشروح اللغوية ، وختم الأبواب بمجمل لاقوال العلماء في المسائل المختلفة ،وقد أثبت الاسانيد في هذا القسم طبقا لما في المسند ، والمشهور في اسم كتابه هذا "**الفتح الربّاني لترتيب مسند الامام أحمد بن حنبل الشيباني**" . **وان كان لم يكمله حيث وافته المنية رحمه الله فقد أكمله الشيخ محمد عبد الوهاب البحيرى .**

الثاني : الشيخ احمد شاكر المتوفي سنة ١٣٧٧هـ .

وقد قام ـ رحمه اللّه ـ بعمل جليل حيث بدأ بتخريج أحاديث المسند من أوله على هيئته الأصلية وابتكر للأحاديث أرقاما بجانب أوائلها ،وكان يذيّل الصفحات بكل رقم يضع جواره حكمه على الحديث ويذكر معه عن رواته مقتطفات من تعريف عند الحاجة أو تعليل أو استشهاد أو بيان غريب ان وجد .

وقد كان هذا العمل الذى قام به الشيخ أحمد شاكر من الحسن والجدية والابتكار ما جعله محط أنظار الباحثين واعجابهم بالاسلوب الذى اتبعه في تيسير الافادة من المسند ، الّا أنّ المنيّة عاجلته ـ رحمه اللّه ـ قبل انجاز العمل في جميع المسند ، فظل الباب مفتوحا بعده لمن أراد اقتفاء أثره ،وقد شرع في بعض ذلك الدكتور الحسيني عبد المجيد هاشم **رحمه الله فأنجز ثلاثة أجزاء بعده .**

---

(١) نقلا عن الشيخ ابراهيم محمد نور سيف في اطروحته للماجستير " مرويات معاذ بن جبل في مسند أحمد " ١/١١ ، ١٢ .

(٢) **انظر مقدمة الفتح الرباني ١/١٢ - ١٣ . "بتصرف" .**

وظلت المناسبة تستحثّ الباحثين على المتابعة ، ففكر جمع من المشايخ الأجلاء في هذه الجامعة الفتية في فتح الباب أمام طلاب قسم الكتاب والسنة بالدراسات العليا للمشاركة فيه ، وكانت فكرة موفقة لا تاحة الفرصة للتمرّس بالدراسات الاسنادية الحديثية والتعمق في فهم التراث الزاخر ، والالمام بهدى الرسول ـ صلى اللّه عليه وسلم ـ في التشريع والدعوة . (١)

من هذا المنطلق وتحت توجيه الأساتذة الأفاضل وحثّهم المتواصل بدأت الفكرة تختمر في الذهن وتعانق خلجات النفس لتميل وتهفو الى المشاركة ناهيك ما للسنّة المطهرة من المكانة وعظيم القدر في القلب بالاضافة الى ماللمسند من المرتبة العليا بين كتب الحديث ، كل هذه العوامل أدّت الى أن أتفحّص وأقلّب بامعان مرويات الصحابة في المسند حتى رسى القلب في مرويات الصحابيين الجليلين "**جابر بن سمرة وأبى بن كعب** ـ رضى اللّه عنهما ـ في مسند أحمد " لنيل درجة الدكتوراه في قسم الكتاب والسنة حيث لم يسبق أحد بالجمع بين صحابيين ، ووضعت الخطة المبدئية وقدمت للموافقة فكانت محل الرضى والقبول .

وشرعت في العمل ، وكانت بضاعتي في التحقيق والتخريج مزجاة ، وهذه هى المحاولة الأولى في حياتي في هذا الحقل ، فغامرت بدون تصوّر سابق أو فكرة معينة عنهما ، طلبا للمثوبة من اللّه تبارك وتعالى ، ورغبة في التعلم وبغية للفائدة ، وتطلعت الى تحقيق هدف بهمة كبيرة وأمل قوى ، فثابرت في البحث والتنقيب وجمع المراجع والمصادر ، فاذا أنا أخوض في بحر خضم ، عظيم الجانب ، مترامي الأطراف ، فصدمني غوره وأذهلني موجه ، وكنت قليل البضاعة فيه ، ضعيف الساعدين ، فصرت أتخبط يمينا وشمالا ، وأتعثر تارة وأسير أخرى ، تتلاطمني الأمواج بين الفينة والفينة ، ولم تتضح لي الطريق المثلى ، وبت أتقلب في تغيير الخطط ، وأنهج سبلا شتّى متنوعة .

وبعد سنتين من العمل الدائب نظرت الى نفسي فاذا أنا في منتصف الطريق أكاد أصاب بالعياء التام ، فاستخرت اللّه تبارك وتعالى ، فانبثق لي بصيص من نور صرت أتحسّس به دياجي الظلمة حتى خرجت بفضل اللّه ومنّته ، فهداني الى الطريق القويم وأنار لي السبيل ، فسرت في نفسي رعشة الأمان ، وقرارة العين وهدأة البال ، فاستخرجت كنوزه وفتقت محاراته ، فأفضى الى بمكنونه وتناثرت عليّ لآلئه ، وبدأت أنهل من منابعه ، فرأيت عجبا من روافده ، وانتعشت

---

(١) مرويات معاذ بن جبل ١/ ١٥ ، ١٣ باختصار وتصرف .

طربا من دقائقه ، وارتشفت كأسا من معين رقائقه ، وقطفت عسجدا من حدائقه وجنيت شهدا من جوانبه .

ومن خلال هذه الطرق تبلور عنوان الرسالة تحت " **مرويات الصحابيين الجليلين جابر بن سمرة وأبي بن كعب في مسند أحمد - ترتيب - تحقيق - تخريج - تعليق** " .

واشتملت الخطة على مقدمة وثلاثة أبواب وخاتمة وفهارس عامة .

أمّا المقدمة - ففيها الخطة ومكانة المسند وسبب اختيارى للموضوع والمنهج الذى سلكته في الرسالة .

وأما الباب الأول - **ففي التعريفات** . ويحتوى على ثلاثة فصول :

الفصل الأول - **في ترجمة الامام أحمد بن حنبل** يسبقه تمهيد للحالة السياسية والفكرية في عصر الامام أحمد . ثم التعريف بالامام أحمد : نسبه وكنيته - مولده - قبيلته - أسرته - نشأته - طلبه للعلم - رحلاته - جلوسه للتحديث - وفاته .

الفصل الثاني - **في التعريف براوى المسند** ، القطيعي ، وعبد اللّه بن الامام أحمد .

الفصل الثالث - **في التعريف بالصحابيين الجليلين** جابر بن سمرة ، وأبى ابن كعب - رضى اللّه عنهما - .

أما الباب الثاني - **فهو خاص بمرويات جابر بن سمرة** - رضى اللّه عنه - .

أمّا الباب الثالث - **فهو خاص بمرويات أبى بن كعب** - رضى اللّه عنه - .

أمّا الخاتمة - فتحتوى على النتائج التي توصلت اليها في هذا البحث.

أمّا الفهارس فهى أقسام عدّة :

م - فهرس الأحاديث النبوية .
ب - " الرواة المترجم لهم .
ح - " الموضوعات .
د - " المراجع العامة .

المنهج الذى سرت عليه في الرسالة :

ارتايت تقسيم المنهج الذى سلكته في الرسالة الى عدة اقسام رئيسية كالتالى :

أولا : ترتيب الأحاديث ، ويحوى عدّة نقاط :

أ - الأصل في أحاديث هذه الرسالة انضوائها في الترتيب تحت المنهج الذى سلكه الامام البخارى - رحمه اللّه في صحيحه - قدر الامكان .
وعلى هذا الأساس قمت بفرز الأحاديث بحسب موضوعاتها الفقهية وجعلتها كتبا ، حيث ضممت الأحاديث المتشابهة والمتعلقة بموضوع واحد في كتاب ينقسم الى أقسام خاصة ليوضع كل قسم تحت باب يناسبه مع ذكر موضعه في صحيح البخارى .

ب - اذا اشتمل الحديث على عدّة موضوعات تصلح لعدّة أبواب كالأحاديث المشتركة الاسناد . فانّي أرتّب الحديث باعتبار أوله موضوعا وأنوه في التخريج عن مواطن الموضوعات الباقية .

جـ - الحديث المكرر سندا ومتنا عددته حديثا مستقلا بذاته فأذكره في نفس الباب برقم جديد يلي الرقم السابق في التسلسل .

د - وضعت عددا من الأرقام خلال التقسيم وهى كالتالي :-

١ - رقم متسلسل من أول المسند الى آخره يحدد عدد الكتب في المرويات .

٢ - رقم متسلسل اذا تعددت الأبواب في الكتاب الواحد .

٣ - رقم متسلسل من أول المرويات الى آخرها يحدد عدد الأحاديث في المسند وجعلته على يمين القارئ وهو التسلسل العام .

٤ - رقم متسلسل لأحاديث الباب وجعلته على يسار القارئ وهو التسلسل الخاص اذا كان الحديث من المسند وأضيف قبل الرقم حرف " ز " لزوائد عبد الله .

٥ - جعلت خطا عرضيا يتوسط التسلسل العام والخاص ووضعت أعلاه رقم الحديث في مسند أحمد من جهة الصحابى ، وأسفله وضعت رقم الجزء والصفحة فتصبح صورته هكذا :

رقم التسلسل العام $\frac{\text{رقم الحديث في المسند}}{\text{الجزء والصفحة}}$ رقم التسلسل الخاص .

هـ - التزمت بنقل الأحاديث كلها مبدوءة بطريقة أداء القطيعي لما تحمّل " حدثنا عبد اللّه " لابقاء الأحاديث على هيئتها التى وردت في المسند .

و - رتّبت الروايات الواردة حسب درجتها من حيث القبول والرد ثم أردفتها بزوائد عبد اللّه مجملة مرتبة أيضا حسب الترتيب السابق وقد أبدأ بأطولها

أحيانا اذا عنت لي ملاحظة تظهر ببعض التأمل .

ثانيا : تحقيق النصوص : وتشمل عدّة نقاط :

أ ـ اعتمدت في سرد الروايات سندا ومتنا على النسخة المطبوعة المتداولة والتي طبعها المكتب الاسلامي ببيروت عام ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م . وهي مصورة عن الطبعة الميمنية بمصر والمطبوعة عام ١٣١٣هـ كما جاء مصرحا به في آخر الجزء السادس .

ب ـ أقابل الأسانيد بمصورة أطراف المسند للحافظ ابن حجر العسقلاني وأجمع معه مخطوطة الحرم المكي رقم (٨٩) وهي نسخة حديثة كتبت سنة ١٢٩٠هـ .

جـ ـ اعتمد وضع حرف (غ) بين قوسين للاشارة الى تغيير الاسناد (١) لم ينوه اليها الامام أحمد .

د ـ الأحاديث بمثيلاتها في الأصول الأخرى كالكتب الستة وبعض المسانيد المطبوعة والمصنفات وغيرها وأكتب مايثبت صوابة في الحاشية فاذ الم يتبين لي وجه الصواب ممّا أشكل عليّ ـ وهذا نادر ـ أجتهد رأيي وأختار ما أراه صوابا .

ثالثا : ضبط الألفاظ وشرح غريبها :

وقد قمت بضبط ما يحتاج الى ضبط من الألفاظ ، وشرح مايحتاج الى شرح أو ايضاح بشيء من الايجاز ، وذلك بالرجوع الى كتب غريب الحديث ، كالنهاية في غريب الحديث لابن الأثير ، ومجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار لمحمد طاهر الهندي . وبعض معاجم اللغة كالقاموس وغيره ، وقد أستعين أحيانا بكتب الشروح كفتح الباري والنووي على صحيح مسلم وغيرهما ، وقد وضعت هذا كله بهامش الرسالة مع وجود الفهارس التي تسهل الرجوع اليها .

رابعا : رواة الاسناد :

جعلت تراجم رواة الأسانيد في صلب الرسالة بعد كتابة الحديث مباشرة ، وقصرت ترجمتهم على مكانتهم العلمية بايجاز شديد وموقعهم في التابعين ، مع بيان من أخرج لهم من أصحاب الكتب الستة ذاكرا بعض شيوخهم وتلامذتهم الذين مرّت لهم رواية في هذين الصحابيين قدر الامكان .

ويتفاوت ذكري لأقوال العلماء فيهم طولا وقصرا ، فمن كان من

---

(١) سيأتي تفصيله في كتاب الجنائز ١/٢٠٤ .

الثقات وليس في أحدهم مطعن يذكر فهؤلاء لا أطيل في ذكر أقوال العلماء فيهم ، وأمّا من تكلم فيهم بحيث عدلهم البعض وجرحهم آخرون ، فاذكر أغلب أقوال العلماء من جرح أو تعديل ثم أرجّح ان أمكن الترجيح مستأنسا برأى أحد الأئمة في هذا الشأن ، وغالبا ما أستأنس بقول الحافظ ابن حجر لاعتداله في الحكم وهو المراد حين اطلاق لفظ الحافظ ، وقد أحيد عن حكمه أحيانا لعلة أذكرها مستندة في مكانها مثل عبارته " ربما أخطأ" للثقة والصدوق ، فارفع الحكم عن الراوى معتمدا في ذلك على أنّ الانسان يرفع عنه الخطأ اليسير الذى لا يقدح .(١)

وحين لا أجد في الرجل توثيقا أو تجريحا سوى ذكر ابن حبان له في ثقاته(٢) فإنه يكون مستورا . وهو الى الضعف أقرب .

أمّا ما يتعلق بضبط أسماء الرجال ـ فقد اعتمدت فيها على المغني في ضبط أسماء الرجال لمحمد طاهر وقد رمزت له بـ" مغنس " وأحيانا الى اكمال ابن ماكولا ـ والموءتلف والمختلف للدارقطني وغيرها .

أمّا ما يتعلق بالأنساب فأرجع الى اللباب لابن الأثير وغيره .

أمّا ما يتعلق بالكنى والألقاب ـ فآخذها من مصادر الترجمة كتهذيب الكمال وغيره .

وقد اصطلحت رموزا خاصة لبعض الكتب وبعضها أذكرها كما هى :ـ

تك : للتاريخ الكبير	التحفة : للتحفة اللطيفة
المعرفة : المعرفة والتاريخ	غاية النهاية : لغاية النهاية في طبقات القراء

---

(١) وبناء على ماذكر ابن حبان في ثقاته ٦/٢٧٨ ، ترجمة داود بن أبي هند حيث قال : (" ولا يستحق الانسان الترك بالخطأ اليسير يخطىء ، والوهم القليل يهم حتى يفحش ذلك منه ، لأنّ هذا ممّا لا ينفك منه البشر" ولوماكنا سلكنا هذا المسلك للزمنا ترك جماعة من الثقات الأئمة ، لأنّهم لم يكونوا معصومين من الخطأ ، بل الصواب في هذا ترك مافحش ذلك منه ، والاحتجاج بمن كان منه لا ينفك منه البشر "أ هـ ، قال الجوزجاني في أحوال الرجال /١٨١ (٣٢٧) ترجمة سالم بن عجلان الأفطس " : وكان قوم يتكلمون في القدر ، منهم من يزّن ويتوهم عليه ، احتمل الناس حديثهم لما عرفوا من اجتهادهم في الدين وصدق السنتهم وأمانتهم في الحديث ، لم يتوهم عليهم الكذب وان بلوا بسوء رأيهم "أ هـ . وانظر سير أعلام النبلاء ٧/٤١ ترجمة محمد بن اسحاق ، ص ٢١ ترجمة على بن زيد بن جدعان .

(٢) انظر ماجاء في توثيق ابن حبان بمقدمة الطبعة الثانية ١/١٢ ، ١٧ من المعجم الكبير للطبراني تحقيق حمدى عبد المجيد السلفي .

الجرح : للجرح والتعديل
المجروحين : للمجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين
الضعفاء : للضعفاء الكبير
الكامل : للكامل في ضعفاء الرجال
الجمع : للجمع بين رجال الصحيحين
تهك : لتهذيب الكمال
سير : لسيرأعلام النبلاء
الميزان : لميزان الاعتدال
تذكرة : لتذكرة الحفاظ

الكواكب : للكواكب النيرات
خلاصة : لخلاصة تذهيب تهذيب الكمال
شذرات : لشذرات الذهب
مراصد : لمراصد الاطلاع على الأمكنة والبقاع
المغني : للمغني في ضعفاء الرجال
تهذيب الأسماء : لتهذيب الأسماء والرجال
تهذيب : لتهذيب التهذيب
تعجيل : لتعجيل المنفعة
تقريب : لتقريب التهذيب
مغنى : للمغنى في ضبط اسماء الرجال .

وقد وضعت هذا كله بهامش الرسالة

خامسا : الحكم على الحديث :

بناء على دراسة الرواة في كل حديث ، ومعرفة النقد فيهم ، جاء الحكم على الحديث بالصحة والحسن أو الضعف مع ملاحظة ما اذا كان في المتن علّة من العلل ، ذاكرا كيفية ارتقاءه بالمتابعات ،أو الشواهد ان لم تفن المتابعات .

سادسا : تخريج الحديث :

سلكت في التخريج تجميع طرق الحديث عند الامام أحمد ، فجعلت مدار الرواية مابعد الصحابي - رضى اللّه عنه - وسميته جهة ، ثم ذكرت ماتفرع فيه الرواة عنه فجعلته طريقا ، ثم بينت الرواة عن هذا الطريق وسميته رواية (وهو موطن الالتقاء بالامام أحمد) ، ثم أشرت اليه برقم التسلسل العددى الخاص بالباب وهو المعتمد عندى في التخريج ، وما كان من زوائد عبد اللّه فقد أضفت اليه حرف الزاى قبل الرقم الخاص (ز - رقم) .

ولا أحيد عن هذا المسلك الّا نادرا اذا كان في الاسناد نزول ، ثم أبدأ بتلك الطرق ، طريقا طريقا فأخرجها ممّا وقع تحت يدى من كتب مطبوعة للسنة وغيرها ، وهكذا الى آخر الطرق في كل باب مقتصرا على ذكر المتابعات لكل طريق ، وان احتاج الى شواهد ذكرت ذلك ، مع اظهار ما فيها من اتفاق في اللفظ أو المعنى ، فأقول "بمثله" اشارة الى اتفاقهما في اللفظ والمعنى ، وبـ"نحوه" اشارة الى تقارب اللفظ والمعنى مع الاختلاف اليسير ، وبـ"معناه" اذا اختلف اللفظ واتحد المعنى ، ثم رسمت في آخر كل باب هيكلا توضيحيا للتخريج اذا لزم الأمر يبيّن الجهات والطرق والروايات سواء ماكان في

المسند أو في غيره . ثم رمزت لمن أخرجها برموز للاشارة اليه وهى كما يأتي :-

(خ) : للبخارى في صحيحه
(م) : لمسلم في صحيحه
(د) : لأبي داود السجستاني في سننه
(ت) : للترمذى في سننه
(ن) : للنسائي في سننه
(جه) : لابن ماجه في سننه
(دى) : للدارمي في سننه
(ط) : لمالك في الموطأ
(حم) : لأحمد بن حنبل من غير مرويات الصحابيين
(خز) : لابن خزيمة في صحيحه
(حب) : لابن حبان
(عب) : لعبد الرزاق في مصنفه
(ش) : لأبي بكر بن أبي شيبه في مصنفه
(ك) : للحاكم في المستدرك

(طي) : لأبي داود الطيالسي في مسنده
(قط) : للدارقطني
(بز) : للبزار
(عو) : لأبي عوانة في المسند
(الحميدى) : للحميدى في مسنده
(هق) : للبيهقي
(طب) : للطبراني في المعجم الكبير
(طح) : للطحاوى في شرح معاني الآثار
(عد) : لابن عدى في الكامل
(خط) : للخطيب البغدادى في تاريخه
(تل) : للذهبي في التلخيص على حاشية المستدرك
(بغ) : للبغوى في شرح السنة

سابعا : فقه الحديث :

بينت أهم ما يستنبط من أحكام فقهية وآداب اسلامية ممّا يسّر الله تبارك وتعالى على فهمه ، وممّا استفدته من بطون الكتب ممّا صرّح به الشرّاح وأشاروا اليه ، مع ذكر بعض المسائل الخلافية أحيانا ، وتوجيه ما أشكل من الروايات بعضها مع بعض والتوفيق بينهما .

ثامنا : اتبعت مرويات كل صحابي منهما بملحق ذكرت فيه ما أدرج من أحاديث فيهما .

أمّا الخاتمة فقد ضمنتها أهم ما توصلت اليه من نتائج أثناء العمل في هذه الرسالة .

وأخيرا أحمده تعالى على تفضله ومنّه بالانتهاء من هذه الرسالة التى لا أدعى فيها الكمال بل يعترينى فيها ما يعترى البشر من الخطأ والنسيان ، فما كان صوابا فمن الله ، وما كان فيها من قصور فمنّي ومن نفسي ، وأسأله سبحانه التمام والكمال في طلب طاعته ورضوانه ، وأن يجعلها خالصة لوجهه الكريم ، وأن ينفعني وينفع بها ، فهو الهادى الى سواء السبيل . والحمد لله رب العالمين ، وصلاة وسلاما على سيد المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين ، وعنّا معهم بعفوه ومنّه فهو أرحم الراحمين .

الباب الاول

الباب الأول

في التعريفـــات

الفصل الأول

التعريف بالامام أحمد بن حنبل

تمهيـد :

الحالة العامة للدولة العباسية في عصر الامام أحمد :

تمثل الدولة العباسية عصرا من أهم العصور التاريخية في الخلافة الاسلامية ، ويكاد العهد العباسي الأول : ١٣٢ - ٣٢٤هـ أن يكون العصر الذهبي للنهضة الاجتماعية والعلمية في تاريخ المجتمع الاسلامي .

وليس الغرض هنا الحديث عن هذه الدولة حديث المؤرخ لها العارض لكل جوانبها التاريخية ، ولكن سألقي بعض الضوء على تاريخهـــا من ناحيتين رئيسيتين أثرت تأثيرا كبيرا في ازدهار هذه الدولة وهما : الناحية السياسية والناحية الفكرية ، ولا أتعرض لهما في حديثي هنا الّا بقدر ماتقتضيه حاجة البحث وموضوع الرسالة تاركا التفاصيل الأخرى لكتب التاريخ .

أولا : الناحية السياسية :

تدهورت الدولة الأموية في أواخر عهدها ١٢٦ - ١٣٢ هـ تدهورا شديدا في جميع كيانها ونواحيها العامة ، وخاصة الدينية منهـــا ، فالصراع مشتد بين حلفائها ، والانحلال يسود بين أطرافها ، والانشقـــاق يتفجر بين كورها (١) ممّا أحدث فجوة كبيرة فصلت بين الخلافة والشعب . (٢)

وطبيعي جدا لدولة أصابها الهرم واستولى عليها المرض الذى لاتكاد تخلص منه (٣) أن يجد العباسيون في سرية دعوتهم هذه الثغرة ، الفرصة المناسبة لوضع دستور الحكم الذى يلم هذا الشعث المتفرق ويوجـــه الأنظار الى قيام الدولة الجديدة ، فاستقر رأيهم بجعل الحكم بكتاب اللّـــه وسنة رسوله - صلى اللّه عليه وسلم - هو الدستور .

ويعتبر هذا الدســـــــــــــتور لقيام الدولـــة الجديدة ، المؤشر الرئيسي للالتفاف حولها وسد الثغرة التى أوجدتها الدولة

---

(١) بالضم ، جمع كورة ، وهى المدينة والصقع . ابن منظور في لسان العرب ٥/١٥٦ . ابن حجر في فتح البارى ١٢/٤٢٥ .

(٢) ابن الأثير في تاريخه الكامل ٤/٢٧٠ ، ابن كثير في البداية والنهاية ٩/٣٥٤ .

(٣) ابن خلدون في مقدمته /١٧٦ "بتصرف" .

الاموية في أواخر عهدها بانتهاء العصبيات والتحاسد "لأنّ الصبغة الدينية تذهب بالتنافس والتحاسد الذى في أهل العصبيات وتفرد الوجهة الى الحق" (١) كما يقول ابن خلدون في مقدمته .

فنجد أن أبا مسلم الخراساني (٢) حين أخذ البيعة لابراهيم الامام (٣) بمرو (٤) سنة ١٣٠هـ قبل تأسيس الدولة العباسية العلني في سنة ١٣٢هـ قال "أبايعكم على كتاب اللّه عز وجل وسنة نبيه ـ صلى اللّه عليه وسلم". (٥)

ولقد سار أبو العباس السفاح (٦) مؤسس الدولة العباسية وأول خلفاءها سنة ١٣٢هـ على هذا الدستور حيث جاء مصرّحا به في الخطبة التي ألقاهـا

---

(١) ص/١٥٨ .

(٢) عبد الرحمن بن مسلم ،أحد كبار قادة الدولة العباسية ولد سنة ١٠٠هـ، كان فصيحا بالعربية والفارسية ، مُقْداما داهية ، على يديه توطدت ـ أركان الدولة ، ورغم سنيه القليلة الاّ أنّه بلغ منزلة عظماء العالم ، قتلـه أبو جعفر المنصور سنة ١٣٧هـ .
ابن خلكان في وفيات الاعيان ٣/١٤٥ - ١٥٥ ، الطبرى في تاريخـه الأمم والملوك ٧/١٩٨ ، ابن الاثير في تاريخه الكامل ٤/٢٥٢ ، البداية ١٠/٦٧ .

(٣) ابراهيم بن محمد بن على بن عبد اللّه بن العباس بن عبد المطلـب ، زعيم الدعوة العباسية في سريتها ، أوصى له أبوه بالامامة ، كان فصيحا راجح العقل ، يروى الحديث والأدب ، قتله مروان بن محمد آخـر خلفاء الامويين سنة ١٣٢ هـ .
الزركلي في الاعلام ١/٥٤ ، تاريخ الطبرى ٧/٤٣٥ ، الكامل فـي التاريخ ٤/٣٢٩ ، البداية ١٠/٣٩ .

(٤) بفتح الميم وسكون الراء بعدها واو تطلق على مدينتين :
الأولى : مرو الشاهجان : وهى مرو العظمى أشهر مدن خراسـان وقصبتها . وقد أخرجت من الاعيان وعلماء الدين الاركان مالم تخـرج مدينة مثلهم ، بها نزل أبو الامام أحمد ، والنسبة اليه مروزى : بفتح الميم وسكون الراء وفتح الواو وفي آخر زاى معجمة ، والظاهر أنّ لفظ مرو عند اطلاقه يراد به مرو الشاهجان . والله أعلم .
وأمّا الثانية فهى مرو الروذ : مدينة قريبة من مرو الشاهجان بينهما خمسة أيام ، تقع على نهر عظيم نسبت اليه وهى أصغر من الاولى ، وينسب اليها كثير من أهل الفضل والنسبة اليها المروالروذى ، بفتح الميم وسكون الراء وفتح الواو وبعدها الالف واللام مع ضم الراء الثانية وسكون الـواو الثانية أيضا بعد وفي آخرها ذال معجمة . ويقال أيضا المروزى .
صفى الدين البغدادى في مراصد الاطلاع ٣/١٢٦٢ ،اللباب ٣/١٩٨ بتصرف.

(٥) مقدمة ابن خلدون ص/١٥٨ .

(٦) عبد اللّه بن محمد بن على بن عبد اللّه بن العباس بن عبد المطلـب ،
==

عمه داود بن علي عند أخذ البيعة لابي العباس حيث قال " . . . . لكم ذمة اللّه تبارك وتعالى وذمة رسول اللّه ـ صلى اللّه عليه وسلم ـ ، وذمة العباس ـ رحمه اللّه ـ أن نحكم فيكم بما أنزل اللّه ونعمل فيكم بكتاب اللّه ونسير في العامة منكم والخاصة بسيرة رسول اللّه ـ صلى اللّه عليه وسلم ـ".(١)

كما يقول أبو العباس في خطبته عند الخلافة : " . . . . وانّي لأرجو ألّا يأتيكم الجور من حيث أتاكم الخير ولا الفساد من حيث جاءكم الصلاح "(٢)

والمتتبع لمجريات الحوادث في العصر العباسي الأول يجد أن خلفاءها ساروا على هذا الدستور المعلن عنه (٣) في تأسيس الدولة (٣) الّا أن هناك بعض السلبيات في التطبيق حسبما يقتضيه الحال عند كل خليفة ، وضروريات قيام الدولة كما يشير الى ذلك ابن خلدون في مقدمته حيث قال : "انّ الدول العامة في أولها يصعب على النفوس الانقياد لها الّا بقوة قوية من الغلب ، للغرابة ، وانّ الناس لم يألفوا ملكها ولا اعتادوه ".

ثانيا : الناحية الفكرية :

ترتكز أهم مقومات الفكر الاسلامي في جميع النواحي في هذا العصر على عنصرين أو ركنين رئيسين :-

الأول : كتاب اللّه تبارك وتعالى "القرآن الكريم" البحر الزاخر للثقافة الاسلامية والمنبع الذى يمد العلوم المختلفة بالخير الوفير ، فيغذى النفس غذاءا روحيا ، وينير الفكر بأشعته المترامية ولآلئه المتعددة .

الثاني : سنة النبى ـ صلى اللّه عليه وسلم ـ ، المعين الذى لا ينضب ، والرافد الذى لا يشح ، فكمل العلوم ونظمها .

فلقد كان للتدوين الرسمي للحديث ، وظهور المصنفات بادئ ذى بدء مشتملة على أحاديث الرسول ـ صلى اللّه عليه وسلم ـ وأقوال الصحابة والتابعين

=== ولد سنة ١٠٥هـ ، وكان يوصف بالفصاحة والعلم والأدب ، أول خلفاء الدولة العباسية وأحد الجبارين الدهاة من ملوك العرب ، كان شديد العقوبة عظيم الانتقام ، مرض بالجدرى وتوفى شابا سنة ١٣٦هـ بالانبار . تاريخ الطبرى ٧/٤٢١- ٤٧٠ ، الخطيب البغدادى في تاريخ بغداد ١٠/٤٦ (٥١٧٨) ، المسعودى في مروج الذهب ٣/٢٦٦- ٢٩٣ ، الديار بكرى في تاريخ الخميس ٢/٣٢٤ ، الاعلام ٤/٢٥٧ .

(١) تاريخ الطبرى ٧/٤٢٧ . (٢) تاريخ الطبرى ٧/٤٢٦ .

(٣) انظر تاريخ الطبرى ٨/١٣٠ في كتاب المهدى الى والي البصرة وفي ص ١٢٦ من نفس الجزء حيث أخذ البيعة لابنه موسى الهادى .

وفتاويهم أثر قوى في تنشيط الحركة الفكرية التي اتسع نطاقها في هذا المضمار جمعا ونقدا وتمييزا وافراد لأحاديث النبى - صلى اللّه عليه وسلم - بالتأليف حتى بلغت النضج والاكتمال جهدا وتمحيصا في موازين دقيقة جعلت هذا العصر ، عصر السنة الذهبي .

وكان من نتائج هذا التوسع في الدراسة الحديثية ، استقلال العلوم الأخرى كالفقه والتفسير وعلوم اللغة والنحو في التأليف وتدرجها في النمو والرقى في ضوء الكتاب والسنة وعرفت بالعلوم النقلية ، وغيرها بالعلوم العقلية كالفلسفة والرياضيات وغيرهما .

وعلى اثر هذا الانقسام للعلوم توسع نطاق الثقافة الفكرية ، وازداد ابان الحث على ترجمة العلوم والآداب الأجنبية وتشجيعها في عهد أبي جعفر المنصور (١) ، ناهيك عن اثارة مسائل الكلام وظهور المتكلمين الذين يعتمدون على العقل مجردا ولا يميلون الى المنقول ، ولهم مذاهب مقررة في التوحيد وصفات اللّه والعدل ونحو ذلك فتعرضوا لتأويل القرآن بهذه العقلية والعقيدة كالمعتزلة والزنادقة ونحوهما ، فجادت قرائح العلماء للجدل والمناظرة وتفتقت أذهانهم للرد عليهم وتفنيد مزاعمهم .

كما أنّ لتأسيس أول مجمع علمي أكاديمي : دار الحكمة ، في عهد هارون الرشيد (٢) ، وتكوين هيئة للترجمة ملحقة بها في عهد المأمون (٣) ، أثرا بارز وعامل قوى لازدهار النشاط الفكرى وانتظامه نظرا لتوسع مجاله وتنوع مصادره فبلغ بذلك أوجه الذهبي في هذا العصر .

وخلاصة القول : انّ العصر العباسي الأول ازدهى باليقظة الفكرية في جميع جوانبه وأصبح منارة في العالم الاسلامي خاصة والعالم أجمع لا سيما

---

(١) اسمه عبد اللّه بن محمد بن على بن عبد اللّه بن عباس : ثاني خلفاء الدولة العباسية ، وأول من عنى بالعلوم من ملوك العرب ، كان عارفا بالفقه والأدب ، مقدما في الفلسفة والفلك محبا للعلم ، كثير الجد والتفكير شجاعا حازما ، امتدت خلافته اثنا وعشرون عاما من سنة ١٣٦هـ - سنة ١٥٨هـ حيث توفي في هذه السنة . ابن كثير في البداية والنهاية ١٠/ ١٢١ ، الزركلي في الاعلام ٤/ ٢٥٩ .

(٢) هارون الرشيد بن محمد المهدى بن أبي جعفر المنصور ، خامس خلفاء الدولة العباسية وأشهرهم ، كان عالما بالادب وأخبار العرب والحديث والفقه ، كثير الغزوات ، تولى الخلافة سنة ١٧٠هـ ، فازدهرت الدولة في أيامه وكانت مدة خلافته ثلاث وعشرون عاما . توفى سنة ١٩٣هـ . البداية ١٠/ ٢١٣ ، الاعلام ٩/ ٤٣ .

(٣) عبد اللّه بن هارون بن محمد بن أبي جعفر المنصور : سابع خلفاء

===

بعد بلورة الثقافة العالمية آنذاك وصبغه بالصبغة الاسلامية مما أدّى الى حفظ تلك الثقافات الأجنبية وعدم اندثارها خاصة في غياب أصحابها تحت كنف الغفلة وغياهب الجمود .

فلا غرو اذن في هذه الأجواء العلمية أن تتوالد الجواهر والدرر من الأئمة والعلماء ، ويسطع نجمهم ويتلألأ بريقهم بين جنبات العالم ، وهو غاية المنتهى والمقصد المنشود من هذا التمهيد للوصول الى ما أصبوا اليه من حلول موعد البدء في ترجمة الامام أحمد أحد هذه النجوم المتلألئة علما وفكرا واجتهادا . واليك البيان :-

نسبه وكنيته :

جرت العادة والعرف في الناس على التفاخر بالأنساب والتباهي بها والتعصب لها ، وحين يتعرض الباحث لسيرة الامام أحمد - رحمه الله - يجده قد خالف ما جرى عليه الناس ، فلم يعرف عنه التفاخر بعربيته رغم أصالته فيها ولا تباهي بأسرته رغم علوها فهاهو ذا الفقيه الجليل يحيى بن معين (١) رفيق حياته وصديق عمره يقول : "مارأيت خيرا من أحمد بن حنبل قط ، ما افتخر علينا قط بالعربية ولا ذكرها ".(٢)

لهذا سأكتفي في دراسة نسبه بما يكشف النقاب عنه ويوضح الاختلاف فيه بايجاز .

فاسمه أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني ، وقد اتفق المؤرخون (٣) في التقاء نسبه بنسب النبي - صلى الله عليه وسلم - ولكنّهم

=== الدولة العباسية ، كان فصيحا مفوها واسع العلم ، كان فيه تشيع واعتزال وجهل بالسنة الصحيحة ، اطلق حرية الكلام للباحثين وأهل الجدل والفلاسفة ، وحث على ترجمة كتب العلم والفلاسفة ، وهو صاحب محنة خلق القرآن ، تولى الخلافة سنة ١٩٨ هـ واستمر فيها عشرين سنة وخمسة أشهر حيث توفى سنة ٢١٨هـ . البداية ١٠/٢٧٤ ، الاعلام ٤/٢٨٧ .

(١) يحيى بن معين بن عون بن زياد البغدادى ، سيد الحفاظ ، وأحد المحدثين العلماء وامام الجرح والتعديل ، من كبار طبقة أتباع أتباع التابعين ، توفى سنة ٢٣٣ هـ بالمدينة . وستأتي ترجمته موسعة ان شاء الله .
انظر الخطيب البغدادى في تاريخه ٤/١٧٧ ، التهذيب ١١/٢٨٠ .

(٢) تاريخ بغداد ٤/٤١٤ .

(٣) أبو نعيم الأصبهاني في حلية الأولياء ٩/١٦٢ ، ابن الجوزى في مناقب أحمد /١٦ - ٢٠ ، تاريخ بغداد ٤/٤١٣ .

اختلفوا في موسط النسب من بعد قاسط بن مازن حيث ذهبوا الى أنّه من ولد شيبان بن ذهل على الصحيح الراجح ، وعكس بعضهم فقال ذهل بن شيبان .

مولده :

تحدث المؤرخون عن تاريخ مولد الامام أحمد - رحمه اللّه - فذكروا أنّه ولد في ربيع الأول سنة ١٦٤هـ ولعل مصدر هذا الاتفاق أحمد نفسه حيث جاءت الرواية عنه مصرحة بتاريخ مولده حيث قال : " ولدت في شهر ربيع الأول سنة أربع وستين ومائة " ثم اختلفوا بعد ذلك في موطن ميلاده ، فمن قائل انّه ولد ببغداد ، وقد جاءت أمه حاملا به من مرو ، وقد وردت الروايات توئيد هذا القول وترجحه ، ومن قائل أنّه ولد بمرو من بلاد فارس (١) .

قبيلته :

تؤثر القبيلة في المنتسبين اليها تأثيرا مباشرا في تكوينهم كل حسب القبيلة التي ينتسب ، وقد تنفرد القبيلة بمزايا حسنة ترفعها في آفاق الشهرة فيسجلها لها التاريخ ، كما في قبيلة بني شيبان ، فقد تميزت من بين جميع بطون ربيعة بصفات لم تجتمع لبطن واحدة من بطون سائر العرب .

ففي الجاهلية كانت بنو شيبان سيدة بين قبائل ربيعة متصفة بالأخلاق الحميدة والهمة العالية والصور المشرفة حتى قيل "اذا كنت في ربيعة فكاثر بشيبان وفاخر بشيبان وحارب بشيبان "(٢) .

أمّا في الاسلام فيكفيها فخرا التقاء نسبها بنسب النبي صلى اللّه عليه وسلم في نزار بن معد بن عدنان ، فهي اذن قبيلة ربعية عدنانية ، كما أنّه نسب اليها خلق كثير من الصحابة والتابعين والأمراء والفرسان والعلماء .

أمّا منازلهم فكانت قريبة من العراق ، ثم كانت لهم بعد الاسلام كثرة في شرقي دجلة من جهات الموصل ، ثم أصبحت محلة لهم بالبصرة تعرف باسمهم منسوبة الى القبيلة (٣) .

---

(١) حلية الأولياء ٩/١٦٢ ، تاريخ بغداد ٤/٤١٥ ، مناقب أحمد /١٣-١٥ ، ابن خلكان في وفيات الأعيان ١/٦٤ ، البداية ١٠/٣٢٦ .

(٢) تاريخ بغداد ٤/٤١٤ .

(٣) أبو زهرة : محمد في حياة أحمد بن حنبل /١٥ ، الشكعة : مصطفى ، في الأئمة الأربعة /٦٨٤ - ٦٨٥ ، ياقوت الحموي في معجم البلدان ٣/٣٧٨ .

أسرته :

كلما كانت الأسرة قوية قائمة على الأسس الاسلامية المتينة والدعائم الصالحة، كان التأثير في أفرادها قويا حصينا باهر الأثر في تماسكها وصلاحيتها للبقاء، وهكذا كانت أسرة الامام أحمد متينة في أسسها، قوية في ترابطها وتعاطفها، فيّاضة بالتضحيات والايثار في سبيل تماسكها .

فهاهو جد الامام أحمد : حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، أحد رؤساء قبيلته وأحد رجال الدولة العباسية ووالياً على مدينة سرخس (١) وما حولها من أرض خراسان (٢)، كان ذا نشاط فعّال في توطيد أركان الدولة .

وهذا أبوه : محمد بن حنبل، أحد فرسان المسلمين وأحد قادته، توفي شابا في الثلاثين من عمره .

وهذه أمه : صفية بنت ميمونة بنت عبد الملك الشيباني، حفيدة لواحد من ساداتهم هو عبد الملك بن سوادة بن هند الشيباني، كان من وجوه بني عامر كريما مضيافا، ولقد كان لأم الامام أحمد دورا بارزا في تربيته على ما سيأتي بيانه ان شاء الله .

وأمّا أزواج الامام أحمد - فقد تزوج من امرأتين فاضلتين . الأولى العباسة بنت الفضل أم أكبر أولاده صالح، ولم ينجب منها غيره، أمّا الثانية فهي ريحانة أم عبد الله، ولم ينجب منها غيره أيضا، ومعظم أبنائه من جارية اسمها حسن اشتراها وتسرى بها فأنجبت له زينبا، والحسن والحسين اللذين ماتا بعد ولادتهما، ثم الحسن ومحمد ثم سعيدا (٣) .

نشأته :

تيتم الامام أحمد منذ صغره، فألقيت مسئولية تربيته على عاتق والدته

---

(١) بفتح السين المهملة وسكون الراء المهملة وفتح الخاء المعجمة وآخره سين مهملة، ويقال سرخس بالتحريك والأول أكثر : مدينة قديمة من نواحي خراسان، كبيرة واسعة، وهي بين نيسابور ومرو في وسط الطريق بينهما وبين كل واحدة ست مراحل . معجم البلدان ٣/٢٠٨ .

(٢) بلاد واسعة أول حدودها مما يلي العراق تشمل عدة ولايات وهي تعتبر الآن مدينة من مدن ايران . معجم البلدان ٢/٣٥٠ .

(٣) الأئمة الأربعة /٦٨٢، ٦٨٨، تاريخ بغداد ٤/٤١٥، مناقب أحمد /١٥، ١٩ - ٢٠ .

" صفية " والتي تضافرت لها العوامل لتحمل هذه المسئولية وتبعاتها ، ولعل **أهم عامل هو** سمو نفسها وارتفاعها عن نعم الحياة الوادعة التي درجت عليها الأمهات خاصة بعد وفاة أزواجهن ، مؤثرة طفلها على ماعداه ، **وثاني عامل :** زوال حالة الأرق وهموم الاغتراب بالرجوع الى بغداد من مرو ، **وثالثها** : استكانة نفسها وقرارة عينها بالعيش في البيئة الأولى بين أهلها وذويها ، تتفيّأ تحت ظلالهم الأمان والأمن .

ولقد حرصت والدة الامام أحمد على تعليمه اللغة والأدب والقرآن والحديث والآثار منذ الحداثة ، مقرونة بالسيرة العطرة للنبي صلى اللّه عليه وسلم والصحابة والتابعين وتابعيهم والمحدثين وأدباء العربية الكبار .

ويمكن القول : انّ والدة الامام أحمد لم تدّخر وسعا في العناية بابنها وجمع الذخائر له ، ولهذا كانت صلته بأمه وثيقة العرى من كل وجه .

ولقد كانت مخايل النجابة والألمعية لديه منذ الصبا . فها هو حين أتم حفظ القرآن وعلم اللغة يتجه الى الديوان ليمرن على الكتابة والتحرير حيث قال : "كنت وأنا غليم ، أختلف الى الكتاب ، ثم أختلف الى الديوان وأنا ابن أربع عشرة سنة . (١)

طلبه للحديث :

شب أحمد عن الطوق مكرسا حياته لطلب العلم والسعي وراء المعرفة والتفرغ لحديث رسول اللّه - صلى اللّه عليه وسلم - ، حسب الوجهة التي وجهته اليه أسرته ، فاستقام ذلك التوجيه مع نزوعه الخاص ، وبذلك تلاقت ميوله مع الوجهة التي وجه اليها .

فلمّا يفع اتخذ موقفا مبكرا وتوجه الى حلقة أبي يوسف (٢) صاحب أبي حنيفة . أعظم الحلق في ذلك العصر مكانة وعلما ولجمع أبي يوسف بين الحديث والفقه فسمع منه مدة ثم مالبث مال الى حلقات هشيم بن بشير الواسطي (٣) أحد

---

(١) مناقب أحمد / ٢١ ، وانظر عبد الحليم الجندي في كتاب أحمد بن حنبل امام أهل السنة / ٣٥ .

(٢) اسمه يعقوب بن ابراهيم بن حبيب الانصاري الكوفي ، نزيل بغداد ، كان ثقة فاضل فقيها عالما ، من حفاظ الحديث ، ولد بالكوفة سنة ١١٣هـ ، وتفقه بالحديث والرواية ، لزم أبا حنيفة ، وتولى القضاء ببغداد ، وهو أول من دعي بقاضي القضاة ، توفي في خلافة الرشيد سنة ٢٠٨هـ . تاريخ بغداد ١٤ / ٢٤٢ ، وفيات الاعيان ٦ / ٣٧٨ ، البداية والنهاية ١٠ / ١٨٠ .

(٣) هشيم بن بشير بن القاسم بن دينار السلمي الواسطي ، نزيل بغداد ==

علماء الحديث وعظمائهم في العراق فكان أول ابتدائه طلب الحديث سنة ١٧٩هـ وعمره آنذاك ستة عشر عاما .

ومع تخصيصه هشيما بفضل الملازمة والاستماع والتتلمذ ، فهو لم ينقطع عن غيره من المشايخ انقطاعا تاما ، بل كان يجمع بين هذا وذاك ، وينهل ويتلقف الحديث حيثما وجد الراوى الثقة ، وخاصة أولئك الذين لهم شهرة علمية في الرواية وجمع الحديث كعبد الرحمن بن مهدى (١) وغيره .

وهكذا دأب الإمام أحمد على الأخذ عن الشيوخ بجد وحرص وعناية حتى اشتهر بين أقرانه بالتقوى والورع والعناية بعمله والصبر والجلد على احتمال المكاره .

ولقد استرعت هذه السمات نظر شيوخه الذين اتصل بهم في ذلك الوقت حتى قال فيه الهيثم بن جميل (٢) : "وان عاش هذا الفتى سيكون حجة على أهل زمانه" (٣) وقد كان .

رحلاته العلمية :

تعتبر سنة (١٨٦هـ) الانطلاقة الأساسية لرحلاته العلمية خارج بغداد وبرغم حالته الاقتصادية الغير وفيرة فقد جد في رحلاته متحملا المشاق الشديدة ومكابد الارهاق الكثير حتى كان يؤجر نفسه ليوفر تكاليف رحلاته ، وكانت أولى رحلاته العلمية الى البصرة التي أكثر الترحال اليها حتى بلغت خمس رحلات يمكث فيها بمقدار تلقيه عن مشائخها . كاسماعيل بن علية (٤) وعبد الرحمن

=== وأحد محدثيها الثقات لكنه كثير التدليس ، من طبقة كبار أتباع التابعين ، توفى سنة ١٨٣هـ . تاريخ بغداد ١٤/ ٨٥ ، ابن الجوزى في صفة الصفوة ٣/ ١٥ ، تقريب ٢/ ٣٢٠ .

(١) عبد الرحمن بن مهدى بن حسان بن عبد الرحمن العنبرى اللؤلؤى البصرى ، قدم بغداد وحدث بها ، كان من طبقة صغار أتباع التابعين ، أحد الأئمة الثقات من المحدثين ، وممن برع في معرفة الأثر وطرق الروايات وأحوال الشيوخ والرجال ، مات سنة ١٩٨هـ . حلية الأولياء ٩/ ٣ ، تاريخ بغداد ١٠/ ٢٤٠ ، تقريب ١/ ٤٩٩ .

(٢) الهيثم بن جميل البغدادى ، أبو سهل ، أحد الحفاظ الثقات من المحدثين ، من طبقة صغار أتباع التابعين ، تغير في آخر عمره ، فانتقل من بغداد الى انطاكية وعاش فيها حتى مات سنة ٢١٣هـ ، تاريخ بغداد ١٤/ ٥٦ ، تقريب ٢/ ٣١٦ .

(٣) حلية الأولياء ٩/ ١٦٧ ، ١٧٢ . وانظر أبو زهرة في ابن حنبل / ٢١ ، والشكعة في الائمة الاربعة / ٦٩٥ بتصرف .

(٤) اسماعيل بن ابراهيم بن مقسم الأسدى البصرى الكوفي ، أبو بشر ، المعروف بابن علية ، من كبار حفاظ الحديث وثقاتهم ، من الطبقة الوسطى من أتباع التابعين ، ولى صدقات البصرة ، ثم المظالم في بغداد ومات بها سنة ١٩٣هـ . تاريخ بغداد ٦/ ٢٢٩ ، تقريب ١/ ٦٥ .

ابن مهدى ويحيى بن سعيد القطان (١) وغيرهم .

ثم رحل الى الكوفة فسمع من أشهر علمائها أمثال يحيى بن آدم (٢) ووكيع ابن الجراح (٣) . كما رحل الى واسط وتلقى تعليمه على يد شيخه يزيد بن هارون (٤) .

ولم يكتف الامام أحمد في تلقي تعليمه من بغداد وما حولها ، بل صوّب نظره الى جميع البقاع الاسلامية ذات الشهرة العلمية ، فهاهو في سنة سبع ومائة وثمانين يشد رحاله متوجها الى الحجاز حيث مكة والمدينة قاصدا سفيان بن عيينة (٥) محدث أهل مكة الفذ ، فشاء اللّه له أن يلتقي مع أحد الأئمة الفقهاء الذى كان له دور بارز في فقه أحمد ، انّه الامام محمد بن ادريس الشافعي (٦)

---

(١) يحيى بن سعيد بن فروخ القطان البصرى ، أحد الأئمة الحفاظ في الحديث ، ثقة حجة متقن ، من طبقة صغار أتباع التابعين ، توفى سنة ١٩٨هـ ، تاريخ بغداد ١٤/١٣٥ ، تقريب ٢/٣٤٨ .

(٢) يحيى بن آدم بن سليمان الأموي الكوفي ، أبو زكريا ، أحد أوعية العلم ، من الحفاظ الثقات المحدثين من طبقة صغار أتباع التابعين مات سنة ٢٠٣هـ ، تهذيب ١١/١٧٥ ، تقريب ٢/٣٤١ .

(٣) وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي الكوفي ، أبو سفيان ، أحد الأئمة الاعلام المشهورين وأحد حفاظ الحديث الثقات ، ولد بالكوفة سنة ١٢٩هـ ونزل بغداد وحدث بها ، من طبقة صغار أتباع التابعين ، مات سنة ١٩٧ هـ . حلية الأولياء ٨/٣٦٨ ، تاريخ بغداد ١٣/٤٩٦ ، تقريب ٢/٣٣١ .

(٤) يزيد بن هارون بن وادى ويقال زاذان بن ثابت السلمي الواسطي ، أبو خالد ، أحد الأعلام المشاهير ، من أوعية العلم ، من طبقة صغار أتباع التابعين ومن حفاظ الحديث ، كبير الشأن ذاهيبة ، كان يعد من الآمرين بالمعروف والناهين عن المنكر ، كف بصره فى كبره وتوفى في واسط سنة ٢٠٦هـ . تاريخ بغداد ١٤/٣٣٧ ، صفة الصفوة ٣/١٧ ، تقريب ٢/٣٧٢ .

(٥) سفيان بن عيينة بن أبي عمران (ميمون) الهلالي الكوفي ، نزيل مصر ، أبو محمد ، أحد الثقات الأعلام ، طلب العلم منذ صغره فكان عالما اماما واسع العلم كبير القدر ، ناقدا ، زاهدا ورعا ، أجمعت الأمة على الاحتجاج به ، من الطبقة الوسطى من أتباع التابعين ، مات سنة ١٩٨هـ . حلية الأولياء ٧/٢٧٠ ، تاريخ بغداد ٩/١٧٤ ، تقريب ١/٣١٢ .

(٦) محمد بن ادريس بن العباس بن عثمان بن شافع الهاشمي المطلبي : أبو عبد اللّه ولد بغزة بفلسطين سنة ١٥٠هـ وحمل منها الى مكة فنشأ بها ، وأقبل على العلوم وكان ذكيا مفرطا وبصيرا بالفروسية والرمى ، برع في الشعر واللغة وأيام العرب ثم أقبل على الفقه وسمع الحديث على جماعة من المشائخ والأئمة ، الا أنّه غلب عليه الفقه أكثر فكان من الفقهاء المعدودين وأحد الأئمة الاربعة عند أهل السنة ، وهو معدود في ==

شيخ أحمد ، فجمع بذلك بين الحديث والفقه ، حيث أخذ الحديث عن ابن عيينة مع فقه الشافعي وأصوله وبيانه .

ولما كانت مكة مهبط الوحي ومنبع النور وشعاع العلم ومنتدى العلماء لم يكتف الامام أحمد بزيارة واحدة بل تعددت حتى بلغت خمس رحلات حاجا ودارسا وجامعا لحديث رسول اللّه ـ صلى اللّه عليه وسلم ـ .

ثم ارتحل الى اليمن حيث عبد الرزاق بن همام الصنعاني (١) فمكث معه سنتين يأخذ عنه ويسمع منه .

وممّا ينبغي ذكره في نهاية المطاف أنّ الامام أحمد رغم جودة حفظه وقوة قريحته كان لا يعتمد على الذاكرة بل يدون كل ما يسمع ، يراه رجل من معاصريه وفي يده محبرة فقال له : "يا أبا عبد اللّه ، أنت قد بلغت هذا المبلغ وأنت امام المسلمين ، فقال : مع المحبرة الى المقبرة" (٢).

وبعد . ففضلا عن هذه الكوكبة الوضاءة من العلماء والأئمة والمشائخ ، الّا أنّه قليل من كثير فشيوخ الامام أحمد في حد ذاته بحث آخر يطول المقام بذكره وكذلك رحلاته . فنكتفي بهذا القدر واللّه المستعان .

جلوسه للتحديث ووفاته :

أثرت الناحية السياسية للدولة العباسية تأثيرا مباشرا في الامام أحمد حيث تراءى له من معايشته للواقع ومن خلال رحلاته العلمية ما وصل اليه الناس من بذخ وترف ولهو التى تمخضت من طلب الحضارة الزائفة والتجارة الرابحة .

كما أثرت فيه أيضا الناحية الفكرية حيث رأى البدع التى استشرت وتعددت طرقها ، والآراء والمعتقدات الفاسدة التي تمخضت من جراء ترجمة العلوم واطلاق حرية الكلام والرأى لمختلف الطوائف والنحل ، فرأى بثاقب بصره وقوة بصيرته الوباء الذى استشرى في المجتمع حيث غلبة الدنيا على الدين ومدى الخطر اذا لم يعالج ، فشخص له الدواء الذى لا يبرء المجتمع الّا به ، وذلك

=== في صغار أتباع التابعين ، نزل مصر ومات بها سنة ٢٠٤ هـ .
حلية الأولياء ٩/٦٣ ، تاريخ بغداد ٢/٥٦ ، صفة الصفوة ٢/٢٤٨ ، وفيات الأعيان ٤/١٦٣ ، تقريب ٢/١٤٣ .

(١) عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميرى الصنعاني : أبو بكر ولد سنة ١٢٦هـ أحد الائمة الحفاظ وهو خزانة علم ، من طبقة صغار أتباع التابعين ، كف بصره في كبره فتغير حفظه ، مات سنة ٢١١ هـ ، وفيات الأعيان ٣/٢١٦ ، الذهبي في ميزان الاعتدال ٢/٦٠٩ ، تقريب ١/٥٠٥ .

(٢) مناقب احمد / ٣١ .

بترجيح كفة الدين على الدنيا وردهم الى تعلم القرآن والحديث والعمل بهما .

ولمّا كانت سنّ الأربعين (١) هي مرحلة النضوج التام والرجولة الكاملة في الجسم والروح ، فقد اختار الامام أحمد هذه السن لتكون محور انطلاقته في مجال التحديث رغم التأهيل العلمي المبكر ،وبرغم القدرة العلمية الكافية والحصيلة الزاخرة للعطاء قبل هذه السن جاعلا فوق كل اعتبار حاجة الناس حين قدومهم اليه للسؤال عن الحديث ،ناهيك عن الشهرة الرائعة في الفضل والورع والتقوى والعلم قبل الجلوس للتحديث .

اختار الامام أحمد مجلس الدرس في مسجد بغداد بعد صلاة العصر وهو الوقت الملائم لحضور العامة والتلاميذ ، وقد كان الازدحام شديدا كما ذكر بعض الرواة انّ عدد من كانوا يستمعون الى درسه خمسة آلاف كان يكتب منهم خمسمائة (٢) .

وثمة مجلس آخر للدروس والتحديث في منزله يحدث فيه خاصة تلاميذه وأولاده ، وايا كان مكان الالقاء ، فقد حلق الامام أحمد بتلاميذه في جو روحي نقي خالص بعيدا عن المنازعات والمهاترات السياسية والفكرية ، ورفع نفسه الى عصر الصحابة والتابعين ومن نهج نهجهم واختار سبيلهم ، داعيا تلاميذه الى أن ينهجوا نهجه قولا وفعلا ،لذا كان علمه هو السنة وفقهها .

لقد كان لهذه الصبغة في مجلسه أن يتسم مجلسه بالهيبة والوقار ترتب عليه اقبال الناس على هذا الجو الروحاني الذى صاغهم فيه فجعلهم يرتادون مجلسه تيمنا وعظة منهم ، فلقد عبّر أحد معاصريه قائل : "اختلفت الى أبي عبد اللّه أحمد بن حنبل اثنتى عشرة سنة وهو يقرأ المسند على أولاده ، فما كتبت منه حديثا واحدا وانّما كنت أميل الى هديه وأخلاقه وآدابه ". (٣)

بهذه الصبغة الدينية وبهذه المؤهلات السامية وبهذا الجو الروحاني والآداب الاسلامية سار الامام أحمد قدما في حلقاته التدريسية وبخطى ثابتة لا يوقفه شيء ولا يرده ناعق ، حتى اذا طرقت الفتنة بابه في قضية القرآن وشملته المحنة استمسك برأيه النابع من ايمانه السليم شاجبا لكل رأى مخالف ،شامخا بعقيدته ضاربا بألوان العذاب والهلكة والتجسمات التي لاقاها عرض الحائط حتى دحرها اللّه وأزهق روحها وكتب له النصر بها فارتفع شأوه وبلغ الذروة في

---

(١) مناقب أحمد / ١٨٨ .
(٢) مناقب أحمد / ٢١٠ .
(٣) مناقب أحمد / ٢١١ ، وانظر أبو زهرة في ابن حنبل ، والجندى ٢٩٨-٢٩٩ . بتصرف .

التأسي والقدوة فكان بحق فقيه المحدثين وامام أهل السنة أجمعين حتى أتاه اليقين في سنة ٢٤١هـ احدى وأربعين ومائتين ، تاركا ومخلفا ورائه الذخائر الثمينة والكنوز الغالية الرفيعة التي تغذى الروح وتبهج القلب وتشرح الصدر كالمسند وغيره .

ونكتفي بهذا القدر من الترجمة خوف الاستطراد وعدم اتساع المجال لضيق الوقت وخوفا من الاطالة . نسأل اللّه لنا وله الرحمة والغفران .

والحمد للّه رب العالمين .

الفصل الثاني
التعريف براوبي المسنـد

أولا : نبذة عن أبي بكر القطيعي (١) :

هو الحافظ أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك بن شبيب ، ولد سنة ٢٧٤هـ طلب العلم بالعراق ورحل في ارجائه .

مسند العراق في عصره ، وهو تلميذ عبد اللّه بن الامام أحمد وراويتـه ، روى عنه كتب الامام أحمد : المسند ، والزهد ، والتاريخ ، والمسائل ، وغيرها .

كما روى عن محمد بن يونس الكديمي وأبو مسلم الكجي وبشر بن موسى الأسدى وادريس بن عبد الكريم الحداد وآخرين .

روى عنه الدارقطني وابن شاهين والحاكم وأبو بكر محمد بن الطيب الباقلاني ، وأبو بكر البرقاني وأبو نعيم الأصبهاني وأبو على الحسن بن على بن المذهب راويته للمسند ، وأبو محمد بن على الجوهرى خاتمة أصحابه وآخرون (٢) .

ضعفه أبو الحسن بن الفرات ومحمد بن أبي الفوارس حيث جعلاه مستورا ، كما أثبت أبو الحسن بن الفرات وابن اللبان الفرضي اختلاطه في آخر عمره حتى كان لا يعي شيئا ممّا يقرأ عليه (٣) ، وأيدهما الحافظ (٤) .

وحقّق أبو بكر البرقاني أنّه ثقة صدوق لا شك في سماعه وسلامة روايتـه ، وبيّن العلة في غمزه بفرق قطعة من كتبه فنسخها من كتاب ذكروا أنّه لم يكن من سماعه (٥) ، وقال الخطيب البغدادى : "لم نر أحدا امتنع من الروايات عنـه ولا ترك الاحتجاج به" (٦) . وقال الحاكم : "ثقة مأمون" (٧) ، وقال الدارقطني في رواية السلمي عنه : "ثقة زاهد قديم" (٨) ، وقال ابن الجوزى : "ثقـة

---

(١) بفتح القاف وكسر الطاء وسكون الياء آخر الحروف وبعدها عين مهملة : هذه النسبة الى قطيعة الدقيق ، مكان في بغداد كان يسكن فيهـا فنسب اليها . اللباب ٣/٤٨ .

(٢) تاريخ بغداد ٤/٧٣ ، ابن أبي يعلى في طبقات الحنابلة ٢/٦ ، ابـن الجوزى في المنتظم ٧/٩٢ ، سير ١٦/٢١٠ ، ابن الجزرى في غايـة النهاية ١/٤٣ ، العليمي في المنهج الأحمد ٢/٥٧ ، ابن العماد في الشذرات ٣/٦٥ ، الكتاني في الرسالة المستطرفة/٧٨ ، الزركلي فـي الاعلام ١/١٠٣ ، فؤاد سزكين في تاريخ التراث العربي ١/٣٢٥ .

(٣) تاريخ بغداد ٤/٧٤ .
(٤) لسان الميزان ١/١٤٥ .
(٥) ، (٦) تاريخ بغداد ٤/٧٣-٧٤ .
(٧) الميزان ١/٨٧ .
(٨) سير ١٦/٢١٢ .

كثير الحديث "[1] ، وقال الذهبي : "صدوق في نفسه مقبول ، تغير قليلا "[2] وزاد في سير أعلام النبلاء " . . . لم يكن من فرسان الحديث ولا مجودا ، بل أدى ما تحمله ان سلم من أوهام في بعض الأسانيد والمتون "[3] ، وقال ابن كثير : "كان ثقة كثير الحديث ، حدث عنه الدارقطني وابن شاهين والبرقاني وأبو نعيم والحاكم ، ولم يمتنع أحد من الرواية عنه ولا التفتوا الى ما طعن عليه بعضهم ، وتكلم فيه بسبب غرق كتبه حين غرقت القطيعة بالماء الأسود فاستحدث بعضها من نسخ أخرى ، وهذا ليس بشيء لأنّها قد تكون معارضة على كتبه التي غرقت والله أعلم ، ويقال أنّه تغير في آخر عمره فكان لا يدرى ما جرى عليه ، وقد جاوز التسعين "[4] ، وقال ابن الجزرى : "كان ثقة راويا مسندا نبيلا صالحا ، تفرّد بالرواية وعلو الاسناد "[5] ، وقال الحافظ : "كان سماع أبي علي ابن المذهب منه لمسند الامام أحمد قبل اختلاطه "[6] ، مات سنة ٣٦٨هـ .

قلت والخلاصة انه ثقة ، أما غرق كتبه فقد اجاب عنه ابن كثير وما تغير فقد سمع المسند قبل الاختلاط ،

ثانيا : نبذة عن عبد الله بن أحمد بن حنبل : هكذا كتبها شاكر .

هو الحافظ أبو عبد الرحمن ابن الامام أحمد ، ولد سنة ٢١٣هـ ، ونشأ في كنف أبيه وجواره فأفاد منه ، وتأثر بهدى أبيه ، أثنى عليه أبوه قائلا : "وقد وعى عبد الله علما كثيرا "[7] ، كان رجلا صالحا صادق اللهجة كثير الحياء[8] ، وكان اماما خبيرا بالحديث وعلله ، مقدما فيه ، وهو الذى رتّب مسند والده "[9] .

روى عن أبيه وسمع معظم تصانيفه منه ، كما روى عن ابراهيم بن الحجاج السامي ، وحجاج بن الشاعر ، وخلف بن هشام ، وأبي الربيع سليمان بن داود الزهراني ، وعبد الأعلى بن حماد ، وعبيد الله القواريرى ، وعمرو الناقد ، وابنا أبي شيبة ، ويحيى بن معين وآخرين .

وروى عنه النسائي ، وأبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي ، وسليمان بن أحمد الطبراني ، وأبو القاسم عبد الله بن محمد البغوى ، وأبوعوانة الاسفرائيني ، وأحمد بن محمد الخلال ، وأبوالحسين بن المنادى

---

(١) المنتظم ٧/٩٢ .
(٢) الميزان ١/٨٧ .
(٣) ١٣/٥٢٤ ترجمة عبد الله بن أحمد بن حنبل .
(٤) البداية والنهاية ١١/٢٩٣ .
(٥) النشر في القراءات العشر ١/١٩٢ .
(٦) لسان الميزان ١/١٤٥ .
(٧) تاريخ بغداد ٩/٣٧٦ .
(٨) طبقات الحنابلة ١/١٨٢ - ١٨٣ وهو قول الخلال .
(٩) قاله الذهبي في العبر ٢/٨٦ .

وآخرون .[1]

قال ابن أبي حاتم : "كان صدوقا ثقة "[2] ، وقال الخطيب : "كان ثقة ثبتا فهما "[3] ، وقال ابن الجوزى : "كان حافظا ثقة ثبتا"[4] ، وقال ابن كثير : "كان اماما ثقة حافظا ثبتا مكثرا عن أبيه وعن غيره "[5] ، وقال الحافظ: "ثقة ، من الثانية عشرة - صغار أتباع أتباع التابعين - مات سنة ٢٩٠هـ ، وله بضع وسبعون "[6] .

---

(١) تاريخ بغداد ٩/٣٧٥ ، طبقات الحنابلة ١/١٨٠ ، مناقب الامام أحمد /ص ٣٠٦ ، المزى في تهذيب الكمال ٢/٦٦٤ ، تذكرة الحفاظ ٢/٦٦٥ ، سير ١٣/٥١٦ ، غاية النهاية ١/٤٠٨ ، الحافظ ابن حجر في تهذيب التهذيب ٥/١٤١ ، الخزرجي في الخلاصة/١٩٠ ، شذرات ٢/٢٠٣ .

(٢) الجرح والتعديل ٥/٧ .

(٣) تاريخ بغداد ٩/٣٧٥ .

(٤) المنتظم ٦/٤٠ .

(٥) البداية والنهاية ١١/٩٦ .

(٦) تقريب التهذيب ١/٤٠١ .

الفصل الثالث

التعريف بالصحابيين الجليلين - رضى اللّه عنهما -

أولا : نبذة عن جابر بن سمرة :

هو جابر بن سمرة (١) بن جنادة (٢) بن جندب (٣) بن حجير (٤) ابن رئاب (٥) بن سواءة بن عامر بن صعصعة العامرى السوائي (٦) ، حليف بني زهرة (٧) ، أبو عبد اللّه ، ويقال أبو خالد ، صحابي بن صحابي ، أمه خالدة بنت أبي وقاص ، أخت عتبة بن أبي وقاص لأمه وأبيه ، وأخت سعد بن أبي وقاص لأبيه ، سكن الكوفة وابتنى بها دارا في بني سواءة ، شهد الجابية (٨) وفتح المدائن (٩) .

---

(١) بفتح السين المهملة وضم الميم وقيل بسكونها وفتح الراء المهملة بعدها هاء . مغنس /١٣٣ بتصرف .

(٢) بضم الجيم وتخفيف النون وبعد الألف دال مهملة وفى آخرها هاء . مغنس /٦٢ .

(٣) بضم الجيم والدال وسكون النون ، وفتح الدال أيضا من وجه آخر ، بعدها باء موحدة .
انظر الدارقطني في المؤتلف والمختلف ١/١٨٥ ، القاضي عياض في مشارق الأنوار ١/١٧١ .

(٤) بضم الحاء المهملة وفتح الجيم وسكون الياء المثناة من تحت بعدها راء مهملة ، بالتصغير . مغنس /٧٢ .

(٥) بكسر الراء المهملة وبعدها ياء معجمة باثنتين من تحتها وهكذا ضبطها ابن ماكولا في الاكمال ٣/٣ وقد كتبت مهموزة الياء "رئاب" والظاهر أنه يجوز الوجهين واللّه أعلم .

(٦) بضم السين المهملة وفتح الواو وسكون الألف وفي آخرها ياء مهموزة مثناة من تحتها : هذه النسبة الى سواءة بن عامر بن صعصعة . اللباب ٢/٨٢ .

(٧) بضم الزاى وسكون الهاء وفتح الراء المهملة وفي آخرها هاء . اللباب ٢/٨٢ .

(٨) الجابية : بفتح الجيم وكسر الباء الموحدة ثم ياء مثناة من تحتها مخففة ، أصله في اللغة : الحوض الذى يجبى فيه الماء للابل ، وهى هنا اسم قرية من أعمال دمشق بسوريا من ناحية الجولان قرب مرج الصفر في شمال حوران ، وفي هذا الموضع خطب خليفة المسلمين الثاني عمر ابن الخطاب - رضى اللّه عنه - خطبته المشهورة حين فتح بيت المقدس سنة ١٥ هـ . ياقوت الحموى في معجم البلدان ٢/٩١ .

(٩) بالفتح ، تهمز ياؤها ولا تهمز ، جمع مدينة ، تقع بالعراق وانّما سميت بذلك لأنها كانت مدنا كثيرة كل واحدة منها الى جنب الأخرى ، اتخذها آل ساسان من الفرس مقرا لحكمهم حتى فتحها المسلمون على يد سعد بن أبي وقاص سنة ١٦ هـ في عهد عمر بن الخطاب - رضى اللّه عنهما . معجم البلدان ٥/٧٤ - ٧٥ .

روى عن النبي ـ صلى اللّه عليه وسلم ـ أحاديث كثيرة ، وعن أبيه وخاله سعد وابن خاله نافع بن عتبة بن أبي وقاص وعمر بن الخطاب وعلي بن أبي طالب وأبي أيوب ـ رضى اللّه عنهم ـ وآخرين .

روى عنه الجماعة وحفيده جعفر بن أبي ثور وابن خاله عامر بن سعد بن أبي وقاص والأسود بن سعيد الهمداني وتميم بن طرفة وحصين بن عبد الرحمن وزياد بن علاقة وعبد الملك بن عمير وعبيد اللّه بن القبطية وأبو عون محمد بن عبيد اللّه الثقفي ومعبد الجدلي وآخرون .(١)

مروياته في الصحاح :

روى له مائة وستة وأربعون حديثا ، اتفق الشيخان على حديثين ، وانفرد مسلم بثلاثة وعشرين حديثا .(٢)

وفاتـه :

توفي رضى اللّه عنه في عام ٧٤ هـ ، وهو أشبه بالصواب لأنّ بشر بن مروان ولي الكوفة في خلافة عبد الملك بن مروان سنة ٧٤ هـ ومات سنة ٧٥هـ ، وقد ذكر أكثر المؤرخين أنّ جابر بن سمرة ـ رضى اللّه عنه ـ مات في أيامه(٣) ، واللّه أعلم .

موقع مروياته في المسند :

تقع مرويات جابر بن سمرة ـ رضى اللّه عنه ـ في المسند في الجزء الخامس ضمن مسند البصريين في الثلث الأخير منه حيث لم يرد بعده الا ذكر مرويات أربع من الصحابة فقط ـ رضوان اللّه عليهم ـ وهم : خباب بن الارث (١٠٨ - ١١٢ ، وذو الغرة ص ١٢ ، وضمرة بن سعد السلمي ص١١٢ ، وعمرو بن يثربي ص ١١٣ .

---

(١) مصادر ترجمته : الكبرى
ابن سعد في الطبقات ٦/ ١٤ ، ابن معين في تاريخه ٢/ ٧٣ ، البخاري في التاريخ الكبير ٢/ ٢٠٥ ، ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٢/ ٤٩٣ ، ابن حبان في الثقات ٣/ ٥٢ ، وفي مشاهير علماء الأمصار ص ٤٧ (ت ٣٠٤) ، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١/ ١٨٦ ، وابن عبد البر في الاستيعاب ١/ ٢٢٦ على حاشية الاصابة ، ابن الأثير الجزري في أسد الغابة ١/ ٢٥٤ ، المزي في تهذيب الكمال ١/ ١٧٨ ، الذهبي في سير أعلام النبلاء ٣/ ١٨٦ ، ابن حجر العسقلاني في الاصابة ١/ ٢١٣ ، ابن العماد في شذرات الذهب ١/ ٧٤ ، الشيخ عبد القادر بدران في تهذيب تاريخ دمشق ٣/ ٣٨٨ .
(٢) النووي في تهذيب الاسماء والصفات ١/ ١/ ١٤٢ .
(٣) ابن حجر العسقلاني في تهذيب التهذيب ٢/ ٣٩ .

ثانيا : نبذة عن أبي بن كعب :

هو أبي بن كعب بن قيس بن عبيد بن زيد . من بني النجار من الخزرج ، أبو المنذر ، وأبو الطفيل ، صحابي جليل من الأنصار، سيد القراء وسيد المسلمين .

أسلم قديما وشهد العقبة الثانية والمشاهد كلها مع رسول اللّه ـ صلى اللّه عليه وسلم ـ ، وشهد مع عمر بن الخطاب ـ رضى اللّه عنه ـ وقعة الجابية وكتب كتاب الصلح لأهل بيت المقدس .

كان قبل الاسلام حبرا من أحبار اليهود مطلعا على الكتب القديمة ، فلمّا أسلم كان يكتب الوحى لرسول اللّه ـ صلى اللّه عليه وسلم ـ ، وهو أحد حفاظ القرآن المكثرين لتلاوته وسيد القرّاء ، كما أنّه معدود من فقهاء الصحابة حيث كان أحد اللذين يفتون على عهد رسول اللّه ـ صلى اللّه عليه وسلم ـ .

يكفيه فضلا وشرفا أن اللّه تبارك وتعالى ذكره في الملأالأعلى ، وأمر نبيه ـ صلى اللّه عليه وسلم ـ أن يقرأه القرآن ، ودعائه له صلى اللّه عليه وسلم ـ بأن يهنىء بالعلم ، وهو أول من كتب لرسول اللّه ـ صلى اللّه عليه وسلم ـ حين قدم المدينة وأول من كتب في آخر الكتاب فلان بن فلان ، وهو أحد الذين جمعوا القرآن في عهد النبى ـ صلى اللّه عليه وسلم ـ وعهد أبي بكر الصديق ـ رضى اللّه عنه ـ ، الى غير ذلك من المناقب التي لا يمكن حصرها في هذه العجالة .

سمع النبىّ ـ صلى اللّه عليه وسلم ـ وروى عنه . روى عنه من الصحابة عمر ابن الخطاب وعبد اللّه بن عباس وعبد الرحمن بن ابزى وأنس بن مالك وعبد اللّه ابن عمرو بن العاص وأبو هريرة وسهل بن سعد والجارود بن أبي سبرة وسليمان بن صرد الخزاعي وآخرون غيرهم ـ رضوان اللّه عليهم ـ .

أمّا من التابعين ـ فقد روى عنه بنوه الطفيل وعبد اللّه ومحمد ومعاذ أبناء أبي بن كعب ، وأبو العالية رفيع الرياحي وزر بن حبيش الأسدى وسويد ابن غفلة وعبد الرحمن بن الأسود بن عبد يغوث وأبو عثمان النهدى وعتى ابن ضمرة وآخرون .(١)

---

(١) الطبقات الكبرى ٣/٢/٥٩ ، ٢/٢/١٠٣ ، تك ٢/٣٩ ، الفسوى في المعرفة والتاريخ ١/٣١٥ ، ٤٨١ ، الجرح والتعديل ٢/٢٩٠ ، ثقات ابن حبان ٣/٥ ، الأصبهاني في حلية الأولياء ١/٢٥٠ ، ابن الجوزى ==

مروياته في الصحاح :

روى له عن رسول اللّه ـ صلى اللّه عليه وسلم ـ مائة حديث واربعة وستون حديثا ، اتفق الشيخان منها على ثلاثة ، وانفرد البخارى بثلاثة ، ومسلم بسبعة .(١)

وفاتـه :

توفى بالمدينة ـ رضى اللّه عنه ـ واختلف في سنة وفاته ، والاكثر على أنّ وفاته في خلافة عمر ـ رضى اللّه عنه ـ مابين سنة ١٩ ـ ٢٢هـ ، ورجح الحافظ ابن كثير أنّه توفى سنة ١٩ هـ .(٢)

موقع مروياته في المسند :

تقع مروياته في الجزء الخامس من المسند من ص ١١٣ ـ ١٤٤ بعد نهاية مسند البصريين مباشرة ، ضمن مسند الأنصار في قمته ، يليه مباشرة مرويات أبي ذر الغفارى ـ رضى اللّه عنه ـ .

=== في صفة الصفوة ١/ ٤٧٤ ، غاية النهاية ١/ ٣١ ، تهك ١/ ٧٠ ، سير ١/ ٣٩٠ ، معرفة القراء الكبار ١/ ٣٢ ، أسد الغابة ١/ ٤٩ ، الاصابة ١/ ٣٠٢ ، تهذيب ١/ ١٨٧ ، السخاوى في التحفة اللطيفة ١/ ١٥٧ ، تهذيب ابن عساكر ٢/ ٣٢٥ .

(١) تهذيب الأسماء ١/ ١/ ١٠٩ .

(٢) البداية ٧/ ٩٧ .

الباب الثاني

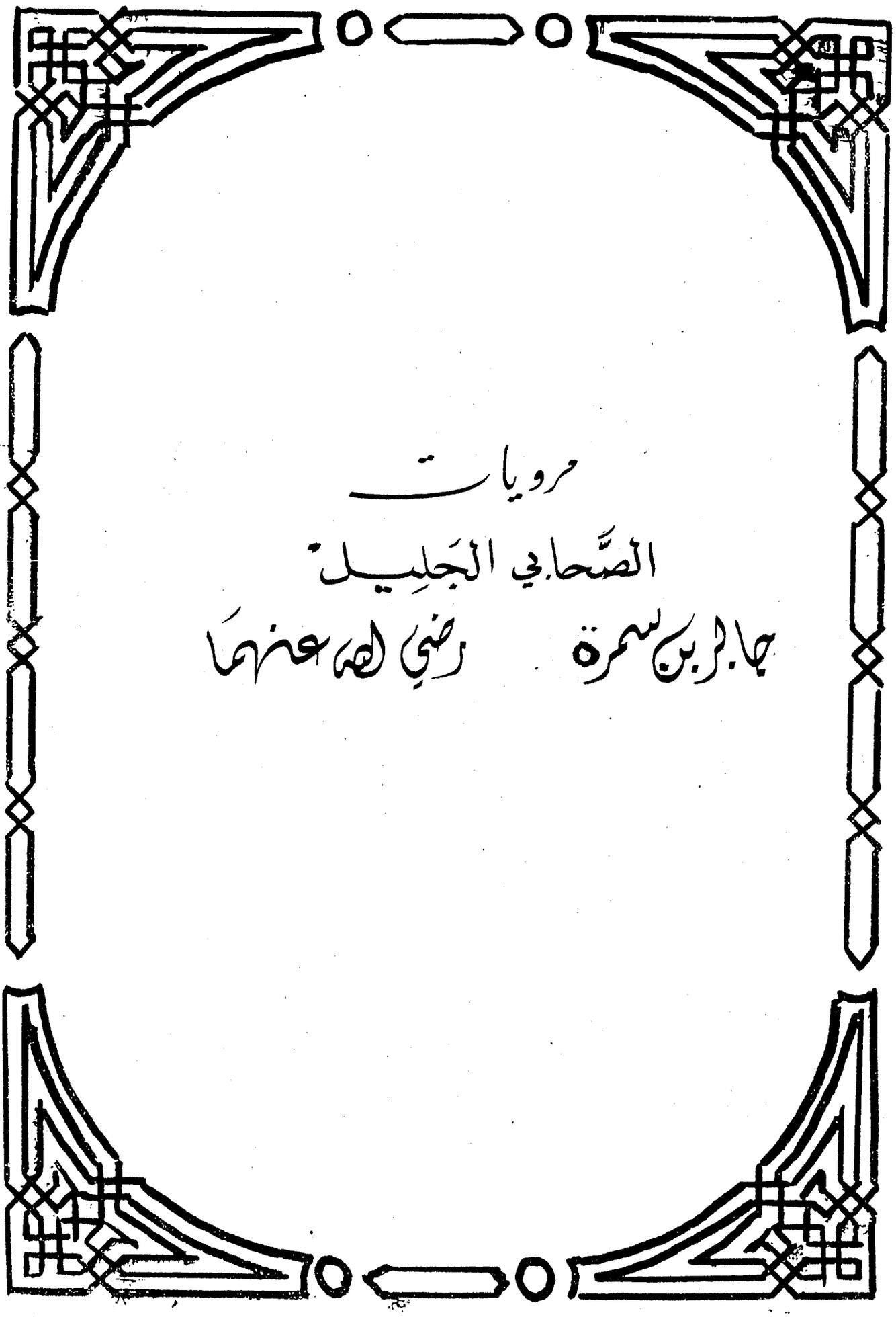

مرويات

الصحابي الجليل

جابر بن سمرة رضي الله عنهما

١ ــ كتاب الوضوء

باب الوضوء من لحوم الإبل والصلاة في مرابضها (١)

١) ٢٣٣/١٠٦/٥ ١ ــ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا عفان ، ثنا أبو عوانة ، ثنا عثمان بن عبد الله بن موهب ، عن جعفر بن أبي ثور ، عن جابر ابن سمرة ــ رضي الله عنه ــ قال : (كنت قاعدا مع النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ ، فأتاه رجل فقال : يارسول الله ، أنتوضأ من لحوم الغنم ؟ قال : ((ان شئت توضأ منه ، وان شئت لا تتوضأ منه)) . قال : أفأتوضأ من لحوم الابل ؟ . قال ((نعم ، فتوضأ من لحوم الابل)) . قال : فنصلي في مبارك (٢) الابل ؟ . قال : ((لا)) . قال : أنصلي في مرابض الغنم ؟ . قال : ((نعم صل في مرابض الغنم))) .

رجال الاسناد

١ ــ عفان بن مسلم بن عبد الله الصفّار (٣) البصري : أبو عثمان ولد سنة ١٣٤هـ

تحت عنوان باب ابوال الابل والدواب والغنم ومرابضها.

(١) ذكرت هذه الترجمة في صحيح البخاري ١/ ٦٧ أ . وقد يغلب على الظن أن الترجمة بعيدة عن مضمون الأحاديث ، فالترجمة تتطرق الى حكم شرب أبوال الابل والدواب وغيرها ، والأحاديث تبين حكم الوضوء من أكل لحم الابل وغيرها ، ولما كان الاصطلاح يقتضي السير على ترتيب البخاري قدر الامكان ولم نجد فيه ترجمة تشمل أحاديث الباب . كان أقرب الأبواب اليها هو هذا الباب . ذلك أن بينهما عموم وخصوص فحملنا الخاص على العام وعطفنا ه عليه ، بالاضافة الى أنّ الترجمة والأحاديث تجتمعان تحت مسمى واحد ، وهو كتاب الوضوء والله أعلم .

أما المرابض : فجمع مربض ، بكسر الميم وفتح الموحدة بعدها ضاد معجمة ، أي مكانها ومأواها . كما ذكره الحافظ في فتح الباري ١/ ٣٣٥ ، ٥٢٦ ، وانظر ابن منظور في لسان العرب ٧/ ١٤٩ مادة " مربض " .

(٢) من برك البعير اذا ناخ في موضع فلزمه . النهاية أ/ ١٢٠ ــ ١٢١ .

(٣) بفتح الصاد وتشديد الفاء وفي آخرها الراء : هذه اللفظة تقال لمن يبيع الأواني الصُفرية واشتهر بها جماعة . اللباب ٢/ ٢٤٣ " باختصار " .

وسكن بغداد ، أحد المحدثين الأعلام وامام أئمة الجرح والتعديل ، من كبار الآخذين عن أتباع التابعين " العاشرة " .

روى عن شعبة ، والحمادين ، واسماعيل بن عليّة ، وأبي عوانة اليشكرى ، وعبد الواحد بن زياد ، وعبد الوارث بن سعيد ، وهشام الدستوائى ، وهمام بن يحيى ، ويحيى القطان ، ويزيد بن زريع وآخرين .

أخرج له الجماعة ، وروى عنه البخارى ، وأحمد بن حنبل ، وحجاج بن الشاعر ، وأبو خثيمة زهير بن حرب ، وابنا أبي شيبة ، وعبد الله القواريرى ، وعلى بن المدينى ، وعمرو الناقد ، ومحمد بن بشار ، ومحمد ابن عبد الله بن نمير ، ومحمد بن عبد الرحيم البزار ، وأبو موسى محمد ابن المثنى ويحيى بن معين وآخرون .(١)

قال ابن سعد : " ثقة ثبت كثير الحديث حجة "(٢) ، وقال ابن معين حين سأل عن غفان وبهز أيهما أوثق فقال : كلاهما ثقة "(٣) ، وقال العجلي : " ثبت ، صاحب سنة "(٤) ، وقال أبو حاتم : " ثقة ، متقن متين "(٥) ، وذكره ابن حبان فى الثقات(٦) ، وابن عدى فى

---

(١) ابن معين في تاريخه ٢/٤٠٧ ، البخارى فى التاريخ الكبير ٧/ ٧٢٠ (٣٣١) ، الخطيب فى تاريخ بغداد ١٢/٢٦٩ ـ ٢٧٧ ، المقدسى فى الجمع بين رجال الصحيحين ١/٤٠٧ (١٥٦١) ، المزى فى تهذيب الكمال ٢/٩٤١ ، الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٠/٢٤٢ (٥٦) ، تذكرة الحفاظ ١/٣٧٩ ، الحافظ فى تهذيب التهذيب ٧/ ٢٣٠ ، ابن العماد فى شذرات الذهب ٢/٤٧ .

(٢) الطبقات الكبرى ٧/ ٢/٥١ ، ٧٨ .

(٣) الدارمى فى تاريخه / ٨٢ .

(٤) تاريخ الثقات / ٣٣٦ (١١٤٥) .

(٥) الجرح والتعديل ٧/ ٣٠ .

(٦) ٨/٥٢٢ .

الضعفاء وقال : " لابأس به صدوق "[1] ، وقال الذهبى : " .. فاذى ابن عدى نفسه بذكره له فى كامله "[2] ، وقال في الكاشف : " كان ثبتا في أحكام الجرح والتعديل "[3] ، وقال الحافظ : " ثقة ثبت ومات بعد سنة ٢١٩هـ بيسير .

٢ ـ أبو عوانة[4] : الوضاح[5] بن عبد الله اليشكرى[6] ، مشهور بكنيته ، احد الأثبات ، كان يقرأ الحديث ولا يكتب ، من طبقة كبار التابعين " السابعة " .

روى عن الحسن ، وابن سيرين ، وقتادة ، وسماك بن حرب ، وعثمان بن عبد الله بن موهب ، وأشعث بن أبي الشعثاء ، وأيوب السختيانى ، وداود بن أبي هند ، ورقبة ، والأعمش وآخرين .

أخرج له الجماعة ، وروى عنه اسماعيل بن علية ، وخلف بن هشام ، وروح بن عبد المؤمن ، وشعبة ، وابن مهدى ، وعبيد الله القواريرى ، وعفان بن مسلم ، ومحمد بن أبى بكر المقدمى ، ولوين ، وآخرون[7] .

قال ابن سعد : " ثقة صدوق "[8] ، وقال ابن معين : " ثقة "[9] ،

---

(١) الكامل فى ضعفاء الرجال ٥/٢٠٢١ .

(٢) ميزان الاعتدال ٣/٨١ . (٣) ٢/٢٧٠ .

(٤) بفتح العين المهملة وتخفيف الواو بعدها ألف ونون . مغنى / ١٨١ .

(٥) بفتح الواو وتشديد الضاد المعجمة بعدها ألف وحاء مهملة . مغنى / ٢٦٥ " بتصرف " .

(٦) يفتح الياء وسكون الشين المعجمة وضم الكاف وبعدها راء : هذه النسبة الى يشكر بن بكر بن وائل . اللباب ٣/٤١٣ .

(٧) تاريخ ابن معين ٢/٤٢٩ ، تك ٨/١٨١ ، المعرفة ١/١٦٨ ، تاريخ بغداد ١٣/٤٩٠ (٧٣٣٠) ، الجمع ٢/٥٤٥ (٢١٣٥) ، تهك ٣/١٤٦١ ، سير ٨/٢١٧ ، تذكرة ١/٢٣٦ ، تهذيب ١١/١١٦ .

(٨) الطبقات ٧/٢/٤٣ .

(٩) تاريخ بغداد ١٣/٤٩٤ .

وقال العجلي : " ثقة "[1] ، وقال أبو حاتم : " كتبه صحيحه ، واذا حدث من حفظه غلط ، وهو صدوق ثقة "[2] ، وذكره ابن حبان في الثقات[3] ، وقال الذهبي : " مجمع على ثقته وكتابه متقن بالمرة "[4] وقال الحافظ : " ثقة ثبت ، من السابعة ، مات سنة ١٧٥هـ ، ١٧٦هـ "[5] .

٣ ـ عثمان بن عبد الله بن موهب[6] التيمي[7] : أبو عبد الله ، ويقال أبو عمرو المدني الأعرج ، وقد ينسب الى جده ، أحد المحدثين ، من الطبقة الذين جل روايتهم عن كبار التابعين " الرابعة " .

روى عن ابن عمر ، وأبي هريرة ، وأم سلمة زوج النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ وجابر بن سمرة ، وجعفر بن أبي ثور ، وعامر الشعبي واخرين .

أخرج له الجماعة سوى أبي داود ، وروى عنه ابنه عمرو بن عثمان بن موهب ، واسرائيل بن يونس ، والحجاج بن أرطأة ، ورقبة بن مصقلة ، وسفيان الثوري ، وشريك بن عبد الله ، وشعبة ، وشيبان النحوي ، وقيس بن الربيع ، وأبو عوانة اليشكري[8] واخرون .

قال ابن معين[9] ، والعجلي[10] : " ثقة " ، وذكره ابن حبان في

---

(١) تاريخ الثقات / ٤٦٤ (١٧٦٨) .

(٢) الجرح ٩/٤١ .

(٣) ٧/٥٦٢ .

(٤) الميزان ٤/٣٣٤ .

(٥) تقريب ٢/٣٣١ .

(٦) بفتح الميم وسكون الواو وفتح الهاء بعدها باء موحدة . مغنس/ ٢٤٣ "بتصرف" .

(٧) بفتح التاء المثناة من فوقها وسكون الياء المثناة من تحتها وفي اخرها ميم : هذه النسبة الى عدة قبائل اسمها تيم . اللباب ١/٢٣٣ باختصار .

(٨) طبقات خليفة / ٢٧٣ ، تك ٦/٢٣١ (٢٢٥٦) ، الجمع ١ /٣٤٨ (١٣١٢) ، تهك ٢/٩١٣ ، سير ٥/١٨٧ (٦٧) ، الكاشف ٢/٢٥٢ ، تهذيب ٧/١٣٢ ، السخاوي في التحفة اللطيفة ٣/١٥٧ (٢٩٠٦) ، الخزرجي في خلاصة تذهيب تهذيب الكمال / ٢٦١ .

(٩) الجرح ٦/١٥٥ (٨٥٤) .

(١٠) تاريخ الثقات / ٣٢٨ (١١٠٨) .

الثقات [1] ، وقال الحافظ : " ثقة " ، من الرابعة ، مات سنة ١٦٠هـ " [2] .

٤ ـ جعفر بن أبي ثور : جعفر بن عكرمة [3] . السوائي ، أبو ثور الكوفي ، ويعرف بـ " جعفر بن أبي ثور " من رواة الحديث ومن مشايخ الكوفيين الذين اشتهرت روايتهم عن جابر بن سمرة ، من الطبقة الوسطى للتابعين " الثالثة " .

روى عن جده جابر بن سمرة ، وهو جده من قبل أمه وأبيه .

أخرج له مسلم وابن ماجه ، وروى عنه أشعث بن أبي الشعثاء ، وسماك ابن حرب ، وعثمان بن عبد الله بن موهب ، ومحمد بن قيس الأسدي ، وحبيب بن أبي ثابت وآخرون . [4]

قال ابن المديني : " مجهول " [5] ، وسكت عنه أبو حاتم ولم يذكره بقدح [6] ، وذكره ابن حبان في الثقات [7] وقال : " جعفر بن أبي ثور : وهو أبو ثور بن عكرمة ، فمن لم يحكم صناعة الحديث توهم أنهما رجلان مجهولان [8] " وقال الترمذي : " وجعفر رجل مشهور ، روى عنه سماك بن حرب وعثمان بن عبد الله بن موهب ، وأشعث بن أبي الشعثاء [9]

---

(١) ٥/١٥٨ . (٢) تقريب ٢/١١ .

(٣) اختلفوا في اسم أبيه بين عكرمة ومسلم ومسلمة .

(٤) تاريخ ابن معين ٢/٨١ ، تك ٢/١٨٧ (٢١٤٥) ، التاريخ الصغير ١/١٩٥ ، الخطيب في موضح أوهام الجمع ٢/١٥ ، الجمع ١/٧٠ (٢٧٢) ، تهك ١/١٩٣ ، الكاشف ١/١٨٤ ، تهذيب ٢/٨٦ ، الخلاصة /٦٢ .

(٥) البيهقي في السنن الكبرى ١/١٥٨ ـ الطهارة ـ باب التوضيء من لحوم الابل ، مغلطاي في اكمال تهذيب الكمال ٢/١٥/ل ٧٤ .

(٦) الجرح ٢/٤٧٥ (١٩٣٥) . (٧) ٤/١٠٥ .

(٨) اكمال مغلطاي ٢/١٥/ل ٧٤ ـ تهذيب ٢/٨٦ .

(٩) أبو طالب القاضي في ترتيب علل الترمذي ١/١٥٤ .

وقال محمد بن اسحاق بن خزيمة : " وهؤلاء الثلاثة من أجلة رواة الحديث، وقد رووا عن جعفر بن أبي ثور هذا الخبر " (١) ، وقال أبو احمد الحاكم الكبير : " هو من مشائخ الكوفيين الذين اشتهرت روايتهم عن جابر بن سمرة " (٢) ، وقال : " أبو عبد الله الحاكم " ، ومن روى عنه مثل هؤلاء ، خرج من أن يكون مجهولا ، ولهذا أودعه مسلم بن الحجاج في كتابه الصحيح " (٣) ، وقال الحربي : " هو كوفي ، والرواية عنه قليلة " (٤) ، وقال ابن خلفون : " ثقة مشهور " (٥) ، وذكره الدارقطني في التابعين الثقات (٦) ، وقال الحافظ : " مقبول من الثالثة " (٧) ، وقال

---

(١) ابن خزيمة في الصحيح ١/ ٢١ ـ الوضوء ـ باب الامر بالوضوء (٣١٤) .

(٢) تسمية من أخرجهم الامامان البخاري ومسلم / ل ١٤ ، تهذيب ٢/ ٨٧ .

(٣) عزاه اليه البيهقي في السنن الكبرى ١/ ١٥٩ . حيث قال : " قال الشيخ " ومقصوده بالشيخ هو أبو عبد الله الحاكم ، وانظر كمال مغلطاي ٢/ ١٥/ ل ٧٤ ولم يعزه اليه .

(٤) عزاه اليه مغلطاي في اكماله ٢/ ١٥/ل ٧٤ .

(٥) اكمال مغلطاي ٢/ ١٥/ل ٧٤ وقال : " في كتاب العلل " .

(٦) ذكر أسماء التابعين ٢/ ٤٥ (١٦٥) .

(٧) تقريب ١/ ١٢٩ ، قلت : والمقبول في اصطلاح الحافظ ضعيف لأنه منجبر جهلت فيه العدالة الباطنة وهو المسمى بالمستور . وقد احتج به ـ أي بالمستور ـ بعض من تساهل في التوثيق ، منهم الامام سليم بن أيوب الرازي وغيره ، متعللين بأن أمر الاخبار مبني على حسن الظن بالراوي ، ولأن رواية الاخبار تكون عند من يتعذر عليه معرفة العدالة في الباطن فاقتصر منها على معرفة الظاهر . (ذكره ابن الصلاح في مقدمته / ٥٣ ضمن النوع الثالث والعشرين : معرفة صفة من تقبل روايته ومن ترد في المسألة الثامنة : المجهول ، ثم قال : " ويشبه أن يكون العمل على هذا الرأي في كثير من كتب الحديث المشهورة في غير واحد من الرواة الذين تقادم العهد بهم ، وتعذرت الخبرة الباطنة بهم والله أعلم " أ هـ . قلت : ويؤيد هذا المذهب ما ذكره ابن دقيق العيد

===

الخزرجي : " موثق " (١) ، قلت : والنتيجة التي ترتاح اليها النفس أنّه ثقة اذا وردت الرواية في أحد كتب الصحة ، وإلا فهو ضعيف يخبر والله اعلم .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد صحيح .

٢) ١٢٦/٥/٩٦ ٢ ــ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا هاشم بن القاسم ، ثنا شيبان ، عن الاشعث ، عن جعفر بن أبي ثور ، عن جابر بن سمرة قال : ((أمرنا رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ أن نتوضأ من لحوم الابل ولا نتوضأ من لحوم الغنم ، وأن نصلي في دمن (٢) الغنم ولا نصلي في عطن (٣) الابل)) .

=== في الاقتراح /٣٢٦ ضمن الباب السابع : في معرفة الثقات من الرواة ، حين أورد الطرق التي يعرف بها توثيق الراوي حيث قال : " ومنها تخريج الشيخين أو أحدهما في الصحيح للراوي محتجين به ، وهذه درجة عالية لما فيها من الزيادة على الأول : وهو اطباق جمهور الأمة وكلهم على تسمية الكتابين بالصحيحين ، والرجوع الى حكم الشيخين بالصحة ، وهذا معنى لم يجعل لغير من خرج عنه في الصحيح فهو بمثابة اطباق الأمة أو أكثرهم على تعديل من ذكر فيهما " أ هـ .

وقال العراقي في التقييد والايضاح /٤٨ في النوع الثاني : معرفة الحسن ضمن الفصل الذي قصره على التنبيهات والتعريفات : " ان العدالة تثبت امّا بالتنصيص عليهما كالمصرح بتوثيقهم وهم كثير ، أو بتخريج من التزم الصحة في كتابه له " أ هـ .

قلت : وجعفر بن أبي ثور من جملة هؤلاء الذين احتج بهم مسلم في صحيحه ولم يقتصر توثيقه على ابن حبان فقط ، بالاضافة الى عدم ورود ذكر له في كتب الضعفاء التي أمكنني الاطلاع عليها والله أعلم .

انظر أيضا عبد الله مرحول السوالمة في رسالته للماجستير بعنوان مرويات أبي قتادة / ٥٤ ــ ٥٥ بتصرف . (١) الخلاصة / ٦٢

(٢) ما تسقطه الابل والغنم من أرواثها وأبوالها فيتلبد ويتراكم بعضه فوق بعض النهاية ٢/ ١٣٤ . بتصرف ، والدمن : بكسر الدال وسكون الميم . القاموس ٤/ ٢٢٥ .

(٣) أمكان الاقامة للابل والغنم حول الماء عند اناختها . وهو قيد في التعريف بفتح العين والطاء

===

رجال الاسناد

١ ــ هاشم بن القاسم الليثي (١) : أبو النضر البغدادي ، لقبه " قيصر " (٢) ، أحد حفاظ الحديث ورواتهم ، ولد سنة ١٣٤هـ ، من طبقة صغار اتباع التابعين " التاسعة " .

روى عن شعبة وشيبان بن عبد الرحمن النحوي ، وزهير بن معاوية واخرين . أخرج له الجماعة وروى عنه ابنه أبو بكر بن أبي النضر ، وأحمد بن حنبل ، وأبو بكر بن أبي شيبة ، وحجاج بن الشاعر ، وعمرو الناقد ، وعلي بن المديني ، وأبو بكر الصاغاني ، ويحيى بن معين وآخرون .(٣)

قال ابن سعد (٤) ، وابن معين (٥) : " ثقة " ، وقال أبو حاتم : " صدوق " (٦) ، وقال العجلي (٧) ، والذهبي (٨) : " ثقة " صاحب سنة ، وقال الحافظ : " مشهور بكنيته ، ولقبه قيصر ، ثقة ثبت ، من التاسعة ، مات سنة ٢٠٧هـ وله ثلاث وسبعون " . (٩)

=== ليخرج بذلك المبارك والمراح والمرابض وهي مأواها في البرية والله أعلم . انظر أبا الحسين أحمد بن زكريا في مقاييس اللغة ٤/٣٥٢ ، النهاية ٣/٢٥٨ ، مجمع اللغة في المعجم الوسيط ٢/٦١٥ . بتصرف .

(١) بفتح اللام وسكون الياء وفي آخرها ثاء مثلثة : هذه النسبة الى ليث بن كنانة بن عبد مناة . اللباب ٣/١٣٧ .

(٢) هذا اللقب أطلقه عليه نصر بن مالك الخزاعي رئيس شرطة هارون الرشيد ، حيث أبى هاشم انتظار نصر في صلاة العصر لذهاب الأخير لقضاء حاجته وعدم اذنه للمؤذن باقامة الصلاة حتى حضوره . حكاها الخطيب في تاريخ بغداد ١٤/٦٤ . بتصرف .

(٣) تك ٨/٢٣٤ ، تاريخ بغداد ١٤/٦٣ ، تهك ٣/١٤٣٣ ، سير ٩/٥٤٥ ، تذكرة ١/٣٥٩ ، تهذيب ١١/١٨ ، الخلاصة /٤٠٨ ، شذرات ٢/١٩ .

(٤) الطبقات الكبرى ٧/٢/٧٧ (٥) التاريخ ٢/٦١٥ .

٧ (٦) تاريخ الثقات / ٤٥٤ (١٧١٤) .

٦ (٧) الجرح ٩/١٠٦ (٤٤٦) . (٨) الكاشف ٣/٢١٧ .

(٩) تقريب ٢/٣١٤ .

٢ ــ شيبان [(١)] بن عبد الرحمن النحوى [(٢)] : أبو معاوية التميمي [(٣)] مولاهم النحوى البصرى ، أحد الحفاظ المكثرين ، من طبقة كبار أتبـــاع التابعين " السابعة " .

روى عن اسماعيل بن أبي خالد ، وأشعث بن أبي الشعثاء ، والأعمش ، وسماك ، وعثمان بن موهب ، ومنصور بن المعتمر وآخرين .

أخرج له الجماعة ، وروى عنه الحسن بن موسى الأشيب ، وحسيـــن المروذى ، ويزيد بن هارون ، وزائدة بن قدامة ، وأبو داود الطيالسى ، وابن مهدى ، وأبو أحمد الزبيرى ، وأبو النضر هاشم بن القاسم وآخرون [(٤)] قال ابن سعد [(٥)] ، وابن معين [(٦)] ، والعجلي [(٧)] : " ثقة " ، وقال أبو حاتم : " حسن الحديث ، صالح ، يكتب حديثه " [(٨)] ، وقـــال الذهبي : " ثقة مشهور " [(٩)] ، وقال الحافظ : " ثقة ، صاحب كتـاب ،

---

(١) بشين معجمة فياء مثناة بعدها باء موحدة . مغنس / ١٤٦ .

(٢) هذه النسبة الى معرفة النحو ، وهو هذا العلم المعروف ، والى قبيلة نحو ابن شمس بن عمرو من الازد . اللباب ٣/٣٠١ ، قلت : ورجح نسبته الى القبيلة وليس الى نحو العربية .

(٣) بفتح التاء المثناة من فوق والياء المثناة من تحت بين الميمين المكسورتين : هذه النسبة الى تميم ، والمنتسب اليها جماعة من الصحابة والتابعين ومن بعدهم . اللباب ١/٢٢٢ باختصار .

(٤) ابن معين في تاريخه ٢/٢٦٠ ، تك ٤/٢٥٤ (٢٧٠٩) ، تاريـــخ بغداد ٩/٢٧١ ، الجمع ١/٢١٤ (٨٠) ، القفطى فى انباه الرواة ٢/٧٢ (٢٩٣) ، تهك ٢/٥٩١ ، سير ٧/٤٠٦ ، تذكرة ١/٢١٨ ، تهذيب ٤/٣٧٣ ، الخلاصة /١٦٨ ، شذرات ١/٢٥٩ .

(٥) الطبقات الكبرى ٦/٢٦٢ .

(٦) الجرح ٤/٣٥٦ .

(٧) تاريخ الثقات / ٢٢٤ (٦٧٨) .

(٨) الجرح ٤/٣٥٦ (١٥٦١) .

(٩) الميزان ٢/٢٨٥ .

يقال انّه منسوب الى " نحوة " بطن من الازد لا الى علم النحو ، من السابعة ، مات سنة ١٦٤هـ " . (١)

٣ ــ أشعث (٢) بن أبي الشعثاء (٣) (سليم بن أسود) المحاربي (٤) الكوفي : أحد حفاظ الحديث ، من الطبقة التي عاصرت صغار التابعين ، ولم يثبت لهم لقاء أحد من الصحابة " السادسة " .

روى عن أبيه سليم بن أسود ، وسعيد بن جبير ، وجعفر بن ثور ، وعبد الله ابن أبي الهذيل وآخرين .

أخرج له الجماعة ، وروى عنه اسرائيل بن يونس ، وزائدة ، وسفيان الثورى ، وأبو الأحوص ، وشريك ، وشعبة ، وشيبان النحوى ، ومسعر ، وأبو عوانة ، وزهير بن معاوية وآخرون . (٥)

قال ابن معين (٦) ، والعجلي (٧) ، وأبو حاتم (٨) ، والذهبى (٩) ، والحافظ (١٠) : " ثقة " ، مات سنة ١٢٥هـ .

---

(١) تقريب ١/٣٥٦ .

(٢) بفتح الألف وسكون الشين المعجمة وفتح العين المهملة بعدها تاء معجمة بثلاث . مغنس / ٢٣ بتصرف .

(٣) بفتح الشين المعجمة وسكون العين المهملة وبمثلثة ومد . مغنس/ ١٤٣ بتصرف.

(٤) بضم الميم وفتح الحاء وسكون الالف وكسر الراء وفى آخرها باء موحدة : هذه النسبة الى محارب وهو قبيلة ، والى الجد . اللباب ٣/ ١٧٠ باختصار.

(٥) تك ١/ ٤٣٠ (١٣٨٤) ، الجمع ١/ ٤٤ (١٦٥) ، تهك ١/ ١١٥ ، تهذيب ١/ ٣٥٥ ، الخلاصة / ٢٨ .

(٦) الجرح ١/ ٢٧٠ .

(٧) تاريخ الثقات / ٦٩ (١٠٤) .

(٨) الجرح ١/ ٢٧٠ .

(٩) الكاشف ١/ ١٣٤ .

(١٠) تقريب ١/ ٧٩ .

٤ ــ جعفر بن أبي ثور : ثقة تقدم في الحديث الأول .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد صحيح كسابقه .

٣) ٢٢٧/١٠٥/٥ ٣ ــ حدثنا عبد الله ، حدثني/هاشم ، ثنا شيبان ، عن الاشعث ، عن جعفر بن أبي ثور ، عن جابر بن سمرة قال : ((أمرنا رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ أن نتوضأ من لحوم الابل ولا نتوضأ من لحوم الغنم ، وأن نصلي في مدن الغنم ولا نصلي في عطن الابل)) .

هذا الحديث متكرر سندا ومتنا عن الحديث الثاني من هذا الباب .

٤) ٧٩/٩٢/٥ ٤ ــ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا بهز ، ثنا حماد بن سلمة ، عن سماك ، عن جعفر بن أبي ثور بن جابر بن سمرة ، عن جده أن رجلا سأل رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ : " هل أتوضأ من لحوم الغنم قال : ((ان شئت فعلت وان شئت لم تفعل)) ، قال : اتوضأ من لحوم الابل ؟ . قال : ((نعم)) ، فقف[1] ثم رجع فقال : يارسول الله ، أصلي في مبات الغنم ؟ . قال : ((نعم)) قال : أصلي في مبارك الابل ؟ . قال : ((لا)) " .

رجال الاسناد

١ ــ بهز[2] بن أسد العمي[3] : أبو الأسود البصري ، عالم فاضل ، أحد رواة الحديث الحفاظ ، من طبقة صغار أتباع التابعين " التاسعة " .

روى عن جرير بن حازم ، وحماد بن سلمة ، وشعبة ، وهمام بن يحيى ، ويزيد بن اصم الستري ، ويزيد بن زريع وآخرين .

---

(١) في المخطوطة (٨٩) ٢/١٠٣٣ " فقفا " بالالف المد .

(٢) بفتح الباء الموحدة وسكون الهاء ، بعدها زاى . مغنس / ٤٣ ، اللباب ١/١٩٢ .

(٣) بفتح العين وتشديد الميم : وهو بطن من تميم ، ونهم ولد مرة بن وائل بن عمرو ، يقال لهم بنو العم ، ينسب اليه كثير ، وذكر فيه أسد العمي والد بهز . اللباب ٢/٣٥٩ " بتصرف " .

أخرج له الجماعة ، وروى عنه أحمد بن حنبل ، وقتيبة بن سعيد ، ومحمد ابن بشار بندار ، وأبو بكر محمد بن خلاد وآخرون . (١)

قال ابن سعد (٢) وابن معين (٣) والعجلي (٤) وأبو حاتم (٥) : " ثقة "

وقال الذهبي : " حجة امام " (٦) ، وقال الحافظ : " ثقة ثبت ، من التاسعة ، مات بعد المائتين وقيل بعدها " . (٧)

٢ ـ حماد بن سلمة بن دينار البصرى : الربعي (٨) بالولاء ، أبو سلمة ، ولد سنة ٨٧هـ تقريبا ، كان بحرا من بحور العلم ، اماما فى الحديث ، كبيرا فى العربية ، فقيها ، فصيحا ، مفوها ، شديدا على المبتدعة ، مجتهدا فى العبادة ، صاحب تصانيف ، الا أنه لما كبر ساء حفظه ، من الطبقة الوسطى من أتباع التابعين " الثامنة " .

روى عن أبيه سلمة ، وأيوب السختياني ، وثابت البناني ، وخاله حميد الطويل ، وداود بن أبي هند ، والجريرى ، وسلمة بن كهيل ، وسليمان التميمى ، وسماك بن حرب ، وعبد الله بن محمد بن عقيل ، وابن جريج ، وعلى بن زيد بن جدعان ، وعمرو بن دينار المكى ، وقتادة ، واخرين .

أخرج له البخارى تعليقا ، ومسلم ، والاربعة ، وروى عنه ابراهيم بن الحجاج السامرى ، وبهز بن أسد ، وأبو عمر حفص بن عمر الضرير ، وروح ابن عبادة ، وأبو داود الطيالسى ، وشعبة ، وعبد الاعلى بن حماد النرسي ، وابن مهدى ، وأبو كامل مظفر بن مدرك ، ويحيى القطان ،

---

(١) تاريخ ابن معين ٢/٦٤ ، تك ٢/١٤٣ (١٩٨٣) ، تهك ١/ ١٦٠ ، سير ٩/١٩٢ ، تذكرة ١/٣٤١ ، تهذيب ١/٤٩٧ ، خلاصة / ٥٣ .

(٢) الطبقات الكبرى ٧/٢/٥١ . (٣) الجرح ٢/٤٣١ .

(٤) تاريخ الثقات / ٨٧ (١٧٤) . (٥) الجرح ٢/٤٣١ (١٧١٥) .

(٦) الكاشف ١/١٦٤ . (٧) تقريب ١/١٠٩ .

(٨) بفتح الراء والياء وفى اخرها عين مهملة : هذه النسبة الى ربيعة الجوع وهو ربيعة بن مالك بن زيد مناة . اللباب ٢/١٥ ـ ١٦ باختصار .

ويزيد بن هارون ، وأبو سعيد مولى بنى هاشم ، وأبو عامر العقدى ، وآخرون . (١)

قال ابن سعد (٢) وابن معين (٣) والعجلى (٤) وأبو حاتم (٥) : " ثقة " ، وقال الذهبى : " ثقة له أوهام " (٦) ، وقال الحافظ : " ثقة عابد ، أثبت الناس فى ثابت ، وتغير حفظه بآخره ، من كبار الثامنة ، مات سنة ١٦٧هـ" . (٧)

٣ - سماك (٨) بن حرب بن أوس بن خالد الذهلي (٩) البكرى (١٠) : أبوالمغيرة الكوفى ، أحد حفاظ الحديث ، ومن أوعية العلم ، مشهور ، كان فصيحا له علم بالشعر وأيام الناس ، من طبقة صغار التابعين "الرابعة" . روى عن أنس بن مالك ، وتميم بن طرفة ، وجابر بن سمرة ، وجعفر بن أبى ثور ، وسعيد بن جبير ، وعامر الشعبي ، وعبد الله بن الزبير بن العوام ، وعكرمة مولى ابن عباس وآخرين .

---

(١) تاريخ ابن معين ٢ / ١٣٠ ، تا، ٣ / ٢٢ ، المعرفة ٢ / ١٩٣ - ٢٠٤ ، انباه الرواة ١ / ٣٢٩ ، الاصبهاني فى حلية الأولياء ٦ / ٢٤٩ ، تهك ١ / ٣٢٥ ، تذكرة ١ / ٢٠٢ ، سير ٧ / ٤٤٤ ، الجزرى فى غاية النهاية ١ / ٢٥٨ ، تهذيب ٣ / ١١ ، السيوطى في بغية الوعاة ١ / ٥٤٨ ، الخلاصة / ٥٢ ، شذرات ١ / ٢٦٢ .

(٢) الطبقات الكبرى ٧ / ٢ / ٣٥ . (٣) الجرح ٣ / ١٤٢ .

(٤) تاريخ الثقات / ١٣١ (٣٣٠) . (٥) الجرح ٣ / ١٤٢ .

(٦) الميزان ١ / ٥٥٠ . (٧) تقريب ١ / ١٩٧ .

(٨) بكسر السين المهملة وتخفيف الميم وآخره كاف . ابن ماكولا فى الاكمال ٤ / ٣٤٥ ، مغنس / ١٣٢ ، تقريب ١ / ٣٣٢ .

(٩) بضم الذال المعجمة وسكون الهاء وفى آخرها لام : هذه النسبة الى قبيلة معروفة وهو ذهل بن ثعلبة . اللباب ١ / ٥٣٥ .

(١٠) بفتح الباء الموحدة وسكون الكاف وفى اخرها الراء : هذه النسبة الى بكر بن وائل وهم خلق كثير منهم سماك . اللباب ١ / ١٧٠ . باختصار .

أخرج له البخاوى في صحيحه تعليقا ومسلم [1] ، والأربعة وروى عنه ابراهيم بن طهمان واسباط بن نصر الهمداني ، واسرائيل بن يونس ، واسماعيل بن أبي خالد ، وحجاج ابن أرطأة ، وحماد بن سلمة ، وداود بن أبي هند ، وزائدة بن قدامة ، وزهير بن معاوية ، وسفيان الثورى ، وسليمان بن قرم بن معاذ الضبى ، وأبو الأحوص سلام بن سليم ، وشريك بن عبد الله النخعى القاضى ، وشعبة وشيبان النحوى ، وعمر بن عبيد الطنافسى ، وعمر بن موسى الوجيهى ، وقيس بن الربيع ، ومالك بن مغول ، وناصح أبو عبد الله المحلمى ، وأبو عوانة اليشكرى واخرون . [2]

قال ابن معين : " ثقة " [3] ، وقال العجلى : " جائز الحديث " [4] ، وقال أبو حاتم : " صدوق ثقة " [5] ، وذكره ابن حبان فى الثقات وقال : " يخطىء كثيرا " [6] ، وقال ابن عدى : " صدوق ، لا بأس به " [7] ، وقال ابن شاهين : " ثقة " [8] ، وقال الذهبى : " صدوق ، صالح ، من أوعية العلم ، مشهور " [9] ، وقال الحافظ : " صدوق ، وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة ، وقد تغير بآخره فكان ربما يلقن ، من الرابعة ، مات سنة ١٢٣هـ " [10]

قلت : والنتيجة أنه صدوق في نفسه ، ضعيف فى عكرمة فقط .

٤ — بقية رجال الاسناد سبق بيانهم فى الحديث الأول .

---

(١) أخرج له مسلم فى غير الأصول .

(٢) تاريخ ابن معين ٢/٢٣٩ ، طبقات خليفة / ١٦١ ، تاريخ خليفة / ٣٦٣ ، تك ٤/١٧٣ (٢٣٨٢) ، المعرفة ٢/٦٣٨ ، ٨٠٢ ، ٣/٨٧ ، ٢٠٩ ، تاريخ بغداد ٩/٢١٤ ، تهك ١/٥٤٩ ، سير ٥/ ٢٤٥ (١٠٩ ، تهذيب ٤/٢٣٢ ، خلاصة / ١٥٥ ، شذرات ١/١٦١ .

(٣) الجرح ٢/٢٧٩ (١٢٠٣) .

(٤) تاريخ الثقات / ٢٠٧ (٦٢١) .

(٥) الجرح ٢/٢٧٩ (١٢٠٣) .

(٦) ٤/٣٣٩ .

(٧) الكامل فى ضعفاء الرجال ٣/١٣٠٠ .

(٨) تاريخ أسماء الثقات / ١٠٧ (٥٠٥) .

(٩) الميزان ٢/٢٣٢ .

(١٠) تقريب ١/٣٣٢ .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد حسن لأنّ فيه سماكا ، وهو صدوق يرتقى بالمتابعات الى الصحيح لغيره .

٥) ٨٧/٥/٩٣ ٥ ــ حدثنا عبد الله ، حدثنى أبى ، ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن سماك بن حرب ، عن أبى ثور بن عكرمة ، عن جده ، وهو جابر ابن سمرة ، أنّ رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ سئل عن الصلاة في مبارك الابل . فقال : ((لاتصل)) . وسئل عن الصلاة في مرابض الغنم فقال : ((صل)) ، وسئل عن الوضوء من لحوم الابل . فقال : ((توضأ منه)) ، وسئل عن لحوم الغنم . فقال : ((ان شئت توضأ وان شئت لاتتوضأ)) .

رجال الاسناد

١ ــ محمد بن جعفر المدني البصرى المعروف بغندر (١) : أبو عبد الله الهذلي (٢) ، أحد علماء الحديث المتعبدين ومن متقنيهم ، من طبقة صغار أتباع التابعين " التاسعة " ، صاحب شعبة وربيبة .

روى عن السفيانين ، وشعبة ، وعبد الملك بن جريج ، وعوف الاعرابى ، ومعمر بن راشد واخرين .

أخرج له الجماعة ، **وروى** عنه أحمد بن حنبل ، وأبو خثيمة زهير بن حرب ، وابنا أبى شيبة ، وعبيد الله القواريرى ، وبندار ، وأبو بكر محمد بن خلاد ، وأبو موسى محمد بن المثنى ، وعقبة بن مكرم ، والعمى ، وعلى

---

(١) بضم الغين المعجمة وسكون النون وفتح الدال المهملة . مغنس ١٩١/ . قال الذهبي فى السير ٩٩/٩ " وابن جريج هوالذى سماه غندرا وذلك لأنّه تعنت ابن جريج فى الأخذ ، وشغب عليه أهل الحجاز فقال : ما أنت الا غندر " . يعنى غلام سمين غليظ . لسان العرب ٣٣/٥ مادة " غتدر " .

(٢) بضم الهاء وفتح الذال وبعدها لام : هذه النسبة الى هذيل بن مدركة ابن الياس ، وأكثر أهل وادى نخلة بالقرب من مكة من هذيل ، ينسب اليها كثير من العلماء . اللباب . باختصار .

ابن المدينى ، ويحيى بن معين وآخرون .(١)

قال ابن سعد : " ثقة ان شاء الله "(٢) ، وقال ابن معين " ثقة"(٣) وقال العجلى : " ثقة "(٤) ، وقال أبو حاتم : " صدوق ، وكان موءدبا ، وفى حديث شعبة ثقة "(٥) ، وقال الذهبي : " أحد الاثبات المتقنين "(٦) ، وقال الحافظ : " ثقة ، صحيح الكتاب الا أن فيه غفلة ، من التاسعة ، مات سنة ثلاث أو أربع وتسعين ومائة "(٧)

٢ - شعبة بن الحجاج بن الورد العتكى(٨) الواسطى(٩) : أبو بسطام الأزدى بالولاء ، أمير الموءمنين فى الحديث ، كان من سادات أهل زمانه حفظا واتقانا وورعا وفضلا ، وهو أول من فتش بالعراق عن أمر المحدثين وجانب الضعفاء المتروكين ، وصار عالما يقتدى به ، من طبقة كبار أتباع التابعين " السابعة " .

روى عن أبيه حجاج بن الورد ، واسماعيل بن أبى خالد ، وأيوب السختيانى ، وسفيان الثورى ، وسلمة بن كهيل ، والأعمش ، وسليمان التيمي ، وسماك بن حرب ، وقتادة بن دعامة وآخرين .

---

(١) تاريخ ابن معين ٢ / ٥٠٨ ، تاريخ خليفة / ٤٦٦ ، تك ١ / ٥٧ ، تهك ٣ / ١١٨٣ ، سير ٥ / ٩٨ ، تذكرة ١ / ٣٠٠ ، تهذيب ٥ / ٩٦ ، خلاصة / ٣٣٠ ، شذرات ١ / ٣٣٣ .

(٢) الطبقات الكبرى ٧ / ٢ / ٤٩ .

(٣) الدارمى فى تاريخه / ٦٤ ، ٦٥ ، ١٨٣ .

(٤) تاريخ الثقات / ٤٠٢ (١٤٤٤) .

(٥) الجرح ٧ / ٢٢١ .

(٦) الميزان ٣ / ٥٠٢ .

(٧) تقريب ٢ / ١٥١ .

(٨) بفتح العين والتاء المثناة من فوقها وفى آخرها كاف : هذه النسبة الى العتك ، وهو بطن من الأزد ، وهو عتك بن النضر بن الأزد ، ينسب خلق كثير اليه . اللباب ٢ / ٣٢٢ .

(٩) بفتح الألف وسكون الزاى وكسر الدال المهملة : هذه النسبة الى أزد شنوءة وهو أزد بن الغوث بن نبت بن مالك . اللباب ١ / ٦٤ باختصار .

أخرج له الجماعة ، **وروى** عنه ابنه سعد بن شعبة ، والأسود بن عامر شاذان ، وروح بن عبادة ، وشريك ، وعبد الله بن المبارك ، وابن مهدى ، ومحمد بن جعفر غندر ، ووكيع ، وأبو الجارية العبدى وآخرون .(١)

قال ابن سعد : " ثقة مأمون ، ثبت صاحب حديث ، حجة "(٢) ، وقال ابن معين : " رجل صدوق "(٣) ، وقال العجلي : ثقة تقى ، وكان يخطىء فى بعض الأسماء "(٤) ، وقال أبو حاتم : " ثقة "(٥) ، وقال الذهبي : " ثبت حجة ، يخطىء فى الأسماء قليلا "(٦) ، وقال الحافظ : " ثقة ، حافظ متقن ، كان الثورى يقول هو أمير المؤمنين فى الحديث ، وهو أول من فتش بالعراق عن الرجال ، وذب عن السنة ، وكان عابدا ، من السابعة ، مات سنة ١٦٠هـ "(٧) .

٣ - بقية رجال الاسناد سبق بيانهم فى الحديث "٤" .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد حسن لوجود سماك يرتقى بالمتابعات الى الصحيح لغيره .

---

(١) تاريخ ابن معين ٢/٢٥٢ ، تك ٤/٢٤٤ ، المعرفة ٢/٢٨٣ ، الأصبهانى فى حلية الأولياء ٧/١٤٤ ، تاريخ بغداد ٩/٢٥٥ ، ابن خلكان فى وفيات الأعيان ٢/٤٦٥ ، تهك ٢/٥٨١ ، سير ٧/٢٠٢ ، تذكرة ١/١٩٣ ، تهذيب ٤/٣٣٨ ، خلاصة/١٦٦ ، شذرات ١/٢٤٧ .

(٢) الطبقات الكبرى ٧/٢/٣٨ .

(٣) التاريخ ٢/٢٥٣ .

(٤) تاريخ الثقات / ٢٢٠ (١٦٥) .

(٥) الجرح ٧/٣٧٠ .

(٦) الكاشف ٢/١١ .

(٧) تقريب ١/٣٥١ .

٦) ١٧٢/٥/١٠٠ ٦ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا عبد الرحمن ، ثنا زائدة ، عن سماك ، عن جعفر بن أبي ثور ، عن جابر بن سمرة - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم ، أنّ رجلا أتاه فقال : أتوضأ من لحوم الغنم ؟ ، قال : ((لا)) . قال : فأصلي في مرابضها ؟ ، قال : ((نعم ، ان شئت)) . قال : أنتوضأ من لحوم الابل ؟ ، قال : ((نعم)) . قال : فأصلي في أعطانها ؟ قال : ((لا)) .

رجال الاسناد

١ - عبد الرحمن بن مهدي بن حسان اللؤلؤي(١) : أبو سعيد العنبري(٢) ، ولد سنة ١٣٥ هـ ، من أئمة العلم وأحد المذكورين بالحفظ ، ممن برع في معرفة الأثر وطرق الروايات وأحوال الشيوخ ، من الطبقة الصغرى من أتباع التابعين " التاسعة " .

روى عن الثوري ، وشعبة ، والحمادين ، وأبي عوانة ، وزهير بن معاوية ، وزائدة بن قدامة ، وشريك ، والسفيانين وآخرين .

أخرج له الجماعة وروى عنه عبد الله بن المبارك ، وعلي بن المديني ، وأحمد بن حنبل ، ويحيى بن معين ، وأبو خثيمة ، وابنا أبي شيبة ، وآخرون . (٣)

---

(١) بضم اللامين بينهما واو ساكنة وفي آخرها واو ثانية : هذه النسبة لجماعة يبيعون اللؤلؤ . اللباب ٣ / ١٣٥ .

(٢) بفتح العين المهملة وسكون النون وفتح الباء الموحدة والراء : هذه النسبة الى بني العنبر بن عمرو بن تميم بن مر بن أد ، ويقال لهم " بلعنبر " . السمعاني في الأنساب ٩ / ٦٧ باختصار .

(٣) تاريخ ابن معين ٢ / ٣٥٩ ، تك ٥ / ٢٥٤ ، حلية ٩ / ٣ ، تاريخ بغداد ١٠ / ٢٤٠ ، ابن أبي يعلى في طبقات الحنابلة ١ / ٢٠٦ ، تهك ٢ / ٨١٩ ، سير ٩ / ١٩٢ ، خلاصة / ٢٣٥ ، شذرات ١ / ٣٥٥ .

قال ابن سعد (١) وأبو حاتم (٢) : " ثقة " ، وقال الذهبي : " الامام العلم " (٣) ، وقال الحافظ : " ثقة ثبت ، حافظ عارف بالرجال والحديث ، قال ابن المديني : ما رأيت أعلم منه ، من التاسعة ، مات سنة ١٩٨ هـ وهو ابن ثلاث وستين " . (٤)

٢ - زائدة بن قدامة الثقفي : أبو الصلت الكوفي ، من أهل العلم وأحد أئمة الحديث الأثبات ، من طبقة كبار أتباع التابعين " السابعة " .

روى عن أبي اسحاق السبيعي ، والأعمش ، وسليمان التيمي ، وسماك بن حرب ، وعبد الملك بن عمير وآخرين .

أخرج له الجماعة ، وروى عنه ابن المبارك ، وابن مهدي ، وابن عيينة ، ومعاوية بن عمرو ، وأبو حذيفة ، ومالك بن مغول ، وهشام بن عروة ، وآخرون . (٥)

قال ابن سعد (٦) والعجلي (٧) وأبو حاتم (٨) والذهبي (٩) والحافظ (١٠) : " ثقة صاحب سنة " ، مات سنة ١٦٠ هـ .

٣ - بقية رجال الاسناد سبق بيانهم .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد حسن كسابقه "٥" .

---

(١) الطبقات الكبرى ٧ / ٢ / ٥٠ .

(٢) الجرح ٥ / ٢٥٠ . (٣) الكاشف ٢ / ١٨٧ .

(٤) تقريب ١ / ٤٩٥ .

(٥) تاريخ ابن معين ٢ / ١٧٠ ، تاريخ ٣ / ٤٣٢ ، المعرفة ٣ / ١٨٨ ، تهذيب ١ / ٤٢١ ، سير ٧ / ٣٧٥ ، تذكرة ١ / ٢١٥ ، غاية النهاية ١ / ٢٨٨ (١٢٧٩) ، تهذيب ٣ / ٣٠٦ ، خلاصة / ١٢٠ ، شذرات ١ / ٢٥١ . (٦) الطبقات الكبرى ٦ / ٢٦٣ .

(٧) تاريخ الثقات / ١٦٣ (٤٥٢) .

(٨) الجرح ٣ / ٦١٣ . (٩) الكاشف ١ / ٣١٧ .

(١٠) تقريب ١ / ٢٥٦ .

٧) ٢٦٢/١٠٨/٥ ٧ - حدثناعبد الله ، حدثني أبي ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، ثنا زائدة ، عن سماك ، عن جعفر بن أبي ثور ، عن جابر بن سمرة ، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنّ رجلا أتاه فقال : أتوضأ من لحوم الغنم ؟ ، قال : ((لا)) . قال : فأصلي في مرابضها ؟ ، قال : ((نعم ، ان شئت)) . قال : فأتوضأ من لحوم الابل ؟ ، قال : ((نعم)) . قال : أفأصلي في أعطانها ؟ ، قال : ((لا)) .

هذا الحديث متكرر سندا ومتنا عن الحديث "٦" .

٨) ١٠/٨٦/٥ ٨ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا عبد الله بن الوليد ، ومؤمل المعنى ، وهذا لفظ عبد الله قالا : ثنا سفيان ، عن سماك بن حرب ، عن جعفر بن أبي ثور ، عن جابر بن سمرة - رضي الله عنه - أنّ رجلا سأل النبي - صلى الله عليه وسلم - أتوضأ من لحوم الغنم ؟ قال : " لا " قال : فأصلي في مراح الغنم ؟ قال : "نعم" . قال : أتوضأ من لحوم الابل ؟ قال : " نعم" . قال : فأصلي في أعطانها ؟ . قال : " لا " .

رجال الحديث

١ - عبد الله بن الوليد بن ميمون الأموي القرشي : أبو محمد المكي المعروف بالعدني (١) ، كان معلما بمكة وأحد رواة الحديث ، من طبقة كبار الآخذين عن أتباع التابعين " العاشرة " .

روى عن ابراهيم بن طهمان ، وسفيان الثوري ، ومصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير وآخرين .

أخرج له البخاري تعليقا ، وأبو داود ، والترمذي ، والنسائي ، **وروى** عنه أحمد بن حنبل ، واسماعيل بن أبي خالد المقدسي ، ونوفل بن

---

(١) بفتح العين والدال المهملتين وفي آخرها النون : هذه النسبة الى عدن وهي مدينة باليمن . اللباب ٢ / ٣٢٨ باختصار .

اهاب ، وسعيد بن عبد الرحمن المخزومي وآخرون .(١)
قال ابن معين : "لا أعرفه ، لم أكتب عنه شيئا "(٢) ، وقال أبوزرعة : "صدوق "(٣) ، وقال أبو حاتم : "شيخ يكتب حديثه ولا يحتج به "(٤) وذكره ابن حبان في الثقات وقال : "مستقيم الحديث "(٥) ، وقال ابن عدى : "وما رأيت في أحاديثه شيئا منكرا "(٦) ، وقال الدارقطني : "ثقة مأمون "(٧) ، وقال الذهبي : "شيخ "(٨) وقال في المغني : "صدوق "(٩) ، وقال الحافظ : "صدوق ربما أخطأ ، من العاشرة "(١٠) ، قلت : هو صدوق ، مات بعد المائتين .

٢ - مؤمل(١١) بن اسماعيل المعنى(١٢) العدوى(١٣) بالولاء : أبوعبد الرحمن البصرى ، أحد رواة الحديث ، من طبقة صغار أتباع التابعين "التاسعة".

---

(١) تك ٥/٢١٧ (٧٠٧) ، المعرفة ١/٧١٨ ، تهك ٢/ ٧٥٣ ، الميزان ٢/ ٥٢٠ ، تهذيب ٦/ ٧٠ ، خلاصة /٢١٨ .

(٢) الجرح ٥/ ١٨٨ .

(٣) د/ سعد الهاشمي في أبي زرعة وجهوده في السنة ٣/٨٩٧ (٣٩٥) .

(٤) الجرح ٥/١٨٨ (٨٧٥) .

(٥) ٨/ ٣٤٨ .

(٦) الكامل ٤/١٥٦٢ .

(٧) سوءالات الحاكم للدارقطني / ٢٣٠ (٣٦٨) .

(٨) الكاشف ٢/ ١٤١ .

(٩) ١/ ٣٦٢ .

(١٠) تقريب ١/ ٤٥٩ .

(١١) بهمزة بوزن محمد . / مغنس / ٢٢٠ .

(١٢) بفتح الميم وسكون العين وفي آخرها نون : هذه النسبة الى معن بن مالك وغيره . اللباب ٣/ ٢٣٧ باختصار .

(١٣) بفتح العين والدال المهملتين : هذه النسبة الى عدة رجال : منهم عدى بن كعب بن لوئ بن غالب بن فهر ، جد أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ، ورهطه وأولاده من بعده ومواليه ينتسبون اليه ، وفيهم كثرة وشهرة . الأنساب ٨/ ٤١٠ باختصار .

روى عن حماد بن زيد ، والسفيانين ، وشعبة ، وفضيل بن عياض ، ومبارك ابن فضالة وآخرين .

اخرج له البخارى تعليقا ، وابو داود في القدر ، والترمذى ، والنسائى ، وابن ماجه ، **وروى** عنه احمد بن حنبل ، واسحاق بن راهوية ، وعلى بن المدينى ، وأبو موسى محمد بن المثنى ، ومحمود بن غيلان المروزى واخرون .(١)

قال ابن سعد : " ثقة ، كثير الغلط "(٢) ، وقال ابن معين " ثقة "(٣) وقال أبو حاتم : " صدوق ، شديد في السنة ، كثير الخطأ "(٤) ، وذكره ابن حبان فى الثقات وقال : " ربما أخطأ "(٥) ، وقال الدارقطنى : " صدوق كثير الخطأ "(٦) ، وقال الذهبى : " عالم حافظ يخطىء "(٧) ، وقال فى المغنى : " صدوق مشهور وثق "(٨) ، وقال الحافظ : " صدوق ، سىء الحفظ ، من صغار التاسعة ، مات سنة ٢٠٦ هـ "(٩) ، وقال فى فتح البارى : " فيه مقال "(١٠) ، وفى حديثه عن الثورى ضعف ".(١١)

٣ ــ سفيان بن سعيد بن مسروق الثورى(١٢) : أبو عبد الله الكوفى ، ولد

---

(١) تك ٨/ ٤٩ (٢١٠٧) ، تهك ٣/ ١٣٩٥ ، سير ١٠/ ١١٠ ، تهذيب ١٠/ ٣٨٠ ، خلاصة / ٣٩٣ .

(٢) الطبقات الكبرى ٥/ ٣٦٧ .

(٣) التاريخ ٢/ ٥٩١ .

(٤) الجرح والتعديل ٨/ ٣٧٤ (١٧٠٩) .

(٥) ٩/ ١٨٧ .

(٦) سوء الات الحاكم / ٢٧٧ (٤٩٢) .

(٧) الميزان ٤/ ٢٢٨ .

(٨) ٢/ ٦٨٩

(٩) تقريب ٢/ ٢٩٠ .

(١٠) ٩/ ١٧٠ كتاب النكاح باب نهى رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ عن المتعة أخيرا .

(١١) ٩/ ٢٣٩ كتاب النكاح باب من أولم بأقل من شاة .

(١٢) بفتح الثاء المثلثة وفى آخرها الراء : هذه النسبة الى بطن من همدان وبطن من تميم ، فينسب سفيان الى ثور تميم وهو ثور بن عبد مناة بن أد بن طابخة . اللباب ١/ ٢٤٤ باختصار .

سنة ٩٧ هـ اتفاقا ، شيخ الاسلام وامام الحفاظ ، وسيد العلماء في زمانه ، وأمير المؤمنين في الحديث ، مصنف كتاب الجامع ، من رؤوس طبقة أتباع التابعين " السابعة " .

روى عن أبيه ، وأبي اسحاق الشيباني ، وأبي اسحاق السبيعي ، والأعمش ، وحماد بن أبي سليمان ، وسماك ، وفطر بن خليفة ، ومنصور بن المعتمر ، وهشام بن عروة ، وأبي جناب الكلبي ، وأبي هاشم الرماني وآخرين .

أخرج له الجماعة ، وروى عنه الأوزاعي ، وابن جريج ، وشعبة ، وسفيان ابن عيينة ، وزهير بن معاوية ، وأبو الأحوص سلام بن سليم ، وحماد بن سلمة ، وزائدة ، وابن مهدي ، وعبد الله بن الوليد العدني ، ومؤمل ابن اسماعيل المعني ، ووكيع ، ويحيى بن سعيد القطان وآخرون . (١)

قال ابن سعد : " ثقة مأمون ، ثبت ، كثير الحديث " (٢) ، وقال ابن معين : " أمير المؤمنين في الحديث " (٣) ، وقال العجلي : " ثقة ، رجل صالح ، زاهد ، عابد ، ثبت في الحديث " (٤) ، وقال أبو حاتم : " فقيه ، حافظ ، زاهد ، امام أهل العراق وأتقن أصحاب أبي اسحاق " (٥) وقال الحافظ : " ثقة حافظ فقيه عابد امام حجة ، من رؤوس الطبقة السابعة ، وكان ربما دلس ، مات سنة ١٦١ هـ " (٦) ، قلت : ولا يضره تدليسه ، لأنه الأئمة احتملوه " . (٧)

---

(١) تاريخ ابن معين ٢/٢١١ ، تك ٤/٩٢ ، المعرفة ١/٧١٣ ، حلية ٦/٣٥٦ ، تاريخ بغداد ٩/١٥١ ، وفيات الأعيان ٢/٢٨٦ ، تهك ١/٥١٢ ، سير ٧/٢٢٩ ، تذكرة ١/٢٠٣ ، غاية النهاية ١/٣٠٨ ، تهذيب ٤/١١١ ، خلاصة / ١٤٥ ، شذرات ١/٢٥٠ .

(٢) الطبقات الكبرى ٦/٢٥٨ . (٣) الجرح ٤/٢٢٥ .

(٤) تاريخ الثقات / ١٩٠ (٥٧١) . (٥) الجرح ٤/٢٢٥ .

(٦) تقريب ١/٣١١ .

(٧) ذكره الحافظ في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين / ٦٤ (٥١) وقال الذهبي فيه : " الحجة الثبت ، متفق عليه مع انه كان يدلس عن الضعفاء ولكن له نقد وذوق ، ولا عبرة لقول من قال : يدلس ويكتب عن الكذابين " أهـ ميزان الاعتدال ٢/١٦٩ .

٤ ــ بقية رجال الاسناد سبق بيانهم .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد حسن ، لأن فيه عبد الله بن الوليد ، ولا يضر ضعف مؤمل لأنه جاء مقرونا بغيره ، يرتقي بالمتابعات والشواهد الى الصحيح لغيره .

٩) ٢٧/٥/٨٨ ٩ ــ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا عبد الله بن الوليد ، ومؤمل المعني ، وهذا لفظ عبد الله ، ثنا سفيان ، عن سماك بن حرب ، عن جعفر بن أبي ثور ، عن جابر بن سمرة ــ رضي الله عنه ــ أن رجلا سأل النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ : أتوضأ من لحوم الغنم ؟ قال : ((لا)) . قال : فأصلي في مراح الغنم ؟ . قال : ((نعم)) قال : أتوضأ من لحوم الابل ؟ . قال : ((نعم)) . قال : فأصلي في أعطانها ؟ قال : ((لا)) .

١٠) ١٧٣/٥/١٠٠ ١٠ ــ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا عبد الله بن الوليد ، ومؤمل المعني ، وهذا لفظ عبد الله قالا : ثنا سفيان ، عن سماك ابن حرب ، عن جعفر بن أبي ثور ، عن جابر بن سمرة ــ رضي الله عنه ــ أن رجلا سأل رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ : أتوضأ من لحوم الغنم ؟ . قال : ((لا)) . قال : فأصلي في مراح الغنم ؟ قال : ((نعم)) . قال : أتوضأ من لحوم الابل ؟ . قال : ((نعم)) قال : أصلي في أعطانها ؟ . قال : ((لا)) .

قلت : هذان الحديثان متكرران سندا ومتنا عن الحديث السابق "٨" .

١١) ١٤٢/ز-١١/٥/٩٨ ــ حدثنا عبد الله ، حدثني محمد بن سليمان لوين ، ثنا أبو عوانة ، عن عثمان بن عبد الله بن موهب ، عن جعفر بن أبي ثور ، عن جابر ابن سمرة ــ رضي الله عنه ــ قال : " كنت جالسا عند النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ ، فسألوه : أنتوضأ من لحوم الغنم ؟ . فقال : ((ان شئتم فتوضوءا وان شئتم لا تتوضوءا)) . فقالوا : يارسول الله ، أنتوضأ من لحوم الابل ؟ . قال : ((نعم ، توضوءا)) . قالوا : يارسول الله ، نصلي في مرابض الغنم ؟ . قال : ((نعم)) قالوا : نصلي في مبارك الابل ؟ . قال : ((لا)) .

رجال الاسناد

١ ــ محمد بن سليمان بن حبيب الأسدى (١) : أبو جعفر المصيصى (٢) العلاف (٣) المعروف بلوين (٤) ، أحد الحفاظ المحدثين ، من أوعية العلم ، من طبقة كبار الآخذين عن أتباع التابعين " العاشرة " .

روى عن حماد بن زيد ، وأبى عوانة ، وسفيان بن عيينة ، وابن المبارك ، ومالك ، وأبى الأحوص وآخرين .

أخرج له أبو داود والنسائي ، وروى عنه أبو حاتم الرازى ، وعبد الله بن أحمد بن حنبل ، ويحيى بن محمد بن صاعد وآخرون . (٥)

وثقه النسائي (٦) ، وقال أبو حاتم : " صالح صدوق " (٧) ، وذكره

---

(١) بفتح الألف والسين المهملة وبعدها الدال المهملة : هذه النسبة الى أسد وهو اسم عدة قبائل . اللباب ١/ ٥٢ باختصار .

(٢) بكسر الميم والصاد المشددة وسكون الياء تحتها نقطتان وفى آخرها صاد مهملة ثانية : هذه النسبة الى المصيصة ، مدينة على ساحل البحر ينسب اليها كثير من العلماء . اللباب ٣/ ٢٢١ ، صفى الدين البغدادى فى مراصد الاطلاع ٣/ ١٢٨٠ " المصيصة " .

(٣) بفتح العين المهملة وبعدها لام ألف مشددة ثم فاء : يقال لمن يبيع العلف ويجمعه ، ولعل بعض أجداد المنتسبين كان يفعل ذلك وعرف به جماعة . اللباب ٢/ ٣٦٦ باختصار ، الأنساب ٩/ ٩٥ .

(٤) بضم اللام وفتح الواو وسكون الياء المثناة من تحت بعدها نون ، مصغرا ، واللوى : بفتح اللام وكسر الواو المشددة بعدها ياء مثناة من تحت : اعوجاج فى ظهر الفرس ، وقد لوى لوّى ، وهو لقب اختلف فيه فقيل لقبته به أمه ، وقيل : كان يبيع الدواب فيقول : هذا الفرس له لوين . والله أعلم . تبصير المنتبه ٣/ ١٢٢٨ ، تقريب ٢/ ١٦٦ ، لسان العرب ١٥/ ٢٦٥ مادة " لوى " بتصرف .

(٥) تك ١/ ٩٨ ، تاريخ بغداد ٥/ ٢٩٢ ، ٢٩٦ ، تهك ٣/ ١٢٠٤ ، سير ١١/ ٥٠٠ ، الكاشف ٣/ ٤٩ ، تهذيب ٩/ ١٩٨ ، خلاصة / ٣٣٩ .

(٦) الكاشف ٣/ ٤٩ .

(٧) الجرح ٧/ ٢٦٨ (١٤٦٨) .

ابن حبان في الثقات [1] ، وقال مسلمة : " ثقة " [2] ، وقال الحافظ : " ثقة ، من العاشرة ، مات سنة خمس أو ست وأربعين ومائتين وقد جاوز المائة " . [3]

٢ ــ بقية رجال الاسناد تقدم بيانهم في الحديث "١" من هذا الباب .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد صحيح .

١٢) ١٧١ / ١٠٠/٥ ز-١٢ ــ حدثنا عبد الله ، حدثني أبو بكر خلاد بن أسلم ، ثنا النضر ابن شميل ، ثنا شعبة ، عن سماك ، قال : سمعت أبا ثور ابن عكرمة بن جابر بن سمرة ، عن جابر بن سمرة ــ رضي الله عنه ــ أن النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ : " سئل عن الصلاة في مبات الغنم فرخص ، وسئل عن الصلاة في مبات الابل ، فنهى عنه ، وسئل عن الوضوء من لحوم الابل ؟ فقال : ((توضوءا)) . وسئل عن الوضوء من لحوم الغنم ؟ فقال : ((ان شئت فتوضأ وان شئت فلا)) .

رجال الاسناد

١ ــ خلاد [4] بن أسلم البغدادي : أبو بكر الصفار المروزي [5] ، أحد المحدثين الحفاظ ، من طبقة كبار الآخذين عن أتباع التابعين " العاشرة " روى عن سفيان بن عيينة ، وعبد الله بن ادريس ، وعبد العزيز بن محمد الدراوردي ، ومحمد بن مصعب القرقساني ، والنضر بن شميل ، وهشيم ابن بشير وآخرين .

---

(١) ٩/١٠١ .
(٢) تهذيب ٩/١٩٨ .
(٣) تقريب ٢/١٦٦ .
(٤) بفتح الخاء وتشديد اللام ألف بعد دال . مغنس / ٩٣ .
(٥) بفتح الميم وسكون الراء وفتح الواو وفي آخرزاي : هذه النسبة الى مرو الشاهجان ، خرج منها جماعة من العلماء . اللباب ٣/١٩ باختصار .

روى عنه الترمذى ، والنسائي ، وابراهيم الحربي ، وعبد الله بن أحمد بن حنبل ، وأبو القاسم البغوى وآخرون . (١)

ذكره ابن حبان فى الثقات (٢) ، وقال الذهبي (٣) ، والحافظ (٤) : " ثقة " ، مات سنة ٢٤٩ هـ وقيل قبلها .

٢ ــ النضر (٥) بن شميل (٦) بن خرشه (٧) المازني (٨) التميمى (٩) : أبو الحسن النحوى البصرى ، ولد بمرو سنة ١٢٢ هـ ، كان اماما في الحديث ، ومن فصحاء الناس في العربية ومن علمائهم بالأدب وأيام الناس وهو أول من أظهر السنة بمرو ، من طبقة صغار أتباع التابعين " التاسعة " .

روى عن اسرائيل بن يونس ، واسماعيل بن أبي خالد ، وحماد بن سلمة ، وحميد الطويل ، وشعبة ، وابن جريج ، وعوف بن أبي جميلة الاعرابى ، وهشام بن عروة ، ويونس بن أبي اسحاق وآخرين .

اخرج له الجماعة وروى عنه خلاد بن أسلم ، وعلى بن المدينى ، ومحمود ابن غيلان المروزى ، وهدية بن عبد الوهاب ، وابن معين وآخرون (١٠)

---

(١) تاريخ بغداد ٣/٣٤٢ ، تهك ١/٣٨١ ، تهذيب ٣/١٧١ ، خلاصة/١٠٧ .

(٢) ٨/٢٢٩ . (٣) الكاشف ١/٢٨٤ .

(٤) تقريب ١/٢٢٩ .

(٥) بفتح النون وسكون الضاد المعجمة ، فأكثر ما يكتب بالالف واللام فاللبس فيه زايل ، وما يكتب بغير التعريف فقليل . ابن ماكولا فى الاكمال ٧/٣٤١ باب نضر .

(٦) بضم الشين المعجمة وميم ولام : مصغرا . مغنس/١٤٥ .

(٧) بفتح الخاء والراء والشين المعجمة أيضا . مغنس/ ٩١ .

(٨) بفتح الميم وسكون الالف وكسر الزاى وفى آخرها نون : هذه النسبة الى مازن بن عمرو بن تميم ، وهى قبيلة . اللباب ٣/١٤٥ .

(٩) بفتح التاء المثناة من فوق ، والياء المثناة من تحت بين الميمين المكسورتين : هذه النسبة الى تميم . اللباب ١/٢٢٢ .

(١٠) تك ٨/٩٠ ، الزبيدى في طبقات النحويين / ٥٣ ــ ٦٠ ، انباه الرواة ٣/٣٤٨ ، وفيات الاعيان ٥/٣٩٧ ، تهك ٣/١٤١١ ، سير ٩/٣٢٨ ، تذكرة ١/٣١٤ ، غاية النهاية ٢/٣٤١ ، تهذيب ١٠/٤٣٧ ،

===

قال ابن سعد : " ثقة ان شاء الله ، صاحب حديث "[1] ، وقال ابن معين : " ثقة "(٢) ، وقال أبو حاتم (٣) ، والذهبي (٤) : " ثقة ، صاحب سنة " ، وقال الحافظ : " ثقة ، ثبت ، من كبار التاسعة ، مات سنة ٢٠٤ هـ ، وله اثنتان وثمانون "(٥) .

٣ ـ بقية رجال الاسناد تقدم بيانهم .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد حسن ، لأن فيه سماكا يرتقي بالمتابعات الى الصحيح لغيره .

١٣) ١٩٧/١٠٢/٥ ز-١٣ـ حدثنا عبد الله ، حدثنا ابراهيم بن الحجاج ، ثنا حماد بن سلمة ، عن سماك عن جعفر بن أبي ثور ، عن جابر بن سمرة ـ رضي الله عنه ـ جده ، أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ أو رجلا(٦) قال : يارسول الله ، أتوضأ من لحوم الغنم ؟ . قال : فقال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : ((ان شئت)) . فذكر الحديث .

=== بغية الوعاة ٢/٣١٦ ، خلاصة / ٤٠١ ، شذرات ٢/٧ .

(١) الطبقات الكبرى ٧/٢/١٠٥ .

(٢) ، (٣) الجرح ٨/٤٧٧ .

(٤) الكاشف ٣/٢٠٣ .

(٥) تقريب ٢/٣٠١ .

(٦) هكذا وردت في النسخ بصيغة الشك ، ولا مجال للشك ، فجملة :"رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ " لامحل لها هنا ، فهي وهم من الراوي ، أو خطأ وسابقة قلم من الناسخ ، لأن الراجح ظاهر وهو قوله " ان رجلا " ، تدل عليه الجملة التي بعدها " قال : يارسول الله " ، ومحال على النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ أن ينادى نفسه بالسؤال على هذا النمط والسياق . والله أعلم .

رجال الاسناد

١ ــ ابراهيم بن الحجاج بن زيد السامي (١) الناجي (٢) : أبو اسحـــاق البصرى ، أحد المحدثين الحفاظ ، من طبقة كبار اتباع التابعيـن " العـاشرة " .

روى عن الحمادين ، وعبد الواحد بن زياد ، وعبد الوارث بن سعيـد ، ووهيب بن خالد وآخرين .

أخرج له النسائي ، **وروى** عنه أبو يعلى الموصلى ، وعبد الله بن أحمد ابن حنبل ، وأبو زرعة الرازى وآخرون . (٣)

ذكره ابن حبان فى الثقات (٤) ، وقال الدارقطنى فى الجرح والتعديل : " ثقة " (٥) ، وقال ابن قانع : " صالح " (٦) ، وقال الحافظ " ثقـة يهم قليلا ، من العاشرة ، مات سنة ٢٣١ هـ وقيل بعدها (٧) ، قلت : هو ثقة .

٢ ــ بقية رجال الاسناد سبق بيانهم .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد كسابقه "١٢" .

---

(١) بفتح السين المهملة وسكون الالف وفى آخرها الميم : هذه النسبة الـى سامة بن لوءى بن غالب والمشهور بها جماعة منهم ابراهيم بن الحجـاج ، الأنساب ٧/١٦ ، اللباب ٢/٩٥ . بتصرف .

(٢) بفتح النون وبعد الألف جيم : نسبة الى بنى ناجية بن سامة بن لوءى وهى قبيلة كبيرة . اللباب ٣/٢٨٧ باختصار .

(٣) الجرح ١/٩٣ (٢٤٨) ، تاريخ بغداد ٥/٢٩٢ ، الأنساب ٧/ ١٦ ، تهك ١/٥٢ ، سير ١١/٣٩ ، الكاشف ١/٧٨ ، تهذيب ١/ ١١٣ ، خلاصة / ١٦ . (٤) ٨/٧٨ .

(٥ ، ٦) تهذيب ١/١١٣ .

(٧) تقريب ١/٣٣ .

١٤) ١٩١/١٠٢/٥ ز-١٤- حدثنا عبد الله ، حدثني أبي (١) ، ثنا عمرو الناقد ، ثنا اسحاق ابن منصور السلولي ، ثنا اسرائيل ، عن أشعث بن أبي الشعثاء ، عن جعفر يعني ابن أبي ثور ، عن جده (٢) ، عن جابر بن سمرة - رضي الله عنه - قال : ((أمرنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن نتوضأ من لحوم الابل . وأن لا نتوضأ من لحوم الغنم . وأن نصلي في مباءة الغنم ولا نصلي في أعطان الابل)) .

رجال الاسناد

١ - عمرو بن محمد بن بكير (٣) الناقد (٤) : أبو عثمان البغدادي ، من أئمة الحديث وحفاظهم المعدودين ، ومن أوعية العلم ، من طبقة كبار الآخذين عن أتباع التابعين " العاشرة " .

روى عن اسحاق بن يوسف الأزرق ، واسماعيل بن علية ، وشاذان ، وأنس بن عياض ، وحاتم بن اسماعيل ، وسفيان بن عيينة ، وعبد الله ابن ادريس ، وعبد الرزاق بن همام ، وعفان بن مسلم ، ووكيع ، وأبي أحمد الزبيري وآخرين .

---

(١) هذا الحديث من زوائد عبد الله بن أحمد على مسند أبيه وليس من المسند ، وجملة " حدثني أبي " هنا مقحمة ، وتصحيحها كما جاء في المخطوطة (٨٩) ١٠٤٢/٢ " حدثنا عبد الله ، ثنا عمرو الناقد " كما أن عمرو الناقد معدود من شيوخ عبد الله بن أحمد وليس من شيوخ الامام أحمد . والله أعلم .

(٢) عن زائدة هنا أيضا ، وصحيح العبارة في (٨٩) ١٤٠٢/٢ " عن جده جابر بن سمرة " اهـ .

(٣) مصغرا . مغنس / ١٧ .

(٤) بفتح النون وسكون الالف وكسر القاف وفي آخرها دال مهملة : قيل هذا لجماعة من نقاد الحديث وحفاظه لقبوا به ، ولجماعة من الصيارفة حدثوا فنسبوا الى صناعتهم . اللباب ٢٩١/٣ .

أخرج له البخارى ومسلم ، وأبو داود ، والنسائي ، **وروى** عنه البخـــارى ، ومسلم ، وأبو داود ، وأبو زرعة ، وابو حاتم الرازيان ، وعبد اللـه بـن أحمد بن حنبل ، ومحمد بن اسحاق الصاغانى وآخرون . (١)

قال ابن سعد : " ثقة ، صاحب حديث ثبت " (٢) ، وقال أبو حاتـم : " ثقة أمين وصدوق " (٣) ، وذكره ابن حبان فى الثقات (٤) ، وقـال الذهبي : " من أئمة الحديث " (٥) ، وقال الحافظ : " ثقة حافـظ ، وهم في حديث ، من العاشرة ، مات سنة اثنين وثلاثين ومائتين " . (٦)

٢ ــ اسحاق بن منصور السلولي (٧) : أبو عبد الرحمن الكوفى ، أحد المحدثين من طبقة صغار اتباع التابعين " العاشرة " .

روى عن ابراهيم بن سعد الزهرى ، وأسباط بن نصر الهمدانى ، واسرائيل ابن يونس ، وحماد بن سلمة ، وزهير بن معاوية ، وسليمان بن قـرم ، وشريك ، ويزيد بن عبد العزيز بن سياه واخرين .

أخرج له الجماعة ، **وروى** عنه ابنا أبي شيبة ، وعمرو بن محمد الناقـد ، وأبو نعيم الفضل بن دكين ، ومحمد بن عبد الله بن نمير واخـرون . (٨)

---

(١) تك ٦/٣٥٧ ، تاريخ بغداد ١٢/٢٠٥ ، تهك ٢/١٠٤٨ ، سير ١١/١٤٧ ، تذكرة ٢/٤٤٥ ، تهذيب ٨/٩٦ ، خلاصة /٢٩٣ ، شذرات ٢/٧٥ .

(٢) الطبقات الكبرى ٧/٢/٩٥ .

(٣) الجرح ٦/٢٦٢ .

(٤) ٨/٤٨٥ ، ٤٨٧ .

(٥) الميزان ٣/٢٨٧ .

(٦) تقريب ٢/٧٨ .

(٧) بفتح السين المهملة وضم اللام الاولى وسكون الواو وفى آخرها لام أخرى : هذه النسبة الى بنى سلول ، وهى قبيلة نزلت الكوفة ولهم بهـا خطـة نسبت اليهم ، واشتهر بهذه النسبة كثير منهم أبو عبد الرحمن اسحـاق ابن منصور السلولي . اللباب ٢/١٣١ ، الأنساب ٧/١١٦ ، ١١٧ بتصرف .

(٨) الطبقات الكبرى ٦/٢٨٣ ، تك ١/٤٠٣ ، الجرح ٢/ ٢٣٤ ، الجمع ١/٣٠ (١١١) ، تهك ١/٨٨ ، الكاشف ١/١١٣ ، تهذيب ١/٢٥٠ ، خلاصة / ٣٠ .

قال ابن معين : " ليس به بأس "(١) ، وقال العجلي : " ثقة ، كان فيه تشيع ، وقد كتبت عنه "(٢) ، وذكره ابن حبان في الثقات(٣) ، وقال الحافظ : " صدوق ، تكلم فيه للتشيع ، من التاسعة ، مات سنة ٢٠٤ هـ وقيل بعدها ".(٤)

٣ - اسرائيل بن يونس بن أبي اسحاق(٥) السبيعي(٦) الهمداني(٧) : أبو يوسف الكوفي ، ولد سنة ١٠٠ هـ ، كان من أوعية العلم وأحد الاعلام ، من مشائخ الاسلام ، صاحب كتاب ومعرفة ، من طبقة كبار أتباع التابعين " السابعة " .

روى عن جده أبي اسحاق السبيعي ، وأشعث بن أبي الشعثاء ، وثور ابن أبي فاختة ، والأعمش ، وسماك بن حرب ، وعاصم بن بهدلة ، وعبد الملك بن عمير ، وعثمان بن عبد الله بن موهب ، ومحمد بن جحادة ومنصور بن المعتمر ، وهشام بن عروة وآخرين .

أخرج له الجماعة ، وروى عنه اسحاق بن منصور السلولي ، والأسود بن

---

(١) الجرح ٢/٢٣٤ (٨٢٤) . (٢) تاريخ الثقات /٦٢ .

(٣) ٨/١١٢ . (٤) تقريب ١/٦١ .

(٥) واسم أبي اسحاق عمرو بن عبد الله .

(٦) بفتح السين المهملة وكسر الباء الموحدة وبعدها ياء معجمة باثنتين من تحتها ساكنة وفي آخرها عين مهملة : هذه النسبة الى سبيع وهو بطن من همدان ، وبالكوفة محلة معروفة يقال لها : السبيع ، لنزول هذه القبيلة فيها ، والمشهور بهذه النسبة جماعة ، منهم أبو اسحاق السبيعي وبنوه وأحفاده وغيرهم . اللباب ٢/١٠٢ بتصرف .

(٧) بفتح الهاء وسكون الميم وفتح الدال المهملة وبعد الألف نون : هذه النسبة الى همدان ، واسمه أوسلة بن مالك بن زيد ، يصل الى يعرب بن قحطان ، ينسب اليه خلق كثير من الشعراء والفرسان والعلماء منهم أبو اسحاق السبيعي . اللباب ٣/٣٠١ بتصرف .

عامر شاذان ، وحجاج بن محمد الأعور ، وحسين المروزى ، وأبوداود الطيالسى ، وشبابة بن سور ، وابن مهدى ، وعبد الرزاق بن همام ، وأبو عامر العقدى ، وأبو أحمد الزبيرى ، ومعاوية بن عمرو الأزدى ، والنضر بن شميل ، وأبو الوليد الطيالسى ، ووكيع ، ويحيى بن آدم ، وزيد بن زريع وآخرون . (١)

قال ابن سعد : " ثقة ، حدّث عنه الناس حديثا كثيرا ، ومنهم من يستضعفه "(٢) ، وقال ابن معين : " ثقة "(٣) ، وقال العجلى : " ثقة ، وقال مرة : جائز الحديث "(٤) ، وذكره العقيلى فى الضعفاء وقال : " مختلف فيه "(٥) ، وقال أبو حاتم : ثقة متقن ، من أتقن أصحاب أبى اسحاق "(٦) ، وذكره ابن حبان فى الثقات (٧)، وذكره ابن عدى في كامله وقال : " وحديثه الغالب عليه الاستقامة ، وهو ممن يكتب حديثه ويحتج به "(٨) ، وقال الذهبي : " اسرائيل اعتمده البخارى ومسلم في الأصول ، وهو في الثبت كالأسطوانة ، فلا يلتفت الى تضعيف من ضعّفه "(٩) ، وقال الحافظ : " ثقة ، تكلم فيه بلا حجة ، من السابعة ، مات سنة ١٦٠ هـ وقيل بعدها ". (١٠)

٤ - بقية رجال الاسناد سبق بيانهم .

---

(١) تاريخ ابن معين ٢ / ٢٨ ، تك ٢ / ٥٦ ، تاريخ بغداد ٧ / ٢٠ ، الجمع ١ / ٤٢ (١٦٠) ، تهك ١ / ٩٢ ، سير ٧ / ٣٥٥ ، تذكرة ١ / ٢١٤ ، غاية النهاية ١ / ١٥٩ ، تهذيب ١ / ٢٦١ ، خلاصة / ٣١ .

(٢) الطبقات الكبرى ٦ / ٢٦٠ .

(٣) الجرح ٢ / ٣٣١ ، تاريخ ابن معين ٢ / ٧٢ ، تاريخ بغداد ٧ / ٢٢ .

(٤) تاريخ الثقات / ٦٣ (٧٧) .

(٥) ١ / ١٣١ (١٦٣) .

(٦) الجرح ٢ / ٣٣١ (١٢٥٨) .

(٧) ٦ / ٧٩ .

(٨) ١ / ٤١٧ .

(٩) الميزان ١ / ٢٠٨ .

(١٠) تقريب ١ / ٦٤ .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد حسن لأن فيه اسحاق بن منصور وهو صدوق يرتقي بالمتابعات الى الصحيح لغيره .

تخريج الحديث :

هذا الحديث رواه الامام أحمد في مسنده من جهة جعفر بن أبي ثور عن جابر بن سمرة مرفوعا من ثلاث طرق :

١ - أبو عوانة عن عثمان بن عبد الله بن موهب ، برواية عفان بن مسلم . وهو الحديث "١" .

ولعبد الله بن أحمد من زوائده على مسند أبيه من هذا الطريق لكن برواية محمد بن سليمان لوين . وهو الحديث "ز - ١١" عن ابي عوانة وقد أخرجه مسلم من هذا الطريق لكن برواية أبي كامل (١) ، وأبو عوانة ، برواية مسدد (٢) وابن خزيمة (٣) ، وابن حبان (٤) برواية بشر بن معاذ العقدي ، والطبراني برواية مسدد ، ومحمد بن عيسى الطباع ، وبحيى الحماني ، ثلاثتهم مقرونين ، (٥) والطحاوي برواية حجاج (٦) ، كلهم عن أبي عوانة عن عثمان عن جعفر بمثله .

ولمسلم (٧) ، والطبراني (٨) من هذه الجهة لكن من طريق شيبان ، عن عثمان بن عبد الله بن موهب ، برواية عبيد الله بن موسى بمثله .

---

(١) الصحيح ١ / ٢٧٥ ، الحيض - باب الوضوء من لحوم الابل ، البيهقي في السنن الكبرى ١ / ١٥٩ .

(٢) المسند ١ / ٢٧٠ - الطهارة - باب بيان ايجاب الوضوء مما مست النار .

(٣) الصحيح ١ / ٢١ ، الوضوء - باب الأمر بالوضوء من أكل لحوم الابل (ح ٣١) .

(٤) الأمير علاء الدين في الاحسان في ترتيب صحيح ابن حبان ٢ / ٢٢٦ ، الطهارة - فضل الوضوء (نواقض الوضوء - ذكر خبر أوهم غير المتبحر في صناعة الحديث أن هذا الخبر معلول) . (ح ١١٢٣) .

(٥) المعجم الكبير ٢ / ٢٣٣ (ح ١٨٦٦) .

(٦) شرح معاني الآثار ١ / ٧٠ .

(٧) الصحيح ١ / ٢٧٥ .

(٨) الطبراني في المعجم الكبير ٢ / ٢٣٤ (ح ١٨٦٧) .

٢) أشعث بن أبي الشعثاء ، برواية شيبان . وهو الحديث "٢" ، "٣".
ولعبد الله بن أحمد من زوائده على مسند أبيه من هذا الطريق لكن برواية اسرائيل . وهو الحديث (ز - ١٤) .
وقد أخرجه مسلم (١) والطبرانى (٢) من هذا الطريق والرواية ، وابن ماجه لكن برواية زائدة واسرائيل مقرونين (٣) ، وابن أبي شيبة (٤) ، وابن حبان (٥) ، والطبرانى (٦) ثلاثتهم برواية اسرائيل .
كما أخرجه الطبراني من طريق سماك بن حرب مقرونا بأشعث بن أبى الشعثاء ، وبرواية شعبة (٧) . كلهم عن جعفر عن جابر بمثله ونحوه . (٨)
ولابن ابي شيبة والطبرانى من هذه الجهة لكن من طريق محمد بن قيس برواية وكيع نحوه (٩)

٣) سماك بن حرب بعدة رواة :

أ) برواية حماد بن حماد . وهو الحديث "٤" ، ولعبد الله بن أحمد من زوائده على مسند أبيه من هذه الرواية . وهو الحديث " ز-١٣ "
وقد أخرجه الطبرانى (١٠) ، والطحاوى (١١) من هذه الرواية أيضا ثلاثتهم بمثله .

ب) رواية شعبة بن الحجاج . وهو الحديث "٥" ، ولعبد الله بن أحمد من زوائده على مسند أبيه من هذه الرواية وهو الحديث " ز-١٢ "

---

(١) الصحيح ١ / ٢٧٥ .
(٢) المعجم الكبير ٢ / ٢٣٣ (ح ١٨٦٤) .
(٣) السنن ١ / ١٦٦ - الطهارة - باب ما جاء فى الوضوء من لحوم الابل (ح ٤٩٥) .
(٤) المصنف ١ / ٤٦ - ٤٧ ، الطهارات - باب فى الوضوء من لحوم الابل .
(٥) الاحسان ٢ / ٢٢٥ - الطهارة - باب ذكر الأمر بالوضوء من أكل لحوم الجزور (ح ١٢٢٢) .
(٦) المعجم الكبير ٢ / ٢٣٣ (ح ١٨٦٥) .
(٧) المعجم الكبير ٢ / ٢٣٢ (ح ١٨٦٣) . (٨) - المصنف ١ / ٤٦ .
(٩) " " ٢ / ٢٣٤ (ح ١٨٦٨)
(١٠) المعجم الكبير ٢ / ٢٣٢ (ح ١٨٦٠) .
(١١) شرح معانى الآثار ١ / ٧٠ .

وقد أخرجه أبو داود الطيالسي (١) ، وابن حبان (٢) ، والخطيب (٣) البغدادي أربعتهم عنه بمثله .

ج) رواية زائدة بن قدامة . وهو الحديث «ز-٦» ما «ز-٧» .
وقد أخرجه مسلم (٤) والطبراني (٥) ، والطحاوي (٦) ثلاثتهم عنه بمثله

د) رواية مؤمل بن إسماعيل عن سفيان وهو «ز-٨، ٩، ١٠» .
وقد اخرجه من هذه الرواية الطحاوي بنحوه (٧) .

ومن غير مسند الامام احمد وليس من زوائد ابنه عبد الله ، من طريق سماك هذا لكن برواية حسن بن صالح عند الطبراني (٨) ، وبرواية زكريا بن ابي زائدة عند الطبراني (٩) والخطيب (١٠) كلاهما عن سماك عن جعفر بن ابي ثور عن جابر بن سمرة بنحوه .

---

(١) المسند /١٠٤ - ١٠٥ (ح ٧٦٦) .
(٢) الاحسان ٢/٢٢٦ (ح ١١٢٣) .
(٣) موضح أوهام الجمع ٢/١٦ .
(٤) الصحيح ١/٢٧٥ .
(٥) المعجم الكبير ٢/٢٣١ (١٨٥٩) .
(٦)+(٧) شرح معاني الآثار ١/٧٠ الطهارة - باب أكل ما غيرت النار .
(٨) المعجم الكبير ٢/٢٣٢ (ح ١٨٦٢) .
(٩) المعجم الكبير ٢/٢٣٢ (ح ١٨٦١) .
(١٠) موضح أوهام الجمع ٢/١٦ .

عن جعفر بن أبي ثور عن جابر بن سمرة بنحوه .

فقه الحديث :

تتناول أحاديث الباب المسائل التالية :

١) أكل لحوم الابل : هل ينقض الوضوء أم لا ؟ ، محل خلاف بين العلماء لاختلاف الأحاديث الواردة عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ في ذلك ، فمن أخذ بأحاديث ترك الوضوء قال بعدم النقض مطلقا ، وإليه ذهب الأئمة أبو حنيفة ومالك والشافعي ، ومن قال بالنقض أخذ بأحاديث الباب كالامام أحمد وغيره ، وقد رجّح العلماء المتأخرون كابن العربي (١) والنووي (٢) وابن تيمية (٣) وغيرهم القول الثاني القائل بالنقض .

٢) أكل اللحوم الأخرى كالغنم وغيره : فأكثر أهل العلم وعامة الفقهاء بلا خلاف بينهم أنّه لا وضوء فيه مطلقا سواء مسته النار أو لم تمسه . (٤)

٣) حكم الصلاة في معاطن الابل : وهو محل خلاف أيضا بين العلماء

---

(١) قال أبو بكر بن العربي في شرح الترمذي ١/١١٢ ـ الطهارة ـ باب في ترك الوضوء مما مست النار : " وحديث لحم الابل صحيح ظاهر ، مشهور ، وليس بقوي عندي ترك الوضوء منه والله أعلم " أ هـ .

(٢) قال النووي في المجموع ٢/٦٦ ـ كتاب الطهارة ـ وكذلك أكل شيء من اللحم لا ينقض الوضوء : " وفي لحم الجزور ـ بفتح الجيم ـ وهو لحم الابل ، قولان : الجديد المشهور لا ينتقض وهو الصحيح عند الأصحاب والقديم : أنّه ينتقض ، وهو ضعيف عند الأصحاب ، ولكنّه هو القوي أو الصحيح من حيث الدليل وهو الذي أعتقد رجحانه ، وقد أشار البيهقي الى ترجيحه واختياره والذب عنه " أ هـ .

(٣) فتاوى ابن تيمية ٢٠/٥٢٢ ، ٢١/١٠ ، ١٦ ، ٢٦٠ - ٢٦٥ ، ٢٥/٢٣٩ - ٢٤٠ . ولمزيد من التفصيل في المناقشة انظر : ابن قدامة في المغني ١/١٤٠ ، الزيلعي في نصب الراية ١/٣٧ ، الباجي في المنتقي شرح الموطأ ١/٦٥ ، الشوكاني في نيل الأوطار ١/٢٣٧ .

(٤) مغني ابن قدامة ١/١٤١ " بتصرف " .

فمنهم من ذهب الى صحة الصلاة بشرط عدم النجاسة (١) ، وهو قول الأئمة الثلاثة وخالفهم الامام أحمد حيث ذهب الى عدم صحتها مطلقا .

٤) الصلاة في مرابض الغنم : الأمر في الأحاديث للاباحة ، لا للوجوب ، وانّما جاء التنبيه النبوى لئلا يظن أنّ حكمها حكم الابل ، أو أنّه أخرج على جواب السائل حين سأله عن الأمرين فأجاب في الابل بالمنع وفي الغنم بالاذن . (٢)

٥) علة النهى عن الصلاة في معاطن الابل : تباينت آراء العلماء في علة النهى دون غيرها : فالمحدثون أنّها مأوى الشياطين ، والفقهاء بكونها مظنة النجاسات ، ومنهم من قال : أنّ حكمها تعبدى فلا يعقل معناه (٣) ، ومنهم من قال : لما طبعت عليه من النفار .

قلت : ويمكن حمل طبعها على النفار والهياج كون أعطانها مأوى للشياطين ، فعن النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ أنّه قال : ((على

---

(١) قال الشوكاني في نيل الأوطار ٢ / ١٥٣ باب المواضع المنهى عنها والمأذون فيها للصلاة : " وذهب الجمهور الى حمل النهى على الكراهة مع عدم النجاسة وعلى التحريم مع وجودها ، وهذا انما يتم على القول بأنّ علة النهى هى النجاسة وذلك متوقف على نجاسة أبوال الابل وأزبالها " أ هـ .

قلت : والراجح من القول في أبوال وأرواث الدواب طهارتها فلا يصلح أن يكون علة . والبه ذهب ابن تيمية فى فتاوه ٢١ / ٢٦٤ ، وانظر فتح البارى ١ / ٣٣٨ ، ٣٣٩ في الحاشية (١) وانظر ص ٣٢٦ .

(٢) نيل الأوطار ٢ / ١٥٣ وعزاه الى العراقى .

(٣) قال الشافعى فى الأم : " انما الوضوء والغسل تعبد " عزاه اليه أحمد شاكر في تحقيقه للسنن الترمذى ١ / ١٢٥ فى الحاشية "٣" وقال ابن قدامة فى المغنى ٢ / ٥٩ " قال القاضي : المنع من هذه المواضع تعبدى لا لعلة معقولة ، فعلى هذا يتناول النهى كل ماوقع عليه الاسم" أ هـ .

ذروة كل بعير شيطان (١))) الحديث ، وفى رواية : ((لا تصلوا فى عطن الابل فانها من الجن خلقت ، ألا ترون عيونها وهبابها اذا نفرت . . .)) (٢) الحديث .

أما كونها مظنة النجاسات فلا يصلح أن يكون علة لاشتراط تجنبها مطلقا ، وأما من قال: انّ حكمها تعبدى ، فهو وارد أيضا ، وعلى كل فانّ الأمر محمول على الاباحة والنهى على الكراهة .

(وجه ذلك أن القوم كانوا أصحاب ابل وغنم ، يقعدون ويصلون فى أمكنتها وهى مملوءة بأبعارها ، وهى في طبعها تسيطر عليها نزغات شيطانية تدعوها الى النفار والهياج ، وبما أن الغاذى شبيه بالمغتذى حيث تنتقل هذه الطبائع لآكلها مؤثرة في سلوكه وأخلاقه وناشرة فيه أسباب الحقد والضغن ، لهذا يقال : ان الاعراب بأكلهم لحوم الابل مع عدم الوضوء منها صار فيهم الحقد ما صار ، بدليل حديث النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ : ((ان الغلظة وقسوة القلب في الفدادين أصحاب الابل ، وان السكينة فى أهل الغنم)) . (٣)

---

(١) أخرجه الدارمى من طريق محمد بن حمزة بن عمرو الأسلمى عن أبيه مرفوعا في السنن ٢/٢٨٦ ، الاستئذان ـ باب ما جاء : ان على كل ذروة بعير شيطان ، وأحمد في المسند ٣/٤٥٤ ، وأبو داود فى السنن ١/٤١ ، وابن ماجه ١/٢٥٣ ، وأحمد فى المسند ٤/٨٥ ، ٨٦ ، ٥/٥٤ ، ٥٧ بنحوه من طرق متعددة .

(٢) المسند ٥/٥٥ من رواية عبد الله بن المغفل .

(٣) أخرجه البخارى فى صحيحه ٤/١٥٥ ، بدء الخلق ـ باب خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال ، ومسلم فى صحيحه ١/٧١ الايمان ـ باب تفاضل أهل الايمان فيه ورجحان أهل اليمن فيه ، وابن تيمية في فتاويه ٢١/١٠ .

ولما كانت الابل فيها من الشيطنة مالا يحبه الله ورسوله ، أمر بالوضوء من لحمها لأن الوضوء يطفىء تلك الشيطنة ، ونهى عن الصلاة في أعطانها لأنها تفضي الى التشويش على المصلي وايذائه وإلهائه عن صلاته حيث لا يؤمن نفارها وتفرقها) . (١)

قال ابن تيمية : " والصحيح أن العلة في أعطان الابل ونحو ذلك : إنّها مأوى للشياطين ، والمقصود أن أهل الضلال والبدع الذين فيهم زهد وعبادة على غير الوجه الشرعي ، ولهم أحيانا مكاشفات ولهم تأثيرات ، يأوون كثيرا الى مواضع الشياطين التي نهى عن الصلاة فيها ، لأنّ الشياطين تتنزل عليهم بها وتخاطبهم ببعض الأمور كما تخاطب الكهان "(٢) أ هـ

٦) وتظهر أحاديث الباب مرونة الاسلام وتيسيره على الأمة ، ينطلق من مبدأ الحرص على أداء الواجبات حسب الامكانية المتاحة والواقع الملموس ، والحض على اتباع أوامره واجتناب نواهيه ، ثم تنمية النفس وتربيتها على التمسك بتعاليمه في ضوء كتابه وسنة نبيه ـ صلى الله عليه وسلم ـ بنفس راضية وروح وثابة متمسكة ، كما يرسم النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ لأمّته الطريقة المثلى والسلاح الفتاك للتحصن من وسوسة الشيطان وشباكه ، يظهر ذلك جليّا في حثّه وارشاده بموضوع حديث الباب بوجه خاص ، وفي حياة المسلم بوجه عام . ويكفي الوضوء ميزة وفضلا البشائر التي ترتسم على وجه المتوضىء من البشر والنور والطلاقة وهو ما نفتقده اليوم في حياتنا المعاصرة ، ولا حول ولا قوة الا بالله . والله أعلم .

---

(١) فتاوى ابن تيمية ٢٠ / ٥٢٣ ، ٢٥ / ٢٣٥ . بتصرف .

(٢) " " ١٩ / ٤١ .

رسم بياني لطرق الحديث (الهيكل)

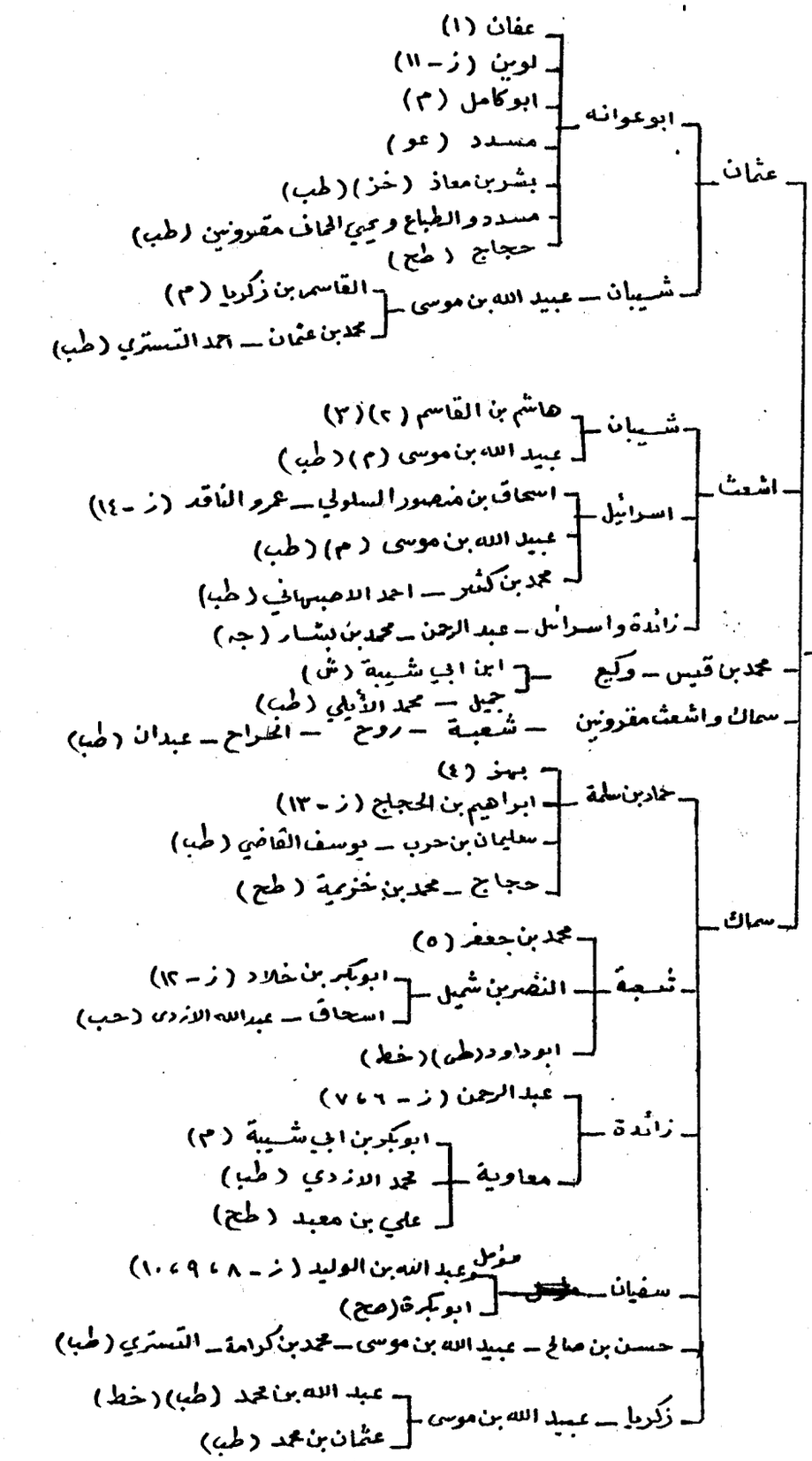
جابر بن سمرة
جعفر
عثمان
ابو عوانه
عفان (١)
لوين (ز - ١١)
ابو كامل (م)
مسدد (عو)
بشر بن معاذ (خز) (طب)
مسدد والطباع ويحيى الحماني مقرونين (طب)
حجاج (طح)
شيبان — عبيد الله بن موسى
القاسم بن زكريا (م)
محمد بن عثمان — احمد التستري (طب)
اشعث
شيبان
هاشم بن القاسم (٢) (٣)
عبيد الله بن موسى (م) (طب)
اسرائيل
اسحاق بن منصور السلولي — عمرو الناقد (ز - ١٤)
عبيد الله بن موسى (م) (طب)
محمد بن كثير — احمد الاصبهاني (طب)
زائدة واسرائيل — عبد الرحمن — محمد بن بشار (جه)
محمد بن قيس — وكيع — ابن ابي شيبة (ش)
جميل — محمد الأيلي (طب)
سماك واشعث مقرونين — شعبة — روح — الخراح — عبدان (طب)
سماك
حماد بن سلمة
بهز (٤)
ابراهيم بن الحجاج (ز - ١٣)
سليمان بن حرب — يوسف القاضي (طب)
حجاج — محمد بن خزيمة (طح)
شعبة
محمد بن جعفر (٥)
النضر بن شميل
ابو بكر بن خلاد (ز - ١٢)
اسحاق — عبد الله الازدي (حب)
ابو داود (طي) (خط)
زائدة
عبد الرحمن (ز - ٦، ٧)
معاوية
ابو بكر بن ابي شيبة (م)
محمد الازدي (طب)
علي بن معبد (طح)
سفيان
مؤمل — عبد الله بن الوليد (ز - ٨، ٩، ١٠)
ابو بكرة (صح)
حسن بن صالح — عبيد الله بن موسى — محمد بن كرامة — التستري (طب)
زكريا — عبيد الله بن موسى
عبد الله بن محمد (طب) (خط)
عثمان بن محمد (طب)

(رقم) للسند.	(جه): لابن ماجه. (ش): لابن ابي شيبة.
(ز+رقم) لزوائد عبد الله.	(خز): لابن خزيمة. (عو): لابي عوانة.
(م): لمسلم.	(حب): لابن حبان. (طب): للطبراني.
(طح): للطحاوي.	(طي) لابي داود الطيالسي. (خط): للخطيب.

٢ - كتاب الصلاة

- باب من صلى في الثوب الذى يجامع فيه مالم ير أذى (١)

١٥) ٣٧/٨٧٥ ١ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا عبد الله بن ميمون أبو عبد الرحمن يعني الرقي ثنا عبيد الله ، يعني ابن عمر ، عن عبد الملك بن عمير ، عن جابر بن سمرة قال : " سمعت رجلا سأل النبى - صلى الله عليه وسلم - : أصلي في ثوبي الذى آتي فيه أهلي (٢) ؟ قال : " نعم الاّ أن ترى فيه شيئا تغسله قال أبو عبد الرحمن (٣) قال أبي : هذا الحديث لا يرفع عن عبد الملك بن عمير .

رجال الاسناد

١ - عبد الله بن ميمون الرقى (٤) : أبو عبد الرحمن ، أحد رواة الحديث المقلين ، من الطبقة الوسطى من أتباع التابعين " الثامنة " .
روى عن أبي المليح الرقى ، روى عنه أحمد بن حنبل وأبو جعفر النفيلي . (٥)

---

(١) صحيح البخارى ١ / ٩٩ كتاب الصلاة ، وقد ذكره ضمن الباب الثاني في الصلاة باب وجوب الصلاة ، ونظرا لطوله اقتصرت على مايفيد ه الحديث .

(٢) كناية عن الجماع وما يصاحبه من انزال قد يصيب الثوب بعضه .

(٣) هو عبد الله بن أحمد بن حنبل .

(٤) بفتح الراء وتشديد القاف : هذه النسبة الى الرقة وهى مدينة بالعراق على طرف الفرات ، وكانت متصلة البناء بالرافقة لا يفصل بينهما الاّ مزارع وأرض فضاء بها أسواق ، فلما خربت الرقة واندثرت ، وامتد العمران ، أطلق على الرافقة اسم الرقة واشتهرت به بعد الأولى ونسب اليها كثير من العلماء . البكرى في معجم مااستعجم ١ / ١٦٦ ، ياقوت الحموى في معجم البلدان ٣ / ١٥ / ٥٨ ، عبد المؤمن البغدادى في مراصد الاطلاع ٢ / ٥٩٥ ، ٦٢٦ ، الأنساب ٦ / ١٥١ ، اللباب ٢ / ٣٤ ، ٨ .

(٥) تك ٥ / ٢٠٦ (٦٥٢) ، الجرح ٥ / ١٧٢ (٨٠٠) ، ابن الجوزى في مناقب أحمد / ٤٢ ، تهك ٢ / ٧٤٧ ، تهذيب ٦ / ٤٩ .

قال الحسيني : " فيه نظر "[1]، وقال الحافظ : " مقبول "[2] .

٢ - عبيد الله بن عمرو بن أبي وليد الرقي : أبو وهب الجزرى[3] الأسدى ولد سنة ١٠١ هـ ، أحد الأئمة ، مفتي الجزيرة ، لم يكن أحد ينازعه في الفتوى في دهره ، وأحد الحفاظ المكثرين ، من الطبقة الوسطى من التابعين " الثالثة " .

روى عن اسماعيل بن أبي خالد ، وأيوب السختياني ، وحماد بن شعيب ، والثورى ، والأعمش ، وعبد الله بن محمد بن عقيل ، وعبد الملك بن عمير ، ومعمر بن راشد ، ويونس بن عبيد وآخرين .

أخرج له الجماعة ، وروى عنه أحمد بن عبد الملك الحراني ، وزكريا ابن عدى الكوفي ، وعبد الله بن ميمون ، ومخلد بن الحسن بن أبي زميل ، ولوين[4] وآخرون .

قال ابن سعد : " ثقة صدوق كثير الحديث ، ربما أخطأ "[5] ، وقال ابن معين[6] ، والعجلي[7] : " ثقة " ، وقال أبو حاتم :

---

(١) الاكمال / ل ٤٦ ، تعجيل المنفعة / ٢٣٩ .

(٢) تقريب ١ / ٤٥٥ .

(٣) بفتح الجيم والزاى وكسر الراء : هذه النسبة الى الجزيرة ، وهى عدة بلاد منها : الموصل ، وسنجار ، وحمران ، والرها ، والرقة ، ورأس العين ، وآمد ، وميا فارقين ، وديار بكر ، وهى بلاد بين دجلة والفرات . وانّما قيل لها الجزيرة لهذا . الانساب ٣ / ٢٤٨ ، اللباب ١ / ٢٧٧ بتصرف .

(٤) تاريخ ابن معين ٢ / ٢٨٤ ، تك ٥ / ٣٩٢ ، الجمع ١ / ٣٠٣ ، تهك ٢ / ٨٨٧ ، الكاشف ٢ / ٢٣٢ ، تذكرة ١ / ٢٤١ ، تهذيب ٧ / ٤٣ ، خلاصة / ٢٥٢ .

(٥) الطبقات الكبرى ٧ / ٢ / ١٨٢ .

(٦) الجرح ٥ / ٣٢٩ .

(٧) تاريخ الثقات / ٣١٩ (٣٦٧) .

" صالح الحديث، ثقة ، صدوق . لا أعرف له حديثا منكرا "(١)

وقال الحافظ : " ثقة فقيه ربما وهم ، من الثالثة ، مات سنة ١٨٠هـ عن ثمانين الاّ سنة "(٢) ، قلت : هو ثقة فلا يضره الخطأ القليل .

٣ - عبد الملك بن عمير بن سويد بن حارثة القرشي : أبو عمرو اللخمي(٣) الكوفي ، المعروف بالقبطي(٤) ، أحد حفاظ الحديث المشهورين ، ومن أوعية العلم المتفقهين ، من الطبقة الوسطى من التابعين " الثالثة "

روى عن الأشعث بن قيس ، وجابر بن سمرة ، وجرير بن عبد الله البجلي ، وعبد الله بن الزبير ، والمسعودى وآخرين .

أخرج له الجماعة وروى عنه ابنه موسى ، واسباط بن محمد القرشي ، واسرائيل بن يونس ، والأعمش ، والسفيانان ، وزهير بن معاوية ، وحماد بن سلمة ، وشريك ، وشعبة ، وعبد الله بن عمرو الرقي ، وهشيم ، وأبو عوانة وآخرون .(٥)

قال ابن معين : " مخلط "(٦) ، وقال العجلي : " ثقة "(٧) ،

---

(١) الجرح ٥/٣٢٩ (١٥٥١) .

(٢) تقريب ١ / ٥٣٧ .

(٣) بفتح اللام وسكون الخاء وفي آخرها ميم : هذه النسبة الى لخم ، قبيلة من اليمن ينسب اليها كثير من العلماء . اللباب ٣/١٣٠ .

(٤) بكسر القاف وسكون الياء الموحدة بعدها طاء مهملة ، هذه النسبة الى فرس يقال له القبطي نسب اليه عبد الملك بن عمير لأنّه كان صاحبه . اللباب ٣/١٣ باختصار .

(٥) الطبقات الكبرى ٦/٢٢٠ ، تك ٥/٤٢٦ ، الجمع ١/٣١٣ ، ابن خلكان في وفيات الأعيان ٣/١٦٤، تهك ٢/٨٥٨ ،سير ٥/٤٣٨ ، تذكرة ١/١٢٧ ، تهذيب ٦/٤١١ ، ابن الكيال في الكواكب/٤٨٦ ، خلاصة /٢٤٥ .

(٦) الجرح ٥/٣٦١ .

(٧) تاريخ الثقات / ٣١١ (١٠٣٥) .

وقال أبو حاتم : " ليس بحافظ ، هو صالح تغير حفظه قبل موته "(١) وذكره ابن حبان في الثقات وقال : " كان مدلسا "(٢) ، وقال الذهبي : ولرجل من نظراء السبيعي أبي اسحاق وسعيد المقبرى ، لما وقعوا في هرم الشيخوخة نقص حفظهم وساءت أذهانهم ولم يختلطوا ، وحديثهم في كتب الاسلام كلها "(٣). وقال في المغني : " ثقة مشهور "(٤) وقال الحافظ : " ثقة فقيه تغير حفظه وربما دلس "(٥) قلت : وبرغم أن الحافظ قد جعله في المرتبة الثالثة من المدلسين الذين لا يحتج بحديثهم الا اذا صرحوا بالسماع (٦) ، فالاولى رفع صفة التدليس عنه لأن عنعنته قد احتملها البخارى وقبل حديثه بها حيث أخرج له هذا الحديث بهذه الصيغة (عن) في ثلاثة مواطن (٧) ، مما يؤكد تصحيح روايته . والله أعلم.

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد ضعيف لأن فيه عبد الله بن ميمون ، ولا يضر تدليس عبد الملك بن عمير فهو مأمون ، يرتقي بالمتابعات الى الحسن لغيره .

(١٦) ١٣٨/٥/٩٧ ٢ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا عبد الله بن ميمون أبو عبد الرحمن الرقى ، ثنا عبيد الله - يعنى أبوعمرو - عن عبد الملك بن عمير ، عن جابر بن سمرة ، قال : " سمعت رجلا سأل النبى - صلى الله عليه وسلم - : أصلي في ثوبي الذى آتي فيه أهلي ؟ . قال : نعم ، الا ترى فيه شيئا فتغسله " .

هذا الحديث متكرر سندا ومتنا عن سابقه (١٥) .

---

(١) الجرح ٥/٣٦١ . (٢) ٥/١١٧ .

(٣) الميزان ٢/٦٦٠ - ٦٦١ . (٤) مغني الضعفاء ٢/٤٠٧ .

(٥) تقريب ١/٥٢١ ، هدى السارى /٤٢٢ .

(٦) مراتب المدلسين /٩٦ (٨٤) .

(٧) صحيح البخارى ٤/١٠٤ كتاب فرض الخمس (٨) ، ص ٢٤٧ - مناقب باب علامات النبوة ، ٨/١٦٠ ، كتاب الايمان والنذور باب (٣) كيف كانت يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم . وانظر تخريج الحديث ص ٣٠٤ من هذا الجزء في هذه الرسالة .

١٧) ١٣٧/ز-٣ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبو أحمد مخلد بن الحسن - يعني ابن أبي زميل ، ثنا عبيد الله - يعنى ابن عمرو الرقى ، عن عبد الملك ابن عمير ، عن جابر بن سمرة قال : سأل رجل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : أصلي في الثوب الذى آتي فيه أهلي ؟ . قال : نعم ، الاّ أن ترى فيه شيئا تغسله " .

رجال الاسناد

١ - مخلد (١) بن الحسن بن أبي زميل (٢) الحراني (٣) : أبومحمد ويقال أبو أحمد ، نزيل بغداد ، أحد الحفاظ ، من الطبقة الصغرى من أتباع التابعين " التاسعة " .

روى عن اسماعيل بن عليه ، وعبيد الله بن عمرو الرقى ، وأبي مليح وآخرين .

أخرج له النسائي ، وروى عنه عبد الله بن أحمد بن حنبل ، وعبد الله الطيالسي ، وأبو يعلي الموصلي وآخرون (٤) .

قال أبو حاتم : " صدوق " (٥) ، وذكره ابن حبان في الثقات

---

(١) بفتح الميم وسكون الخاء المعجمة وفتح اللام : مغنس /٢٢٦ ، تقريب ٢ /٢٣٤ . بتصرف .

(٢) بضم الزاى وفتح اللام وسكون الياء المثناة من تحت : مصغرا ، مغنس /١٢٠ ، تقريب ٢ /٢٣٤ . بتصرف .

(٣) بفتح الحاء وتشديد الراء وفي آخرها نون : هذه النسبة الى حران ، وهى مدينة بالجزيرة من ديار مضر ، كان منها جماعة من العلماء ولها تاريخ . اللباب ١ /٣٥٣ ،الأنساب ٤ /٩٦ .

(٤) تاريخ بغداد ١٣ /١٧٥ ، تهك ٣ /١٣١٢ ،تهذيب ١٠ /٧٢ ، خلاصة /٣٧١ .

(٥) الجرح ٨ /٣٤٩ .

وقال : " مستقيم الحديث "(١) ، وقال الذهبي : " ثقة "(٢)
وقال الحافظ : " لا بأس به ، من التاسعة ".(٣)

٣ - بقية رجال الحديث "١" من هذا الباب .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد :حسن لأن فيه مخلد وهو صدوق تدليس عبد الملك بن عمير وهو مأمون ، يرتقي الى الصحيح لغيره .

تخريج الحديث :

هذا الحديث رواه الامام أحمد في مسنده من جهة عبد الملك ابن عمير ، عن جابر بن سمرة موقوفا عليه على الصحيح(٤) ، من طريق عبيد الله بن عمرو الرقي ، برواية عبد الله بن ميمون . وهو الحديث"١"،"٢".

ولعبد الله بن الامام أحمد من زوائده على مسند أبيه من هذه الجهة والطريق لكن برواية مخلد بن الحسن بن أبي زميل وهوالحديث"٣"

وقد أخرجه ابن ماجه وابن حبان والطبراني ، وابن أبي حاتم ، والطحاوى ، كلهم من هذه الجهة والطريق ، لكن برواية سليمان بن عبيد الله الرقي ، عن ابن ماجه(٥) ، وابن أبي حاتم(٦) ، وبرواية

---

(١) ٩/١٨٦ . (٢) الكاشف ٣/١٢٧ .
(٣) تقريب ٢/٢٣٤ .
(٤) أنظر ماجاء من قول للامام أحمد في آخر الحديث الأول من هذا الباب وكذا قول أبي حاتم ورواية الطحاوى الآتية .
(٥) السنن ١/١٨٠ - الطهارة وسننها ، باب الصلاة في الثوب الذى يجامع فيه (ح ٥٤٢) .
(٦) علل الحديث ١/١٩٢ - باب علل اخبار رويت في الصلاة ، وقال أبو حاتم " كذا رواه مرفوع وانما هو موقوف " (٥٥١) .

مخلد بن أبي زميل ، وعبد الجبار بن عاصم مقرونين عند ابن حبان ،[1] وبرواية عبد الجبار بن عاصم ، وعبد الرحمن بن عبيد الله الحلبي مقرونين عند الطبراني ،[2] كلهم عن عبيد الله بن عمرو عن عبد الملك بن عمير ، عن جابر بن سمرة مرفوعا بمثل رواية أحمد .

كما أخرجه الطحاوى من هذه الجهة ، لكن من طريق أبي عوانة برواية أبي الوليد عنه به موقوفا على جابر بن سمرة .[3]

ولما كان مدار الرواية على عبد الملك بن عمير ، وقد ضعف الحديث بسبب تدليسه ، حيث عنعن ولم يصرح بالتحديث ، احتاج الى شواهد لرفعه ومنها :

١) ما أخرجه أبو داود[4] ، والنسائي[5] ، وابن ماجه[6] والدارمي[7] ، وابن خزيمة[8] ، وابن حبان[9] ،

---

(١) موارد الظمآن /٨٢ - الطهارة - باب ما جاء في الثوب الذى يجامعها فيه (ح ٢٣٦) .

(٢) المعجم الكبير ٢ /٢٣٧ (ح ١٨٨١) .

(٣) شرح معاني الآثار ١ /٥٣ ، الطهارة - باب حكم المني هل هو طاهر أم نجس ؟ . بلفظ : " سئل جابر بن سمرة وأنا عنده عن الرجل يصلي في الثوب الذى يجامع فيه أهل ، قال : صل فيه ، الاّ أن ترى فيه شيئا فتغسله ، ولا تنضحه فان النضح لا يزيده الاّ شرّا " أ هـ .

(٤) السنن ١ /٨٨ - الطهارة ، باب في الثوب الذى يصيب أهله فيه .

(٥) السنن ١ /١٨٤ - الطهارة ، باب المني يصيب الثوب .

(٦) السنن ١ /١٧٩ (ح ٥٤٠) .

(٧) السنن ١ /٣١٩ - الصلاة في ثياب النساء .

(٨) الصحيح ١ /٣٨٠ - الصلاة ، باب الرخصة في الصلاة في الثوب الذى يجامع الرجل فيه أهله .

(٩) موارد الظمآن / ٨٢ (ح ٢٣٧) .

والبيهقي [1] ، كل من طريقه عن معاوية بن أبي سفيان أنه سأل أخته أم حبيبة زوج النبى - صلى الله عليه وسلم - : " هل كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يصلي في الثوب الذى يجامعها فيه ؟ فقالت : نعم ، اذا لم ير فيه أذى " واللفظ لأبي داود .

٢) ما أخرجه ابن ماجه من طريقه عن أبي الدرداء قال : " خرج علينا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ورأسه يقطر ماء ، فصلى بنا في ثوب واحد ، متوشحا به ، قد خالف بين طرفيه ، فلما انصرف قال عمر بن الخطاب : يارسول الله ! تصلي بنا في ثوب واحد ؟ قال : " نعم . أصلي فيه ،وفيه " أى قد جامعت فيه [2] .

٣) ما أخرجه الجماعة كلا من طريقه ، عن سليمان بن يسار قال : سألت عائشة عن المنى يصيب الثوب . فقالت : كنت أغسله من ثوب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فيخرج الى الصلاة وأثر الغسل في ثوبه وبقع الماء " [3] واللفظ للبخارى .

---

(١) السنن الكبرى ٢ / ٤١٠ - الصلاة ، باب في الثوب الذى يجامع الرجل فيه أهله .

(٢) السنن ١ / ١٨٠ (ح ٥٤١) .

(٣) صحيح البخارى ١ / ٦٧ كتاب الوضوء باب غسل المنى وفركه ، صحيح مسلم ١ / ٢٣٨ - الطهارة ، باب حكم المنى ، سنن أبي داود ١ / ٨٩ - الطهارة - باب المنى يصيب الثوب ، سنن الترمذى ١ / ٢٠١ - الطهارة باب غسل المنى من الثوب ، سنن النسائي ١ / ١٥٦ - الطهارة باب غسل المنى من الثوب ، سنن ابن ماجه ١ / ١٧٨ - الطهارة باب المنى يصيب الثوب ، وباب في فرك المنى من الثوب .

فقه الحديث : يتناول حديث الباب الموضوعات التالية :ـ

١ ـ تعبد الله المسلمين بالنظافة وأفاض على قلوبهم تزكية لسرائرهم بالطهارة ، وأعد لحسن ظواهرهم الماء المخصوص للنقاوة ، وجعل الوضوء والطهارة مفتاح الصلاة التي هي عماد الدين ، ولما كانت الصلاة نورا لأصحابها جاء الحث بطهارة الثوب في الصلاة وكل مايلم بها ويمسها ليتناسب مع الحرص على الطهارة الحسية والمعنوية .(١)
قال تعالى : ﴿ وثيابك فطهّر ﴾(٢) ، والأظهر والأرجح حمل الآية على ظاهرها في الثياب والطهارة ، وهي الطهارة عن الأنجاس والأقذار ، كما ذكره النووي(٣) . قال الشافعي : (المقصود منه الاعلام بأنّ الصلاة لاتجوز الاّ في ثياب طاهرة من الأنجاس)(٤) .

وفي الحديث لفتة دقيقة ونظرة عميقة في تربية المسلم على الطهارة ، وتنقيته من الدنس الحسي والمعنوي من باب الأولى ، فانّ الاهتمام والحرص بطهارة الثوب في الصلاة أدعى للمرء بالتطهر في القلب والخلق والعمل ولاسيما وهو يواجه ربّه تبارك وتعالى .

٢ ـ ذهب جمهور من العلماء الى أن طهارة الثوب شرط لصحة الصلاة حيث قالوا : انّ الصلاة لاتجوز به اذا كانت فيه نجاسة ، ومن العلماء من ذهب الى عدم شرطه ، وقال : انّه يكون بلباسه مأثوما والصلاة جائزة(٥)

---

(١) الغزالي في احياء علوم الدين ١/١٢٦ ، الفخر الرازي في تفسيره ٣٠/١٩١ بتصرف .
(٢) المدثر / ٤ .
(٣) النووي في المجموع ١/١٢٦ .
(٤) عزاه اليه الفخر الرازي في تفسيره ٣٠/١٩١ ، سورة المدثر .
(٥) ابن رشد في بداية المجتهد ١/١٢٥ ، ابن قدامة في المغني ١/٤٢٠ ، ابن جزي الكلبي في قوانين الأحكام /٣٦ ، النووي في المجموع ٢/١٢٦ ، الشوكاني في نيل الأوطار ٢/١٣٣ . باختصار .

٣ ــ ذهبت طائفة من الفقهاء الى نجاسة المني ، وذهبت أخرى الى طهارته ، وعلل ابن رشد سبب اختلافهم الى أمرين :

أ) اختلاف الروايات في حديث عائشة ــ رضى الله عنها ــ حيث ورد بعضها بغسل المني من الثوب ، وبعضها بفركه ، وبعضها بالصلاة في الثوب المصاب بالمني كما عند مسلم ، .

ب) تردد المني في التشبيه بين الاحداث الخارجة من البدن ، وبين خروج الفضلات الطاهرة كاللبن وغيره .

قال ابن رشد : " فمن جمع الأحاديث كلها : بأن حمل الغسل على باب النظافة ، واستدل بالفرك على الطهارة على أصله في أنّ الفرك لا يطهر نجاسة ، وقاسه على اللبن وغيره من الفضلات الشريفة لم يره نجسا ، ومن رجّح حديث الغسل على الفرك فهم منه النجاسة وكأن بالاحداث عنده أشبه منه ممّا ليس بحدث قال : انّه نجس " (١) اهـ

٤ ــ عدم وجوب العمل بمقتضى المظنّة ، لأنّ الثوب الذى يجامع به مظنّة لوقوع النجاسة فيه ، فأرشد ــ صلى الله عليه وسلم ــ الى أنّ الواجب العمل بالمئنة دون المظنة (٢) .

٥ ــ طهارة رطوبة فرج المرأة ، لأنّه لم يذكر هنا أنّه كان يغسل ثوبه من الجماع قبل أن يصلي ولو غسله لنقل ، ومن المعلوم أن الذكر يخرج وعليه رطوبة من فرج المرأة .

---

(١) بداية المجتهد ١/٨٨ .

(٢ ، ٣) نيل الأوطار ١/١٣٥ .

هيكل الباب

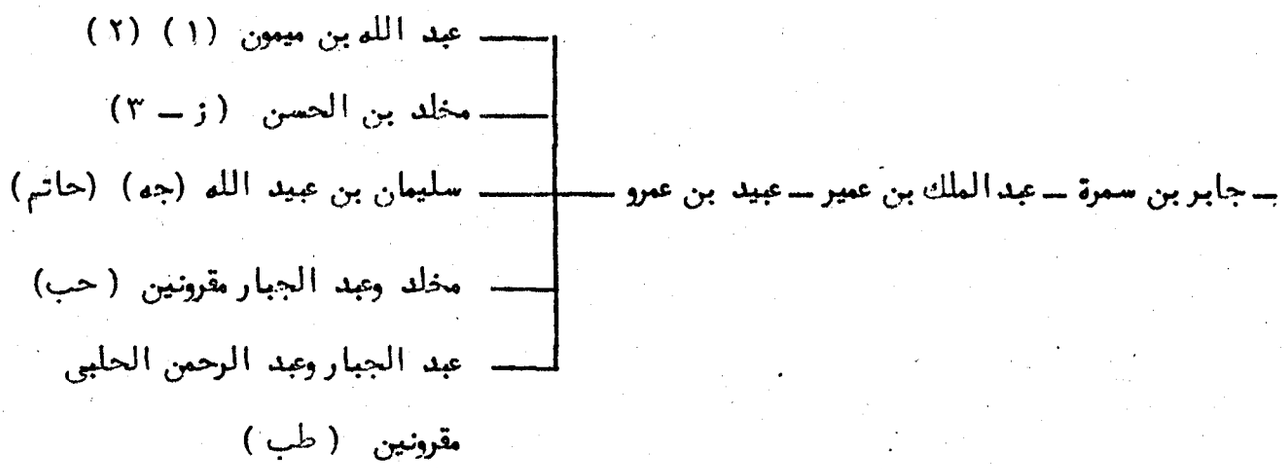
جابر بن سمرة ـ عبد الملك بن عمير ـ عبيد بن عمرو
عبد الله بن ميمون (١) (٢)
مخلد بن الحسن (ز ـ ٣)
سليمان بن عبيد الله (جه) (حاتم)
مخلد وعبد الجبار مقرونين (حب)
عبد الجبار وعبد الرحمن الحلبي مقرونين (طب)

(رقم) ـ لما في المسند	(حاتم) ـ ابن أبي حاتم
(ز + رقم) لزوائد عبد الله	(حب) ـ ابن حبان
(جه) ابن ماجه	(طب) ـ الطبراني

٣ ـ كتاب مواقيت الصلاة

١) باب وقت صلاة الظهـــر (١)

---

١٨) ٢٣٤/١٠٦/٥ ١ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا عبد الرحمن بن مهدى ، ثنا شعبة ، عن سماك ، عن جابر بن سمرة قال : ((كان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يصلي الظهر اذا دحضت(٢) الشمس)) .

رجال الاسناد

١ ـ عبد الرحمن بن مهدى : ثقة ، تقدم في الوضوء ص ١٨ (ح ٦)

٢ ـ شعبة بن الحجاج العتكي : ثقة ، تقدم في الوضوء ص ١٦ (ح ٥)

٣ ـ سماك بن حرب الذهلـي : صدوق ، تقدم في الوضوء ص ١٣ (ح ٤)

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد حسن يرتقي بالشواهد الى الصحيح لغيره .

١٩) ٦١/٩١/٥ ٢ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا حميد بن عبد الرحمن ، ثنا زهير ، عن سماك ، عن جابر بن سمرة ، قال : ((كان بلال يؤذن اذا زالت الشمس لا يخرم (٣) ، ثم لا يقيم حتى يخرج النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : فاذا خرج أقام حين يراه)) .

---

(١) ذكره البخاري في صحيحه ١/٩٩ .

(٢) بفتح الدال والحاء المهملتين وبعدها ضاد معجمة : أي تزول عن وسط السماء الى جهة المغرب كأنهـا دحض أي زلقت . نيل الأوطار ١/٣٥٤ ، النهاية ٢/١٠٤ .

(٣) أصل الخرم : الثقب والشق ، فان كان عدم الخرم يعود علـى الأذان فمراده أنه لم ينقص ولم يدع منه شيئا من ألفاظه ، وان كان يعود على الزوال ، فالمراد أنه رفع الأذان بأول الزوال وبمجرد ذهاب وانقضاء توسط الشمس وميلها نحـو الغروب . والله أعلم . النهاية ٢/٢٧ ، لسان ١٢/١٧٠ ـ ١٧٢ بتصرف ، نيل الأوطار ٢/٥٤ .

رجال الاسناد

١ — حميد بن عبد الرحمن بن حميد الرؤاسي (١) : أبو عوف الكوفي ، وقيل كنيته أبو علي ، ولقبه أبو عوف . أحد أئمة حفاظ الحديث المكثرين ، كان من الطبقة الصغرى من أتباع التابعين " التاسعة " .

روى عن أبيه عبد الرحمن بن حميد ، واسماعيل بن أبي خالد ، وحماد بن زيد ، وزهير بن معاوية ، والأعمش ، وأبي الأحوص ، وعبد العزيز ابن الماجشون ، وعبد الله بن المؤمل ، وهشام بن عروة وآخرين . أخرج له الجماعة وروى عنه أحمد بن حنبل (٢) ، وزهير بن حرب ، وسريج ابن يونس ، وابنا أبي شيبة وآخرون .

وثّقه ابن سعد وابن معين والعجلي والحافظ ، وقال : من الثامنة مات سنة ٨٩ ، ٩٠ وقيل بعدها .

٢ — زهير بن معاوية بن خديج (٣) الجعفي (٤) : أبو خثيمة الكوفي ، ولد سنة ١٠٠ هـ من الأئمة الحفاظ من علماء الحديث ، محدث الجزيرة ، ومقدم على أقرانه في الاتقاء والتثبت عند العراقيين ، من طبقة كبار أتباع التابعين " السابعة " .

---

(١) بضم الراء وفتح الواو المهموزة المخففة وفي آخرها السين المهملة : هذه النسبة الى بني رؤاس وهو الحارث بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعه ، من قيس عيلان والمنتسب اليهم جماعة منهم حميد بن عبد الرحمن . الأنساب ٦/١٧٤ ، اللباب ٢/٤٠ .

(٢) تك ٢/٣٤٦ (٢٦٩٨) ، الجمع ١/٨٩ (٣٤٤) ، الجرح ٣/٢٢٥ (٩٩١) ، تهك ١/٣٣٧ ، تذكرة ١/٢٨٨ ، الكاشف ١/٣٣٧ ، تهذيب ٣/٤٤ ، خلاصة / ٩٤ .

(٣) بضم الخاء المهملة وفتح الدال المهملة وسكون الياء المثناة من تحت بعدها جيم . مغنى / ٩٠ بتصرف .

(٤) بضم الجيم وسكون العين المهملة وفي آخرها الفاء : هذه النسبة الى القبيلة وهي ولد جعفي بن سعد العشيرة ، وهو من مذحج ، الأنساب ٣/٢٦٨ ، اللباب ١/٢٨٤ .

روى عن أبيه معاوية ، واسماعيل بن أبي خالد ، وأشعث بن أبي الشعثاء ، وحميد الطويل ، وزبيد اليامي ، وسليمان التيمي ، والأعمش ، وسماك بن حرب ، وعاصم الأحول ، وابن أبي النجود ، والزهري ، وهشام بن عروة ، ويزيد بن أبي زياد ، وأبي اسحاق السبيعي وآخرين .

أخرج له الجماعة ، وروى عنه اسحاق بن منصور السلولي ، وأحمد بن عبد الملك بن واقد ، والأسود بن عامر ، والحسن بن محمد بداعين ، والحسن بن موسى الأشيب ، وحميد بن عبد الرحمن الرؤاسي ، وأبو داود الطيالسي ، وأبو النضر هشام بن القاسم ، وعبد الرحمن بن مهدي ، وأبو سعيد مولى بني هاشم ، ويحيى بن آدم ، ويحيى القطان وآخرون .(١)

قال ابن سعد : " ثقة ثبت مأمون كثير الحديث "(٢) ، وقال ابن معين : " ثقة "(٣) ، وقال أبو حاتم : " متقن صاحب سنة "(٤) ، وقال الذهبي : " ثقة حجة "(٥) ، وقال الحافظ : " ثقة ثبت ، الا أن سماعه عن أبي اسحاق بآخره ، من السابعة ، مات سنة ١٧٢ ـ ١٧٥ هـ ، وكان مولده سنة مائة ".(٦)

٣ ـ بقية رجال الاسناد تقدم بيانهم .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد حسن ، لأن فيه سماكا وهو صدوق يرتقي

---

(١) تاريخ ابن معين ٢/١٧٧ ، تك ٣/٤٢٧ ، الجمع ١/١٥٢ (٥٩٨) ، تهك ١/٤٣٦ ، سير ٨/١٨١ ، تذكرة ١/٢٣٣ ، الميزان ٢/٢٨٦ ، تهذيب ٣/٣٥١ ، خلاصة / ١٢٣ ، شذرات ١/٢٨٢ .

(٢) الطبقات الكبرى ٦/٢٦٢ .

(٣) الجرح ٣/٥٨٩ .

(٤) الجرح ٣/٥٨٩ .

(٥) الكاشف ١/٣٢٦ .

(٦) تقريب ١/٢٦٥ .

بالشواهد الى الصحيح لغيره .

٢٠) ٦٤/٥/٩١ ٣ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا هاشم ، ثنا زهير ، ثنا سماك ، عن جابر بن سمرة قال : ((كان بلال يؤذن اذا د حضت ثم لا يقيم حتى يرى النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ فاذا رآه أقام حين يراه)) .

٥

رجال الاسناد

١ ـ هاشم : هو ابن القاسم الليثي ، أبو النضر ، تقدم في الوضوء ، وهو ثقة ص ٨ (ح ٢)

٢ ـ بقية رجال الاسناد تقدموا .

الحكم على الحديث : كسابقه .

٢١) ٢٣٥/٥/١٠٦ ٤ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، ثنا حماد ، عن سماك ، عن جابر بن سمرة قال : ((كان بلال يؤذن اذا د حضت الشمس)) .

١٠

رجال الاسناد

١ ـ عبد الرحمن بن مهدي : ثقة ، تقدم في الوضوء ص

٢ ـ حماد بن سلمة : ثقة ، تقدم في الوضوء ص ١٢ (ح ٤)

٣ ـ بقية رجال الاسناد تقدموا .

١٥

الحكم على الحديث : كسابقه .

٢٢) ٢٣٦/٥/١٠٦ ٥ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا أبو كامل وبهز ، قالا ثنا حماد بن سلمة ، ثنا سماك بن حرب ، عن جابر بن سمرة : ((أن بلالا كان يؤذن بالظهر اذا د حضت الشمس)) .

رجال الاسناد

١ ـ أبو كامل : مظفر (١) بن مدرك (٢) الخراساني (٣) ، أحد الحفاظ

٢١

---

(١) بضم الميم وفتح الظاء المعجمة وتشديد الفاء بعدها راء . مغنس/ ٢٣٤ ، تقريب ٢/ ٢٥٥ .

(٢) بضم الميم وسكون الدال المهملة وكسر الراء المهملة بعدها كاف : اسم فاعل من الادراك . مغنس / ٢٢٧ " بتصرف " .

(٣) بضم الخاء المعجمة وفتح الراء ، وبعد الألف سين مهملة وفي آخرها نون :

===

المجوّدين ، كان بصيرا بالحديث وبأخبار الناس ، من صغار طبقة أتباع التابعين " التاسعة " .

روى عن ابراهيم بن سعد ، وحماد بن سلمة ، وزهير بن معاوية ، وشريك ، وشيبان النحوي ، وقيس بن الربيع ، وعبد العزيز بن الماجشون وآخرين .

أخرج له الترمذي والنسائي ، وروى عنه أحمد بن حنبل ، وزهير بن حرب ، وأبو معمر القطيعي ، ومحمد بن أبي غالب القومسي ، ويحيى ابن معين وآخرون .(١)

قال ابن سعد : " ثقة "(٢) ، وقال ابن معين : " كنت آخذ عنه هذه الصنعة "(٣) ، وقال أبو حاتم : " صدوق "(٤) ، وقال الحافظ : " ثقة ، من صغار التاسعة ، مات سنة ٢٠٧هـ ، وقد ذكره ابن عدي وغيره من شيوخ البخاري وهو وهم فانه لم يلحقه "(٥) .

٢ ـ بهز بن أسد العمي : ثقة ، تقدم في الوضوء **ص ١١ (ح ٤)**

٣ ـ بقية رجال الاسناد تقدموا .

الحكم على الحديث : كسابقه .

تخريج الحديث:

هذا الحديث رواه الامام أحمد في مسنده من جهة سماك بن حرب

=== هذه النسبة الى خراسان ، وهي مدينة . اللباب ١/ ٤٢١ .

(١) تاريخ ابن معين ٢/ ٥٧١ ، تك ٨/ ٧٤ ، تاريخ بغداد ١٣/ ١٢٥ ، تهك ٣/ ١٣٣٧ ، سير ١٠/ ١٢٤ ، تذكرة ١/ ٣٥٧ ، الكاشف ٣/ ١٥٢ ، تهذيب ١١/ ١٨٣ ، خلاصة / ٣٩٧ ، شذرات ٢/ ١٨ .

(٢) الطبقات الكبرى ٧/ ٢/ ٧٩ .

(٣) تاريخ بغداد ١٣/ ١٢٥ .

(٤) الجرح ٨/ ٤٤٢ (٢٠١٧) .

(٥) تقريب ٢/ ٢٥٥ .

عن جابر بن سمرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعا وموقوفا :ـ

أولا : رواه مرفوعا من طريق شعبة من هذه الجهة ، برواية عبد الرحمن ابن مهدي . وهو الحديث "١" .

وقد أخرجه مسلم وأبو داود وابن ماجه ، والطبراني ، لكنّ برواية يحيى القطان ، وعبد الرحمن بن مهدي مقرونين عند مسلم (١) ، وبرواية معاذ بن معاذ عند أبي داود (٢) ، والطبراني (٣) ، وبرواية يحيى بن سعيد عند ابن ماجه (٤) والطبراني (٥) ، كلهم عن شعبة عن سماك بمثله .

كما أخرجه الطبراني من هذه الجهة ، لكنّ من طريق قيس بن الربيع برواية أبي نعيم بنحوه (٦) .

ثانيا : ورواه الامام أحمد موقوفا على جابر بن سمرة من هذه الجهة لكنّ من طريقين :

أ ـ زهير بن معاوية برواية حميد بن عبد الرحمن الرؤاسي ، وهو الحديث "٢" ، وبرواية هاشم بن القاسم ، وهو الحديث "٣" .
وقد أخرجه مسلم من هذه الطريق لكنّ برواية الحسن بن أعين بنحوه (٧) .

ب ـ حماد بن سلمة ، برواية عبد الرحمن بن مهدي ، وهو الحديث "٤" ، وبرواية أبي كامل وبهز مقرونين ، وهو الحديث "٥" .
وقد أخرجه أبو داود السجستاني ، وأبو داود الطيالسي ، وابن أبي شيبة ، والطبراني من هذا الطريق ، لكن برواية موسى بن

---

(١) الصحيح ١/ ٤٣٢ ـ المساجد ـ باب استحباب تقديم الظهر في الوقت في غير شدة الحر .
(٢) السنن ١/ ١٨٥ ـ الصلاة ـ باب قدر القراءة في صلاة الظهر والعصر .
(٣) المعجم الكبير ٢/ ٢٤١ (ح ١٨٩٤) .
(٤) السنن ١/ ٢٢١ ـ الصلاة ـ باب وقت الظهر .
(٥) المعجم الكبير ٢/ ٢٤١ (ح ١٨٩٥) .
(٦) المعجم الكبير ٢/ ٢٧٠ (ح ٢٠١٦) .
(٧) الصحيح ١/ ٤٢٣ ـ مساجد ـ باب متى يقوم الناس للصلاة .

اسماعيل عند أبي داود [1] ، وبرواية أبي داود الطيالسي عنه في مسنده [2] ، وبرواية عبد الصمد بن عبد الوارث عند أبي شيبة [3] ، وبرواية سليمان بن حرب عند الطبراني [4] ، كلهم عن حماد عن جابر موقوفا بمثله .

كما أخرجه الطبراني من هذه الجهة لكن من طريق شريك برواية يحيى بمثله . [5]

وله شواهد كثيرة نكتفي منها بما أخرجه البخاري [6] ، وأبي داود [7] ، والنسائي [8] ، وابن ماجه [9] ، وأحمد [10] ، خمستهم عن أبي برزة الأسلمي ضمن حديث طويل حين سئل عن صلاة النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ فذكره مرفوعا بلفظ : ((كان النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ يصلي الهجير التي تدعونها الأولى حين تدحض الشمس)) واللفظ للبخاري .

فقه الحديث :

حرص الاسلام على الأخذ بيد المسلم قدما الى النجاة ، كما سعى الى تطهير المسلم من الدنس وتنقيته معنويا وبدنيا ، وما ايجاب الصلاة في أوقات مخصوصة ـ لا ينبغي التجاوز عنها الا عند الضرورة ـ

---

(١) السنن ١/ ٩٧ الصلاة باب وقت الظهر .

(٢) ص ١٠٥ (ح ٧٦٩) .

(٣) المصنف ١/ ٣٢٣ ـ الصلوات باب من كان يصلي الظهر اذا زالت الشمس ولا يبرد بها .

(٤) المعجم الكبير ٢/ ٢٥٩ (ح ١٩٦٨) .

(٥) المعجم الكبير ٢/ ٢٥٤ (ح ١٩٤٧) .

(٦) الصحيح ١/ ١٤٤ ـ مواقيت الصلاة ـ باب تأخير الظهر الى العصر .

(٧) السنن ١/ ٩٦ ـ صلاة ـ باب وقت الظهر .

(٨) السنن ١/ ٢٤٦ ـ مواقيت ـ باب أول وقت الظهر .

(٩) السنن ١/ ٢٢١ .

(١٠) المسند ٤/ ٤٢٠ .

الا مفتاحا لهذا التطهير وما يصاحبه من التنقية للوصول الى كمال الايمان .

ولا شك أنّ حثّ المسلم على أدائها في وقتها رفعة له في الفضل والتقى والصلاح ، قال تعالى : ﴿ انّ الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا ﴾ (١) ، وأحاديث الباب تناولت صلاة الظهر من النواحي التالية :

١) **وقت الظهر :** فأول وقتها كما ذكر العلماء زوال الشمس اتفاقا ، وهو انحطاط الشمس عن نهاية ارتفاعها ، ويعرف ذلك بابتداء الظل في الزيادة بعد انتهائه في النقصان ، وآخر وقتها اذا صار الظل كل شيء مثله بعد القدر الذي زالت عليه الشمس ، وقال أبو حنيفة : اذا صار ظل كل شيء مثليه . (٢)

وتنقسم أوقات المفروضات الى أربع أوقات ، فضيلة ، واختيار ، وجواز ، وعذر . فأمّا في الظهر فوقت الفضيلة اذا صار ظل الشيء مثل ربعه ، وهو أول وقتها ، ووقت الاختيار اذا صار ظل الشيء مثل نصفه ، ووقت الجواز اذا صار ظل الشيء مثله ، وهو آخر وقتها ، ووقت العذر لمن جمع بسفر او مطر . (٣)

٢) **تعجيل الظهر والابراد :**

ظاهر أحاديث تعجيل الظهر أنها تتعارض مع أحاديث الابراد في شدة الحر ، وأجيب : بأنّ الأحاديث الواردة بتعجيل الظهر وأفضليته أول الوقت عامة أو مطلقة ، وأحاديث الابراد خاص أو مقيد ، ولا تعارض بين عام وخاص ومطلق ومقيد .

أمّا حديث خباب عند مسلم (٤) بلفظ : ((شكونا الى رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ الصلاة في الرمضاء فلم يشكنا)) فيحمل على طلب التأخير بعد الابراد بما يؤدي الى خروج وقت الفريضة ، وهو مالم يسمح به النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ فلم تزل شكواهم وبقيت على حالها ، أو يحمل على النسخ والا فيحمل على تقديم الراجح من روايات الثقات على المتفرد (٥) والله أعلم .

---

(١) النساء / آية (١٠٣) (٢) قوانين الأحكام / ٤٥ .
(٣) المجموع ٣/ ٢٥ . (٤) الصحيح ١/ ٤٣٣ .
(٥) نيل الأوطار ١/ ٣٥٤ .

هيكل الباب

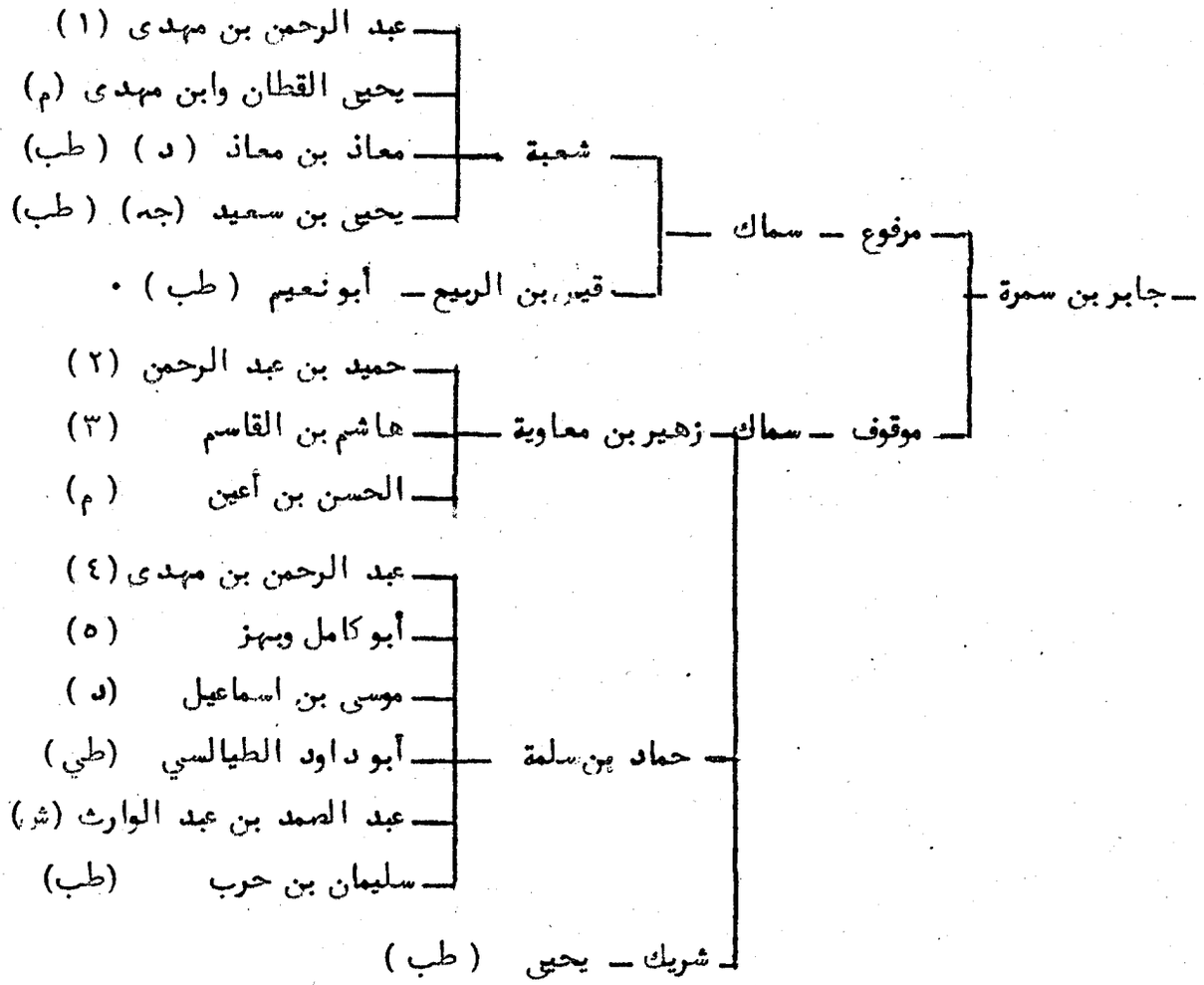

(رقم) لما في المسند	(طب) الطبراني
(م) مسلم	(طي) أبو داود الطيالسي
(د) أبو داود	(ش) ابن أبي شيبة
(جه) ابن ماجه	

٢ ــ باب ذكر العشاء (١) والعتمة (٢) ومن رآه واسعا (٣)

٢٣) ٤١/٥/٨٩ ١ ــ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا عبد الله بن محمد ، وسمعته أنا من عبد الله بن محمد قال : ثنا أبو الأحوص ، عن سماك ، عن جابر قال : ((كان رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ يؤخر صلاة العشاء)) .

رجال الاسناد

١ ــ عبد الله بن محمد بن عثمان العبسي (٤) : أبو بكر بن أبي شيبة ، من أهل الكوفة ، ولد سنة ١٥٩ هـ ، أحد الحفاظ المتقنين ، ممّن كتب وجمع وصنّف ، من طبقة كبار الآخذين عن أتباع التابعين " العاشرة " .

روى عن اسحاق بن منصور السلولي ، واسماعيل بن عليه ، والأسود بن عامر (شاذان) ، وحاتم بن اسماعيل المدني ، والحسن بن موسى الأشيب ، وحسين بن محمد المروزي ، وحماد بن أسامة ، وحماد بن خالد الخياط ، وحميد بن عبد الرحمن الرؤاسي ، وسفيان بن عيينة ، وأبي داود الطيالسي ، وأبي الأحوص سلام بن سليم ، وشريك ، وابن المبارك ، وعبد الله بن نمير ، وعبد العزيز بن عبد الصمد العمى ، وعفان بن مسلم ، وأبي داود الحفري ، وعمر بن عبيد الطنافسى ،

---

(١) بكسر العين والمد : اسم لأول الظلام ، سميت الصلاة بذلك لأنها تفعل فيه ، البهوتي في كشاف القناع ١/٢٥٤ .

(٢) محركة : وهو الثلث الأول من الليل بعد غيبوبة الشفق ، أحمد بن فارس في معجم مقاييس اللغة ٤/٢٢٤ ، نيل الأوطار ٢/١٢ .

(٣) صحيح البخاري ١/١٤٧ .

(٤) بفتح العين وسكون الباء الموحدة وفي آخرها سين مهملة : هذه النسبة الى عبس بن بغيض بن ريث بن غطفان ، وهو الأشهر ، وينسب اليه كثير من العلماء . اللباب ٢/٢١٥ باختصار .

وأبي نعيم الفضل بن دكن ، وغندر ، وأبي معاوية الضرير ، وأبي أحمد الزبيري وآخرين .

أخرج له الجماعة سوى الترمذي ، وروى عنه ابنه أبو شيبة ، وابن أخيه محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، وأحمد بن حنبل ، وعبد الله بن أحمد ابن حنبل ، وأبو زرعة وأبو حاتم الرازيان وآخرون .(١)

قال ابن معين : " صدوق "(٢) ، وقال العجلي(٣) وأبو حاتم(٤) : " ثقة " ، وذكره ابن حبان في الثقات(٥) ، وقال الذهبي : " أبو بكر ممّن قفز القنطرة واليه المنتهى في الثقة "(٦) ، وقال الحافظ : " ثقة حافظ صاحب تصانيف ، من العاشرة ، مات سنة ٢٣٥ هـ "(٧) .

٢ ـ أبو الأحوص : سلام(٨) بن سليم الحنفي(٩) ، الكوفي ، أحد حفاظ الحديث المكثرين ، من طبقة كبار أتباع التابعين " السابعة " .

روى عن أشعث بن أبي الشعثاء ، وزياد بن علاقة ، وعاصم الأحول ،

---

(١) ابن سعد ٦/٢٨٨ ، الجمع ١/٢٥٩ ، تاريخ بغداد ١٠/٦٦ (٥١٨٥) ، تهك ٢/٧٣٣ ، سير ١١/١٢٢ ، البداية ١٠/٣١٥ ، تهذيب ٦/٢ ، شذرات ٢/٨٥ .

(٢) تاريخ بغداد ١/٧١ .

(٣) تاريخ الثقات / ٢٧٦ (٨٧٨) .

(٤) الجرح ٥/١٦٠ (٧٣٧) .

(٥) ٨/٣٥٨ .

(٦) الميزان ٢/٤٩٠ .

(٧) تقريب ١/٤٤٥ .

(٨) بالتشديد . مغنى / ١٣٠ .

(٩) بفتح الحاء والنون وفي آخرها فاء : هذه النسبة الى حنيفة ، وهم قبيلة كثيرة من ربيعة بن نزار ، نزلوا اليمامة . اللباب ١/٣٩٦ باختصار .

وسماك ، والأعمش ، ومنصور بن المعتمر ، وأبي اسحاق السبيعي وآخرين .
أخرج له الجماعة ، وروى عنه حميد بن عبد الواحد الرؤاسي ، وخلف
ابن هشام البزاز ، وداود بن عمرو الضبي ، وأبو داود وأبو وليد
الطيالسيان ، وسويد بن سعيد ، وعبد الرحمن بن مهدي ، وابنا
أبي شيبة ، وأبو نعيم الفضل بن دكين ، ووكيع ، ويحيى بن آدم وآخرون .(١)
قال ابن معين : " ثقة متقن "(٢) ، وقال العجلي : " ثقة وكان
صاحب سنة وأتباع "(٣) ، وقال أبو حاتم : " صدوق "(٤) ، وقال
الذهبي : " صدوق ثقة "(٥) ، وقال الحافظ : " ثقة متقن ، من
السابعة ، مات سنة ١٧٩ هـ " .(٦)

٣ ـ بقية رجال الاسناد تقدم بيانهم .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد حسن ، لأن فيه سماكا ، يرتقي بالشواهد
الى الصحيح لغيره .

٢٤) ٢٢٠/١٠٥/٥ ٢ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا يحيى بن حماد ، وغفان قالا :
ثنا أبو عوانة ، عن سماك ، عن جابر بن سمرة قال : ((كان رسول
الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يصلي الصلوات نحوا من صلاتكم ، وكان
يؤخر العتمة بعد صلاتكم شيئا وكان يخفف الصلاة)) .

---

(١) الطبقات الكبرى ٦/٢٦٤ ، تاريخ ابن معين ٢/٢٢١ ، تك ٤/١٣٥
(٢٢٣١) ، الجمع ١/١٩٧ (٧٣٧) ، تهـذيب ١/٥٦٢ ،
تهذيب ٤/٢٨٢ ، خلاصة / ١٦٠ .
(٢) الجرح ٤/٢٦٠ .
(٣) تاريخ الثقات / ٢١٢ (٦٤٥) .
(٤) الجرح ٤/٢٦٠ .
(٥) الميزان ٢/١٧٦ .
(٦) تقريب ١/٣٤٢ .

رجال الاسناد

١ ــ يحيى بن حماد بن أبي زياد الشيباني : أبو بكر ويقال أبو محمد البصري، ختن أبي عوانة ، أحد أئمة الحديث المكثرين ، من صغار الطبقة الصغرى من أتباع التابعين " التاسعة " .

روى عن جرير بن حازم ، حماد بن سلمة ، وشعبة ، ومعتمر بن سليمان ، وهمام بن يحيى ، وأبي عوانة وآخرين .

أخرج له الجماعة الا أبا داود ، فقد روى له في الناسخ والمنسوخ وفي القدر ، وروى عنه ابنه حماد ، والبخاري ، وابراهيم الجوزجاني ، واسحاق بن راهويه ، واسحاق بن منصور الكوسج ، وحميد بن زنجويه ، وشجاع بن مخلد ، وعبد الله الدارمي ، ومحمد بن بشار ، وبندار (١) ، وأبو موسى محمد بن المثنى وآخرون .

وثقه ابن سعد (٢) ، والعجلي (٣) ، وأبو حاتم (٤) ، والذهبي (٥) ، والحافظ ، وقال : من صغار التاسعة ، مات سنة ٢١٥ هـ. (٦)

٢ ــ غفان بن مسلم الصفار : ثقة ، تقدم ص ١ (ع)

٣ ــ أبو عوانة : الوضاح بن عبد الله البشكري ، ثقة ، تقدم ص ٣ (ع)

٤ ــ بقية رجال الاسناد تقدم بيانهم .

الحكم على الحديث : كسابقه .

٢٥) ٩٢/٥ ٩٣ ز-٣ ــ حدثنا عبد الله ، ثنا داود بن عمر الضبي ، ثنا سلام أبو الأحوص، عن سماك ، عن جابر بن سمرة قال : ((كان رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ يؤخر العشاء)) .

---

(١) تك ٨/٢٦٧ ، الجمع ٢/٥٥٩ ، تهك ٣/١٤٩٤ ، سير ١٠/١٣٩ ، تهذيب ١١/١٩٩ ، خلاصة /٤٢٢ .

(٢) االطبقات الكبرى ٧/٢/٥٧ .

(٣) تاريخ الثقات / ٤٧٠ (١٨٠٠) .

(٤) الجرح ٩/١٣٩ .

(٥) الكاشف ٣/٢٥٣ .

(٦) تقريب ٢/٣٤٦ .

رجال الاسناد

١ — داود بن عمرو بن زهير الضبي [١] : أبو سليمان البغدادي ، ولد قبل الخمسين ومائة ، أحد أعلام المحدثين ، من كبار شيوخ مسلم ، ومن طبقة كبار الآخذين عن أتباع التابعين " العاشرة " .

روى عن اسماعيل بن علية ، وجرير بن عبد الحميد ، وحماد بن زيد ، وابن عيينة ، وأبي الأحوص ، وشريك ، وعبد الرحمن بن مهدي ، وعبد الوهاب الثقفي ، وعبد الله بن المبارك ، وعيسى بن يونس ، وأبي معاوية الضرير وآخرين .

أخرج له مسلم والترمذي والنسائي ، وروى عنه مسلم ، وابراهيم الحربي ، وأحمد بن حنبل ، وعبد الله بن أحمد بن حنبل ، ويحيى بن معين ، وآخرون . [٢]

قال ابن معين : " لا بأس به " [٣] ، وذكره ابن حبان في الثقات [٤] ، والدارقطني في التابعين [٥] ، وقال الذهبي : " ثقة " [٦] ، وقال الحافظ : " ثقة ، من العاشرة ، مات سنة ٢٢٨ هـ ، وهو من كبار شيوخ مسلم . [٧]

---

(١) بفتح الضاد المعجمة والباء المكسورة المشددة المنقوطة بواحدة : هذه النسبة الى بني ضبة ، وهي جماعة . الأنساب ٨/١٤٤ .

(٢) الطبقات الكبرى ٧/٢/٨٨ ، تك ٣/٢٣٦ (٨٠١) ، الجمع ١/١٣٢ (٥١٧) ، الجرح ٣/٤٢٠ ، تاريخ بغداد ٨/٣٦٣ ، طبقات الحنابلة ١/١٥٥ ، تهك ١/٣٨٨ ، سير ١١/١٣٠ ، تذكرة ٢/٤٥٧ ، تهذيب ٣/١٩٥ ، خلاصة /١١٠ .

(٣) تاريخ بغداد ٨/٣٦٥ . (٤) ٨/٢٣٦ .

(٥) ٢/٧٦ (٣٢٠) .

(٦) الكاشف ١/٢٩٠ ، مغني الضعفاء ١/٢٢٠ (٢٠١٦) ، ميزان الاعتدال ٢/١٦ ، وقال : " صدوق " .

(٧) تقريب ١/٢٣٣ .

٢ ــ بقية رجال الإسناد تقدم بيانهم .

الحكم على الحديث : كسابقه .

٢٦) ١٠٨/٥/٩٥ ز٤ ــ حدثنا عبد الله ، ثنا داود بن عمرو الضبي ، ثنا أبو الأحوص سلام بن سليم ، عن سماك ، عن جابر بن سمرة ، قال : ((كان رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ يؤخر العشاء)) .

هذا الحديث متكرر سندا ومتنا عن سابقه "٣" .

تخريج الحديث :

هذا الحديث رواه الامام أحمد في مسنده من جهة سماك بن حرب، عن جابر بن سمرة مرفوعا من عدة طرق :

١) ــ أبي الأحوص ، برواية أبي بكر بن أبي شيبة ، وهو الحديث "١" . ولعبد الله بن أحمد من زوائده على مسند أبيه من هذا الطريق ، لكن برواية داود بن عمرو الضبي ، وهو الحديث "٣" ، "٤" .

وقد أخرجه ابن أبي شيبة ومسلم والطبراني والنسائي وأبي عوانة وابن حبان ، من هذا الطريق والرواية عند ابن أبي شيبة (١) ، ومن هذا الطريق لكن برواية يحيى بن يحيى ، وقتيبة بن سعيد ، وأبي بكر ابن أبي شيبة ، ثلاثتهم مقرونين عند مسلم . (٢) وبرواية أبي بكر بن أبي شيبة ، ومسدد كلاهما مقرونين عند الطبراني (٣) ، وبرواية قتيبة بن سعيد عند النسائي (٤) ، وابن حبان (٥) ، وبرواية يحيى عند أبي عوانة (٦) ، كلهم عن أبي الأحوص ، عن سماك ، عن جابر بمثله .

---

(١) المصنف ١/ ٣٣٠ ــ الصلوات ــ باب في العشاء الآخرة تعجل وتؤجل ،
(٢) الصحيح ١/ ٤٤٥ ــ المساجد ــ باب وقت العشاء وتأخيرها .
(٣) المعجم الكبير ٢/ ٢٦٢ (ح ١٩٨٣) .
(٤) السنن ١/ ٢٦٦ ــ صلاة ــ مايستحب من تأخير العشاء .
(٥) الاحسان ٣/ ٣٨ (ح ١٥٣٢) .
(٦) المسند ١/ ٣٣٦ ــ صلاة ــ باب تأخير العشاء وتسميتها .

٢) ـ أبي عوانه : برواية يحيى بن حماد وعفان مقرونين ، وهو الحديث "٢" .
وقد أخرجه مسلم وأبو عوانة والطبراني من هذا الطريق ، لكن برواية قتيبة بن سعيد ، وأبي كامل الجحدري كلاهما مقرونين عند مسلم (١) ، وبرواية يحيى بن حماد عند أبي عوانة (٢) ، وبرواية أبي الوليد الطيالسي وسدد كلاهما مقرونين عند الطبراني (٣) ، كلهم عن أبي عوانة عن سماك عن جابر بمثله .

٣) ـ أيوب بن جابر ، برواية حسين بن محمد ، ضمن أحاديث مشتركة الاسناد ، وكذا أخرجه الطبراني (٤) من هذا الطريق ، لكن برواية محمد بن ابان الواسطي بمثله . وسيأتي تخريجه بتوسع في باب تخفيف الصلاة من كتاب الأذان ـ ان شاء الله تعالى ـ .

ومن غير مسند الامام أحمد وليس من زوائد ابنه عبد الله طريقان آخران :

أ) ـ قيس بن الربيع ، عن سماك ، عن جابر ، عن أبي داود الطيالسي (٥) ، والطبراني (٦) بمثل رواية أحمد ضمن أحاديث مشتركة الاسناد .

ب) ـ شريك عن سماك ، عن جابر عند الطبراني (٧) بمثل رواية أحمد من طريق أبي الأحوص .

ولـه شاهد أخرجه البخاري (٨) معلقا بصيغة الجزم عن أبي برزه بلفظ :

---

(١) الصحيح ١/٤٤٥ .
(٢) المسند ١/٣٣٦ ـ صلاة ـ باب تأخير العشاء وتسميتها .
(٣) المعجم الكبير ٢/٢٦٠ (ح ١٩٧٤) .
(٤) المعجم الكبير ٢/٢٨١ (٢٠٥٥) .
(٥) المسند / ١٠٥ (ح ٧٧٣) .
(٦) المعجم الكبير ٢/٢٧٠ (ح ٢٠١٦) .
(٧) المعجم الكبير ٢/٢٥٧ (ح ١٩٥٩) .
(٨) الصحيح ١/١٤٧ .

(كان النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ يؤخر العشاء)) وصله في باب وقت العصر ، لكنّ جعله ضمن حديث طويل في مواقيت الصلاة عن أبي برزة وفيه : ((وكان يستحب أن يؤخر العشاء)) (١) وكذا أخرجه مسلم (٢).

فقه الحديث :

تناولت أحاديث الباب المسائل التالية :ــ

(١) ــ تسمية العشاء بالعتمة :ــ

جرت العادة عند أرباب النعم من أعراب البادية في الجاهلية على اراحة دوابهم واناختها في مراحها حين الدخول في ظلمة الليل ومن ثمّ حلبها ، وأطلقوا على هذا الوقت اسما مخصوصا به معروفا لديهم ، وهو العتمة ، فلمّا جاء الاسلام ودخلوا فيه ، وفرضت الصلوات ، وافق وقت العشاء وقت عتمتهم ، فأطلقوا العتمة على العشاء وقوفا مع عادتهم وتفريقا بين المغرب والعشاء ، فكانوا يؤدونها في تلك الساعة . (٣)

ولمّا كان الاسلام حريصا على دحر السنن الجاهلية وجذّها من النفوس ، وتأصيل السنن الاسلامية في مقابلها ، لتكون هي الغالبة على المسلمين ، جاء النهي عن تسمية العشاء بالعتمة ، تنزيها لهذه العبادة الشرعية الدينية عن أن يطلق عليها ما هو اسم لفعلة دنيوية ، وهي الحلبة ، وليبلغ النهي من لم يبلغه تعريفا بها ، واظهارا لأفضلية تسميتها بالعشاء ، وهو الاسم الناطق به لسان الشرع ، قال تعالى : ﴿ ومن بعد صلاة العشاء ﴾ (٤).

---

(١) ١٤٤/١ .

(٢) الصحيح ٤٤٧/١ ــ مساجد ــ باب استحباب التبكير بالصبح في أول وقتها .

(٣) النهاية ١٨٠/٣ ــ مادة عتم " بتصرف " .

(٤) سورة النور : آية (٥٨) .

وعن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ أنه قال : ((لا تغلبنكم الأعراب على صلاتكم المغرب ، قال الأعراب وتقول هي العشاء)) (١) .

ولا خلاف بين العلماء أن النهي ليس للتحريم ، بل للكراهة ، ولكنهم اختلفوا في اطلاق التسمية :ـ فمنهم من كرهه ، ومنهم من جوزه ، ومنهم من جعله خلاف الأولى وهو الراجح .

وقد ثبت عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ اطلاق اسم العشاء على المغرب ، واطلاق اسم العتمة على العشاء . (٢)

أما تقييد العشاء بالآخرة ، فجائز كما تدل عليه أحاديث الباب. (٣)

(٢) ـ صلاة العشاء بين التقديم والتأخير :

واختلف السلف ـ رحمهم الله ـ هل الأفضل تقديمها أم تأخيرها ؟ ، فذهب فريق الى تفضيل التأخير ، محتجا بأحاديث الباب وغيرها . وذهب فريق آخر الى تفضيل التقديم ، محتجا بأن العادة الغالبة لرسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ هي التقديم وانما أخرها في أوقات يسيرة لبيان الجواز والشغل والعذر ، ولو كان تأخيرها أفضل لواظب عليه وان كان فيه مشقة . ورد بأن هذا انما يتم لو لم يكن منه ـ صلى الله عليه وسلم ـ الا مجرد الفعل لها في ذلك الوقت ، وهو ممنوع لورود الأقوال ، وفيها تنبيه على أفضلية التأخير وعلى أن ترك المواظبة عليه لما فيه من المشقة ، كما صرحت بذلك الأحاديث ، وأفعاله ـ صلى الله عليه وسلم ـ لا تعارض هذه الأقوال ، وأما ماورد من أفضلية أول الوقت على العموم ، فأحاديث هذا الباب خاصة ، فيجب بناؤها عليه . (٤)

---

(١) رواه البخاري في صحيحه ١٤٧/١ ـ صلاة ـ باب من كره أن يقال للمغرب العشاء من طريقه عن عبد الله بن المغفل المذني .

(٢) فتح الباري ٤٥/٢ " بتصرف " .

(٣) وانظر المجموع ٣٩/٣ .

(٤) نيل الأوطار ١٢/٢ ـ ١٣ .

والذى تطمئن اليه النفس وترتاح ، أنّ من علم من نفسه أنه اذا أخرها لا يغلبه نوم ولا كسل ، استحب تأخيرها ، وأخذ بالأفضل ، وان لا ، فتعجيلها أفضل جمعا بين الأحاديث ، وهو الذى رجّحه النووى (١) . والله أعلم .

(٣) آخر وقت العشاء :

وهو محل خلاف بين العلماء . فمنهم من ذهب الى أنّ آخر وقتها ثلث الليل ، وذهب فريق آخر الى أنّه نصف الليل ، وثالث أنّه الى طلوع الفجر .

والراجح جمعا بين الأدلة ، أنّ آخر وقتها من حيث الأفضلية الى ثلث الليل ، ثم هو في الاختيار الى نصفه ، ومن قال الى الفجر فهو من حيث الجواز والله أعلم . (٢)

---

(١) المجموع ٣/٥٣ .

(٢) نيل الأوطار ٢/١٣ ـ ١٤ " بتصرف " .

هيكل الباب

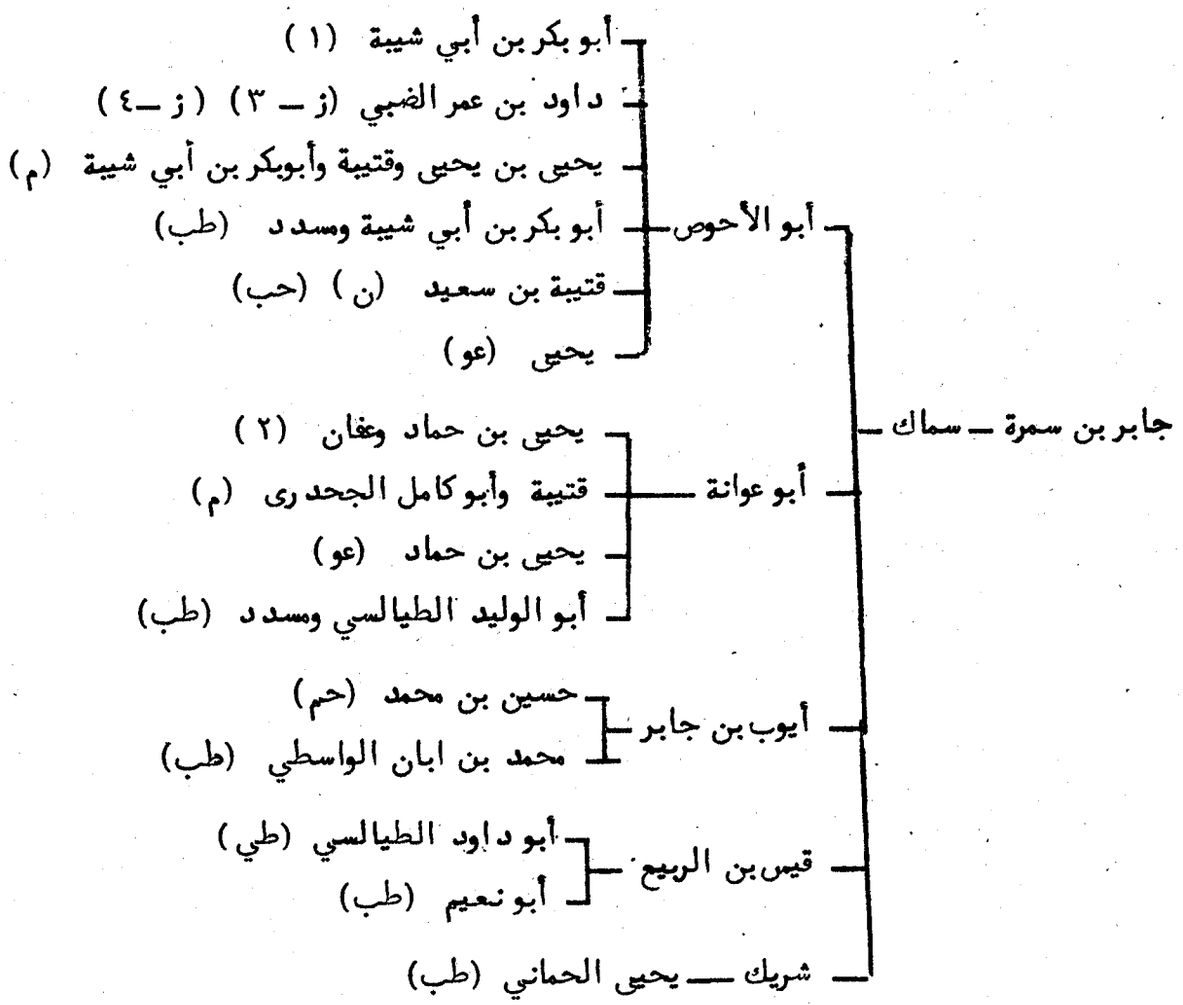
جابر بن سمرة ـــ سماك
أبو الأحوص
أبو بكر بن أبي شيبة (١)
داود بن عمر الضبي (ز ـ ٣) (ز ـ ٤)
يحيى بن يحيى وقتيبة وأبوبكر بن أبي شيبة (م)
أبو بكر بن أبي شيبة وسدد (طب)
قتيبة بن سعيد (ن) (حب)
يحيى (عو)
أبو عوانة
يحيى بن حماد وعفان (٢)
قتيبة وأبو كامل الجحدري (م)
يحيى بن حماد (عو)
أبو الوليد الطيالسي وسدد (طب)
أيوب بن جابر
حسين بن محمد (حم)
محمد بن ابان الواسطي (طب)
قيس بن الربيع
أبو داود الطيالسي (طي)
أبو نعيم (طب)
شريك ـــ يحيى الحماني (طب)

ـ (رقم) لما في المسند	ـ (حب) لابن حبان
ـ (ز ـ رقم) زوائد عبد الله	ـ (طب للطبراني
ـ (م) لمسلم	ـ (عو) لابي عوانة
ـ (ن) للنسائي	ـ (حم) لمافي المسند من غير مسند جابر
ـ (طي) لأبي داود الطيالسي	

٤ - كتاب الأذان

١ - متى يقوم الناس اذا رأوا الامام عند الاقامة (١)

(٢٧) ٣/٨٦/٥ ١ - حدثنا عبد الله حدثني أبي، ثنا الرزاق ، أنا اسرائيل قال : أخبرني سماك أنه سمع جابر بن سمرة يقول : ((كان موءذن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يوءذن ثم يمهل فلا يقيم ، حتى اذا رأى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قد خرج ، أقام الصلاة حين يراه)) .

رجال الاسناد

١ - عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميرى (٢) : أبو بكر الصنعاني ، عالم اليمن الكبير ، ولد سنة ١٢٦ هـ وطلب العلم وهو ابن عشرين ، فجمع وحفظ وذاكر فصار من حفاظ الحديث الثقات ، صنّف الجامع الكبير ، وكان من طبقة صغار أتباع التابعين " التاسعة " .

روى عن أبيه همام وعمه وهب بن نافع ، واسرائيل ، وجعفر بن سليمان الضبيعي ، والحجاج بن أرطأة ، والسفيانيين ، وعبد الله بن المبارك ، وعبد الرحمن الأوزاعي ، وابن جريج ، والمثنى بن الصباح ، ومعتمر ، ومعمر ، وهشيم بن بشير ، وأبي بكر بن عياش وآخرين .

أخرج له الجماعة ، وروى عنه ابن أخيه ابراهيم بن عبد الله بن همام ، وأحمد بن حنبل ، وحجاج بن يوسف الشاعر ، وحماد بن أسامة ، وزهير بن حرب ، وسفيان بن عيينة ، وعبد بن حميد ، وعلى بن بحر بن برى ، وعلى بن المديني ، وعمرو الناقد ، ومحمود بن

---

(١) ذكره البخارى في صحيحه ١/١٦٤ .

(٢) بكسر الحاء وسكون الميم وفتح الياء المثناة من تحتها وفي آخرها راء : هذه النسبة الى حمير ، وهو من أصول القبائل التي باليمن ، اللباب ١/٣٩٣ .

غيلان المروزى ، ووكيع ، ويحيى بن معين وآخرون .(١)
قال البخارى : " ماحدث من كتابه فهو أصح "(٢) ،وقال العجلي : " ثقة ، يكنّى أبا بكر ، وكان يتشيع ، وهو من الأبناء "(٣) ،ذكره العقيلي في الضعفاء(٤) ، وقال أبو حاتم : " يكتب حديثه ولا يحتج به "(٥) ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : " وكان ممّن جمع وصنّف وحفظ وذاكر ، وكان ممّن يخطىء اذا حدّث من حفظه على تشيّع فيه "(٦) ، وقال ابن عدى : " ولعبد الرزاق بن همام أصناف وحديث كثير ، وقد رحل اليه ثقات المسلمين وأئمتهم وكتبوا عنه ، ولم يروا بحديثه بأسا ،الاّ أنّهم نسبوه الى التشيع ، الى أن قال : " وأمّا في باب الصدق ، فأرجو أنّه لا بأس به "(٧) ، وذكره الدارقطني في التابعين الذين صحت روايتهم عن الثقات "(٨) ، وقال الذهبي : " أحد الأعلام الثقات "(٩) ، وذكره في مغني الضعفاء وقال : " أحد الأئمة الثقات ، كان يتشيع ".(١٠) ، وقال الحافظ في هدى السارى أحد الحفاظ الأثبات ، صاحب التصانيف

---

(١) الطبقات الكبرى ٥ / ٣٩٩ ، تاريخ ابن معين ٢ / ٣٦٢،الجمع ١ / ٣٢٨ ، ابن أبي يعلي في طبقات الحنابلة ١ / ٢٠٩ ،وفيات الاعيان ٣ / ٢١٦ ، تهاك ٢ / ٨٢٩ ، سير ٩ / ٥٦٣ - ٥٨٠ ، تذكرة ٦ / ٣١٠ ،خلاصة / ٢٣٨ ، شذرات ٢ / ٢٠٢ .

(٢) تك ٦ / ١٣٠ .

(٣) تاريخ الثقات / ٣٠٢ (١٠٠٠) .

(٤) ٣ / ١٠٧ (١٠٨١) .

(٥) الجرح ٦ / ٣٩ (٢٠٤) .

(٦) ٨ / ٤١٢ .

(٧) الكامل في الضعفاء ٥ / ١٩٥٢ .

(٨) ١ / ٢٣٨ (٦٧٥) ، ٢ / ١٦٥ (٨٠٠) .

(٩) الميزان ٢ / ٦٠٩ .

(١٠) ٢ / ٣٩٣ .

وثقه الأئمة كلهم الاّ العباس بن عبد العظيم العنبرى وحده ،فتكلم بكلام أفرط فيه ولم يوافقه عليه أحد . . . احتج به الشيخان في جملة من حديث من سمع منه قبل الاختلاط ، وضابط ذلك من سمع منه قبل المائتين ، فأمّا بعدها فكان قد تغيّر . . . ." (١) ، وقال في التقريب : " ثقة حافظ مصنف ، شهير ، عمى في آخر عمره فتغيّر ، وكان يتشيع ، من التاسعة مات سنة ٢١١ هـ وله خمس وثمانون ". (٢) والخلاصة أنّه ثقة حافظ صحيح الحديث قبل تغيره وكتبه صحيحة ولا يضره ذكره في المدلسين (٣) ، لأنّه ممّا احتمله الأئمة ، والله أعلم .

٢ - اسرائيل بن يونس بن أبي اسحاق السبيعي : ثقة ، تقدم في الوضوء ص ٣٢ (ح ١٤)

٣ - سماك بن حرب الذهلي : صدوق ، تقدم في الوضوء ص ١٣ (ح ٤)

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد حسن لأنّ فيه سماك يرتقي بالشواهد الى الصحيح لغيره .

٢٨) ٢٠/٥/٨٧ ٢ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا عبد الرزاق ، أنا اسرائيل ، أخبرني سماك ، أنّه سمع جابر بن سمرة يقول : ((كان مؤذن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يؤذن ثم يمهل فلا يقيم ، حتى اذا رأى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قد خرج أقام حين يراه)) .

٢٩) ٢١٥/٥/١٠٤ ٣ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا عبد الرزاق ، أنا اسرائيل ، عن سماك ، أنّه سمع جابر بن سمرة يقول :((كان مؤذن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يؤذن ثم يمهل ، حتى اذا رأى نبى الله - صلى الله عليه وسلم - قد خرج أقام الصلاة حين يراه)) .

---

(١) ص ٤١٩ . (٢) ١/٥٠٥ .

(٣) مراتب المدلسين /٦٩ (٥٨) ، وانظر ابراهيم سيف في مرويات معاذ بن جبل ١/١٢٠ ، ونور الدين عتر في منهج النقد في علوم الحديث /١٣٥ .

هذان الحديثان متكرران سندا ومتنا عن الحديث الأول .

(٣٠) ٦٢/٥/٩١ ٤ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا يحيى بن آدم ، ثنا اسرائيل ، عن سماك بن حرب قال : نبأني جابر بن سمرة ، قال : ((كان مؤذن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يؤذن ثم يمهل فلا يقيم ، حتى اذا رأى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - خرج أقام حين يراه)) .

رجال الاسناد

١ - يحيى بن آدم بن سليمان القرشي الأموى : أبو زكريا الكوفي ، أحد الأئمة الحفاظ المجودين ، صاحب التصانيف ، كان جامعا للعلم حليما ، من طبقة صغار أتباع التابعين " التاسعة " .
روى عن ابراهيم بن سعد الزهرى ، واسرائيل بن يونس ، وأيوب بن جابر الجعفي ، وجرير بن حازم ، وحماد بن سلمة ، وحمزة بن حبيب الزيات ، وزهير بن معاوية ، والسفيانين ، وأبي الأحوص ، وشريك ، وعبد الله بن المبارك ، وعبد العزيز بن سياه ، وفطر بن خليفة ، ومسعر بن كدام ، وهشيم ، وأبي عوانة ، ووكيع وآخرين .
أخرج له الجماعة ، وروى عنه أحمد بن حنبل ، واسحاق بن راهوية ، وابنا أبي شيبة ، وعلى بن المديني ، ومحمود بن غيلان ، ويحيى ابن معين وآخرون .(١)
وثقه ابن سعد (٢) ، وابن معين (٣) ، وأبو حاتم (٤) ، وقال

---

(١) تاريخ ابن معين ٢/٦٣٩ ، تك ٨/٢٦١ ، طبقات الحنابلة ١/٣٩٩ ، تهك ٣/١٤٨٥ ، سير ٩/٥٢٢ ، تذكرة ١/٣٥٩ ، ابن الجزرى في غاية النهاية ٢/٣٦٣ ، تهذيب ١١/١٧٥ ، خلاصة /٤٢٠ ، شذرات ٢/٨ .
(٢) الطبقات الكبرى ٦/٢٨١ .
(٣) الجرح ٩/١٢٩ .
(٤) الجرح ٩/١٢٨ .

الذهبي : " أحد الأعلام "(١) ، وقال الحافظ : " ثقة حافظ ، فاضل ، من كبار التاسعة ، مات سنة ٢٠٣ هـ".(٢)

٢ - اسرائيل وسماك : تقدم بيانهما في الحديث الأول .

الحكم على الحديث : كسابقه .

(٣١) ٢١٩/١٠٥/٥ ٥ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا يحيي بن آدم ، ثنا اسرائيل ، عن سماك ، عن جابر بن سمرة قال : ((كان موذن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يوذن ثم يمهل ولا يقيم ، حتى اذا رأى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قد خرج أقام الصلاة حين يراه)) .

هذا الحديث متكرر سندا ومتنا عن سابقه "٣".

(٣٢) ٢٢٥/١٠٥/٥ ٦ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا أسود بن عامر ، أنا اسرائيل ، عن سماك ، عن جابر بن سمرة قال : ((كان موذن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يوذن ثم لا يقيم ، يمهل ، حتى اذا رأى النبى - صلى الله عليه وسلم - قد خرج أقام الصلاة)) .

رجال الاسناد

١ - أسود بن عامر : أبو عبد الرحمن المعروف بـ" شاذان "(٣) ، أصله من الشام ، نزل بغداد ، ولد سنة بضع وعشرين ومائة ، أحد أئمة حفاظ الحديث ، من طبقة صغار أتباع التابعين " التاسعة ". روى عن اسرائيل ، وجرير بن حازم ، والحمادين ، وزائدة بن قدامة ،

---

(١) الكاشف ٣/٢٤٨ . (٢) تقريب ٢/٣٤١ .

(٣) بفتح الشين المعجمة وسكون الالفين بينهما ذال مفتوحة معجمة وفي آخر نون . اللباب ٢/٢٧٢ ، تقريب ١/٧٦ .

وزهير بن معاوية ، وسفيان الثوري ، وشريك ، وشعبة ، وعبد الله بن المبارك ، وأبي بكر بن عياش وآخرين .
أخرج له الجماعة ، وروى عنه أحمد بن حنبل ، وابنا أبي شيبة ، وعلي بن المديني ، وعمرو الناقد وآخرون .(١)

قال ابن سعد : " صالح الحديث "(٢) ، وقال ابن معين : " لا بأس به "(٣) ، وقال أبو حاتم : " صدوق صالح "(٤) ، وذكره ابن حبان في الثقات(٥) ، وذكره الدارقطني في التابعين الذين صحت روايتهم عن الثقات(٦) ، وقال الحافظ : " ثقة ، من التاسعة مات في أول سنة ٢٠٨ هـ "(٧) .

٢ - بقية رجال الاسناد سبق بيانهم .

الحكم على الحديث : كسابقه .

تخريج الحديث :

هذا الحديث رواه الامام أحمد في مسنده من جهة سماك ابن حرب ، عن جابر بن سمرة من طريقين :-

١ - اسرائيل بن يونس بعدة روايات :-

أ - عبد الرزاق بن همام . وهو الحديث "١" ، "٢" ، "٣" .

وقد أخرجه من هذه الرواية عبد الرزاق(٨) ، والترمذي (٩)

---

(١) تك ١ / ٤٤٨ ، تاريخ بغداد ٧ / ٣٤ ، الجمع ١ / ٣٨ (١٤١) . تهك ١ / ١١٢ ، تذكرة ١ / ٣٦٩ ، تهذيب ١ / ٣٤٠ ، خلاصة / ٣٧ ، الكواكب النيرات / ٢٥٢ ، شذرات ٢ / ٢٠ .

(٢) الطبقات الكبرى ٧ / ٢ / ٧٨ .

(٣) ، (٤) الجرح ٢ / ٢٩٤ (١٠٧٩) .

(٥) ٨ / ١٣١ .

(٦) ١ / ٧١ (٩٤) ، ٢ / ٢٨ (٨٨) .

(٧) تقريب ١ / ٧٦ .

(٨) المصنف ١ / ٤٧٥ - الصلاة - باب الصلاة خير من الصلاة (ح ١٨٣٠) ، (ح ١٨٣٧) .

(٩) السنن ١ / ٣٩١ - الصلاة - باب ماجاء أنّ الامام أحق بالاقامة وقال : " حديث حسن " .

والطبراني [1] عنه بمثله .

ب - يحيى بن آدم . وهو الحديث "٤" ، "٥" .

جـ - أسود بن عامر شاذان . وهو الحديث "٦" .

كما أخرجه أبو داود وأبو عوانة وابن خزيمة من طريق اسرائيل ، لكن برواية شبابة عند أبي داود [2] ، وأبي عوانة [3] ، وبرواية اسحاق بن منصور السلولي عند ابن خزيمة [4] ثلاثتهم عنه بمثله .

٢ - زهير بن معاوية ، برواية حميد بن عبد الرحمن ، وهاشم بن القاسم ضمن حديث مشترك الاسناد بمثله ، وقد تقدم تخريجهما في كتاب مواقيت الصلاة باب وقت الظهر .

ومن غير مسند أحمد وليس من زوائد ابنه عبد الله طريقين آخرين وهما طريق قيس بن الربيع ، ضمن حديث مشترك الاسناد [5] ، وطريق شريك [6] ، كلاهما مفرقين عند أبي داود الطيالسي ، عنهما عن سماك عن جابر بنحوه .

وله شاهد ببعضه عند البخاري [7] ، ومسلم [8] ، والنسائي [9] من أبي قتادة بمعناه مرفوعا بلفظ : ((اذا أقيمت الصلاة ، فلا تقوموا حتى تروني وعليكم بالسكينة)) . واللفظ للبخاري .

---

(١) المعجم الكبير ٢/٢٤٥ (ح ١٩١٢) .

(٢) السنن ١/١٢٧ - الصلاة - باب في المؤذن ينتظر الصلاة .

(٣) المسند ٢/٣٠ - ٣١ - صلاة - باب بيان اباحة تأخير قيام الامام الاقامة .

(٤) الصحيح ٣/١٤ - الصلاة - باب انتظار المؤذن الامام بالاقامة .

(٥) المسند / ١٠٥ (٧٧٠) .

(٦) المسند / ١٠٦ (٧٨٣) .

(٧) الصحيح ١/١٦٤ - الأذان - باب متى يقوم الناس اذا رأوا الامام عند الاقامة .

(٨) الصحيح ١/٤٢٢ - المساجد - باب متى يقوم الناس للصلاة .

(٩) السنن ٢/٣١ - الأذان - باب اقامة المؤذن عند خروج الامام .

فقه الحديث :

أحاديث الباب ترسم منهجا خاصا في تربية المسلم الحق المحترم لقوانينه ، المنفذ لها بدقة وحرص تحت شعاع الصلوات وغيرها .

فالدقة والتحرى في ضبط الوقت عند الأذان في الصلاة بوجه خاص، تربّي في المسلم الحرص على الالتزام بالعبادات الأخرى ، وبدقة التزام مواعيده في عمله بوجه عام .

كما أنّ المرونة والتيسير بمراعاة مصالح المسلمين في الصلوات وخاصة في الفصل بين الأذان والاقامة ، لاعطاء المسلم الوقت الكافي في قضاء حاجته ، تذكي روح الحرص على العبادة والسعى اليها بروح راضية ونفس مطمئنة ، وبالتالي تنعكس تلك المرونة والمراعاة للمصالح في سائر أعماله الدينية والدنيوية .

ومن هنا آثر الاسلام كراهة الموالاة بين الأذان والاقامة ، وأظهر النهى عن ذلك لما فيها من تفويت الصلاة على كثير من المريدين لأدائها جماعة ، وهو الحريص على الجماعة .

لهذا قيد الاقامة برؤية الامام لمعرفته بالوقت الكافي والزمن المناسب لها . (١)

---

(١) ونظرة امعان وتدقيق تظهر عدم وجود تعارض بين أحاديث الترجمة والشاهد لامكانية الجمع بكون بلال مراقبا لخروج النبى - صلى الله عليه وسلم - فيشرع في الاقامة من أول رؤيته له قبل أن يراه غالب الناس ثم اذا رأوه قاموا كما ذكر الحافظ في الفتح ٢ / ١٢٠ ، وعزاه الى القرطبي .

هيكل الباب

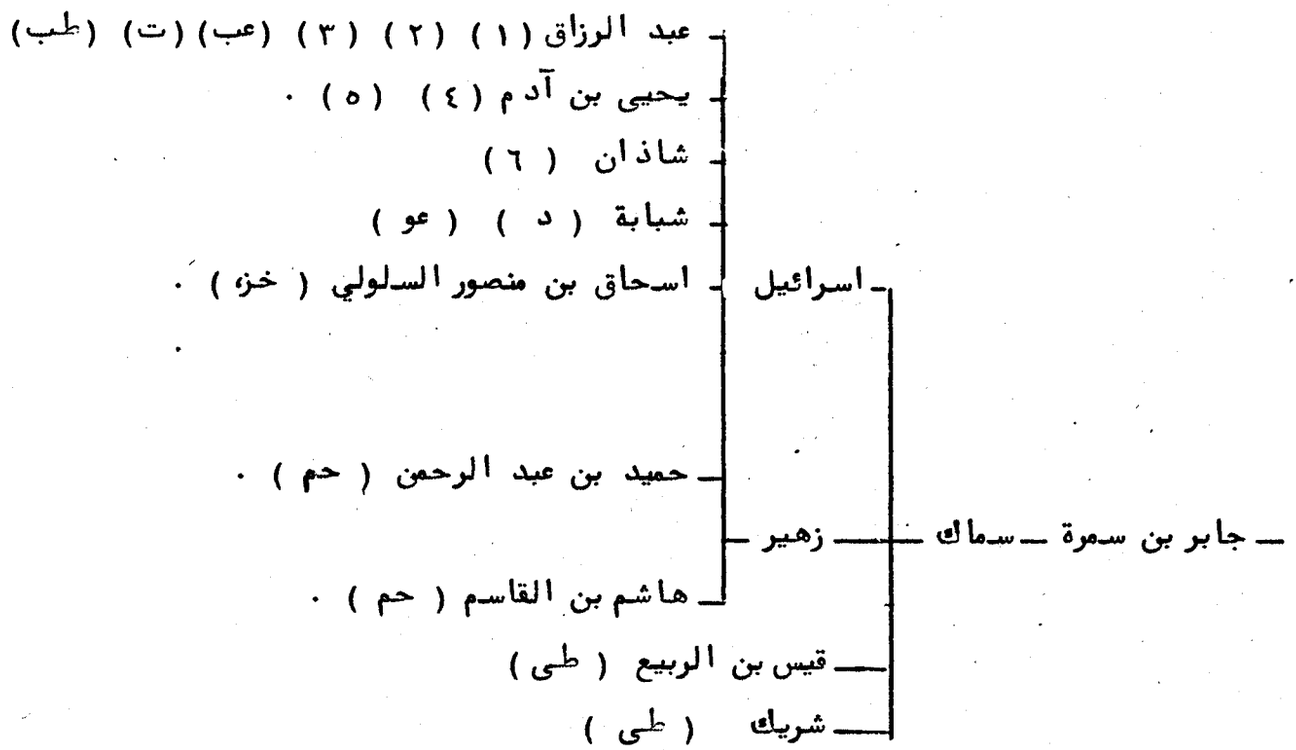

(رقم) ـ لما في المسند	(عب) لعبد الرزاق
(د) أبو داود	(عو) لأبي عوانة
(ت) للترمذى	(طى) أبو داود الطيالسي
(خز) لابن خزيمة	(حم) لأحمد في مكان آخر في المسند

٢ - باب السكون في الصلاة (١)

(٣٣) ١٨٠ / ٥ ١٠١ ١ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا أبو معاوية ، ثنا الأعمش ، عن مسيب بن رافع ، عن تميم بن طرفة ، عن جابر ابن سمرة قال : ((خرج علينا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ذات يوم فقال : مالي أراكم رافعي أيديكم (٢) كأنها أذناب (٣) خيل شمس (٤) ، اسكنوا في الصلاة ، ثم خرج علينا فرآنا حلقا (٥) . فقال : مالي أراكم

---

(١) هذه الترجمة ليست في صحيح البخاري ، لكنّ ذكر البخاري في صحيحه ٢ / ٨٨ ما يحمل معنى هذه الترجمة حيث بوّب في كتاب السهو - باب الاشارة في الصلاة .

(٢) قال النووي في شرح مسلم ٤ / ١٥٣ - كتاب الصلاة - باب الأمر بالسكون : " والمراد بالرفع المنهي عنه هنا رفعهم أيديهم عند السلام مشيرين الى السلام من الجانبين كما صرح به في الرواية الثانية " أ هـ قلت : يعني رواية عبيد الله بن القبطية الآتية .

(٣) جمع ذنب : بالتحريك ، وهو مؤخر الدواب . الفيروزأبادي في القاموس المحيط ١ / ٧١ ، ومقاييس اللغة ٢ / ٣٦١ . بتصرف .

(٤) بضم الشين المعجمة وسكون الميم وضمها - جمع شموس على وزن رسل ورسول ، وشمست الداية والفرس تشمس شماسا وشموسا ، وهو النفور من الدواب الذي لا يكاد يستقر ، لشغبه وحدته ، ووجه الشبه في النفرة والاضطراب . النهاية ٢ / ٥٠١ ، شرح صحيح مسلم ٤ / ١٥٢ ، وصحيح مسلم في الحاشية (١) ، لسان العرب ٦ / ١١٣ . بتصرف .

(٥) الحلق : بكسر الحاء وفتح اللام ، جمع الحلقة مثل قصعة وقصع ، وهي الجماعة من الناس مستديرون كحلقة الباب وغيره ، والتحلق تفعّل منها وهو أن يتعمدوا ذلك . النهاية ١ / ٤٢٦ باختصار .

عزين (١) ؟ . ثم خرج علينا ،فقال : ألا تصفون كما تصف الملائكة عند ربّها ؟ قال : قالوا : يارسول الله ، كيف تصف الملائكة عند ربّها ؟ ،قال : يتمون الصفوف الأولى ويتراصون في الصف)) .

رجال الاسناد

١ - أبو معاوية : محمد بن خازم (٢) التميمي السعدى (٣) : معروف بأبي معاوية الضرير ، ولد سنة ١١٣هـ وعمى في صغره ، أحد الأئمة الأعلام من حفاظ الحديث ، من الطبقة الصغرى من أتباع التابعين " التاسعة " .

روى عن ابراهيم بن طهمان ، واسماعيل بن أبي خالد ، والحجاج ابن أرطأة ، وداود بن أبي هند ،والأعمش ، وشعبة ، وعاصم الأحول ، ومالك بن مغول ، وهشام بن عروة ، ويزيد بن أبي زياد ، وأبي اسحاق الشيباني وآخرين .

أخرج له الجماعة ، وروى عنه ابنه ابراهيم بن أبي معاوية ، وأحمد ابن حنبل ، و زهير بن حرب ، والأعمش ، وابنا أبي شيبة ، وعبد الملك بن جريج ، وعلى بن المديني ، ومحمد بن عبد الله

---

(١) جمع عزة ، بتخفيف الزاى الواحدة ، وهي الحلقة المجتمعة من الناس ، وأصلها : عزوة ، فحذفت الواو وجمعت جمع السلامة على غير قياس كثبين وبرين في جمع ثبه وبره . النهاية ٣/٢٣٣ ، شرح مسلم ٤/١٥٣ .

(٢) بمعجمتين . تقريب ٢/١٥٧ .

(٣) بفتح السين وسكون العين وفي آخرها الدال المهملة : هذه النسبة الى عدة قبائل ، ينسب أبو معاوية الى سعد تميم . وهو سعد بن زيد بن مناة بن تميم . الأنساب ٧/٨٢ . باختصار .

ابن نمير ، ومحمد بن المثنى ، وأبو الوليد الطيالسي ، ويحيى القطان ، وابن معين وآخرون .(١)

قال ابن سعد : " ثقة كثير الحديث يدلس وكان مرجيا "(٢) ، وقال ابن معين : " ثقة "(٣) ، وقال العجلي : ثقة ، كان يرى الارجاء ، وكان ليّن القول ، سمع من الأعمش ألفى حديث فمرض مرضة ، فنسي منها ستمائة حديث "(٤) ، وسكت عنه أبو حاتم ،(٥) وقال الذهبي : " ثقة ثبت ، ماعلمت فيه مقالا يوجب وهنه مطلقا "(٦) ، وقال الحافظ : " ثقة ، أحفظ الناس لحديث الأعمش ، وقد يهم في حديث غيره ، من كبار التاسعة ، مات سنة ١٩٥ هـ ، وله اثنان وثمانون سنة ، وقد رمى بالارجاء "(٧) ، قلت : ولا يضره تدليسه اذا لم يصرح بالتحديث ، لأنّه ممّن احتمل الأئمة تدليسه ، وقد ذكره الحافظ في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين .(٨)

٢ - سليمان بن مهران(٩) الأسدي الكاهلي(١٠) : أبو محمد الكوفي

---

(١) تاريخ ابن معين ٢/٥١٢ ، تك ١/٧٤ ، تاريخ بغداد ٥/٢٤٨ ، تهك ٣/١١٩٢ ، سير ٩/٧٣ ، الميزان ٤/٥٧٥ في الكنى ، تذكرة ١/٢٩٤ ، تهذيب ٩/١٣٧ ، خلاصة /٣٣٤ .

(٢) الطبقات الكبرى ٦/٢٧٣ - ٢٧٤ .

(٣) تاريخ الدارمي /٥٣ (٥٩) .

(٤) تاريخ الثقات /٤٠٣ (١٤٥٠) .

(٥) الجرح ٧/٢٤٦ (١٣٦٠) .

(٦) الميزان ٣/٥٣٣ .

(٧) تقريب ٢/١٥٧ .

(٨) ص (٧٣) رقم الترجمة (٦١) .

(٩) بكسر الميم وسكون الهاء وفتح الراء بعدها ألف ونون : مغنس/٢٤٣ بتصرف .

(١٠) بفتح أوله وسكون الألف وكسر الهاء واللام : هذه النسبة الى

===

الملقب بالأعمش ، ولد سنة ٦١هـ بالكوفة ، ونشأ بها ، من الأئمة الحفاظ ، كان عالما بالقرآن والحديث والفرائض ، ورعا فاضلا ، حاضر البديهة ، من طبقة صغار التابعين المشهورين "الخامسة".

روى عن اسماعيل بن أبي خالد ، وحبيب بن أبي ثابت ، والحكم ابن عتيبة ، وذر بن عبد الله الهمداني ، وزبيد اليامي ، وسعيد ابن جبير ، وسلمة بن كهيل ، وطلحة بن نافع ، وعامر الشعبي ، وعبد الله بن عبد الله الرازى ، وعبد الملك بن عمير ، وعدى بن ثابت ، وأبي اسحاق السبيعي ، وأبي رزين الأسدى ، والمسيب ابن رافع ، وهلال بن يساف وآخرين .

أخرج له الجماعة ، وروى عنه ابراهيم بن طهمان ، واسباط بن محمد القرشي ، واسحاق الأزرق ، واسرائيل ، وجرير بن حازم ، والحكم بن عتيبة ، وحماد بن اسامة ، وحمزة الزيات ، وحميد الروءاسي ، وزائدة ، وزبيد اليامي ، وزهير بن معاوية ، والسفيانان ، وسليمان بن قرم الضبي ، وسليمان التيمي ، وأبو الأحوص سلام ابن سليم ، وشريك ، وشيبان النحوى ، وعبد الله بن ادريس ، وابن المبارك ، وعبد الله بن نمير ، وعبد العزيز بن مسلم القسملي ، وعبد الواحد بن زياد ، وهشيم ، ووكيع ، وأبو جعفر الرازى ، وأبو معاوية الضرير وآخرون . (١)

=== بني كاهل ، وهم كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل ابن مدركة بن الياس بن مضر ، منهم جماعة بالكوفة ، الى كاهل ابن أسد بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر ، منهم سليمان ابن مهران الأعمش الكاهلي ، والى كاهل بن عذرة بن سعد هذيم . اللباب ٣/٧٩ .

(١) الطبقات الكبرى ٦/٣٨ ، تاريخ ابن معين ٢/٢٣٤ ، تك ٤/٣٧ (١٨٨٦) ، أبو نعيم في حلية الأولياء ٥/٤٦ - ٦٠ ، تاريخ بغداد ٩/٣ ، وفيات الأعيان ٢/٤٠٠ ، تهك ١/٥٤٦ ، سير ٦/٢٢٦ ، تذكرة ١/١٥٤ ، غاية النهاية ١/٣١٥ ، تهذيب ٤/٢٢٢ ، خلاصة /١٥٥ ، شذرات ١/٢٢٠ .

قال ابن معين : " ثقة "(١) ، وقال العجلي : " ثقة "(٢) وقال أبو حاتم : " ثقة ، يحتج بحديثه "(٣) ،وقال الذهبي : " أحد الأئمة الثقات ، عداده في صغار التابعين ، ما نقموا عليه الاّ التدليس "(٤) ، وقال الحافظ : " ثقة حافظ ، عارف بالقراءة ، ورع لكنّه يدلس ، من الخامسة ، مات سنة ١٤٧هـ أو ١٤٨ هـ وكان مولده أول احدى وستين "(٥) ، قلت : هو ثقة مطلقا ولا يضره تدليسه اذا لم يصرح ، لأنّ تدليسه مما احتمله الأئمة ، وقد جعله الحافظ في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين .(٦)

٣ - المسيب(٧) بن رافع الأسدى الكاهلي : أبو العلاء الكوفي أحد حفاظ الحديث وفقهائهم ، من طبقة الذين جل روايتهم عن كبار التابعين " الرابعة " .

روى عن الأسود بن يزيد ، وتميم بن طرفة ، والبراء بن عازب ، وجابر بن سمرة وآخرين .

أخرج له الجماعة ، وروى عنه ابنه العلاء ، واسماعيل بن أبي خالد ، والأعمش ، وعاصم بن بهدلة ، ومنصور بن المعتمر ، وأبو اسحاق السبيعي وآخرون .(٨)

---

(١) الجرح ٤/١٤٦ .

(٢) تاريخ الثقات / ٢٠٤ (٦١٩) .

(٣) الجرح ٤/١٤٧ . (٤) الميزان ٢/٢٢٤ .

(٥) تقريب ١/٣٣١ . (٦) ص٦٧ (٥٥) .

(٧) بضم الميم وفتح السين والياء المثناه المشددة وقد تكسر الياء . مغنس / ٢٣١ بتصرف .

(٨) ابن سعد ٦/٢٠٥ ، تك ٧/٤٠٧ ، ٤٠٨ ، تهك ٣/١٣٣٠ ، سير ٥/١٠٢ ، تهذيب ١٠/١٥٣ ، خلاصة / ٣٤٧ ، شذرات ١/١٣١ .

وثقه ابن معين (١) ، والعجلي (٢) ، وأبو حاتم (٣) ، وذكره ابن حبان في الثقات (٤) ، وقال الذهبي : " حجة صوام قوام " (٥) وقال الحافظ : " أبو العلاء الكوفي ، الأعمى ، ثقة ، من الرابعة مات سنة ١٠٥ هـ" (٦) .

٤ - تميم بن طرفة (٧) الطآئي (٨) المسلى (٩) : أحد حفاظ الحديث من الطبقة الوسطى من التابعين " الثالثة " .

روى عن جابر بن سمرة ،والضحاك بن قيس ، وعبد الله بن أبي أوفى ، وعدى بن حاتم الطآئي وآخرين .

أخرج له مسلم ،وأبو داود ،والنسائي ،وابن ماجه ، وروى عنه ابنه عبيد الله ، وسماك بن حرب ،وعبد العزيز بن رفيع ، وعلي ابن مدرك ، والمسيب بن رافع ، ومعاوية بن سلمة البصري وآخرون (١٠) .

---

(١) الجرح ٨/٢٩٣ .

(٢) تاريخ الثقات /٤٢٩ (١٥٧٥) .

(٣) الجرح ٨/٢٩٣ .

(٤) ٥/٤٣٧ .

(٥) الكاشف ٣/١٤٦ .

(٦) تقريب ٢/٢٥٠ .

(٧) بفتح الطاء والراء والفاء . مغنس/١٥٧ ، تقريب ١/١١٣ .

(٨) بفتح الطاء المهملة وسكون الألف في آخرها ياء مثناة من تحتها : هذه النسبة الى طي ، واسمه جلهمه - بفتح الجيم وسكون اللام وضم الهاء - ابن أدد - من أولاد قحطان . وينسب اليه خلق كثير . اللباب ٢/٢٧١ ، مغنس /١٥٩ .

(٩) بضم الميم وسكون السين المهملة وفي آخرها لام : هذه النسبة الى مسلية بن عامر ، وهي قبيلة كبيرة من مذحج ، ينسب اليها كثير من العلماء ، منهم تميم بن طرفة . اللباب ١/٢١١ . باختصار .

(١٠) تك ٢/١٥١ ، الجرح ٢/٤٤٢ ، الجمع ١/٦٤ (٢٤٧) ، تهك ١/١٦٩ ، تهذيب ١/٥١٣ ، خلاصة /٥٥ .

قال ابن سعد : " ثقة ، قليل الحديث "(١) ، وقال العجلي : " ثقة "(٢) ، وذكره ابن حبان في الثقات(٣) ،وقال الذهبي : " ثقة "(٤) ، وقال الحافظ : " ثقة ،من الثالثة ،مات سنة ١٠٥ "(٥)

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد صحيح .

٣٤) ٨٥/٥/٦٣ ٢ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة ، عن سليمان قال : سمعت المسيب بن رافع يتحدث عن تميم بن طرفة ، عن جابر بن سمرة عن النبي - صلى الله عليه وسلم - : ((أنّه دخل المسجد ، فأبصر قوما قد رفعوا أيديهم ،فقال : قد رفعوها كأنها أذناب الخيل الشمس ، اسكنوا في الصلاة)) .

رجال الاسناد

١ - محمد بن جعفر : غندر ، ثقة تقدم ص ١٥ (ع ٥)

٢ - شعبة بن الحجاج العتكي : ثقة تقدم ص ١٦ (ع ٥)

٣ - سليمان : هو ابن مهران الأعمش : ثقة ص ٨٤ (ع ٣٣)

٤ - بقية رجال الاسناد سبق بيانهم في الحديث السابق "١" .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد صحيح .

٣٥) ٢٤٥/٥/١٠٧ ٣ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا وكيع ، ثنا الأعمش ،عن المسيب بن رافع ، عن تميم بن طرفة ، عن جابر بن سمرة قال : ((دخل علينا رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

---

(١) الطبقات الكبرى ٦/٢٠٥ .

(٢) تاريخ الثقات / ٨٨ (١٧٨) .

(٣) ٤/٨٥ .

(٤) الكاشف ١/١٦٨ .

(٥) تقريب ١/١١٣ .

ونحن رافعي [1] أيدينا في الصلاة ، فقال : ((مالي أراكم رافعي أيديكم كأنّها أذناب خيل شمس ، اسكنوا في الصلاة ، ودخل علينا المسجد ونحن حلق متفرقون ، فقال : مالي أراكم عزين)) .

رجال الاسناد

١ - وكيع بن الجراح بن مليح بن عدى الروءاسي [2] : أبو سفيان الكوفي ، محدث العراق ، ولد سنة ١٢٩هـ ، تفقه وحفظ الحديث ، كان يصوم الدهر ، عرض عليه الرشيد قضاء الكوفة فامتنع ، وهو من جهابذة المحدثين المشهورين في عصره ، صنف تصانيف ، من الطبقة الصغرى من أتباع التابعين " التاسعة " .

روى عن أبيه الجراح ، واسرائيل بن يونس ، واسماعيل بن أبي خالد ، وجرير بن حازم ، وحماد بن سلمة ، وخارجة بن مصعب الخراساني ، والسفيانين ، والأعمش ، وشريك ، وشعبة ، وعبد الله بن عون ، وعبد الرحمن المسعودى ، وعبد الملك بن جريج ، وعبد الرحمن الأوزاعي ، وعبد العزيز سياه ، وعبد العزيز بن الماجشون ، وقيس ابن الربيع ، ومالك بن أنس ، ومالك بن مغول ، ومسعر بن كدام ، وهشام بن عروة ، وأبي جناب الكلبي وآخرين .

أخرج له الجماعة ، وروى عنه ابناه سفيان وعبيد ، وأحمد بن حنبل ، وزهير بن حرب ، وابنا أبي شيبة ، وعبد الرحمن بن مهدى ،

---

(١) مفعول به منصوب على الاختصاص لأنّه معرف بالاضافة ، عباس حسن في الوافي في النحو ٤/ ١٢٥ .

(٢) بضم الراء وفتح الواو المهموزة وفي آخرها السين المهملة : هذه النسبة الى روءاسى ، وهو الحارث بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن قيس عيلان ، منهم أبو سفيان وكيع بن الجراح الروءاسي . اللباب ٢ / ٤٠ .

وعلى بن المديني ، وعمرو الناقد ، ومحمد بن عبد الله بن نمير ، ويحيى بن معين ، ويحيى بن آدم ، ويزيد بن هارون وآخرون [1] قال ابن سعد : " وكان ثقة مأمونا عالما رفيعا كثير الحديث حجة" [2] وقال ابن معين : " ثبت " [3] ، وقال أبو حاتم : " ثقة " [4] ، وقال الذهبي : " أحد الأئمة الأعلام " [5] ، وقال الحافظ : " ثقة ، حافظ ، عابد ، من كبار التاسعة ، مات في آخر سنة ست أو أول سنة سبع وتسعين ومائة وله سبعون سنة " [6] .

٢ - بقية رجال الاسناد تقدم بيانهم وهم ثقات .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد صحيح .

تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه الامام أحمد في مسنده من جهتين :-

(١) - من جهة المسيب بن رافع ، عن تميم بن طرفة ، عن جابر مرفوعا من طريق الأعمش بعدة روايات :-

أ - رواية أبي معاوية الضرير . وهو الحديث "١" .

---

(١) تاريخ ابن معين ٢ / ٦٣٠ ، تك ٨ / ١٧٩ ، المعرفة والتاريخ ١ / ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٨٤ ، الحلية ٨ / ٣٦٨ ، تاريخ بغداد ١٣ / ٤٩٦ - ٥١٢ ، طبقات الحنابلة ١ / ٣٩١ ، تهك ٣ / ١٦٣ ، سير ٩ / ١٤٠ ، تذكرة ١ / ٣٠٦ ، تهذيب ١١ / ١٢٣ ، خلاصة / ٤١٥ ، العليمي في المنهج لأحمد ١ / ٥٩ ، شذرات ١ / ٣٤٩ ،

(٢) الطبقات الكبرى ٦ / ٢٧٥ .

(٣) الجرح ٩ / ٣٨ .

(٤) الجرح ٩ / ٣٩ .

(٥) الميزان ٤ / ٣٣٥ .

(٦) تقريب ٢ / ٣٢١ .

وقد أخرجه مسلم (١) من هذه الرواية ضمن حديث مشترك الاسناد بمثله ، والطبراني (٢) مقتصرا على السكون فقط بمثله .

ب - رواية شعبة . وهو الحديث "٢"

وقد أخرجه ابن حبان (٣) والطبراني (٤) وأبو داود الطيالسي (٥) من هذه الرواية بمثله .

جـ - رواية وكيع . وهو الحديث "٣" .

وقد أخرجه مسلم وأبو عوانة لكن برواية وكيع وعيسى بن يونس مقرونين عند مسلم (٦) ، وبرواية ابن نمير ، ومحاضر ، ووكيع ، ثلاثتهم مقرونين عند أبي عوانة (٧) كلاهما بمثله .

د - رواية يحيى بن سعيد ، وسيأتي تخريج هذه الرواية في باب الأمر بالاجتماع في الصلاة باذن الله .

ومن غير مسند أحمد ولا من زوائد ابنه عبد الله ثمة روايات أخرى :-

---

(١) الصحيح ١/٣٢٢ - الصلاة - باب الأمر بالسكون في الصلاة والنهى عن الاشارة باليد .

(٢) المعجم الكبير ٢/٢٢٣ (ح ١٨٢٩) .

(٣) الاحسان في ترتيب صحيح ابن حبان ٣/١٧٨ - صلاة (ح ١٨٧٦) .

(٤) المعجم الكبير ٢/٢٢٢ (ح ١٨٢٤) .

(٥) المسند / ١٠٦ (٧٨٦) .

(٦) الصحيح ١/٣٢٢ - صلاة - باب الأمر بالسكون في الصلاة والنهى عن الاشارة باليد ورفعها عند السلام .

(٧) المسند ٢/٨٥ - صلاة - باب بيان النهى عن الاختصار في الصلاة وايجاب الانتصاب والسكون في الصلاة الا لصاحب العذر .

أ - رواية زهير بن معاوية عند أبي داود (١) ،وابن حبان (٢) ، والطبراني (٣) .

ب - رواية عبتر عند النسائي (٤) ، وبرواية سفيان (٥) وزائدة (٦) ، واسرائيل (٧) ، ويحيى (٨) أربعتهم مفرقين عند الطبراني ، كل هؤلاء عن الأعمش عن المسيب عن تميم عن جابر بمثله .

(٢) - من جهة عبيد الله بن القبطية ، من طريق مسعر برواية يزيد بن هارون . وسيأتي تخريج هذه الجهة والطريق في باب التسليم - باذن الله تعالى - .

لله الحديث : حديث الباب يتناول عدة مسائل :

١) السكون في الصلاة : لما كانت الصلاة مناجاة للرب - تبارك وتعالى - اقتضى ذلك استحضار النفس وتجهيزها للمثول بين يدى خالقها - عز وجل - ، ذلك الوقوف المؤدى الى الخشية والرهبة والمرتب عليهما الخشوع والسكينة .

ولمّا كانت الحركة في الصلاة مدعاة للغفلة والشرود بالذهن ، جاء التوجيه النبوى الكريم بالسكون في الصلاة والتزام أركانها تأدّبا

---

(١) السنن ١/٢٢٩ - صلاة - باب في السلام .

(٢) الاحسان في ترتيب صحيح ابن حبان ٣/١٧٨ - صلاة - باب ذكر ما يستحب للمصلي رفع اليدين عند قيامه من الركعتين في صلاته (ح ١٨٧٥)

(٣) المعجم الكبير ٢/٢٢٣ (ح ١٨٢٦) .

(٤) السنن ٣/٤ - السهو - باب السلام بالأيدى في الصلاة .

(٥) المعجم الكبير ٢/٢٢٢ (ح ١٨٢٢) .

(٦) المعجم الكبير ٢/٢٢٢ (ح ١٨٢٥) .

(٧) المعجم الكبير ٢/٢٢٣ (ح ١٨٢٧) .

(٨) " " ٢/٢٢٣ (ح ١٨٢٨) .

وحشمة لمن هو بحضرته وبين يديه .

وفي هذا التوجيه حث وترغيب على تربية النفس وترويضها تكيفا لنوازع صاحبها الخيرة وانصياعا لأوامر الله تعالى .

أفلا نأخذ بهذا التوجيه ونأخذ بزمام النفس وقيادتها وترويضها على الطاعة والقنوت في العبادات وخاصة الصلوات ، والابتعاد عن خوالج النفس ووساوسها ؟ .

أخرج الامام أحمد بسنده من طريقه عن الفضل بن عباس مرفوعا بلفظ : ((انّ الصلاة : مثنى مثنى تشهد في ركعتين وتضرع وتخشع وتمسكن ...)) (١) الحديث .

٢) النهى عن رفع اليدين في الصلاة :

اختلف العلماء في رفع اليدين في الصلاة ، ومرد هذا الخلاف اختلافهم في المراد بالرفع المنهي عنه في الحديث ، فمن قال : انّ النهى يراد به مطلق الرفع قال : لا يجوز رفع اليدين في الصلاة مطلقا ، ومن قال : انّه لا دليل على منع الرفع على الهيئة المخصوصة في الموضع المخصوص وهو الركوع والرفع منه قال بجوازه ، وبين أن المراد بالنهى عن الرفع انّما هو في رفع الأيدى عند التسليم وارادة الخروج من الصلاة ، وحديث الباب شاهد للرأى الأول ، غير أن أصحاب الرأى الثاني ردّوا هذا الاستشهاد به حيث انّ النهى يراد به الرفع عند التسليم حال الخروج من الصلاة لا الرفع مطلقا ، كما أنّ حديث جابر بن سمرة حديث واحد وليس بحديثين .

ويؤيد هذا رواية الامام أحمد في مسنده عن جابر بن سمرة . فانّها ظاهرة في الجمع بين الرفع والتسليم في رواية واحدة (٢) والله أعلم .

٣ ـ بقية أحكام الحديث ستأتي في الأبواب التالية ـ ان شاء الله تعالى ـ .

---

(١) المسند ١/ ٢١١ ، ٤/ ١٦٧ ، وأبو داود في سننه ١/ ٢٩٨ ـ التطوع ـ باب صلاة النهار ، والترمذى ٢/ ٢٢٥ ـ الصلاة ـ باب ماجاء في التخشع في الصلاة ، وقال : صحيح ـ (ح ٣٨٥) .

(٢) التلخيص الحبير ١/ ٢٢١ ، الزيلعي في نصب الراية ١/ ٣٩٣ ، ومحل تفصيل الآراء وبيان الراجح منها كتب الفقه .

هيكل الباب

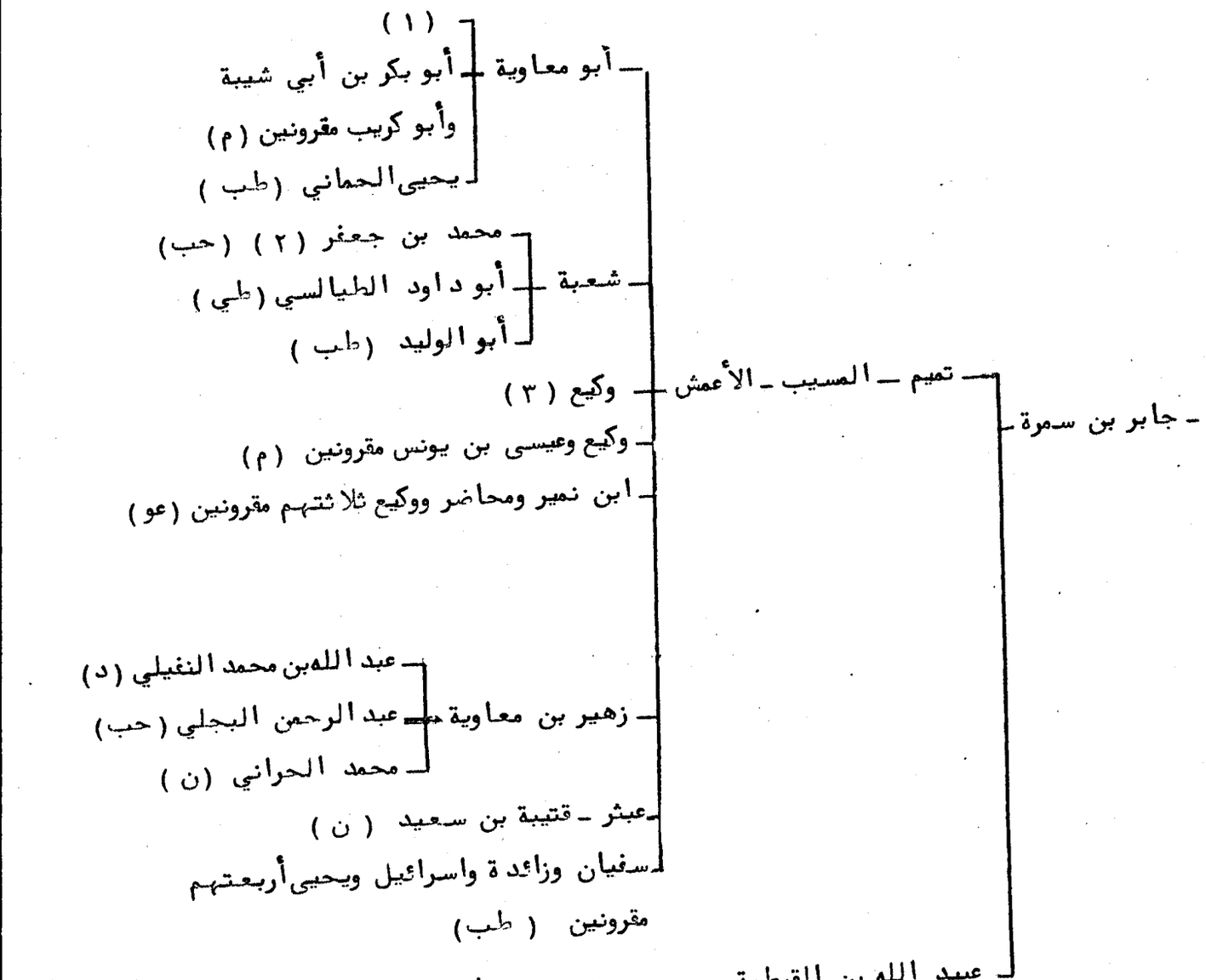
- جابر بن سمرة
تميم ـ المسيب ـ الأعمش
أبو معاوية
(١)
أبو بكر بن أبي شيبة
وأبو كريب مقرونين (م)
يحيى الحماني (طب)
شعبة
محمد بن جعفر (٢) (حب)
أبو داود الطيالسي (طي)
أبو الوليد (طب)
وكيع (٣)
وكيع وعيسى بن يونس مقرونين (م)
ابن نمير ومحاضر ووكيع ثلاثتهم مقرونين (عو)
زهير بن معاوية
عبد الله بن محمد النفيلي (د)
عبد الرحمن البجلي (حب)
محمد الحراني (ن)
عبثر ـ قتيبة بن سعيد (ن)
سفيان وزائدة واسرائيل ويحيى أربعتهم
مقرونين (طب)
عبيد الله بن القبطية ـ مسعر ـ يزيد بن هارون (حم)

(رقم) ـ لما في مسند أحمد	(ن) ـ للنسائي
(م) ـ مسلم	(حم) ـ لأحمد بن حنبل
(د) ـ أبو داود	(طب) للطبراني
(حب) ـ ابن حبان	(عو) لأبي عوانة
(طى) أبو داود الطيالسي	

٣ - باب الأمر بالاجتماع في الصلاة وعدم التحلق والتفرق في المسجـــــــــد

٣٦) ٨٤/٥/٩٣ ١ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن سليمان قال : سمعت المسيب بن رافع يحدث عن تميم بن طرفة ، عن جابر بن سمرة ، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنّه خرج على أصحابه فقال : ((مالي أراكم عزين)) وهم قعود .

رجال الاسناد

١ - محمد بن جعفر : غندر ، ثقة ، تقدم ص ١٥ (ح ٥)
٢ - شعبة بن الحجاج العتكي : ثقة تقدم ص ١٦ (ح ٥)
٣ - سليمان بن مهران الأعمش : ثقة تقدم ص ٨٤ (ح ٣٣)
٤ - المسيب بن رافع : ثقة تقدم ص ٨٦ (ح ٣٣)
٥ - تميم بن طرفة : ثقة تقدم ص ٨٧ (ح ٣٣)

وقد تقدم هؤلاء الرجال في الباب الذى قبل هذا .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد صحيح .

٣٧) ١٧٤/٥/١٠١ ٢- حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا يحيى بن سعيد ، عن الأعمش ، حدثني مسيب بن رافع ، عن تميم بن طرفة ، عن جابر بن سمرة ، أنّ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - دخل المسجد وهم حلق (١) . فقال : ((مالي أراكم عـــزين)). ودخل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - المسجد وقد رفعوا أيديهم فقال : ((قد رفعوها كأنها أذناب خيل شمـــس اسكنوا في الصلاة)) .

---

(١) الحلقة بسكون اللام جمعها حلق بفتحتين على غير قياس ، وقال الأصمعي : الجمع حلق بكسر الحاء مثل قصعة وقصع . نيل الأوطار ٢/٣١٥ .

رجال الاسناد

١ - يحيى بن سعيد بن فروخ [١] القطان [٢] : أبو سعيد التميمي البصرى الأحول ، ولد سنة ١٢٠هـ ، أمير المؤمنين في الحديث ، كان رأسا في العلم والعمل ، من طبقة صغار أتباع التابعين ، " التاسعة " .

روى عن الأجلح بن عبد الله الكندى ، وأسامة بن زيد الليثي ، واسماعيل بن أبي خالد ، وحماد بن سلمة ، والسفيانين ، والأعمش ، وسليمان التميمي ، وشعبة ، ومالك بن مغول ، ومسعر ، وآخرين . أخرج له الجماعة ، وروى عنه ابنه محمد بن يحيي ، وأحمد بن حنبل ، وزهير بن حرب ، وأبو بكر بن أبي شيبة ، وعفان بن مسلم ، ويحيى بن معين [٣] وآخرون .

قال ابن سعد : " ثقة ، مأمون ، رفيع ، حجة " [٤] ، وقال أبوحاتم : " حافظ ثقة " [٥] ، وقال الذهبي : " كان رأسا في العلم والعمل " [٦] ، وقال الحافظ : ثقة ، متقن ، حافظ امام قدوة ،

---

(١) بفتح الفاء وتشديد الراء المضمومة وسكون الواو ثم خاء معجمة . تقريب ٢ / ٣٤٨ ، مغنس / ١٩٦ .

(٢) بفتح القاف وتشديد الطاء المهملة وفي آخرها نون : هذه النسبة الى بيع القطن واشتهر بها جماعة منهم أبو سعيد يحيى ابن سعيد القطان . اللباب ٣ / ٤٤ باختصار .

(٣) تاريخ ابن معين ٢ / ٦٤٥ ، تك ٨ / ٢٧٦ ، حلية ٨ / ٣٨٠ ، تاريخ بغداد ١٤ / ١٣٥ ، تهك ٣ / ١٤٩٨ ، سير ٥ / ١٧٥ - ١٨٨ ، تذكرة ١ / ٢٩٨ ، تهذيب ١١ / ٢١٦ ، المنهج الأحمد ١ / ٥٧ ، خلاصة / ٤٢٣ ، شذرات ١ / ٣٥٥ .

(٤) الطبقات الكبرى ٧ / ٢ / ٤٧ .

(٥) الجرح ٩ / ١٥١ .

(٦) الكاشف ٣ / ٢٥٦ .

من كبار التاسعة ، مات سنة ١٠٨هـ وله ثمان وسبعون "[1]

٢ - بقية رجال الاسناد ثقات تقدمت ترجمتهم في الباب السابق .

الحكم على الحديث : الحديث بهذا الاسناد صحيح .

تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه الامام أحمد في مسنده من جهة المسيب بن رافع ، عن تميم بن طرفة ، عن جابر مرفوعا من طريق الأعمش، بعدة روايات .

أ - برواية شعبة . وهو الحديث "١" .

ب - برواية يحيى بن سعيد القطان . وهو الحديث "٢" .

وقد تقدم عند أحمد ومسلم[2] ، وكذا الطبراني[3] ، من رواية أبي معاوية الضرير ، من هذه الجهة والطريق بمثله .

وقد أخرجه أبو داود[4] والطبراني[5] من هذه الجهة والطريق برواية يحيى القطان بمثله .

كما أخرجه الطبراني أيضا من هذه الجهة والطريق لكنّ رواية قيس بن الربيع[6] وسفيان[7] مفرقين كلهم عن الأعمش ، عن المسيب عن تميم ، عن جابر بمثله .

فقه الحديث :

درس نبوي كريم وارشاد وتوجيه بالاجتماع ، فكما جمع الاسلام

---

(١) تقريب ٢/٣٤٨ .

(٢) الصحيح ١/٣٢٢ - صلاة - باب الأمر بالسكون . وانظر تخريج الباب السابق - باب الأمر بالسكون .

(٣) المعجم الكبير ٢/٢٢٤ (ح ١٨٣٢) .

(٤) السنن ٢/٥٥٧ - الأدب - باب في التحلق .

(٥) المعجم الكبير ٢/٢٢٤ (ح ١٨٣١) .

(٦) " " ٢/٢٢٤ (ح ١٨٣٠) .

(٧) " " ٢/٢٢٢ (ح ١٨٢٣) .

المؤمنين تحت لوائه ، فحرى بالمسلمين توحيد صفوفهم خلال الصلاة التي هي عماد الدين .

ونهى وترهيب عن التفرق واظهاره ، والتحلق وتكوينه ، لأنّهما مدعاة الى اظهار الفرقة بين صفوف المسلمين ، لذا كان هذا الأمر غير مستساغ اظهاره وخاصة في المساجد حين الصلاة ، بل هو مكروه خاصة فيما يصاحبهما من المحاكاة في أمور الدنيا . قال تعالى : ﴿ واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا ﴾ . (١) الآية

ولقد درج الناس في هذه الأيام الى التفرق في أنحاء المسجد عند انتظار الصلاة وهو أمر ينبغي التنبيه عليه واظهار مواطن الخلل فيه من حيث عدم اتباع أمر النبى - صلى الله عليه وسلم - ولما فيه من تعويد النفس على الانضمام الى الصفوف والانتظام فيها في كل وقت .

أخرج الحاكم من حديث أنس بن مالك قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ((يأتي على الناس زمان يتحلقون في مساجدهم وليس همتهم الاّ الدنيا ليس لله فيهم حاجة فلا تجالسوهم)) . (٢)

---

(١) سورة آل عمران / اية (١٠٣) .

(٢) المستدرك ٤ / ٣٢٣ - الرقاق - وقال : ((هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه)) وأقره الذهبي .

٤ - باب تخفيف الامام في القيام واتمام الركوع والسجود (١)

٣٨) ٥٥/٥/٩٠ ١ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا أبو كامل ، ثنا زهير ابن معاوية ، ثنا سماك بن حرب قال : سألت جابر عن صلاة النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال : ((كان يخفف ولا يصلي صلاة هؤلاء)) ، قال : ونبأني أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ((كان يقرأ في الفجر بقاف والقرآن المجيد ونحوها)) .

رجال الاسناد

١ - أبو كامل : هو مظفر بن مدرك الخراساني ، ثقة تقدم في مواقيت الصلاة .

٢ - زهير بن معاوية الجعفي : ثقة تقدم ص ٥٦ (ح ٢٢)

٣ - سماك بن حرب : صدوق تقدم ص ١٣ (ح ٤)

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد حسن ، لأنّ فيه سماكا وهو صدوق يرتقي بالمتابعات والشواهد الى الصحيح لغيره .

٣٩) ٢١٣/٥/١٠٤ ٢ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا عبد الرزاق ، أنا اسرائيل - غ - (٢) ويحيى بن آدم ، نا اسرائيل ، عن سماك أنّه سمع جابر بن سمرة يقول : ((كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يصلي الصلوات كنحو من صلاتكم التي تصلون اليوم ، ولكنّه كان يخفّف ، كانت صلاته أخف من صلاتكم ، وكان يقرأ في الفجر الواقعة ونحوها من السور)) .

---

(١) صحيح البخاري ١/١٨٠ .

(٢) " غ " هذا الحرف لتغيير الاسناد وتحويله ، ومراد الامام أحمد من العطف ان هذا الحديث رواه عبد الرزاق ويحيى بن آدم كلاهما عن اسرائيل وسيأتي القول فيه بالتفصيل في كتاب الجنائز إن شاء الله .

رجال الاسناد

١ - عبد الرزاق بن همام الصنعاني : ثقة تقدم ص٧٣ (ح ١٥)

٢ - يحيى بن آدم القرشي : ثقة تقدم ص٧٦ (ح ٣٠)

٣ - اسرائيل بن يونس السبيعي : ثقة تقدم ص٣٢ (ح ١٤)

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد كسابقه في الحكم .

٤٠) ٣٨/٥/٨٩ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا حسين بن محمد ، ثنا أيوب ، يعني ابن جابر عن سماك ، عن جابر بن سمرة قال :

((كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يصلي بنا الصلاة المكتوبة ولا يطيل فيها ولا يخف وسطا من ذلك وكان يؤخر العتمة)) .

رجال الاسناد

١ - حسين بن محمد بن بهرام (١) التميمي : أبو أحمد ويقال أبو علي المؤدب المعروف بالمروزي (٢) . حافظ مشهور ، من الطبقة الصغرى من أتباع التابعين " التاسعة " .

روى عن اسرائيل وجرير بن حازم ، وشريك ، وشيبان النحوي ، ومحمد ابن عبد الرحمن بن أبي ذئب ، ويزيد بن عطاء ، وسليمان بن قرم ، وآخرين .

أخرج له الجماعة ، وروى عنه أحمد بن حنبل ، وعبد الرحمن بن مهدي ، وزهير بن حرب ، وابنا أبي شيبة ، ومحمد بن الحسين

---

(١) بفتح الباء وكسر وسكون الهاء وفتح الراء . مغنس / ٤٣ بتصرف .

(٢) بفتح الميم وسكون الواو وتشديد الراء بعدها ذال معجمة : ويقال المورورزي ، بفتح الميم وسكون الراء وفتح أو ضم الراء الثانية . هذه النسبة الى مرورذ مدينة من خراسان . مغنس / ٢٤٧ ، تقريب ١ / ١٧٩ .

ابن اشكاب ، ومحمد بن عبد الرحيم البزاز ، ويحيى بن معين وآخرون .(١)

قال ابن سعد : " ثقة "(٢) ، وقال العجلي : " ثقة "(٣) ، وقال أبو حاتم : " مجهول "(٤) ، وقال الذهبي : " يحفظ "(٥) وفي رواية : " حافظ مشهور "(٦) ، وذكره ابن حبان في الثقات(٧) وقال الحافظ : " ثقة ، من التاسعة ، مات سنة ٢١٣ هـ وقيل بعدها بسنة أو بسنتين ".(٨)

---

(١) تاريخ ابن معين ٢ /١١٩ ، ٢ /٣٩٠ (٢٨٧٩) ، السابق واللاحق /١٨٦ (٥٦) ، الجمع ١ /٨٧ (٣٣٥) ، تاريخ بغداد ٨ /٨٨ ، تهك ١ /٢٩٤ ، تهذيب ٢ /٣٦٦ ، خلاصة /٨٤ ، شذرات ٢ /٣٤ .

(٢) الطبقات الكبرى ٧ /٢ /٧٥ .

(٣) تاريخ الثقات / ١٢١ .

(٤) الجرح ٣ /٦٤ (٢٩٠) ، (٢٨٧) ، قال الذهبي في الميزان ١ /٥٤٧ : " مجهول : كذا قال أبو حاتم ، واعتقده آخر غير أبي أحمد المروزى الحافظ وهو لا مغمز فيه " أ هـ . ووافقه الحافظ في التهذيب ٢ /٣٦٧ ، قلت : ويؤيد صحة ما ذهبا اليه أنّ ابن أبي حاتم ترجم للاثنين معا ، حسين بن محمد المروذى برقم (٢٨٧) ، ولم يذكره بقدح أو تعديل بل سكت عنه ، وحسين بن محمد بن بهرام وهو الذى قال فيه مجهول : فالتفريق بينهما يظهر ان الجرح لم يقصد به حسين بن محمد المروذى أبو أحمد المؤدب بل آخر غيره ، والله أعلم .

(٥) الكاشف ١ /٢٣٤ .

(٦) مغنى الضعفاء ١ /١٧٥ .

(٧) ٨ /١٨٥ .

(٨) تقريب ١ /٢٧٩ .

٢ - أيوب بن جابر بن سيار الحنفي السحيمي[١] : أبو سليمان الكوفي اليمامي[٢] ،أحد المحدثين ،من طبقة كبار أتباع التابعين " السابعة " .

روى عن أخيه محمد بن جابر ، وحماد بن أبي سليمان ،والأعمش ، وسماك ، وعاصم بن أبى النجود ، وأبي اسحاق السبيعي وآخرين. أخرج له البخارى في القراءة خلف الامام وفي الأدب ، وأبو داود. والترمذى . وروى عنه ابراهيم بن أبي العباس ، والحسين بن محمد المروذى ، وأبو داود الطيالسي ،ومحمد بن جعفر الوركاني ، ومحمد بن سليمان لوين وآخرون .[٣]

قال ابن معين : " ليس بشيء "[٤] ، وقال النسائي :" ضعيف "[٥] وقال أبو حاتم : " ضعيف "[٦] ، وذكره ابن حبان في المجروحين وقال : " يخطيء حتى خرج عن حد الاحتجاج به لكثرة وهمه "[٧] ، وقال ابن عدى : " وسائر أحاديث أيوب بن جابر صالحة متقاربة يحمل

---

(١) بضم السين وفتح الحاء المهملتين وبعدها ياء مثناة من تحتها وفي اخرها ميم : هذه النسبة الى سحيم ، بالتصغير ، وهو بطن من بني حنيفة والمنتسبون اليه كثير . اللباب ٢/١٠٧ .

(٢) بفتح الياء والميم وبعد الألف ميم ثانية : هذه النسبة الى اليمامة ، وهى مدينة بالبادية من بلاد العوالي ، أكثر أهلها بنو حنيفة ، وينسب اليها كثير . اللباب ٣/٤١٧ . باختصار .

(٣) تك ١/٤١٠ (١٣٠٩) ، تهك ١/١٣٤ ، اللباب ٢/١٠٧ ،تهذيب ١/٣٩٩ ، خلاصة / ٤٣ .

(٤) تاريخ ابن معين ٢/٤٩ .

(٥) الضعفاء والمتروكون / ٤٦ (٢٥) .

(٦) الجرح ٢/٢٤٣ .

(٧) ١/١٦٧ .

بعضها بعضا ، وهو ممّن يكتب حديثه "[1] ، وقال الذهبي : "ضعيف"[2]
وقال الحافظ : "ضعيف ، من السابعة "[3] ، مات بعد المائة .

٣ – بقية رجال الاسناد سبق بيانهم في الحديث "١" .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد ضعيف لوجود أيوب بن جابر يرتقي بالمتابعات والشواهد الى الحسن لغيره .

تخريج الحديث :

هذا الحديث رواه الامام أحمد في مسنده من جهة سماك بن حرب عن جابر مرفوعا من عدة طرق :

١) – من طريق زهير بن معاوية برواية أبي كامل . وهو الحديث "١" .
وقد أخرجه مسلم وابن أبي شيبة ، والطبراني ثلاثتهم من هذا الطريق لكن برواية يحيى بن آدم عند مسلم بنحوه[4] ، وبرواية يحيى بن آدم أيضا عند أبي شيبة لكن مختصرا بالشطر الثاني من الحديث بمثله[5] وبرواية عمرو بن خالد الحراني عند الطبراني لكنّه فرق بين الحديثين بنحوه .[6]

٢) – من طريق اسرائيل بن يونس ، برواية عبد الرزاق ويحيى بن آدم مقرونين وهو الحديث "٢" .
وقد أخرجه ابن خزيمة ، وابن حبان ، وعبد الرزاق والطبراني من هذا

---

(١) الكامل ١/٣٤٧ .
(٢) الكاشف ١/١٤٦ .
(٣) تقريب ١/٨٩ .
(٤) الصحيح ١/٢٦٥ – الصلاة – باب القراءة في صلاة الصبح .
(٥) المصنف ١/٣٥٣ – الصلوات – باب مايقرؤ في صلاة الفجر .
(٦) المعجم الكبير ٢/٢٥٢ (ح ١٩٣٧ ، ١٩٣٨) .

الطريق لكن برواية خلف بن الوليد عند ابن خزيمة [1] وابن حبان [2] ، وبرواية عبد الرزاق عنده في مصنفه [3] وعند الطبراني [4] أربعتهم عن اسرائيل ، عن سماك عن جابر مرفوعا بنحوه .

٣) — من طريق أيوب بن جابر ، برواية حسين بن محمد وهو الحديث "٣" متفردا به .

٤) — من طريق أبي عوانة ، برواية يحيى بن حماد وعفان مقرونين ضمن حديث مشترك الاسناد ببعضه .

وقد أخرجه الطبراني من هذا الطريق لكن برواية أبي الوليد الطيالسي وسدد مقرونين بنحوه . [5]

وله شاهد عند الجماعة [6] سوى أبا داود ، كلا من طريقه ، عن أنس ابن مالك بلفظ : ((ماصليت وراء امام قط أخف صلاة ولا أتم صلاة من النبي — صلى الله عليه وسلم — وان كان ليسمع بكاء الصبي فيخفف مخافة أن يفتن أمه)) . واللفظ للبخاري .

---

(١) الصحيح ١/ ٢٦٥ — الصلاة — باب القراءة في الصبح (ح ٥٣١) .

(٢) الاحسان ٣/ ١٥٢ — ١٥٣ (ح ١٨٢٠) .

(٣) ٢/ ١١٥ — الصلاة — باب القراءة في صلاة الصبح .

(٤) المعجم الكبير ٢/ ٢٤٦ (ح ١٩١٤) .

(٥) " " ٢/ ٢٦٠ (ح ١٩٧٤) .

(٦) صحيح البخاري ١/ ١٨١ ، صحيح مسلم ١/ ٣٤٢ ، سنن الترمذي ١/ ٤٦٣ — الصلاة — باب ما جاء اذا أم أحدكم الناس فليخفف وقال عنه : " هذا حديث حسن صحيح " ، وسنن النسائي ٢/ ٩٤ — الامامة — باب ماعلى الامام من التخفيف ، وسنن ابن ماجه ١/ ٣١٥ — اقامة الصلاة — باب من أم قوما فليخفف " .

فقه الحديث :

حرص الاسلام على تنشيط همة المسلم لأداء واجباته بإبراز الروح العالية ، وطرح دواعي الكسل ونوازع الخمول .

ولما كان تطويل الصلاة من دواعي التشاغل وتثبيط الهمم عن المبادرة الى أداء الصلاة في أول وقتها وثوقا بالتطويل ، جاء حديث الباب مبيّنا منهج النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ في الصلاة خاصة وفي العبادات على العموم ، وحرصه ـ صلى الله عليه وسلم ـ على مراعاة ظروف الناس وحاجاتهم وحثّهم عليه ، وناهيا عن التطويل من باب التنفير والدعوة الى التكاسل والاسترخاء ، وهو ما نهى عنه النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ وحذر منه .

واليوم نعاني في بعض المساجد من التطويل مطلقا ممّا يؤدي الى تنفير الناس من أداء العبادات جماعة لاسيما ونحن في عهد بعدت فيه الناس عن تعاليم دينهم وحرصوا على التقليد الأعمى مما يؤدي الى ترغيبهم الى التكاسل في أداء الصلاة والتراخي عنها ، وهو مالا ينبغي أن يكون ، بل ينبغي النظر بالترفق عليهم والاحساس بقصور هممهم وبالتالي التيسير وعدم الاطالة اقتداء بمنهج النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ والله أعلم.

هيكل الباب

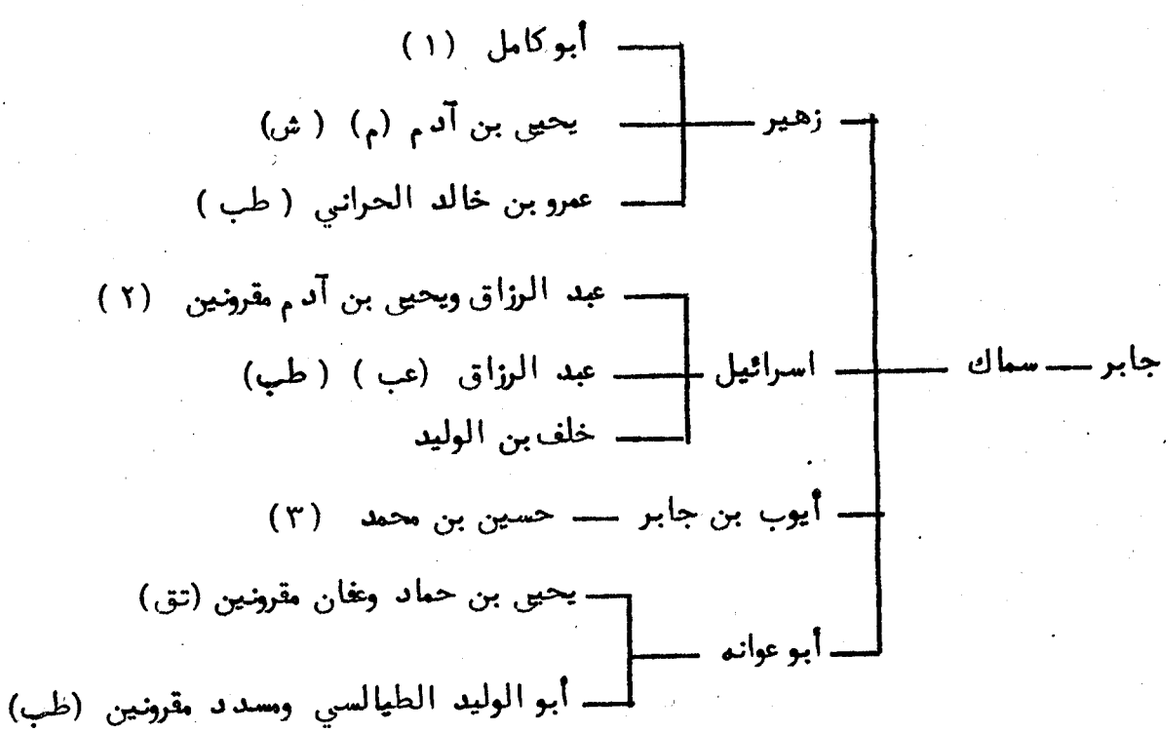

(رقم) ـ بما في المسند	(حب) ـ لابن حبان
(تق) ـ تقدم في مسند جابر بن سمرة	(ش) ـ لابن أبي شيبة
(م) ـ لمسلم	(عب) ـ لعبد الرزاق
(خز) ـ لابن خزيمة	(طب) ـ للطبراني

٥ - باب تسوية الصفوف في الصلاة

٢٤٢ / ١٠٦/٥ (٤١) حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا وكيع ، ثنا الأعمش ، عن المسيب بن رافع ، عن تميم بن طرفة الطائي ، عن جابر ابن سمرة السواني ، قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ((الا تصفون كما تصف الملائكة عند ربها تبارك وتعالى)) ، قال : قلنا : يارسول الله وكيف تصف الملائكة عند ربها ؟ ،قال :((يتممون الصفوف الأول ويتراصون في الصف)) .

رجال الاسناد

١ - وكيع بن الجراح الرؤاسي : ثقة ، تقدم ص٨٩ (ح٣٥)
٢ - الأعمش : سليمان بن مهران : ثقة ، تقدم ص٨٤ (ح٣٢)
٣ - المسيب بن رافع : ثقة ، تقدم ص٨٦ (ح٣٣)
٤ - تميم بن طرفة : ثقة ،تقدم ص٨٧ (ح٣٣)

الحكم على الحديث : الحديث بهذا الاسناد صحيح .

تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه الامام أحمد في مسنده من جهة المسيب عن تميم ، عن جابر مرفوعا ، من طريق الأعمش ،برواية وكيع . وهو حديث الباب .

وقد أخرجه ابن ماجه (١) من هذه الرواية بمثله (٢) .

كما أخرجه أبو داود والنسائي ومسلم وابن حبان وعبد الرزاق ، وأحمد ، والطبراني من هذه الجهة والطريق ولكن برواية أبي معاوية عند مسلم (٢) ، وأحمد (٣) ، والطبراني (٤) ، وبرواية زهير بن معاوية

---

(١) السنن ١/٣١٧ - اقامة الصلاة - باب اقامة الصفوف (ح ٩٩٢) .
(٢) الصحيح ١/٣٢٢ - الصلاة - باب الأمر بالسكون في الصلاة .
(٣) المسند ٥/١٠١ .
(٤) المعجم الكبير ٢/٢٢٠ (ح ١٨١٥) .

عند أبي داود (١) ، وابن حبان (٢) والطبراني (٣) ، وبرواية فضل بن عياض عند النسائي (٤) ، وبرواية جرير عند ابن حبان (٥) ، وبروايـــة الثوري عند عبد الرزاق (٦) ، والطبراني (٧) ، وبرواية زائدة (٨) ، ويحيى (٩) وعمر بن سعيد (١٠) ثلاثتهم مفرقين عند الطبراني ، كلهم عن الأعمش عن تميم عن جابر مرفوعا بمثله .

كما أخرجه أيضا الطبراني من جهة تميم ، عن جابر بن سمرة ، من طريق علي بن مدرك ، برواية أشعث بمثله . (١١)

وقد أخرجه الطبراني من جهة أبي تميمة الهجيمي ، عن جابر بن سمرة مرفوعا ، من طريق أبي جناب ، برواية يزيد بن هارون بمثله . (١٢)

لفظ الحديث :

لمّا كان الاسلام حريصا على بناء المسلم مترابطا قويا ومتماسكا متينا ، جاء الحض والحث على تسوية الصفوف واتمامها ليظهر مدى اليقين

---

(١) السنن ١/١٥٣ ـ الصلاة ـ باب تسوية الصفوف .

(٢) الاحسان ٣/٢٩٧ ـ الصلاة ـ باب ذكر الأخبار عما يستحب للمرء من اتمام الصفوف في الصلوات (ح ٢١٥٩) .

(٣) المعجم الكبير ٢/٢١٩ (ح ١٨١٢) .

(٤) السنن ٢/٩٢ ـ الامامة ـ باب حث الامام على رص الصفوف والمقاربة بينهـــا .

(٥) الاحسان ٣/٢٩٤ ـ الصلاة ـ باب الأمر باتمام الصف الأول ثـــم الذي يليه (ح ٢١٥١) .

(٦) المصنف ٢/٤٦ ـ الصلاة ـ باب الصفوف .

(٧) المعجم الكبير ٢/٢١٩ (ح ١٨١٠) .

(٨) المعجم الكبير ٢/٢١٩ (ح ١٨١١) .

(٩) " " ٢/٢١٩ (ح ١٨١٣) .

(١٠) " " ٢/٢١٩ - ٢٢٠ (ح ١٨١٤) .

(١١) " " ٢/٢٢٠ (ح ١٨١٦) .

(١٢) " " ٢/٢٨٧ (ح ٢٠٧٥) .

الاسلامي وقوته وتضامنه من ناحية ، وتشبيها لهم بالملائكة - الذين هم صفوة الخلق - حين مثولهم أمام خالقهم متمين صفوفهم ومتراصين فيها من ناحية أخرى .

ولمّا كان اختلاف الظواهر سبب لاختلاف البواطن ، واختلاف البواطن مدعاة الى وقوع العداوة والبغضاء ، جاء التحذير والترهيب من عدم الاتمام والتسوية لما فيه من مخالفة للأمر النبوى من ناحية ، ومن كونها فرصة ثمينة لعدو البشر اللدود " الشيطان " الذى يتحيّن مثل هذه الفرص للتغلغل بين هذه الصفوف واعمال كيده ودسائسه ووسوسته للحيلولة دون هذه التسوية والاتمام والتراص مما يؤدى الى اختلال النظام وعدم الترابط وظهور التفكك بين صفوف المسلمين المؤثر في السكينة والخشوع من ناحية أخرى .

هذا التحذير الكريم اذا أخذناه في عين الاعتبار والعظة لسمونا في درجات الخشية والخضوع واليقين الذين سموا به السلف - رحمهم الله تعالى - ، ولكنّا تهاونا فيه وتكاسلنا عنه فكانت الطامة التي نحن فيها في صلاتنا في شرود ذهن وبعد خشوع وخشية ، بل بلغت بالناس أنها مجرد حركات يؤديها على سبيل الاجبار ، لا رغبة فيها ولا رهبة يؤديها بأسرع ما يمكن ، فلذلك انغمسوا في الشهوات والمنكر ، ولو تذكروا ما فيها من خيرات لكان خيرا لهم ، قال تعالى : * انّ الله لا يغير ما بقوم حتى يغيّروا ما بأنفسهم * (١) الآية .

وحرى في هذا المقام أن نبيّن أنّ العلماء اختلفوا في حكم تسوية الصفوف الى قولين :

(١) - انّ تسويتها واجب ، واستدلوا برواية أنس عن النبى - صلى الله عليه وسلم - ((سوّا صفوفكم فانّ تسوية الصف من اقامة الصلاة)) (٢)

---

(١) سورة الرعد / ١١ .

(٢) رواه البخارى في صحيحه ١ / ١٨٤ - الأذان - باب اقامة الصف

===

وبأنّ اقامة الصلاة واجبة وكل شيء من الواجب واجب .

(٢) - انّ التسوية سنة ، واستدلوا بنفس الحديث ، وقالوا : انّ حسن الشيء زيادة على تمامه ، وأورد عليه رواية ((من تمام الصلاة))[1] وأجاب ابن دقيق العيد فقال : قد يؤخذ من قوله : ((تمام)) الاستحباب لأنّ تمام الشيء في العرف أمر زائد على حقيقته التي لا يتحقق الاّ بها ، وان كان يطلق بحسب الوضع على بعض مالا تتم الحقيقة الاّ به) كذا قال ، وهذا الأخذ بعيد ، لأنّ لفظ الشارع لا يحمل الاّ على ما دل عليه الوضع في اللسان العربي ، وانّما يحمل على اذا ثبت أنّه عرف الشارع لا العرف الحادث .[2]

والحق أنّ الاختلاف بينهم لفظي لا حقيقي وكلاهما صحيح لاختلاف الجهة ، فانّ من قال بالوجوب أراد بالتسوية جنسها من حيث تكوينها واقامتها ، ومن قال بالسنية أراد بالتسوية اعتدال القائمين بها على سمت واحد ، كما أنّ تكوين الصف واقامته مدعاة الى تعديله وسد الثغرات والفجوات فيه بالمحاذاة ، ومن ثم كانت تسوية الصف سنة وتكوينه واجب والله أعلم .

كما أنّ في الترجمة فضيلة الصف الأول واتمامه .

=== من تمام الصلاة ، ولمسلم في صحيحه ١/٣٢٤ ، وأحمد في مسنده ٣/١٧٩ ، ٢٥٤ ، ٢٧٤ ، وعبد الرزاق في مصنفه ٢/٤٤ ، كلهم عن أبي هريرة بمثله .

(١) رواه مسلم في صحيحه ١/٣٢٤ ، وأبو داود في سننه ١/ ١٥٥ ، وابن ماجه في سننه ١/٣١٨ .

(٢) فتح الباري ٢/٢٠٧ ، ٢٠٩ ، وابن حزم في المحلي ٢/٥٥ ، نيل الأوطار ٣/٢١٣ ، مغني ابن قدامة ١/٣٣٣ ، المجموع ٤/١٠٩ .

هيكل الباب

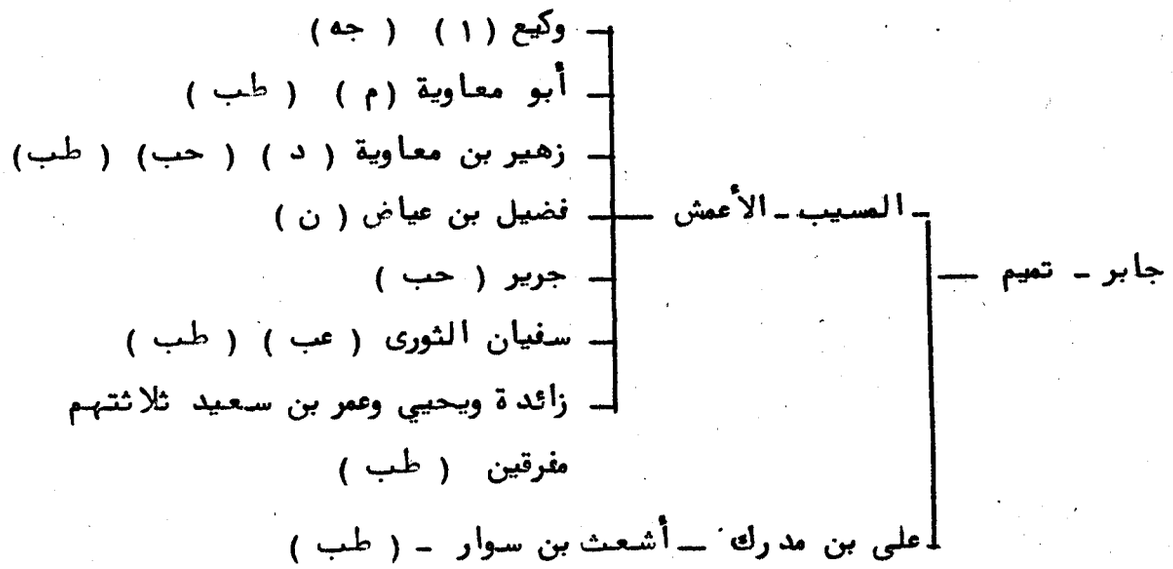
جابر - تميم
المسيب - الأعمش
وكيع (١) (جه)
أبو معاوية (م) (طب)
زهير بن معاوية (د) (حب) (طب)
فضيل بن عياض (ن)
جرير (حب)
سفيان الثورى (عب) (طب)
زائدة ويحيي وعمر بن سعيد ثلاثتهم مفرقين (طب)
على بن مدرك - أشعث بن سوار - (طب)

(رقم) لما في المسند	(جه) ابن ماجه
(م) مسلم	(حب) ابن حبان
(د) أبو داود	(عب) عبد الرزاق
(ن) النسائي	(طب) الطبراني

٦ - باب رفع البصر الى السماء في الصلاة (١)

٤٢) ١٨١/١٠١/٥ ١ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ثنا ابو معاوية ، ثنا الأعمش ، عن مسيب بن رافع ، عن تميم بن طرفة ، عن جابر بن سمرة قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ((لا ينتهي (٢) أقوام يرفعون أبصارهم الى السماء في الصلاة (٣) او لا ترجع اليهم)) .

رجال الاسناد

١ - أبو معاوية : محمد بن خازم ، ثقة تقدم ص ٨٣ (ح ٣٣)
٢ - الأعمش : سليمان بن مهران ، ثقة ، تقدم ص ٨٤ (٣٣)
٣ - مسيب بن رافع : ثقة ، تقدم ص ٨٦ (ح ٣٣)
٤ - تميم بن طرفة : ثقة ، تقدم ص ٨٧ (ح ٣٣)

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد صحيح .

٤٣) ٢٦٠/١٠٨/٥ ٢ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا عبد الرحمن بن مهدى ، عن سفيان ، عن الأعمش ، عن المسيب بن رافع ، عن تميم بن طرفة ، عن جابر بن سمرة ، عن النبى - صلى الله عليه وسلم - قال : ((لينتهين أقوام يرفعون أبصارهم الى السماء في الصلاة ولا ترجع اليهم)) .

---

(١) صحيح البخارى ١ / ١٥٠ .

(٢) وفي رواية " لينتهين " جواب لقسم محذوف وفيه روايتان للبخارى ، فالأكثرون بفتح أوله وضم الهاء وحذف الياء المثناة وتشديد النون على البناء للفاعل ، والثانية بضم الياء وسكون النون وفتح الفوقية والهاء والياء التحتية وتشديد النون للتأكيد على البناء للمفعول ، وكلاهما تفيد النهى الشديد عن رفع البصر . فتح البارى ٢ / ٢٣٤ ، عون المعبود ٣ / ١٨١ ، نيل الأوطار ٢ / ٢١٢ بتصرف .

(٣) (أو) للتخيير ، يعني أن أحد الأمرين واقع ، أما الانتهاء عن

رجال الاسناد

١ - عبد الرحمن بن مهدى : ثقة ، تقدم ص ١٨ (ح ٦)
٢ - سفيان بن سعيد الثورى : ثقة ، تقدم ص ٢٢ (ح ٨)
٣ - بقية رجال الاسناد تقدم بيانهم .

الحكم على الحديث : كسابقه .

٤٤) ٤٩/٥/٩٠ ٣ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن سليمان ، عن المسيب (١) بن رافع ، عن تميم بن طرفة ، عن جابر بن سمرة ، عن النبى - صلى الله عليه وسلم - أنّه قال : ((أما يخشى أحدكم اذا رفع رأسه (٢) وهو في الصلاة أن لا يرجع اليه بصره)) .

رجال الاسناد

١ - محمد بن جعفر الهذلي : غندر ، ثقة ، تقدم ص ١٥ (ح ٥)
٢ - شعبة بن الحجاج العتكي : ثقة ، تقدم ص ١٦ (ح ٥)
٣ - بقية رجال الاسناد تقدم بيانهم .

الحكم على الحديث : كسابقه .

٤٥) ٨٦/٥/٩٣ ٤ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن سليمان قال : سمعت المسيب بن رافع

=== رفع أبصارهم الى السماء في صلاتهم أو أن الله يذهب أبصارهم عقوبة لهم على فعلهم . نفس المراجع السابقة .

(١) «عن» في النسخة المطبوعة وهو خطأ ، والصحيح (ابن) كما تدل عليه الروايات الأخرى .

(٢) انفردت هذه الرواية بلفظ " رأسه " بينما الروايات الأخرى جاءت فيها " بصره " ولا خلاف لأنّ المؤدى واحد ، ولعل اختلاف اللفظ من تصرف الرواة حيث روى هذا الحديث بنفس سنده مرة أخرى بلفظ " بصره " . والله أعلم .

يحدث عن تميم بن طرفة عن جابر بن سمرة عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ أنّه قال : ((مايخشى أحدكم اذا رفع بصره وهو في الصلاة أن لا يرجع اليه بصره))

هذا الحديث متكرر عن سابقه "٣" سندا ومتنا .

تخريج الحديث :

هذا الحديث رواه الامام أحمد في مسنده من جهة المسيب عن تميم عن جابر مرفوعا من طريق الأعمش بعدة روايات :

(١) - برواية أبي معاوية . وهو الحديث "١" .

وقد أخرجه مسلم (١) ، وابن أبي شيبة (٢) ، والطبراني (٣) من هذه الرواية ، وبرواية أبي معاوية وجرير مقرونين عند أبي داود (٤) ، خمستهم عن الأعمش عن المسيب بن تميم عن جابر بمثله .

(٢) - برواية سفيان . وهو الحديث "٢" .

وقد أخرجه ابن ماجه من هذه الرواية عنه بمثله . (٥)

(٣) - برواية شعبة . وهو الحديث "٣"، "٤" وقد انفرد به أحمد . كما أخرجه الدارمي والطبراني من هذه الجهة والطريق لكنّ برواية علي بن مسهر عند الدارمي (٦) ، وبرواية زائدة (٧) وزهير (٨) وجعفر بن الحارث (٩) ، وعبثر بن القاسم (١٠) أربعتهم مفرقين عند

---

(١) الصحيح ١ / ٣٢١ ـ الصلاة ـ باب النهي عن رفع البصر الى السماء في الصلاة .

(٢) المصنف ٢ / ٢٣٩ ـ الصلوات ـ باب في الرجل رفع بصره الى السماء في الصلاة .

(٣) المعجم الكبير ٢ / ٢٢١ (ح ١٨١٩) .

(٤) السنن ١ / ٢٠٩ ـ صلاة ـ باب النظر في الصلاة .

(٥) السنن ١ / ٣٣٢ ـ اقامة الصلاة ـ باب الخشوع في الصلاة .

(٦) السنن ١ / ٢٩٨ ـ الصلاة ـ باب رفع البصر الى السماء .

(٧) المعجم الكبير ٢ / ٢٢٠ (ح ١٨١٧) .

(٨) " " ٢ / ٢٢١ (ح ١٨١٨) .

(٩) " " ٢ / ٢٢١ (ح ١٨٢٠) .

(١٠) " " ٢ / ٢٢١ (ح ١٨٢١) .

الطبراني خمستهم عنه به بنحوه .

وله شواهد كثيرة نكتفي منها بشاهدين :

١ - الأول : ماأخرجه البخاري(١) وأبو داود(٢) والنسائي(٣) وابن ماجه(٤) كلا من طريقه عن أنس بن مالك مرفوعا بلفظ : ((مابال أقوام يرفعون أبصارهم الى السماء في صلاتهم ؟ فاشتد قوله في ذلك حتى قال : لينتهن عن ذلك أو لتخطفن أبصارهم)) واللفظ للبخاري .

٢ - الثاني : ماأخرجه مسلم من طريقه عن أبي هريرة أنّ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : ((لينتهين أقوام عن رفعهم أبصارهم عند الدعاء في الصلاة الى السماء أو لتخطفن أبصارهم))(٥)

لله الحديث :

حرص الاسلام على تربية الفرد المسلم وحرص على الأخذ بيده قدما نحو الاصلاح المؤدي الى الصلاح والفلاح .

ولمّا كانت الصلاة تشهد لمعدن المرء وتربيته ، جاء الحض والحث بالاصلاح في الصلوات واتمامها بأداءها على الوجه الأكمل .

ولمّا جاء التوجيه النبوي الكريم بالسكون والخشوع في الصلاة كما سبق ، جاءت أحاديث الباب مؤكدة ذلك التوجيه ومظهرة زيادة الحرص بحراسة الحواس عن الالتفات في الصلاة لما يفضي ذلك من امتداد النظر الى مايشغل الفكر ويبعد حضور القلب من الانقياد والخضوع .

وحري بالعلماء أن يجمعوا على كراهة رفع البصر الى السماء في الصلاة ، خاصة بعد العاقبة الوخيمة الذي جعلها الشارع لمن لم ينته ولم يقلع ، بخطف البصر وعدم رجوعه الى صاحبه .

---

(١) الصحيح ١/ ١٩١ ، تالأذان - باب رفع البصر الى السماء في الصلاة .

(٢) السنن ١/ ٢٠٩ - ٢١٠ - الصلاة - باب النظر في الصلاة .

(٣) السنن ٣/ ٧ ، السهو - باب النهي عن رفع البصر الى السماء في الصلاة .

(٤) السنن ١/ ٣٣٢ - اقامة الصلاة - باب الخشوع في الصلاة .

(٥) الصحيح ١/ ٣٢١ - الصلاة - باب النهي عن رفع البصر الى السماء في الصلاة .

من هنا ينبغي أن نتدارك أنفسنا في عصرنا هذا ، فقد استشرى فيهم هذا الداء ، واشتد البلاء ، فالحذر ، الحذر ، فالعاقبة وخيمة ، والمضرة كبيرة ، والتهاون مذلة ، والنجاة مبرة ومفازة . والله أعلم . (١)

هيكل الباب

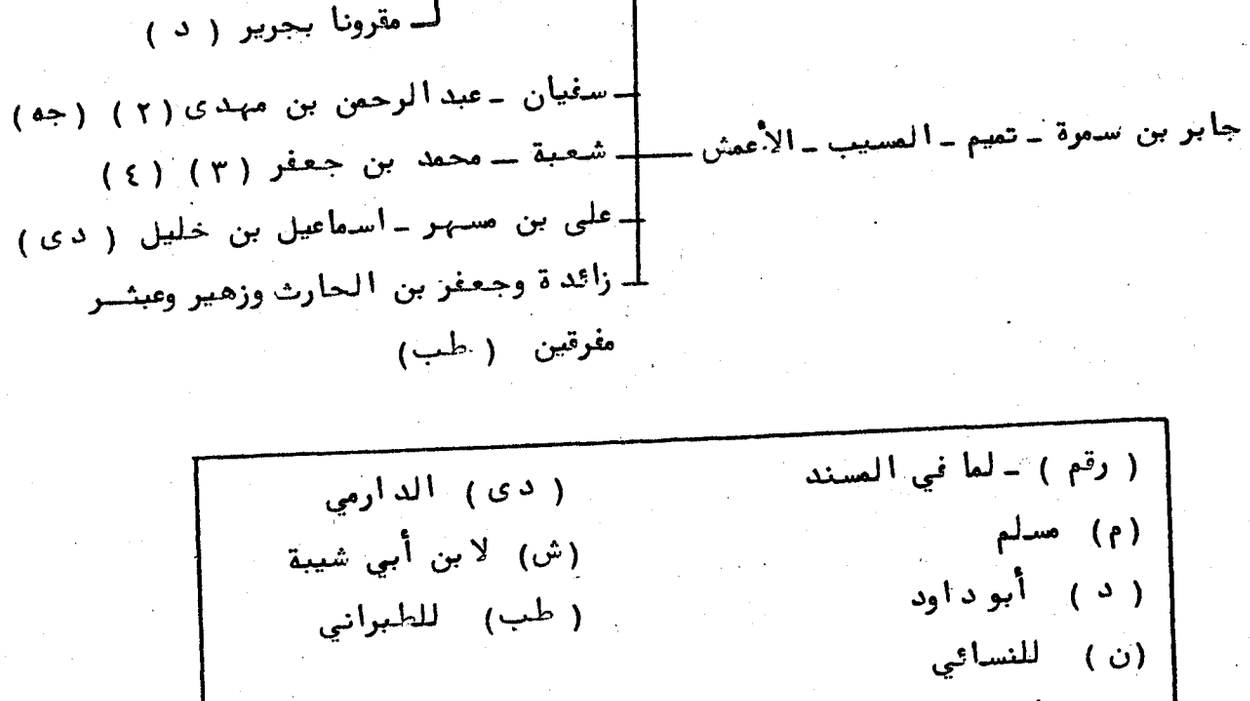
جابر بن سمرة ـ تميم ـ المسيب ـ الأعمش
أبو معاوية
(١) (ش) (طب)
أبو بكر بن أبي شيبة
وأبو كريب مقرونين (م)
مقرونا بجرير (د)
سفيان ـ عبد الرحمن بن مهدى (٢) (جه)
شعبة ـ محمد بن جعفر (٣) (٤)
على بن مسهر ـ اسماعيل بن خليل (دى)
زائدة وجعفر بن الحارث وزهير وعبثر
مفرقين (طب)

(رقم) ـ لما في المسند	(دى) الدارمي
(م) مسلم	(ش) لابن أبي شيبة
(د) أبو داود	(طب) للطبراني
(ن) للنسائي	
(جه) ابن ماجه	

---

(١) المجموع ٤/٢٦ ، فتح البارى ٢/٢٣٣ ،نيل الأوطار ٢/٢١٢ بتصرف .

٧ ـ باب قدر القراءة في الظهر والعصر (١)

٤٦) ١٧٩/١٠١/٥ ١ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا عبد الرحمن بن مهدى ، ثنا شعبة ، عن سماك ، عن جابر بن سمرة قال : ((كان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقرأ في الظهر : ﴿ والليل اذا يغشى ﴾ وفي العصر نحو ذلك وفي الصبح أطول)) .

رجال الاسناد

١ ـ عبد الرحمن بن مهدى : ثقة ، تقدم ص ١٨ (ح ٦)

٢ ـ شعبة بن الحجاج العتكي : ثقة ، تقدم ص ١٦ (ح ٥)

٣ ـ سماك بن حرب الذهلي : صدوق ، تقدم ص ١٣ (ح ٤)

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد حسن ، يرتقي بالشواهد الى الصحيح لغيره .

٤٧) ٢٨٥/١٠٨/٥ ٢ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا عبد الرحمن ، ثنا شعبة ، عن سماك ، عن جابر قال : ((كان النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقرأ في الظهر والعصر بـ ﴿ والليل اذا يغشى ﴾ ونحو ذلك ، وفي الصبح أطول من ذلك)) .

هذا الحديث متكرر سندا ، وهو كسابقه .

٤٨) ٧/٨٦/٥ ٣ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا سليمان بن داود ، ثنا شعبة ، عن سماك ، سمع جابرا يقول : ((وكان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقرأ في الظهر بـ ﴿ سبح اسم ربك الأعلى ﴾ ونحوها ، وفي الصبح بأطول من ذلك)) .

---

(١) في صحيح ١٩٣/١ ، باب القراءة في الظهر ، باب القراءة في العصر . هكذا مفرقا فجمعتهما في باب واحد ليوافق الأحاديث .

رجال الاسناد

١ - سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي [١] : أبو داود ، مشهور بكنيته ، ولد سنة ١٣٣هـ ، أحد حفاظ الحديث المكثرين ، صاحب المسند ، من الطبقة الصغرى من أتباع التابعين " التاسعة " .

روى عن ابراهيم بن سعد ، واسرائيل بن يونس ، والحمادين ، وزائدة ، وزهير بن معاوية ، وسفيان الثورى ، وسليمان بن قرم ، وشريك ، وشعبة ، وشيبان النحوى ، وعبد الله بن المبارك وأبي عوانة وآخرين . أخرج له البخارى تعليقا والباقون ، روى عنه أحمد بن حنبل ، واسحاق ابن منصور الكوسج ، وابنا أبي شيبة ، وعلي بن المديني ، ويونس بن حبيب وآخرون [٢] .

قال ابن سعد : " ثقة ، كثير الحديث وربما غلط " [٣] ، وقال ابن معين : " صدوق " [٤] ، وقال العجلي : ثقة ، كثير الحفظ " [٥] ، وقال أبو حاتم : " محدث صدوق كثير الخطأ " [٦] ، وذكره ابن حبان في الثقات [٧] ، وقال ابن عدى : " وأبو داود الطيالسي له حديث

---

(١) بفتح الطاء والياء المثناة من تحتها وسكون الألف وكسر اللام وبعدها سين مهملة : هذه النسبة الى الطيالسة التي تجعل على العمائم. اللباب ٢/٢٩٣ باختصار .

(٢) تاريخ ابن معين ٢/٢٢٩ ، تك ٤/١٠ ، تاريخ بغداد ٩/٢٤-٢٩ ، تهك ٢/٥٣٤ ، سير ٩/٣٧٨ ، تذكرة ١/٣٥١ ، تهذيب ٤/١٨٢ ، خلاصة /١٥١ ، شذرات ٢/١٢ .

(٣) الطبقات الكبرى ٧/٢/٥١ .

(٤) الجرح ٤/١١٣ .

(٥) تاريخ الثقات /٢٠١ (٦٠٩) .

(٦) الجرح ٤/١١٤ .

(٧) ٨/٢٧٥ .

كثير عن شعبة وعن غيره ، من شيوخه ، وكان في أيامه أحفظ من بالبصرة ، مقدم على أقرانه لحفظه ومعرفته وما أدري لأي معنى قال فيه ابن المنهال ما قال ، فهو كما قال عمرو بن علي : ثقة ، فاذا جاوزت في أصحاب شعبة من معاذ بن معاذ ، وخالد بن الحارث ، ويحيى القطان ، وغندر ، فأبو داود خامسهم ، وقد حدث بأصبهان ، كما حكى عنه بندار أحدا وأربعين ألف حديث ابتداء ، وانّما أراد به من حفظه ، وله أحاديث يرفعها ، وليس بعجب من يحدث بأربعين ألف حديث من حفظه أن يخطىء في أحاديث منها ، يرفع أحاديث لا يرفعها غيره ، ويوصل أحاديث يرسلها غيره ، وانّما أتى ذلك من حفظه وما ينجو ذلك من حفظه ، وما أبو داود عندي وعند غيري الاّ متيقظ ثبت "(١) ، وقال الذهبي : " أحد الأعلام ، ثقة أخطأ في أحاديث "(٢) ، وقال الحافظ : ثقة حافظ ، غلط في أحاديث ، من التاسعة ، مات سنة ٢٠٤ هـ "(٣) ، قلت : وهو معدود في المدلسين ولكنّ ما ضرّه تدليسه لأنّه ممّا احتمله الأئمة .(٤)

٢ - بقية رجال الاسناد سبق بيانهم في الحديث الأول .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا حسن يرتقي بالشواهد الى الصحيح لغيره .

٤٩) ٢٤/٨٨/٥ ٤ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا سليمان بن داود ، ثنا شعبة ، عن سماك ، سمع جابرا يقول : ((كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقرأ في الظهر بسبح اسم ربك الأعلى ونحوها ، وفي الصبح بأطول من ذلك)) .

هذا الحديث متكرر سندا ومتنا عن الحديث السابق "٣" .

---

(١) الكامل ٣/١١٢٩ .

(٢) الميزان ٢/٢٠٣ .

(٣) تقريب ٢/٣٢٣ .

(٤) فقد جعله الحافظ في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين /٦٥ (٥٣) .

٥٠) ٢٠٠ / ٥/١٠٣ ٥ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا يزيد بن هارون ، أنا حماد بن سلمة ، عن سماك بن حرب ، عن جابر بن سمرة أنّ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ((كان يقرأ في الظهر والعصر * والسماء ذات البروج)* . * والسماء والطارق * ، وشبهها)) .

رجال الاسناد

١ - يزيد بن هارون السلمي : ثقة تقدم في المقدمة (ف)
٢ - حماد بن سلمة بن دينار البصرى : ثقة ، تقدم ص ١٢ (ع٤)
٣ - بقية رجال الاسناد تقدم بيانهم .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد حسن لوجود سماك ، يرتقي بالشواهد الى الصحيح لغيره .

٥١) ٢٣٦ / ٥/١٠٦ ٦ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا بهز ، ثنا حماد بن سلمة عن سماك عن جابر بن سمرة أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ((كان يقرأ في الظهر والعصر : * والسماء والطارق * - * والسماء ذات البروج * - ونحوهما من السورة)) .

رجال الاسناد

١ - بهز بن أسد العمي : ثقة ، تقدم ص ١١ (ع٤)
٢ - بقية رجال الاسناد سبق بيانهم .

الحكم على الحديث : كسابقه .

٥٢) ٢٦ / ٥/١٠٨ ٧ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا عبد الرحمن وعفان قالا : ثنا حماد بن سلمة ، عن سماك بن حرب ، عن جابر بن سمرة ، قال : ((كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقرأ في الظهر والعصر بـ * والسماء ذات البروج * و * والسماء والطارق * ، ونحوهما)) قال عفان : ونحوهما من السور)) .

رجال الاسناد

١ - عبد الرحمن : هو ابن مهدى : ثقة ، تقدم ص١٨ (ح٦)

٢ - عفان : هو ابن مسلم الصفار : ثقة ، تقدم ص ١ (ح١)

الحكم على الحديث : كسابقه .

تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه الامام أحمد في مسنده من جهة سماك بن حرب ، عن جابر بن سمرة ، مرفوعا من طريقين .

١ - طريق شعبة بن الحجاج بروايتين :-

أ - رواية عبد الرحمن بن مهدى . وهو الحديث "١" ، "٢" .
وقد أخرجه مسلم (١) والنسائي (٢) من هذه الرواية بمثله .

ب - رواية أبي داود الطيالسي . وهو الحديث "٣" ، "٤" .
وقد أخرجه مسلم (٣) وابن أبي شيبة (٤) والبيهقي (٥) ، والطبراني (٦) من هذه الرواية كلهم عنه بمثله . كما أخرجه ابن خزيمة (٧) وأبو داود الطيالسي (٨) والبيهقي (٩) والطبراني (١٠) من هذه الرواية لكنّ بنحوه .

---

(١) الصحيح ١/٣٣٧ - الصلاة - باب القراءة في الصبح .

(٢) السنن ٢/١٦٦ - الافتتاح - باب القراءة في الركعتين الأوليين في صلاة العصر .

(٣) الصحيح ١/٣٣٨ .

(٤) المصنف ١/٣٥٦ - الصلوات - باب في القراءة في الظهر قدر كم ؟ .

(٥) السنن الكبرى ٢/٣٩١ - الصلاة - باب قدر القراءة في الظهر والعصر .

(٦) المعجم الكبير ٢/٢٤٣ (ح ١٩٠٥) .

(٧) الصحيح ١/٢٥٧ - صلاة - باب ذكر قراءة القرآن في الركعتين الأوليين من الظهر والعصر .

(٨) المسند /١٠٤ (ح ٧٦٣) .

(٩) السنن الكبرى ٢/٣٩١ .

(١٠) المعجم الكبير ٢/٢٤١ (ح ١٨٩٣) .

ولأبي داود السجستاني من هذه الجهة والطريق ، لكن برواية معاذ بن معاذ بنحو رواية عبد الرحمن بن مهدى (١) ، وقد تقدم تخريج هذه الرواية في كتاب المواقيت ، باب وقت الظهر .

٢ - طريق حماد بن سلمة من عدة روايات :-

أ - رواية يزيد بن هارون . وهو الحديث "٥" .
وقد أخرجه الترمذى من هذه الرواية بمثله .. (٢)

ب - رواية بهز بن أسد . وهو الحديث "٦" .

جـ - رواية عبد الرحمن بن مهدى مقرونا بعفان بن مسلم .
وهو الحديث "٧" .

وقد أخرجه أبو داود والنسائي والدارمي وأبو داود الطيالسي وابن أبي شيبة ، وابن حبان ، والبيهقي ، والطبراني من هذا الطريق لكن برواية موسى بن اسماعيل عند أبي داود (٣) ، وبروايةعبد الرحمن عند النسائي (٤) ، وبرواية أبي الوليد الطيالسي عند الدارمي (٥) ، وبرواية أبي داود الطيالسي عنده في مسنده (٦) ،وعند ابن أبي شيبة (٧) وابن حبان (٨) وبرواية أبي داود الطيالسي وأبي زكريا السالحيني مقرونين عند البيهقي (٩) وبرواية هدبة بن خالد عند الطبراني (١٠) وبروايةيونس

---

(١) السنن ١ /١٨٥ - ١٨٦ ، الصلاة - باب قدر القراءة في الظهروالعصر .

(٢) السنن ٢ /١١٠ - ١١١ - المواقيت - باب ماجاء في القراءة في الظهر والعصر ، وقال : " حديث جابر بن سمرة حديث حسن صحيح " (ح ٣٠٧) .

(٣) السنن ١ /١٨٥ ، الصلاة - باب قدر القراءة في الظهر والعصر .

(٤) السنن ٢ /١٦٦ - الافتتاح - باب القراءة في الركعتين الأوليين من صلاة العصر :

(٥) السنن ١ /٢٩٥ ، الصلاة - باب قدر القراءة في الظهر .

(٦) المسند / ١٠٥ (ح ٧٧٤) .

(٧) المصنف ١ /٣٥٧ - الصلوات - باب القراءة في الظهر قدر كم ؟ .

(٨) الاحسان ٣/١٥٤ (ح ١٨٢٤) باب ذكر وصف القراءة للمرء في الظهر والعصر .

(٩) السنن الكبرى ٢ /٣٩١ الصلاة - باب قدر القراءة في الظهر والعصر .

(١٠) المعجم الكبير ٢ /٢٥٨ (ح ١٩٦٦) .

ابن محمد المؤذن عند الطحاوى [1] كلهم عن حماد عن سماك عن جابر مرفوعا بمثله .

وله شواهد كثيرة نكتفي بما أخرجه الشيخان [2] من طريقهما عن عبد الله بن أبي قتادة ، عن أبيه قال : ((كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقرأ في الركعتين الأوليين من صلاة الظهر بفاتحة الكتاب وسورتين يطول في الأولى ويقصر في الثانية ويسمع الآية أحيانا ، وكان يقرأ في العصر بفاتحة الكتاب وسورتين وكان يطول في الأولى ، كان يطول في الركعة الأولى من صلاة الصبح ويقصر في الثانية)) . واللفظ للبخارى .

فقه الحديث :

أحاديث الباب تدل على عدم اشتراط قدر معين في القراءة في صلاة الظهر والعصر ، وللامام أن يقتصر على قصار المفصل مراعاة للمأمومين ، فقد يكون بينهم من ذوى الأعذار ، فينبغي التخفيف في القراءة والتشهد وعدم اطالة الطمأنينة في الركوع والسجود وفي الاعتدال منهما ، وذلك لما أثر عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنّه كانت له في اطالة القيام أحوال بحسب الأوقات .

هذا هو الاسلام يسر من غير تسيّب ، وتشديد من غير تنطع .

---

(١) شرح معاني الآثار ١/٢٠٧ ، الصلاة - باب القراءة في الظهر والعصر .

(٢) صحيح البخارى ١/١٩٣ ، صحيح مسلم ١/٣٣٣ ، الصلاة - باب القراءة في الظهر والعصر .

هيكل الباب

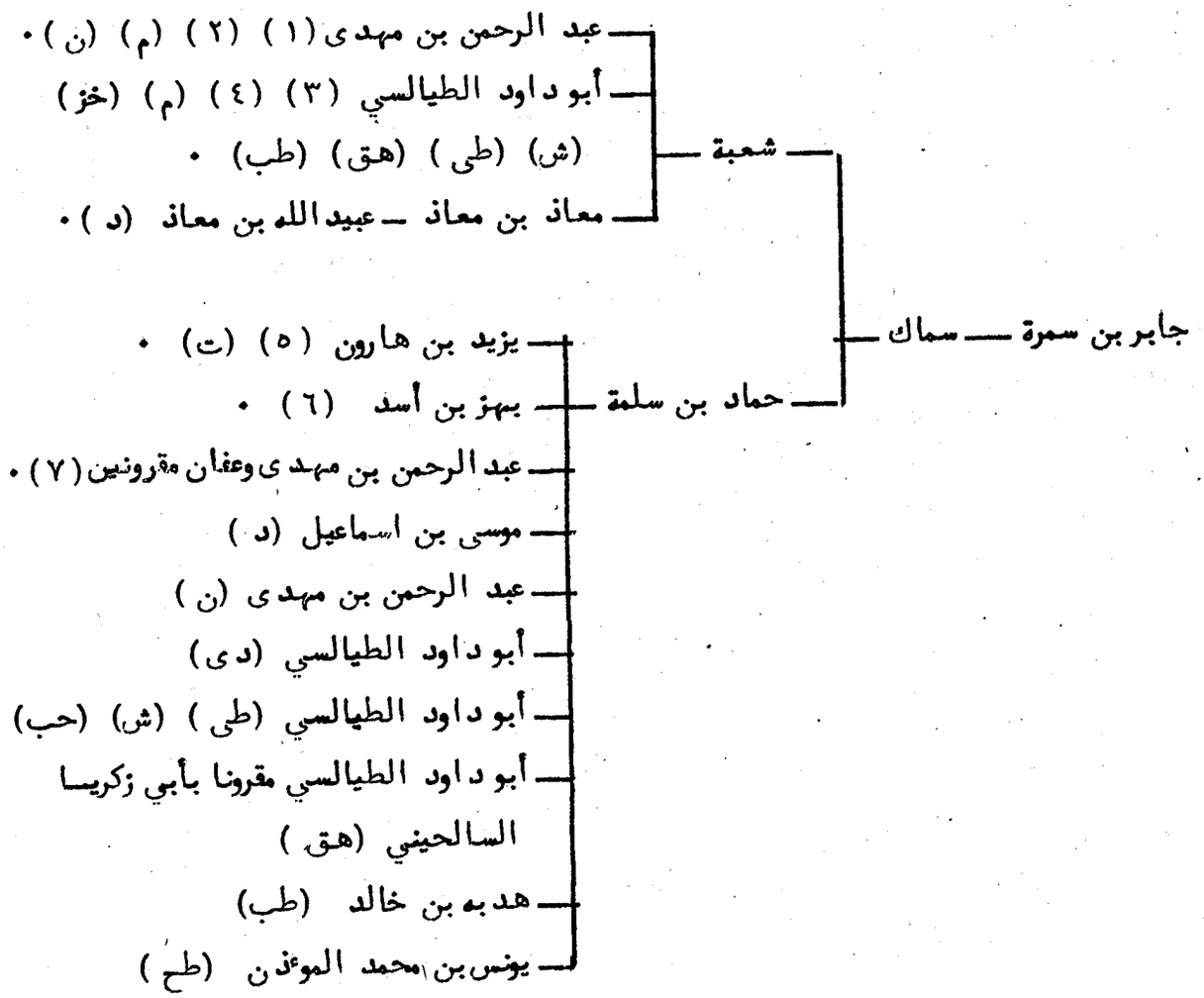
جابر بن سمرة
سماك
شعبة
عبد الرحمن بن مهدى (١) (٢) (م) (ن) .
أبو داود الطيالسي (٣) (٤) (م) (خز)
(ش) (طى) (هق) (طب) .
معاذ بن معاذ ـ عبيد الله بن معاذ (د) .
حماد بن سلمة
يزيد بن هارون (٥) (ت) .
بهز بن أسد (٦) .
عبد الرحمن بن مهدى وعفان مقرونين (٧) .
موسى بن اسماعيل (د)
عبد الرحمن بن مهدى (ن)
أبو داود الطيالسي (دى)
أبو داود الطيالسي (طى) (ش) (حب)
أبو داود الطيالسي مقرونا بأبي زكريا
السالحيني (هق)
هدبه بن خالد (طب)
يونس بن محمد المؤذن (طح)

(رقم) ـ لما في المسند	(خز) ـ لابن خزيمة
(م) ـ مسلم	(حب) ـ لابن حبان
(د) ـ أبو داود	(ش) ـ لابن أبي شيبة
(ت) ـ الترمذى	(طي) ـ لأبي داود الطيالسي
(ن) ـ النسائي	(هق) ـ للبيهقي
(دى) ـ الدارمي	(طب) ـ للطبراني
(طح) ـ للطحاوى	

٨ ـ باب القراءة في الفجر (١)

٥٣) ٢٢١/١٠٥/٥ ١ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا حسين بن علي ، عن زائدة عن سماك بن حرب ، عن جابر بن سمرة قال : ((كان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقرأ في صلاة الفجر بقاف والقرآن المجيد ، وكانت صلاته بعد تخفيفا ، وكان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ اذا صلى الفجر قعد في مصلاه حتى تطلع الشمس)) .

رجال الاسناد

١ ـ حسين بن علي بن الوليد الجعفي (٢) : أبو عبد الله الكوفي ويقال أبو محمد ولد سنة ١١٩ هـ ، أحد الأئمة الزهاد والقراء الموجودين ، كان من الطبقة الصغرى من أتباع التابعين " التاسعة " .

روى عن أخيه الوليد بن علي الجعفي ، وحمزة بن حبيب الزيات ، وزائدة بن قدامة ، والأعمش واخرين .

أخرج له الجماعة ، وروى عنه ابراهيم الجوزجاني ، وأحمد بن عبد الله العجلي ، وأحمد بن حنبل واسحاق بن راهوية ، وشجاع بن مخلد ، وسفيان بن عيينة ، وعبد بن حميد ، وأبو بكر بن أبي شيبة ، ومحمد ابن عبد الله بن نمير ، ومحمود بن غيلان ، ويحيى بن معين وآخرون (٣) .

قال ابن سعد (٤) : " كان عابدا ناسكا له فضل ، قارئا للقرآن " ، وقال

---

(١) صحيح البخاري ١/ ١٩٥ .

(٢) بضم الجيم وسكون العين المهملة وفي آخرها الفاء : هذه النسبة الى القبيلة وهي جعفي بن سعد العشيرة وهو من مذحج . وقد نسب جماعة الى ولائهم منهم أبو عبد الله حسين بن علي الجعفي من أهل الكوفة . الأنساب ٣/ ٢٦٨ بتصرف .

(٣) تك ٢/ ٣٨١ ، المعرفة ١/ ١٩٥ ، الجرح ٣/ ٥٥ ، الخطيب في السابق واللاحق / ١٨٦ (٥٥) ، الجمع ١/ ٨٧ (٣٣٤) ، تهك ١/ ٢٩٢ ، سير ٩/ ٣٩٧ ـ ٤٠١ ، تذكرة ١/ ٣٤٩ ، الكاشف ١/ ٢٣٢ ، غاية النهاية ١/ ٢٤٧ ، تهذيب ٢/ ٣٥٧ ، خلاصة / ٨٤ ، شذرات ٢/ ٥ .

(٤) الطبقات الكبرى ٦/ ٢٧٦ .

ابن معين : " ثقة " (١) ، وقال العجلي : " ثقة " (٢) ، وذكره ابن حبان في الثقات (٣) ، وذكره الدارقطني في التابعين الذين صحت روايتهم عن الثقات (٤) ، وقال ابن شاهين : " ثقة صدوق " (٥) وقال الحافظ : " ثقة عابد ، من التاسعة ، مات سنة ثلاث أو أربع ومائتين وله أربع أو خمس وثمانون سنة " . (٦)

٢ ـ زائدة بن قدامة : ثقة ، تقدم ص ١٩ (ح ٦)

٣ ـ سماك بن حرب : صدوق ، تقدم ص ١٣ (ح ٤)

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد حسن يرتقي الى الصحيح لغيره بالشواهد.

٥٤) ٢٠٧ / ١٠٣/٥ ٢ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، ثنا زائدة ، عن سماك بن حرب ، عن جابر بن سمرة قال : ((كان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقرأ في الصبح بقاف والقرآن ، وكان صلاته بعد تخفيفا)) .

رجال الاسناد

١ ـ عبد الرحمن بن مهدي : ثقة ، تقدم ص ١٨ (ح ٦)

٢ ـ زائدة بن قدامة : ثقة ، تقدم ص ١٩ (ح ٦)

٣ ـ بقية رجال الاسناد سبق بيانهم .

الحكم على الحديث : كسابقه .

٥٥) ١٨٧ / ١٠٣/٥ ٣ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا يحيى بن آدم ، عن زهير ، عن سماك قال : سألت جابر بن سمرة عن صلاة رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال قال : ((انّ رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ كان يقرأ في الفجر بقاف والقرآن المجيد ونحوها)) .

---

(١) الجرح ٣/٥٦ .

(٢) تاريخ الثقات / ١٢٠ (٢٩٢) . (٣) ٨/١٨٤

(٤) ١/١٠٧ (٢١٣) ، ٢/٥٤ (٢٠٧) .

(٥) تاريخ أسماء الثقات / ٦٢ (٢١٤) . (٦) تقريب ١/١٧٧ .

رجال الاسناد

١ - يحيى بن آدم القرشي : ثقة ، تقدم ص ٧٦ (٣٠)

٢ - زهير بن معاوية الجعفي : ثقة ، تقدم ص ٥٤ (١٩٥)

٣ - بقية رجال الاسناد سبق بيانهم .

الحكم على الحديث : كسابقه .

تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه الامام أحمد في مسنده من جهة سماك بن حرب عن جابر بن سمرة مرفوعا من عدة طرق :-

١) - طريق زائدة بن قدامة من روايتين :-

أ - من رواية حسين بن على . وهو الحديث "١" .

وقد أخرجه مسلم من هذه الرواية بمثله . (١)

ب- رواية عبد الرحمن بن مهدى . وهو الحديث "٢" .

وقد أخرجه ابن خزيمة وابن حبان والطبراني من هذا الطريق لكن برواية محمد بن المثنى عند ابن خزيمة (٢) ، وبرواية أبي الوليد الطيالسي عند ابن حبان (٣) ، والطبراني من هذا الطريق لكن مقرونا باسرائيل (٤) كلاهما عن سماك ، ثلاثتهم بمثل رواية عبد الرحمن .

٢) - طريق زهير بن معاوية ، برواية يحيى بن آدم . وهو الحديث "٣" . وبرواية أبي كامل ، تقدم ، وقد أخرجه ابن أبي شيبة (٥) من هذا الطريق والرواية ، ومسلم (٦) من هذا الطريق والرواية مقرونا بمحمد بن رافع كلاهما بمثله .

٣) - طريق اسرائيل بن يونس ، برواية عبد الرزاق ويحيى بن آدم مقرونين ، لكن بقراءة سورة الواقعة .

وقد أخرجه ابن خزيمة وابن حبان وعبد الرزاق من هذا الطريق لكن برواية خلف بن الوليد عند ابن خزيمة (٧) ، وابن حبان (٨) ،

---

(١) الصحيح ١/٣٣٧ - الصلاة - باب القراءة في الصبح .

(٢) الصحيح ١/٢٦٥ - الصلاة - باب القراءة في الصبح (ح "٥٢٦") .

(٣) الاحسان ٣/١٥٠ - الصلاة - باب ما يقرأ المرء في صلاة الغداة من السور (ح ١٨١٣) .

(٤) المعجم الكبير ٢/٢٤٩ (ح ١٩٢٩) .

(٥) المصنف ٣/٣٥٣ - الصلوات - باب مايقرؤ في صلاة الفجر .

(٦) الصحيح ١/٣٣٧ - الصلاة - باب القراءة فى الفجر .

(٧) الصحيح ١/٢٦٥ (ح ٥٣١) .

(٨) الاحسان ٣/١٥٢ - ١٥٣ (١٨٢٠) .

وعبد الرزاق [1] بروايته ثلاثتهم عن اسرائيل عن سماك بمثله .

ومن غير مسند أحمد ولا من زوائد ابنه ثلاث طرق أخرى عند الطبراني :

١ ــ طريق جعفر بن الحارث برواية محمد بن يزيد بنحوه . [2]

٢ ــ طريق يزيد بن عطاء ، برواية يحيى الحماني بنحوه وزيادة قراءة (حم) و (يس) ونحو ذلك . [3]

٣ ــ طريق شريك برواية الهيثم بن جميل ، ويحيى الحماني مقرونين لكن بقراءة " الشمس وضحاها " و " السماء والطارق " . [4] ثلاثتهم عن سماك ، عن جابر بن سمرة به .

وله شواهد كثيرة نقتصر منها على مايأتي :

١) ــ عن قطبة بن مالك قال : سمعت النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ ((يقرأ في الصبح بسورة "ق" وسمعته يقرأ " بالنخل باسقات ")) . [5]

٢) ــ عن أبي برزة الأسلمي قال : ((كان رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ يقرأ في الفجر مابين الستين والمائة)) . [6]

فقه الحديث :

انظر فقه الباب السابق ــ باب القراءة في الظهر والعصر .

---

(١) المصنف ٢ / ١١٥ ــ صلاة ــ باب القراءة في الصبح (ح ٢٧٢٠) .

(٢) المعجم الكبير ٢ / ٢٦٦ (ح ٢٠٠٠) .

(٣) " " ٢ / ٢٨٠ (ح ٢٠٥٢) .

(٤) " " ٢ / ٢٥٧ (ح ١٩٥٨) .

(٥) أخرجه مسلم في صحيحه ١ / ٣٣٦ ، الترمذي في سننه ٢ / ١٠٨ ــ ١٠٩ ، الصلاة ــ باب القراءة في الصبح ، والنسائي في سننه ٢ / ١٥٧ ، الافتتاح باب القراءة في الصبح بقاف ، وابن ماجه في سننه ١ / ٢٦٨ ، اقامة الصلاة ــ باب القراءة في صلاة الفجر .

(٦) أخرجه مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه .

هيكل الباب

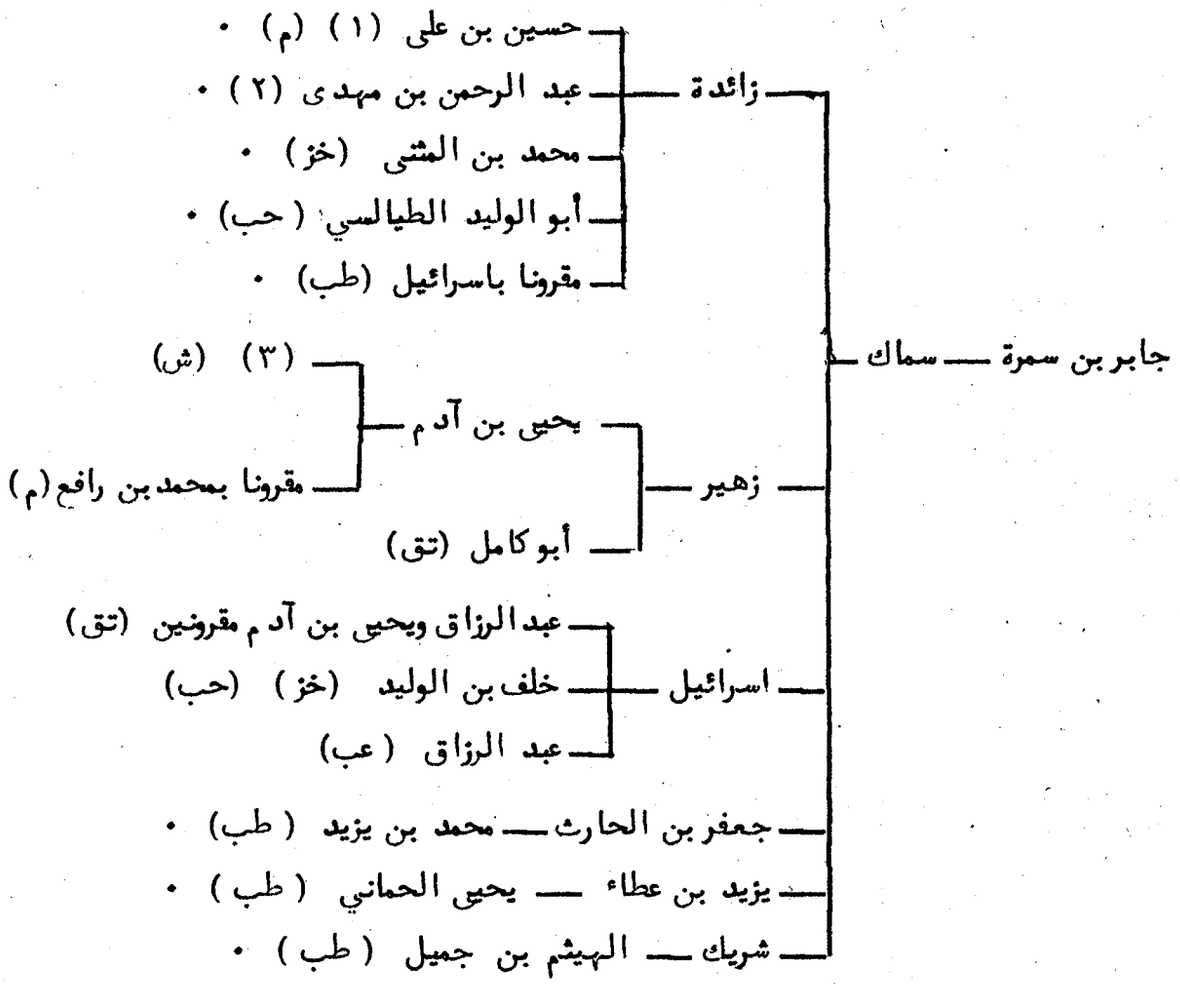

(رقم) ـ لما في المسند	(حب) ـ لابن حبان
(تق) ـ تقدم في باب آخر	(ش) ـ لابن أبي شيبة
(م) ـ لمسلم	(عب) ـ لعبد الرزاق
(خز) ـ لابن خزيمة	(طب) ـ للطبراني

٩ - باب التسليم من الصلاة (١)

٥٦) ٢٤٦/١٠٧/٥ ١ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا وكيع ، ثنا مسعر ، عن عبيد الله بن القبطية ، عن جابر بن سمرة قال : (كنّا اذا صلينا خلف رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أشار أحدنا الى أخيه من عن يمينه ومن عن شماله ، فلما صلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : ((مابال أحدكم يفعل هذا كأنّها أذناب خيل شمس ، انّما يكفي أحدكم أو لا يكفي أحدكم - أن يقول هكذا . ووضع يمينه على فخذه وأشار بأصبعه ، يسلم على أخيه من عن يمينه ومن عن شماله)) .

رجال الاسناد

١ - وكيع : هو ابن الجراح بن مليح الروءاسي ، ثقة ، تقدم ص ٨٩(٣٥٤)

٢ - مسعر (٢) بن كدام (٣) بن ظهير (٤) بن عبيدة بن الحارث الهلالي (٥) :
أبو سلمة الكوفي الأحول ، أحد الأئمة الأعلام ، جمع العلم والورع ، من طبقة كبار أتباع التابعين " السابعة " .
روى عن حبيب بن أبي ثابت ، والحكم بن عتيبة ، وسعد بن ابراهيم ، وسلمة بن كهيل ، والأعمش ، وسماك بن حرب ، وعبد الملك بن عمير ، وعبيد الله بن القبطية ، وقتادة ، ومنصور بن المعتمر ، وأبي اسحاق السبيعي وآخرين .

---

(١) صحيح البخاري ١/٢١٢ .
(٢) بكسر الميم وسكون السين المهملة والعين والراء المهملتين . مغنس / ٢٣٠ بتصرف .
(٣) بكسر الكاف وتخفيف الدال بعدها ألف وميم . مغنس / ٢١١ .
(٤) بالتصغير من ظهر . مغنس / ١٦١ .
(٥) بكسر الهاء : هذه النسبة الى هلال بن عامر بن صعصعة بن معاوية ابن بكر بن هوازن . قبيلة ينسب اليها كثير من العلماء . اللباب ٣/٣٩٦ باختصار .

أخرج له الجماعة ، وروى عنه اسحاق الأزرق ، وحماد بن أسامة ، والسفيانان ، وسليمان التميمي ، وشعبة ، وعبد الله بن المبارك ، وعبد الله بن نمير ، وعبيد الله بن موسى ، وعيسى بن يونس ، وأبو نعيم الفضل بن دكين ، ومالك بن مغول ، ومحمد بن اسحاق ، ومحمد بن بشر العبدى ، ومحمد بن عبيد الطنافسي ، ووكيع ، ويحيى بن آدم ، ويحيى القطان ، ويزيد بن هارون ، وأبو أحمد الزبيرى وآخرون .(١)

قال ابن معين : " ثقة "(٢) ، وقال العجلي : " ثقة ثبت في الحديث "(٣) ، ووافق أبو حاتم أبا زرعة في توثيقه(٤) ، وقال ابن حبان : " كان مرجئا ثبتا في الحديث "(٥) ، وقال الذهبي : " حجة امام ، ولا عبرة بقول السليماني : كان من المرجئة "(٦) ، وقال الحافظ : " ثقة ثبت فاضل ، من السابعة ، مات سنة ١٥٥هـ "(٧).

٣ - عبيد الله بن أبي عياد : المعروف بابن القبطية(٨) ، لقبه مهاجر ،

---

(١) الطبقات الكبرى ٦/٢٥٣ ، تاريخ ابن معين ٢/٥٦٠ ، تاريخ ٨/١٣ ، حلية ٧/٢٠٩ - ٢٧٠ ، تهك ٣/١٣٢١ ، سير ٧/١٦٣ ، تذكرة ١/١٨٨ ، تهذيب ١٠/١١٣ ، خلاصة/٣٧٤ ، شذرات ١/٢٣٨ .

(٢) الجرح ٨/٣٦٨ (١٦٨٤) .

(٣) تاريخ الثقات /٤٢٦ (١٥٦٢) ، تهذيب ١٠/١١٤ .

(٤) الجرح ٨/٣٦٨ .

(٥) الثقات ٧/٥٠٨ .

(٦) الميزان ٣/٩٩ .

(٧) تقريب ٢/٢٤٣ .

(٨) بكسر القاف وسكون الباء المعجمة بواحدة والطاء المهملة : هذه النسبة الى القبط : وهم طائفة قديمة بمصر ، انتسب اليهم عبيد الله ابن القبطية ولاء ، لأنّ أمه كانت قبطية . الأنساب ١٠/٥٠ بتصرف .

مكى ، كوفي ، أحد الحفاظ في الحديث ، من الطبقة الذين جل روايتهم عن كبار التابعين " الرابعة " .

روى عن جابر بن سمرة ، والحر بن عبد الله بن أبي ربيعة ، وعبد الله بن صفوان بن أمية ، وأم سلمة زوج النبى - صلى الله عليه وسلم - وآخرين .

أخرج له البخارى في رفع اليدين ، ومسلم ، وأبوداود ، والنسائي ، وروى عنه بحر بن كثير السقا ، وعبد العزيز بن رفيع ، ومسعر بن كدام وآخرون .(١)

قال ابن معين : " ثقة "(٢) ، وترجم له أبو حاتم وسكت عنه(٣) ، وذكره ابن حبان في الثقات(٤) ، وقال العجلي : " ثقة "(٥) ، وذكره الدارقطني في التابعين(٦) ، وقال المقدسي : " ثقة "(٧) ، وقال الحافظ : " ثقة ، من الرابعة "(٨) مات بعد المائة .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد صحيح .

٥٧) ٥/٨٦ ٢ - حدثنا عبد الله ، ثنى أبي ، ثنا يزيد ، أنا مسعر عن عبيد الله بن القبطية ، عن جابر بن سمرة قال : (كنّا اذا صلينا

---

(١) تك ٥/٣٩٦ (١٢٧٩) ، موضح أوهام الجمع ٢/٢٣٠ ، تهك ٢/٨٨٧ ، الكاشف ٢/٢٣٢ ، تهذيب ٧/٤٤ ، خلاصة /٢٥٣ .

(٢ ، ٣) الجرح ٥/٣٣١ (١٥٦٦) .

(٤) ٥/٧٤ ، ٤٢٨ وسماه مهاجرا .

(٥) تهذيب ٧/٤٤ .

(٦) ٢/٥٨ (٧٤٩) .

(٧) الجمع ١/٣٠٧ (١١٧٣) .

(٨) تقريب ١/٥٣٨ .

وراء رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قلنا : السلام عليكم بأيدينا يمينا وشمالا ، فقال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ: ((مابال أقوام يرمون بأيديهم كأنها أذناب الخيل الشمس ، لا يسكن أحدكم ويشير بيده على فخذه ثم يسلم على صاحبه عن يمينه وعن شماله)) .) .

رجال الاسناد

١ - يزيد بن هارون بن زاذى ـ ويقال ابن زاذان (١) بن ثابت السلمي (٢) : أبو خالد الواسطي ، ولد سنة ١١٨هـ ، أحد الأئمة الأعلام ، كان رأسا في العلم والعمل ، ذكيا فطنا ، كبير الشأن ، من الطبقة الصغرى من أتباع التابعين " التاسعة " .

روى عن ابراهيم بن سعد ، واسماعيل بن أبي خالد ، واسرائيل ، وجرير بن حازم ، وحجاج بن أرطأة ، والحمادين ، وحميد الطويل ، وداود بن أبي هند ، وسعيد الجريرى ، والثورى ، وسليمان التيمي ، وشريك ، وشعبة ، وشيبان النحوى ، وعاصم الأحول ، وعوفت الأعرابي ، ومسعر ، وهشيم ، وهمام بن يحيى ، وآخرين .

أخرج له الجماعة ، وروى عنه ابراهيم الجوزجاني ، وأحمد بن حنبل ، وزهير بن حرب ، وابنا أبي شيبة ، وعبيد الله القواريرى ، وعلي بن المديني ، وعمرو الناقد ، ومحمد بن بشار ، وبندار ، ومحمد بن عبد الله بن نمير ، ومحمد بن المثنى ، ويحيى بن معين وآخرون (٣) .

---

(١) بفتح الزاى والذال المعجمة . مغنس /١١٧ .

(٢) هذه النسبة بضم السين المهملة وفتح اللام الى سليم ، وهى قبيلة من العرب مشهورة يقال لها سليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان بن مضر ، تفرّقت في البلاد . ولعل انتسابه اليهم بالولاء ذلك أنّ جده زذان كان مولى لأم عاصم امرأة عتبة بن فرقد بن يربوع السلمي الصحابي الجليل . الأنساب ٧/١١٦ ، تهك ٢/٨٨٧ بتصرف .

(٣) تاريخ ابن معين ٢/٦٧٧ ، تك ٨/٣٦٨ ، المعرفة ١/١٩٥ ، ١٩٦ ،

قال ابن سعد : " ثقة كثير الحديث "(١) وقال ابن معين : " ثقة "(٢) ، وقال أبو حاتم : " ثقة امام صدوق في الحديث ، لايسأل عن مثله "(٣) ، وقال الذهبي : " أحد الأعلام "(٤) ، وقال الحافظ : " ثقة متقن ، عابد ، من التاسعة ، مات سنة ٢٠٦ هـ وقد قارب التسعين "(٥) .

٢ - بقية رجال الاسناد ثقات تقدمت ترجمتهم في الحديث الأول .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد صحيح .

٥٨) ٢٢/٥/٨٨ ٣ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا يزيد ، أنا مسعر ، عن عبيد الله بن القبطية ، عن جابر بن سمرة قال : (كنّا اذا صلينا وراء رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قلنا : السلام عليكم بأيدينا يمينا وشمالا فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ((مابال أقوام يرمون بأيديهم كأنها أذناب الخيل الشمس ، لايسكن أحدهم(٦) ويشير بيده على فخذه ثم يسلم على صاحبه عن يمينه وعن شماله))) .

هذا الحديث متكرر سندا ومتنا عن سابقه "٢" .

٥٩) ١٨٨/٥/١٠٢ ٤ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا محمد بن عبيد ، ثنا مسعر ، عن عبيد الله بن القبطية قال : سمعت ابن سمرة قال : (كنّا نقول خلف رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

---

=== تاريخ بغداد ١٤/٣٧٧ ، تهك ٣/١٥٤٤ ، سير ٩/٣٥٨ ، تذكرة ١/٣١٧ ، تهذيب ١١/٣٦٦ ، خلاصة/٤٣٥ ، شذرات ٢/١٦ ، طبقات الحنابلة ١/٤٢٢ .

(١) الطبقات الكبرى ٧/٢/٦٢ .

(٢) (٣) الجرح ٩/٢٩٥ .

(٤) الكاشف ٣/٤٨٧ . (٥) تقريب ٢/٣٧٢ .

(٦) كذا في الأصل المطبوع والمخطوطة (٨٩) ٢/١٠٢٨ وهو خطأ والصحيح الأول .

اذا سلمنا :(السلام عليكم ، السلام عليكم ، يشير أحدنا بيده عن يمينه وعن شماله ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ((مابال الذين يرمون بأيديهم في الصلاة كأنها أذناب الخيل الشمس ، ألا يكفي أحدكم أن يضع يده على فخذه ثم يسلم عن يمينه وعن شماله))) .

رجال الاسناد

١ - محمد بن عبيد (١) ابن أبي أمية (٢) الطنافسي (٣) : أبوعبد الله الكوفي الأحدب ، ولد سنة ١٢٤هـ وقيل ١٢٧هـ ، أحد الحفاظ المكثرين ، كان كيّسا وصاحب سنة وجماعة ، من الطبقة الوسطى من أتباع التابعين " الحادية عشرة " .

روى عن اسماعيل بن أبي خالد والأعمش ، وفطر خليفة ، ومحمد ابن اسحاق بن يسار ، ومسعر ، وهشام بن عروة وآخرين .

أخرج له الجماعة ، وروى عنه أخوه يعلي بن عبيد وابن أخته علي ابن محمد الطنافسي ، وأحمد بن حنبل ،واسحاق بن راهوية ، ومحمد بن عبد الله بن نمير ، وزهير بن حرب ، وابنا أبي شيبة ، ويحيى بن معين وآخرون (٤) .

قال ابن سعد : " ثقة كثير الحديث ، صاحب سنة وجماعة " (٥) .

---

(١) قال الحافظ في التقريب ٢ / ١٨٨ (٥٠٠) : " محمد بن عبيد ، بغير اضافة ، ابن أبي أمية الطنافسي " .

(٢) واسمه عبد الرحمن ،وقيل اسماعيل . تهك ٣ / ١٥٤٤ .

(٣) بفتح الطاء المهملة والنون وسكون الألف وكسر الفاء وفي آخرها سين مهملة : هذه النسبة الى الطنفسة . اللباب ٢ / ٢٨٥ ، والطنفسة : بكسر الطاء والفاء وبضمهما ، وبكسر الطاء وفتح الفاء ، البساط الذى له خمل رقيق وجمعه طنافس . النهاية ٣ / ١٤٠ ،مادة"طنفس".

(٤) تاريخ ابن معين ٢ / ٥٢٩ ، تك ١ / ١٧٣ ،تاريخ بغداد ٢ / ٣٦٥ ، تهك ٣ / ١٢٣٨ ، سير ٩ / ٤٣٦ ، تذكرة ١ / ٣٣٣ ،تهذيب ٩ / ٣٢٧، خلاصة / ٣٥٠ ، شذرات ٢ / ١٤ .

(٥) الطبقات الكبرى ٦ / ٢٧٧ .

وقال ابن معين : " ثقة "[1] ، وقال أبو حاتم : " صدوق ليس به بأس "[2] ، وقال الذهبي : " صدوق مشهور "[3] ، وقال الحافظ : " ثقة يحفظ ، من الحادية عشرة ، مات سنة ٢٠٤ هـ "[4] .

٢ - بقية رجال الاسناد تقدمت ترجمتهم في الحديث الأول .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد صحيح .

تخريج الحديث :

هذا الحديث رواه الامام أحمد في مسنده من جهة عبيد الله بن القبطية ، عن جابر مرفوعا ، من طريق مسعر من ثلاث روايات :

١) - رواية وكيع بن الجراح . وهو الحديث "١" .

وقد أخرجها مسلم وأبو داود وابن خزيمة والطبراني من هذه الجهة والطريق لكنّ برواية وكيع مقرونا بابن أبي زائدة عند مسلم[5] ، وبرواية وكيع عند الطبراني[6] ، وبرواية يحيى بن زكريا ووكيع مقرونين عند أبي داود[7] ، وبرواية يزيد بن هارون وعيسى بن يونس ومحمد ابن عبيد ووكيع . أربعتهم مقرونين عند ابن خزيمة[8] بنحوه .

٢) - رواية يزيد بن هارون . وهو الحديث "٢" "٣" .

٣) - رواية محمد بن عبيد الطنافسي . وهو الحديث "٤" .

---

(١) (٢) الجرح ٨/١٠ .

(٣) الميزان ٣/٦٣٩ .

(٤) تقريب ٢/١٨٨ .

(٥) الصحيح ١/٣٢٢ - الصلاة ، باب الأمر بالسكون في الصلاة والنهي عن الاشارة باليد .

(٦) المعجم الكبير ٢/٢٢٦ (ح ١٨٣٨) .

(٧) السنن ١/٢٢٩ ، الصلاة . باب في السلام .

(٨) الصحيح ١/٣٦١ - الصلاة - باب الزجر عن الاشارة باليد يمينا وشمالا . (ح ٧٣٣) .

كما أخرج الحديث أبو داود والنسائي وابن حبان وعبد الرزاق والحميدى والطبراني من هذه الجهة والطريق لكنّ برواية أبي نعيم عند أبي داود (١) والنسائي (٢) والطبراني (٣)، وبرواية يحيى بن آدم عند النسائى (٤)، وبرواية عيسى بن يونس (٥) ومحمد بن بشر (٦) مفرقين عند ابن حبان، وبرواية سفيان بن عيينة عند عبد الرزاق (٧) والحميدى (٨) والطبراني (٩) كلهم عن مسعر عن عبيد الله عن جابر مرفوعا بنحوه .

كما أخرجه مسلم (١٠) والنسائي (١١) والطبراني (١٢) متابعة من هذه الجهة لكن من طريق فرات القزاز برواية اسرائيل ثلاثتهم عنه بنحوه.

كما أخرجه الطبراني من طريق فرات أيضا لكن برواية عمرو بن قيس بنحوه. (١٣)

وأخرجه الطبراني من جهة سماك بن حرب، عن جابر بن سمرة مرفوعا من طريق أبي الأحوص برواية اسماعيل بن عمرو البجلي بلفظ : ((يحسب أحدكم اذا قضى صلاته أن يضع يده على فخذه ويسلم على أخيه عن يمينه، السلام عليكم ورحمة الله وعن شماله مثل ذلك)) . (١٤)

---

(١) السنن ١/٢٢٩ .

(٢) السنن ٣/٦١ ـ السهو ـ باب موضع اليدين عند السلام .

(٣) المعجم الكبير ٢/٢٢٥ (ح ١٨٣٦) .

(٤) السنن ٣/٤ ـ ٥، السهو ـ باب السلام بالأيدى .

(٥) الاحسان ٣/١٧٨ (ح ١٨٧٧) .

(٦) الاحسان ٣/١٧٩ (ح ١٩٧٨) .

(٧) المصنف ٢/٢٢٠ ـ الصلاة ـ باب التسليم (ح ٣١٣٥) .

(٨) المسند ٢/٣٩٧ (ح ٣٩٦) .

(٩) المعجم الكبير ٢/٢٢٦ (ح ١٨٣٧) .

(١٠) الصحيح ١/٣٢٢ ـ ٣٢٣، الصلاة ـ باب الأمر بالسكون في الصلاة والنهى عن الاشارة باليد .

(١١) السنن ٣/٦٤ ـ السهو ـ باب السلام باليدين .

(١٢) المعجم الكبير ٢/٢٢٦ (ح ١٨٤٠) .

(١٣) المعجم الكبير ٢/٢٢٦ (ح ١٨٣٩) .

(١٤) المعجم الكبير ٢/٢٦٤ (ح ١٩٦٩) .

فقه الحديث :

حديث الباب يتناول المسائل التالية :

(١) ـ المسألة الأولى : بعض منهج النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ في التعليم :

درس نبوى كريم رسم فيه النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ لأمته طريق الخروج من الصلاة بأسلوب يشعرهم بما كانوا فيه من خطأ ، دون المساس بمشاعرهم أو تحريك غرائز الاستفزاز والنفرة في قلوبهم .

سلك فيهم النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ أسلوب التشبيه البليغ لاثارة الحساسية لديهم وايقاظ الغيرة في نفوسهم ، فأخذ أهم الدواب في حياتهم التى عليها اعتمادهم وهى الخيل ، لكنّ الخيل النافرة التي لاتكاد تستقر على حال ، فشبه تحركهم وعدم سكونهم في صلاتهم بها ، وهو ماتأبى أنفسهم أن تكون هذه الخصلة في خيلهم ، فما بالك أن تكون فيهم يتحلون بها وهم الحريصون عن الابتعاد عن مساوىء الأخلاق .

بهذا التشبيه الذى حرّك خلجات نفوسهم وغرائزهم لنبذ هذه العادة ، أشعرهم النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ بأهمية الصلاة وما فيها من خير ونعمة وما ينبغي أن يكونوا عليها من خضوع وخنوع وهيبة لمن يقفون بين يديه سبحانه وتعالى .

وبعد هذه التهيئة وهذا الاستعداد النفسي ابان لهم الطريقة الصحيحة للخروج من الصلاة وذلك بوضع اليدين على الفخذين ثم التسليم يمينا وشمالا .

هذا هو دأب النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ في التعليم مراعاة وتيسير ومرونة وهذا هو منهجه في التعليم حرص وحث وحض بالحسنى ، لا كما يفعل البعض في وقتنا الحاضر من تنفير وغلظة وجفوة . **ولا حول ولا قوة الا بالله .**

(٢) ـ المسألة الثانية : حكم التسليم :

اتفق العلماء على مشروعية التسليم للخروج من الصلاة ، واختلفوا في حكمه : فذهب جمهور العلماء من الصحابة والتابعين ومن بعدهم من الأئمة الثلاثة بأنّه ركن من أركان الصلاة لاتصح الا به . وذهب أبو حنيفة

الى أنّه لايجب السلام ولاهو من الصلاة ، بل اذا قعد قدر التشهد ثم خرج من الصلاة بما ينافيها من سلام أوكلام أوحدث أوقيام أوفعل أوغير ذلك أجزأه وتمت صلاته . ولكل أدلته فيما ذهب اليه .

والذى ترتاح اليه النفس وتقويه الأدلة ماذهب اليه جمهور العلماء من أنّ التسليم ركن من أركان الصلاة والله أعلم . (١)

(٣) ـ المسألة الثالثة : عدد التسليمات :

اختلف العلماء في عدد التسليمات الى قولين : الأول أنّها تسليمتين ، الأولى واجبة والثانية سنة . واليه ذهب جمهور العلماء . الثاني : أنّها تسليمة واحدة واجبة . (٢)

قال الشوكاني مرجحا : " والحق ماذهب اليه الأولون لكثرة الأحاديث الواردة بالتسليمتين وصحة بعضها وحسن بعضها ، واشتمالها على الزيادة وكونها مثبتة بخلاف الأحاديث الواردة بالتسليمة الواحدة ، فانها مع قلتها ضعيفة لاتنتهض للاحتجاج ، ولو سلم انتهاضها لم تصلح لمعارضة أحاديث التسليمتين لما عرفت من اشتمالها على الزيادة . (٣)

---

(١) المجموع ٣/٤٢٤ ، البهوتي فى شرح منتهى الارادات ١/٢٠٦ ، ابن الهمام في شرح فتح القدير ١/٢٧٦ .

(٢) المجموع ٣/٤٢٥ ، مغني ابن قدامة ١/٤٨١ ، بداية المجتهد ١/١٤٠ ، شرح فتح القدير ١/٣١٩ .

(٣) نيل الأوطار ٢/٣٣٤ ، الصلاة ، باب الخروج من الصلاة .

هيكل الباب

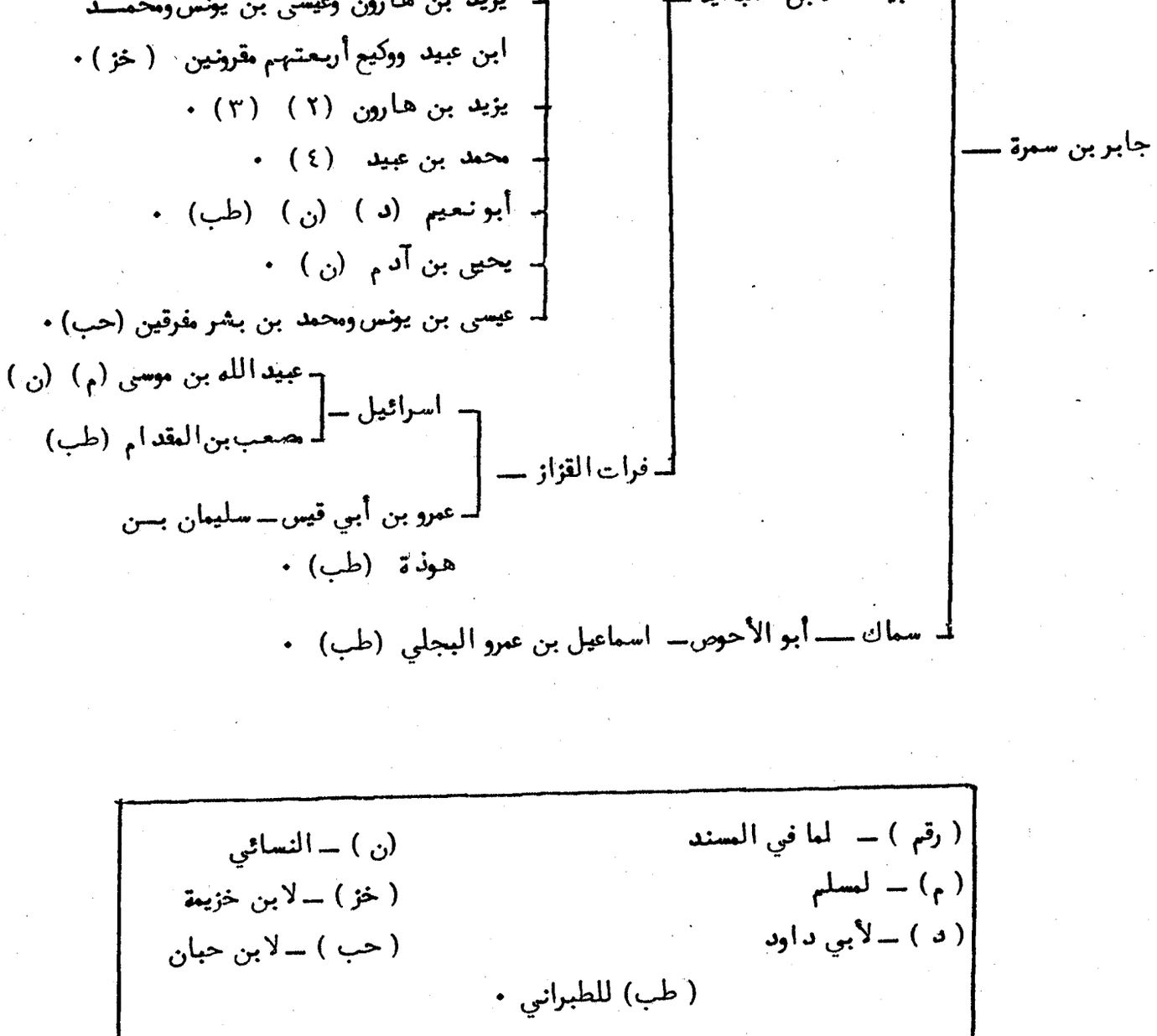
جابر بن سمرة
سماك
أبو الأحوص
اسماعيل بن عمرو البجلي (طب) .
عبيد الله بن القبطية
مسعر
وكيع (١) (طب)
وكيع وابن أبي زائدة مقرونين (م) (د) .
يزيد بن هارون وعيسى بن يونس ومحمد ابن عبيد ووكيع أربعتهم مقرونين (خز) .
يزيد بن هارون (٢) (٣) .
محمد بن عبيد (٤) .
أبو نعيم (د) (ن) (طب) .
يحيى بن آدم (ن) .
عيسى بن يونس ومحمد بن بشر مفرقين (حب) .
فرات القزاز
اسرائيل
عبيد الله بن موسى (م) (ن)
مصعب بن المقدام (طب)
عمرو بن أبي قيس
سليمان بن هوذة (طب) .

(رقم) ـ لما في المسند	(ن) ـ النسائي
(م) ـ لمسلم	(خز) ـ لابن خزيمة
(د) ـ لأبي داود	(حب) ـ لابن حبان
(طب) للطبراني .	

١٠ – باب مكث الامام في مصلاه بعد السلام (١)

(٦٠) ٥٦/٩١/٥ ١ – حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا أبو كامل ، وأبو النضر قالا : ثنا زهير ، ثنا سماك بن حرب قال : سألت جابر بن سمرة ، أكنت تجالس رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ؟ ، قال : نعم ، كثيرا ، ((كان لا يقوم من مصلاه الذى يصلي فيه الصبح حتى تطلع الشمس فاذا طلعت الشمس قام وكان يطيل)) . قال أبو النضر : ((كثير الصمات فيتحدثون فيأخذون في أمر الجاهلية فيضحكون ويبتسم)) .

رجال الاسناد

١ – أبو كامل : المظفر بن مدرك الخراساني ، ثقة ، تقدم ص ٥٦ (ح ٢٢)
٢ – أبو النضر : هاشم بن القاسم الليثي ، ثقة ، تقدم ص ٨ (ح ٢)
٣ – زهير بن معاوية : ثقة ، تقدم ص ١٩ (ح ٦)
٤ – سماك بن حرب : صدوق ، تقدم ص ١٣ (ح ٤)

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد حسن يرتقي بالشواهد الى الصحيح لغيره .

(٦١) ٢٥٠/١٠٧/٥ ٢ – حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا وكيع ، ثنا سفيان ، عن سماك بن حرب ، عن جابر بن سمرة أنّ النبي – صلى الله عليه وسلم – ((كان يجلس في مصلاه اذا صلى الغداة حتى تطلع الشمس حسناء)) .

رجال الاسناد

١ – وكيع بن الجراح الروءاسي : ثقة ، تقدم ص ٨٩ (ح ٣٥)
٢ – سفيان بن سعيد الثورى : ثقة ، تقدم ص ٢٢ (ح ٨)
٣ – بقية رجال الاسناد سبق بيانهم .

الحكم على الحديث : كسابقه .

---

(١) صحيح البخارى ١/ ٢١٥ .

(٦٢) ٢٥٥/١٠٧/٥ ٣ ــ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا عبد الرحمن ، عن سفيان ، عن سماك قال : سمعت جابر بن سمرة يقول : ((كان رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ اذا صلى الصبح جلس في مصلاه حتى تطلع الشمس حسناء أو ترتفع الشمس حسناء)) .

رجال الاسناد

١ ــ عبد الرحمن بن مهدى : ثقة ، تقدم ص ١٨ (ح ٦)

٢ ــ بقية رجال الاسناد سبق بيانهم .

الحكم على الحديث : كسابقه .

(٦٣) ١٨٤/١٠١/٥ ٤ ــ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا أبو سعيد ، عن سفيان ، حدثني سماك يعنى ابن حرب ، عن جابر بن سمرة قال : ((كان رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ اذا صلى الغداة جلس في مصلاه حتى تطلع الشمس حسناء)) .

رجال الاسناد

١ ــ أبو سعيد : عبد الرحمن بن عبد الله بن عبيد الله البصرى ، مولى بني هاشم ، نزيل مكة ، يلقب " جردقة " (١) ، أحد حفاظ الحديث ، من الطبقة الصغرى من أتباع التابعين ، " التاسعة " .

روى عن اسرائيل وحماد بن سلمة ، وزائدة ، وزهير بن معاوية ، وسعيد ابن سلمة بن أبي الحسام ، ويحيى بن سلمة بن كهيل ، ويحيى بن أبي سليمان وآخرين .

أخرج له البخارى ، وأبو داود في فضائل الأنصار ، والنسائي ، وابن ماجه ، وروى عنه أحمد بن حنبل ، وخليفة بن خياط ، وعلى بن محمد الطنافسي ، ومحمد بن عباد المكي وآخرين . (٢)

---

(١) بفتح الجيم والدال بينهما راء ساكنة ثم قاف . تقريب ١/٤٨٧ .

(٢) تك ٥/٣١٦ ، التاريخ الصغير ٢/٢٨١ ، المعرفة ٢/١٨٢ ، الجمع ١/٢٩٢ (١١٠٣) ، تهك ٢/٧٩٨ ، الميزان ٢/٥٧٤ ، تهذيب ٦/٢٠٩ ، خلاصة / ٢٢٩ .

قال ابن معين : " ثقة " ، وذكره العقيلي في الضعفاء ،وقال أبو حاتم : " ما كان به بأس " ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن شاهين : " ثقة " ، وقال الذهبي : " ثقة " ، وذكره في مغني الضعفاء ، وقال الحافظ : " صدوق ، ربما أخطأ ، من التاسعة ، مات سنة ١٩٧هـ " .

قلت : وخلاصة القول أنّه لا ينزل عن درجة صدوق ، لأنّ عامة أقوال أئمة النقد ترشد الى ما اخترته والله أعلم . (١)

٢ — بقية رجال الاسناد سبق بيانهم .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد حسن لأنّ فيه أبا سعيد وسماكا يرتقي بالشواهد الى الصحيح لغيره .

٣٣/٨٨/٥ (٦٤) ٥ — حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن سماك بن حرب أنّه سأل جابر بن سمرة : كيف كان يصنع رسول الله — صلى الله عليه وسلم — اذا صلى الصبح ؟ قال : ((كان يقعد في مقعده حتى تطلع الشمس)) .

رجال الاسناد

١ — محمد بن جعفر : غندر ، ثقة ، تقدم ص ١٥ (ح ٥)

٢ — شعبة بن الحجاج العتكي : ثقة ، تقدم ص ١٦ (ح ٥)

٣ — بقية رجال الاسناد سبق بيانهم .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد حسن لأنّ فيه سماكا يرتقي بالشواهد الى الصحيح لغيره .

---

(١) روى له البخاري متابعة كما ذكر ذلك الحافظ في هدى الساري /٤١٨ ، وقال في ص ٤٦٢ : " تكلم فيه الساجي بلا مستند ولم يصح عن أحمد تضعيفه فتعين ما اخترت والله أعلم .

٦٥) ١٧٧/١٠١/٥ ٦ ــ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا يحيى ، عن شعبة ، حدثني سماك قال : قلت لجابر بن سمرة : كيف كان النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ يصنع اذا صلى الفجر ؟ قال : ((كان يجلس في مصلاه حتى تطلع الشمس)) .

رجال الاسناد

١ ــ يحيى : هو ابن سعيد القطان : ثقة ، تقدم ص ٩٦ (ح ٣٦)
٢ ــ بقية رجال الاسناد سبق بيانهم في الحديث السابق "٥" .

الحكم على الحديث : كسابقه .

٦٦) ٥٧/٩١/٥ ٧ ــ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا حسين بن علي ، عن زائدة ، عن سماك ، عن جابر بن سمرة قال : ((كان رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ اذا صلى الفجر قعد في مصلاه حتى تطلع الشمس)) قال : ((وكان يقرأ في صلاة الفجر بقاف والقرآن المجيد وكانت صلاته بعد تخفيفا)) .

رجال الاسناد

١ ــ حسين بن علي الجعفي : ثقة ، تقدم ص ١٢٥ (ح ٥٣)
٢ ــ زائدة بن قدامة : ثقة ، تقدم ص ١٩ (ح ٦)
٣ ــ بقية رجال الاسناد سبق بيانهم .

الحكم على الحديث : كسابقه .

٦٧) ١٦٤ ز-٨/١٠٠/٥ ــ حدثنا عبد الله ، حدثني عثمان بن محمد ، ثنا أبو داود ، ثنا سفيان ، عن سماك بن حرب ، عن جابر بن سمرة قال : ((كان النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ اذا صلى الفجر جلس في مصلاه لم يرجع حتى تطلع الشمس)) .

رجال الاسناد

١ ــ عثمان بن محمد بن ابراهيم العبسي : المعروف بعثمان بن أبي شيبة ، أبو الحسن الكوفي ، ولد سنة ١٥٦ هـ ، كان أحد الحفاظ في الحديث وأحد

أئمة التفسير ، كتب الكثير وصنّف المسند والتفسير ، من طبقة كبار أتباع أتباع التابعين " العاشرة " .

روى عن اسحاق بن منصور السلولي ، واسماعيل بن علية ، وحاتم بن اسماعيل المدني ، وحسين بن محمد المروذى ، وحماد بن أسامة ، وحميد بن عبد الرحمن الرؤاسي ، وسفيان بن عيينة ، وأبي الأحوص ، وشريك ، وعبد الله بن المبارك ، وعبد الرحمن بن مهدى ، وعبد الله ابن ادريس ، وعبد الله بن نمير ، وعفان بن مسلم ، وأبي داود الحفرى وعمر ومحمد ويعلي أبناء عبيد الطنافسي ، ويونس المؤدب ، وهشيم ، ووكيع ، ويحيى بن آدم ، ويزيد بن هارون وآخرين .

أخرج له الجماعة سوى الترمذى ، وروى عنه عبد الله بن أحمد بن حنبل ، وابن أبي الدنيا ، وأبو زرعة ، وأبو حاتم الرازيان وآخرون .(١)

قال ابن معين : " ثقة "(٢) ، وقال العجلي : " ثقة "(٣) ، وذكره العقيلي في الضعفاء(٤) ، وقال أبو حاتم : " هو صدوق "(٥) ، وذكره ابن حبان في الثقات(٦) ، وذكره الدارقطني في التابعين ممّن صحّت روايته عن الثقات عند البخارى ومسلم(٧) ، وقال الذهبي : " أحد أئمة الحديث الأعلام "(٨) ، وذكره في مغني الضعفاء وقال : " شيخ البخارى ، تكلم فيه وهو صدوق "(٩) ، وقال الحافظ : " ثقة حافظ شهير له أوهام ، وقيل : كان لا يحفظ القرآن ، من العاشرة ، مات سنة ٢٣٩ هـ ، وله ثلاث وثمانون "(١٠) ، وقال أيضا : تكلم فيه بعض

---

(١) الطبقات الكبرى ٦/٢٨٨ ، تك ٦/٢٥٠ ، تاريخ بغداد ١١/٢٨٣ ، الجمع ١/٣٤٩ ، تهك ٢/٩١٩ ، سير ١١/١٥١ ، تذكرة ٢/٤٤٤ ، تهذيب ٧/١٤٩ ، خلاصة /٢٦٢ ، شذرات ٢/٩٢ .

(٢) تهذيب ٧/١٥١ .

(٣) تاريخ الثقات /٣٢٩ (١١١١) .

(٤) ٣/٢٢٢ (١٢٢٣) .

(٥) الجرح ٦/١٦٧ .

(٦) ٨/٤٥٤ .

(٧) ١/٢٤٨ (٧١٣) .

(٨) الميزان ٣/٣٥ .

(٩) ٢/٤٢٥ .

(١٠) تقريب ٢/١٤ .

حديثه وقد ثبته الخطيب "[1]، وخلاصة القول فيه : أنّه ثقة لأنّ توثيق الذهبي والحافظ ابن حجر دليلان على الأحاديث المنكرة والأوهام ليست كافية في التأثير على اتقانه وثقته حتى تنتقص مرتبته . أمّا أنّ الأحاديث المنكرة وأوهامه فقد فنّد بعضها الأئمة ووجدوا له العذر في البعض الآخر[2] والله أعلم .

٢ ــ أبو داود : عمر بن سعد بن عبيد الحفرى[3] الكوفي : مشهور بكنيته ، أحد أئمة الحديث ، وكان أحد العباد الزاهدين ، من الطبقة الصغرى من أتباع التابعين " التاسعة " .

روى عن سفيان الثورى ، وأبي الأحوص ، وشريك ، ومالك بن مغول ، ومسعر ، ويحيى بن زكريا ، ويعقوب العمي وآخرين .

أخرج له الجماعة سوى البخارى ، وروى عنه أحمد بن حنبل ، وابنا أبي شيبة ، وعبد بن حميد ، وعلى بن المديني ، ومحمود بن غيلان وآخرون .[4]

---

(١) هدى الساري / ٤٦٣ .

(٢) قال الحافظ في هدى الساري / ٤٢٤ : " وتتبع الخطيب الأحاديث التي أنكرها أحمد على عثمان وبين عذره فيها " وقال الذهبي في الميزان ٣/ ٣٧ : " وعثمان لا يحتاج الى متابع ولا ينكر له أن ينفرد بأحاديث لسعة ماروى وقد يغلط ، وقد اعتمده الشيخان في صحيحهما " وقال في السير ١١/ ١٥٢ : " لا ريب أنه كان حافظا متقنا وقد تفرد في سعة علمه بخبرين منكرين عن جرير الضبي ذكرتهما في كتاب ميزان الاعتدال ، غضب أحمد بن حنبل منه لكونه حدث بهما ، وهو مع ثقته صاحب دعابة حتى فيما يتصحف من القرآن سامحه الله " .

(٣) بفتح الحاء والفاء وفي آخرها الراء : هذه النسبة الى محلة بالكوفة يقال لها الحفر . اللباب ١/ ٣٧٥ .

(٤) تك ٦/ ١٥٨ (٢٠١٩) ، المعرفة ١/ ١٩٥ ، ابن منجوية في رجال صحيح مسلم ٢/ ٣٦ (١٠٨٧) ، تهك ٢/ ١٠١٠ ، الكاشف ٢/ ٢١١ ، تهذيب ٧/ ٤٥٢ ، خلاصة / ٢٨٣ .

قال ابن سعد : " كان ناسكا له فضل وتواضع زاهدا "(١)، وقال ابن معين : " ثقة "(٢)، وقال العجلي : ثقة ثبت في الحديث "(٣) وقال أبو حاتم : " كان رجلا صالحا صدوقا "(٤)، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : " كان من العباد الخشن "(٥)، وقال الذهبي : " ثقة صاحب حديث "(٦)، وقال الحافظ : " ثقة عابد من التاسعة ، مات سنة ٢٠٣هـ "(٧).

٣ - بقية رجال الاسناد سبق بيانهم في الحديث "٢" .

الحكم على الحديث : كسابقه .

٦٨) ١٣٠ / ٥ / ٩٧ ز - حدثنا عبد الله ، حدثني خلف بن هشام البزار المقرى ، ثنا أبو الأحوص، عن سماك ،عن جابر بن سمرة قال : ((كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - اذا صلى الفجر قعد في مصلاه حتى تطلع الشمس)) .

رجال الاسناد

١ - خلف بن هشام بن ثعلب البزار(٨) : أبو محمد المقرىء البغدادى ، ولد سنة ١٥٠هـ ، أحد الأئمة العلماء وأحد القراء العابدين الزاهدين ، من طبقة كبار أتباع أتباع التابعين " العاشرة ". روى عن اسحاق بن محمد المسيبي ، وحماد بن زيد ، وأبي الأحوص، وشريك ، وعبد العزيز الدراوردى ، ومالك بن أنس ، وهشيم ابن بشير ، وأبي عوانة وآخرين .

---

(١) الطبقات الكبرى ٦/ ٢٨١ .
(٢) الجرح ٦/ ١١٢ .
(٣) تاريخ الثقات / ٣٥٨ .
(٤) الجرح ٦/ ١١٢ .
(٥) ٨/ ٤٤٠ .
(٦) سير ٩/ ٤١٦ .
(٧) تقريب ٢/ ٥٦ .
(٨) بفتح الباء الموحدة والزاى المشددة وفي آخرها راء : هذا اسم لمن يخرج الدهن من البزور ويبيعه ، واشتهر به جماعة . اللباب ١/ ١٤٦ .

أخرج له البخارى في القراءة خلف الامام ، ومسلم في صحيحه ، وأبو داود ، وروى عنه ابنه محمد بن خلف بن هشام ، وابراهيم الحربي ، وأحمد بن حنبل ، وعباس الدورى ، وعبد الله بن أحمد بن حنبل ، وأبو زرعة وأبو حاتم الرازيان وآخرون .(١)

ذكره ابن حبان في الثقات وقال : " كان خيّرا فاضلا عالما بالقراءات ، كتب عنه أحمد بن حنبل ، وكان من الحفاظ المتقنين"(٢)

وقال الذهبي : " من نبلاء الأئمة "(٣) ، وقال الحافظ : "ثقة ، له اختيار في القرآن ، من العاشرة ، مات سنة ٢٢٩ هـ"(٤) .

٢ - أبو الأحوص : سلام بن سليم الحنفي ، ثقة ، تقدم ص ٦٣ (ح ٢٣)

٣ - بقية رجال الاسناد سبق بيانهم .

الحكم على الحديث : كسابقه .

تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه الامام أحمد في مسنده من جهة سماك بن حرب ، عن جابر بن سمرة مرفوعا من أربعة طرق ، ولعبد الله ابن أحمد من زوائده على مسند أبيه من هذه الجهة طريق ، فتمت خمسة طرق وهى كالتالي :

١) - -طريق زهير بن معاوية برواية أبي كامل وأبي النضر مقرونين وهو الحديث "١" .

وقد أخرجه مسلم وأبو داود والنسائي وابن حبان وأبو عوانة

---

(١) الطبقات الكبرى ٧/٢/٨٧ ، تاريخ بغداد ٣/١٩٦ ، تاريخ بغداد ٨/٣٢٢ ، الجمع ١/١٢٥ ، طبقات الحنابلة ١/١٥٣ ، تهك ١/٣٧٦ ، سير ١٠/٥٧٦ ، الكاشف ١/٢٨٢ ، غاية النهاية ١/٢٧٢ (١٢٣٥) ، تهذيب ٣/١٥٦ ، خلاصة/١٠٦ ، شذرات ٢/٦٧ .

(٢) ٨/٢٢٨ .

(٣) الكاشف ١/٢٨٢ .

(٤) تقريب ١/٢٢٦ .

والطبراني من هذه الطريق لكن برواية أحمد بن عبد الله بن يونس عند مسلم (١) ، وبرواية ابن نفيل وأحمد بن يونس مقرونين عند أبي داود (٢) ، وبرواية يحيى عند النسائي (٣) ، وبرواية علي بن الجعد عند ابن حبان (٤) ، وبرواية الحسن بن محمد بن أعين ، ويحيى بن أبي بكير مقرونين عند أبي عوانة (٥) ، وبرواية أبي غسان وأحمد بن يونس ، وعمرو ابن خالد الحراني ثلاثتهم مقرونين عند الطبراني (٦) ، كلهم عن زهير عن سماك ، عن جابر مرفوعا بنحوه .

٢) - طريق سفيان الثوري ، برواية وكيع . وهو الحديث "٣" ، وبرواية عبد الرحمن . وهو الحديث "٣" ، وبرواية أبي سعيد . وهو الحديث "٤" .

ولعبد الله بن أحمد من زوائده على مسند أبيه من هذ الطريق لكن برواية أبي داود الحفري . وهو الحديث "٨" .

وقد أخرجه مسلم وأبو داود وأبو عوانة والطبراني من هذا الطريق لكن برواية وكيع عند مسلم (٧) ، وبرواية أبي داود الحفري عند أبي داود (٨) ، وبرواية وكيع وأبي نعيم مقرونين عند أبي عوانة (٩) ، وبرواية أبي نعيم عند الطبراني (١٠) ، كلهم عن سفيان عن سماك عن جابر بنحوه .

---

(١) الصحيح ١/٤٦٣ ، المساجد - باب فضل الجلوس في مصلاه بعد الصبح وفضل المساجد .

(٢) السنن ١/٢٩٧ - الصلاة - باب صلاة الضحى .

(٣) السنن ٣/٨٠ - ٨١ ، الصلاة - باب قعود الامام في مصلاه بعد التسليم .

(٤) الاحسان ٨/٥٢ - التاريخ - باب ذكر الاباحة للمرء أن يتحدث بأسباب الجاهلية وأيامها (ح ٦٢٢٦) .

(٥) المسند ٢/٢٢ - باب ثواب من جلس في المسجد .

(٦) المعجم الكبير ٢/٢٥١ (ح ١٩٣٣) .

(٧) الصحيح ١/٤٦٤ .

(٨) السنن ٢/٥٦٢ - الأدب - باب في الرجل يجلس متربعا .

(٩) المسند ٢/٢٣ .

(١٠) المعجم الكبير ٢/٢٣٩ (ح ١٨٨٥) .

٣) - طريق شعبة برواية محمد بن جعفر . وهو الحديث "٥" ، وبرواية يحيى القطان . وهو الحديث "٦" .

وقد أخرجه مسلم وابن خزيمة وأبو عوانة والطبراني من هذه الطريق لكنّ برواية محمد بن جعفر مقرونا بطريق أبي الأحوص ، برواية قتيبة وأبي بكر عند مسلم (١) ، وبرواية محمد بن جعفر وعبد الرحمن مقرونين عند ابن خزيمة (٢) ، وبرواية أبي داود الحراني ، ووهب ، وأبي زيد الهروى ثلاثتهم مقرونين عند أبي عوانة (٣) ، وبرواية مسلم بن ابراهيم عند الطبراني (٤) ، كلهم عن شعبة عن سماك عن جابر مرفوعا بنحوه .

٤) - طريق زائدة برواية حسين بن على . وهو الحديث "٧" .

وقد أخرجه الطبراني (٥) ، من هذا الطريق لكن برواية معاوية ابن عمرو ، وأبي الوليد مقرونين عنه مختصرا بنحوه . وقد سبق تخريجه في باب القراءة في الفجر .

٥) - طريق الأحوص برواية خلف بن هشام . وهو من زوائد عبد الله بن أحمد على مسند أبيه . وهو الحديث "٩" .

وقد أخرجه الترمذى والنسائي وابن حبان وابن أبي شيبة والطبراني من هذا الطريق لكن برواية قتيبة بن سعيد عند الترمذى (٦)

---

(١) الصحيح ١ / ٤٦٤ .

(٢) الصحيح ١ / ٣٧٢ - الصلاة - باب استحباب الجلوس في المسجد بعد الفجر الى طلوع الشمس (ح ٧٥٧) .

(٣) المسند ٢ / ٢٣ .

(٤) المعجم الكبير ٢ / ٢٣٥ (ح ١٨٨٨) .

(٥) المعجم الكبير ٢ / ٢٤٩ (ح ١٩٢٧) .

(٦) السنن ٢ / ٤٨٠ - ٤٨١ ، الصلاة - باب ذكر ما يستحب من الجلوس في المسجد بعد صلاة الصبح حتى مطلع الشمس (ح ٥٨٥) وقال : " هذا حديث حسن صحيح " .

والنسائي [1] ، وبرواية منصور بن أبي مزاحم ومحمد بن عبد الله بن الجنيد مفرقين عند ابن حبان [2] ، وبرواية أبي بكر بن أبي شيبة عنده في مصنفه [3] .

وبرواية أبي بكر بن أبي شيبة ومسدد مقرونين عند الطبراني [4] ، كلهم عن أبي الأحوص عن سماك عن جابر مرفوعا بنحوه .

ومن غير مسند أحمد ولا من زوائد ابنه عبد الله عدة طرق أخرى :

١) - طريق اسرائيل عند عبد الرزاق [5] والطبراني [6] بنحوه .

٢) - طريق شريك برواية يحيى الحماني [7] ، وطريق عمرو برواية عبد الله بن الجهم [8] ، وطريق زكريا بن أبي زائدة برواية محمد ابن بشر [9] ، وطريق عنبسة بن سعيد برواية حكام بن سلام [10] ، وطريق قيس برواية عون بن سلام [11] . كلهم مفرقين عند الطبراني بنحوه .

وله شواهد كثيرة نذكر منها مايأتي :

أ) - عن سهل بن معاذ عن أبيه أنّ رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

---

(١) السنن ٣/ ٨٠ .

(٢) الاحسان ٣/ ٢٣٨ - ٢٣٩ (ح ٢٠٢٦ - ٢٠٢٧) .

(٣) ٢/ ٤٠٤ - الصلوات - باب من كان اذا صلى جلس في مصلاه .

(٤) المعجم الكبير ٢/ ٢٦٢ (ح ١٩٨٢) .

(٥) المصنف ٢/ ٢٣٨ - الصلاة - باب جلوس الرجل في مجلسه بعد الصلاة (ح ٣٢٠٢) .

(٦) المعجم الكبير ٢/ ٢٤٥ (ح ١٩١٣) .

(٧) " " ٢/ ٢٥٧ (ح ١٩٦٠) .

(٨) " " ٢/ ٢٧٨ (ح ٢٠٤٥) .

(٩) " " ٢/ ٢٦٨ (ح ٢٠٠٦) .

(١٠) " " ٢/ ٢٦٩ (ح ٢٠١٣) .

(١١) " " ٢/ ٢٧١ (ح ٢٠١٩) .

قال : ((من قعد في مصلاه حين ينصرف من صلاة الصبح حتى يسبح ركعتي الضحى لا يقول الاّ خيرا غفر له خطاياه وان كانت أكثر من زبد البحر)) رواه أبو داود (١) وأحمد (٢) .

ب) - عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ((من صلى الغداة في جماعة ثم قعد يذكر الله حتى تطلع الشمس ثم صلى ركعتين كانت له كأجر حجة وعمرة ، قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ((تامة تامة تامة "رواه الترمذي (٣) .

فقه الحديث :

عرض مغر وتجارة رابحة يعرضها النبي - صلى الله عليه وسلم - على أمته ذو رأسمال معنوي ، ليس فيه اخلال بالتوازن الاقتصادي المادي للمرء ، لكنّ فيه كسب وزيادة رصيد معنوي وأخروي يرفعه عاليا ويضعه في مصاف المتقين المفلحين ويتجلى هذا الدعم السخي بأمرين :

أ - الاستيقاظ مبكرا لأداء صلاة الفجر جماعة .

ب - الجلوس في مصلاه حتى طلوع الشمس ذاكرا مسبحا مستغفرا ومنيبا .

ولمّا كان هذا العرض فيه مجاهدة للنفس والبدن حيث وقت الراحة ولذة النوم جاء الأجر على قدر المشقة بجعله مثل أجر الحجة والعمرة التامة في الثواب .

---

(١) السنن ١/٢٩٦ .

(٢) المسند ٣/٤٣٨ - ٤٣٩ . قال المنذري في الترغيب والترهيب ١/٢٩٥ ، "رواه أحمد وأبو داود وأبو يعلي" ، وقال في ١/٢٩٦ : " قال الحافظ : رواه الثلاثة من طريق زبان بن فائد وقد حسنت وصححها بعضهم " .

(٣) السنن ٢/٤٨١ ، الصلاة - باب ما يستحب من الجلوس في المسجد بعد صلاة الصبح حتى تطلع الشمس (خ ٥٨٦) وقال : " هذا حديث حسن غريب " .

أليس هذا العرض جديرا بالاهتمام والمبادرة اليه والحرص عليه ؟
بلى ، والله . فقد قصرت الهمم وتكاسل الناس عن أداء الصلاة جماعة وخاصة صلاة الصبح رغم استيقاظهم وسهرهم في المسامرة وتوانه الأمور حتى وقتها ، فأضاعوا خيرا كثيرا ونعمة كبيرة لا يقدرون فداحة الخسارة فيها الا بعد فوات الأوان لا سمح الله .
فهلا تنبهنا واتعظنا قبل الخسارة الكبرى ولات ساعة مندم والله أعلم .

هيكل الباب

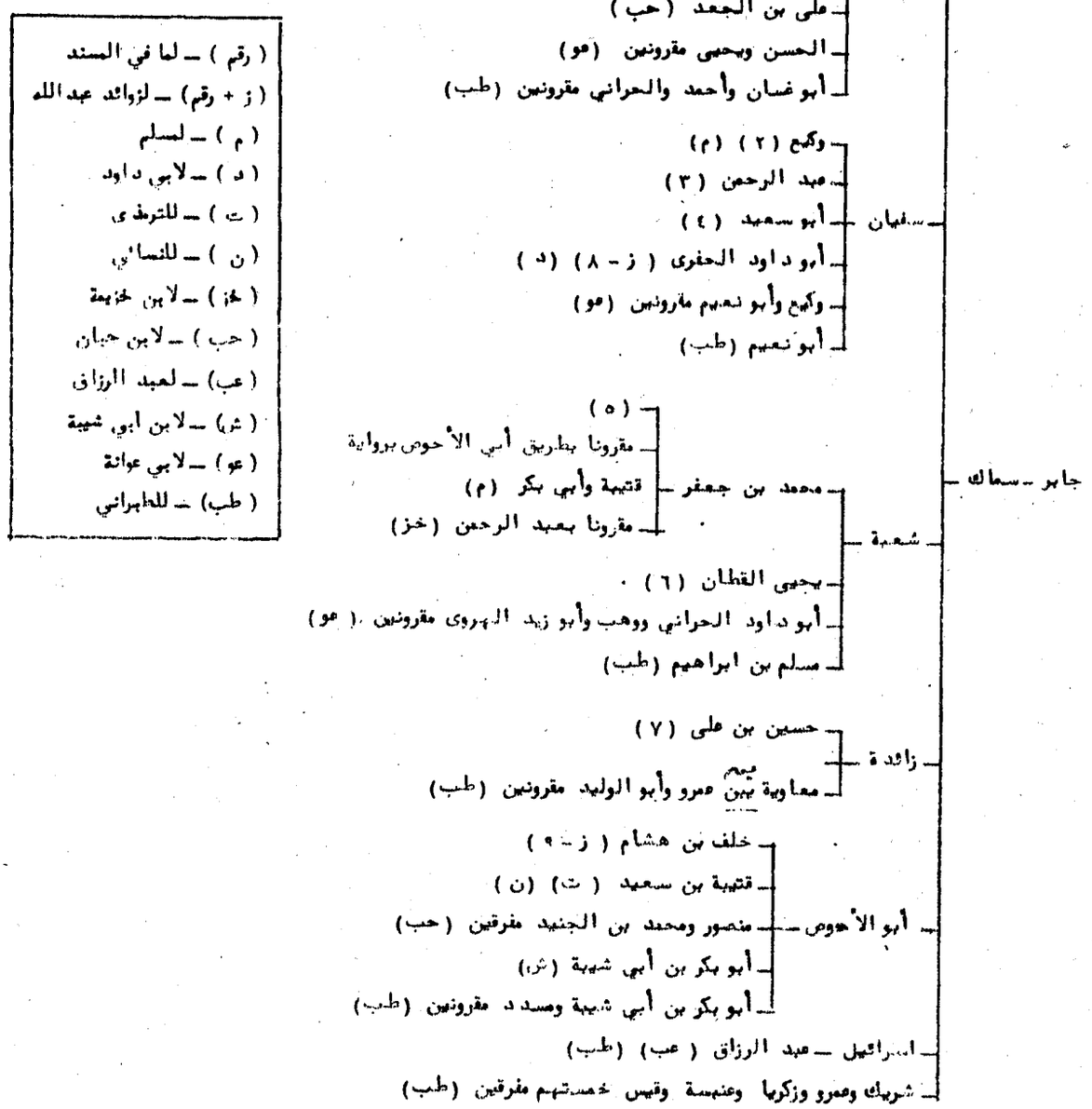
جابر ـ سماك
زهير
أبو كامل وأبو النضر مقرونين (١)
أحمد بن يونس (م)
ابن نفيل وأحمد بن يونس (د)
يحيى (ن)
علي بن الجعد (حب)
الحسن ويحيى مقرونين (عو)
أبو غسان وأحمد والحراني مقرونين (طب)
سفيان
وكيع (٢) (م)
عبد الرحمن (٣)
أبو سعيد (٤)
أبو داود الحفري (ز ـ ٨) (د)
وكيع وأبو نعيم مقرونين (عو)
أبو نعيم (طب)
شعبة
محمد بن جعفر
(٥)
مقرونا بطريق أبي الأحوص برواية قتيبة وأبي بكر (م)
مقرونا بعبد الرحمن (خز)
يحيى القطان (٦)
أبو داود الحراني ووهب وأبو زيد الهروي مقرونين (عو)
مسلم بن ابراهيم (طب)
زائدة
حسين بن علي (٧)
معاوية بن عمرو وأبو الوليد مقرونين (طب)
أبو الأحوص
خلف بن هشام (ز ـ ٩)
قتيبة بن سعيد (ت) (ن)
منصور ومحمد بن الجنيد مفرقين (حب)
أبو بكر بن أبي شيبة (ش)
أبو بكر بن أبي شيبة وسدد مقرونين (طب)
اسرائيل ـ عبد الرزاق (عب) (طب)
شريك وعمرو وزكريا وعنبسة وقيس خمستهم مفرقين (طب)

(رقم) ـ لما في المسند
(ز + رقم) ـ لزوائد عبد الله
(م) ـ لمسلم
(د) ـ لابي داود
(ت) ـ للترمذي
(ن) ـ للنسائي
(خز) ـ لابن خزيمة
(حب) ـ لابن حبان
(عب) ـ لعبد الرزاق
(ش) ـ لابن ابي شيبة
(عو) ـ لابي عوانة
(طب) ـ للطبراني

٥ - كتاب العمل في الصلاة

باب مايجوز من العمل في الصلاة (١)

٦٩) ٢١٨/١٠٤/٥ ١ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا عبد الرزاق ، وخلف بن الوليد قالا : ثنا اسرائيل ، عن سماك أنّه سمع جابر بن سمرة يقول : ((صلى بنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - صلاة الفجر ، فجعل يهوى بيده - قال خلف : يهوى في الصلاة - (٢) قدامه فسأل القوم حين انصرف فقال : انّ الشيطان هو (٣) كان يلقي على شرر النار ليفتنني عن صلاتي ، فتناولته فلو أخذته ما انفلت (٤) منّي حتى يناط (٥) الى ساريه (٦) من سواري المسجد ينظر اليه ولدان (٧) أهل المدينة)) .

(١) صحيح البخاري ٢/٨١ .

(٢) قال الساعاتي في الفتح الرباني ٤/١٠٦ :(يعني أن خلفا أحد مشائخ الامام أحمد قال في روايته :"فجعل يهوى في الصلاة" وقال عبد الرزاق الشيخ الثاني للامام أحمد :" فجعل يهوى بيده في الصلاة " . فلمّا اختلف لفظهما ، ذكر الامام أحمد لفظ كل واحد منهما كما هي عادته في مثل ذلك . وهذا من الدقة والتحري في الرواية) .

(٣) هكذا وردت في النسخة المطبوعة ، والمخطوطة (٨٩) ٢/١٠٤٤ ، وكذا في الفتح الرباني ٤/١٠٦ ولعل المراد منها زيادة التأكيد أو زيدت من الناسخ فلم ترد في الرواية الأخرى للامام أحمد .

(٤) من فلت : أفلتني الشيء ، وتفلّت منّي ، وانفلت ، وأفلت فلان فلانا : خلصه ، وأفلت الشيء وتفلت وانفلت بمعنى. لسان العرب ٢/٦٦ ، مادة " فلت " ، والنهاية ٣/٤٦٦ .
والمراد به في الحديث : عدم قدرته على الهرب والتخلص من قبضته - صلى الله عليه وسلم - . والله أعلم .

(٥) من ناط الشيء ينوطه نوطا اذا علقه . لسان العرب ٧/٤١٨ مادة " نوط " .

(٦) الاسطوانة هي العامود . النهاية ٢/٣٦٥ ، المعجم الوسيط ٢/٩٦٩ .

(٧) الصبيان : شرح مسلم ٥/٣٠ .

رجال الاسناد

١ - عبد الرزاق بن همام الصنعاني : ثقة ، تقدم ص٧٣ (ح ٢٧)

٢ - خلف بن الوليد العتكي : أبو الوليد الجوهرى البغدادى ، نزيل مكة ، أحد حفاظ الحديث ،

روى عن اسرائيل وشريك ، وشعبة ، وهشيم بن بشير ، وأبي جعفر الرازى وآخرين .

روى عنه أحمد بن حنبل ، وابراهيم بن سعيد الجوهرى ، وابراهيم فيدانى ، ويعقوب الدورقي ، وأبو زرعة الرازى وآخرون .(١)

قال ابن معين(٢) وأبوحاتم(٣) وأبو زرعة(٤) الرازيان : " ثقة " ، وذكره ابن حبان في الثقات(٥) .

٣ - اسرائيل بن يونس : ثقة ، تقدم ص٣٢ (ح ١٤)

٤ - سماك بن حرب : صدوق ، تقدم ص١٣ (ح ٤)

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد حسن يرتقي الى الصحيح لغيره بالشواهد .

(٧، ٢٢٤/١٠٥/٥) ٢ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا حسن بن موسى ، ثنا زهير ، ثنا سماك بن حرب قال : سمعت جابر بن سمرة يقول : ((صلى بنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - صلاة الصبح فجعل ينتهز شيئا قدامه ، فلما انصرف سألناه ، فقال : ذاك الشيطان ألقى على قدمي شررا من نار ليفتنني عن الصلاة .

---

(١) تاريخ بغداد ٣٢٠/٨ ، اكمال الحسيني /ل ٢٢ - ٢٣ ، تعجيل المنفعة /١١٧ .

(٢) ، (٣) الجرح ٣٧١/٣ .

(٤) الهاشمي : سعدى في أبي زرعة وجهوده في السنة ٨٦٥/٢ (١٨٩) .

(٥) ٢٢٧/٨ .

قال : وقد انتهزته ولو أخذته لنيط الى سارية من سـواري المسجد حتى يطيف به ولدان أهل المدينة)) .

رجال الاسناد

١ - حسن بن موسى الأشيب [١] : أبو علي البغدادي ، قاضي الموصل ، ولد سنة نيف وثلاثين ومائة ، أصله من خراسان ، أقام ببغداد وحدث بها ، كان كبير الشأن ، من أوعية العلم ، من الطبقة الصغرى من أتباع التابعين " العاشرة " .

روى عن ابراهيم بن سعد الزهري ، وجرير بن حازم ، والحمادين ، وزهير بن معاوية ، وشريك ، وشعبة ، وأبو عوانة اليشكري وآخرين .

أخرج له الجماعة ، وروى عنه ابراهيم الجوزجاني ، وأحمد بن حنبل ، وزهير بن حرب ، وابنا أبي شيبة ، وعبد بن حميد ، وأبو بكر محمد الصاغاني ، ويعقوب بن شيبة وآخرون [٢] .

قال ابن سعد : "ثقة صدوق في الحديث" [٣] ، وقال ابن معين : " ثقة " [٤] ، وقال أبو حاتم : " صدوق " [٥] ، وقال الذهبي : " ثقة " [٦] ، وقال الحافظ : " ثقة ، من التاسعة ، مات سنة ٢١٩ أو ٢١٠ هـ" [٧] .

---

(١) بفتح الألف وسكون الشين المعجمة وفتح الياء المنقوطة من تحتها باثنتين وفي آخرها الباء الموحدة : هذا لقب لأبي علي ، الحسن بن موسى الأشيب . اللباب ١/ ٦٨ .

(٢) تك ٢/ ٣٠٦ ، تاريخ بغداد ٧/ ٤٢٦ ، طبقات الحنابلة ١/ ١٣٩ ، تهك ١/ ٢٨٠ ، سير ٩/ ٥٥٠ ، الميزان ١/ ٥٢٤ ، تذكرة ١/ ٣٦٩ ، تهذيب ٢/ ٣٢٣ ، خلاصة / ٨١ ، العليمي في المنهج الأحمد ١/ ١٥١ .

(٣) الطبقات الكبرى ٧/ ٢/ ٧٩ .

(٤) ، (٥) الجرح ٣/ ٣٨ (١٦٠) .

(٦) الكاشف ١/ ٢٢٧ .

(٧) تقريب ١/ ١٧١ .

٢ - زهير بن معاوية الجعفي : ثقة ، تقدم .

٣ - بقية رجال الاسناد سبق بيانهم في الحديث الأول من هذا الباب .

الحكم على الحديث : كسابقه .

تخريج الحديث :

هذا الحديث رواه الامام أحمد في مسنده من جهة سماك ابن حرب عن جابر بن سمرة مرفوعا من طريقين :

١) طريق اسرائيل برواية عبد الرزاق وخلف بن الوليد مقرونين . وهو الحديث "١" .

وقد أخرجه الطبراني من هذا الطريق لكن برواية خلف منفردا بمثله .(١)

٢) طريق زهير بن معاوية برواية حسن بن موسى الأشيب . وهو الحديث "٢" .

وقد أخرجه الطبراني من هذا الطريق لكن برواية عمرو بن خالد الحراني بمثله .(٢)

وثمة طريقين عن المفضل بن صالح برواية أحمد بن بديل (٣) ، وعن عمرو برواية عبد الرحمن (٤) عند الطبراني .

وله شواهد كثيرة نورد منها مايأتي :

(١) ماأخرجه الشيخان (٥) من طريقهما عن أبي هريرة مرفوعا بلفظ: ((انّ عفريتا تفلت علي البارحة - أو كلمة نحوها - ليقطع علي

---

(١) المعجم الكبير ٢ / ٢٤٨ (ح ١٩٢٥) .

(٢) المعجم الكبير ٢ / ٢٥٢ (ح ١٩٣٩) .

(٣) " " ٢ / ٢٨٠ (ح ٢٠٥٣) . وفيه المفضل بن صالح . وهو ضعيف .

(٤) المعجم الكبير ٢ / ٢٧٨ (ح ٢٠٤٨) .

(٥) صحيح البخارى ١ / ١٢٤ - الصلاة - باب الأسير أو الغريم يربط بالمسجد ، ٢ / ٨١ ، ٤ / ١٥١ بدء الخلق - باب صفة ابليس وجنوده ، صحيح مسلم ١ / ٣٨٤ ، مساجد باب جواز لعن الشيطان في أثناء الصلاة والتعوذ منه وجواز العمل القليل في الصلاة .

الصلاة فأمكنني الله منه فأردت أن أربطه الى سارية من سواري المسجد حتى تصبحوا وتنظروا اليه كلكم ، فذكرت قول أخي سليمان : رب هب لي ملكا لا ينبغي لأحد من بعدي انك أنت الوهاب)) واللفظ للبخاري .

(٢) ما أخرجه مسلم (١) والنسائي (٢) من طريقهما عن أبي الدرداء مرفوعا بلفظ : ((أعوذ بالله منك)) ثم ((ألعنك بلعنة الله)) ثلاثا ، وبسط يده كأنه يتناول شيئا فلما فرغ من الصلاة . قلنا : يا رسول الله ! قد سمعناك تقول في الصلاة شيئا لم نسمعك تقوله قبل ذلك ، ورأيناك بسطت يدك . قال : انّ عدو الله ابليس جاء بشهاب من نار ليجعله في وجهي فقلت : أعوذ بالله منك . ثلاث مرات ، ثم قلت: ألعنك بلعنة الله التامة ، فلم يستأخر ثلاث مرات ، ثم أردت أخذه ، والله ! لولا دعوة أخينا سليمان لأصبح موثقا يلعب به ولدان أهل المدينة)) واللفظ لمسلم .

نقد الحديث :

تتناول أحاديث الباب مسألتين :

المسألة الأولى : الشيطان والصلاة :

تعرض أحاديث الباب صورتين رائعتين متضادتين :

الصورة الأولى : صورة المؤمن القوى المقبل على عبادته بايمان راسخ وعزيمة صادقة يهيمن عليه الخضوع والخشية التامة لمن يقف بين يديه هيبة واجلالا ، متمثلة في النبي - صلى الله عليه وسلم - .

الصورة الثانية : تجسّد الشيطان العدو اللدود للمؤمن - وهو الدؤوب على الايذاء والغواية - يسعى جاهدا لاخراجه وصرفه عن عبادة الله وطاعته .

ويضفي سياق الأحاديث جوا من الاستغراب والتعجب على الصورتين حيث يعرض مشهدا لمعركة تكاد أن تدور بين المؤمن وعدوه : الشيطان .

---

(١) الصحيح ١/٣٨٤ - ٣٨٥ .

(٢) السنن ٣/١٣ ، السهو - باب لعن ابليس والتعوذ بالله منه في الصلاة .

وبرغم علم الشيطان بهزيمته سلفا الاّ أنّ هذا لا يمنعه من تجاوزه حده للتعكير على المؤمن صفوه وعبادته لغوايته وفتنته ، فيرمي على قدم النبي - صلى الله عليه وسلم - شررا من نار ، وحرى بالمؤمن في هذا الموقف أن يتحرّك ، لكنّه تحرك مدروس للايقاع بأساس الفتنة والحيلولة دون مايريد تحقيقه ، فيحاول النبي - صلى الله عليه وسلم - القبض عليه ، ولكن الشيطان يتملص هاربا لمعرفته التامة بالنتيجة ، ولو شاء الله وأمسك به النبي - صلى الله عليه وسلم - لكانت العاقبة وخيمة : ربط بالعواميد ، وطواف عليه من الصبيان ، وهو موقف لا يرضاه الشيطان لنفسه .

واذا كان النبي - صلى الله عليه وسلم - وهو سيد البشر والمؤمن الكامل الايمان تعرّض لهذا الموقف من الشيطان ، فما بالك نحن في هذا الوقت بالذات ؟ ! أليست الطريق ممهدة أمام الشيطان ليهجم علينا بجنده زحفا داحرا كل شيء أمامه . وخاصة بعد غياب السلاح الفتّاك الوحيد وهو : الايمان الحق ؟ .

أما آن الأوان للعودة الى كتاب ربّنا وسنة نبينّا ؟ ، لندخل في رحاب العبادة والطاعة وتغمرنا السكينة فنفوز بلذة العبادة وحلاوة المناجاة ، وندرأ عن أنفسنا هذا الزحف الهائل من الفتن ليبوء صاحبها بالخسران المبين . وانّا لله وانّا اليه راجعون .

المسألة الثانية : حكم العمل في الصلاة :

جملة ماذكره العلماء في هذه المسألة أن الفعل الذى ليس من جنس الصلاة ان كان كثيرا أبطلها ، وان كان فعلا قليلا ويسيرا لحاجة من غير توال ولا متابعة لم يبطلها ، ولا كراهة ومعيار هذا الضبط الرجوع فيه الى العادة . وهو الصحيح الذى عليه جمهور العلماء . والله أعلم(١)

---

(١) المجموع ٢/٢٢ - ٢٣ ، مغني ابن قدامة ٢/١١ ، بداية المجتهد ١/١٢٧ وقال : " واتفقوا فيما أحسب على جواز الفعل الخفيف " .

هيكل الباب

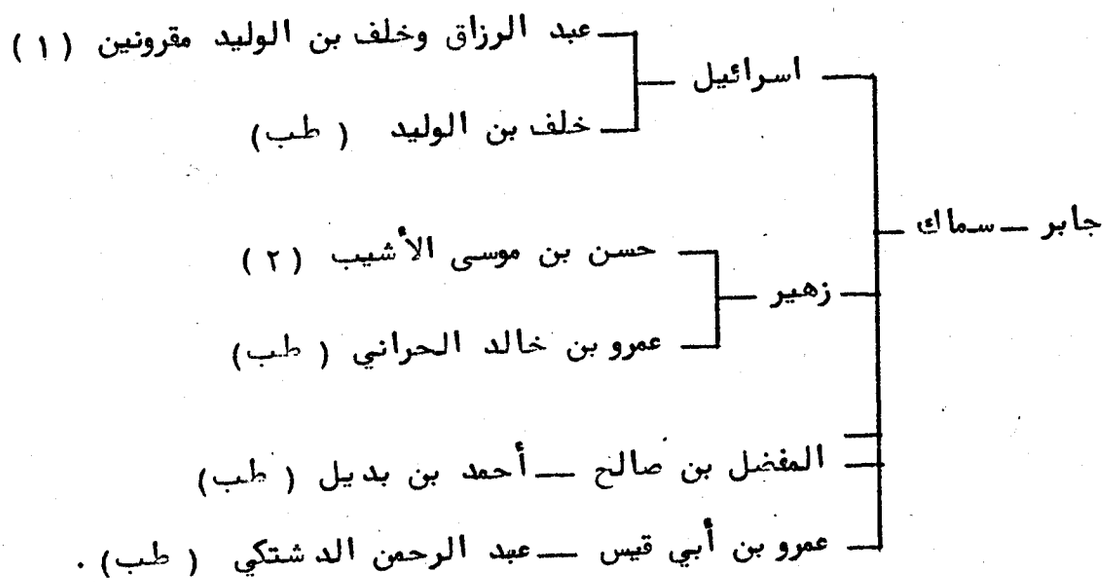
جابر ـــ سماك
اسرائيل
عبد الرزاق وخلف بن الوليد مقرونين (١)
خلف بن الوليد (طب)
زهير
حسن بن موسى الأشيب (٢)
عمرو بن خالد الحراني (طب)
المفضل بن صالح ـــ أحمد بن بديل (طب)
عمرو بن أبي قيس ـــ عبد الرحمن الدشتكي (طب).

٦ - كتاب الجمعة

١ - باب الخطبة قائمـــا (١)

(٧١) ٥٤/٥/٩٠ ١ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا أبو كامل ، ثنا زهير ، ثنا سماك قال : نبأني جابر بن سمرة ((أنّه رأى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - خطب قائما على المنبر ثم جلس ثـم يقوم فيخطب قائما قال : فقال لي جابر : فمن نبأك أنّـه كان يخطب قاعدا فقد كذب ، فقد والله صليت معه أكثر من ألفي صلاة)) .

رجال الاسناد

١ - أبو كامل : المظفر بن مدرك الخراساني ، ثقة ، تقـــدم ص٥٦ (ح٢٢)
٢ - زهير بن معاوية الجعفي : ثقة ، تقدم ص ٥٤ (ح ١٩)
٣ - سماك بن حرب الذهلي : صدوق ، تقدم ص١٣ (ح ٤)

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد حسن يرتقي بالشواهد الـــى الصحيح لغيره .

(٧٢) ٥٤/٥/١٧٠ ٢ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا أبو كامل ، ثنا زهير ، ثنا سماك بن حرب قال : أنبأني جابر بن سمرة ((أنّـــه رأى النبي - صلى الله عليه وسلم - يخطب قائما على المنبـــر ثم يجلس ثم يقوم فيخطب قائما)) قال : فقال لي جابـــر : ((من نبأك أنّه كان يخطب قاعدا فقد كذب ، فقد واللـــه صليت معه أكثر من ألفي صلاة)) .

هذا الحديث متكرر سندا ومتنا عن سابقه .

---

(١) صحيح البخاري ٢/١٢ .

٧٣) ٦٣/٩١/٥ ٣ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا هاشم بن القاسم ، ثنا زهير ، ثنا سماك بن حرب قال : نبأني جابر بن سمرة ((أنّ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان يخطب على المنبر قائما ثم يجلس ثم يقوم فيخطب قائما)) فمن نبأك أنّه كان يخطب جالسا ، فقد كذب ، فقد والله صليت معه أكثر من ألفي صلاة)) .

رجال الاسناد

١ - هاشم بن القاسم : أبو النضر ، ثقة ، تقدم ص ٨ (ح ٢)
٢ - بقية رجال الاسناد سبق بيانهم في الحديث الأول من هذا الباب.

الحكم على الحديث : كسابقه .

٧٤) ٥٨/٩١/٥ ٤ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا حسين ، عن زائدة ، عن سماك ، عن جابر بن سمرة قال : ((كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يخطب يوم الجمعة قائما ، فمن حدّثك أنّه جلس فكذبه)) ، قال : وقال جابر : ((كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يخطب خطبتين ، يخطب ثم يجلس ثم يقوم فيخطب ، وكانت خطبة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وصلاته قصدا)) .

رجال الاسناد

١ - حسين بن علي الجعفي : ثقة ، تقدم ص ١٢٥ (ح ٥٣)
٢ - زائدة بن قدامة الثقفي : ثقة ، تقدم ص ١٩ (ح ٦)
٣ - بقية رجال الاسناد تقدم بيانهم .

الحكم على الحديث : كسابقه .

٧٥) ٨٣/٩٣/٥ ٥ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا حسين بن علي ، عن زائدة ، عن سماك ، عن جابر بن سمرة قال : ((ما رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يخطب يوم الجمعة قط

الا وهو قائم فمن حدثك أنّه رآه يخطب وهو قاعد فقد كذب))
قال : وقال سماك : قال جابر بن سمرة : ((كانت صلاة رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ وخطبته قصدا)) وقال جابر بن سمرة : ((كان رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ يخطب قائما ثم يجلس ثم يقوم فيخطب)) .

هذا الحديث متكرر سندا ومتنا .

٧٦) ١٠٦/٥/٩٥ ٦ ــ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا حسن بن علي (١) ، عن زائدة ، عن سماك ، عن جابر بن سمرة قال : ((ما رأيت النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ يخطب يوم الجمعة قط الا وهو قائم ، فمن حدثك أنّه رآه يخطب وهو جالس فقد كذب)) قال : وقال سماك : قال جابر بن سمرة : ((كانت صلاة رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ وخطبته قصدا)) وقال جابر بن سمرة : ((كان رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ يخطب قائما ثم يجلس ثم يقوم فيخطب)) .

هذا الحديث متكرر سندا ومتنا كسابقه .

٧٧) ٧٥/٥/٩٢ ٧ ــ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا أبو سعيد ، ثنا زائدة ، ثنا سماك ، عن جابر بن سمرة قال : ((مارأيت رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ قط يخطب في الجمعة الا قائما فمن حدثك أنّه جلس فكذبه فانّه لم يفعل ، كان النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ يخطب ثم يقعد ثم يقوم فيخطب ، كان يخطب خطبتين يقعد بينهما في الجمعة)) .

---

(١) هكذا وردت هذه الرواية في النسخة المطبوعة وهو خطأ ظاهر كما تبينه الروايات ، فالصحيح أنّ اسمه : حسين بن على كما ذكره أصحاب كتب تراجم الرجال .

رجال الاسناد

١ ــ أبو سعيد : عبد الرحمن بن عبد الله البصرى ، مولى بني هاشـــم ، صدوق ، تقدم ص ١٤٢ (ح ٦٣)

٢ ــ بقية رجال الاسناد تقدم بيانهم .

الحكم على الحديث : كسابقه .

٧٨) ١٠٣/٥/٩٤ ٨ ــ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا أبو سعيد ، ثنا زائدة ، ثنا سماك ، عن جابر بن سمرة قال : ((مارأيت رسول اللـــه ــ صلى الله عليه وسلم ــ قط يخطب في الجمعة الّا قائمـــا فمن حدثك أنّه جلس فكذبه فانّه لم يفعل ، كان النبى ــ صلى الله عليه وسلم ــ يخطب ثم يقعد ثم يقوم فيخطب خطبتين (١) يقعد بينهما في الجمعة)) .

هذا الحديث متكرر سندا وهو كسابقه في الحكم .

٧٩) ٢٥٦/١٠٧/٥ ٩ ــ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا عبد الرحمن ، عن سفيان ، عن سماك ، عن جابر بن سمرة : ((أنّ النبى ــ صلى اللـــه عليه وسلم ــ كان يخطب قائما ويجلس ثم يقوم ويقـرأ آيـات ويذكر الله تعالى ، وكانت خطبته قصدا وصلاته قصدا)) .

رجال الاسناد

١ ــ عبد الرحمن بن مهدى : ثقة ، تقدم ص ١٨ (ح ٦)

٢ ــ سفيان بن سعيد الثورى : ثقة ، تقدم ص ٢٢ (ح ٨)

٣ ــ بقية رجال الاسناد سبق بيانهم في هذا الباب .

الحكم على الحديث : كسابقه .

٨٠) ١٨٩/١٠٢/٥ ١٠ ــ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا وكيع ، ثنا سفيان ، عن سماك ، عن جابر بن سمرة : ((أنّ النبى ــ صلى اللـــه عليه وسلم ــ كان يخطب قائما ويجلس بين الخطبتين ويتلو آيات من القرآن ، وكانت خطبته قصدا وصلاته قصدا)) .

---

(١) هكذا ورد النص في المسند المطبوع والمخطوط ٨٩ (٢/١٠٣٥) وهو
===

رجال الاسناد

١ - وكيع بن الجراح الرواسي : ثقة ، تقدم ص ٨٩ (ح ٣٥)

٢ - بقية رجال الاسناد تقدم في الحديث السابق .

الحكم على الحديث : كسابقه .

٨١) ١٢/٨٧/٥ ١١ ــ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا عمر بن سعد أبو داود الحفرى ، عن سفيان ، عن سماك ، عن جابر بن سمرة قال : ((كان رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ يخطب قائما ويجلس بين الخطبتين ويقرأ آيات ويذكر الناس)) .

رجال الاسناد

١ ــ عمر بن سعد أبو داود الحفرى : ثقة ، تقدم ص ١٤٦ (ح ٦٧)

٢ ــ بقية رجال الاسناد تقدم بيانهم في هذا الباب .

الحكم على الحديث : كسابقه .

٨٢) ٢٩/٨٨/٥ ١٢ ــ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا عمر بن سعد أبو داود الحفرى ، عن سفيان ، عن سماك ، عن جابر بن سمرة قال : ((كان رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ يخطب قائما ويجلس بين الخطبتين ويقرأ بآيات ويذكر الناس)) .

هذا الحديث متكرر سندا ومتنا .

٨٣) ١٧/٨٧/٥ ١٣ ــ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن سماك بن حرب قال : سألت جابر بن سمرة : كيف كان يخطب رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ ؟ ، قال : ((كان يخطب قائما غير أنه كان يقعد قعدة ثم يقوم)) .

رجال الاسناد

١ ــ محمد بن جعفر : ثقة ، تقدم ص ١٥ (ح ٥)

٢ ــ شعبة بن الحجاج العتكي : ثقة ، تقدم ص ١٦ (ح ٥)

الحكم على الحديث : كسابقه .

=== خطأ لأن الجلوس بين الخطبتين تأتي بعده خطبة واحدة ، وصوابه ماجاء في الرواية السابقة "٧" حيث هي بنفس السند والمتن ، ولهذا تعتبر هذه الرواية مكررة والخطأ من النساخ . والله أعلم .

٨٤) ١٧٦/١٠١/٥ ١٤ ــ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا يحيى ، عن شعبة ، حدثني سماك ، عن جابر بن سمرة قال : ((كان رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ يخطب يوم الجمعة قائما ثم يقعد ثم يقوم)) .

رجال الاسناد

١ ــ يحيى بن سعيد القطان : ثقة ، تقدم ص ٩٦ (ح ٣٦)

٢ ــ بقية رجال الاسناد تقدموا في الحديث السابق "١٣" .

الحكم على الحديث : كسابقه .

٨٥) ٤٥/٩٠/٥ ١٥ ــ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا عفان ، ثنا أبو عوانة ، ثنا سماك بن حرب ، عن جابر بن سمرة قال : ((رأيت رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ يخطب قائما ثم يقعد قعدة لا يتكلم ، ثم يقوم فيخطب خطبة أخرى على منبره ، فمن حدثك أنه يراه يخطب قاعدا فلا تصدقه)) .

رجال الاسناد

١ ــ عفان بن مسلم الصفار : ثقة ، تقدم ص ١ (ح ١)

٢ ــ أبو عوانة الوضاح بن عبد الله اليشكرى : ثقة ، تقدم ص ٣ (ح ١)

الحكم على الحديث : كسابقه .

٨٦) ٧٨/٩٢/٥ ١٦ ــ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا بهز وأبو كامل قالا : ثنا حماد بن سلمة ، عن سماك . قال أبو كامل : أنبأنا سماك عن جابر بن سمرة قال : ((كان رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ يخطب قائما)) .

رجال الاسناد

١ ــ بهز بن أسد العمى : ثقة ، تقدم . وأبو كامل : مظفر بن مدرك ، ثقة تقدم ص ١١ (ح ٤)

٢ ــ حماد بن سلمة بن دينار البصرى : ثقة ، تقدم ص ١٢ (ح ٤)

٣ ــ بقية رجال الاسناد سبق بيانهم في هذا الباب .

الحكم على الحديث : كسابقه .

٨٧) ٢٦٨/١٠٨/٥ ١٧ ــ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا عمر بن عبيد الله [١] ، عن سماك ، عن جابر بن سمرة قال : ((مارأيت رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ يخطب الا قائما)) .

رجال الاسناد

١ ــ عمر بن عبيد بن أبي أمية الطنافسي : أحد حفاظ الحديث وشيوخهم من الطبقة الوسطى من أتباع التابعين " الثامنة " .

روى عن أبيه عبيد وأشعث بن سليم المحاربي ، والأعمش ، وسماك بن حرب ، وعبد الملك بن عمير ، ومسعر ، ومنصور بن المعتمر ، وأبي اسحاق السبيعي وآخرين .

أخرج له الجماعة ، وروى عنه أخواه ابراهيم ، ويعلي بن ابراهيم الموصلي ، وأحمد بن حنبل ، وابنا أبي شيبة ، وعمرو الناقد [٢] ، ومحمد عبد الله بن نمير ، ويحيى بن معين وآخرون .

قال ابن سعد : " ثقة " [٣] ، وقال ابن معين : " صالح " [٤] ، وقال العجلي : " وكان صدوقا " [٥] ، وقال أبو حاتم : " محله الصدق " [٦]

---

(١) هكذا وردت الرواية في المسند ، والظاهر أن زيادة لفظ الجلالة "الله" خطأ من الناسخ أو الطابع ، وصوابه : عمر بن عبيد فقط ، كما يفيده أصحاب كتب التراجم .

(٢) الجمع ٢/٣٤١ (١٢٨٦) ، تهك ٢/١٠١٩ ، سير ٨/ ٣٣٦ ، تهذيب ٧/٤٨٠ ، خلاصة / ٢٨٥ ، شذرات ١/٣٠٨ .

(٣) الطبقات الكبرى ٦/٢٧٠ .

(٤) الجرح ٦/١٢٣ (٦٦٨) .

(٥) تاريخ الثقات / ٣٥٩ (١٣٤١) .

(٦) الكاشف ٢/٣١٨ .

وذكره ابن حبان في الثقات [1] ، وقال الذهبي : " ثقة لاحرج فيه " [2] وقال الحافظ : " صدوق ، من الثامنة ، مات سنة ١٨٥هـ " [3] ، والخلاصة أنّه " صدوق " .

٢ — بقية رجال الاسناد تقدم بيانهم في الحديث الأول من هـذا الباب .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد حسن لأنّ فيه عمر بن عبيد وسماك وهما صدوقان يرتقى بالمتابعات والشواهد الى الصحيح لغيره .

٨٨) ٣٩/٨٩/٥ ١٨ — حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا حسين بن محمد ، ثنا سليمان بن قرم ، عن سماك ، عن جابر بن سمرة قال : ((رأيت رسول الله — صلى الله عليه وسلم — يخطب قائما ، فمن حدثك أنّه رآه يخطب الاّ قائما [4] فقد كذب ولكنّه ربّما خرج ورأى الناس في قلة فجلس ، ثم يثوبون [5] ثم يقوم فيخطب قائما)) .

رجال الاسناد

١ — حسين بن محمد المروزى : ثقة ، تقدم ص ١٠٠ (ح ٤٠)

٢ — سليمان بن قرم [6] بن معاذ التميمي الضبي : أبو داود النحوى ، وقد ينسب الى جده ، أحد المحدثين ، من طبقة كبار أتباع التابعين " السابعة " .

---

(١) ٧/ ١٨٩ .

(٢) الميزان ٣/ ٢١٣ ، قلت : لو كان ثقة ماذكره في مغني الضعفاء ٢/ ٤٧٠ (٤٥٠٧) ولعله مال الى جعله صدوقا جمعا بين أقواله وهو الراجح والله أعلم .

(٣) تقريب ٢/ ٦٠ .

(٤) " الا " هنا صفة بمنزلة " غير " كما ذكره ابن هشام في مغني اللبيب/ ٩٩ وانظر أيضا النحو الوافي ٢/ ٣٥١ .

(٥) الأصل في التثويب : أن يجيء الرجل مستصرخا فيلوح بثوبه ليرى ويشتهر ، وقيل : سمي تثويبا من ثاب يثوب اذا رجع . النهاية ١/ ٢٢٦ .

(٦) بفتح القاف وسكون الراء . مغنس / ٢٠٣ .

روى عن أشعث بن أبي الشعثاء ، وثابت البناني ، والأعمش ، وسماك ابن حرب ، وعاصم بن بهدلة ، ومنصور بن المعتمر ، وأبي اسحـــاق السبيعي ، وأبي جناب الكلبي وآخرين .

أخرج له البخاري تعليقا ، ومسلم ، والأربعة سوى ابن ماجـه ، وروى عنه اسحاق بن منصور السلولي ، وحسين بن محمد المروذي ، وسفيان الثوري ، وأبو داود الطيالسي ، وأبو الأحوص ، وعلى بن هاشـم بن البريد ، ويحيى بن آدم ، ويونس بن محمد المؤدب ، وأبو بكـر بن عياش وآخرون . (١)

قال ابن معين : " ليس بشيء ... ... وكان ضعيفا " (٢) ، وقـال علي بن المديني : " لم يكن بالقوي وهو ضعيف " (٣) ، وقال النسائي : ليس بالقـوي " (٤) وقال أبو زرعـة : " ليس بذاك " (٥) ، وقـال أبو حاتم : " ليس بالمتين " (٦) ، وذكره ابن حبان في المجروحيـن وقال : " كان رافضيا غاية في الرفض ، ويقلب الأخبار مع ذلك " (٧) ، وقال ابن عدي : " وأحاديثه متقاربة ولم أر للمتقدمين فيه كلام وفـي بعض مايروى مناكير ، وعامة ما يرويه انّما يروى عنه أبو داود الطيالسي وهو بصري " (٨) ، وذكره الذهبي في مغني الضعفاء " (٩) ، وقـال

---

(١) تك ٤/٣٣ (١٨٧١) ، الجمع ١/١٨٥ (٦٩٦) ، تهك ١/٥٤٤ ، الميزان ٢/٢١٩ ، تهذيب ٤/٢١٣ ، خلاصة /١٥٤ .

(٢) التاريخ ٢/٢٣٤ .

(٣) سوءالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة /١٦٩ (٢٤٧) .

(٤) الضعفاء والمتروكون /١٢٢ (٢٦٦) .

(٥) أبو زرعة وجهوده في السنة ٣/١٠٩ (١٠٤) .

(٦) الجرح ٤/١٣٧ (٥٩٧) .

(٧) ١/٣٣٢ ، ٣٣٣ .

(٨) الكامل ٣/١١٢٢ .

(٩) ١/٢٨٢ (٢٦١٣) .

الحافظ : " سيء الحفظ يتشيع ، من السابعة " [1] مات بعد المائة ، والخلاصة : أنّه ضعيف .

٣ ــ بقية رجال الاسناد سبق بيانهم في الحديث الأول من هذا الباب .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد ضعيف يرتقي بالمتابعات والشواهد الى الحسن لغيره .

٨٩) ١٣٦/٥ ز-١٩ ــ حدثنا عبد الله ، ثنا خلف بن هشام ، ثنا أبو عوانة ، عن سماك ، عن جابر بن سمرة قال : ((رأيت رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ يخطب قائما يقعد قعدة لا يتكلم فيها ، فقام فخطب خطبة أخرى قائما فمن حدثك أنّ رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ خطب قاعدا فلا تصدقه)) .

رجال الاسناد

١ ــ خلف بن هشام البزار : ثقة ، تقدم ص ١٤٧ (ح ٦٨)

٢ ــ أبو عوانة : الوضاح بن عبد الله اليشكري ، ثقة ، تقدم ص ٣ (ح ١)

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد حسن لأنّ فيه سماكا وهو صدوق يرتقي بالشواهد الى الصحيح لغيره .

٩٠) ١٦٣/٥ ز-٢٠ ــ حدثنا عبد الله ، حدثني عثمان بن محمد بن أبي شيبة ، ثنا عمر بن عبيد الطنافسي ، عن سماك ، عن جابر بن سمرة قال : ((ماروءى رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ يخطب الا قائما)) .

رجال الاسناد

١ ــ عثمان بن محمد بن أبي شيبة : ثقة ، تقدم ص ١٤٤ (ح ٦٧)

٢ ــ عمر بن عبيد الطنافسي : صدوق ، تقدمت ترجمته في الحديث "٨٨" من هذا الباب ص ١٦٨

---

(١) تقريب ١/٣٢٩ .

٣ ــ بقية رجال الاسناد سبق بيانهم في هذا الباب .

الحكم على الحديث : كسابقه (رقم ــ ١٩) .

(٩١) ٩١/٥/٩٣ ز ــ ٢١ ــ حدثنا عبد الله ، ثنا محمد بن جعفر الوركاني ، ثنا شريك ، عن سماك ، عن جابر يعني ابن سمرة قال : جالسته أكثر من مائة مرة يعني النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ ، كذا قال الوركاني : ((ماكان يخطب الا قائما ، يخطب خطبته الأولى ثم يقعد قعدة ثم يقوم فيخطب خطبته الأخرى)) .

رجال الاسناد

١ ــ محمد بن جعفر بن زياد الوركاني (١) : أبو عمران الخراساني ، سكن بغداد ، أحد حفاظ الحديث ، من طبقة كبار الآخذين عن أتباع التابعين " العاشرة " .

روى عن ابراهيم بن سعد ، وأيوب بن جابر السحيمي ، وأبي الأحوص ، وشريك ، ومالك بن أنس ، ومعتمد بن سليمان وآخرين .

أخرج له مسلم ، وأبو داود ، والنسائي ، وروى عنه عبد الله بن أحمد ابن حنبل ، وعباس الدوري ، ويحيى بن معين ، وأبو يعلى الموصلي ، وأبو القاسم البغوي وآخرون . (٢)

قال ابن معين : " ثقة " (٣) ، وقال أبو زرعة : " وكان صدوقا ماعلمته " (٤)

---

(١) بفتح الواو وسكون الراء وفتح الكاف وسكون الألف وبعدها نون : هذه النسبة الى محلة وقرية ، اما المحلة فهي بأصبهان معروفة ، نسب اليها جماعة من العلماء ، وأما القرية فهي من قرى قاشان مدينة عندهم . اللباب ٣/٣٦١ " بتصرف " ، ياقوت الحموي في معجم البلدان ٥/٣٧٣ .

(٢) تاريخ بغداد ٢/١١٦ ، الجمع ٢/٤٦٩ (١٨٠٧) ، طبقات الحنابلة ١/٢٨٧ ، تهك ٣/١١٨٢ ، تهذيب ٩/٩٣ ، خلاصة / ٣٣٠ .

(٣) تاريخ بغداد ٢/١١٦ .

(٤) أبو زرعة وجهوده في السنة ٣/٩٢٧ (٦٠٠) .

ووافق أبو حاتم أبا زرعة [1] ، وذكره ابن حبان في الثقات [2] ، وقال الذهبي : " صدوق " [3] ، وقال الحافظ : " ثقة ، من العاشرة مات سنة ٢٢٨ هـ " [4] .

٢ — شريك [5] بن عبد الله النخعي [6] : أبو عبد الله الكوفي القاضي ، ولد سنة ٩٥ هـ ، أحد الأئمة الحفاظ ، من كبار الفقهاء ومن أوعية العلم اشتهر بقوة ذكائه وسرعة بديهته ، كان فاضلا عابدا مشكورا في حكمه وتنفيذ الاحكام ، شديدا على أهل الريب والبدع ، من الطبقة الوسطى من أتباع التابعين " الثامنة " .

روى عن اسماعيل بن أبي خالد ، وأشعث بن أبي الشعثاء ، والحجاج ابن أرطأة ، وزبيد اليامي ، وسالم الأفطس ، وسلمة بن كهيل ، والأعمش ، وسماك بن حرب ، وشعبة ، وعاصم بن بهدلة وعاصم الأحول ، وعبد الله بن محمد بن عقيل ، وعبد الملك بن عمير ، وأبو اسحاق السبيعي ، وعوف الاعرابي ، ومحمد بن اسحاق بن يسار ، ومحمد بن جحادة ، وهشام بن عروة وآخرين .

أخرج له البخاري تعليقا والباقون ، وروى عنه ابراهيم بن سعد الزهري ، وابراهيم بن مهدي ، واسحاق الأزرق ، واسحاق بن منصور السلولي ، والأسود بن عامر شاذان ، وحاتم بن اسماعيل ،

---

(١) الجرح ٢٢٢/٧ .
(٢) ٨٩/٩ .
(٣) الكاشف ٢٨/٣ .
(٤) تقريب ١٥٠/٢ .
(٥) بفتح أوله وكسر ثانية . اكمال ابن ماكولا ٤٩/٥ .
(٦) بفتح النون والخاء وبعدها عين مهملة : هذه النسبة الى النخع وهي قبيلة كبيرة من مذحج ، واسم النخع جسر بن عمرو بن علة بن جلد بن مالك ابن أدد ، وقيل له النخع لأنه انتخع من قومه أي بعد عنهم ، نزل بيشة ونزلوا في الاسلام الكوفة ، ينسب اليهم من العلماء الجم الغفير . اللباب ٣٠٤/٣ باختصار .

وحسين بن محمد المروذى ، وحماد بن أسامة ، وخلف بن هشام ، وداود بن عمرو الضبي ، وابن مهدى ، وابنا أبي شيبة ، ومحمد ابن جعفر الوركاني ، ومحمد بن سليمان لوين ، ووكيع ، وهشيم ويحيى بن آدم ، ويحيى القطان ، وأبو أحمد الزبيرى ، وأبوالنضر هاشم بن القاسم وآخرون .(١)

قال ابن سعد : " ثقة مأمون كثير الحديث وكان يغلط كثيرا "(٢) ، وقال ابن معين : " فيه خير "(٣) ، وفي رواية أيضا : صدوق ثقة ، الاّ اذا خالف فغيره أحب الينا منه "(٤) ، وقال الجوزجاني : " سيء الحفظ ، مضطرب الحديث مائل "(٥) ، وقال العجلي : " ثقة "(٦) ، وقال أبو زرعة : " كان كثير الخطأ صاحب حديث وهو يغلط أحيانا "(٧) ، وذكره العقيلي في الضعفاء(٨) ، وقال أبو حاتم : " صدوق " ، وهو أحب الى من أبي الأحوص ، وقد

---

(١) تك ٤/٢٣٧ ، المعرفة ١/١٥٠ ، ١٦٨ ، ابن حبان في أخبار القضاة ٣/١٤٩ - ١٧٥ ، تاريخ بغداد ٩/٢٧٩ ، تهك ٢/٥٨٠ ، سير ٨/٢٠٠ ، الميزان ٢/٢٧٠ ، تذكرة ١/٢٣٢ ، البداية ١٠/١٧١ ، تهذيب ٤/٣٣٣ ، خلاصة /١٦٩ ، ابن الكيال في الكواكب النيرات /٢٥٠ ، شذرات ١/٢٨٧ .

(٢) الطبقات الكبرى ٦/٢٦٣ .

(٣) التاريخ ٢/٢٥٢ .

(٤) تاريخ بغداد ٩/٢٨٣ .

(٥) أحوال الرجال / ٩٢ (١٣٤) .

(٦) تاريخ الثقات /٢١٧ (١٦٠٢) .

(٧) أبو زرعة وجهوده في السنة ٣/٨١٠ (١٠٩) .

(٨) ٢/١٩٣ (٧١٨) .

كان له أغاليط "[1] ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : " كان في آخر أمره يخطىء فيما يروى ، تغير عليه حفظه ، فسماع المتقدمين عنه الذين سمعوا منه بواسط ليس فيه تخليط مثل يزيد بن هارون واسحاق الأزرق ، وسماع المتأخرين عنه بالكوفة فيه أوهام كثيرة "[2] ، وذكره ابن عدى في الضعفاء "[3] ، وقال ابن شاهين : " ثقة ثقة "[4] ، وذكره الذهبي في مغني الضعفاء وقال : " صدوق "[5] ، وقال الحافظ : " صدوق ، كثير الخطأ، تغير حفظه منذ ولى القضاء بالكوفة ، كان عادلا فاضلا عابدا شديدا على أهل البدع ، من الثامنة ، مات سنة ١٧٧ هـ أو ١٧٨ هـ "[6]

قلت : ونظرة امعان لأقوال العلماء الموثقين تلقي بعض الضوء في هذا التوثيق حيث انّ لفظ التوثيق جاء على وجهين : اطلاق التوثيق ، وفيه نظر لأنّه جاء عمن تساهل في التوثيق كالعجلي وابن شاهين . فالأولى الاحتياط فيه . والوجه الثاني : تقييد التوثيق بكثرة الخطأ ، وكذا من جعله صدوقا ، وهو مما ينزل المرتبة ويدنيها لاختلال في قوة الضبط ، فيدخل في مراتب التعديل لكنّ من أدناها حيث الصدق مع كثرة الخطأ وغيره ،وهو ما رجحه الحافظ . والله أعلم .

٣ - بقية رجال الاسناد سبق بيانهم في هذا الباب .

---

(١) الجرح ٣٦٧/٤ (١٦٠٢) .

(٢) ٤٤٤/٦ .

(٣) الكامل في ضعفاء الرجال ١٣٢٢/٤ .

(٤) تاريخ أسماء الثقات / ١١٤ (٥٥٢) .

(٥) ٢٩٧/١ (٢٧٦٤) .

(٦) تقريب ٣٥١/١ .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد ضعيف لأنّ فيه شريكا وهو صدوق كثير الخطأ يرتقي بالمتابعات والشواهد الى الحسن لغيره .

٩٢) ١٦١/٥/٩٩ ز-٢٢ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبو القاسم الزهرى ، ثنا عمي، ثنا شريك ، عن سماك بن حرب ، عن جابر بن سمرة قال : ((من حدثك أنّه رأى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يخطب قاعدا قط فلا تصدقه ، قد رأيته أكثر من مائة مرة ، فرأيته يخطب قائما ثم يجلس فلا يتكلم بشيء . ثم يقوم فيخطب خطبته الأخرى)) ، قلت : كيف كانت خطبته ؟ ، قال : ((كانت قصدا ، كلام يعظ به الناس ويقرأ آيات من كتاب الله تعالى)) .

رجال الاسناد

١ - أبو القاسم الزهرى (١) : عبد الله بن سعد بن ابراهيم بن سعد القرشي البغدادى ، أحد المحدثين ، من الطبقى الوسطى من أتباع أتباع التابعين " الحادية عشرة " .

روى عن أبيه سعد بن ابراهيم ، وعمه يعقوب بن ابراهيم ، وجعفر ابن عون ، ويونس بن محمد المؤدب وآخرين .

أخرج له البخارى ، وروى عنه ابراهيم بن أسباط بن السكن البغدادى ، وعبد الله بن أحمد بن حنبل ، وعبد الله بن محمد البغوى ، وأبو حاتم الرازى وآخرون . (٢)

---

(١) بضم الزاى وسكون الهاء وفي آخرها الراء : هذه النسبة الى زهرة ابن كلاب بن مرة بن كعب بن لوئى ، منهم جماعة كثيرة أحدهم عبد الرحمن بن عوف ، وسعد بن أبي وقاص الزهريان .
اللباب ٢/٨٢ باختصار .

(٢) تهك ٢/٦٨٧ ، تهذيب ٥/٢٣٤ ، السخاوى : محمد بن عبد الرحمن ، التحفة اللطيفة ٢/٣٢٧ (٢٠٥٢) ، خلاصة / ١٩٩ .

قال أبو حاتم : " يكتب حديثه "[1] ، وذكره ابن حبان في الثقات[2] ، وقال الخطيب البغدادى : " ثقة "[3] ، وقال الحافظ : " ثقة ، من الحادية عشرة ، مات سنة ٢٣٨ هـ "[4]

٢ - عمي : هو يعقوب بن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم القرشي الزهرى : أبو يوسف المدني ، نزيل بغداد ، أحد الأئمة المحدثين ، من أهل الفضل والورع ، من صغار أتباع التابعين " التاسعة " .

روى عن أبيه ابراهيم بن سعد ، وشريك ، وشعبة ، والليث بن سعد وآخرين .

أخرج له الجماعة ، وروى عنه أحمد بن حنبل ، وزهير بن حرب ، وعبد الله بن سعد بن ابراهيم الزهرى ، وعلى بن المدينى ، وعمرو الناقد ، ويحيى بن معين وآخرون .[5]

قال ابن سعد : " كان ثقة مأمونا "[6] ، وقال ابن معين : "ثقة"[7] ، وقال العجلي : "ثقة"[8] ، وقال أبوحاتم : "صدوق"[9] ، وذكره ابن حبان في الثقات[10] ، وقال الذهبي : حجة ورع"[11] ، وقال الحافظ:

(١) - الجرح ٥/٦٤ . (٢) ٨/٣٦٦ .

(٣) تاريخ بغداد ٩/٤٧٢ . (٤) تقريب ١/٤١٨

(٥) تك ٨/٣٩٦ ، تاريخ بغداد ١٤/٢٦٨ ، تهك ٣/١٥٤٨ ، سير ٩/٤٩١ ، تذكرة ١/٣٣٥ ، تهذيب ١١/٣٨٠ ، خلاصة/٤٣٦ ، شذرات ٢/٢٢ .

(٦) الطبقات الكبرى ٧/٢/٨٣ .

(٧) الجرح ٩/٢٠٢ .

(٨) تاريخ الثقات /٤٨٤ (١٨٦٧) ، (١٨٦٨) .

(٩) الجرح ٩/٢٠٢ .

(١٠) ٩/٢٨٤ .

(١١) الكاشف ٣/٢٦٠ .

" ثقة فاضل ، من صغار التاسعة ، مات سنة ٢٠٨ هـ". (١)

٣ - بقية رجال الاسناد سبق بيانهم .

الحكم على الحديث : كسابقه .

تخريج الحديث :

هذا الحديث رواه الامام أحمد في مسنده من جهة سماك ابن حرب ، عن جابر بن سمرة مرفوعا من عدة طرق :-

١) - طريق زهير بن معاوية برواية أبي كامل . وهو الحديث "١" "٢" ، وبرواية هاشم بن القاسم . وهو الحديث "٣" .
وقد أخرجه مسلم وأبو داود والبيهقي والطبراني من هذا الطريق لكنّ برواية يحيى بن يحيى عند مسلم (٢) والبيهقي (٣) وبرواية عبد الله بن محمد النفيلي عند أبي داود (٤) ، وبرواية عمرو بن خالد الحراني عند الطبراني (٥) ، كلهم عن زهير عن سماك عن جابر مرفوعا بنحوه .

٢) - طريق زائدة برواية حسين بن على . وهو الحديث "٤" "٥" "٦" .
وبرواية أبي سعيد مولى بني هاشم . وهو الحديث "٧" "٨" .
وقد أخرجه الطبراني من هذا الطريق لكن برواية معاوية بن عمرو عنه بنحوه . (٦)

٣) - طريق سفيان الثورى برواية عبد الرحمن . وهو الحديث "٩" ، وبرواية وكيع . وهو الحديث "١٠" ، وبرواية أبي داود الحفرى .

---

(١) تقريب ٢ / ٣٧٤ .
(٢) الصحيح ٢ / ٥٨٩ ، الجمعة - باب ذكر الخطبتين قبل الصلاة وما فيهما من الجلسة .
(٣) السنن الكبرى ٣ / ١٩٧ ، الجمعة - باب الخطبة قائما .
(٤) السنن ١ / ٢٥١ - الصلاة - باب الخطبة قائما .
(٥) المعجم الكبير ٢ / ٢٥١ (ح ١٩٣٤) .
(٦) المعجم الكبير ٢ / ٢٥٠ (ح ١٩٣٠) .

وهو الحديث "١١" "١٢" ، وبرواية عبد الرزاق وسيأتي تخريجه في الباب الذى يليه .

وقد أخرجه النسائي وابن ماجه وابن خزيمة من هذا الطريق لكن برواية عبد الرحمن عند النسائي (١) ، وبرواية وكيع وعبد الرحمن مقرونين عند ابن ماجه (٢) ، وبرواية وكيع عند ابن خزيمة (٣) . ثلاثتهم عن سفيان عن سماك عن جابر مرفوعا بنحـــــــوه .

٤) - طريق شعبة برواية محمد بن جعفر . وهو الحديث "١٣" ، وبرواية يحيى القطان . وهو الحديث "١٤" .

وقد أخرجه النسائي وابن ماجه ، وأبو داود الطيالســـــي ، والطبراني من هذا الطريق لكن برواية خالد عند النسائي (٤) ، وبرواية محمد بن جعفر عند ابن ماجه (٥) ، وبرواية أبي داود الطيالسي نفسه في مسنده (٦) ، وبرواية مسلم بن ابراهيم (٧) ، وسليمان بن حرب (٨) مفرقين عند الطبراني . كلهم عن شعبـــة عن سماك عن جابر مرفوعا بنحوه .

---

(١) السنن ٣/ ١١٠ ، الجمعة - باب القراءة في الخطبة الثانيـــة والذكر فيها ، ١٩٢ ، العيدين - باب القراءة في الخطبـــة الثانية والذكر فيها .

(٢) السنن ١/ ٣٥١ ، اقامة الصلاة - باب ماجاء في الخطبـــة يوم الجمعة (ح ١١٠٦) .

(٣) الصحيح ٢/ ٣٥٠ ، العيدين - باب قراءة القرآن في الخطبـــة والاقتصاد في الخطبة والصلاة جميعا (ح ١٤٤٨) .

(٤) السنن ٣/ ١٨٦ ، العيدين - باب قيام الامام في الخطبـــــة .

(٥) السنن ١/ ٣٥١ (ح ١١٠٥) .

(٦) ص ١٠٤ (ح ٧٥٧) .

(٧) المعجم الكبير ٢/ ٢٣٩ (ح ١٨٨٦) .

(٨) " " ٢/ ٢٣٩ (ح ١٨٨٧) .

٥) - طريق أبي عوانة برواية عفان . وهو الحديث "١٥" .
ولعبد الله بن أحمد من زوائده على مسند أبيه من هذا الطريق لكنّ برواية خلف بن هشام . وهو الحديث "١٠" .

وقد أخرجه أبو داود والنسائي والطبراني من هذا الطريق لكنّ برواية أبي كامل عند أبي داود (١) ، وبرواية قتيبة عند النسائي (٢) كلاهما بنحوه ، وبرواية مسدد عند الطبراني بمثل رواية عفان (٣) ، كلهم عن أبي عوانة عن سماك عن جابر مرفوعا .

٦) - طريق حماد بن سلمة برواية بهز وأبي كامل مقرونين . وهو الحديث " ١٦" .
وقد أخرجه الطبراني من هذا الطريق لكنّ برواية حجاج بن أرطأة عنه بمثله . (٤)

٧) - طريق عمر بن عبيد . وهو الحديث "١٧" ، ولعبد الله من زوائده على مسند أبيه من هذا الطريق لكنّ برواية عثمان بن أبي شيبة وهو الحديث "٢٠" .
وقد أخرجه الطبراني من هذا الطريق لكنّ برواية أبي بكر بن أبي شيبة عنه بنحوه . (٥)

---

(١) السنن ١/ ٢٥١ ، الصلاة - باب الخطبة قائما .
(٢) السنن ٣/ ١٩١ ، العيدين - باب الجلوس بين الخطبتين والسكوت فيه .
(٣) المعجم الكبير ٢/ ٢٦٠ (ح ١٩٧٣) .
(٤) " " ٢/ ٢٥٨ (ح ١٩٦٥) .
(٥) " " ٢/ ٢٧٧ (ح ٢٠٤٢) .

٨) - طريق سليمان بن قرم . وهو الحديث "١٨" وقد تفرد به أحمد . ولعبد الله بن أحمد من زوائده على مسند أبيه من هذه الجهة طريق تاسع عن شريك برواية محمد بن جعفر الوركاني وهو الحديث "٢١" . وبرواية يعقوب بن ابراهيم . وهو الحديث "٢٢" .

وقد أخرجه الطبراني من هذا الطريق لكنّ برواية زكريا بن يحيى عنه بنحوه .(١)

ومن غير مسند الامام أحمد وليس من زوائد ابنه عبد الله من هذه الجهة ، عدة طرق أخرى :

أ - طريق اسرائيل ، برواية علي بن حجر ويزيد بن زريع مفرقين عند النسائي(٢) ، وبرواية عبد الرزاق نفسه في مصنفه (٣) وعند الطبراني(٤) ثلاثتهم عن اسرائيل عن سماك عن جابر مرفوعا بنحو روايات أحمد الأولى (١ - ٨) .

ب - طريق حفص بن جميع العجلي ، برواية أحمد بن عبدة عند ابن خزيمة(٥) عنه بنحو روايات أحمد (١ - ٨) .

جـ - طريق قيس بن الربيع ، برواية أبي داود الطيالسي نفسه في مسنده .(٦) بنحوه وزيادة .

د - طريق عمرو بن أبي قيس ، برواية عبد الرحمن الدشتكي

---

(١) المعجم الكبير ٢/٢٥٥ (ح ١٩٥٠) .
(٢) السنن ٣/١٠٩ ، الجمعة - باب الخطبة قائما، ٣/١١٠ ، باب السكوت في القعدة بين الخطبتين .
(٣) ٣/١٨٧ ، الجمعة - باب الخطبة قائما (ح ٥٢٥٧) .
(٤) المعجم الكبير ٢/٢٤٥ (ح ١٩١١) .
(٥) الصحيح ٢/٣٤٩ ، العيدين - باب السكوت في الجلوس بين الخطبتين وترك الكلام فيه (ح ١٤٤٧) .
(٦) ص ١٠٥ (ح ٧٧٢) .

عند الحاكم [1] ، ومن طريق عمرو بن ثابت برواية عباد بن يعقوب عند الطبراني [2] ، كلاهما عن سماك عن جابر مرفوعا بنحو رواية أحمد وأطول منها .

هـ ـ طريق جعفر بن الحارث برواية محمد بن يزيد [3] ، وطريق حسن بن صالح برواية عبيد الله بن موسى [4] كلاهما بنحو رواية أحمد ، وطريق حجاج بن أرطأة برواية أبي معاوية [5] مختصرة ثلاثتهم مفرقين عنه به عند الطبراني .

وله شواهد كثيرة نكتفي منها بما أخرجه الجماعة [6] سوى ابن ماجه كلا من طريقه عن ابن عمر مرفوعا بلفظ :((كان النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ يخطب قائما ثم يقعد ثم يقوم كما تفعلون الآن)) واللفظ للبخاري .

فقه الحديث :

اختلف العلماء في حكم القيام في الخطبة بسبب اختلاف الآثار الواردة فيه . فمن قال بالوجوب جعل القيام شرطا لصحة الجمعة ، ومن قال بالسنية لم يجعل القيام شرطا لصحة الجمعة ، وقول جمهور الفقهاء هو وجوب القيام . والله أعلم . [7]

---

(١) المستدرك ١/٢٨٦ وقال : " هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه بهذه السياقة ، انما خرج لفظتين مختصرتين ، وأقره الذهبي .

(٢) المعجم الكبير ٢/٢٧٩ (ح ٢٠٥١) .

(٣) " " ٢/٢٦٦ (ح ٢٠٠١) .

(٤) " " ٢/٢٦٩ (ح ٢٠١٢) .

(٥) " " ٢/٢٧٢ (ح ٢٠٢٦) .

(٦) صحيح البخاري ٢/١٢ ، صحيح مسلم ٢/٥٨٩ ، سنن أبي داود ١/٢٥٠ ، باب الجلوس اذا صعد المنبر ، سنن الترمذي ٢/٣٨٠ ، الجمعة باب ماجاء في الجلوس بين الخطبتين (ح ٥٠٦) ، سنن النسائي ٣/١٠٩ ـ باب الفصل بين الخطبتين .

(٧) لمزيد من التفصيل انظر : مغني ابن قدامة ٢/٢٢٤ ، فتح الباري ٢/٤٠١ ، المجموع ٤/٣٤٣ ، شرح فتح القدير ٢/٥٨ ، نيل الأوطار ٣/٣٠٤ ، الصلاة باب هيئات الخطبتين وآدابهما .

هيكل الباب

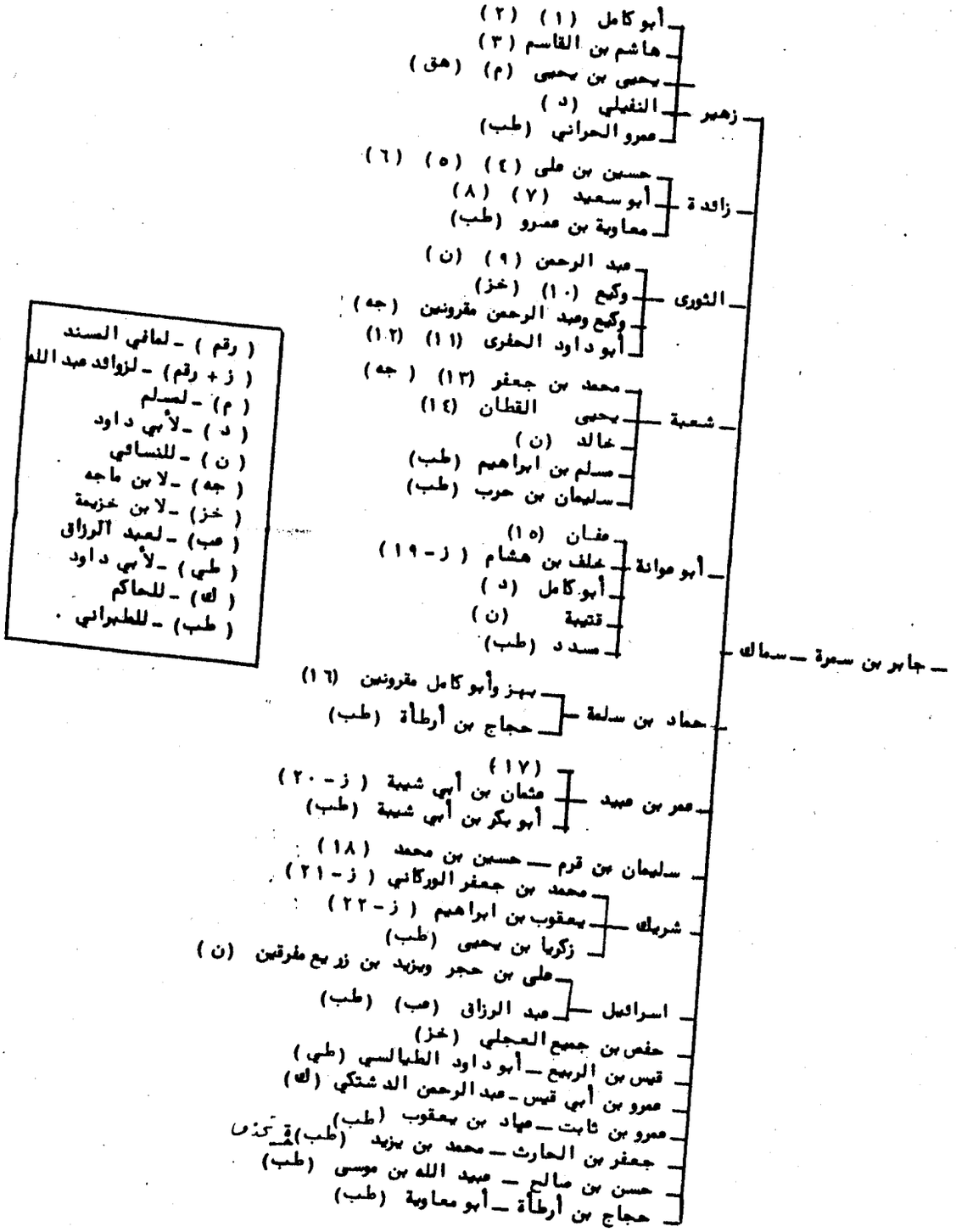
جابر بن سمرة ـ سماك
زهير
أبو كامل (١) (٢)
هاشم بن القاسم (٣)
يحيى بن يحيى (م) (هق)
النفيلي (د)
عمرو الحراني (طب)
زائدة
حسين بن علي (٤) (٥) (٦)
أبو سعيد (٧) (٨)
معاوية بن عمرو (طب)
الثوري
عبد الرحمن (٩) (ن)
وكيع (١٠) (خز)
وكيع وعبد الرحمن مقرونين (جه)
أبو داود الحفري (١١) (١٢)
شعبة
محمد بن جعفر (١٣) (جه)
يحيى القطان (١٤)
خالد (ن)
مسلم بن ابراهيم (طب)
سليمان بن حرب (طب)
أبو عوانة
عفان (١٥)
خلف بن هشام (ز-١٩)
أبو كامل (د)
قتيبة (ن)
مسدد (طب)
حماد بن سلمة
بهز وأبو كامل مقرونين (١٦)
حجاج بن أرطاة (طب)
عمر بن عبيد
(١٧)
عثمان بن أبي شيبة (ز-٢٠)
أبو بكر بن أبي شيبة (طب)
سليمان بن قرم ـ حسين بن محمد (١٨)
شريك
محمد بن جعفر الوركاني (ز-٢١)
يعقوب بن ابراهيم (ز-٢٢)
زكريا بن يحيى (طب)
اسرائيل
علي بن حجر ويزيد بن زريع مقرونين (ن)
عبد الرزاق (عب) (طب)
حفص بن جميع العجلي (خز)
قيس بن الربيع ـ أبو داود الطيالسي (طي)
عمرو بن أبي قيس ـ عبد الرحمن الدشتكي (ك)
عمرو بن ثابت ـ عباد بن يعقوب (طب)
جعفر بن الحارث ـ محمد بن يزيد (طب) قزوين
حسن بن صالح ـ عبيد الله بن موسى (طب)
حجاج بن أرطاة ـ أبو معاوية (طب)

(رقم) ـ لمعاني المسند
(ز + رقم) ـ لزوائد عبد الله
(م) ـ لمسلم
(د) ـ لأبي داود
(ن) ـ للنسائي
(جه) ـ لابن ماجه
(خز) ـ لابن خزيمة
(عب) ـ لعبد الرزاق
(طي) ـ لأبي داود
(ك) ـ للحاكم
(طب) ـ للطبراني

٢ ــ القعدة بين الخطبتين (١)

٩٣) ٨٨/٥/٩٣ ١ ــ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا عبد الرزاق ، أنا سفيان عن سماك بن حرب قال : سمعت جابر بن سمرة يقول : ((كان النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ يجلس بين الخطبتين يوم الجمعة ويخطب قائما وكانت صلاته قصدا وخطبته قصدا ويقرأ آيات من القرآن على المنبر)) .

رجال الاسناد

١ ــ عبد الرزاق بن همام الصنعاني : ثقة ، تقدم ص٧٣ (ح٧٤)
٢ ــ سفيان بن سعيد الثورى : ثقة ، تقدم ص ٢٢ (ح٨٤)
٣ ــ سماك بن حرب الذهلي : صدوق ، تقدم ص ١٣ (ح٤٤)

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد حسن لأنّ فيه سماكا يرتقي بالشواهد الى الصحيح لغيره .

٩٤) ١٤٥/٥/٩٨ ٢ ــ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا عبد الرزاق ، أنا سفيان عن سماك بن حرب قال : سمعت جابر بن سمرة يقول : ((كان النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ يجلس بين الخطبتين يوم الجمعة ويخطب قائما ، وكانت صلاته قصدا وخطبته قصدا ، ويقرأ ايات من القرآن على المنبر)) .

هذا الحديث متكرر سندا ومتنا عن سابقه "١" .

٩٥) ٢٥٣/٥/١٠٧ ٣ ــ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا وكيع ، عن سفيان ، عن سماك ، عن جابر بن سمرة : ((أنّ النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ كان يجلس بين الخطبتين ، ويتلو آيات من القرآن ، وكانت صلاته قصدا وخطبته قصدا)) .

---

(١) صحيح البخارى ٢/١٤ .

رجال الاسناد

١ ــ وكيع بن الجراح الرؤاسي : ثقة ، تقدم ص ٨٩ (ح ٣٥)

٢ ــ بقية رجال الاسناد سبق بيانهم في هذا الباب "١" .

الحكم على الحديث : كسابقه .

تخـــريج الحديث :

هذا الحديث رواه الامام أحمد في مسنده من جهة سمـــاك ابن حرب عن جابر بن سمرة مرفوعا من طريق سفيان الثورى برواية عبد الرزاق وهو الحديث "١" "٢" ، وبرواية وكيع وهو الحديث "٣" ، كلاهمـــا عن سفيان عن سماك به .

وقد أخرجه من هذا الطريق والرواية عبد الرزاق في مصنفـــــه (١) ، والطبراني (٢) مقرونا بقبيصة كلاهما عنه بمثله .

ولعبد الله بن أحمد من زوائده على مسند أبيه من هذه الجهـــة لكن من طريق أبي الأحوص برواية أحمد بن ابراهيم أبي على الموصلـــي ، وسيأتي تخريجه في الباب التالي ــ باب القصد في الخطبة بنحو رواية أبيـه .

كما أخرجه مسلم وأبو داود وابن أبي شيبة والبيهقي والطبراني مـــن هذه الجهة ، لكن من طريق أبي الأحوص ، برواية يحيى بن يحيى وحســـن ابن الربيع ، وأبو بكر بن أبي شيبة ، ثلاثتهم مقرونين عند مسلم (٣) وبرواية ابراهيم ابن موسى وعثمان بن أبي شيبة مقرونين عند أبي داود (٤) ، وبرواية أبي بكر بن ابي شيبة عنده في مصنفه (٥) وعند الطبراني مقرونا بمسدد (٦) ، وبرواية مسدد ويحيى بن يحيى مقرونين عند البيهقي (٧) ، كلهم عن سماك عن جابر مرفوعا بنحو رواية احمـــد .

ومن غير مسند أحمد وليس من زوائد ابنه عبد الله من هذه الجهـــة هـــذه

---

(١) المصنف ٣/١٨٧ ، الجمعة ــ باب الخطبة قائما (ح ٥٢٥٦) .

(٢) المعجم الكبير ٢/٢٣٨ (ح ١٨٨٤) .

(٣) الصحيح ٢/٥٨٩ ، الجمعة ــ باب ذكر الخطبتين قبل الصلاة ومافيهما من الجلسة .

(٤) السنن ١/٢٥١ ، الصلاة ــ باب الخطبة قائما .

(٥) ٢/١١٣ ، الصلوات ــ باب من كان يخطب قائما .

(٦) المعجم الكبير ٢/٢٦٣ (ح ١٩٨٥) .

(٧) السنن الكبرى ٣/٢١٠ ، الجمعة باب مايستدل به على أنه يعظهم في خطبته ويوصيهم بتقوى الله ويقرأ شيئا من القرآن .

طرق أخرى :

طريق شعبة ، برواية معاذ بن معاذ عند ابن حبان [1] ، وطريق زكريا بن أبي زائدة ، برواية الحسن بن يونس عند ابن حبان [2] ، وبرواية يحيى بن زكريا عند الطبراني [3] ، وطريق داود بن أبي هند ، برواية عدي بن الفضل عند الطبراني [4] ، كلهم عن سماك عن جابر مرفوعا بنحوه .

وله شواهد كثيرة يكفي منها ما أخرجه الجماعة [5] كلا من طريقه عن ابن عمر مرفوعا بلفظ : ((كان النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ يخطب خطبتين يقعد بينهما)) واللفظ للبخاري .

فقه الحديث :

تتناول أحاديث الباب ثلاث مسائل :ـ

المسألة الأولى : الجلوس بين الخطبتين :

فقد اتفق العلماء على مشروعية الجلوس بين الخطبتين واختلفوا في وجوبها : فذهب الشافعي الى وجوبها ، وذهب الجمهور الى عدم وجوبها ، وحجة القائلين بعدم الوجوب أقوى وأرجح . والله أعلم .

المسألة الثانية :

اتفق العلماء على مشروعية الخطبتين في الجمعة ، واتفقوا أيضا على وجوب الخطبة الأولى . واختلفوا في الثانية . فذهب الشافعي

---

(١) الاحسان ٤/٢٠٢ ـ ٢٠٣ (ح ٢٧٩٠) .

(٢) الاحسان ٤/٢٠٣ (ح ٢٧٩٢) .

(٣) المعجم الكبير ٢/٢٦٧ (ح ٢٠٠٣) .

(٤) " " ٢/٢٦٤ (ح ١٩٩١) .

(٥) صحيح البخاري ٢/١٤ ، صحيح مسلم ٢/ ٥٨٩ ، سنن أبي داود ١/ ٢٥٠ ـ الصلاة ـ باب الجلوس اذا صعد المنبر ، سنن الترمذي ٢/ ٣٨٠ ـ الصلاة ـ باب ماجاء في الجلوس بين الخطبتين (ح ٥٠٦) سنن النسائي ٣/ ١٠٩ ـ الجمعة ـ باب الفصل بين الخطبتين ، سنن ابن ماجه ١/ ٣٥١ ـ اقامة الصلاة ـ باب ماجاء في الخطبة يوم الجمعة (ح ١١٠٣) .

وأحمد الى وجوبها ، وذهب أبو حنيفة ومالك الى عدم وجوبهما .(١)

المسألة الثالثة :

القصد في الخطبة وغيرها سيأتي بيانها في الباب الذى يليه .

هيكل الباب

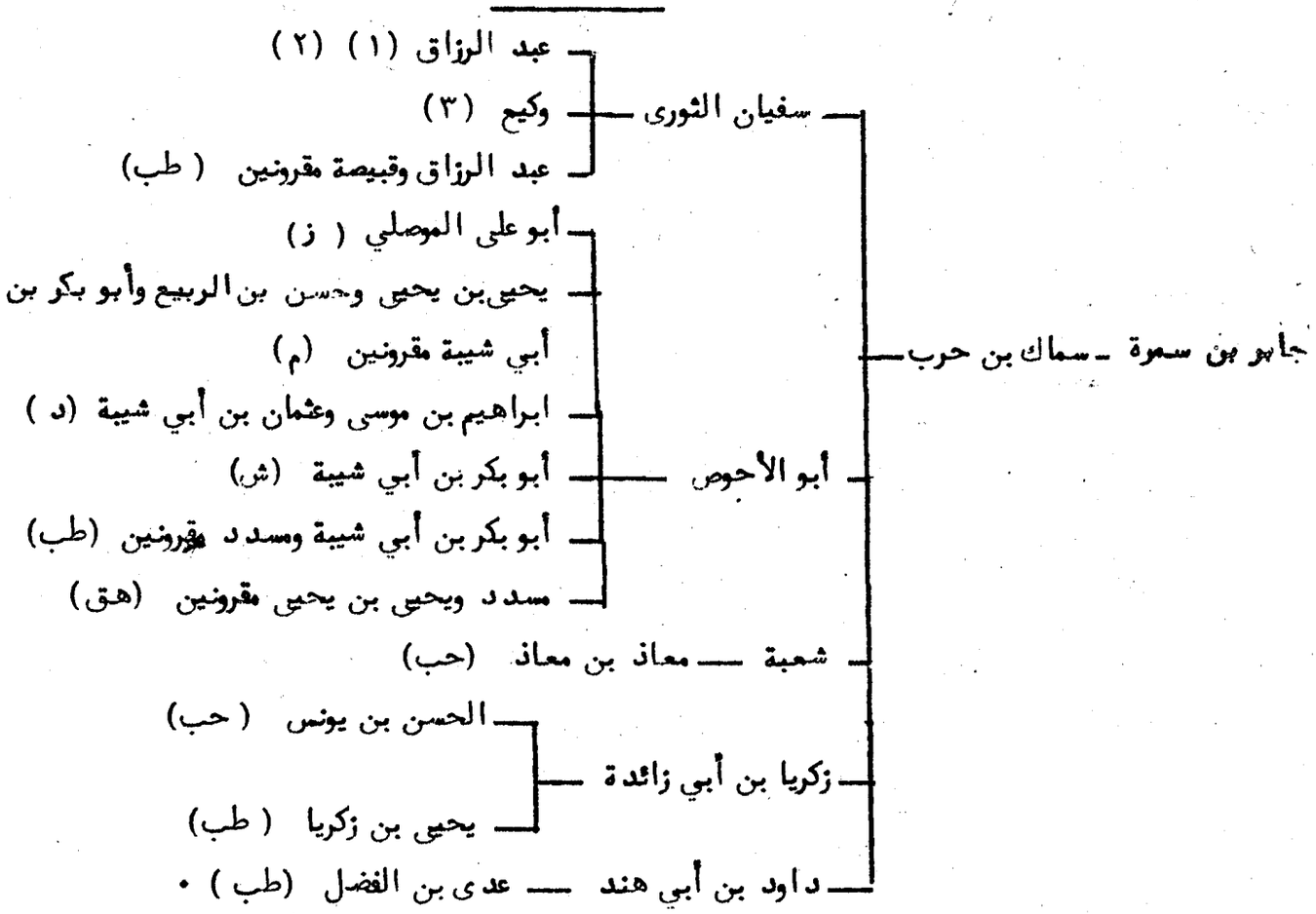
جابر بن سمرة
سماك بن حرب
سفيان الثورى
عبد الرزاق (١) (٢)
وكيع (٣)
عبد الرزاق وقبيصة مقرونين (طب)
أبو الأحوص
أبو على الموصلي (ز)
يحيى بن يحيى وحسن بن الربيع وأبو بكر بن أبي شيبة مقرونين (م)
ابراهيم بن موسى وعثمان بن أبي شيبة (د)
أبو بكر بن أبي شيبة (ش)
أبو بكر بن أبي شيبة وسدد مقرونين (طب)
سدد ويحيى بن يحيى مقرونين (هق)
شعبة
معاذ بن معاذ (حب)
زكريا بن أبي زائدة
الحسن بن يونس (حب)
يحيى بن زكريا (طب)
داود بن أبي هند
عدى بن الفضل (طب)

(رقم) ـ بما في المسند	(حب) ـ لابن حبان
(ز) ـ لزوائد عبد الله	(ش) ـ لابن أبي شيبة
(م) ـ لمسلم	(هق) ـ للبيهقي
(د) ـ لأبي داود	(طب) ـ للطبراني

(١) نيل الأوطار ٣/ ٣٠٢ ، وانظر مغني ابن قدامة ٢/ ٢٢٥ ، المجموع ٤/ ٣٤٧ ، بداية المجتهد ١/ ١٧٢ ـ ١٧٣ .

٣ ـ باب القصد[1] والتذكير في الخطبة

٩٦) ٢٤٤/١٠٧/٥ ١ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا وكيع ، ثنا الأعمش ، عن المسيب بن رافع ، عن تميم بن طرفة ، عن جابر بن سمرة قال : ((كانت صلاة النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قصدا وخطبته قصدا)) .

رجال الاسناد

١ ـ وكيع بن الجراح الروءاسي : ثقة ، تقدم ص ٨٩ (٣٥)
٢ ـ الأعمش : سليمان بن مهران : ثقة ، تقدم ص ٨٤ (٣٣)
٣ ـ المسيب بن رافع الأسدى : ثقة ، تقدم ص ٨٦ (٣٣ح)
٤ ـ تميم بن طرفة الطائي : ثقة ، تقدم ص ٨٧ (٣٣ح)

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد صحيح .

٩٧) ٢٤٣/١٠٦/٥ ٢ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا وكيع ، عن سفيان عن سماك ابن حرب ، عن جابر بن سمرة قال : ((كانت صلاة النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قصدا وخطبته قصدا)) .

رجال الاسناد

١ ـ وكيع بن الجراح الروءاسي : ثقة ، تقدم ص ٨٩ (٣٥ح)
٢ ـ سفيان بن سعيد الثورى : ثقة ، تقدم ص ٢٢ (٨ح)
٣ ـ سماك بن حرب الذهلي : صدوق ، تقدم ص ١٣ (٤ح)

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد حسن لأن فيه سماكا وهو صدوق يرتقي بالمتابعات الى الصحيح لغيره .

---

(١) بفتح القاف وسكون الصاد وآخره دال : هو الوسط بين الطرفين وهو المعتدل الذى لا يميل الى أحد طرفي التفريط والافراط . سنن الترمذى ٢/٣٨١ في الحاشية "٢" .

٩٨) ٢٥٢/١٠٧/٥ ٣ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا وكيع ، عن سفيان ، عن سماك ، عن جابر بن سمرة : ((أنّ النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ كان يذكر في خطبته)) .

هذا الحديث متكرر سندا لا متنا ، فالحكم كسابقه "٢" .

٩٩) ٩٥/٩٤/٥ ز ـ ٤ ـ حدثنا عبد الله ، ثنا قاسم بن دينار ، ثنا مصعب يعني ابن المقدام ، ثنا سفيان ، عن سماك ، عن جابر بن سمرة : ((أنّ النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ كان يقرأ في خطبته آيات من القرآن ويذكر الناس وكانت خطبته قصدا وصلاته قصدا)) .

رجال الاسناد

١ ـ قاسم بن زكريا بن دينار القرشي : أبو محمد الطحان (١) الكوفي ، ربما نسب الى جده ، أحد المحدثين ، من الطبقة الوسطى من أتباع أتباع التابعين " الحادية عشرة " .

روى عن اسحاق بن منصور السلولي ، وعبيد بن محمد ، ومصعب بن المقدام ، ومعاوية بن عمرو الأزدي ، ووكيع ، وأبو داود الحفري وآخرين .

أخرج له مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه ، وروى عنه الحسن بن سفيان الشيباني ، والحسين بن اسحاق التستري ، وأبو حاتم الرازي وآخرون . (٢)

ذكره ابن حبان في الثقات (٣) ، وذكره الدارقطني في التابعين ممّن صحّت روايته عن الثقات (٤) ، وقال الحافظ : " ثقة ، من

---

(١) بفتح الطاء والحاء المهملة المشددة وفي آخرها النون : هذه النسبة لمن يطحن الحب وعرف بها جماعة . اللباب ٢/ ٢٧٥ .

(٢) الجرح ٧/ ١١٠ ، الجمع ٢/ ٤٢١ (١٦١٣) ، تهك ٢/ ١١٠٨ ، الكاشف ٢/ ٣٩٠ ، تهذيب ٨/ ٣١٣ ، خلاصة / ٣١٢ .

(٣) ٩/ ١٨ .

(٤) ٢/ ٢٠٦ (١٠١٥) .

الحادية عشرة ، مات في حدود سنة ٢٥٠ هـ "[1].

٢ ـ مصعب[2] بن المقدام[3] الخثعمي[4] : أبو عبد الله الكوفي ، أحد رواة الحديث ، من الطبقة الصغرى من أتباع التابعين " التاسعة " .

روى عن اسرائيل ، وزائدة بن قدامة ، وسفيان الثورى ، وعبد الملك ابن جريج ، وفطر بن خليفة ، ومسعر وآخرين .

أخرج له مسلم والترمذى والنسائي وابن ماجه ، وروى عنه اسحاق بن راهوية ، وأبو بكر بن أبي شيبة ، والقاسم بن زكريا بن دينار وآخرون[5] .

قال ابن معين والدارقطني : " ثقة "[6] ، وذكره العجلي في ثقاته وقال : " متعبد "[7] ، وقال أبو داود : " لا بأس به "[8] وقال أبو حاتم : " صالح الحديث "[9] ، وذكره ابن حبان في الثقات[10] ، وذكره ابن شاهين في ثقاته وقال : " كان صالحا

---

(١) تقريب ٢/١١٦ .

(٢) بضم الميم وسكون الصاد المهملة وفتح العين المهملة بعدها باء موحدة . مغنس / ٢٣٣ بتصرف .

(٣) بكسر الميم وسكون القاف وفتح الدال بعدها ألف وميم . مغنس/ ٢٣٨ .

(٤) بفتح الخاء وسكون الثاء المثلثة وفتح العين المهملة وفي آخرها ميم : هذه النسبة الى خثعم القبيلة . اللباب ١/٤٢٣ .

(٥) تك ٧/٣٥٤ (١٥٣٠) ، تاريخ بغداد ١٣/١١٠ ، الجمع ٢/٥١٢ (٢٠٠٠) ، تهك ٣/١٣٣٤ ، الميزان ٤/١٢٢ ، الكاشف ٣/١٤٨ ، تهذيب ١٠/١٦٥ ، خلاصة / ٣٧٨ .

(٦) تهذيب ١٠/١٦٥ .

(٧) تاريخ الثقات / ٤٣٠ (١٥٨٢) .

(٨) سوءالات الآجرى لأبي داود ٣/١٣٧ (٩١) .

(٩) الجرح ٨/٣٠٨ .

(١٠) ٩/١٧٥ .

لا بأس به " (١) ، وقال الحافظ : " صدوق له أوهام ، من التاسعة مات سنة ٢٠٣ هـ " . (٢)

والخلاصة أنّه ضعيف .

٣ ـ سفيان بن سعيد الثورى : ثقة ، تقدم ص ٢٢ (٨٤)

٤ ـ سماك بن حـــــرب : صدوق ، تقدم ص ١٣ (٤٤)

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد ضعيف لوجود مصعب يرتقـــي بالمتابعات الى الحسن لغيره .

(١٠٠) ٩٥/٩٤/٥ ز ـ ٥ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أحمد بن ابراهيم أبو علـــي الموصلي ، ثنا أبو الأحوص ، عن سماك ، عن جابر بـــن سمرة قال : ((صليت مع النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ فكانت صلاته قصدا وخطبته قصدا)) .

وبهذا الاسناد قال : ((كانت لرسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ خطبتان يجلس بينهما يقرأ القرآن ويذكر الناس)) قال : وسمعت رسول الله ـ صلى الله عليـــه وسلم ـ يقول : ((انّ الله ـ تبارك وتعالى ـ سمـــي المدينة طابة)) .

رجال الاسناد

١ ـ أحمد بن ابراهيم بن خالد الموصلي (٣) : أبو علي ، نزيل بغداد ،

---

(١) تاريخ أسماء الثقات / ٢٢٦ (١٣٧٣) .

(٢) تقريب ٢٥٢/٢ .

(٣) بفتح الميم وسكون الواو وكسر الصاد المهملة وفي آخرها لام : هذه النسبة الى الموصل ، وهى من بلاد الجزيرة ، وانما قيل لبلادهـــا الجزيرة لأنّها بين دجلة والفرات ، خرج منها جماعة من العلمـــاء والأئمة في كل علم . اللباب ٢٦٩/٣ .

أحد المحدثين ، كان ظاهر الصلاح والفضل ، من كبار طبقة أتباع أتباع التابعين " العاشرة " .

روى عن ابراهيم بن سعد الزهري ، واسماعيل بن علية ، وجعفر ابن سليمان الضبعي ، وحماد بن زيد ، وأبي الأحوص ، وشريك ، وعبد الله بن المبارك ، وعمر بن عبيد الطنافسي ، وأبي عوانة ، ويزيد بن زريع وآخرين .

أخرج له أبو داود ، وابن ماجه في التفسير ، روى عنه أبو يعلى الموصلي ، وعبد الله بن أحمد بن حنبل ، وأبو القاسم البغوي ، وابن أبي الدنيا ، وأبو زرعة الرازي وآخرون .(١)

قال ابن معين : " ليس به بأس "(٢) ، وذكره ابن حبان في الثقات"(٣) وذكره ابن شاهين في الثقات(٤) ، وقال الذهبي : " وثق "(٥) ، وقال الحافظ : " صدوق ، من العاشرة ، مات سنة ٢٣٦هـ "(٦) .

٢ ـ أبو الأحوص : سلام بن سليم الحنفي ، ثقة ، تقدم .

٣ ـ بقية رجال الاسناد سبق بيانهم في الحديث "٢" من هذا الباب.

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد حسن لأنّ فيه سماكا والموصلي لأنّهما صدوقان يرتقي بالمتابعات الى الصحيح لغيره .

تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه الامام أحمد في مسنده من جهتين :

---

(١) أبو زرعة وجهوده في السنة ١/ ٨٥ ، الجرح ٢/ ٣٩ ، تاريخ بغداد ٤/ ٥ ، تهك ١/ ١٣ ، تهذيب ١/ ٩ ، خلاصة / ٢ .

(٢) الجرح ٢/ ٣٩ . (٣) ٨/ ٣٠ ، ٢٥ .

(٤) تاريخ أسماء الثقات /١٢ (٩٩) .

(٥) الكاشف ١/ ٥٠ . (٦) تقريب ١/ ٩ .

١) ــ جهة تميم بن طرفة ، عن جابر بن سمرة مرفوعا من طريق المسيب بن رافع ، برواية وكيع ، عن الأعمش عنه . وهو الحديث "١" .

٢) ــ جهة سماك بن حرب من طريقين :ــ

أ ــ طريق سفيان ، برواية وكيع . وهو الحديث "٢" "٣" ، وقد تقدمت عدة روايات من هذا الطريق لعبد الرحمن في الحديث "٧٩" ، ولوكيع أيضا في الحديث "٨٠" كلاهما في بـــاب الخطبة قائما . ولعبد الرزاق في الحديث "٩٣" من بـــاب القعدة بين الخطبتين ضمن أحاديث مشتركة .

ولعبد الله بن أحمد من زوائده على مسند أبيه من هذا الطريق لكن برواية قاسم بن دينار عن مصعب بن المقدام عنه . وهوالحديث "٤" وقد أخرجه من هذا الطريق أبو داود (١) لكن برواية يحيى بمثل رواية أحمد الأولى وبنحو الثانية والثالثة .

ب ــ طريق زائدة برواية حسين بن على ، وقد تقدم في باب الخطبـة قائما ضمن حديث مشترك الاسناد "ح ٧٤" بمثل روايـــــة أحمد "١ ، ٢" .

ولعبد الله بن أحمد من زوائده على مسند أبيه من هذه الجهة لكن من طريق أبي الأحوص برواية أبي على الموصلي وهوالحديث "٥" .

وقد أخرجه مسلم والترمذى وابن حبان وابن أبي شيبة ، وأبي داود الطيالسي ، والبيهقي ، والطبراني من هذا الطريق ، لكـن من رواية حسن بن الربيع وأبى بكر بن أبي شيبة عند مسلـــم (٢) ، وبرواية قتيبة وهناد مقرونين عندالترمذى (٣) ، وبرواية قتيبة فقـــط

---

(١) السنن ١/٢٥٢ ــ الصلاة ــ باب الرجل يخطب على قوس .

(٢) الصحيح ٢/٥٩١ ــ الجمعة ــ باب تخفيف الصلاة والخطبـــة .

(٣) السنن ٢/٣٨١ ــ الصلاة ــ باب ما جاء في الخطبة (ح ٥٠٧) وقال : " حسن صحيح " .

عند النسائي (١) وابن حبان (٢)، وبرواية أبي بكر بن أبي شيبة في مصنفه (٣)، وبرواية أبي داود الطيالسي في مسنده (٤)، وبرواية مسدد عند البيهقي (٥)، وبرواية أبي بكر بن أبي شيبة ومسدد مقرونين عند الطبراني (٦)، كلهم عن أبي الأحوص، عن سماك، عن جابر مرفوعا بمثل رواية أحمد "١"، "٢".

ومن غير مسند أحمد ولا من زوائد ابنه عبد الله من جهة سماك، عن جابر عدة طرق أخرى:

أ ـ طريق زكريا بن أبي زائدة، برواية محمد بن بشر عند مسلم (٧)، وبرواية محمد بن بشر ويحيى بن زكريا مقرونين عند الطبراني (٨) كلاهما عن سماك عن جابر مرفوعا بمثل رواية أحمد "١، ٢"، وبرواية يحيى ابن زكريا عند الطبراني (٩) ايضا بنحو رواية أحمد "٣".

---

(١) السنن ٣/ ١٩١ ـ العيدين ـ باب القصد في الخطبة.

(٢) الاحسان ٤/ ٢٠٣ (ح ٢٧٩١).

(٣) المصنف ٢/ ٥٤، الصلوات ـ باب التخفيف في الصلاة ومن كان يخففها، ٢/ ١١٤، باب الخطبة تطول أوتقصر.

(٤) المسند / ١٠٦ (ح ٧٨٧).

(٥) السنن الكبرى ٣/ ٢٠٧ ـ الجمعة ـ باب ما يستحب من القصد في الكلام وترك التطويل.

(٦) المعجم الكبير ٢/ ٢٦٢ (ح ١٩٨٤).

(٧) الصحيح ٢/ ٥٩١.

(٨) المعجم الكبير ٢/ ٢٦٧ (ح ٢٠٠٥).

(٩) المعجم الكبير ٢/ ٢٦٧ (ح ٢٠٠٤).

ب ـ طريق أبي معاوية برواية شيبان عند أبي داود (١) والحاكم (٢) والبيهقي (٣) والطبراني (٤) بمعنى رواية أحمد "١" ، "٢" .

جـ ـ طريق شريك (٥) وقيس بن الربيع (٦) مفرقين عند الطبراني عنه بمثل رواية أحمد "١" ، "٢" .

فقه الحديث :

تتناول أحاديث الباب مسألتين :

(١) ـ منهج النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ في الخطبة والصلاة .

رسم النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ المنهج القويم الذي ينبغي اتباعه في الخطبة والصلاة في يوم الجمعة ، ويظهر هذا المنهج جليّا في كون خطبته وصلاته قصدا بمعنى الاقتصاد والاعتدال مع بلاغتها وفصاحتها ، مراعيا مصالح الناس وظروف أحوالهم .

وهو ـ صلى الله عليه وسلم ـ بهذا المنهج يشخص النفس البشرية وما دأبت عليه من النفرة من التطويل في العبادات خاصة والطاعات عامة من ناحية ، وخوفا من تسرّب الملل الى القوم فيبعدهم عن أداء الجمعة جماعة .

وفي ضوء هذا المنهج ذكر العلماء أمورا ينبغي توافرها في الخطبة :ـ

التحميد وأقله الحمد لله ، الصلاة على النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ ،

---

(١) السنن ١/٢٥٣ ، الصلاة ـ باب اقصار الخطب .

(٢) المستدرك ١/٢٨٩ ، وقال : "صحيح على شرط مسلم" .

(٣) السنن الكبرى ٣/٢٠٧ ـ ٢٠٨ .

(٤) المعجم الكبير ٢/٢٧٠ (ح ٢٠١٥) .

(٥) " " ٢/٢٥٥ (ح ١٩٤٩) .

(٦) " " ٢/٢٧١ (ح ٢٠٢١) .

الوصية بتقوى الله ويدخل فيها التذكير والوعظ وغيره ، وأخيرا قراءة آية من القرآن الكريم .

والذى نراه اليوم ونعايشه في بعض المساجد ابتعاد عن هذا المنهج النبوى الكريم وايثار الأئمة التطويل دون الاعتدال بدعوى مراعاة شمولية الخطبة على مناحي الحياة لابتعاد الناس عن تعاليم دينهم في عصرنا ، ولم يكتف هؤلاء بالتطويل فقط ، بل سلكوا منهجا آخر هو التمطيط والتغني بالخطبة وهو أشد وأقوى في تسرب الملل والجفوة بين الناس ، وهى ظاهرة خطيرة ينبغي الحيلولة من انتشارها والحد من تعميمها ، فالحق أحق أن يتبع .

فهذه سنة النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ ومنهجه في الجمعة : اعتدال في الخطبة والتذكير والصلاة ، وهو ما ينبغي اتباعه والتمسك به وترك ماهو دونه من غير فلسفة ولا جدل ، لاسيما أنّ تقصير الخطبة من سمات الفقيه كما هو معلوم (١) ، وخير الكلام ماقل ودل والله أعلم .

(٢) ـ قد يتبادر الى الذهن أن أحاديث الباب معارضة بحديث : ((كان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يطيل الصلاة ويقصر الخطبة)) (٢) ولا مخالفة لأنّ المراد بالأمر باطالة الصلاة بالنسبة الى الخطبة لا التطويل الذى يشق على المؤتمين . (٣) والله أعلم .

وقد بين العلماء مشروعية اقصار الخطبة ولا خلاف في ذلك الا في أقل ما يجزئ ، كما اتفقوا على مشروعية قراءة القرآن والوعظ في الخطبة واختلفوا في وجوبها . فذهب الشافعي الى وجوبها ، وذهب الجمهور الى عدم الوجوب . (٤)

---

(١) فالفقيه : هو المطلع على جوامع الألفاظ فيتمكن بذلك من التعبير باللفظ المختصر عن المعاني الكثيرة . نيل الأوطار ٣٠٦/٣ .

(٢) رواه النسائي في سننه ١٠٩/٣ ، من طريقه عن عبد الله بن أبي أوفي ضمن حديث بلفظ : ((كان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يكثر الذكر ويقل اللغو ويطيل الصلاة ويقصر الخطبة ولا يأنف أن يمشي مع الأرملة والمسكين فيقضي له الحاجة)) .

(٣) ذكره الشوكاني في نيل الأوطار ٣٠٦/٣ وعزاه الى النووى .

(٤) نيل الاوطار ٣٠٢/٣ .

هيكل الباب (٣)

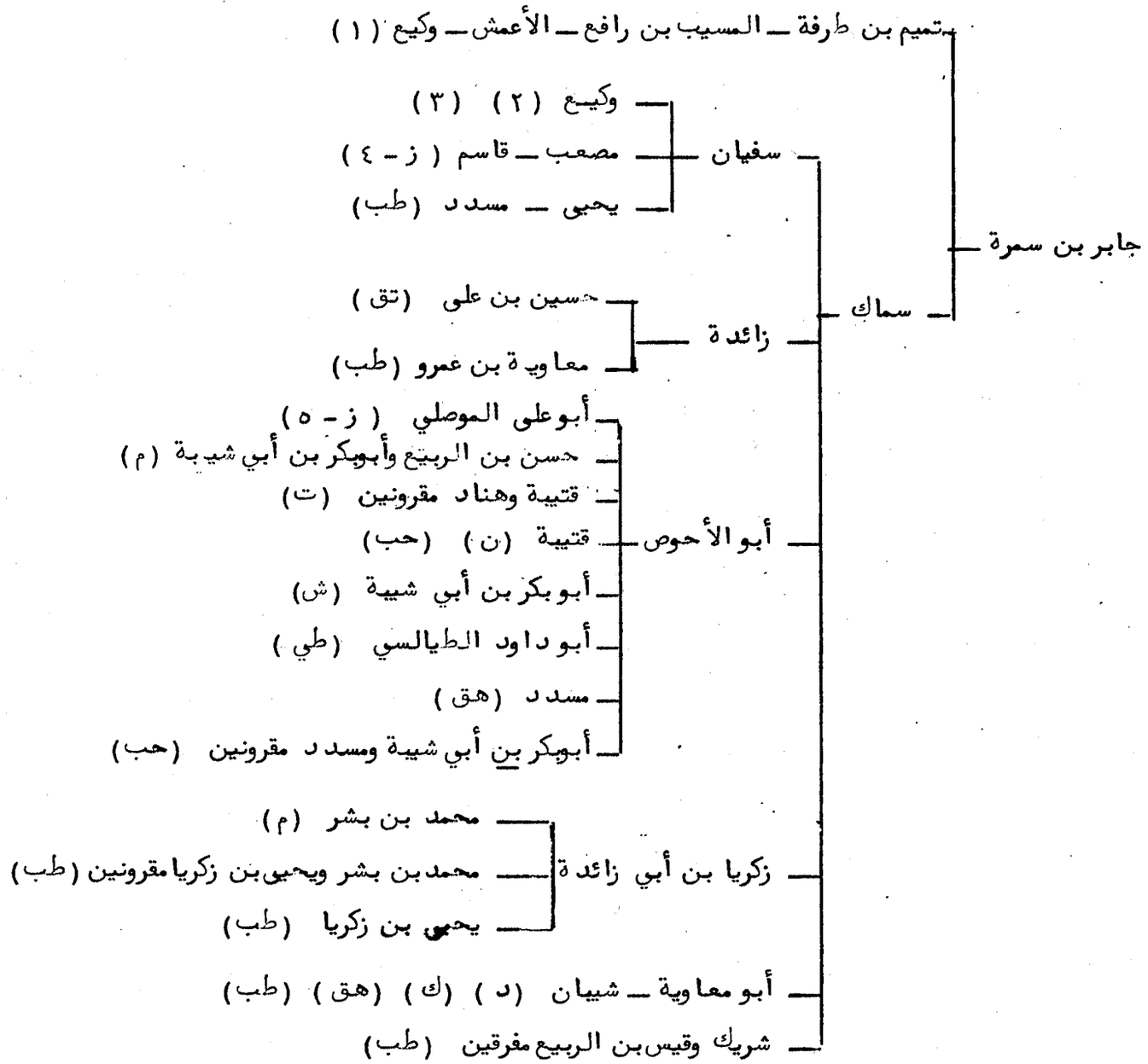
تميم بن طرفة ـ المسيب بن رافع ـ الأعمش ـ وكيع (١)
جابر بن سمرة
سماك
سفيان
وكيع (٢) (٣)
مصعب ـ قاسم (ز ـ ٤)
يحيى ـ مسدد (طب)
زائدة
حسين بن علي (تق)
معاوية بن عمرو (طب)
أبو الأحوص
أبو علي الموصلي (ز ـ ٥)
حسن بن الربيع وأبوبكر بن أبي شيبة (م)
قتيبة وهناد مقرونين (ت)
قتيبة (ن) (حب)
أبو بكر بن أبي شيبة (ش)
أبو داود الطيالسي (طي)
مسدد (هق)
أبوبكر بن أبي شيبة ومسدد مقرونين (حب)
زكريا بن أبي زائدة
محمد بن بشر (م)
محمد بن بشر ويحيى بن زكريا مقرونين (طب)
يحيى بن زكريا (طب)
أبو معاوية ـ شيبان (د) (ك) (هق) (طب)
شريك وقيس بن الربيع مفرقين (طب)

(رقم) ـ لما في المسند	(ن) ـ للنسائي
(ز ـ رقم) ـ لزوائد عبد الله	(حب) ـ لابن حبان
(تق) ـ يعني تقدم سابقا	(ش) ـ لابن أبي شيبة
(م) ـ لمسلم	(طي) ـ لأبي داود الطيالسي
(د) ـ لأبي داود	(ك) ـ للحاكم
(ت) ـ للترمذي	(هق) ـ للبيهقي
	(طب) للطبراني

٧ - كتاب العيدين[1]

باب ترك الأذان والاقامة في العيدين

١٠١) ٥٩/٥/٩١ ١ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا يحيى بن آدم ، ثنا أبو الأحوص، عن سماك بن حرب ،عن جابر بن سمرة قال : ((صليت مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - العيدين غير مرة ولا مرتين بغير آذان ولا اقامة)) .

رجال الاسناد

١ - يحيى بن آدم : ثقة ، تقدم ص٧٦ (ح٣٠)
٢ - أبو الأحوص: سلام بن سليم الحنفي : ثقة ، تقدم ص٦٣ (ح٢٣)
٣ - سماك بن حرب: صدوق ، تقدم ص١٣ (ح٤)

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد حسن لأنّ فيه سماكا وهو صدوق يرتقي بالشواهد الى الصحيح لغيره .

١٠٢) ٢٤٧/٥/١٠٧ ٢ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا وكيع ، ثنا شريك ، عن سماك بن حرب ، عن جابر بن سمرة قال : ((لم يكن يؤذن لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - ولا يقام له في العيدين)) .

رجال الاسناد

١ - وكيع بن الجراح الرؤاسي : ثقة ، تقدم ص٨٩ (ح٣٥)
٢ - شريك بن عبد الله النخعي : صدوق يخطئ ، تقدم ص١٧٣ (ح٩١)
٣ - سماك بن حرب : صدوق ، تقدم ص١٣ (ح٤)

الحكم على الحديث : الحديث بهذا ضعيف لوجود شريك وهو صدوق يخطئ يرتقي بالمتابعات الى الحسن لغيره .

---

(١) ترجم الامام البخاري في صحيحه ٢/٢٢ في هذا الموطن لهذا الباب باسم " باب المشي والركوب الى العيد بغير آذان ولا اقامة" وليس في أحاديث الباب عنده مايدل على موافقتها للترجمة اللهم

===

١٠٣) ١٠٧/٥/٩٥ ز - ٣ - حدثنا عبد الله ، ثنا أبو سليمان الضبي داود بن عمرو المسيبي ، ثنا شريك ، عن سماك ، عن جابر بن سمرة ، عن النبي - صلى الله عليه وسلم قال[1] : ((صليت معه العيدين فلم يؤذن ولم يقم)) .

رجال الاسناد

١ - أبو سليمان الضبي : داود بن عمرو المسيبي[2] : ثقة ، تقدم ص ٦٦ (ح ٢٥)

٢ - بقية رجال الاسناد سبق بيانهم في الحديث "٢" من هذا الباب.

الحكم على الحديث : كسابقه "٢"

تخريج الحديث :

هذا رواه الامام أحمد في مسنده من جهة سماك بن حرب عن جابر بن سمرة مرفوعا من طريقين :

١) - طريق أبي الأحوص برواية يحيى بن آدم . وهو الحديث "١" .

وقد أخرجه مسلم وأبو داود والترمذي وابن أبي شيبة وابن حبان والبيهقي والطبراني من هذا الطريق لكن برواية يحيى بن يحيى وحسن بن الربيع وقتيبة بن سعيد وأبو بكر بن أبي شيبة . أربعتهم مقرونين عند مسلم

=== الا ماكان من حديث ابن عباس في ترك الاذان فقط ، وقد بيّن الحافظ في الفتح ٢/٤٥٢ سبب سلوك البخاري لهذا التبويب أنّه من باب الاشارة الى ماورد في بعض طرق الأحاديث التي ذكرها . والعلاقة في التبويب هنا وبين ترجمة البخاري تكمن في الأخذ بتوجيه الحافظ مع أخذ المعنى الأخير من ترجمة الباب عند البخاري ، فجعلته أصلا في ترجمة الباب لتكون الصلة في التبويب والترتيب مرتبطة بالبخاري . والله أعلم .

(١) الظاهر أنّ القائل هو جابر بن سمرة لتناسب السياق في المتن مع الاسناد . والله أعلم .

(٢) بضم الميم وفتح السين والياء المشددة من تحتها وفي آخرها الباء الموحدة : هذه النسبة الى الجد الأعلى . اللباب ٣/٢١٤ باختصار .

بمثله [1] ، وبرواية عثمان بن أبي شيبة وهناد مقرونين عند أبي داود بمثله [2] ، وبرواية قتيبة عند الترمذى [3] بمثله ، وبرواية بن أبي شيبة نفسه في مصنفه [4] ، وعند ابن حبان [5] كلاهما بمثله ، وبرواية مسدد ويحيى بن يحيى مقرونين عند البيهقي [6] بمثله ، وبرواية أبي الوليد الطيالسي وأبي بكر بن أبي شيبة ومسدد ثلاثتهم مقرونين عند الطبراني [7] بمثله كلهم عن أبي الأحوص عن سماك به .

٢) - طريق شريك بن عبد الله النخعي برواية وكيع وهو الحديث "٢" .

وبرواية أسود بن عامر . سيأتي في الرجم .

ولعبد الله بن أحمد من زوائده على مسند أبيه كمن هذا الطريق لكن برواية أبي سليمان الضبي . وهو الحديث "٣"

وقد اخرجه ابن خزيمة وأبو داود الطيالسي والطبراني من هذا الطريق لكن برواية موسى بن اسماعيل الفزارى عند ابن خزيمة [8] ، وبرواية أبي داود الطيالسي نفسه في مسنده [9] ، وبرواية زكريا بن يحيى ويحيى

---

(١) الصحيح ٢/٦٠٤ ، العيدين (ح ٨٨٧) .

(٢) السنن ١/٢٦٢ ، الصلاة - باب ترك الأذان في العيدين .

(٣) السنن ٢/٤١٢ - ٤١٣ ، العيدين - باب ماجاء أن صلاة العيدين بغير آذان ولا اقامة (ح ٥٣٢) وقال : " حسن صحيح " .

(٤) المصنف ٢/١٦٨ ، صلوات - باب من قال ليس في العيدين آذان ولا اقامة .

(٥) الاحسان ٤/٣٠٨ (ح ٢٨٠٨) .

(٦) السنن الكبرى ، العيدين - باب لاآذان للعيدين .

(٧) المعجم الكبير ٢/٢٦٢ (ح ١٩٨١) .

(٨) الصحيح ٢/٣٤٣ ، العيدين - باب ترك الأذان والاقامة لصلاة العيدين (ح ١٤٣٢) .

(٩) المسند /١٠٦ (ح ٧٧٧) .

الحماني مقرونين عند الطبراني [1] أربعتهم عن شريك عن سماك بنحوه .

ولعبد الله بن أحمد من زوائده على مسند أبيه من هذه الجهة طريق عن أسباط برواية محمد بن أبي غالب ، عن عمرو بن طلحة ضمن حديث مشترك الاسناد . وسيأتي في فضائل المدينة .

وقد أخرجه الطبراني من هذا الطريق لكن برواية علي بن عبد العزيز عن عمرو بن حماد بن طلحة القناد بمثله مقتصرا على حديث الترجمة [2] فقط كلاهما عن أسباط عن سماك به .

كما أخرج عبد الرزاق [3] وابن أبي شيبة [4] من هذه الجهة لكنّ من طريق اسرائيل ، الجزء الأخير من رواية أسباط والمختص بصلاة النعمان والمغيرة بمثله ، أما حديث تسمية المدينة فسيأتي تخريجه ان شاء الله .

ومن غير مسند أحمد ولا من زوائد ابنه عبد الله من هذه الجهة طريقا عن الجراح بن الضحاك ، برواية اسحاق بن سليمان عند الطبراني [5] بنحوه .

ولما كان مدار الرواية على سماك بن حرب ، احتاج الى شواهد لرفعه وهي كالتالي :

١) - ما أخرجه أبو داود [6] وابن ماجه [7] عن ابن عباس بلفظ :((انّ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - صلى العيد بلا آذان ولا اقامة ، وأبا بكر وعمر أو عثمان شك يحيى)) واللفظ لأبي داود .

---

(١) المعجم الكبير ٢ /٢٥٥ (ح ١٩٥٢) .
(٢) " " ٢ /٢٥٣ (ح ١٩٤٢) .
(٣) المصنف ٣ /٢٧٨ ، العيدين ، باب الآذان لهما (ح ٥٦٣٠) .
(٤) المصنف ٢ /١٦٨ .
(٥) المعجم الكبير ٢ /٢٧٦ (٢٠٤٠) .
(٦) السنن ١ /٢٦٢ .
(٧) " ١ /٤٠٦ ، اقامة الصلاة - باب ماجاء في صلاة العيدين .

٢) - ما أخرجه النسائي عن جابر بن عبد الله الأنصارى قال : ((صلى بنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في عيد قبل الخطبة بغير آذان ولا اقامة)) . (١)

فقه الحديث :

أحاديث الباب فيها دلالة واضحة على ترك الاذان والاقامة في صلاة العيدين وعدم مشروعيتها وهو الذى عليه الجمهور . قال الامام مالك : " وتلك السنة التي لا اختلاف فيها عندنا " (٢) ، وقال ابن قدامة : " ولا نعلم في هذا خلافا ممن يعتد بخلافه " (٣) ، وقال النووى : " وبهذا قال جمهور العلماء من الصحابة والتابعين ومن بعدهم وعليه عمل الناس في الأمصار " . (٤)

---

(١) السنن ٣/١٨٢ ، العيدين - باب ترك الآذان .

(٢) الموطأ /١٢٢ باب العمل في غسل العيدين والنداء فيهما والاقامة (ح ٤٢٦) .

(٣) المغني ٢/٢٨٠ .

(٤) المجموع ٥/١٩ .

هيكل الباب

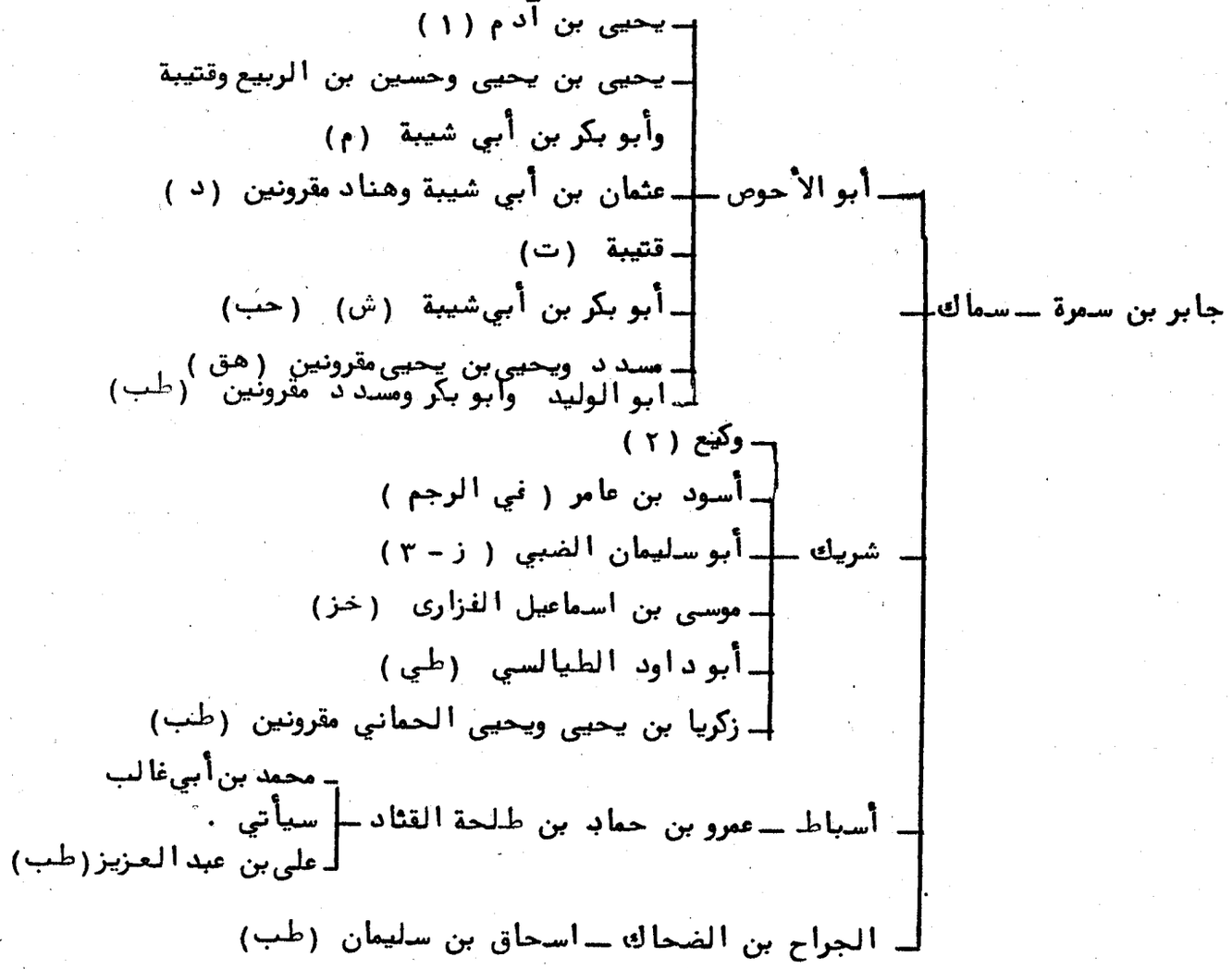
جابر بن سمرة
سماك
أبو الأحوص
يحيى بن آدم (١)
يحيى بن يحيى وحسين بن الربيع وقتيبة
وأبو بكر بن أبي شيبة (م)
عثمان بن أبي شيبة وهناد مقرونين (د)
قتيبة (ت)
أبو بكر بن أبي شيبة (ش) (حب)
مسدد ويحيى بن يحيى مقرونين (هق)
ابو الوليد وأبو بكر ومسدد مقرونين (طب)
شريك
وكيع (٢)
أسود بن عامر (في الرجم)
أبو سليمان الضبي (ز - ٣)
موسى بن اسماعيل الفزاري (خز)
أبو داود الطيالسي (طي)
زكريا بن يحيى ويحيى الحماني مقرونين (طب)
أسباط
عمرو بن حماد بن طلحة القناد
محمد بن أبي غالب سيأتي.
علي بن عبد العزيز (طب)
الجراح بن الضحاك
اسحاق بن سليمان (طب)

(رقم) - لما في المسند	(د) - لأبي داود	(ش) - لابن أبي شيبة
(ز - رقم) لزوائد عبد الله	(ت) - للترمذي	(خز) - لابن خزيمة
(م) - لمسلم	(طي) - لأبي داود الطيالسي	(هق) - للبيهقي
	(حب) - لابن حبان	(طب) - للطبراني

٨ - كتاب الجنائز

١) باب الركوب عند الانصراف من الجنازة

١٠٤) ٤٦/٥/٩٠ ١ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة (غ) (١) وحجاج ، أنا شعبة ، عن سماك بن حرب ، عن جابر بن سمرة قال : ((صلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - على ابن الدحداح (٢) . قال حجاج : على

---

(١) في هذا الاسناد نكتة لطيفة ، فقد جرت العادة عند المحدثين على حذف لفظ : " قال " من الاسناد كتابة مع النطق بها قراءة ، ولو سار القارىء لهذا الاسناد أو الباحث على ظاهر السياق مع مراعاة العادة هذه لأصبح ظاهر هذا الاسناد يفيد أن القائل : " وحجاج " هو محمد بن جعفر حيث جاء التصريح في تحمل الحديث بـ" ثنا" بعده مباشرة من ناحية ، وعودة العطف على أقرب مذكور من ناحية أخرى ، وليس الأمر كذلك ، بل هو خطأ قد ينشأ عن سوء فهم ، لأنّ القائل : " حجاج " هو الامام أحمد نفسه ، وحجاج المراد به هنا هو : حجاج بن محمد المصيصي شيخ الامام أحمد .

ومراد الامام أحمد من هذا هو أن يبين أن محمد بن جعفر وحجاج بن محمد رويا له الحديث عن شعبة ، ويؤيد هذا ما صرّح به الحافظ في الأطراف ١ /ل ٤١ عند تخريجه لهذا قائلا " عن محمد بن جعفر وحجاج . قال عبد الله حدثني يحيى بن عبد الله ، ثلاثتهم عن شعبة " أ هـ .
كما بين الحافظ في تعجيل المنفعة / ٩٠ في ترجمة حجاج العامري العلة في سلوك الامام أحمد لهذا المنهج حيث قال : " وانما يريد أحمد بذلك بيان اختلاف مشائخه فيترتب على اعادته

===

. . . . . .

=== اسم شيخه غير منسوب : انّ الصفة التى يزيد ها على رفيقه هـــى صفة الاسم الذى لا ينسبه ، فيظن أنّه شيخ آخر قديم ، وليـــس كذلك " أ هـ .

قلت : وهذه مسألة غاية في الدقة والخفاء اذ لا تعرف الاّ بالاستقراء والتتبع . ولما كنت أحرص على حل ما غمض وفك دقيقها واظهار خفاءها رأيت أن أضع لمثل هذه الحالات رمزا يبينهـــا وهو حرف الغين بين قوسين مربعين (غ) تنبيها وتنويهـــا لتحويل الاسناد وتبديله في هذا الموضع وغيره ، أما حرف الحاء بين قوسين عاديين (ح) المصطلح عليه في تحويل الاسناد عنـد المحدثين ، فيبقى على أصله ان ورد . والله أعلم .

(٢) بفتح الدال المهملة الأولى والثانية وسكون الحاء المهملة الأولى ، وهو ثابت بن الدحداح بن نعيم بن غنم بن اياس ، ويقال ثابـت ابن الدحداحة ، يكنّى أبا الدحداح وأبا الدحداحة ، حليـف الأنصار ، صحابي جليل ، قاتل يوم أحد واستشهد فيهـــا ، وقيل اصابته جراحة في أحد ثم برىء جرحه ثم انتقض بعد الحد يبية . مغنس / ١٠٠ ، أسد الغابة ١ / ٢٢١ ، تجريد أسمـــاء الصحابة ١ / ٦١ ، الاصابة ١ / ١٩٣ .

أبي الدحداح ، ثم أتى بفرس معرور (١) فعقله رجل فركبه (٢) ، فجعل يتوقص (٣) به ، ونحن نتبعه نسعى خلفه ، قال : فقال رجل من القوم (٤) : انّ النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : ((كم من عذق (٥) معلق أو مدلى لأبي الدحداح)) . قال حجاج في حديثه : قال رجل معنا عند جابر بن سمرة في المجلس : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ((كم من عذق مدلى لأبي الدحداح (٦) في الجنة)) .

---

(١) أى لاسرج عليه ولا غيره ، واعروري فرسه اذا ركبه عريا ، فهو لازم ومتعد ، أو يكون أتى بفرس معرورى على المفعول ، ويقال فرس عرى وخيل اعراء " النهاية ٣/ ٢٢٥ ، شرح مسلم ٧/ ٣٢ .

(٢) أى النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ . عون المعبود ٨/ ٤٦٤ .

(٣) أى ينزو ويثب ويقارب الخطو . النهاية ٥/ ٢١٤ .

(٤) لم أقف على اسمه .

(٥) بالفتح النخلة وبالكسر : العرجون بما فيه من الشماريخ ويجمع على عذاق . والمراد به في الحديث هو بكسر العين . النهاية ٣/ ١٩٩ ، شرح مسلم ٧/ ٣٣ بتصرف .

(٦) سبب هذا القول كما ذكره النووى في شرح مسلم ٧/ ٣٣ ، انّ يتيما خاصم أبا لبابة في نخلة فبكى الغلام ، فقال النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ : ((اعطه اياها ولك بها عذق في الجنة)) . فقال : لا ، فسمع بذلك أبو الدحداح فاشتراها من أبي لبابة بحديقة له ، ثم قال للنبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ : ألي بها عذق ان أعطيتها لليتيم ؟ قال : ((نعم)) . فقال النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ : ((كم من عذق معلق في الجنة لأبي الدحداح)) .

رجال الاسناد

١ ــ محمد بن جعفر : هو غندر الهذلي ، ثقة تقدم ص ١٥ (ح ٥)

٢ ــ حجاج (١) بن محمد المصيصي (٢) : أبو محمد الأعور ، أحد المحدثين الحفاظ ، كثير الحديث ، كان صاحب عربية ، ومن القراء ، من الطبقة الصغرى من أتباع التابعين " التاسعة " .

روى عن اسرائيل بن يونس ، وزهير بن معاوية ، وابن جريج ، وشريك ، وشعبة ، وحمزة بن حبيب الزيات ، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب ، ويونس بن أبي اسحاق وآخرين .

أخرج له الجماعة ، وروى عنه ابنه أحمد بن حجاج ، وأحمد بن حنبل ، وأبو معمر اسماعيل بن ابراهيم الهذلي ، وحجاج بن يوسف الشاعر ، وزهير بن حرب ، وشريح بن يونس ، ومحمد بن عبد الرحيم البزاز ، ويحيى بن معين وآخرون . (٣)

قال ابن سعد : " ثقة صدوق ان شاء الله ، وكان قد تغيّر بآخر عمره " (٤) ، وقال العجلي : " ثقة " (٥) ، وقال أبو حاتم :

---

(١) بفتح الحاء المهملة وتشديد الجيم المعجمة . مغنس/ ٧١ بتصرف .

(٢) بكسر الميم والصاد المشددة وسكون الياء تحتها نقطتان وفي آخرها صاد مهملة ثانية : هذه النسبة الى المصيصة ، مدينة على ساحل البحر ، تقع على شاطىء جيحان من ثغور الشام بين انطاكية وبلاد الروم ، كانت من الأماكن التي يرابط بها المسلمون قديما . النهاية ٣/ ٢٢١ ، مراصد ٣/ ١٢٨٠ .

(٣) تاريخ ابن معين ٢/ ١٠٢ ، تك ٢/ ٣٨٠ ، تاريخ بغداد ٨/ ٢٣٦ ، (٤٣٤٢) ، تهك ١/ ٢٣٤ ، سير ٩/ ٤٤٧ ، تذكرة ١/ ٣٤٥ ، غاية النهاية ١/ ٢٠٣ ، تهذيب ٢/ ٢٠٥ ، خلاصة / ٧٣ ، الكواكب / ٤٥٦ ، شذرات ٢/ ١٥ .

(٤) الطبقات الكبرى ٧/ ٢/ ٧٥ .

(٥) تاريخ الثقات / ١٠٨ (٢٥٤) .

" صدوق " [1] ، وقال الذهبي : " أحد الأثبات " [2] ، وقال الحافظ : " ثقة ثبت لكنّه اختلط في آخر عمره لما قدم بغداد قبل موته ، من التاسعة ، مات ببغداد سنة ٢٠٦ هـ " [3] .

٣ ـ شعبة بن الحجاج العتكي : ثقة ، تقدم ص ١٦ (ح ٥)

٤ ـ سماك بن حرب : صدوق ، تقدم ص ١٣ (ح ٤)

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد حسن لأنّ فيه سماكا وهو صدوق يرتقي بالشواهد الى الصحيح لغيره .

١٠٥) ١١١/٩٥/٥ ٢ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، وحجاج قال : أنا شعبة ، عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال : ((صلى رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ على ابن الدحداح)) قال حجاج : أبي الدحداح ، ((ثم أتى بفرس عرى فعقله رجل ، فركبه ، فجعل يتوقص به ونحن نتبعه نسعى خلفه)) قال : فقال رجل من القوم : انّ النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : ((كم من عذق معلق في الجنة لأبي الدحداح)) قال حجاج في حديثه : قال رجل معنا عن جابر بن سمرة في المجلس : قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : ((كم من عذق مدلى لأبي الحجاج في الجنة)) .

هذا الحديث متكرر سندا ومتنا عن سابقه " ١ " .

---

(١) الجرح ٣/١٦٦ . (٢) الميزان ١/٤٦٤ .

(٣) تقريب ١/١٥٤ . قال الحافظ في هدى الساري / ٣٩٥ ـ ٣٩٦ : " أحد الأثبات ، أجمعوا على توثيقه ، وذكره أبو العرب الصقلي في الضعفاء بسبب أنّه تغير في آخر عمره واختلط ، لكنّ ما ضره الاختلاط فانّ ابراهيم الحربي حكى أنّ يحيى بن معين منع ابنه أن يدخل عليه بعد اختلاطه أحدا " . أ هـ .

وذكره ابن حبان في الثقات [1] ، وقال الذهبي : " حجة مبرز في الصلاح " [2] ، وقال الحافظ : " ثقة ثبت ، من كبار السابعة ، مات سنة ١٥٩ هـ على الصحيح " . [3]

٣ ــ بقية رجال الاسناد سبق بيانهم في الحديث الأول .

الحكم على الحديث : كسابقه " ١ " .

١٠٧) ١٥١/٩٩/٥ ز ــ ٤ ــ حدثنا عبد الله ، حدثني يحيى بن عبد الله ، ثنا شعبة ، عن سماك بن حرب أنّه سمع جابر بن سمرة يقول : ((كنا مع رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ في جنازة أبي الدحداح وهو على فرس يتوقص ونحن نسعى حوله)) .

رجال الاسناد

١ ــ يحيى بن عبد الله : ويقال يحيى بن عبد ربه [4] البغدادي ، أبو محمد مولى بني هاشم ، صاحب شعبة ، الصحيح في اسمه يحيى بن عبد ويه ، أحد رواة الحديث ، من طبقة أتباع أتباع التابعين .

روى عن شعبة وشيبان النحوي ، وقيس بن الربيع ، وحماد بن سلمة وآخرين .

روى عنه جعفر بن محمد بن كزال ، وعبد الله بن أحمد بن حنبل ، واسحاق بن سنين وآخرون . [5]

---

(١) ٤٦٢/٧ .
(٢) الكاشف ١٧٦/٣ .
(٣) تقريب ٢٢٦/٢ .
(٤) قال الحافظ في تعجيل المنفعة / ٤٤٤ : " كذا وقع في خط الحسيني ــ في الاكمال / ل ٩٦ ــ عبد ربه ، بالراء بعدها موحدة وزاد فيها هاء تارة ، وتارة حذفها ، وهو غلط ، والصواب عبد ويه بوزن راهويه ، وكذا في ميزان الاعتدال ــ ٣٩٤/٤ ــ " أ هـ .
(٥) تاريخ بغداد ١٦٥/١٤ ، سير ٤٢٤/١٠ ، لسان الميزان ٢٦٨/٦ ــ ٢٦٩ .

رماه يحيى بن معين بالكذب ، وأثنى عليه أحمد وأمر ابنه عبد الله بالأخذ عنه (١) . وقال أبو حاتم : " مجهول " (٢) ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : " شيخ " (٣) ، وذكره ابن عدى في كامله وقال : " ما أقل ماله من الروايات وأرجو أنه لا بأس به " (٤) ، وذكره الذهبي في مغني الضعفاء (٥) . قلت : والخلاصة فيه أنّه مقبول (٦)

٢ ــ بقية رجال الاسناد سبق بيانهم في الحديث الأول من هذا الباب .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد ضعيف يرتقي بالمتابعات الى الحسن بغيره .

١٠٨) ١٦٠/٥/٩٩ ز ــ ٥ ــ حدثنا عبد الله ، حدثني أبو القاسم الزهرى عبد الله بن سعد ، ثنا أبى وعمى قالا : ثنا أبى ، عن ابن اسحاق ، ثنا عمر بن موسى بن الوجيه ، عن سماك بن حرب ، عن جابر ابن سمرة قال : ((رأيت رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ خرج مع جنازة ثابت بن الدحداحة على فرس أغر (٧)

---

(١) الميزان ٤/٣٩٤ ، تاريخ بغداد ١٤/١٦٥ .

(٢) الجرح ٩/١٧٣ (٧١٤) .

(٣) ٥/٢٥٩ . (٤) ٧/٢٢٦٧ . (٥) ٢/٧٤٠ .

(٦) بناء على قاعدة الحافظ في التقريب ١/٥ ، حيث قال حين عدّد مراتب الجرح والتعديل : " السادسة : من ليس له من الحديث الّا القليل ، ولم يثبت فيه مايترك حديثه من أجله ، واليه الاشارة بلفظ : مقبول حيث يتابع والّا فليّن الحديث . " أ هـ . قلت : وهنا في الحديث متابعة له في الروايات السابقة .

(٧) أى ذو غرة ، والغرة : بياض في الجبهة ، وغرة الفرس : بياض في جبهته . لسان العرب ٥/١٤ مادة " غرر " بتصرف .

محجّل تحته (١) ليس عليه سرج ، معه الناس وهم حوله . قال : فنزل رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فصلى عليه ثم جلس حتى فرغ منه ثم قام فقعد على فرسه ثم انطلق يسير حوله الرجال)) .

رجال الاسناد

١ ـ أبو القاسم الزهري : عبد الله بن سعد ، ثقة تقدم ص١٧٦ (ح ٩٢)

٢ ـ أبي : سعد بن ابراهيم بن سعد الزهري : أبو اسحاق البغدادي ، والد عبد الله وعبيد الله ابني سعد ، ولد سنة ١٣٨ هـ ، كان أحد المحدثين ، ومن أهل القضاء ، من الطبقة الصغرى من أتباع التابعين " التاسعة " .

روى عن أبيه ابراهيم بن سعد ، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب وآخرين .

أخرج له البخاري والنسائي ، وروى عنه ولداه عبد الله وعبيد الله ، وأحمد بن حنبل ، ومحمد بن سعد كاتب الواقدي وآخرون (٢) .

قال ابن معين : " ثقة " (٣) ، وقال العجلي : " لا بأس به " (٤) ، وذكره ابن حبان في الثقات (٥) ، وقال الذهبي : " صدوق " (٦) ،

---

(١) هو الذي يرتفع البياض في قوائمه الى موضع القيد ويجاوز الارساغ ولا يجاوز الركبتين لأنهما مواضع الاحجال وهي الخلاخيل والقيود ، ولا يكون التجميل باليد واليدين مالم يكن معهما رجل أو رجلان . النهاية ١/٣٤٦ .

(٢) طبقات ابن سعد ٧/٢/٨٣ ، تاريخ ابن معين ٢/١٩٠ ، تك ٤/٥٤ ، الجرح ٤/٧٩ ـ ٨٠ (٣٤٣) ، تاريخ بغداد ٩/١٢٣ ، تهك ١/٤٦٨ ، سير ٩/٤٩٣ ، تهذيب ٣/٤٦٢ ، خلاصة / ١٣٣ ، شذرات ١/١٧٣ .

(٣) تاريخ ابن معين ٢/١٩٠ (٩٥١) .

(٤) تاريخ الثقات / ١٧٧ (٥١٤) .

(٥) ٨/٢٨٣ .

(٦) الكاشف ١/٣٥٠ .

وقال الحافظ : " ثقة " ، ولى قضاء واسط وغيرها ، من التاسعة ، مات سنة ٢٠١ هـ ، وهو ابن اثنتين وسبعين سنة " . (١) وقال السخاوى : " ثقة وله أحاديث " (٢) . والخلاصة أنه " ثقة " .

٣ ـ عمي : يعقوب بن ابراهيم بن سعد الزهرى : ثقة فاضل ، تقدم ص١٧٧ (ح ٩٢) .

٤ ـ أبي : ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى : أبو اسحاق المدني ، نزيل بغداد ، ولد سنة ١٠٨ هـ . وهو والد سعد ويعقوب ، أحد المحدثين المكثرين ، من الطبقة الوسطى من أتباع التابعين " الثامنة " .

روى عن أبيه سعد بن ابراهيم ، وابن عمه سالم بن صالح بن ابراهيم ، وشعبة ، وعبد الله بن محمد بن عقيل ، وعبد الملك بن الربيع بن سبرة الجهني ، ومحمد بن اسحاق بن يسار ، ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهرى وآخرين .

أخرج له الجماعة ، وروى عنه ابناه سعد ويعقوب ، وابراهيم بن مهدى المصيصي ، وأحمد بن عبد الملك بن واقد الحراني ، وأحمد بن حنبل ، وأبو معمر اسماعيل بن ابراهيم الهذلي ، وزكريا بن عدى ، وأبو داود الطيالسي ، وشعبة ، وعبد الرحمن بن مهدى ، ومحمد بن جعفر الوركاني ، ووكيع ، ويحيى بن آدم ، ويزيد بن هارون وآخرون (٣).
قال ابن سعد : " ثقة كثير الحديث وربما أخطأ " (٤) ، وقال ابن معين : " ليس به بأس " (٥) ، وقال العجلي (٦) وأبو حاتم (٧) "ثقة"

---

(١) تقريب ١/٢٨٦ . (٢) التحفة ٢/١٢٣ (١٤٤٩) .
(٣) تك ١/٢٨٨ (٩٢٨) ، المعرفة ١/١٧٤ ، تاريخ بغداد ٦/٨١ ـ ٨٦ (٣١١٩) ، تهك ١/٥٤ ، سير ٨/٣٠٤ ، تذكرة ١/٢٥٢ ، تهذيب ١/١٢٣ ، التحفة ١/١١٧ ـ ١١٩ (٤٧) ، خلاصة /١٧ .
(٤) الطبقات الكبرى ٧/٢/٦٨ . (٥) التاريخ ٢/٩ .
(٦) تاريخ الثقات /٥٢ (٢٣) . (٧) الجرح ١/١٠٢ (٢٨٣) .

وذكره ابن حبان في الثقات[1] ، وقال ابن عدى : " هو من ثقات المسلمين ، حدث عنه جماعة من الأئمة ، ولم يختلف أحد في الكتابة عنه ، وقول من تكلم فيه تحامل ، له أحاديث صالحة مستقيمة عن الزهرى وغيره "[2] ، وقال الذهبي : " ثقة بلا ثنيا "[3] ، وقال الحافظ : " ثقة حجة ، تكلم فيه بلا قادح من الثانية ، مات سنة ١٨٥ هـ "[4] وهو ابن ثلاث وسبعين سنة تقريبا .

٥ - ابن اسحاق : محمد بن اسحاق بن يسار المطلبي[5] ، أبو بكر المدني مولى قيس بن مخرمة بن المطلب ، أول من دوّن العلم بالمدينة ، أحد أوعية العلم ، اما ما في معرفة المغازى والسير وليس بالمجود في الحديث كما ينبغي ، من الطبقة الصغرى من التابعين " الخامسة " .

روى عن أبيه اسحاق ، وعمه عبد الرحمن ابنى يسار ، واسماعيل ابن أمية ، وأيوب السختياني ، وحميد الطويل ، وسعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ، وشعبة ، وأبي سفيان طلحة ابن نافع ، وعطاء بن أبي رباح ، وعمرو بن شعيب ، وعمران بن أبي أنس ، والعلاء بن عبد الرحمن ، ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهرى ، وهشام بن عروة ، ويزيد بن أبي حبيب ، ويزيد ابن أبي زياد وآخرين .

---

(١) ٦/٧ .

(٢) الكامل ١/٢٤٨ - ٢٤٩ ، قلت : وهذا القول لابن عدى ورد متفرقا في كتابه ، والذى جمعه ونسقه على هذا النمط وبهذا السياق هو الحافظ ابن حجر في تهذيبه ١/١٢٣ .

(٣) الميزان ١/٣٥ . والثنيا : بالضم ، عدم الحاجة الى نقص مرتبته لأنّ الثنيا في الأصل دون السيد في المرتبة ، فبين الذهبي عدم حاجته الى من يعضده . والله أعلم . لسان العرب ١٤/ ١٢٤، ١٢٢ بتصرف .

(٤) تقريب ١/٣٥ .

(٥) بضم الميم وفتح الطاء المشددة وبعد اللام المكسورة باء موحدة : هذه النسبة الى المطلب بن مناف . اللباب ٣/٢٢٥ .

أخرج له البخارى تعليقا ،ومسلم مقرونا بغيره ، وأصحاب السنن الأربعة ، روى عنه ابراهيم بن سعد بن ابراهيم الزهرى ، وجرير ابن حازم ، والحمادان ، وزهير بن معاوية ، والسفيانان ، وشريك ، وشعبة ، وعبد الله بن ادريس ، ومحمد بن عبيد الطنافسي ، وهشيم بن بشير ، والوضاح بن عبد الله (أبوعوانة)، ويزيد بن زريع ، ويزيد بن هارون وآخرون .(١)

قال ابن سعد : " ثقة وقد روى الناس عنه ، ومن الناس من تكلم فيه "(٢) ، وقال ابن معين : " ثقة ،ولكنه ليس بحجة "(٣) ، وقال العجلي : " ثقة "(٤) ، وقال أبو حاتم : " ليس عندى في الحديث بالقوى ، ضعيف الحديث ، وهو أحب الي من أفلح بن سعيد (٥) ، يكتب حديثه (٦) ، وذكره ابن حبان في الثقات (٧) ، وقال ابن عدى : " ولمحمد بن اسحاق حديث كثير ، وقد روى عنه أئمة الناس ، ولو لم يكن له من الفضل الاّ أنّه صرف الملوك من كتب لا يحصل منها شيء ، فصرف أشغالهم حتى اشتغلوا بمغازى رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ومبتدأ الخلق ومبعث النبى

---

(١) تك ١/ ٤٠ (٦١) ، تاريخ بغداد ١/ ٢١٤ - ٢٣٤ (٥١) ، تهك ٣/ ١١٦٧ ، سير ٧/ ٣٣ ،تذكرة ١/ ١٧٣ ، تهذيب ٩/ ٣٨ ، التحفة ٣/ ٥٢٠ - ٥٢٣ (٣٦٦٢) ،خلاصة/ ٣٣٦ ، شذرات ١/ ٢٣٠ .

(٢) الطبقات الكبرى ٧/ ٢/ ٦٧ .

(٣) التاريخ ٢/ ٥٠٤ .

(٤) تاريخ الثقات/ ٤٠٠ (١٤٣٣) .

(٥) أفلح بن سعيد الأنصارى القبائي المدني ، أبو محمد ،صدوق" . تقريب ١/ ٨٢ .

(٦) الجرح ٧/ ١٩٤ .

ـ صلى الله عليه وسلم ـ فهذه فضيلة لابن اسحاق سبق بهـا ، ثم بعده صنفه قوم آخرون ، ولم يبلغوا مبلغ ابن اسحاق ، وقد فتشت أحاديثه الكثيرة فلم أجد في أحاديثه ما يتهيأ أن يقطع عليه بالضعف ، وربما أخطأ ووهم في الشيء بعد الشيء كما يخطيء غيره ، ولم يتخلف عنه في الرواية عنه الثقات والأئمة ، وهو لا بأس به "(١) ، وقال الذهبي : " أحد الأئمة الأعلام . . . . وثقه غير واحد ووهاه آخرون كالدارقطني ، وهو صالح الحديث ، ماله عندى ذنب الا ماقد حشا في السيرة من الأشياء المنكرة المنقطعة والأشعار المكذوبة "(٢) ، وقال الحافظ : امام المغازى ، صدوق ، يدلس ، ورمى بالتشيع والقدر ، من صغار الخامسة ، مات سنة ١٥٠ هـ ويقال بعدها "(٣) .

والخلاصة فيه : أنّه صدوق بشرط التصريح بالتحديث لكونه مدلسا(٤) والاّ فضعيف يرتقي .

٦ - عمر بن موسى بن وجيه الميثمي(٥) الوجيهي(٦)

---

(١) الكامل ٦/٢١٢٥ .

(٢) الميزان ٣/٤٦٩ ، وانظر سير ٧/٣٩ ، الكاشف ٣/١٩ ، مغني الضعفاء ٢/٥٥٢ .

(٣) تقريب ٢/١٤٤ ، وانظر هدى الساري /٤٥٨ .

(٤) ذكره الحافظ في المرتبة الرابعة من مراتب المدلسين /١٣٢ (١٢٥) ، وهي التي اتفق على أنه لا يحتج بشيء من حديثهم الاّ بما صرحوا فيه بالسماع لكثرة تدليسهم على الضعفاء والمجاهيل .

(٥) بفتح الميم وسكون الياء تحتها نقطتان وفتح الثاء المثلثة وفي آخرها ميم ، قال ابن الأثير : " وأما عمر بن موسى الميثمي فقال السمعاني : لا أدرى الى أى شيء ينسب . . . . وكان يروى الموضوعات عن الثقات ، لا تحل الرواية عنه " . اللباب ٣/٢٨١ .

(٦) بفتح الواو وكسر الجيم وسكون الياء تحتها نقطتان وفي آخرها

===

الأنصاري (١) .

روى عن عبادة بن نسي ، وعبد الرحمن بن غنم ، ومكحول والحكم بن عيينة ، واياس بن سلمة الأكوع ، وعمر بن عبد العزيز ، وموسى ابن عبد الله بن يزيد الأنصاري ، والقاسم أبي عبد الرحمن ، وعمرو بن دينار وآخرين .

روى عنه بقية بن الوليد ، وأبو نعيم ، واسماعيل بن عمرو البجلي ، ومحمد بن اسحاق بن يسار ، وعثمان بن عبد الرحمن وآخرون . (٢)

قال ابن معين : " ليس بثقة . . . . ليس حديثه بشيء " (٣)

وقال البخاري : " منكر الحديث " (٤) ، وقال الجوزجاني : " سمعتهم يذمون حديثه " (٥) ، وقال النسائي : " متروك الحديث " (٦) ، وذكره العقيلي في الضعفاء (٧) ، وقال أبوحاتم : " متروك الحديث ، ذاهب الحديث ، كان يضع الحديث " (٨) ،

=== الهاء : هذه النسبة الى الجد ، وعرف بها عمر بن موسى بن وجيه الوجيهي ، يروى عن الزهري والقاسم ، وروى عنه ابن اسحاق وكان ضعيفا . اللباب ٣/٣٥٣ .

(١) قال الحافظ في لسان الميزان ٤/٣٣٣ : " فلعله أنصاري بالولاء أو بالحلف " .

(٢) الميزان ٣/٢٢٤ ، لسان الميزان ٤/٣٣٣ ، تعجيل المنفعة /٣٠٣ ، ابن عراق في تنزيه الشريعة ١/٩٢ (٣٨٦) .

(٣) تاريخ ابن معين ٢/٤٣٤ (٥٠٩١) ، ٤٣٥ (٥٢٠٠) .

(٤) تك ٦/١٩٧ .

(٥) أحوال الرجال / ١٧٣ (٣١٠) .

(٦) الضعفاء والمتروكون /١٨٩ (٤٨٧) .

(٧) ٣/١٩٠ (١١٨٦) .

(٨) الجرح ٦/١٣٣ .

وذكره ابن حبان في المجروحين وقال : " يروى المناكير عن المشاهير ، فلما كثر في روايته عن الثقات مالا يشبه حديث الاثبات حتى خرج عن حد العدالة الى الجرح فاستحق الترك "(١) ، وقال ابن عدى : " وهو في عداد من يضع الحديث متنا واسنادا "(٢) ، وذكره الدارقطني في الضعفاء.(٣)

والخلاصة : أنّه متهم بالوضع والكذب

٧ - سماك : صدوق ، تقدم ص ١٣ (ح ٤)

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد مرفوك، لايحتج به ، ولا يرتقي بالمتابعات والشواهد لأنّ في اسناده عمر بن موسى الوجيهي بالاضافة الى أنّ هذه الرواية تخالف روايات الثقات .

تخريج الحديث :

هذا الحديث رواه الامام أحمد في مسنده من جهة سماك بن حرب عن جابر بن سمرة مرفوعا من طريقين :

١) - طريق شعبة بن الحجاج ، برواية محمد بن جعفر وحجاج مقرونين . وهو الحديث "١" "٢" .

---

(١) ٢/٨٦ وقد فرّق ابن حبان بين الوجيهي والميثمي في الترجمة حيث جعلهما شخصين مختلفين وأفرد لكل واحد منهما على حدة ، وقد تقدم قوله في عمر بن موسى الوجيهي وقال في ترجمة عمر بن موسى الميثمي في المجروحين ٢/٨٧ : " كان ممّن يروى الموضوعات عن الأثبات ، لايحل ذكره في الكتب الاّ على جهة التعجب ،ولا الرواية عنه بحال ، لأنّ المستمع الى أخباره التي يرويها عن الثقات لايشك أنها موضوعة " أ هـ . والصحيح أنهما شخص واحد ، ويؤيد ذلك جمع الحافظ لهما في نسب واحد ، حيث قال في لسان الميزان ٤/٣٣٤ : " عمر بن موسى بن وجيه الميثمي الحمصي " .

(٢) الكامل ٥/١٦٧٣ .

(٣) الضعفاء والمتروكون / ٢٩٤ (٣٧٢) .

وأخرج عبد الله بن أحمد من زوائده على مسنداً به من هذا الطريق لكن برواية يحيى بن عبد الله . وهو الحديث " ز - ٤ " .

كما أخرجه مسلم وأبو داود والترمذى وعبد الرزاق وابن أبي شيبة وابن حبان والبيهقي وأبو داود الطيالسي ، كلهم من هذا الطريق لكن برواية محمد بن جعفر عند مسلم (١) ، والبيهقي (٢) ، وبرواية معاذ بن معاذ عند أبي داود (٣) ، وابن حبان (٤) ، وبرواية أبي داود الطيالسي في مسنده (٥) وعند الترمذى (٦) وابن حبان (٧) وابن أبي شيبة (٨) ، والطبراني (٩) ، وبرواية عبد الرزاق في مصنفه (١٠) ، وبرواية محمد بن جعفر ومعاذ بن معاذ مقرونين (١١) ، والأسود بن عامر (١٢) ثلاثتهم عند الطبراني ، كل هؤلاء عن شعبة عن سماك عن جابر بنحوه .

٢) - طريق مالك بن مغول برواية وكيع . وهو الحديث "٣" .
وقد أخرجه مسلم (١٣) والطبراني (١٤) من هذا الطريق والرواية بنحوه .

---

(١) الصحيح ٢ /٦٦٤ ، الجنائز - باب ركوب المصلي على الجنازة اذا انصرف .
(٢) السنن الكبرى ٤ /٢٢ - ٢٣ ، الجنائز - باب الركوب عند الانصراف عن الجنازة .
(٣) السنن ٢ /١٨٢ ، جنائز - باب الركوب في الجنائز .
(٤) الاحسان ٩ /١٤٤ (ح ٧١١٤) .
(٥) المسند /١٠٤ (ح ٧٦٠) .
(٦) السنن ٣ /٣٢٥ ، جنائز - باب ماجاء في الرخصة في ذلك (ح ١٠١٣) وقال : " هذا حديث حسن صحيح " .
(٧) الاحسان ٩ /١٤٤ (ح ٧١١٣) .
(٨) المصنف ٣ /٢٧٩ ، جنائز - باب من رخص في الركوب أمام الجنائز .
(٩) المعجم الكبير ٢ /٢٤٢ (ح ١٩٠٠) .
(١٠) المصنف ٣ /٤٥٣ ، جنائز - باب الركوب مع الجنازة (ح ٦٢٨٥) .
(١١) المعجم الكبير ٢ /٢٤٢ (ح ١٨٩٩) .
(١٢) المعجم الكبير ٢ /٢٤٣ (ح ١٩٠١) .
(١٣) الصحيح ٢ /٦٦٤ .
(١٤) المعجم الكبير ٢ /٢٦٥ (١٩٩٣) .

كما أخرجه النسائي والبيهقي والطبراني من هذا الطريق لكن برواية أبي نعيم ويحيى بن آدم مقرونين عند النسائي (١) ، وبرواية أبي نعيم ووكيع مقرونين عند البيهقي (٢) ، وبرواية محمد الفريابي وأبي نعيم عند الطبراني (٣) ، كلهم عن مالك بن مغول عن سماك عن جابر بنحوه .

ولعبد الله بن أحمد من زوائده على مسند أبيه طريق ثالث عن عمر ابن موسى بن الوجيه ، برواية ابن اسحاق . وهو الحديث (ز - ٥).

وقد أخرجه الطبراني من هذا الطريق والرواية بمثله . (٤)

ومن غير مسند أحمد وليس من زوائد ابنه عبد الله من هذه الجهة عدة طرق أخرى :-

١) - طريق الجراح برواية أبي قتيبة عند الترمذي بمعناه . (٥)

٢) - طريق قيس بن الربيع برواية أبي الدرداء الطيالسي في مسنده (٦) ، وبرواية أبي الوليد عند الطبراني (٧) . كلاهما عن قيس عن سماك عن جابر بنحوه مختصرا .

٣) - طريق اسباط (٨) ونصر بن أبي الأشعث (٩) والحسن بن صالح (١٠) ثلاثتهم مفرقين عند الطبراني بنحوه .

ولما كان مدار الرواية على سماك . احتاج الى شاهد لرفعه وهو ما يأتي :

---

(١) السنن ٤/٨٥ - ٨٦ ، جنائز - باب الركوب بعد الفراغ من الجنازة .
(٢) السنن الكبرى ٤/ ٢٢ .
(٣) المعجم الكبير ٢/٢٦٤ (ح ١٩٩٢) .
(٤) " " ٢/٢٧٩ (ح ٢٠٥٠) .
(٥) السنن ٣/٣٢٥ باب ٢٩ (ح ١٠١٤) وقال : " هذا حديث حسن صحيح " .
(٦) المسند / ١٠٤ (ح ٧٦٠) مقرونا به .
(٧) المعجم الكبير ٢/٢٧٠ - ٢٧١ (ح ٢٠١٨) .
(٨) " " ٢/٢٥٣ (ح ١٩٤٣) .
(٩) " " ٢/٢٦٥ (ح ١٩٩٤) .
(١٠) " " ٢/٢٦٩ (ح ٢٠١٠) .

أ - ماأخرجه أبو داود [1] والترمذى [2] والبيهقي [3] عن ثوبان :
(أنّ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أتى بدابة وهو مع الجنازة فأبى أن يركبها فلمّا انصرف أتى بدابة فركب ، فقيل له ، فقال : ((انّ الملائكة كانت تمشي فلم أكن لأركب وهم يمشون ، فلما ذهبوا ركبت)) .) واللفظ لأبي داود .

ب - ماأخرجه ابن حبان في صحيحه عن ثابت عن مالك قال : ((أتى رجل النبى - صلى الله عليه وسلم - فقال : يارسول الله ، انّ لفلان نخلة وأنا أقيم حائطي بها فمره يعطيني أقيم بها حائطي ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : اعطه اياها بنخلة في الجنة ، فأبى ، فأتى أبوالدحداح النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال : يارسول الله ، انّى قد ابتعت النخلة بحائطي وقد أعطيتكها فاجعلها له ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : كم من عذق دواح لأبي الدحداح في الجنة ، مرارا ، فأتى أبوالدحداح امرأته فقال : يا أم الدحداح ، أخرجي من الحائط فقد بعته بنخلة في الجنة ، فقالت : ربح البيع)) [4] .

فقه الحديث :

تتناول أحاديث الباب مسألتين :

(١) - حكم الركوب في الجنازة :

وقد دلت الأحاديث على مشروعيتها عند الرجوع من الدفن لا قبلها الاّ لأهل العذر كالمرض والضعف ونحوهما ، فان فعل ، ففيه ترك أفضليته .

كما أنّ في الأحاديث دلالة على جواز مشى الجماعة مع كبيرهم الراكب ، وأنّه لا كراهة في حقه ولا فى حقهم اذا أمنت المفسدة ، فان لم

---

(١) السنن ٢/١٨٢ .

(٢) السنن ٣/٣٢٤ ، جنائز - باب ماجاء في كراهية الركوب خلف الجنازة (ح ١٠١٢) .

(٣) السنن الكبرى ٤/٢٣ .

(٤) الاحسان ٩/١٤٤ - ١٤٥ (ح ٧١١٥) .

توءمن بأن حصل فيه انتهاك للتابعين أو خيف اعجاب ، ففيه الكراهة والأولى تركه . (١)

(٢) - الانفاق في سبيل الله ومايوءدى اليه من المناقب :

الأحاديث تعرض صورة واقعية تحكى المجتمع المسلم في عصوه الذهبي تجاه الانفاق في سبيل الله ، كما تظهر أنّ قوة الايمان ورسوخه وصدق العزيمة وثبوتها ، والانصهار التام في بوتقة الاسلام ، وتكيفه الفعلي فيه ، تثمر حرصا شديدا على الخير الدائم ولاسيما الانفاق في سبيل الله الموءدى الى السعادة الأبدية في الآخرة وان كان على حساب بيع الدنيا وما فيها .

ولمّا كانت الطباع مائلة الى اتباع الشهوات القاطعة للانفاق في سبيل الله (٢) ، جاء الحثّ والحثّ عليه منهما ومبيّنا أنّ هذا الانفاق انّما هو وديعة محفوظة ورصيد دائم وجارى لاينضب ، يجده المرء حين حاجته اليه .

ويكفي المرء قناعة بالانفاق في سبيل الله برضى تام وقلب مفعم المثوبة العظيمة والرفعة الكبيرة والدرجة العالية والمناقب المتعددة للمنفق .

واليوم رغم وفرة المال وكثرة تواجده - والحمد لله - فقد شح الناس عن الانفاق في هذا السبيل رغم انفتاح باب صرفه في مواطنه على مصراعيه ، ورغم تفانيهم في الانفاق في كل شيء عدا هذا ، وهنا تكمن الخطورة ، فان عدم الانفاق في هذا السبيل مآله شديد ووعيده كبير فهاهي المصائب والبلايا والفتن تحل علينا وتحيط بنا من كل جانب .

أفلا استيقظنا من هذه الغفلة وسارعنا الى الانفاق قبل أن تندم ولات ساعة مندم ولا حول ولا قوة الاّ بالله ، قال تعالى : * هآنتم هوءلاء تدعون لتنفقوا في سبيل الله فمنكم من يبخل * ومن يبخل فانّما يبخل عن نفسه * والله الغنى وأنتم الفقراء ، وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم * . (٣)

---

(١) نيل الأوطار ٤ / ٨٣ ، الفتح الرباني ٨ / ١٨-١٩ ، المجموع ٥ / ٢٢٦ .
(٢) هذه العبارة فقط من احياء علوم الدين ٣ / ٢٣٥ .
(٣) سورة محمد / ٣٨ .

هيكل الباب

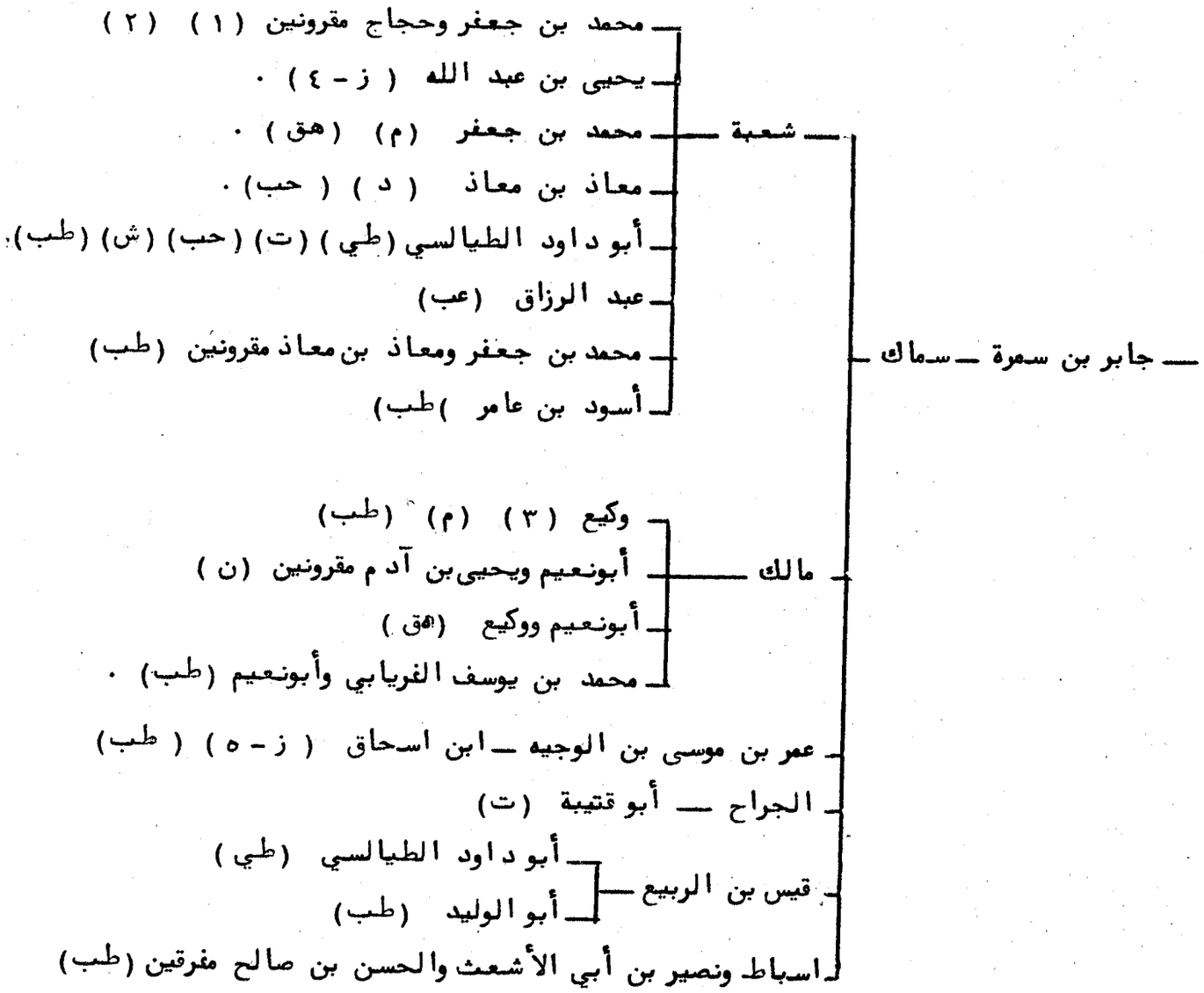
جابر بن سمرة ـ سماك
شعبة
محمد بن جعفر وحجاج مقرونين (١) (٢)
يحيى بن عبد الله (ز - ٤) .
محمد بن جعفر (م) (هق) .
معاذ بن معاذ (د) (حب) .
أبو داود الطيالسي (طي) (ت) (حب) (ش) (طب)
عبد الرزاق (عب)
محمد بن جعفر ومعاذ بن معاذ مقرونين (طب)
أسود بن عامر (طب)
مالك
وكيع (٣) (م) (طب)
أبونعيم ويحيى بن آدم مقرونين (ن)
أبونعيم ووكيع (هق)
محمد بن يوسف الفريابي وأبونعيم (طب) .
عمر بن موسى بن الوجيه ـ ابن اسحاق (ز - ٥) (طب)
الجراح ـ أبو قتيبة (ت)
قيس بن الربيع
أبو داود الطيالسي (طي)
أبو الوليد (طب)
اسباط ونصير بن أبي الأشعث والحسن بن صالح مفرقين (طب)

(رقم) ـ لما في المسند	(حب) ـ لابن حبان
(رقم + ز) ـ لزوائد عبد الله	(طي) ـ لأبي داود الطيالسي
(م) ـ لمسلم	(عب) ـ لعبد الرزاق
(د) ـ لأبي داود	(ش) ـ لابن أبي شيبة
(ت) ـ للترمذى	(هق) ـ للبيهقي
(ن) ـ للنسائي	(طب) ـ للطبراني

٢ - باب ماجاء في قاتل النفس (١)

(١٠٩) ٦٠/٥/١٩٠ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا حميد بن عبد الرحمن الروءاسي ، ثنا زهير ،عن سماك ، عن جابر بن سمرة : ((أنّ النبي - صلى الله عليه وسلم - أخبر أنّ رجلا قتل نفسه قال : اذا ، لاأصلي عليه)) .

رجال الاسناد

١ - حميد بن عبد الرحمن الروءاسي : ثقة ، تقدم ص ٥٤ (ح ١٩)
٢ - زهير : هو ابن معاوية الجعفي : ثقة ، تقدم ص ٥٤ (ح ١٩)
٣ - سماك بن حـــــــــــرب : ثقة ، تقدم ص ١٣ (ح ٤)

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد حسن لوجود سماك يرتقي بالشواهد الى الصحيح لغيره .

(١١٠) ٧١/٥/٩٢ ٢ - حدثنا عبدالله ، حدثني أبي ، ثنا حسن بن موسى ، ثنا زهير ،ثنا سماك ،عن جابر بن سمرة قال : ((انّ النبـــي

---

(١) صحيح البخاري ٢ / ١٢٠ ، المقصود في عنوان الترجمة : حكم قاتل النفس ، وأحاديث الباب تذكر حكم قاتل نفسه ، فبينهما عموم وخصوص ، فقاتل نفسه أخص من الترجمة ، وقد علل الحافظ ذلك في فتح الباري ٣ /٢٢٧ ورده الى أمور :

أ - ان البخاري ألحق قاتل نفسه بقاتل غيره من باب الأولى ، فقاتل نفسه الذي لم يتعد ظلم نفسه ثبت فيه الوعيد الشديد فأولى من ظلم غيره بافاته نفسه .

ب - انّ من عادة البخاري عند التوقف في شئ : الترجمة له ترجمة مبهمة تنبيها على الاجتهاد فيه بما يوافق رأيه وعزاه الى ابن المنير .

جـ - اشارة الى مارواه مسلم وأصحاب السنن من حديث جابر بن سمرة - الذي بين أيدينا - وذلك لمخالفته لشرط البخاري فأومأ اليه بهذه الترجمة وأورد فيها مايشبهه من قصة قاتل نفسه .

ـ صلى الله عليه وسلم ـ ذكر له رجل نحر نفسه بمشاقص (١) ، فقال النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ : ((اذا ، لا أصلي عليه)) .

رجال الاسناد

١ - حسن بن موسى الأشيب : ثقة ، تقدم ص ١٥٧ (ح ٧٠)

٢ - بقية رجال الاسناد سبق بيانهم في الحديث السابق .

الحكم على الحديث : كسابقه .

(١١١) ٩٩/٥/٩٤ ٣ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا حسن بن موسى ، ثنا زهير ، ثنا سماك ، عن جابر بن سمرة : ((انّ رجلا نحر نفسه بمشقص ، فذكر ذلك للنبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ فقال : اذا ، لا أصلي عليه)) .

هذا الحديث متكرر سندا لا متنا . وهو كسابقه "٢" .

(١١٢) ١٥/٥/٩٧ ٤ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا عبد الرزاق ، أنا اسرائيل ، عن سماك أنّه سمع جابر بن سمرة يقول : ((مات رجل على عهد رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ، فأتاه رجل فقال : يارسول الله ، مات فلان . قال : ((لم يمت)) ثم أتاه الثانية ثم الثالثة ، فأخبره . فقال له النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ : كيف مات ؟ ، قال : نحر نفسه بمشقص ، قال : فلم يصلي عليه)) .

رجال الاسناد

١ - عبد الرزاق بن همام الصنعاني : ثقة ، تقدم ص ٧٣ (ح ٢٧) .

٢ - اسرائيل بن يونس بن أبي اسحاق السبيعي : ثقة ، تقدم ص ٣٢ (ح ١٤) .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد حسن يرتقي كسابقه .

---

(١) جمع مشقص : وهو نصل السهم اذا كان طويلا غير عريض .
النهاية ٢ / ٤٩٠ ، لسان العرب ٧ / ٤٨ " شقص " .

١١٣) ١٩٤/٥/١٠٢ ٥ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا وكيع ، ثنا اسرائيل وشريك ، عن سماك بن حرب ، عن جابر بن سمرة : ((أنّ رجلا قتل نفسه فلم يصل عليه النبي - صلى الله عليه وسلم -)) .

رجال الاسناد

١ - وكيع بن الجراح الروءاسي : ثقة ، تقدم .
٢ - اسرائيل بن يونس : ثقة ، تقدم ص١٣٢ (ح ١٤) .
٣ - شريك بن عبد الله النخعي : صدوق يخطىء كثيرا تقدم ص١٧٣ (ح ٩١) .
٤ - بقية رجال الاسناد سبق بيانهم .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد حسن لوجود سماك ، ولا يضره كون شريك صدوقا يخطىء كثيرا لكونه جاء مقرونا بالثقة يرتقي بالشواهد الى الصحيح لغيره .

١١٤) ٢٤٨/٥/١٠٧ ٦ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ثنا وكيع ، ثنا اسرائيل وشريك [غ] (١) وحجاج قال : ثنا اسرائيل ، عن سماك ، عن جابر بن سمرة : ((انّ رجلا قتل نفسه)) قال حجاج : ((على عهد النبي - صلى الله عليه وسلم - فلم يصل عليه النبي - صلى الله عليه وسلم -)) .

رجال الاسناد

١ - وكيع بن الجراح : ثقة ، تقدم .
٢ - حجاج بن محمد المصيصي : ثقة ، تقدم في الباب السابق ص٢٠٧ (ح ١٠٤)
٣ - بقية رجال الاسناد سبق بيانهم .

الحكم على الحديث : كسابقه "٥" .

---

(١) القائل وحجاج هو الامام أحمد نفسه ، ومراده أنّ يبين أن وكيع وحجاج رويا له الحديث عن اسرائيل وشريك وهو ما تقدم تفصيله في الباب السابق (الركوب عند الانصراف عن الجنازة) ص٢٠٤ (ح ١٠٤)

١١٥) ٧٤/٥/٩٢ ٧ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا أبو كامل ، ثنا شريك ، عن سماك ، عن جابر بن سمرة : ((انّ رجلا قتل نفسه فلم يصل عليه النبي - صلى الله عليه وسلم)) .

رجال الاسناد

١ - أبو كامل : مظفر بن مدرك الخراساني : ثقة ، تقدم ص٥٦ (٢٢٤)

٢ - بقية رجال الاسناد سبق بيانهم .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد ضعيف لأنّ فيه شريك وهو صدوق يخطىء كثيرا يرتقي بالمتابعات الى الحسن لغيره .

١١٦) ١٠٢/٥/٩٤ ٨ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا أبو كامل ، ثنا شريك ، عن سماك ، عن جابر بن سمرة : ((انّ رجلا قتل نفسه فلم يصل عليه النبي - صلى الله عليه وسلم -)) .

هذا الحديث متكرر سندا ومتنا عن سابقه "٧" .

١١٧) ١٢٧/٥/٩٧ ز - ٩ - حدثنا عبد الله ، حدثني محمد بن عبد الله بن نمر (١) ، ثنا اسحاق - يعني ابن منصور السلولي - ، ثنا اسرائيل ، عن سماك ، عن جابر بن سمرة : ((انّ رجلا نحر نفسه بمشقص فلم يصل عليه النبي - صلى الله عليه وسلم -)) .

رجال الاسناد

١ - محمد بن عبد الله بن نمير الهمداني : أبو عبد الرحمن الكوفي . أحد الحفاظ المتقنين وأحد الأعلام ، كان رجلا نبيلا يجمع بين العلم والفهم والسنة والزهد ، من طبقة كبار الآخذين عن أتباع التابعين " العاشرة " .

روى عن أبيه عبد الله ، واسحاق بن منصور السلولي ، وحميد بن عبد الرحمن الرواسي ، وسفيان بن عيينة وعمرو ومحمد ويعلى أبناء

---

(١) هكذا ورد الاسم في النسخة المطبوعة وفي المخطوطة (٨٩) ٢/١٠٢٧ ، " ابن نمير " وهو الصحيح .

عبيد الطنافسي ، ومصعب بن المقدام ، ووكيع ، ويزيد بن هارون ، وأبو معاوية الضرير وآخرين .

أخرج له الجماعة ، وروى عنه أبو زرعة ، وعبد الله بن أحمد بن حنبل ، ويعقوب بن شيبة وآخرون .(١)

قال العجلي : " ثقة "(٢) ، وقال أبو حاتم : " ثقة يحتج بحديثه "(٣) وذكره ابن حبان في الثقات وقال : " كان من الحفاظ المتقنين وأهل الورع في الدين "(٤) ، وقال الذهبي : " الحافظ الثبت ، أحد الأعلام "(٥) ، وقال الحافظ : " ثقة حافظ فاضل ، من العاشرة ، مات سنة ٢٣٤ هـ "(٦) .

٢ - اسحاق بن منصور السلولي : صدوق تكلم فيه للتشيع ، تقدم ص٣١

٣ - بقية رجال الاسناد سبق بيانهم .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد حسن لأنّ فيه اسحاقا وسماكا يرتقي للصحيح لغير بالشواهد .

١١٨) ٩٣/٥ ٩٤ ز - ١٠ - حدثنا عبد الله ، ثنا عبد الله بن عامر بن زرارة ، ثنا شريك ، عن سماك ، عن جابر بن سمرة : ((انّ رجلا من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - جرح فآذته الجراحة ، فذب الى مشاقص فذبح به نفسه فلم يصل عليه النبي - صلى اللّه

---

(١) الطبقات الكبرى ٦/٢٨٩ ، تك ١/١٤٤ (٤٣١) ، المعرفة ١/١٨٦ ، ٢٠٩ ، الجمع ٢/٤٤٢ (١٦٩١) ، تهك ٣/١٢٢٧ ، الكاشف ٣/٦٥ ، تهذيب ٩/٢٨٢ ، خلاصة /٣٤٦ .

(٢) تاريخ الثقات /٤٠٦ (١٤٧٣) .

(٣) الجرح ٧/٣٠٧ .

(٤) ٩/٨٥ .

(٥) تذكرة ٢/٤٣٩ (٤٤٦) .

(٦) تقريب ٢/١٨٠ .

عليه وسلم -)) ، وقال : كل ذلك أدب منه [1] ، هكذا أملاه علينا عبد الله بن عامر من كتابه ولا أحسب هذه الزيادة الاّ من قول شريك قوله : " ذلك أدب منه " .

رجال الاسناد

١ - عبد الله بن عامر بن زرارة الحضرمي : أبو محمد الكوفي ، أحد المحدثين ، من طبقة كبار الآخذين عن أتباع التابعين " العاشرة" .

روى عن أبيه عامر بن زرارة ، وشريك ، ووكيع ، ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة ، وأبي بكر بن عياش ، وآخرين .

أخرج له مسلم وأبو داود وابن ماجه ، وروى عنه أبو يعلى وأبوزرعة ، وأبو حاتم وعبد الله بن أحمد بن حنبل ، ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة وآخرون [2] .

قال أبو حاتم : " صدوق " [3] ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : " مستقيم الحديث " [4] ، وقال الذهبي : " ثقة " [5] ، وقال الحافظ : " صدوق ، من العاشرة ، مات سنة ٢٣٧هـ " [6] .

٢ - بقية رجال الاسناد سبق بيانهم .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد ضعيف لأنّ فيه شريكاً وهو صدوق كثير الخطأ يرتقي بالمتابعات الى الحسن لغيره .

---

(١) القائل هو عبد الله بن أحمد بن حنبل كما في الأطراف ١ /ل ٤١ ، والمراد أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يصل على الرجل تأدبا لا حكما .

(٢) الجمع ١ /٢٧٦ (١٠٢٥) ، تهك ٢ /٦٩٧ ، تهذيب ٥ /٢٧١ . خلاصة /٢٠٢ . (٣) الجرح ٥ /١٢٣ (٥٦٤) .

(٤) ٨ /٣٥٥ . (٥) الكاشف ١ /٩٩ .

(٦) تقريب ١ /٤٢٥ .

١١٩) ١٢١/٥/٩٦ ز - ١١ - حدثنا عبدالله ، حدثني سويد بن سعيد ،ثنا شريك ، عن سماك ، عن جابر بن سمرة : ((انّ النبى - صلى الله عليه وسلم - لم يصل على رجل قتل نفسه)) .

رجال الاسناد

١ - سويد بن سعيد بن سهل بن شهريار الهروى (١) : أبو محمد الحدثاني (٢) الانبارى (٣) ، ولد سنة ١٤٠هـ، وكان أحد المحدثين الحفاظ، ذا رحلة ومعرفة ، صاحب كتاب ، من طبقة كبار أتباع أتباع التابعين " العاشرة " .

روى عن ابراهيم بن سعد ، وحماد بن زيد ، وسفيان بن عيينة ،وأبي الأحوص سلام بن سليم ، وشريك ، وأبي معاوية الضرير ، وعبد العزيز ابن محمد الدراوردى ، وعبد الوهاب الثقفي ،ويزيد بن زريع وآخرين .

أخرج له مسلم ، وابن ماجه ، وروى عنه عبدالله بن أحمد بن حنبل ، وأبو زرعة ، وأبو حاتم الرازيان وآخرون (٤) .

---

(١) بفتح الهاء والراء وبعدها الواو : هذه النسبة الى هراة ، وهى احدى مدن خراسان المشهورة ، ينسب اليها خلق كثير من العلماء في كل فن . اللباب ٣٨٦/٣ .

(٢) بفتح الحاء والدال المهملتين والثاء المعجمة وبثلاث وفي آخرها النون : نسبة الى الجد ،وقيل نسبة الى الحدثية بلد على الفرات مشهور . كما نسب أيضا الى الحدثي : بفتح الحاء المهملة والدال وبعدها الثاء من فوق بثلاث . الأنساب ٨٠/٤ ،اللباب ٣٤٨/١ . باختصار .

(٣) بفتح الألف وسكون النون بعده وفتح الباء الموحدة والراء بعد الألف : هذه النسبة الى بلدة قديمة على الفرات على عشرة فراسخ من بغداد ، خرج منها جماعة من الفضلاء . اللباب ٨٦/١ ، الأنساب ٣٥٤/١ .

(٤) الطبقات الكبرى ١١١/٢/٧ ، رجال صحيح مسلم ٢٩٠/١ (٦٢٤) ،

===

أفحش فيه ابن معين القول ، وقال البخاري : " فيه نظر ، كان عمي ، ملقّن ماليس من حديثه "(١) ، وقال العجلي : "ثقة"(٢) ، وقال النسائي : " ليس بثقة "(٣) ، وقال أبو حاتم : " صدوق يكثر التدليس "(٤) ، وذكره ابن حبان في المجروحين وقال : " يأتي عن الثقات بالمعضلات "(٥) ، وقال ابن عدي : " ولسويد مما أنكرت عليه غير ماذكرت ، وهو الى الضعف أقرب "(٦) ، وذكره الدارقطني في التابعين ومن بعدهم من صحت روايته عن الثقات "(٧) ، وذكره ابن شاهين في الثقات(٨) ، وقال الذهبي : " احتج به مسلم ، وروى عنه البغوي وابن ماجه وخلق ، وكان صاحب حديث وحفظ لكنّه عُمّر وعمي ، فربما لُقّن ماليس من حديثه ، وهو صادق في نفسه صحيح الكتاب "(٩) ، وقال الحافظ : " صدوق في نفسه الاّ انّه عمي فصار يتلقن ماليس من حديثه ، وأفحش فيه ابن معين القول ،

=== الباجي : سليمان بن خلف في الجرح والتعديل ٢ /٢٥٤ (٥٢٣)، سؤالات حمزة السهمي للدارقطني /٢١٦ (٢٥٣) ،ابن الجوزي : عبدالرحمن بن على بن محمد في الضعفاء والمتروكين ٢ /٣٢ (١٥٨٧)، تهك ١ /٥٦٠ ، الكاشف ١ /٤١١ ،تهذيب ٤ /٢٧٢ ،خلاصة /١٥٩ .

(١) التاريخ الصغير ٢ /٣٧٣ .

(٢) تاريخ الثقات /٢١١ (٦٤٠) .

(٣) الضعفاء والمتروكون /١٢٤ (٢٧٥) .

(٤) الجرح ٤ /٢٤٠ (١٠٢٦) .

(٥) ١ /٣٥٢ .

(٦) الكامل ٣ /١٣٦٥ .

(٧) ٢ /١٠٥ (٤٨٢) .

(٨) تاريخ أسماء الثقات /٢٠٣ (١٢٢٢) .

(٩) الميزان ٢ /٢٤٨ ، وذكره الذهبي أيضا في مغنى الضعفاء ١ /٢٩٠ (٢٧٠٦) وقال : " محدث نبيل له مناكير " ، وقال في تذكرة الحفاظ ٢ /٤٥٥ : " كان من أوعية العلم ثم شاخ وأضر ونقص ===

من قدماء العاشرة ، مات سنة ٢٤٠ هـ وله مائة سنة "[1] . والخلاصة أنّه صدوق لأنّه صرح بالتحديث عمن روى عنه وثبت سلامة حواسه حين التحمل والأداء لأنّ عمره كان وقتئذ سبعة عشر عاما تقريبا .[2]

٢ - بقية رجال الاسناد سبق بيانهم .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد ضعيف لوجود شريك يرتقي بالمتابعات الى الحسن لغيره .

تخريج الحديث :

هذا الحديث رواه الامام أحمد في مسنده من جهة سماك عن جابر بن سمرة مرفوعا من عدة طرق :

١) - طريق زهير بن معاوية برواية حميد بن عبد الرحمن الرواسي . وهو الحديث "١" ، وبرواية حسن بن موسى الأشيب . وهو الحديث "٢" "٣" .

وقد أخرجه مسلم وأبو داود والنسائي والبيهقي والطبراني من هذا الطريق لكن برواية عون بن سلام الكوفي عند مسلم[3] ، وبرواية ابن نفيل ، وذكر

=== حفظه ، فأتي في حديثه أحاديث منكرة . فترى مسلما يتجنب تلك المناكير ويخرج له من أصوله المعتبرة " .

(١) تقريب ١ / ٢٤٠ ، وذكره الحافظ في مراتب المدلسين /٢٧ (١٢٠) وجعله في المرتبة الرابعة التي لا بد فيها من التصريح بالتحديث لقبول الرواية زاد الحافظ قائلا : " تغير في آخر عمره بسبب العمى فضعف بسبب ذلك ، كان سماع مسلم منه قبل ذلك في صحته " .

(٢) ذلك أنّ شيخه شريكا توفي سنة ١٥٧ هـ ، وتوفي سويد سنة ٢٤٠ هـ ، وبعملية حسابية بسيطة نجد أنّ مولد سويد كان عام ١٤٠ هـ ، فتعين أنّه سماعه صحيح . والله أعلم .

(٣) الصحيح ٢ /٦٧٢ ، جنائز - باب ترك الصلاة على قاتل نفسه .

قصته عند أبي داود [1] ، وبرواية أبو الوليد عند النسائي [2] ، وبرواية أحمد بن يونس وعون بن سلام مقرونين ، وذكر قصته عند البيهقي [3] ، وبرواية أبي نعيم وأحمد بن يونس مقرونين ، وذكر القصة عند الطبراني [4] ، خمستهم عن زهير عن سماك عن جابر بنحوه .

٢) - طريق اسرائيل بن يونس برواية عبد الرزاق . وهو الحديث "٤" .

وقد أخرجه عبد الله بن أحمد من زوائده على مسند أبيه من هذا الطريق لكن برواية اسحاق بن منصور السلولي . وهو الحديث " ز - ٩" .

كما أخرجه عبد الرزاق من هذا الطريق بمثله [5] .

وأخرجه أيضا الحاكم والطبراني من هذا الطريق برواية عبيد الله ابن موسى وذكر القصة كاملة عند الحاكم [6] ، وبرواية عبد الرزاق ومحمد ابن كثير مقرونين عند الطبراني [7] ، ثلاثتهم عن اسرائيل عن سماك عن جابر بنحوه .

٣) - طريق اسرائيل وشريك مقرونين برواية وكيع . وهو الحديث "٥" ، وبرواية وكيع وحجاج مقرونين أيضا . وهو الحديث "٦" .

وقد أخرجه الترمذى من هذا الطريق برواية وكيع بمثله [8] .

---

(١) السنن ٢ / ١٨٤ ، جنائز - باب الامام لا يصلى على من قتل نفسه .

(٢) السنن ٤ / ٦٦ ، جنائز - باب ترك الصلاة على من قتل نفسه .

(٣) السنن الكبرى ٤ / ١٩ ، جنائز - باب الصلاة على من قتل نفسه غير مستحل لقتلها .

(٤) المعجم الكبير ٢ / ٢٥٠ (ح ١٩٣٢) .

(٥) المصنف ٣ / ٥٣٥ ، جنائز - باب الصلاة على ولد الزنا المرجوم (ح ٦٦١٩) .

(٦) المستدرك ١ / ٣٦٤ ، جنائز - باب اذا استهل الصبى ورث وصلى عليه ، وقال : " هذا حديث على شرط مسلم " وأقره الذهبي .

(٧) المعجم الكبير ٢ / ٢٤٧ (ح ١٩٢٠) .

(٨) السنن ٣ / ٣٧١ ، جنائز - باب ماجاء فيمن قتل نفسه (ح ١٠٦٨) وقال : " هذا حديث حسن صحيح " .

٤) - طريق شريك برواية أبي كامل . وهو الحديث "٧" "٨" ، وبروايـــة أسود بن عامر ضمن أحاديث مشتركة الاسناد تقدم في كتاب العيدين .

وقد أخرجه عبد الله من زوائده على مسند أبيه من هذا الطريـــق لكن برواية عبد الله بن عامر بن زرارة . وهو الحديث " ز - ١٠ " ، وبروايـة سويد بن سعيد . وهو الحديث " ز - ١١ " .

كما أخرجه ابن ماجه وابن حبان وابن أبي شيبة وأبي داود الطيالسي والطبراني من هذا الطريق لكن برواية عبد الله بن عامر بن زرارة عند ابـن ماجه (١) ، وبرواية خليل بن عمرو عند ابن حبان (٢) ، وبرواية أبي بكـر ابن أبي شيبة عنده في مصنفه (٣) ، وبرواية أبي داود الطيالسي عنده في مسنده (٤) ، وبرواية سعيد بن سليمان وعلى بن الجعد ويحيى الحمانـي ثلاثتهم مقرونين (٥) ، وبرواية أبي بكر بن أبي شيبة ومنجاب بن الحـارث مقرونين (٦) ، خمستهم عند الطبراني ، وبرواية بكر بن بكار عند الذهبي (٧) ، تسعتهم عن شريك عن سماك عن جابر بنحـوه .

فقه الحديث :

تتناول أحاديث الباب مسألتين :-

١) - **قتل النفس :**

ظاهرة اجتماعية خطيرة تعالجها أحاديث الباب وهـــي : " قتل النفس بيد صاحبها " أو بما يعرف في عصرنا" الانتحار " ، فمجـرد

---

(١) السنن ١/٤٨٨ ، جنائز - باب في الصلاة على أهل القبلـــة .
(٢) الاحسان ٥/٣٧ (ح ٣٠٨٢) ، ٥/٣٨ (ح ٣٠٨٤) .
(٣) المصنف ٣/٣٥٠ - جنائز - باب في الرجل يقتل نفسه .
(٤) المسند /١٠٦ (ح ٧٧٩) .
(٥) المعجم الكبير ٢/٢٥٦ (ح ١٩٥٥) .
(٦) المعجم الكبير ٢/٢٥٦ (ح ١٩٥٦) .
(٧) المستدرك ١/٣٦٤ في الحاشية .

تداول التفكير فيها جعله من باب السفاهة والجهل اللذين يقبحهما العقل ويرد هما الدين الاسلامي الحنيف .

أمّا الاقدام عليها وتنفيذ ها فقد اعتبرها المشرع تعديا على حرمات الله وظلما للنفس الى جانب كونها جريمة شنعاء وخطيئة نكراء لا ينبغي أن تظهر في صفوف المجتمع الاسلامي .

لذا جاء الترهيب والوعيد الشديد في الدنيا والآخرة مجرما لهذه الظاهرة وقاطعا دابرها ، وأحاديث الباب شاهد على هذا .

٢) - حكم الصلاة على قاتل نفسه :

أحاديث الباب صريحة في عدم الصلاة على من قتل نفسه ، وهو محل خلاف بين العلماء ، فجمهور العلماء على أنّه يجوز الصلاة عليه[١] ، وذهب أحمد الى أنّه لا يصلى عليه الامام وتصلى بقية الناس والله أعلم .

---

(١) المجموع ٤/٢١٧ .

هيكل الباب

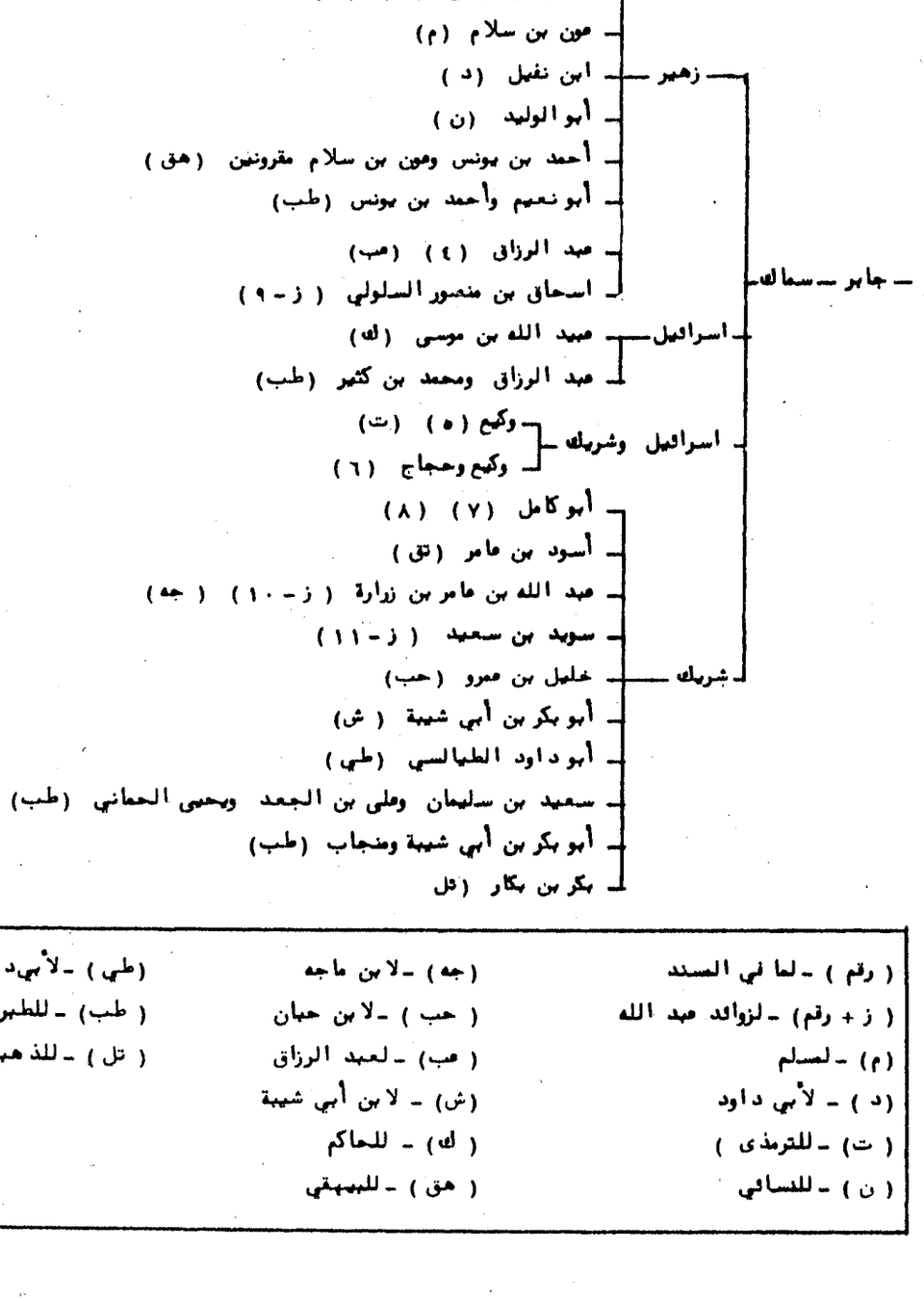
جابر — سماك
زهير
حميد بن عبد الرحمن (١)
حسن بن موسى (٢) (٣)
عون بن سلام (م)
ابن نفيل (د)
أبو الوليد (ن)
أحمد بن يونس وعون بن سلام مقرونين (هق)
أبو نعيم وأحمد بن يونس (طب)
عبد الرزاق (٤) (عب)
اسحاق بن منصور السلولي (ز - ٩)
اسرائيل
عبيد الله بن موسى (ك)
عبد الرزاق ومحمد بن كثير (طب)
اسرائيل وشريك
وكيع (٥) (ت)
وكيع وحجاج (٦)
شريك
أبو كامل (٧) (٨)
أسود بن عامر (تق)
عبد الله بن عامر بن زرارة (ز - ١٠) (جه)
سويد بن سعيد (ز - ١١)
خليل بن عمرو (حب)
أبو بكر بن أبي شيبة (ش)
أبو داود الطيالسي (طي)
سعيد بن سليمان وعلي بن الجعد ويحيى الحماني (طب)
أبو بكر بن أبي شيبة ومنجاب (طب)
بكر بن بكار (تل)

(رقم) - لما في السند	(جه) - لابن ماجه	(طي) - لأبي داود الطيالسي
(ز + رقم) - لزوائد عبد الله	(حب) - لابن حبان	(طب) - للطبراني
(م) - لمسلم	(عب) - لعبد الرزاق	(تل) - للذهبي في التلخيص
(د) - لأبي داود	(ش) - لابن أبي شيبة	
(ت) - للترمذي)	(ك) - للحاكم	
(ن) - للنسائي	(هق) - للبيهقي	

٥ - كتاب لفضائل المدينة

باب المدينة طابة (١)

١٢٠) ١٨٥/١٠٢/٥ ١ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا يحيى بن سعيد ، عن شعبة، حدثني سماك ، عن جابر بن سمرة ، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : ((انّ الله تبارك وتعالى سمّى المدينة طابة)) .

رجال الاسناد

١ - يحيى بن سعيد بن فروخ القطان : ثقة ، تقدم ص ٩٦ (ح ٣٦)
٢ - شعبة بن الحجاج العتكي : ثقة ، تقدم ص ١٦ (٥)
٣ - سماك بن حرب : صدوق ، تقدم ص ١٣ (ح ٤)

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد حسن يرتقي بالشواهد الى الصحيح لغيره .

١٢١) ٢٦٤/١٠٨/٥ ٢ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، ثنا شعبة ، عن سماك بن حرب ، عن جابر بن سمرة قال : (سمعت النبي - صلى الله عليه وسلم - ، وقال مرة : سمعت جابرا - يعني ابن سمرة - أنّ النبي - صلى الله عليه وسلم : ((سمى المدينة طابة)) .

رجال الاسناد

١ - عبد الرحمن بن مهدي : ثقة ، تقدم ص ١٨ (٦)
٢ - بقية رجال الاسناد سبق بيانهم في الحديث السابق .

الحكم على الحديث : كسابقه .

---

(١) الصحيح ٣/٢٦ . قال ابن الأثير في النهاية ١/١٤٩ : " لأنّ المدينة كان اسمها يثرب ، والثرب : الفساد ، فنهى أن تسمّى به وسمّا طيبة وطابة ، وهما تأنيث طيب وطاب بمعنى الطيّب . وقيل : من الطيّب بمعنى الطاهر ، لخلوصها من الشرك وتطهيرها منه " . أ هـ .

١٢٢) ٢٦٧/٥/١٠٨ ٣ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ،ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ،عن سماك بن حرب،قال : سمعت جابر بن سمرة قال : سمعت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول : ((انّ الله تعالى سمّى المدينة طابة)) .

رجال الاسناد

١ ـ محمد بن جعفر الهذلي : غندر ، ثقة ، تقدم ص١٥ (٥)

٢ ـ بقية رجال الاسناد تقدم بيانهم في الحديث "١".

الحكم على الحديث : كسابقه .

١٢٣) ٢٤٠/٥/١٠٦ ٤ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ،ثنا بهز وسريج ، قالا : ثنا حماد بن سلمة ،عن سماك ،عن جابر بن سمرة قال : (كان الناس يقولون يثرب والمدينة فقال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم : ((انّ الله تبارك وتعالى سمّاها طابة)) قال سريج : يثرب المدينة)

رجال الاسناد

١ ـ بهز بن أسد العمي : ثقة ، تقدم ص١١ (ح٤)

٢ ـ سريج (١) بن النعمان بن مروان الجوهري (٢) : أبو الجسين ويقال أبو الحسن ، أحد علماء الحديث ،من طبقة كبار أتباع التابعين "العاشرة".

روى عن اسماعيل بن جعفر ،وحماد بن زيد ،وحماد بن سلمة ،وسفيان ابن عيينة ، وهشيم ، وأبي عوانة وآخرين .

أخرج له الجماعة سوى مسلم ، وروى عنه أحمد بن حنبل ، وزهير بن حرب ، وأبو بكر بن أبي شيبة ، وعمرو الناقد ، وأبو حاتم الرازي ، ومحمد بن اسحاق الصاغاني (٣) وآخرون .

---

(١) بضم السين المهملة وفتح الراء بعدها ياء وجيم مصغرا . مغنس/١٢٧ بتصرف .

(٢) بفتح الجيم والهاء بينهما واو ساكنة وفي آخرها الراء : هذه النسبة الى بيع الجوهر . اللباب ١/٣١٣ .

(٣) تك ٤/٢٠٥ (٢٥٠٦) ، تاريخ بغداد ٩/٢١٧ (٤٧٩٤) ، ===

قال ابن سعد (١) وابن معين (٢) وأبو حاتم (٣) : " ثقة " ، وذكره ابن حبان في الثقات (٤) ،وقال الذهبي : " ثقة عالم " (٥) ،وقال الحافظ: " ثقة ، يهم قليلا ، من كبار العاشرة ، مات سنة ٢١٧ هـ" (٦)

٣ - حماد بن سلمة بن دينار البصري : ثقة ، تقدم ص ١٢ (٤)

٤ - بقية رجال الاسناد سبق بيانهم .

الحكم على الحديث : كسابقه .

١٢٤) ١٣٣ ز - ٥ - حدثنا عبد الله ، ثنا خلف بن هشام ،ثنا أبو الأحوص ، عن سماك ، عن جابر بن سمرة قال : سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : ((انّ اللّه عزّ وجلّ سمّى المدينة طابة)).

٩٧/٥

رجال الاسناد

١ - خلف بن هشام البزار : ثقة ، تقدم ص ١٤٧ (ح ٦٨)

٢ - أبو الأحوص : سلام بن سليم الحنفي ، ثقة ، تقدم ص ٦٣ (٢٣)

٣ - بقية رجال الاسناد تقدم بيانهم .

الحكم على الحديث : كسابقه .

١٢٥) ١٤٨ ز - ٦ - حدثنا عبد الله ، ثنى محمد بن أبي غالب ثنا عمرو يعني ابن طلحة - ثنا اسباط ،عن سماك ،عن جابر بن سمرة قال : ((ذكر عند رسول الله - صلى الله عليه وسلم - المدينة فقال : انّ الله تبارك وتعالى هو سمّى المدينة طابة)) قال جابر : وأنا أسمعه . وبه عن جابر بن سمرة عن النبى - صلى الله عليه وسلم ،أنّه (٧) ((صلّى خلفه (٨) في يوم عيد بغير آذان

٩٨/٥

=== الجمع ١/١٩٩ ، تهك ١/٤٦٦ ، الميزان ٢/١١٦ ،سير ١٠/٢١٩ ، تهذيب ٣/٤٥٧ ، خلاصة /١٣٣ .

(١) الطبقات الكبرى ٧/٢/٨٢ . (٢) تاريخ بغداد ٥/٢١٨ .

(٣) الجرح ٤/٣٠٤ (١٣٢٦) . (٤) ٨/٣٠٧ .

(٥) الكاشف ١/٣٤٩ . (٦) تقريب ١/٢٨٥ .

(٧) الظاهر والله أعلم أنّ الراوى وهو سماك يحكي الحديث عن جابر بن سمرة كما يدل عليه السياق .

(٨) أى خلف النبى - صلى الله عليه وسلم - .

ولا اقامة)) وزعم سماك أنّه صلى خلف النعمان بن بشير والمغيرة بن شعبة بغير أذان ولا اقامة)) .

رجال الاسناد

١ - محمد بن أبي غالب القوسي (١) : أبو عبد الله الطيالسي ، أحد المحدثين الحفاظ ، من الطبقة الوسطى من أتباع أتباع التابعين " الحادية عشرة " .

روى عن أحمد بن حنبل ، وابراهيم بن المنذر الحزامي ، وعبد الرحمن ابن شريك النخعي ، وعمرو بن حماد بن طلحة القناد ، وأبي كامل مظفر بن مدرك ، ويزيد بن هارون وآخرين .

أخرج له البخاري وأبو داود ، وروى عنه أبو بكر أحمد بن أبي خيثمة ، وعبد الله بن أحمد بن حنبل ، وأبو حاتم الرازي وآخرون (٢) .

ذكره ابن حبان في الثقات (٣) ، وذكره الدار قطني في التابعين ممّن صحّت روايتهم عن الثقات (٤) ، وقال الذهبي : " حافظ ثبت " (٥) ، وقال الحافظ : " ثقة حافظ ، من الحادية عشرة " (٦) مات سنة ٢٥٠هـ .

٢ - عمرو بن حماد بن طلحة القناد (٧) : أبو محمد الكوفي ، وقد ينسب الى

---

(١) بضم القاف وسكون الواو وفي آخرها سين مهملة : هذه النسبة الى قومس ويقال لها بالفارسية كومس ، وينسب اليها خلق كثير من العلماء . اللباب ٣ / ٦٤ ، وانظر مراصد الاطلاع ٣ / ١١٣٤ .

(٢) تاريخ بغداد ٣ / ١٤٣ ، الباجي : سليمان بن خلف في الجرح والتعديل ٢ / ٦٩٣ (٥٩٥) ، الجمع ٢ / ٤٦٦ (١٧٩١) ، تهك ٣ / ٥٧ ، تهذيب ٩ / ٣٩٥ ، خلاصة / ٣٥٥ .

(٣) تهذيب ٩ / ٣٩٥ ، ولم أقف عليه في ثقات ابن حبان في مظانه .

(٤) ١ / ٣٤٠ (١٠٣٥) .

(٥) الكاشف ٣ / ٨٨ . (٦) تقريب ٢ / ١٩٩ .

(٧) بفتح القاف والنون المشدّدة وفي آخرها دال مهملة : هذه النسبة الى بيع القند ، وهو السكر ، واشتهر بها حبيب القناد ، وأبو حماد

= = =

جده ،أحد المحدثين ،من طبقة كبار أتباع أتباع التابعين " العاشرة".

روى عن أسباط بن نصر الهمداني ، وحماد بن أبي سليمان ، وعلى بن هاشم بن البريد ، ووكيع ، وآخرين .

أخرج له البخارى في الأدب ، ومسلم ،وأبو داود ، والنسائي ، وابن ماجه في التفسير ، روى عنه ابراهيم الجوزجاني ، واسحاق بن راهوية ، وزهير بن حرب، وأبو بكر بن أبي شيبة ، وأبو زرعة وأبو حاتم الرازيان ، ومحمد بن أبي غالب ، ومحمد بن عبد الرحيم البزاز ، ومحمد بن غالب تمتام وآخرون .(١)

قال ابن سعد :"كان ثقة ان شاء الله "(٢) ، وقال ابن معين وأبو حاتم :" صدوق "(٣) ، وذكره ابن حبان في الثقات(٤) ، وذكره الدارقطني في أسماء التابعين ومن بعدهم ممّن صحّت روايته عن الثقات .(٥) ، وقال الذهبي : " صدوق ان شاء الله "(٦) ، وقال الحافظ : " صدوق رمى بالرفض ، من العاشرة ، مات سنة ٢٢٢هـ"(٧) .

والخلاصة أنّه صدّوق .

٣ - أسباط بن نصر الهمداني : أبو يوسف الكوفي ، مفسّر ، من رجال الحديث ،من الطبقة الوسطى من أتباع التابعين " الثامنة " .

روى عن اسماعيل بن عبد الرحمن السدى ، وجابر بن يزيد الجعفي ، وسماك بن حرب ، ومنصور بن المعتمر وآخرين .

أخرج له البخارى تعليقا ومسلم وأصحاب السنن الأربعة ، وروى عنه

= = = طلحة بن عمرو القناد ، وأبو أسامة وهو جد عمرو بن حماد بن طلحة القناد . اللباب ٣/٥٦ .

(١) تك ٦/٣٢٣ (٢٥٢٩) ، أبو زرعة وجهوده في السنة ١/١٢٢ (٣٣٩) ، الجمع ١/٣٧٤ (١٤٢٩) ،تهك ٢/١٠٣٠ ، الميزان ٣/٢٥٥ ، تهذيب ٨/٢٢ ،خلاصة /٢٨٨ . (٢) الطبقات الكبرى ٦/٢٨٥ .

(٣) الجرح ٦/٢٢٨ . (٤) ٨/٤٨٣ .

(٥) ٢/١٧٨ (٨٨٣) .

(٦) الميزان ٣/٢٥٥ ،وقال في الكاشف ٢/٣٢٧ : " صدوق يترفض" وذكره في مغني الضعفاء ٢/٤٨٣ (٤٦٤٥) وقال : " صدوق لكنّه كان من الرافضة" .

(٧) تقريب ٢/٦٨ .

اسحاق بن منصور السلولي ،وعمرو بن حماد بن طلحة القناد ، ويونس ابن بكير الشيباني وآخرون .(١)

قال ابن معين : " ثقة"(٢) ، وذكره ابن حبان في الثقات(٣) ، وذكره الدارقطني في أسماء التابعين وغيرهم ممّن صحّت روايته عن الثقات(٤) ، وقال ابن شاهين :" ثقة"(٥) ، وذكره الذهبي في مغني الضعفاء(٦) ، وقال الحافظ : " صدوق كثير الخطأ يغرب، من الثالثة مات سنة ١٧٠ هـ"(٧) والخلاصة أنّه ضعيف .

٤ - سماك بن حرب : صدوق ، تقدم ص ١٣ (٤)

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد ضعيف لأنّ فيه اسباط بن نصر يرتقي بالمتابعات الى الحسن لغيره .

(١٢٦) ١١٦/٥ ز - ٧ - حدثنا عبد الله ، ثنا شيبان بن أبي شيبة ، ثنا حماد - يعني ابن سلمة -(٨) ، ثنا سماك بن حرب ، عن جابر بن سمرة قال : كانوا يقولون : يثرب والمدينة ، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : ((انّ الله تبارك وتعالى سمّاها طيبة)) .

رجال الاسناد

١ - شيبان بن أبي شيبة : هو شيبان بن فروخ الحبطي(٩) ، أبو محمد

---

(١) تك ٢/٥٣ (١٦٥٦) ، الجمع ١/٤٦ (١٧٠) ، تهك ١/ ٧٧ ، الجرح ٢/٣٣٢ ،الميزان ١/١٧٥ ، الكاشف ١/١٠٥ ، تهذيب ١/٢١١ ، خلاصة /٢٦ . (٢) التاريخ ٢/٢٣ .

(٣) ٦/٨٥ . (٤) ٢/٣٢ (١٠٩) .

(٥) تاريخ أسماء الثقات /٤٣ (١٠١) .

(٦) ١/٦٦ (٥٢٢) . (٧) تقريب ١/٥٣ .

(٨) قال الحافظ في الأطراف ١/ل ٤١ : " حماد بن زيد " .

(٩) بفتح الحاء المهملة والباء الموحدة وفي آخرها الطاء : هذه النسبة الى الحبطات وهو بطن من تميم . اللباب ١/٣٣٧ باختصار .

الأيلي [1] ،ولد سنة ١٤٠هـ ، أحد الحفاظ، مسند عصره ومحدّث البصرة ، كان من أوعية العلم، من صغار أتباع التابعين "التاسعة" . روى عن ابان بن يزيد العطار، وحفص بن سليمان ، والحمادين ، وعبد الوارث بن سعيد ، ومعتمر بن سليمان وآخرين .

أخرج له مسلم، وأبو داود والنسائي ، وروى عنه عبد الله بن أحمد بن حنبل ، وأبو القاسم عبد الله بن محمد البغوى ، وعثمان بن سعيد الدارمي ، ومحمد بن عبد الله الحضرمي ،وموسى بن هارون الحافظ وآخرون [2] .

قال أبو حاتم : " كان يرى القدر واضطر الناس اليه بآخره" [3]، وذكره ابن حبان في الثقات [4] ، وتفاوتت فيه أقوال الذهبي فقال في الميزان : " أحد الثقات . . . وكان صاحب حديث ومعرفة " [5] ، وقال في السير: " وما علمت به بأسا ، ولا استنكروا شيئا من أمره ، ولكنّه ليس في الذروة" [6] وذكره في مغني الضعفاء وقال : " ثقة مشهور " [7] ؛ وقال الحافظ: " صدوق يهم ، ورمي بالقدر . . . . من صغار التاسعة ، مات في سنة ٢٣٦ أو ٢٣٥ هـ وله بضع وتسعون سنة " [8]. والخلاصة أنّه ضعيف .

---

(١) بفتح الألف وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها اللام : هذه بلدة على ساحل بحر القلزم مما يلي ديار مصر ، خرج منها جماعة من العلماء في كل فن . اللباب ١ /٩٨ . قال في المراصد ١ /١٣٨ : " أيلة : بالفتح مدينة على ساحل بحر القلزم ممّا يلي الشام .

(٢) الجمع ١ /٢١٥ (٨٠١) ، تهك ٢ /٥٩٢ ، تذكرة ٢ / ٤٤٣ ، غاية النهاية ١ /٣٢٩ ، تهذيب ٤ /٣٧٤ ، الخلاصة /١٦٨ ، شذرات ٢ /٨٥ .

(٣) الجرح ٤ /٣٥٧ (١٥٦٢) .

(٤) ٨ /٣١٥ .

(٥) ٢ /٢٨٥ .

(٦) ١١ /١٠١ .

(٧) ١ /٣٠١ .

(٨) تقريب ١ /٣٥٦ .

٢ - حماد بن سلمة : ثقة ، تقدم ص ١٢ (٤)

٣ - بقية رجال الاسناد تقدم بيانهم .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد ضعيف يرتقي بالمتابعات الى الحسن لغيره .

تخريج الحديث :

هذا الحديث رواه الامام أحمد في مسنده من جهة سماك بن حرب عن جابر بن سمرة مرفوعا من طريقين :

١) - طريق شعبة برواية يحيى بن سعيد القطان . وهو الحديث "١" ، وبرواية عبد الرحمن بن مهدى وهو الحديث "٢" ، وبرواية محمد بن جعفر وهو الحديث "٣" ، ثلاثتهم عن شعبة .

وقد أخرجه ابن حبان وأبو داود الطيالسي والطبراني من هذا الطريق لكنّ برواية معاذ بن معاذ عند ابن حبان (١) ، وبرواية أبي داود الطيالسي في مسنده (٢) بنحوه ، وبرواية يحيى بن سعيد ومعاذ بن معاذ مقرونين عند الطبراني بمثله مختصرا (٣) .

٢) - طريق حماد برواية بهز بن أسد وسريج بن النعمان مقرونين . وهو الحديث "٤" .

وقد أخرجه عبد الله بن أحمد من زوائده على مسند أبيه من هذا الطريق لكن برواية شيبان بن أبي شيبة . وهو الحديث " ز - ٧" .

٣) - طريق أبي عوانة برواية عفان بن مسلم ضمن حديث مشترك الاسناد ، وسيأتي في الأحكام - ان شاء الله تعالى - .

كما أخرجه الطبراني من هذا الطريق لكن برواية حجاج بن المنهال وسريج مقرونين بمثله (٤) .

---

(١) الاحسان ٦/١٧ (ح ٣٧١٨) .

(٢) المسند / ١٠٣ (ح ٧٦١) .

(٣) المعجم الكبير ٢ / ٢٤٠ (١٨٩٢) .

(٤) " " ٢ / ٢٥٩ (ح ١٩٧٠) .

ولعبد الله بن أحمد من زوائده على مسند أبيه طريقان آخران من هذه الجهة :

أ) - طريق أبي الأحوص برواية خلف بن هشام البزار وهو الحديث" ز - ٥" ، وبرواية أبي على الموصلي ضمن حديث مشترك الاسناد . وقد تقدم في كتاب الجمعة .

وقد أخرجه مسلم والنسائي وابن أبي شيبة والطبراني من هذا الطريق لكن برواية قتيبة بن سعيد وهناد بن السرى وأبي بكر بن أبي شيبة ثلاثتهم مقرونين عند مسلم (١) ، وبرواية قتيبة بن سعيد عند النسائي (٢) ، كلاهما بمثل رواية أحمد وابنه عبد الله ، وبرواية أبي بكر بن أبي شيبة ومعلي بن مهدى مقرونين عند الطبراني (٣) بنحوه ، كلهم عن أبي الأحوص عن سماك به .

ب) - طريق أسباط برواية عمرو بن طلحة . وهو الحديث " ز - ٦ " .

ومن غير مسند أحمد وليس من زوائد ابنه عبد الله من هذه الجهة لكن من طريق أبي عوانة برواية مسدد عند الطبراني بنحوه مختصرا (٤) .

ولمّا كان مدار الرواية على سماك احتاج الى شاهد لرفعه وهو ما أخرجه البخارى في صحيحه بسنده عن أبي حميد الساعدى قال : ((أقبلنا مع النبي - صلى الله عليه وسلم - من تبوك حتى أشرفنا على المدينة فقال : هذه طابة (٥)))

فقه الحديث :

الحديث فيه دلالة واضحة على فضل المدينة وخاصة في تسميتها بطابة وطيبة ، وقد تفاوتت آراء العلماء في العلة في ذلك . قال بعض أهل العلم : " وفي طيب ترابها وهوائها دليل شاهد على صحة هذه التسمية لأنّ من أقام بها يجد من تربتها وحيطانها رائحة طيبة لا تكاد توجد في غيرها" وللمدينة أسماء غير ماذكر (٦) والله أعلم .

---

(١) الصحيح ٢ / ١٠٠٧ ، الحج - باب المدينة تنفي شرارها .

(٢) قال المزى في تحفة الأشراف ٢ / ١٥٥ : " (س) أى النسائي : في المناسك عن قتيبة به ولعله في الكبرى"

(٣) المعجم الكبير ٢ / ٢٦٣ (ح ١٩٨٧) .

(٤) " " ٢ / ٢٦١ (ح ١٩٧٦) .

(٥) الصحيح ٣ / ٢٦ ، الفضائل - باب المدينة طابة .

(٦) فتح البارى ٤ / ٨٩ .

هيكل الباب

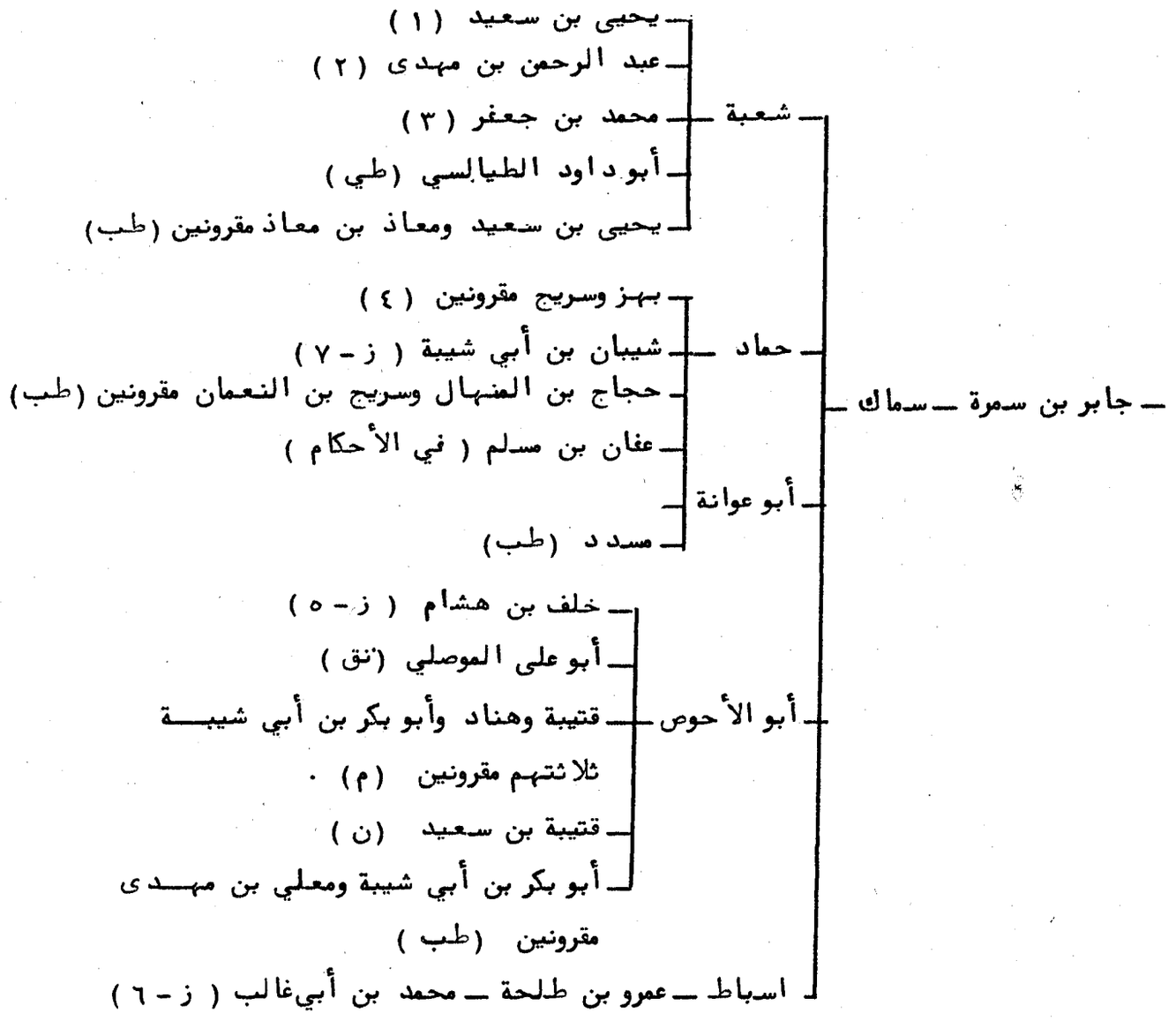
جابر بن سمرة ـ سماك
شعبة
يحيى بن سعيد (١)
عبد الرحمن بن مهدى (٢)
محمد بن جعفر (٣)
أبو داود الطيالسي (طي)
يحيى بن سعيد ومعاذ بن معاذ مقرونين (طب)
حماد
بهز وسريج مقرونين (٤)
شيبان بن أبي شيبة (ز-٧)
حجاج بن المنهال وسريج بن النعمان مقرونين (طب)
عفان بن مسلم (في الأحكام)
أبو عوانة
مسدد (طب)
أبو الأحوص
خلف بن هشام (ز-٥)
أبو على الموصلي (نق)
قتيبة وهناد وأبو بكر بن أبي شيبة ثلاثتهم مقرونين (م).
قتيبة بن سعيد (ن)
أبو بكر بن أبي شيبة ومعلي بن مهدى مقرونين (طب)
اسباط ـ عمرو بن طلحة ـ محمد بن أبي غالب (ز-٦)

(رقم) ـ لما في المسند .	(ن) ـ للنسائي
(ز ـ رقم) ـ لزوائد عبد الله	(طي) ـ لأبي داود الطيالسي
(م) ـ لمسلم	(طب) ـ للطبراني

١٠ ـ كتاب الصيام

باب صيام عاشوراء (١)

١٢٧) ١٢٥/٥/٩٦ ١ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا هاشم بن القاسم ، ثنا شيبان أراه (٢) ، عن أشعث ، عن جعفر بن أبي ثور ، عن جابر بن سمرة قال : ((كان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يأمرنا بصيام عاشوراء ويحثّنا عليه ويتعاهدنا عنده ، فلمّا فرض رمضان لم يأمرنا ولم ينهنا ولم يتعاهدنا عنده)) .

رجال الاسناد

١ ـ هاشم بن القاسم الليثي : أبو النضر ، ثقة ، تقدم ص ٨ (٢)
٢ ـ شيبان بن عبد الرحمن النحوى : ثقة ، تقدم ص ٩ (ح ٢)
٣ ـ أشعث بن أبي الشعثاء (سليم بن أسود المحاربي) : ثقة ، تقدم ص ١٠ (٢)
٤ ـ جعفر بن أبي ثور : ثقة ، تقدم ص ٥ (ح ١)

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد صحيح .

١٢٨) ٢٢٦/٥/١٠٥ ٢ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا هاشم بن القاسم ، ثنا شيبان ، عن الأشعث ، عن جعفر بن أبي ثور ، عن جابر بن سمرة قال : ((كان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يأمر بصيام عاشوراء ، ويحثّنا عليه ويتعاهدنا عنده ، فلمّا فرض رمضان لم يأمرنا به ولم ينهنا عنه ولم يتعاهدنا عنده)) .

هذا الحديث متكرر سندا ومتنا عن الحديث السابق .

تخريج الحديث :

هذا الحديث رواه الامام أحمد في مسنده من جهة أشعث عن جعفر

---

(١) صحيح البخارى ٣/٥٦ ، قال الحافظ في الفتح ٤/٢٤٥ : " وعاشوراء بالمد على المشهور وحكى فيه القصر " أ هـ .

(٢) هكذا ورد في النسخة المطبوعة ، والمخطوطة (٨٩) ٢/١٠٣٥ ، وفي الأطراف ١/ل ٤١ " بصيغة الشك " .

مرفوعا من طريق شيبان النحوى برواية هاشم بن القاسم . وهو الحديث "١" "٢".

وقد أخرجه مسلم وابن خزيمة وابن أبي شيبة والبيهقي والطبراني وأبو داود الطيالسي والطحاوى كلهم من هذه الجهة وهذا الطريق لكن برواية عبيد الله بن موسى عند مسلم (١) وابن أبي شيبة (٢)، وبرواية أبي داود الطيالسي في مسنده (٣)، وعند ابن خزيمة (٤) والطحاوى (٥)، وبرواية الحسن بن موسى الأشيب عند الطبراني (٦)، وبرواية الحسن بن موسى وعبيد الله بن موسى مقرونين عند البيهقي (٧) كلهم عن شيبان عن الأشعث بنحوه ومثله .

فقه الحديث :

يتناول حديث الباب ثلاث مسائل :

الأولى : في تعيين يوم عاشوراء :

فقد اختلفت آراء العلماء في تعيين يوم عاشوراء من شهر محرّم والأكثر على أنّه اليوم العاشر ، لأنّه مقتضى الاشتقاق والتسمية ، أمّا اذا الحق به التاسع أو الحادى عشر ، فمن باب الاحتياط ومخالفة اليهود والنصارى ، وهو الأرجح كما ذكر الحافظ . (٨)

قال النووى : " ظاهر الأحاديث ومقتضى اللفظ وهو المعروف عند أهل اللغة هو أنّ عاشوراء هو اليوم العاشر " (٩) اهـ .

---

(١) الصحيح ٢/٧٩٤ ، الصوم باب صوم يوم عاشوراء .

(٢) المصنّف ٣/٥٥ ـ ٥٦ ، صيام ـ ماقالوا في صوم عاشوراء .

(٣) المسند / ١٠٤ (ح ٧٨٤) .

(٤) الصحيح ٣/٢٨٤ ـ ٢٨٥ ، صيام ـ باب ١٤٧ (ح ٢٠٨٣) .

(٥) شرح معاني الآثار ٢/٧٤ ، الصوم ـ باب صوم عاشوراء .

(٦) المعجم الكبير ٢/٢٣٤ (ح ١٨٦٩) .

(٧) السنن الكبرى ٤/٢٨٩ ، صيام ـ باب انّ صوم عاشوراء كان واجبا ثم نسخ وجوبه .

(٨) فتح البارى ٤/٢٤٥ ـ ٢٤٦ بتصرف .

(٩) المجموع ٦/٣٥٣ .

المسألة الثانية : حكم صوم عاشوراء قبل فرض شهر رمضان :

وهو محل خلاف أيضا بين الفرضية والاستحباب عند العلماء ، والصحيح أنّه كان مفروضا ثم نسخت الفرضية وتأكد الاستحباب ، وهو الذى رجّحه ابن تيمية (١) ، وكذا الحافظ حيث قال : " وقد استدل به على أنّه لم يكن فرضا قط ، ولا دلالة فيه ، لاحتمال أن يريد : لم يكتب عليكم صيامه على الدوام كصيام رمضان ، وغايته أنّه عام خصّ بالأدلة الدالة على تقدم وجوبه " (٢) ، ثم قال : " .... ويؤخذ من مجموع الأحاديث أنّه كان واجبا لثبوت الأمر بصومه ، ثم تأكد الأمر بذلك ، ثم بزيادة التأكيد بالنداء العام ، ثم بزيادته بأمر من أكل بالامساك (٣) ، ثم زيادته بأمر الأمهات أن لا يرضعن فيه الأطفال (٤) ، ويقول ابن مسعود الثابت في مسلم : " لما فرض رمضان ترك عاشوراء " (٥) ، مع العلم بأنّه ماترك استحبابه بل هو باق ، فدل على أنّ المتروك : وجوبه ، وأمّا قول بعضهم : المتروك تأكيد استحبابه والباقي مطلق الاستحباب ، فلا يخفى ضعفه ، بل تأكد استحبابه باق ولاسيما مع استمرار الاهتمام به حتى في عام وفاته ـ صلى الله عليه وسلم ـ حيث يقول : ((ولئن عشت لأصومن التاسع والعاشر)) (٦) ،

---

(١) الفتاوى ٢٥/٢٩٦ .

(٢) اشارة الى ما أخرجه البخارى في صحيحه ٣/٥٧ ، ومسلم في صحيحه ٢/٧٩٥ كلاهما عن معاوية بن أبي سفيان .

(٣) اشارة الى ما أخرجه البخارى في صحيحه ٣/٥٨ ، ومسلم في صحيحه ٢/٧٩٨ باب من أكل في عاشوراء ، والنسائي في سننه ٤/١٩٢ ، باب اذا لم يجمع من الليل هل يصوم ذلك اليوم من التطوع ثلاثتهم عن سلمة ابن الأكوع .

(٤) اشارة الى ما أخرجه البخارى في صحيحه ٣/٤٨ ـ باب صوم الصبيان ، ومسلم في صحيحه ٢/٧٩٨ ، كلاهما عن الربيع بنت معوذ .

(٥) الصحيح ٢/٧٩٤ ـ باب صيام عاشوراء .

(٦) اشارة الى ما أخرجه مسلم في صحيحه ٢/٧٩٨ ـ باب أى يوم يصام عاشوراء ، والترمذى ٣/١٢٠ (ح ٧٥٥) ، كلاهما عن ابن عباس .

ولترغيبه في صومه وبيان أنّه يكفر سنة [1] ، وأى تأكيد أبلغ من هذا [2] " أ هـ .

المسألة الثالثة : حكم صوم عاشوراء بعد فرض شهر رمضان :

قد تعيّن الاستحباب ، على أن يصوم يوما قبله أو يوما بعده أو الثلاث جميعا احتياطا كما ذكر ذلك الحافظ . [3]

قال النووى : " وأجمع المسلمون على أنّه اليوم ليس بواجب وأنّه سنة " . [4]

هيكل الباب

- جابر ـ جعفر ـ أشعث ـ شيبان
  - هاشم بن القاسم (١) (٢)
  - عبيد الله بن موسى (م) (ش)
  - أبو داود الطيالسي (طي) (خز) (طح)
  - الحسن بن موسى (طب)
  - الحسن بن موسى وعبيد الله بن موسى (هق)

(رقم) ـ لما في المسند	(ش) ـ لابن أبي شيبة
(م) ـ لمسلم	(طي) ـ لأبي داود الطيالسي
(خز) ـ لابن خزيمة	(طب) ـ للطبراني
(هق) ـ للبيهقي	(طح) ـ للطحاوى

---

(١) اشارة الى ما أخرجه الترمذى في سننه ٣/١١٧ ـ باب الحث على صوم عاشوراء (ح ٧٥٢) .

(٢) فتح البارى ٤/٢٤٧ .

(٣) فتح البارى ٤/٢٤٦ ، نيل الأوطار ٤/٢٧٤ .

(٤) المجموع ٦/٣٥٣ .

١١ ــ كتاب ليلة القدر (١)

باب تحرّي ليلة القدر في الوتر من العشر الأواخر (٢)

١٢٩) ٨/٥/٨٦ ١ ــ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا سليمان بن داود ، عن شريك عن سماك ، عن جابر بن سمرة : (أنّ النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ قال : ((التمسوا (٣) ليلة القدر في العشر الأواخر)) .

رجال الاسناد

١ ــ سليمان بن داود بن الجارود (٤) الطيالسي (٥) : أبو داود ، ولد سنة ١٣٣ هـ ، كان أحد المحدثين الحفاظ المكثرين ، صاحب المسند ، من الطبقة الصغرى من أتباع التابعين " التاسعة " .

روى عن ابراهيم بن سعد الزهري ، واسرائيل ، والحمادين ، وزائدة ، وزهير بن معاوية ، وسفيان الثوري ، وسليمان بن قرم بن معاذ ، وشريك ، وشعبة ، وشيبان النحوي ، وعبد الله بن المبارك ، وأبي عوانة وآخرين .
أخرج له البخاري تعليقا ومسلم والأربعة ، وروى عنه أحمد بن حنبل ، وابنا أبي شيبة ، وعلي بن المديني وآخرون .(٦)

---

(١) القدر : بفتح القاف واسكان الدال ويجوز فتحها ، وسميت بذلك لكونها ليلة الحكم والفصل ، وهذا المعنى هو المشهور وبه قال جمهور العلماء ، وقيل : لعظم قدرها . المجموع ٦/٣٩٨ ، طرح التثريب ٤/ ١٤٩ .

(٢) صحيح البخاري ٣/٦٠ .

(٣) بصيغة الأمر ، يقال : التمس الأمر وتلمّسه ، طلبه وهو في معنى التحري : الذي هو القصد والاجتهاد في الطلب ، والعزم على تخصّص الشيء بالفعل والقول . لسان العرب ٦/٢٠٩ ، ومجمع بحار الأنوار ٤/٥٠٧ ، النهاية ١/٣٧٦ . بتصرف .

(٤) بفتح الجيم وضم الراء بعدها واو واهمال الدال . مغنس/٥٦ بتصرف .

(٥) بفتح الطاء والياء المثناة من تحتها وسكون الألف وكسر اللام وبعدها سين مهملة : هذه النسبة الى الطيالسة التي تجعل على العمائم . اللباب ٢/٢٩٣ .

(٦) تاريخ ابن معين ٢/٢٢٩ ، تك ٤/١٠ ، تهك ٢/٥٣٤ ، سير ٩/٣٧٨ ، تذكرة ١/٣٥١ ، تهذيب ٤/١٨٢ ــ ١٨٦ ، خلاصة/١٥١ ، شذرات ٢/١٢ .

قال ابن سعد : " كثير الحديث ثقة ربما غلط "[1] ، وقال ابن معين : " صدوق "[2] ، وقال العجلي : " ثقة كثير الحفظ "[3] ، وقال أبوحاتم : " محدث صدوق كان كثير الخطأ "[4] ، وذكره ابن حبان في الثقات[5] ، وقال ابن عدى : " وأبو داود الطيالسي كان في أيامه أحفظ من البصرة ، مقدّما على أقرانه لحفظه ومعرفته ، وما أدرى لأيّ معنى قال فيه ابن المنهال[6] ماقال ، وهو كما قال عمرو بن على[7] : ثقة ، واذا جاوزت في أصحاب شعبة : معاذ بن معاذ ، وخالد بن الحارث ، ويحيى القطان ، وغندر ، فأبو داود خامسهم ، وله أحاديث يرفعها وليس بعجب من يحدّث بأربعين ألف حديث من حفظه أن يخطىء في أحاديث منها ، يرفع أحاديث يوقفها غيره ، ويوصل أحاديث يرسلها غيره ، وانّما أتى ذلك من حفظه ، وما أبو داود عندى وعند غيرى الا متيقظا ثبتا"[8] ، وقال الخطيب البغدادى : " مكثر ثقة ثبت "[9] ، وقال الذهبي : " أحد الأعلام ثقة أخطأ في أحاديث "[10] ، وقال الحافظ : " ثقة غلط في أحاديث ، من التاسعة ، مات سنة ٢٠٤ هـ "[11] .

---

(١) الطبقات الكبرى ٧/٢/٥١ .
(٢) الجرح ٤/١١٣ .
(٣) تاريخ الثقات / ٢٠١ (٦٠٩) .
(٤) الجرح ٤/١١٤ .
(٥) ٨/٢٧٥ .
(٦) محمد بن المنهال الضرير : أبو عبد الله ، ثقة حافظ ، من العاشرة ، مات سنة ٢٣١ هـ " تقريب ٢/٢١٠ .
(٧) عمرو بن علي بن بحر الفلاس الصيرفي : ثقة حافظ ، من العاشرة ، مات سنة ٢٤٩ هـ . تقريب ٢/٧٥ .
(٨) النص للحافظ في التهذيب ٤/١٨٤ ــ ١٨٥ ، وفي الكامل لابن عدى ٣/١١٢٩ بأتم منه وأطول .
(٩) تاريخ بغداد ٩/٢٤ .
(١٠) الميزان ٢/٢٠٣ .
(١١) تقريب ١/٣٢٣ .

قلت : والراجح أنّه ثقة حافظ ، لأنّ ماغلط فيه لا يقدح ، وهو كما قال ابن عدي فيه ، كما أنّ تدليسه لا يضره لأنّه ممّا احتمله الأئمّة . (١)

٢ ــ شريك بن عبد الله النخعي : صدوق يخطىء ، تقدم ص ١٧٣ (٩١)

٣ ــ سماك بن حرب الذهلي : صدوق ص ١٣ (٤)

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد ضعيف يرتقي بالمتابعات الى الحسن لغيره .

١٣٠) ٢٥/٨٨/٥ ٢ ــ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا سليمان بن داود ، عن شريك ، عن سماك ، عن جابر بن سمرة : أنّ النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ قال : ((التمسوا ليلة القدر في العشر الأواخر)) .

هذا الحديث متكرر سندا ومتنا وهو كسابقه في الحكم .

١٣١) ١٤٧/ز/٩٨/٥ ــ ٣ ــ حدثنا عبد الله ، حدثني محمد بن أبي غالب ، ثنا عبد الرحمن ابن شريك ، حدثني أبي ، عن سماك ، عن جابر بن سمرة قال قال رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ : ((التمسوا ليلة القدر في العشر الأواخر من رمضان في وتر ــ قال ــ قد رأيتها فنسيتها وهي ليلة مطر وريح ، أو قال قطر (٢) وريح)) .

رجال الاسناد

١ ــ محمد بن أبي غالب القومسي : ثقة ، تقدم ص ٢٣٩ (١٢٥)

٢ ــ عبد الرحمن بن شريك بن عبد الله النخعي : أحد رواة الحديث ، من طبقة كبار الآخذين عن أتباع التابعين " العاشرة " .

روى عن أبيه شريك . أخرج له البخاري في الأدب المفرد (٣) ، وروى عنه

---

(١) ذكره الحافظ في مراتب المدلسين في المرتبة الثانية / ٦٥ (٥٣) .

(٢) جمع قطرة : بفتح الجيم وسكون الطاء وفتح الراء ، ومصدر قطر الماء ، بمعنى أقطره ، والمراد به هنا المطر . اكمال الأعلام ٢/ ٥٢٠ (١٣٠١) ، لسان العرب ٥/ ١٠٥ ، مجمع الأنوار ٤/ ٢٩٤ بتصرف .

(٣) ٢/ ٢٦٤ (ح ٧٩٧) باب قول الرجل : " ياهنتاه " .

أبو شيبة ابراهيم بن أبي بكر بن أبي شيبة ، ومحمد بن عبد الله بن نمير ، ومحمد بن أبي غالب وآخرون . (١)

قال أبو حاتم : " واهي الحديث " (٢) ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : " ربّما أخطأ " (٣) ، وقال الذهبي : " وثق " (٤) ، وقال الحافظ : " صدوق يخطىء ، من العاشرة ، مات سنة ٢٢٧هـ " (٥) ، والخلاصة أنّه ضعيف .

٣ ــ بقية رجال الاسناد سبق بيانهم .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد ضعيف في موضعين لأنّ فيه عبد الرحمن وأباه وكلاهما صدوق يخطىء يرتقي بالمتابعات الى الحسن لغيره .

تخريج الحديث :

هذا الحديث رواه الامام أحمد في مسنده من جهة سماك بن حرب عن جابر بن سمرة مرفوعا من طريق شريك برواية سليمان بن داود . وهو الحديث "١" ، "٢" .

وقد أخرجه أبو داود الطيالسي من هذه الجهة والطريق بمثله . (٦)

وأخرجه عبد الله بن أحمد من زوائده على مسند أبيه من هذه الجهة والطريق لكن برواية عبد الرحمن بن شريك عن أبيه . وهو الحديث "ز ــ٣" بأتم من رواية أبيه .

وقد أخرجه البزار من هذه الجهة والطريق ، برواية عبد الرحمن بن شريك بنحو رواية عبد الله . (٧)

---

(١) تهك ٢/٧٩٣ ، تهذيب ٦/١٩٤ ، خلاصة /٢٢٨ .

(٢) الجرح ٥/٢٤٤ (١١٦٣) .

(٣) ٨/٣٧٥ .

(٤) الميزان ٢/٥٦٩ .

(٥) تقريب ١/٤٨٤ .

(٦) المسند / ١٠٦ (٧٧٨) .

(٧) كشف الأستار ١/٤٨٥ ، صيام ــ باب في ليلة القدر (ح ١٠٣١) .

كما أخرجه الطبراني من هذه الجهة والطريق لكن برواية خلاد بن يزيد بأتم من رواية أحمد، وبنحو رواية عبد الله بن أحمد . (١)

وقد أخرجه ابن أبي شيبة والطبراني من هذه الجهة لكن من طريق أسباط ابن نصر برواية عمرو بن حماد عند ابن أبي شيبة (٢) والطبراني (٣) بمثل رواية أحمد ، و من طريق شعبة برواية أبو بكر بن أبي شيبة عن أبيه وجادة عند الطبراني (٤) بنحو رواية أحمد .

فقه الحديث :

أحاديث الباب تتناول حدثا فريدا اختصت به الأمة الاسلامية دون غيرها من الأمم ، زادها رفعة وشرفا ومكانة وسؤددا لما فيه من شرف وفضل وخيرات وافاضات نورانية . انه " ليلة القدر " التي تفوق حقيقتها الادراك البشرى .

لذا كان حريًا أن نتناول هذه الليلة من عدة مواضع رئيسية :

(١) ـ تعيين ليلة القدر :

تباينت آراء العلماء وتفاوتت في تعيين ليلة القدر في أى الليالي هى ؟ ، فقد بلغت أقوالهم في تعيينها أربعين قولا كما ذكر الحافظ (٥) .

وخلاصة القول فيها : أن ليلة القدر منحصرة في رمضان ثم في العشر الأخير منه ثم في أوتاره لا في ليلة منه بعينها ، وهذا هو الذى يدل عليه مجموع الأخبار الواردة فيها . (٦)

(٢) ـ علاماتها :

قد وردت لليلة القدر علامات وامارات لا تظهر الا بعد أن تمضي نكتفي منها بما جاء في حديث الباب من أنها ليلة ذات مطر وريح .

---

(١) المعجم الكبير ٢/٢٥٧ (ح ١٩٦٢) .
(٢) المصنف ٣/٧٦ ، صيام ـ باب ماقالوا في ليلة القدر .
(٣) المعجم الكبير ٢/٢٥٣ (ح ١٩٤١) .
(٤) " " ٢/٢٤٤ (ح ١٩٠٦) .
(٥) فتح البارى ٤/٢٦٢ .
(٦) فتح البارى ٤/٢٦٠ .

كما اختلف العلماء : هل لليلة القدر علامة تظهر لمن وفقت له أم لا ؟ .
وأجيب : أنّ جميع ذلك غير لازم ، لأنّه لا يشترط لحصولها رؤية شيء ولا سماعه وهو الذي اختاره الطبري كما ذكر الحافظ . (١)

وقد اختلفوا أيضا : هل يحصل الثواب المترتب عليها لمن اتفق له انّه قامها وان لم يظهر له شيء ؟ ، أو يتوقف ذلك على كشفها له ؟ . فالى الأول ذهب الطبري وابن العربي وجماعة ، والى الثاني ذهب الأكثر واستدلوا بما وقع عند مسلم من حديث أبي هريرة بلفظ : ((من يقم ليلة القدر فيوافقها)) (٢) ، وفي حديث عبادة عند الامام أحمد : ((من قامها ايمانا واحتسابا ثم وفقت له)) (٣) ، قال النووي : " معنى يوافقها : أي يعلم أنّها ليلة القدر فيوافقها " (٤) ، ويحتمل أن يكون المراد : يوافقها في نفس الأمر وان لم يعلم ذلك ، كما رجحه الحافظ وهو ما ترتاح اليه النفس .

(٣) ـ فضلها :

أمّا فضلها فكثير جدا ، لكن يكفينا في هذه العجالة من فضائلها اسمها وكونها الليلة التي أنزل فيها القرآن ، وأنّها خير من ألف شهر ، زد على ذلك الأمر بتحرّيها وطلبها كما في الأحاديث . (٥)

(٤) ـ الحكمة من اخفائها :

المنهج الاسلامي في التربية يربط بين العبادة وحقائق العقيدة في الضمير ويجعل العبادة وسيلة لاحياء هذه الحقائق وتثبيتها في صورة حيّة تتخلل المشاعر ولا تقف عند حدود التفكير . (٦)

ولمّا كان المرء يحب التواكل ، وقد تخلل القصور طبعه خاصة في يومنا هذا ، جاء اخفاء ليلة القدر حثّا وترغيبا للاجتهاد في طلبها وعدم التواكل وترك التكاسل والجد والعمل لادراكها للفوز بما فيها من فضائل وخصائص . والله أعلم .

---

(١) فتح الباري ٤/٢٦٦ .
(٢) صحيح مسلم ١/٥٢٤ كتاب صلاة المسافرين وقصرها ـ باب الترغيب في قيام رمضان وهو التراويح .
(٣) المسند ٥/٣١٨ ، ٣٢١ ، ٣٢٤ مسند عبادة بن الصامت .
(٤) فتح الباري ٤/٢٦٧ . (٥) طرح التثريب ٤/١٥٠ .
(٦) ظلال القرآن ٦/٣٩٤٦ .

هيكل الباب

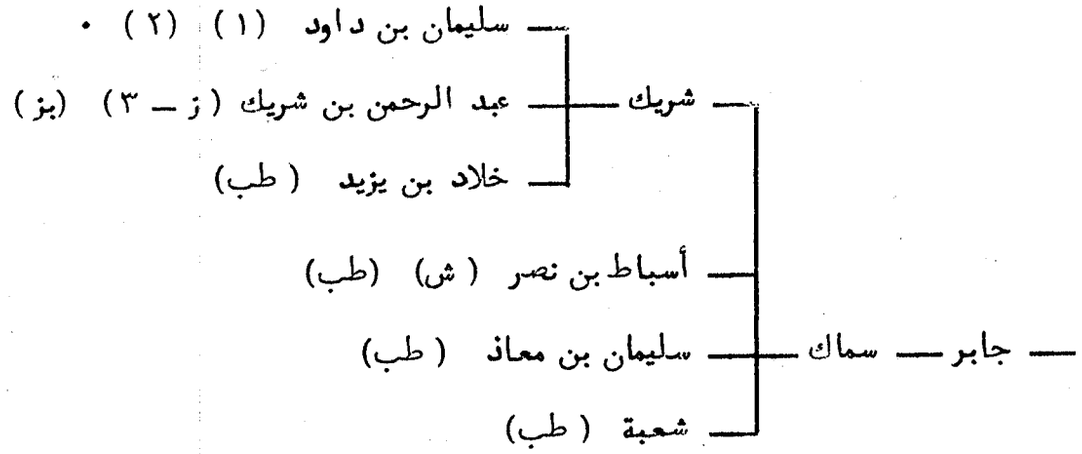

(رقم) ــ لما في المسند	(طب) ــ للطبراني
(ز + رقم) ــ لزوائد عبد الله	
(ش) ــ لابن أبي شيبة	
(بز) ــ للبزار	

١٢ - كتاب البيوع
باب بيع الحيوان بالحيوان نسيئة (١)

١٣٢) ١٥٨/٥ ز - حدثنا عبد الله ، حدثني أبو ابراهيم الترجماني ، هو اسماعيل بن ابراهيم ، ثنا أبو عمر المقرىء ، عن سماك ، عن جابر : أنّ النبي - صلى الله عليه وسلم - ((نهى عن بيع الحيوان بالحيوان نسيئة)) .

رجال الاسناد

١ - **أبو ابراهيم الترجماني** (٢) : **اسماعيل بن ابراهيم بن بسام البغدادى** ، أحد المحدثين ، من أهل الفضل والخير ، من طبقة كبار الآخذين عن أتباع التابعين " العاشرة " .

روى عن خديج بن معاوية الجعفي ، وأبي حفص الآبار ، وعيسى بن يونس ، وهشيم بن بسير ، وأبي عوانة اليشكرى ، ويحيى بن سعيد الأموى وآخرين .

أخرج له النسائي ، وروى عنه ابراهيم بن اسحاق الغسيلي (٣) الأنصارى وأبو بكر أحمد بن أبي خثيمة ، وأبو يعلي الموصلي ، وعبد الله بن أحمد

---

(١) في صحيح البخارى ٣/١٠٨ عنوان الترجمة أعم من هذه الترجمة حيث قال : " باب بيع العبد والحيوان بالحيوان نسيئة " . والنسىء : التأخير ، يقال ، نسأت الشىء نسأ وأنسأته انساء اذا أخرته ، والنساء الاسم ، ويكون في العمر والدين . النهاية ٥/٤٤ .

(٢) بفتح التاء ثالث الحروف وضم الجيم بينها الراء الساكنة والميم المفتوحة بعدها الألف وفي آخرها النون : هذه النسبة الى الترجمان وهو اسم لجد أبي الحسن محمد بن الحسن بن على الترجمان الغزى . اللباب ١/٢٢١ .

(٣) بفتح العين وكسر السين المهملة وسكون الياء وتحتها نقطتان : هذه النسبة الى حنظلة بن أبي عامر غسيل الملائكة . اللباب ٢/٣٨٢ .

ابن حنبل ،وأبو زرعة الرازى وآخرون .(١)
قال ابن سعد :" صاحب سنة "(٢) ، وقال ابن معين : " ليس به بأس "(٣) ، وقال أبو حاتم : " شيخ "(٤) ،وذكره ابن حبان في الثقات(٥) ، وقال الذهبي :" صدوق "(٦) ،وقال الحافظ :" لا بأس به ،من العاشرة ، مات سنة ٢٣٦ هـ "(٧) .

٢ - أبو عمر المقرىء : حفص بن سليمان بن المغيرة الأسدى ويقال الغاضرى(٨) ويعرف " بحفص " الكوفي ،ولد سنة ٩٠ هـ ،وهو حفص بن أبي داود القارىء البزاز(٩) ، صاحب عاصم بن أبي النجود وربيبه ، وابن زوجته ، كان اماما ثبتا في قراءة القرآن ، أخذ القراءة عن عاصم عرضا تلقينا ، من الطبقة الوسطى من أتباع التابعين " الثامنة ".
روى عن اسماعيل بن عبد الرحمن السدى ،وأيوب السختياني ، وثابت البناني ، وحماد بن أبي سليمان ،وسالم الأفطس ، وعاصم بن أبي النجود ، وعبد الملك بن عمير ، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، وأبي اسحاق السبيعي ، وأبي اسحاق الشيباني وآخرين .

---

(١) تاريخ بغداد ٦ / ٢٦٤ (٣٢٩٧) ،تهك ١ / ٩٤ ، تهذيب ١ / ٢٧١ ، خلاصة / ٣٢ .
(٢) الطبقات الكبرى ٧ / ٢ / ٩٥ .
(٣) الجرح ٢ / ١٥٧ .
(٤) الجرح ٢ / ١٥٧ (٥٢٦) .
(٥) ٨ / ٩٣ . (٦) الكاشف ١ / ١١٧ .
(٧) تقريب ١ / ٦٥ .
(٨) بفتح العين وبالضاد المعجمة : هذه النسبة الى غاضرة بن مالك بن ثعلبة . ينسب اليه كثير . اللباب ٢ / ٣٧٢ .
(٩) بفتح الباء والزايين بينهما ألف : هذه النسبة لمن يبيع البز وهو الثياب . واشتهر بها جماعة من المتقدمين والمتأخرين .

أخرج له الترمذى والنسائي وابن ماجه ،وروى عنه ابراهيم الترجمانـــي والحسن بن محمد بن أعين ،وأبو عمر الضرير ، وأبو الربيع الزهراني ، وعمرو بن حماد القناد ،وعمرو الناقد ،ومحمد بن سليمان لوين وآخرون .(١)

قال ابن معين : " ليس بثقة "(٢) ،وقال البخارى : " تركوه "(٣) ، وقال النسائي : " متروك الحديث "(٤) ،وقال أبو حاتم : " لا يكتب حديثه ، وهو ضعيف الحديث لا يصدق "(٥) ،وقال ابن حبان : " كان يقلـــب الاسناد ويرفع المراسيل ،وكان يأخذ كتب الناس فينسخها ويرويها من غير سماع "(٦) ،وقال ابن عدى : " وعامة أحاديثه عن من روى عنهـــم غير محفوظة "(٧) ، وذكره الدارقطني في الضعفاء(٨) ،وقال الذهبي : " واهي الحديث "(٩) ، وقال الحافظ : " متروك الحديث مع امامتـه في القراءة ، من الثامنة ، مات سنة ١٨٠ هـ وله تسعون سنـــة "(١٠)

قلت : والخلاصة أنّه ضعيف جدا .

---

(١) تاريخ بغداد ٨/١٨٦ - ١٨٨ (٤٣١٢) ، تهك ١/٣٠٢ ،الميزان ١/٥٥٨ ،غاية النهاية ١/٢٥٤ (١٥٨) ، تهذيب ٢/٤٠٠ ، خلاصة /٨٧ .

(٢) الجرح ٣/١٧٣ .

(٣) تك ٢/٢٦٣ (٢٧٦٧) .

(٤) الضعفاء /٨٢ (١٣٦) .

(٥) الجرح ٣/١٧٣ (٧٤٤) .

(٦) المجروحون ١/٢٥٥ .

(٧) الكامل ٢/٧٩١ .

(٨) ص ١٨٥ (١٧٠) .

(٩) الكاشف ١/٢٤٠ وقال في الميزان ١/٥٥٨ :" . . . وأقرأ النـــاس مدة ، وكان ثبتا في القراءة واهيا في الحديث ،لأنّه كان لا يتقن الحديث ويتقن القرآن ويجوده ،والاّ فهو صادق في نفسه " أ هـ .

(١٠) تقريب ١/١٨٦ قلت : ومراد الحافظ بمتروك الحديث كما ذلك ذكـر في مقدمة التقريب ١/٥ : من لم يوثق البتة ، وضعف مع ذلك بقـادح واليه الاشارة بمتروك ، أو متروك الحديث ،أو واهي الحديث ، وليـس المراد " من في اسناده متهم بالكذب " فهذا يسمى الحديث المتـروك وهو نوع من أنواع الضعيف الذى لا ينجبر ولا يرتقي بعكس سابقـــه .

٣ ــ سماك بن حرب الذهلي : صدوق تقدم ص ١٣ (٤)

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد منكر لأنّ فيه أبا عمرو المقرئ لا يرتقي بالمتابعات والشواهد .

تخريج الحديث :

هذا الحديث رواه عبد الله بن أحمد من زوائده على مسند أبيه من جهة سماك عن جابر بن سمرة مرفوعا ، من طريق أبي عمر المقرئ برواية أبي ابراهيم الترجماني . وهو حديث الباب .

وقد أخرجه الخطيب من طريقه باسناده عن عبد الله بن أحمد بمثله .

وقد أخرجه الطبراني من هذه الجهة لكن من طريق محمد بن الفضل بن عطية برواية داود بن مهران بمثله . (١)

ولمّا كان مدار الرواية على أبي عمر المقرئ . احتاج الى شاهد لرفعه :ــ

(١) ــ ما أخرجه الأربعة (٢) والدارمي (٣) والبيهقي (٤) والطبراني (٥) سبعتهم كل بطريقه عن الحسن عن سمرة بن جندب بمثل حديث عبد الله بن أحمد .

(٢) ــ ما أخرجه عبد الرزاق (٦) وابن حبان (٧) والطبراني (٨) ثلاثتهم عن عكرمة عن ابن عباس بمثله .

---

(١) المعجم الكبير ٢/ ٢٨١ (٢٠٥٧) . قلت : ورواية الطبراني وان كانت متابعة لكنّها قاصرة عن الارتقاء بنفسها ، فكيف ترفع غيرها لأنّ في اسنادها متهما بالكذب وهو محمد بن الفضل ، قال فيه الحافظ في التقريب "كذبوه " . قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٤/ ١٠٥ ، بيوع ــ باب بيع الحيوان بالحيوان في معرض تخريجه للحديث : " رواه عبد الله بن أحمد وفيه أبو عمر المقرئ فان كان الدوري فقد وثق والحديث صحيح ــ قلت : يعني أبا عمرو حفص بن عمر الدوري ، ولا يمكن أن يكون هو اطلاقا لكونه من أقران أحمد وعدّه الحافظ في المرتبة العاشرة ــ وان كان غيره فلم أعرفه ، واسناد الطبراني ضعيف " . أ هـ .

(٢) سنن أبي داود ٢/ ٢٢٤ ، بيوع ــ باب بيع الحيوان بالحيوان نسيئة ،

= = =

.....

=== سنن الترمذي ٣/ ٥٢٩ ، بيوع ـ باب ما جاء في كراهية بيع الحيوان بالحيوان نسيئة ، وقال : " وفي الباب عن ابن عباس وجابر وابن عمر ، قال أبو عيسى : حديث سمرة حديث حسن صحيح ، وسماع الحسن من سمرة صحيح . هكذا قال علي بن المديني وغيره " أ هـ ، سنن النسائي ٧/ ٢٩٢ بيوع ـ باب بيع الحيوان بالحيوان نسيئة ، وسنن ابن ماجه ٢/ ٧٦٣ (ح ٢٢٧٠) ، تجارات ـ باب بيع الحيوان بالحيوان نسيئة .

(٣) السنن ٢/ ٢٥٤ ، بيوع ـ باب في النهي عن بيع الحيوان بالحيوان .

(٤) السنن الكبرى ٥/ ٢٨٨ ، بيوع ـ باب ماجاء في النهي عن بيع الحيوان بالحيوان نسيئة .

(٥) المعجم الكبير ٧/ ٢٤٧ ـ ٢٤٨ (ح ٦٨٤٧ ـ ٦٨٥١) .

(٦) المصنف ٨/ ٢٠ ، بيوع ـ باب بيع الحيوان بالحيوان .

(٧) موارد الظمآن /٢٧٢ ، بيوع ـ باب بيع الحيوان بالحيوان نسيئة .

(٨) المعجم الكبير ١١/ ٣٥٤ (ح ١١٩٩٦) .

فقه الحديث :

الزيادة المشروطة التي يأخذها الدائن من المدين نظير التأخير والتأجيل ، وهي ماتعرف بالنسيئة في البيوع ، ظاهرة اجتماعية خطيرة استشرت بين الأفراد والجماعات ، وانفلت زمامها اليوم فأثرت في حياتنا تأثيرا بليغا .

ولمّا كان الاسلام حريص على حفظ التوازن الاقتصادي للمسلمين ومحاربة مايؤدي الى الاخلال بنظامه ، جاء حديث الباب معالجا حالة من هذه الحالات المخلّة وليقاس عليه بعد ذلك جميع ما يدخل تحت بابه ، لأنّه لايلزم من تخصيص الشيء بالذكر نفي ماعداه .

لذا نجد العلماء فصلوا في هذه الناحية ، وقد جمعها ابن قدامة وجعلها مسألة قال فيها : " وماكان ممّا لايكال ولا يوزن فجائز التفاضل فيه يدا بيد ولا يجوز نسيئة " . وذكر فيها أربعة أقوال :

١ ــ لا يحرم مطلقا . لحديث عبد الله بن عمرو .

٢ ــ يحرم النساء في كل مال بيع بجنسه كالحيوان بالحيوان والثياب بالثياب ولا يحرم في غير ذلك . لحديث سمرة بن جندب .

٣ ــ لا يحرم النساء الا فيما بيع بجنسه متفاضلا ، فأمّا مع التماثل فلا . لحديث جابر وابن عمر .

٤ ــ يحرم النساء في كل مال بيع بمال آخر سواء كان من جنسه أو من غير جنسه . (١)

---

(١) المغني ٤/ ١٠ ، ولمزيد من التفصيل انظر سنن الترمذي ٣/ ٥٣٠ ، المجموع ١٠/ ٤١٩ ، فتح الباري ٤/ ٤١٩ ــ ٤٢٠ ، نيل الأوطار ٥/ ٢٣٢ ، ابن تيمية في فتاويه ٢٩/ ٤٩٦ .

١٣ ـ كتاب المناقب

١ ـ باب خاتم النبوة (١)

١٣٣) ٤٧/٥/٩٠ ١ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن سماك بن حرب قال : سمعت جابر بن سمرة قال : ((رأيت خاتما في ظهر رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ كأنه بيضة حمام)) .

رجال الاسناد

١ ـ محمد بن جعفر الهذلي : غندر ، ثقة ، تقدم ص ١٥ (٥)

٢ ـ شعبة بن الحجاج العتكي : ثقة ، تقدم ص ١٦ (٥)

٣ ـ سماك بن حرب الهذلي : صدوق ، تقدم ص ١٣ (٤)

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد حسن يرتقي بالشواهد الى الصحيح لغيره .

١٣٤) ١١٢/٥/٩٥ ٢ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن سماك بن حرب ، قال : سمعت جابر بن سمرة قال : ((رأيت خاتما في ظهر رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ كأنه بيضة حمام)) .

هذا الحديث متكرر سندا ومتنا عن سابقه .

١٣٥) ١٩٥/٥/١٠٢ ٣ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا وكيع ، حدثني اسرائيل عن سماك عن جابر بن سمرة قال : ((رأيتها مثل بيضة الحمامة ولونها لون جسده)) .

رجال الاسناد

١ ـ وكيع بن الجراح الروءاسي : ثقة ، تقدم .

٢ ـ اسرائيل بن يونس بن اسحاق السبيعي : ثقة ، تقدم ص ٣٢ (١٤)

٣ ـ بقية رجال الاسناد سبق بيانهم .

الحكم على الحديث : كسابقه .

---

(١) صحيح البخاري ٤/٢٢٧ . قال الحافظ في فتح الباري ٦/٥٦١ : " أي صفته ، وهو الذي بين كتفي النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ وكان من علاماته التي كان أهل الكتاب يعرفونه بها " .

١٣٦) ٢٤٨/١٠٧/٥ ٤ ــ حدثنا عبد الله ،حدثني أبي ، ثنا وكيع ،ثنا اسرائيل ،عن سماك، عن جابر بن سمرة قال : ((رأيتها مثل بيضة الحمامة ، لونهـــا لون جسده)) .

هذا الحديث متكرر سندا ومتنا عن سابقه "١" .

١٣٧) ١٥٠/١٩٨/٥ ز ــ ٥ ــ حدثنا عبد الله ،حدثني يحيى بن عبد الله مولى بني هاشم سنة تسع وعشرين ومائتين ، ثنا شعبة ، عن سماك ،عن جابر بن سمرة قال : ((رأيت الخاتم بين كتفي النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ كأنه بيضة)) .

رجال الاسناد

١ ــ يحيى بن عبد الله مولى بني هاشم : (يحيى بن عبدويه) ضعيف ، تقدم ص٢١٠(١٠٧)

٢ ــ بقية رجال الاسناد سبق بيانهم في الحديث "١" من هذا البـــاب.

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد ضعيف يرتقي بالمتابعات الى الحسن لغيره .

تخـــريج الحديث :

هذا الحديث رواه الامام أحمد في مسنده من جهة سماك بن حرب عن جابر بن سمرة مرفوعا من طريقين :ــ

١) ــ شعبة بن الحجاج برواية محمد بن جعفر . وهو الحـــديث "١" "٢" .

وقد رواه عبد الله بن أحمد من زوائده على مسند أبيه من هذا الطريـــق لكن برواية يحيى بن عبدويه . وهو الحديث "ز ــ ٥" .

أخرجه مسلم وأبو داود الطيالسي وابن حبان والحاكم والطبراني من هذا الطريق لكن برواية محمد بن جعفر عند مسلم بمثله (١) ، وبرواية أبي داود الطيالسي في مسنده (٢) ، وبرواية معاذ بن معاذ عند ابن حبان (٣) ، وبروايـة

---

(١) الصحيح ٤/١٨٢٣ ، كتاب الفضائل ، باب اثبات خاتم النبوة وصفتـــه .

(٢) المسند /١٠٤ (ح ٧٥٩) .

(٣) الاحسان ٨/٧١ ، كتاب التاريخ ــ باب صفته ــ صلى الله عليه وسلم ــ وأخباره (ح ٦٢٦٤) .

حميد بن ابراهيم الصايغ عند الحاكم (١) ، وبرواية النضر بن شميل عند الطبراني (٢) أربعتهم عنه بنحوه .

٢) ـ اسرائيل بن يونس برواية وكيع . وهو الحديث "٣" "٤" ، وبرواية عبد الرزاق وأبي النضر مفرقين ضمن حديث آخر سيأتي ان شاء الله في باب مايذكر من شيب النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ .

وقد أخرجه ابن حبان والطبراني من هذا الطريق لكن برواية عبد الرحيم ابن سليمان عند ابن حبان ضمن حديث آخر وفيه : ((مثل بيضة النعامة)) ، ونبّه على غلطه (٣) ، وبرواية عبيد الله بن موسى عند الطبراني (٤) كلاهما عن اسرائيل بنحوه .

ومن غير مسنده ولبعض من زوائد ابنه عبد الله من هذه الجهة طريقان آخران :

أ) ـ طريق أيوب بن جابر برواية سعيد بن يعقوب الطالقاني عند الترمذي (٥) وبرواية اسحاق بن ادريس عند الطبراني (٦) ، كلاهما عن اسرائيل بنحوه .

ب) ـ الحسن بن صالح برواية عبيد الله بن موسى عند مسلم (٧) والطبراني (٨) بنحوه .

ولمّا كان مدار الرواية على سماك ، احتاج الى شاهد لرفعه وهو ما أخرجه

---

(١) المستدرك ٢/٦٠٦ ، كتاب التاريخ ـ باب كان خاتم النبوة على ظهر رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ .

(٢) المعجم الكبير ٢/٢٤٤ (ح ١٩٠٨) .

(٣) الاحسان ٨/٧١ (ح ٦٢٦٥) .

(٤) المعجم الكبير ٢/٢٤٧ (ح ١٩١٨) .

(٥) السنن ٥/٦٠٢ ، كتاب المناقب ـ باب في خاتم النبوة (ح ٣٦٤٤) ، وقال : " هذا حديث حسن صحيح " .

(٦) المعجم الكبير ٢/٢٨١ (ح ٢٠٥٦) .

(٧) الصحيح ٤/١٨٢٣ .

(٨) المعجم الكبير ٢/٢٦٨ (ح ٢٠٠٩) .

الشيخان (١) والترمذى (٢) والنسائي (٣) . كل من طريقه عن السائب بن يزيد قال : ((ذهبت بي خالتي الى النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ . فقالت : يارسول الله ، انّ ابن أختى وجع ، فمسح رأسي ودعا لي بالبركة . ثم توضّأ فشربت من وضوئه ثم قمت خلف ظهره فنظرت الى خاتمه بين كتفيه مثل زر الحجلة)) (٤) . واللفظ لمسلم .

فقه الحديث :

قال القرطبي : " اتّفقت الأحاديث الثابتة على أنّ خاتم النبوة كان شيئا بارزا أحمر عند كتفه الأيسر ، قدره اذا قلل قدر بيضة الحمامة ، واذا كبر جمع اليد . والله أعلم " (٥).

---

(١) صحيح البخارى ٤/٢٢٧ ، صحيح مسلم ٤/١٨٢٣ .

(٢) السنن ٥/٦٠٢ (ح ٣٦٤٣) وقال : " هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه " .

(٣) قال المزى في تحفة الأشراف ٣/٢٥٨ : " النسائي في الطب في الكبرى عن قتيبة به " .

(٤) اختلفت آراء العلماء في ضبطها بين ضم الحاء وسكون الجيم ، أو فتحهما معا أو كسر الحاء وضمها : والمراد بها بيض الطير المعروف . فتح البارى ٧/٥٦٢ بتصرف .

(٥) فتح البارى ٧/٥٦٢ ـ ٥٦٣ .

هيكل الباب

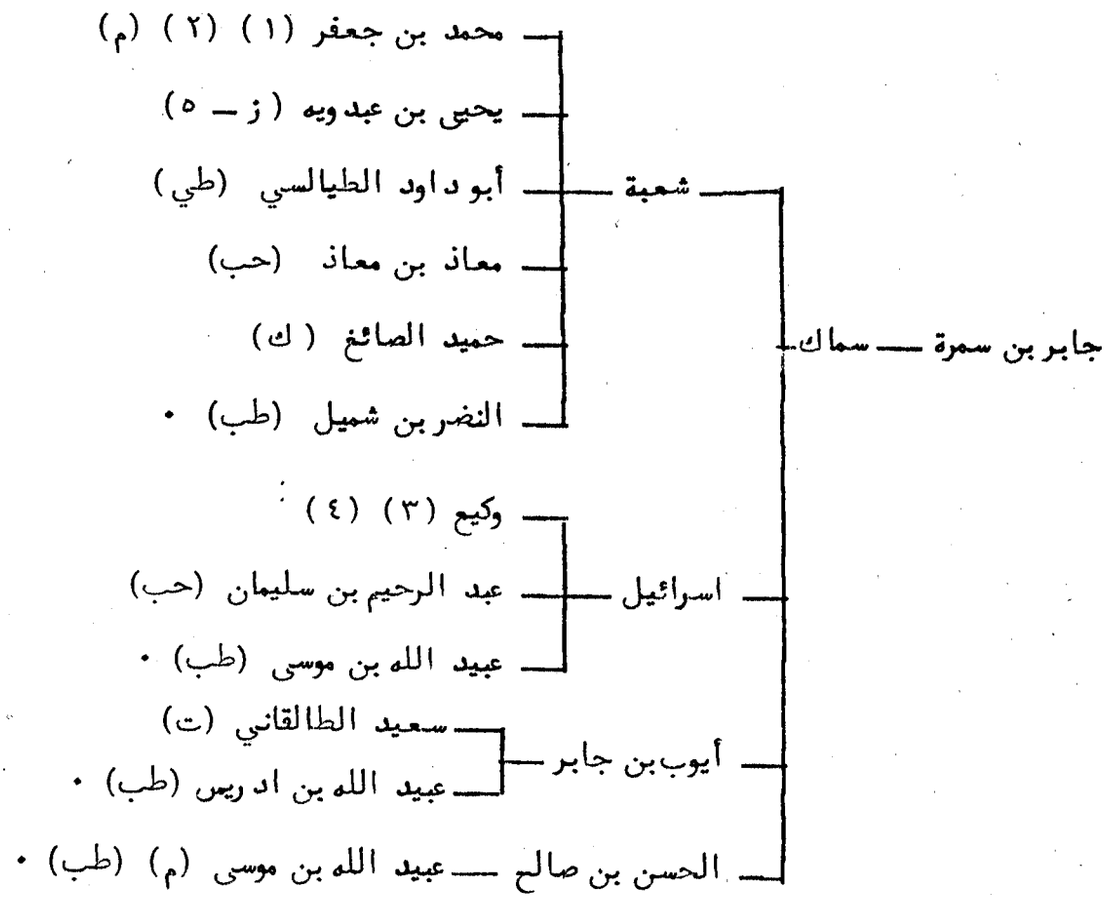

(رقم) ـ لما في المسند	(طي) ـ لأبي داود الطيالسي
(ز + رقم) ـ لزوائد عبد الله	(حب) ـ لابن حبان
(م) ـ لمسلم	(ك) ـ للحاكم
(ت) ـ للترمذي	(طب) ـ للطبراني

٢ - باب صفة النبي صلى الله عليه وسلم (١)

١٣٨) ٢٠٤/١٠٣/٥ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن سماك قال : سمعت جابر بن سمرة قال : ((كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ضليع (٢) الفم ، أشكل (٣) العينين ، منهوس (٤) العقب (٥) ، قلت لسماك : ما ضليع الفم؟ قال : عظيم الفم . قلت : ما أشكل العين ؟ قال : طويل شفر (٦) العين . قلت : ما منهوس العقب ؟ . قال : قليل لحم العقب)) .

---

(١) صحيح البخارى ٤/٢٢٧ .

(٢) بفتح الضاد المعجمة ، أى عظيمه وقليل واسعه ، والعرب تمدح عظم الفم وتذم صغره ، والضليع : العظيم الخلق الشديد . النهاية ٣/٩٦ ، الزرقاني في شرح المواهب ٤/٨٨ .

(٣) بفتح الهمزة وسكون المعجمة من الشكلة بضم الشين المعجمة وسكون الكاف : وهى حمرة في بياض العين كالشهلة - بضم الشين المعجمة وسكون الهاء - في سوادها . أحمد بن محمد الشمني في مزيل الخفاء ١/٥٩ .

(٤) بالسين المهملة ، هكذا ضبطه الجمهور ، وقال صاحب التحرير وابن الأثير : روى بالمهملة والمعجمة وهما متقاربان ومعناه قليل لحم العقب . ذكره النووى في شرح مسلم ١٥/٩٣ .

(٥) بفتح العين المهملة وكسر القاف : مؤخر القدم . شرح المواهب اللدنية ٤/٨٨ .

(٦) بالضم وقد يفتح : حرف جفن العين الذى ينبت عليه الشعر . النهاية ٢/٤٨٤ . قال القاضي عياض معترضا على تفسير سماك للشكلة " هذا وهم من سماك باتفاق العلماء ، وغلط ظاهر وصوابه ما اتفق عليه العلماء ونقله أبو عبيد وجميع أصحاب الغريب أن الشكلة حمرة في بياض العينين وهو محمود ، والشهلة بالهاء حمرة في سواد العين " ذكره النووى في شرح مسلم ١٥/٩٣ .

رجال الاسناد

١ - محمد بن جعفر الهذلي : غندر ، ثقة تقدم ص١٥(٥)

٢ - شعبة بن الحجاج العتكي : ثقة ، تقدم ص١٦ (٥)

٣ - سماك بن حرب : صدوق ، تقدم ص١٣ (٤)

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد حسن يرتقي بالشواهد الى الصحيح لغيره .

١٣٩) ١١/٨٦/٥ ٢ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا أبو قطن ، ثنا شعبة ، عن سماك ، عن جابر بن سمرة قال : ((كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أشكل العين منهوس العقب)) .

رجال الاسناد

١ - أبو قطن (١) : عمرو بن الهيثم بن قطن بن كعب الزبيدى (٢) القطعي (٣) ،البصرى ،أحد المحدثين ، من طبقة صغار أتباع التابعين " التاسعة " .

روى عن سعد بن أبي عروبة ،وشعبة ،ومالك بن أنس ، ومالك بن مغول ، وأبي حنيفة النعمان بن ثابت ، وهشام الدستوائي ، ويونس بن أبي اسحاق السبيعي وآخرين .

أخرج له الجماعة سوى البخارى فقد أخرج له في الأدب المفرد ، وروى عنه أحمد بن حنبل وسريج بن يونس ، وعمرو الناقد ، ومحمد بن سعد ، ويحيى بن معين (٤) وآخرون .

---

(١) بضم القاف والطاء المهملة وفي آخرها نون . مغنس /٢٠٤ .

(٢) بضم الزاى وفتح الباء الموحدة وسكون الياء المثناة من تحتها وفي آخرها دال : هذه النسبة الى زبيد . وهى قبيلة من مذحج . اللباب ٢/٦٠ ، الأنساب ٦/٢٤٨ .

(٣) بضم القاف وفتح الطاء وكسر العين المهملتين : هذه النسبة الى قطيعة وهو من بني زبيد ، وزبيد بن مذحج . اللباب ٣/٤٥ - ٤٦ ، الأنساب ١٠/١٩٢ .

(٤) تاريخ بغداد ١٢/٢١٧ (٦٦٥٩) ، الجمع ١/١٩٥ ، تهك ٢/١٠٥٤ ، تهذيب ٨/١١٤ ، خلاصة /٢٩٤ .

قال ابن معين : " ثقة " (١) ، وقال أبو حاتم : " صدوق صالح " (٢) ، وذكره ابن حبان في الثقات (٣) ، وقال الذهبي : " صدوق " (٤) ، وقال الحافظ : " ثقة ، من صغار التاسعة ، مات على رأس المائتين " (٥) .

٢ ـ بقية رجال الاسناد سبق بيانهم في الحديث الأول " ١ " .

الحكم على الحديث : الحديث بهذا الاسناد كسابقه .

(١٤٠) ٢٨/٥/٨٨ ٣ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا أبو قطن ، أنا شعبة ، عن سماك ، عن جابر ابن سمرة قال : ((كان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ أشكل العين ، منهوس العقب)) .

هذا الحديث مكرر سندا ومتنا عن سابقه " ٢ " .

(١٤١) ٢٢٢/٥/١٠٥ ٤ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا سريج بن النعمان ، ثنا عباد يعني ابن العوام ، عن حجاج ، عن سماك بن حرب ، عن جابر ابن سمرة قال : ((كان في ساقي رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ حموشة (٦) ، وكان لا يضحك الا مبتسما ، وكان اذا نظرت اليه قلت الكحل وليس بأكحل)) .

رجال الاسناد

١ ـ سريج (٧) بن النعمان بن مروان الجوهري : ثقة ، تقدم ص٢٣٧ (١٢٣)

٢ ـ عبّاد (٨) بن العوام (٩) بن عمر الكلابي (١٠) : أبو سهل الواسطي ،

---

(١) التاريخ لابن معين ٢/٤٤٥ (٢٢٥٠) .

(٢) الجرح ٦/٢٦٨ (١٤٧٩) .

(٣) ٨/٤٨٤ .

(٤) الكاشف ٢/٣٤٥ .

(٥) تقريب ٢/٨٠ .

(٦) من حمش بفتح الحاء المهملة وسكون الميم وفتح الشين المعجمة ، والحمشة : هى الساق التي دق عظمها وقل لحمها والمراد بها في الحديث أى دقيقهما . النهاية ١/٤٤٠ ، مجمع الأنوار ١/٥٨٠ ، الانصاح /٦٦ " بتصرف " .

(٧) بفتح العين وتشديد الباء الموحدة من تحتها وبعدها ألف ودال . مغنس /١٦٤ . بتصرف .

(٨) بفتح العين وتشديد الواو بعدها ألف وميم . مغنس/١٨١ بتصرف .

(٩) بكسر الكاف وفتح اللام التي بعدها الف وباء موحدة : هذه النسبة الى عدة قبائل متفرقة ، ينسب اليها خلق كثير من العلماء والأدباء والشعراء . اللباب ٣/١٢٢ ، الأنساب ١٠/٥١١ . بتصرف .

ولد سنة ١١٨هـ ، وكان من الأئمة المحدثين ، من الطبقة الوسطى من أتباع التابعين " الثالثة .

روى عن ابراهيم بن مسلم ، وحجاج بن أرطأة ، وشريك ، وعبد الله بن عون وآخرين .

أخرج له الجماعة ، وروى عنه أحمد بن حنبل ، واسماعيل بن علية ، وأبو الربيع الزهراني ، وابنا أبي شيبة ، وعمرو الناقد ، وأبو نعيم الفضل بن دكين وآخرون .(١)

قال ابن سعد (٢) وابن معين (٣) والعجلي (٤) وأبو حاتم (٥) : " ثقة " ، وزاد ابن سعد : " وكان يتشيع " ، وذكره ابن حبان في الثقات (٦) ، وقال الذهبي : " متفق على الاحتجاج به " (٧) ، وقال الحافظ : ثقة ، من الثامنة ، مات سنة ١٨٥هـ أو بعدها وله نحو من سبعين " (٨) .

٣ ـ حجاج (٩) بن أرطاة (١٠) النخعي : أبو أرطاة القاضي الكوفي ، مفتي العراق ، وأحد أوعية العلم ، من كبار الفقهاء ولكنه ليس بالمتقن لحديثه ، من طبقة كبار أتباع التابعين " السابعة " .

روى عن سماك بن حرب ، والشعبي ، وعطاء بن أبي رباح ، ونافع مولى ابن عمر ، وأبي اسحاق السبيعي وآخرين .

---

(١) تاريخ بغداد ١١/١٠٤ (٥٧٩٩) ، الجمع ١/٣٣٣ ، تهك ٢/٦٥٢ ، سير ٨/٥١١ ، تهذيب ٥/٩٩ ، خلاصة /١٨٧ .

(٢) الطبقات الكبرى ٧/٢/٧٣ ، (٣) التاريخ ٢/٢٩٢ .

(٤) تاريخ الثقات /٢٤٧ (٧٦٦) . (٥) الجرح ٦/٨٣ .

(٦) ١٦٢/٧ . (٧) تذكرة ١/٢٦١ .

(٨) تقريب ١/٣٩٣ .

(٩) بفتح الحاء المهملة وتشديد الجيم . مغنس /٧١ .

(١٠) بفتح الهمزة وسكون الراء واهمال الطاء . مغنس /١٩ .

أخرج له الجماعة سوى البخاري ففي الأدب المفرد ، وروى عنه الحمادان ، وشريك ، وشعبة ، وعبد الله بن المبارك ، وعبد الرزاق الصنعاني ، وأبو معاوية الضرير ، وغندر ، ويزيد بن هارون وآخرون .(١)

قال ابن سعد : "ضعيف" (٢) ،وقال ابن معين : "صدوق ، ليس بالقوى ، يدلس(٣)" وذكره البخاري في الضعفاء الصغير (٤) ،وقال العجلي : "جائز الحديث ، وكان له فقه .... وكان فيه تيه " (٥) ،وقال النسائي : "ليس بالقوى " (٦) ، وذكره العقيلي في الضعفاء (٧) ، وقال أبو حاتم : "صدوق يدلس عن الضعفاء ، يكتب حديثه ، واذا قال حدثنا فهو صالح لا يرتاب في صدقه وحفظه اذا بيّن السماع ، ولا يحتج بحديثه " (٨) ، وذكره ابن حبان في المجروحين وقال : "تركه ابن المبارك ويحيى القطان ، وابن مهدى ، ويحيى بن معين ، وأحمد بن حنبل" (٩) ، ثم قال : "كان الحجاج مدلسا عمّن رآه وعمّن لم يره " (١٠) ، وقال ابن عدى : "الحجاج ابن أرطأة : انما عاب الناس عليه تدليسه عن الزهرى وعن غيره ، وربما أخطأ في بعض الروايات ، فاما أن يتعمد الكذب فلا ، وهو ممّن يكتب حديثه " (١١) ، وذكره ابن شاهين في الثقات (١٢) ، وقال الذهبي : "أحد

---

(١) تاريخ ابن معين ٢/٩٩ ، تك ٢/٣٧٨ ، المعرفة ٢/٨٠٣ ، تاريخ بغداد ٨/٢٣٠ ، تهك ١/٢٣٦ ، تهذيب الأسماء ١/١/١٥٢ ، تذكرة ١/١٨٦ ،سير ٧/٦٨ ، تهذيب ٢/١٩٦ ، خلاصة /٧٢ .

(٢) الطبقات ٦/٢٥٠ .

(٣) الجرح ٣/١٥٦ .

(٤) ص ٦٧ (٢٥) .

(٥) تاريخ الثقات /١٠٧ (٢٥١) .

(٦) الضعفاء /٩٢ (١٧١) .

(٧) ٢/٢٧٧ .

(٨) الجرح ٣/١٥٦ .

(٩) ١/٢٢٥ .

(١٠) ١/٢٢٦ .

(١١) الكامل ٢/٦٤٦ .

(١٢) تاريخ أسماء الثقات /٦٧ (٢٥٠) .

الأعلام ، على لين في حديثه " (١) ،وقال الحافظ : " صدوق ، كثير الخطأ والتدليس ، من السابعة ، مات سنة ١٤٥هـ ،قلت : والخلاصة أنّه ضعيف(٢)

٤ ــ بقية رجال الاسناد سبق بيانهم .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد ضعيف يرتقي بالمتابعات الى الحسن لغيره .

١٤٢) ٩/٨٦/٥ ٥ ــ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا سليمان بن داود ، ثنا شريك ، عن سماك قال : قلت لجابر بن سمرة : ((أكنت تجالس رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ ؟ قال : نعم . فكان طويل الصمت ، قليل الضحك ، وكان أصحابه يذكرون عنده الشعر وأشياء من أمورهم فيضحكون وربّما يتبسم)) .

رجال الاسناد

١ ــ سليمان بن داود بن الجارود : أبو داود الطيالسي ، ثقة ، تقدم ص ١١٨ (٤٨)
٢ ــ شريك بن عبد الله النخعي : صدوق يخطىء ، تقدم ص ١٧٣ (٩١)
٣ ــ بقية رجال الاسناد سبق بيانهم .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد ضعيف لأنّ فيه شريك يرتقي بالمتابعات والشواهد الى الحسن لغيره .

١٤٣) ٢٦/٨٨/٥ ٦ ــ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا سليمان بن داود ، أنا شريك ، عن سماك قال : قلت لجابر بن سمرة : ((أكنت تجالس رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ (٣) ، فكان طويل الصمت قليل الضحك ، وكان أصحابه يذكرون عنده الشعر وأشياء من أمورهم فيضحكون وربّما يتبسم)) .

---

(١) الميزان ١/٤٥٨ .
(٢) تقريب ١/١٥٢ ، وقد جعله الحافظ في المرتبة الثالثة من المدلسين / ١٢٥ (١١٨) الذين لا يحتج بحديثهم الا بما صرّحوا فيه بالسماع .
(٣) سقطت جملة " قال نعم " كما تدل عليه الرواية التي قبلها .

هذا الحديث متكرر سندا ومتنا وحكما كسابقه .

١٤٤) ٦٥/٩١/٥ ٧ ــ حدثنا عبد الله، حدثني أبي ، ثنا أسود بن عامر، ثنا شريك ، عن سماك ، عن جابر بن سمرة قال : ((شهدت النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ أكثر من مائة مرة في المسجد وأصحابه يتذاكرون الشعر وأشياء من أمر الجاهلية فربما تبسم معهم)) .

رجال الاسناد

١ ــ أسود بن عامر : شاذان ، ثقة ، تقدم ص٧٧ (٣٢)

٢ ــ بقية رجال الاسناد سبق بيانهم .

الحكم على الحديث : كسابقه "٥" .

١٤٥) ٢٢٨/١٠٥/٥ ٨ ــ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا أبو سلمة الخزاعي ، أنا شريك ، عن سماك ،عن جابر قال : ((كنّا نجلس الى رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ فكانوا يتناشدون الأشعار ، ويتذاكرون أشياء من أمر الجاهلية ورسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ساكت ، فربما ابتسم)) .
أو قال : ((كنّا نتناشد الأشعار ونذكر أشياء من أمر الجاهلية فربما تبسم ــ صلى الله عليه وسلم ــ)) .

رجال الاسناد

١ ــ أبو سلمة الخزاعي : منصور بن سلمة بن عبد العزيز بن صالح الخزاعي البغدادي ، أحد الحفاظ في الحديث ، ومن أبصر الناس بأيام الناس ، وكان يتفقّه ، من طبقة كبار أتباع أتباع التابعين " العاشرة " .
روى عن حماد بن سلمة ، وشريك ، والليث بن سعد ، ومالك بن أنس ، والوليد بن المغيرة المعافري وآخرين .
أخرج له البخاري ومسلم وأبو داود في المراسيل والنسائي ، روى عنه أحمد ابن حنبل ، وحجاج بن الشاعر ، وعباس الدوري ، ومحمد بن اسحاق الصاغاني وآخرون . (١)

---

(١) تاريخ ابن معين ٢/٥٨٧ ، تك ٧/٣٤٨ ،تاريخ بغداد ١٣/٧٠ (٧٠٥١) ، الجمع ٢/٤٩٦ ، تهك ٣/١٣٧٥ ، تذكرة ١/٣٥٨ ، الكاشف ٣/١٧٦ ، تهذيب ١٠/٣٠٨ ، خلاصة /٣٨٧ .

قال ابن سعد (١) وابن معين (٢) : " ثقة " ، وذكره ابن حبان في الثقات (٣) ، وقال ابن عدى : " لا بأس به " (٤) ، وقال الذهبي : " الحافظ الناقد الحجة " (٥) ، وقال الحافظ : " ثقة ثبت ، حافظ ، من كبار العاشرة ، مات سنة ٢١٠هـ على الصحيح " . (٦)

٢ ــ بقية رجال الاسناد سبق بيانهم في الحديث " ٥ " من هذا الباب .

الحكم على الحديث : كسابقه " ٥ " .

١٤٦) ١٩٢/٥/١٠٢ ٩ ــ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا وكيع ، ثنا اسرائيل ، عن سماك ، عن جابر بن سمرة قال : ((دخلت على رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ في بيته فرأيته متكئا على وسادة)) .

رجال الاسناد

١ ــ وكيع بن الجراح الرؤاسي : ثقة ، تقدم ص ٨٩ (٣٥)

٢ ــ اسرائيل بن يونس : ثقة ، تقدم ص ٣٢ (١٤)

٣ ــ بقية رجال الاسناد سبق بيانهم .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد حسن لوجود سماك يرتقي بالشواهد الى الصحيح لغيره .

١٤٧) ١٢٩/ز/٩٧/٥ ــ ١٠ ــ حدثنا عبد الله ، حدثني أبو عمرو عبيد الله بن معاذ بن معاذ ، ثنا أبي ، ثنا شعبة ، عن سماك قال : سألت جابر بن سمرة عن صفة النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ فقال : ((كان أشكل العين ، ضليع الفم ، منهوس العقب)) .

رجال الاسناد

١ ــ أبو عمرو العنبري (٧) : عبيد الله بن معاذ بن معاذ البصري ، أحد

---

(١) الطبقات الكبرى ٧/٢/٨٥ .
(٢) تاريخ بغداد ١٣/٧٠ .
(٣) ٩/١٧٢ .
(٤) تهذيب ١٠/٣٠٨ .
(٥) سير ٩/٥٦٠ .
(٦) تقريب ٢/٢٧٦ .
(٧) بفتح العين وسكون النون وفتح الباء الموحدة وفي آخرها راء : هذه النسبة

===

حفاظ الحديث الفصحاء ، من طبقة كبار أتباع أتباع التابعين " العاشرة " .
روى عن أبيه معاذ بن معاذ ، وأخيه المثنى بن معاذ ، ومعتمر بن سليمان ، ووكيع ، ويحيى القطان وآخرين .
أخرج له الشيخان ، وأبو داود والنسائي ، روى عنه ابن أخيه معاذ بن المثنى ، وعبد الله بن أحمد بن حنبل ، وأبو القاسم البغوى ، وأبو زرعة وأبو حاتم الرازيان ، وعثمان بن سعيد الدارمي وآخرون . (١)
قال ابن معين : " لا بأس به " (٢) ، وقال أبو حاتم : " ثقة " (٣) ، وذكره ابن حبان في الثقات (٤) ، وقال الذهبي : " الثقة " (٥) ، وقال الحافظ : " ثقة حافظ ، رجح ابن معين أخاه المثنى عليه ، من العاشرة ، مات سنة ٢٣٧هـ " . (٦)

٢ ـ أبي : معاذ بن معاذ بن نصر بن حسان العنبرى : أبو المثنى البصرى ، ولد سنة ١١٩هـ وكان أحد المحدثين الفقهاء ، من الطبقة الصغرى من أتباع التابعين " التاسعة " .
روى عن بهز بن حكيم ، وحماد بن سلمة ، وزهير بن معاوية ، وسفيان الثورى ، وشعبة ، وشيبان النحوى وآخرين .
أخرج له الجماعة ، روى عنه ابناه عبيد الله والمثنى ، ومحمد بن بشار ، ويحيى ابن معين وآخرون . (٧)

= = الى العنبر بن عمرو بن تميم ، ويقال لهم : بلعنبر ، وينسب اليها كثير من الناس . اللباب ٢ / ٣٦٠ .
(١) تك ٥ / ٤٠١ ، الجمع ١ / ٣٠٤ ، تهك ٢ / ٨٨٩ ، سير ١١ / ٣٨٤ ، الكاشف ٢ / ٢٣٣ ، غاية النهاية ١ / ٤٩٣ ، تهذيب ٧ / ٤٩ ، خلاصة / ٢٥٣ ، شذرات ٢ / ٨٨ .
(٢) تهذيب ٧ / ٤٩ .
(٣) الجرح ٥ / ٣٣٥ (١٥٨٦) .
(٤) ٨ / ٤٠٦ .
(٥) سير ١١ / ٣٨٤ .
(٦) تقريب ١ / ٥٣٩ .
(٧) تاريخ ابن معين ٢ / ٥٧٢ ، تك ٧ / ٣٦٥ ، تاريخ بغداد ١٣ / ١٣١ (٧١١٨) ، الجمع ٢ / ٤٨٧ ، تهك ٣ / ١٣٤٠ ، سير ٩ / ٥٤ ، تذكرة ١ / ٣٢٤ ، الكاشف ٣ / ١٥٤ ، تهذيب ١٠ / ١٩٤ ، خلاصة / ٣٨١ ، شذرات ١ / ٣٤٥ .

قال ابن سعد (١) وابن معين (٢) وأبو حاتم (٣) : " ثقة " ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : " وكان فقيها عاقلا متقنا " (٤) ، وقال الحافظ : " ثقة متقن من كبار التاسعة ، مات سنة ١٩٦هـ " . (٥)

٣ ـ بقية رجال الاسناد سبق بيانهم في الحديث " ١ " .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد حسن لأن فيه سماكا يرتقي بالشواهد الى الصحيح لغيره .

(١٤٨) ١٣٤/٥ ٩٧ ز ـ ١١ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني شجاع بن مخلد أبو الفضل ، ثنا عباد ابن العوام ، عن الحجاج ، عن سماك هو ابن حرب ، عن جابر بن سمرة قال : ((كان في ساقي رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ حموشة ، وكان لا يضحك الا تبسما ، وكنت اذا رأيته قلت : أكحل العينين وليس بأكحل)) .

رجال الاسناد

١ ـ شجاع بن مخلد (٦) الفلاس (٧) : أبو الفضل البغوى (٨) ، ولد سنة ١٥٠هـ ، أحد المحدثين الاعلام ، صاحب كتاب ، من طبقة كبار أتباع أتباع التابعين " العاشرة " .

روى عن اسماعيل بن علية ، وسفيان بن عيينة ، وعباد بن العوام ، وهشيم ،

---

(١) الطبقات ٤٧/٢/٧ .

(٢) ، (٣) الجرح ٣٤٩/٨ (١١٣٢) .

(٤) ٤٨٢/٧ .

(٥) تقريب ٢٥٧/٢ .

(٦) بفتح الميم وسكون الخاء / مغنس / ٢٢٦ .

(٧) بفتح الفاء وتشديد اللام وفي آخرها سين مهملة : هذه النسبة الى من يبيع الفلوس وكان صيرفيا . اللباب ٤٤٩/٢ .

(٨) بفتح الباء الموحدة والغين المعجمة : هذه النسبة الى بلد من بلاد خراسان بين مرو وهراة ، يقال له : بغ وبغشور . مغنس / ٤٧ ، اللباب ١٦٤/١ .

ووكيع ، ويحيى بن حماد ، ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة ، وأبي نعيم الفضل بن دكين ، ويعلي بن عبيد الطنافسي وآخرين .

أخرج له مسلم وأبو داود وابن ماجه ، روى عنه ابراهيم الحربي وأبو القاسم البغوى ، ومحمد بن عبدوس ، وموسى بن هارون الحمال وآخرون . (١)

قال ابن سعد : " ثقة ثبت " (٢) ، وقال ابن معين : " أعرفه ليس به بأس ، نعم الشيخ أو نعم الرجل هو ثقة " (٣) ، وذكره ابن حبان في الثقات (٤) ، وقال الذهبي : " أحد الثقات " (٥) ، وقال الحافظ : " صدوق وهم في حديث واحد رفعه وهو موقوف فذكره العقيلي بسببه في الضعفاء ، من العاشرة ، مات سنة ٢٣٥هـ " . (٦)

٢ ـ بقية رجال الاسناد سبق بيانهم في الحديث "٤" من هذا الباب .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد ضعيف لأنّ فيه الحجاج بن أرطاة يرتقي بالمتابعات والشواهد الى الحسن لغيره .

١٤٩) ١٢٨/٥ ٩٧ز ـ ١٢ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني عثمان بن محمد ، ثنا وكيع ، عن اسرائيل ، عن سماك ، عن جابر بن سمرة قال : ((دخلت على النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ فرأيته متكئا على مرفقه)) .

رجال الاسناد

١ ـ عثمان بن محمد بن أبي شيبة : ثقة ، تقدم .

٢ ـ بقية رجال الاسناد سبق بيانهم في الحديث "٩" من هذا الباب .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد حسن لأنّ فيه سماك يرتقي بالشواهد الى الصحيح لغيره .

---

(١) تاريخ بغداد ٩/٢٥١ (٤٨٢٨) ، الجمع ١/٢١٣ ، تهك ٢/٥٧٢ ، تهذيب ٤/٣١٢ ، خلاصة /١٦٣ .

(٢) الطبقات ٧/٢/٩٠ .

(٣) الجرح ٤/٣٧٩ .

(٤) ٨/٣١٣ .

(٥) الميزان ٢/٢٦٥ .

(٦) تقريب ١/٣٤٧ .

١٥٠) ١٦٦/١٠٠/٥ ز ـ ١٣ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني الصغّاني ، ثنا سلمة بن حفص السعدى ـ قال عبد الله : وقد رأيت أنا سلمة بن حفص ، وكان يكنى أبا بكر من ولد سعد بن مالك أبيض الرأس واللحية فحدثني عنه أبو بكر الصغّاني (١) ـ ثنا يحيى بن يمان ، عن اسرائيل ، عن سماك ، عن جابر بن سمرة قال : ((كانت أصبع النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ متظاهرة)) . (٢)

رجال الاسناد

١ ـ الصغّاني (٣) : محمد بن اسحاق بن جعفر ، أبو بكر البغدادى ، أحد الأئمة الحفاظ مع صلابة في الدين واشتهار بالسنة واتساع في الرواية (٤) ، كان ذا معرفة واسعة ورحلة شاسعة في طلبه العلم ، من الطبقة الوسطى من أتباع التابعين " الحادية عشرة " .

روى عن الأسود بن عامر (شاذان) ، والحسن بن موسى الأشيب ، وروح ابن عباد ، وسريج بن النعمان ، وعفان بن مسلم ، ومصعب بن عبد الله الزبيرى ، ويحيى بن أبي بكر ، وابن معين وآخرين .

أخرج له الجماعة سوى البخارى ، وروى عنه أحمد بن جعفر المنادى ، واسماعيل بن محمد الصفار ، وأبو عمر حفص بن عمر الدورى المقرئ ،

---

(١) أصل السند كما ذكره الحافظ في الأطراف ١/ل ٤٢ قائلا : " قال عبد الله ثنا الصغاني ، ثنا سلمة بن حفص السعدى ، ثنا يحيى بن يمان عن اسرائيل ، عنه به " ، وكذا أخرجه البيهقي في الدلائل ١/٢٤٨ .

(٢) أى زائدة في الطول على الظاهر ويحتمل الغلظ على ما يليها من الأصابع فتكون مرتفعة عنها بارزة ، وقد قيّده بعضهم بالخنصر وبعضهم بالمسبابة ، واختلفوا ـ هل هى في اليد أم في الرجل ؟ ، ورجّح الحافظ كونها في الرجل وغلّط من قال انّه في اليد . شرح المواهب ٤/١٩٦ ، المقاصد الحسنة / ٢٣٧ (ح ٥٥٢) .

(٣) بفتح الصاد المشددة والغين المعجمة وبعد الالف نون ، وينسب أيضا الصاغاني ، بفتح الصاد وسكون الالف وفتح الغين المعجمة وبعد الالف الثانية نون ، هذه النسبة الى قرية بمرو يقال لها جاغان وجغانيان فعربتا ، والمشهور بها كثير من العلماء . اللباب ٢/٢٤٢ ، ٢٢٩ بتصرف .

(٤) تاريخ بغداد ١/٢٤٠ (٥٧) .

وعبد الرحمن بن أبي حاتم الرازى ، وأبو بكر محمد بن اسحاق بن خزيمة وآخرون . (١)

قال أبو حاتم : " ثقة " (٢) ، وذكره ابن حبان في الثقات (٣) ، وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم : " سمعت منه مع أبي وهو ثبت صدوق ، من الحفاظ " (٤) ، وقال الذهبي : " الامام الحافظ المجوّد الحجّة " (٥) وقال الحافظ : " ثقة ثبت ، من الحادية عشرة ، مات سنة ٢٧٠هـ " (٦)

٢ ـ سلمة بن حفص السعدى (٧) : أبو بكر الكوفي ، أحد رواة الحديث ، نزل بغداد وحدّث بها .

روى عن عبد الله بن ادريس ، وعبد الرحمن بن محمد المحاربي ، ويونس بن بكير ، ويحيى بن يمان ووكيع وآخرين .

روى عنه محمد بن غالب التمتام ، ومحمد بن عبيد بن أبي أسد ، وأبو بكر ابن أبي الدنيا ، وصالح جزرة ، ومحمد بن اسحاق الصاغاني ، وابراهيم ابن عبد الله المخرمي وآخرون . (٨)

ذكره ابن حبان في المجروحين وقال : " من أهل الكوفة ، شيخ ، كان يضع الحديث ، لايحل الاحتجاج به ولا الروايه عنه الا عند الاعتبار " . (٩)

---

(١) الجمع ٢/٤٦٨ ، ابن الجوزى في المنتظم ٥/٧٨ ، تهك ٣/ ١١٦٦ ، الكاشف ٣/١٨ ، غاية النهاية ٢/٩٩ ، تهذيب ٩/٣٦ ، خلاصة/٣٢٦ ، شذرات ٢/١٦٠ .

(٢) الجرح ٧/١٩٦ (١٠٩٩) .

(٣) ٩/١٣٦ .

(٤) الجرح ٧/١٩٦ (١٠٩٩) .

(٥) سير ١٢/٥٩٢ .

(٦) تقريب ٢/١٤٤ .

(٧) بفتح السين وسكون العين وفي آخرها الدال المهملات : هذه النسبة الى عدة قبائل . الأنساب ٧/٧٢ ، اللباب ٢/١١٧ .

(٨) تاريخ بغداد ٩/١٣٤ ، (٤٧٥١) ، الميزان ٢/١٨٩ ، اللسان ٣/٦٧ ، تعجيل المنفعة /١٥٩ .

(٩) ١/٣٣٩ .

وعده ابن عراق في الوضاعين (١) ، وذكره الذهبي في الضعفاء (٢) ، والخلاصة أنّه واهي الحديث ، ساقط . (٣)

٣ ـ يحيى بن يمان (٤) العجلي (٥) : أبو زكريا الكوفي ، ولد سنة ١١٧هـ ، كان من العلماء العابدين المتقشفين ، ثقة في القراءات ، محدث معروف ، وكان سريع الحفظ سريع النسيان ، من الطبقة الصغرى من أتباع التابعين " التاسعة " .

روى عن أبيه يمان العجلي ، واسماعيل بن أبي خالد ، وحمزة بن حبيب الزيات ، وسفيان الثوري ، والأعمش ، ومعمر بن راشد ، وهشام بن عروة وآخرين .

أخرج له الجماعة سوى البخاري ففي الأدب المفرد ، روى عنه ابنه داود بن يحيى بن يمان ، وسفيان بن وكيع ، وابنا أبي شيبة ، وعمرو الناقد ، وعقبة ابن مكرم الضبي ، ومحمد بن عبد الله بن نمير ، وابن معين ، وآخرون (٦)

قال ابن معين : " ثقة " (٧) ، وقال العجلي : " ثقة جائز الحديث " (٨)

(١) تنزيه الشريعة / ٦٤ (٣٦) .

(٢) المغني ١ / ٢٧٤ .

(٣) قال الحافظ في التقريب ١ / ٥ " من لم يوثق البتة ، وضعف مع ذلك بقادح ، واليه الاشارة بمتروك ، أو متروك الحديث ، أو واهي الحديث ، أو ساقط " .

(٤) بفتح الياء المثناة من تحتها وتخفيف الميم . مغنس / ٢٧٧ بتصرف .

(٥) بكسر العين وسكون الجيم وفي آخرها لام : هذه النسبة الى بني عجل بن لجيم بن صعب بن علي ، ينسب اليه عالم عظيم . اللباب ٢ / ٣٢٥ .

(٦) تاريخ ابن معين ٢ / ٦٦٧ ، المعرفة ١ / ٦٨١ ، ٧٢١ ، ٧٢٢ ، تاريخ بغداد ١٤ / ١٢٠ ، الجمع ٢ / ٥٧٢ ، تهك ٣ / ١٥٢٧ ، الميزان ٤ / ٤١٦ ، سير ٨ / ٣٥٦ ، تذكرة ٢ / ٢٨٦ ، غاية النهاية ٢ / ٣٨١ ، تهذيب ١١ / ٣٠٧ ، خلاصة / ٤٢٩ .

(٧) الجرح ٩ / ١٩٩ .

(٨) تاريخ الثقات / ٤٧٧ (١٨٣٠) .

وقال النسائي : " ليس بالقوى " (١) ، وذكره العقيلي في الضعفاء وقال : " لا يتابع على حديثه " (٢) ، وقال أبو حاتم : " مضطرب الحديث ، في حديثه بعض الصنعة ، ومحله الصدق " (٣) ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : " ربما أخطأ وكان متقشفا " (٤) ، وقال ابن عدى : وعامة ما يرويه غير محفوظ ، وابن يمان في نفسه لا يعتمد الكذب الا أنه يخطىء ويشتبه عليه " (٥) وذكره الذهبي في مغني الضعفاء وقال : " صدوق مشهور " (٦) ، وقال الحافظ : " صدوق ، عابد ، يخطىء كثيرا ، وقد تغير ، من كبار التاسعة ، مات سنة ١٨٩هـ " (٧) ، قلت : والخلاصة أنه ضعيف كما صرح الحافظ (٨)

٤ ـ اسرائيل بن يونس السبيعي : ثقة ، تقدم ص ٣٢ (١٤)

٥ ـ سماك بن حرب : صدوق ، تقدم ص ١٣ (٤)

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد منكر لا يرتقي لأن فيه سلمه بن حفص وهو ساقط الحديث .

تخريج الحديث :

تناولت أحاديث الباب سمات الكمال والجمال في بعض صفة النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ ، ولذا اقتضى تقسيم التخريج في ضوء هذه السمات وعلاقتها بالرواية الى أربعة أقسام . واليك التفصيل :

القسم الأول : في صفة فم النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ وعينه وعقبه :ـ

وقد رواه الامام أحمد في مسنده من جهة سماك بن حرب عن جابر بن سمرة مرفوعا من طريق شعبة بن الحجاج برواية محمد بن جعفر . وهو الحديث "١" وبرواية أبي قطن . وهو الحديث "٢" "٣" ولم يذكر " ضليع الفم " .

---

(١) الضعفاء والمتروكون / ٢٥١ (٦٦٣) .

(٢) ٤/٤٣٣ .

(٣) الجرح ٩/١٩٩ (٨٣٠) .

(٤) ٩/٢٥٥ .

(٥) الكامل ٧/٢٦٩٢ .

(٦) ٢/٧٤٦ .

(٧) تقريب ٢/ ٣٦١ .

(٨) صرح الحافظ فتح الباري ٩/٢٣٨ ، النكاح ، باب أولم ولو بشاة ، ١٠/٤١ ، الأشربة ، باب الخمر من العسل ، قائلا : يحيى بن يمان ضعيف " اهـ .

كما رواه عبد الله بن أحمد من زوائده على مسند أبيه من هذه الجهة والطريق لكن برواية معاذ بن معاذ بمثله لكن مع تقديم وتأخير وهو الحديث (ز ـ ١٠) .

وقد أخرجه مسلم والترمذى وابن حبان والحاكم وأبو داود الطيالسي والبيهقي والطبراني من هذه الجهة والطريق لكن برواية محمد بن جعفر عند مسلم (١) والترمذى (٢) بنحوه .

وبرواية أبي قطن عند الترمذى بمثله (٣) ، وبرواية أبي داود الطيالسي في مسنده (٤) ، وعند البيهقي (٥) ، وبرواية عبدان بن عثمان عن أبيه عند الحاكم (٦) والبيهقي (٧) والطبراني (٨) .

وبرواية معاذ بن معاذ عند ابن حبان (٩) والطبراني (١٠) والبيهقي (١١) ، وبرواية وهب بن جرير ابن حبان (١٢) والبيهقي (١٣) خمستهم عنه بنحوه .

---

(١) الصحيح ١/١٨٢٠ ، الفضائل ـ باب صفة فم النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ وعينه وعقبه .

(٢) السنن ٥/٦٠٣ ، المناقب ـ باب في صفة النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ (ح ٣٦٤٧) وقال : " هذا حديث حسن صحيح " .

(٣) السنن ٥/٦٠٣ (ح ٣٦٤٦) وقال : " هذا حديث حسن صحيح " .

(٤) المسند /١٠٤ (ح ٧٦٥) .

(٥) دلائل النبوة ١/٢١١ ، باب صفة عين رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ وأشفاره وفمه.

(٦) المستدرك ٢/٦٠٦ ، كتاب التاريخ . وقال : " هذا حديث صحيح الاسناد على شرط مسلم ولم يخرجاه " وذكره في الاسناد عن عبدان عن أبيه عن سعيد وهو خطأ ، والصحيح عن شعبة كما تدل عليه روايتى الطبراني والبيهقي فهما بنفس السند .

(٧) الدلائل ١/٢١١ .

(٨) المعجم الكبير ٢/٢٤٣ (ح ١٩٠٣) .

(٩) الاحسان ٨/٦٩ (ح ٦٢٥٥) .

(١٠) المعجم الكبير ٢/٢٤٣ (ح ١٩٠٤) .

(١١) الدلائل ١/٢١١ .

(١٢) الاحسان ٨/٦٩ (ح ٦٢٥٦) .

(١٣) الدلائل ١/٢١١ .

القسم الثاني : في ساقي رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ :

وقد رواه الامام أحمد في مسنده من جهة سماك بن حرب عن جابر بن سمرة مرفوعا من طريق الحجاج بن أرطأة برواية سريج بن النعمان عن عباد بن العوام وهو الحديث "٤" .

كما رواه عبد الله بن أحمد من زوائده على مسند أبيه من هذه الجهة والطريق لكن برواية شجاع بن مخلد عن عباد بن العوام . وهو الحديث "ز ـ ١١" .

وقد أخرجه الترمذى وأبو بكر بن أبي شيبة والحاكم والبيهقي والطبراني كلهم من هذه الجهة والطريق لكن برواية أحمد بن منيع عن عباد بن العوام عند الترمذى (١) والحاكم (٢) ، وبرواية ابن أبي شيبة عن عباد عنده في مصنفه (٣) ، وعند البيهقي (٤) ، وبرواية زكريا بن يحيى زحمويه وأبي بكر بن أبي شيبة ، وعبد الرحمن بن عبيد الله الحلبى ثلاثتهم مقرونين عند الطبراني (٥) أربعتهم عنه بنحوه .

القسم الثالث : في طول صمته وضحكه ـ صلى الله عليه وسلم ـ :

وقد رواه الامام أحمد في مسنده من جهة سماك بن حرب عن جابر بن سمرة مرفوعا من طريق شريك بن عبد الله ، برواية سليمان بن داود وهو الحديث "٥" "٦" ، وبرواية أسود بن عامر وهو الحديث "٧" ، وبرواية أبي سلمة الخزاعي وهو الحديث "٨" .

---

(١) السنن ٥/٦٠٣ ، المناقب ـ باب في صفة النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ (ح ٣٦٤٥) وقال : " هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه صحيح " .

(٢) المستدرك ٢/٦٠٦ ، التاريخ ـ باب كان خاتم النبوة ، وقال : " هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه " .

(٣) المصنف ١١/٥١٣ ـ ٥١٤ ، الفضائل ـ باب ما أعطى الله تعالى محمد ـ صلى الله عليه وسلم ـ (ح ١١٨٥٥) .

(٤) دلائل ١/٢١٢ ـ باب صفة عين رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ .

(٥) المعجم الكبير ٢/٢٧٢ (ح ٢٠٢٤) .

وقد أخرجه الترمذى وابن حبان والبيهقي والطبراني وابن عدى[1] من هذه الجهة والطريق لكن برواية على بن حجر عند الترمذى[2]، وابن حبان[3]، وبرواية أبي داود الطيالسي، وبرواية يحيي بن عبد الحميد مفرقين عند البيهقي[4]، وبرواية زكريا بن يحيى زحمويه ويحيى الحماني مقرونين[5]، وبرواية يحيى الحماني[6] كلاهما عند الطبراني، وبرواية سفيان بن عيينة واسماعيل الفزارى مفرقين عند ابن عدى كلهم عنه بنحوه.

ومن غير مسند أحمد ليس من زوائد ابنه عبد الله من هذه الجهة عدة طرق أخرى :ـ

١ ـ طريق أبي خثيمة زهير بن معاوية برواية أحمد بن يونس ويحيى بن يحيى مقرونين عند مسلم[7]، وبرواية يحيى بن يحيى عند مسلم[8] والبيهقي[9]، وبرواية يحيى بن آدم عن زهير وآخر معه عند النسائي[10] ثلاثتهم عنه ضمن حديث في القعود بعد صلاة الفجر وذكر القصة الأخيرة في تناشد الشعر.

٢ ـ شريك وقيس بن الربيع مقرونين برواية أبي داود الطيالسي في مسنده[11]

---

(١) الكامل ٤/١٣٣٠.

(٢) السنن ٥/١٤٠ أدب، باب ماجاء في انشاد الشعر (ح ٢٨٥٠) وقال: "هذا حديث حسن صحيح".

(٣) الاحسان ٧/٥١٥ (ح ٥٧٥١).

(٤) السنن الكبرى ١٠/٢٤٠، الشهادات، باب شهادة الشعراء، ٧/٥٢، النكاح ـ باب ماكان مطالبا برؤية مشاهدة الحق.

(٥) المعجم الكبير ٢/٢٥٤ ـ ٢٥٥ (ح ١٩٤٨).

(٦) المعجم الكبير ٢/٢٥٥ (١٩٥٣).

(٧) الصحيح ١/٤٦٣، المساجد ـ باب فضل الجلوس في مصلاه بعد الصبح وفضل المساجد.

(٨) الصحيح ٤/١٨١٠، فضائل ـ باب تبسمه ـ صلى الله عليه وسلم ـ وحسن عشرته.

(٩) السنن الكبرى ١٠/٢٤٠.

(١٠) السنن ٣/٨٠، السهو، بنب قعود الامام في مصلاه بعد التسليم.

(١١) المسند /١٠٥ (٧٧١).

وعند البيهقي (١) بنحوه .

٣ - طريق قيس بن الربيع برواية عاصم بن على عند البيهقي (٢) ، وبرواية عاصم بن علي وعلي بن الجعد مقرونين عند الطبراني (٣) بنحوه .

٤ - طريق سعيد بن سماك بن حرب برواية عبد ربه الطائي (٤) ، وطريق عنبسة بن سعيد برواية اسحاق بن سليمان (٥) ، وطريق حجاج بن أرطأة برواية أبي خالد الأحمر (٦) ، ثلاثتهم مفرقين عند الطبراني بنحوه .

القسم الرابع : في اتكائه - صلى الله عليه وسلم - :

وقد رواه الامام أحمد في مسنده من جهة سماك بن حرب عن جابر بن سمرة مرفوعا من طريق اسرائيل برواية وكيع وهو الحديث "٩" .

كما رواه عبد الله بن أحمد من زوائده على مسند أبيه من هذه الجهة والطريق والرواية وهو الحديث "ز - ١٢" .

وقد أخرجه أبو داود (٧) والترمذى (٨) من هذه الجهة والطريق والرواية بمثله وزاد أبو داود على يساره .

كما أخرجه الترمذى والطبراني من هذه الجهة والطريق لكن برواية اسحاق بن منصور عند الترمذى (٩) ، وبرواية عبد الرزاق عند الطبراني (١٠) كلاهما عنه بمثله وزادا "على يساره" .

---

(١) السنن الكبرى ١٠ / ٢٤٠ .

(٢) السنن الكبرى ٧ / ٥٢ .

(٣) المعجم الكبير ٢ / ٢٧٠ (ح ٢٠١٧) .

(٤) المعجم الكبير ٢ / ٢٦٤ (ح ١٩٩٠) .

(٥) المعجم الكبير ٢ / ٢٦٦ (ح ١٩٩٩) ، ٢ / ٢٦٩ (٢٠١٤) .

(٦) المعجم الكبير ٢ / ٢٧٢ (ح ٢٠٢٥) .

(٧) السنن ٢ / ٣٩٠ ، اللباس باب في الفرش .

(٨) السنن ٥ / ٩٨ ، أدب ، باب ماجاء في الاتكاء (ح ٢٧٧١) وقال : " هذا حديث حسن صحيح " .

(٩) السنن ٥ / ٩٨ (ح ٢٧٧٠) وقال : " هذا حديث حسن غريب " .

(١٠) المعجم الكبير ٢ / ٢٤٧ (١٩١٩) .

وتجدر الاشارة والتنبيه الى حديث منكر ورد في المسند ، وقد رواه عبد الله بن أحمد من زوائده على مسند أبيه من جهة سماك عن جابر من طريق يحيى بن يمان برواية أبو بكر الصاغاني عن سلمة بن حفص وهو الحديث " ز - ١٣" .

وقد أخرجه البيهقي من هذه الجهة والطريق والرواية بنحوه (١) .

كما أخرجه ابن حبان من هذه الجهة والطريق لكن برواية صالح بن محمد البغدادى عن سلمة بن حفص بنحوه . (٢)

فقه الحديث :

الطبيعة البشرية تقر عينها ، وتكّحل روءاها ، وينشرح خاطرها بكمال الصورة ، ومعياره لديهم مدى نفاذها الى حواسهم واستقرارها بين جنباتهم .

لهذا اقتضت القدرة الالهية أن يكون سيد البشر - صلى الله عليه وسلم - شخصية متميزة تجمع بين البشرية والروحانية لينفرد بها عن غيره من البشر .

ولما كان مدار التحدث هنا هو الصفة النبوية الكريمة من حيث الصورة وجمالها وتناسب أعضائه في حسنها وكمالها وهو ماجاءت بها الآثار الصحيحة التي جسدت هذه الصورة وأظهرت أنه - صلى الله عليه وسلم - كان أكمل الخلق ، حائز الجميع سمات الحسن بدنا ورسما وخلقا وخلقا ، محيطا بسنان محاسنها دون خلاف والله أعلم.(٣)

---

(١) دلائل ١ / ٢٤٨ ونقله ابن كثير في البداية ٦ / ٢٣ وقال : " هذا حديث غريب " .

(٢) المجروحون ١ / ٣٣٩ وقال : " هذا خبر منكر لا أصل له ، كان رسول الله صلى الله عليه وسلم - معتدل الخلق " .

(٣) الشفا ١ / ٥٨ بتصرف .

هيكل الباب

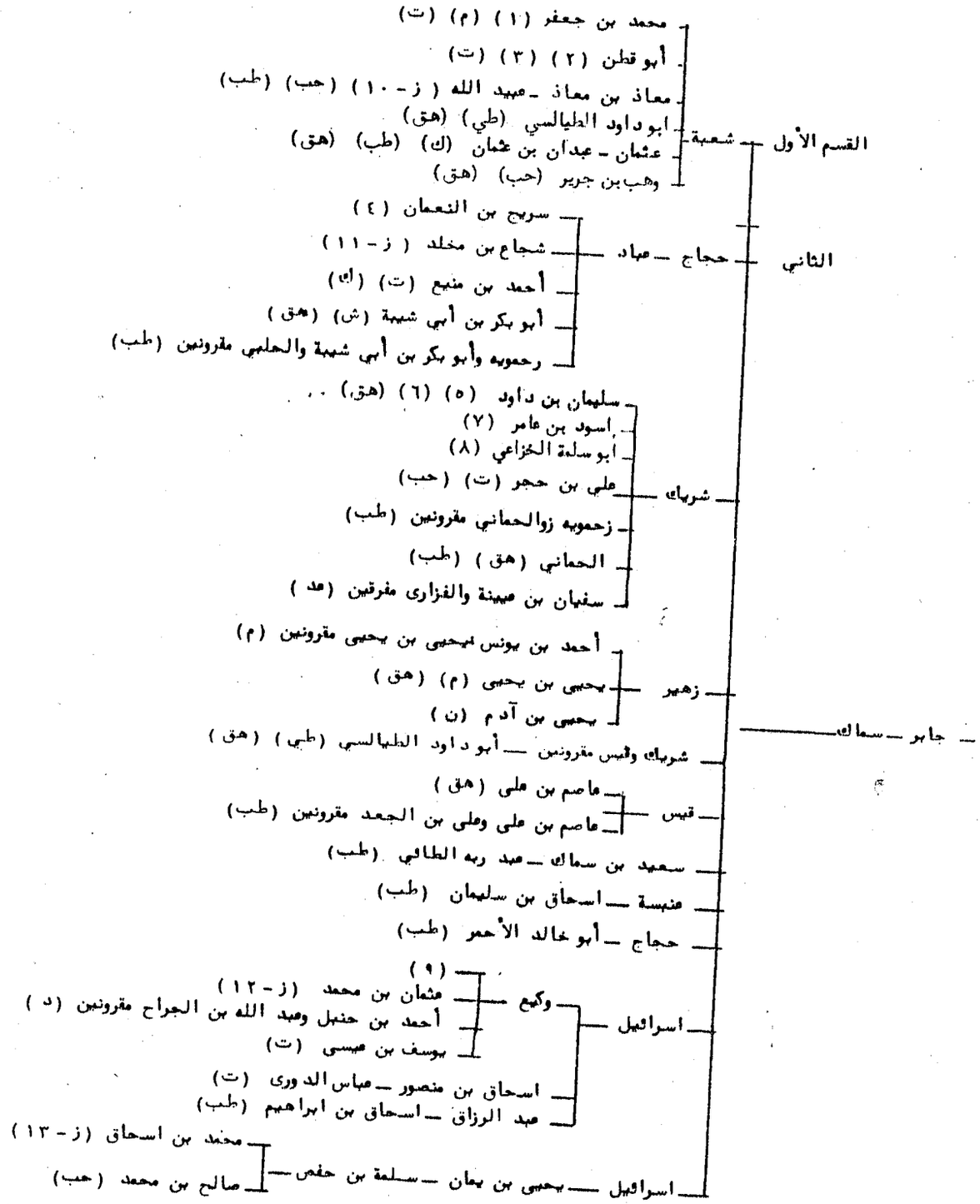
جابر ـ سماك
القسم الأول
الثاني
شعبة
محمد بن جعفر (١) (م) (ت)
أبو قطن (٢) (٣) (ت)
معاذ بن معاذ ـ عبيد الله (ز ـ ١٠) (حب) (طب)
ابو داود الطيالسي (طي) (هق)
عثمان ـ عبدان بن عثمان (ك) (طب) (هق)
وهب بن جرير (حب) (هق)
حجاج ـ عباد
سريج بن النعمان (٤)
شجاع بن مخلد (ز ـ ١١)
أحمد بن منيع (ت) (ك)
أبو بكر بن أبي شيبة (ش) (هق)
رحمويه وأبو بكر بن أبي شيبة والحلبي مقرونين (طب)
شريك
سليمان بن داود (٥) (٦) (هق) ..
اسود بن عامر (٧)
أبو سلمة الخزاعي (٨)
علي بن حجر (ت) (حب)
زحمويه زوالحماني مقرونين (طب)
الحماني (هق) (طب)
سفيان بن عيينة والفزاري مفرقين (عد)
زهير
أحمد بن يونس ليحيى بن يحيى مقرونين (م)
يحيى بن يحيى (م) (هق)
يحيى بن آدم (ن)
شريك وقيس مقرونين ـ أبو داود الطيالسي (طي) (هق)
قيس
عاصم بن علي (هق)
عاصم بن علي وعلي بن الجعد مقرونين (طب)
سعيد بن سماك ـ عبد ربه الطائفي (طب)
عنبسة ـ اسحاق بن سليمان (طب)
حجاج ـ أبو خالد الأحمر (طب)
اسرائيل
وكيع
(٩)
عثمان بن محمد (ز ـ ١٢)
أحمد بن حنبل وعبد الله بن الجراح مقرونين (د)
يوسف بن عيسى (ت)
اسحاق بن منصور ـ عباس الدوري (ت)
عبد الرزاق ـ اسحاق بن ابراهيم (طب)
اسرائيل ـ يحيى بن يمان ـ سلمة بن حفص
محمد بن اسحاق (ز ـ ١٣)
صالح بن محمد (حب)

(رقم) ـ لما في المسند	(حب) ـ لابن حبان
(ز + رقم) ـ لزوائد عبد الله	(ك) ـ للحاكم
(م) ـ لمسلم	(ش) ـ لابي بكر بن ابي شيبة
(د) ـ لأبي داود	(طي) ـ لأبي داود الطيالسي
(ت) ـ للترمذي	(هق) ـ للبيهقي
(ن) ـ للنسائي	(طب) ـ للطبراني
(عد) ـ لابن عدي	

٣ - باب ما يذكر في الشيب (١)

(١٥١) ٢١٦/٥ ١٠٤ - ١ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا عبد الرزاق ، أنا اسرائيل ، عن سماك أنه سمع جابر بن سمرة يقول : ((كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قد شمط (٢) مقدم رأسه ولحيته (٣) ، فاذا أدهن (٤) لم يتبين واذا أشعث رأسه تبين ، وكان كثير الشعر (٥) واللحية ، فقال رجل : وجهه مثل السيف (٦) قال : لا ، بل كان مثل الشمس والقمر

---

(١) صحيح البخاري ٧/٢٠٦ ، كتاب اللباس ، قلت : وقد ذكرته هنا لمناسبته في المناقب أكثر من اللباس والله أعلم .

(٢) بفتح الشين المعجمة وكسر الميم ، أي خالط البياض سواد شعره ، فالرجل أشمط والمرأة شمطاء والاسم الشمط بفتحتين ، فتح الباري ٦/٥٦٨ ، شرح المواهب ٤/٢٠٧ .

(٣) بكسر اللام وفتحها وهو لغة الحجاز ، الشعر النابت على الذقن خاصة . شرح المواهب ٤/٩٢ .

(٤) هكذا وردت الرواية " أدهن " على وزن افتعل ، أي طلاه بالدهن اذا تولى ذلك بنفسه ، وفي رواية " دهن " بفتح الدال من الثلاثي المجرد ، والدهن : بالضم ، ما يدهن به من زيت وغيره ، وجمعه دهان بالكسر . شرح المواهب ٤/٢٠٩ ، القاموس المحيط ٤/٢٢٦ " مادة دهن " .

(٥) بسكون العين جمعه شعور كفلس وفلوس ، وبفتحها : جمعه أشعار كسبب وأسباب . شرح المواهب ٤/٢٠٠ .

(٦) يحتمل أنه أراد مثل السيف في الطول ، فرد عليه جابر بن سمرة مثل القمر في التدوير ، ويحتمل مثل السيف في اللمعان والصقال فقال : بل فوق ذلك ، وعدل عن القمر لجمعه الصفتين من التدوير واللمعان . فتح الباري ٩/٥٨٣ .

مستديرا (١) ، قال : ورأيت خاتمه عند كتفه مثل بيضة الحمامة يشبه جسده)) .

رجال الاسناد

١ ـ عبد الرزاق بن همام الصنعاني : ثقة ، تقدم ص ٧٣ (٢٧)
٢ ـ اسرائيل بن يونس السبيعي : ثقة ، تقدم ص ٣٢ (١٤)
٣ ـ سماك بن حرب الذهلي : صدوق ، تقدم ص ١٣ (٤)

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد حسن لأنّ فيه سماكا يرتفع الى الصحيح لغيره بالمتابعات .

(١٥٢) ٢١٧/١٠٤/٥ ٢ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا أبو النضر ، ثنا اسرائيل ، ثنا سماك ، عن جابر بن سمرة قال : ((كان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قد شمط)) . فذكر معناه . (٢)

رجال الاسناد

١ ـ أبو النضر : هاشم بن القاسم الليثي : ثقة ، تقدم ص ٨ (٢)
٢ ـ بقية رجال الاسناد سبق بيانهم في الحديث السابق "١" .

درجة الحديث كسابقه "١" .

(١٥٣) ٦/٨٦/٥ ٣ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا سليمان بن داود ، أنا شعبة ، عن سماك قال : سمعت جابر بن سمرة وسئل عن شيب النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : ((كان في رأسه شعرات اذا دهن رأسه لم تتبيّن واذا لم يدهنه تبيّن)) .

---

(١) تنبيه على أنه جمع بين الصفتين لأنّ قوله : " مثل السيف " يحتمل أنه يريد به الطول أو اللمعان فرده المسئول ردا بليغا ، ولما جرى التعارف في أن التشبيه بالشمس انّما يراد به غالبا الاشراق ، والتشبيه بالقمر انّما يراد به الملاحة دون غيرها ، أتى بقوله : " مستديرا " اشارة الى أنّه أراد التشبيه بالصفتين معا الحسن والاستدارة . فتح الباري ٩/٥٧٣ .

(٢) يعود على ماقبله وهو حديث رقم "١" من هذا الباب برواية عبد الرزاق .

رجال الاسناد

١ ــ سليمان بن داود بن الجارود : أبو داود الطيالسي ، ثقة ، تقدم ص ١١٨ (٤٨)
٢ ــ شعبة بن الحجاج العتكي : ثقة ، تقدم ص ١٦ (٥)
٣ ــ بقية رجال الاسناد سبق بيانهم .

الحكم على الحديث : كسابقه "١" .

١٥٤) ٢٣/٥/٨٨ ٤ ــ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا سليمان بن داود ، ثنا شعبة عن سماك قال : سمعت جابر بن سمرة وسئل عن شيب النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ قال : ((كان في رأسه شعرات اذا دهن رأسه لم تتبيّن واذا لم يدهنه تبيّن)) .

هذا الحديث متكرر سندا ومتنا وحكما عن سابقه (ح ٣) .

١٥٥) ٥٢/٥/٩٠ ٥ ــ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا بهز ، ثنا حماد بن سلمة ، عن سماك ، عن جابر بن سمرة قال : ((ماكان في رأس رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ من الشيب الا شعرات في مفرق رأسه اذا ادهن واراهن الدهن)) .

رجال الاسناد

١ ــ بهز بن أسد العمي : ثقة ، تقدم ص ١١ (٤)
٢ ــ حماد بن سلمة بن دينار البصرى : ثقة ، تقدم ص ١٢ (٤)
٣ ــ بقية رجال الاسناد سبق بيانهم .

الحكم على الحديث : كسابقه رقم "١" من هذا الباب .

١٥٦) ٧٦/٥/٩٢ ٦ ــ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا بهز ، ثنا حماد بن سلمة ، عن سماك ، عن جابر بن سمرة قال : ((ماكان في رأس رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم من الشيب الا شعرات في مفرق رأسه اذا هو أدهن واراهن الدهن)) .

١٥٧) ١٠٤/٥/٩٥ ٧ ــ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا بهز ، ثنا حماد بن سلمة ، عن سماك ، عن جابر بن سمرة قال : ((ماكان في رأس رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ من الشيب الا شعرات في مفرق رأسه اذا دهن واراهن الدهن))

١٥٨) ١٦٩/١٠٠/٥ ٨ ــ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا بهز ، ثنا حماد بن سلمة ، عن سماك ، عن جابر بن سمرة قال : ((ماكان في رأس رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ من الشيب الا شعرات في مفرق رأسه اذا أدهن واراهن الدهن)) .

هذه الأحاديث (٦ ــ ٨) متكررة سندا ومتنا وحكما عن سابقها "٥" .

١٥٩) ٢٠٦/١٠٣/٥ ٩ ــ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا عبد الرحمن بن مهدى ، عن حماد بن سلمة ، عن سماك بن حرب ، عن جابر بن سمرة قال : ((ماكان في رأس رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ من الشيب الا شعرات في مفرق رأسه اذا دهنهن واراهن الدهن)) .

رجال الاسناد

١ ــ عبد الرحمن بن مهدى : ثقة ، تقدم ص ١٨ (٦)

٢ ــ بقية رجال الاسناد سبق بيانهم في الحديث "٥" من هذا الباب .

الحكم على الحديث : كسابقه (ح ١) .

١٦٠) ٢١٠/١٠٤/٥ ١٠ ــ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا أبو كامل ، ثنا حماد ، أنا سماك قال : سمعت جابر بن سمرة وقيل له : أكان في رأس رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ شيب ؟ ، قال : ((لم يكن في رأسه ولا في لحيته الا شعرات في مفرق رأسه اذا دهنهن وارهن الدهن)) .

رجال الاسناد

١ ــ أبو كامل : مظفر بن مدرك الخراساني ، ثقة ، تقدم ص ٥٦ (٢٢)

٢ ــ بقية رجال الاسناد سبق بيانهم في الحديث "٥" .

الحكم على الحديث : كسابقه رقم "١" من هذا الباب .

تخريج الحديث :

هذا الحديث رواه الامام أحمد في مسنده من جهة سماك بن حرب عن جابر بن سمرة مرفوعا من عدة طرق :

١ ــ اسرائيل بن يونس برواية عبد الرزاق وهو الحديث "١" ، وبرواية أبي النضر وهو الحديث "٢" .

وقد أخرجه مسلم وابن حبان ، وأبو بكر بن أبي شيبة ، والبيهقي ، والطبراني من هذا الطريق لكن برواية عبيد الله بن موسى عند مسلم(١) وابن أبي شيبة (٢) ، وبرواية عبيد الله بن موسى مقرونين بأبي نعيم عند البيهقي (٣) ، وبرواية عبد الرحيم بن سليمان عند ابن حبان (٤) ، أربعتهم عن اسرائيل عن سماك بنحوه ، وبرواية آدم بن أبي اياس في غزارة الشعر واللحية (٥) ، ووكيع في استدارة الوجه (٦) ، وخلف بن الوليد في موارة الشيب عند الدهان (٧) ، ثلاثتهم عند الطبراني مفرقين ببعض أجزاء حديث أحمد .

٢) شعبة بن الحجاج ، برواية سليمان بن داود . وهو الحديث "٣" "٤" . وقد أخرجه مسلم (٨) والترمذي (٩) والنسائي (١٠) وأبو داود الطيالسي (١١) والبيهقي (١٢) من هذا الطريق والرواية ، أربعتهم عنه بنحو رواية أحمد .

---

(١) الصحيح ٤/١٨٢٣ ، الفضائل ـ باب شيبه ـ صلى الله عليه وسلم ـ .
(٢) المصنف ١١/٥١٤ ، الفضائل ـ (ح ١١٨٥٧) .
(٣) دلائل النبوى ١/١٧٤ ، باب ذكر شيب رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ، ١/١٥١ ، باب صفة وجه رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ .
(٤) الاحسان ٨/٧١ (ح ٦٢٦٤) .
(٥) المعجم الكبير ٢/٢٤٦ (ح ١٩١٦) .
(٦) المعجم الكبير ٢/٢٤٩ (ح ١٩٢٦) .
(٧) المعجم الكبير ٢/٢٤٧ (ح ١٩٢١) .
(٨) الصحيح ٤/١٨٢٢ .
(٩) الشمائل المحمدية /٥٣ ، باب ماجاء في شيب رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ .
(١٠) السنن ٨/١٥٠ ، الزينة ـ باب الدهن .
(١١) المسند /١٠٤ (ح ٧٦٢) .
(١٢) دلائل ١/١٧٤ .

كما أخرجه الطبراني من هذا الطريق لكن برواية معاذ بن معـــاذ عن شعبة بنحوه . (١)

٣) حماد بن سلمة ، برواية بهز . وهو الحديث " ٥ ــ ٨ " ، وبرواية عبد الرحمن بن مهدى . وهو الحديث " ٩ " ، وبرواية أبي كامل . وهو الحديث "١٠" ثلاثتهم عن حماد عن سماك .

وقد أخرجه الحاكم والبيهقي والطبراني من هذا الطريق لكـــن برواية ابراهيم بن الحجاج ، عند الحاكم (٢) ، وبرواية الحجاج عند البيهقي (٣) ، وبرواية الحجاج مقرونا بسليمان بن حرب عند الطبراني (٤) ثلاثتهم عن حمـاد به بنحـوه .

فقـه الحديث :

تتناول أحاديث الباب مسألتين :ــ

(١) ــ قدر الشيب عند النبى ــ صلى الله عليه وسلم :

اختلاف الرواية في اثبات شيبه ــ صلى الله عليه وسلم ــ ونفيه ، أدّى الى تفاوت آراء العلماء في مقدار هذا الشيب ، والجمع بينهمـــا أنّ الرواة رأوا شيبا يسيرا ، فمن أثبت شيبه ــ صلى الله عليه وسلم ــ أخبر عن ذلك الشيب اليسير ، ومن نفاه أراد أنّه لم يكثر كما تدل عليه بعـض روايات الباب التي تنص على القدرة على عدها ممّا يدل على قلتهـــا .

(٢) ــ الشيب بين الذم والمدح :ــ

لمّا كان الشيب مذهبا لبهجة الشباب ورونقه ، والحاقـــا بالشيوخ لدلالته على الضعف ومفارقة قوة الشباب والنشاط لديهـــم ، جرت العادة في عرف الناس على عدّه من العيوب ، وهنا مكمن الخطـأ ، لأنّ الأحاديث الواردة عن النبى ــ صلى الله عليه وسلم ــ تفيد عكس ذلك بأنّه ممدوح بل ترفع من شأن صاحبه وتبيّن بأنّه نور ووقار . فقد أخـــرج أبو داود بسنده عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مرفوعا : ((لا تنتفوا الشيب ، مامن مسلم يشيب شيبة في الاسلام الّا كانت له نورا يوم القيامة))

---

(١) المعجم الكبير ٢ / ٢٤٠ (١٨٩٠)

(٢) المستدرك ٢ / ٦٠٧ ، التاريخ باب ذكر خضاب رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقال : " هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه " .

(٣) دلائل النبوة ١ / ١٧٤ باب ذكر شيب رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(٤) المعجم الكبير ٢ / ٢٥٨ (١٩٦٣) .

وفي رواية : ((الا كتب الله بها حسنة وحط عنه بها خطيئة)) . (١)

أما الشيب في حقه ـ صلى الله عليه وسلم ـ فليس عيبا لكونه لم يغير شيئا من حسنه ـ صلى الله عليه وسلم ـ وجماله وهو من خصوصياته والله أعلم (٢)

هيكل الباب

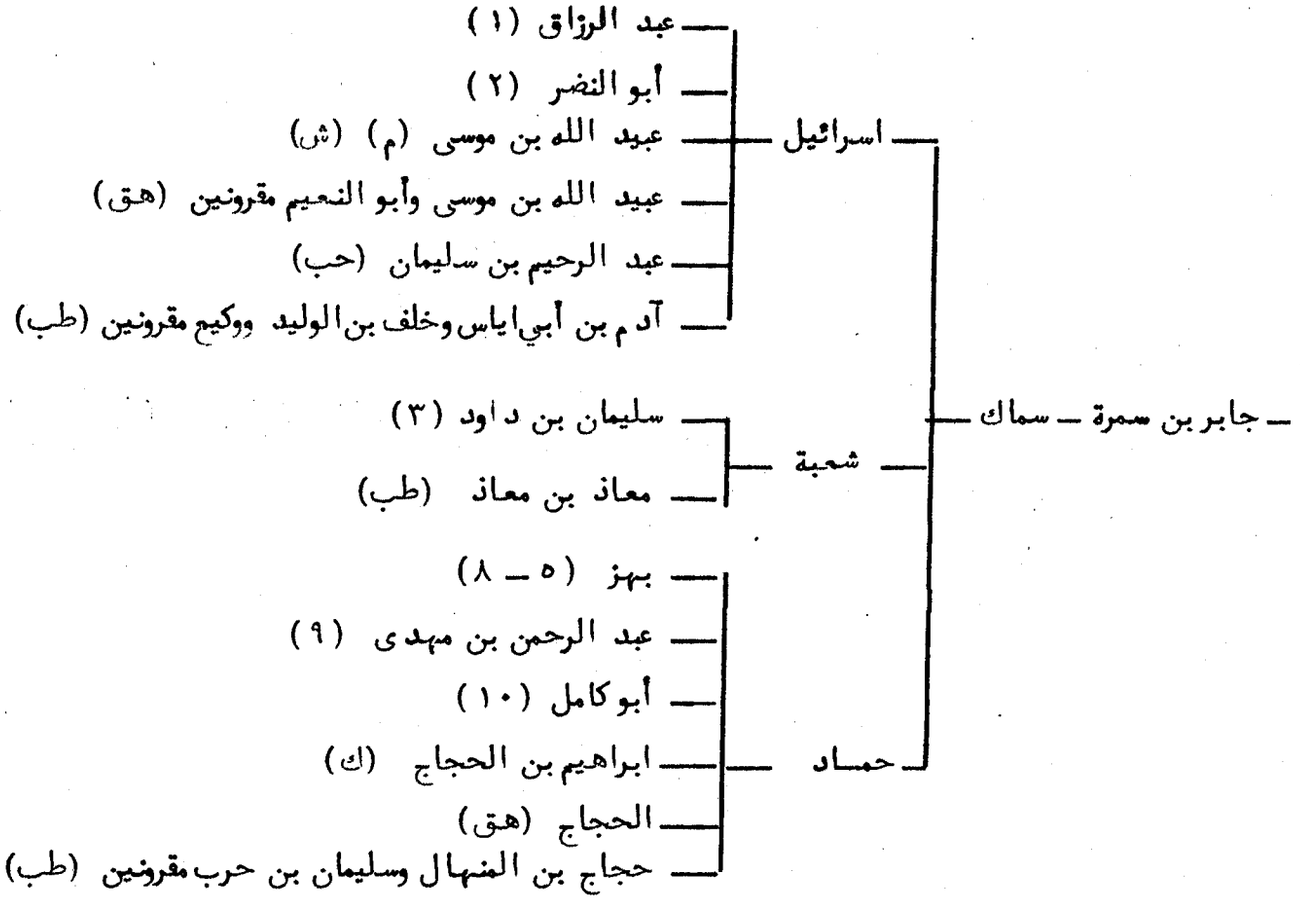
جابر بن سمرة ـ سماك
اسرائيل
عبد الرزاق (١)
أبو النضر (٢)
عبيد الله بن موسى (م) (ش)
عبيد الله بن موسى وأبو النعيم مقرونين (هق)
عبد الرحيم بن سليمان (حب)
آدم بن أبي اياس وخلف بن الوليد ووكيع مقرونين (طب)
شعبة
سليمان بن داود (٣)
معاذ بن معاذ (طب)
حماد
بهز (٥ ـ ٨)
عبد الرحمن بن مهدى (٩)
أبو كامل (١٠)
ابراهيم بن الحجاج (ك)
الحجاج (هق)
حجاج بن المنهال وسليمان بن حرب مقرونين (طب)

(رقم) ـ لما في المسند	(ش) ـ لأبي بكر بن أبي شيبة
(م) ـ لمسلم	(طي) ـ لابي داود الطيالسي
(تم) ـ للترمذى في الشمائل	(ك) ـ للحاكم
(ن) ـ النسائي	(هق) ـ للبيهقي
(حب) ـ لابن حبان	(طب) ـ للطبراني

---

(١) السنن ٢/٤٠٥ ، كتاب الزجل باب في تنف الشيب .

(٢) شرح المواهب ٤/٢٠٩ ، ٢٠٥ . " بتصرف " .

٤ - باب علامات النبوة (١)

(١٦١) ـــ ٤ ـــ ١ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا يحيى بن أبي بكير ، ثنا ابراهيم بن طهمان ، حدثني سماك ، عن جابر بن سمرة قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ((انّي لأعرف حجرا بمكة كان يسلم علي (٢) قبل أن أبعث ، انّي لاعرفه الآن)) (٣) .

٨٩/٥

رجال الاسناد

١ - يحيى بن أبي بكير (٤) بن أسيد (٥) العبدى (٦) القيسي (٧) : أبوزكريا الكرماني (٨) ، أحد حفاظ الحديث ، اشتغل بالفقه وتولى قضاء كرمان ،

---

(١) صحيح البخارى ٤/٢٤٧ .

(٢) أى يقول السلام عليك يارسول الله ونحوه . شرح المواهب ٥/١٢٢ .

(٣) استحضار لمشاهدته حتى كأنّه يسمع سلامه الآن . قاله عيّاض . وتأكيده بأن وتنكيره اشارة الى أنّ له شأنا خاصّا به وأنّه حجر ليس كسائر الحجارة . شرح المواهب ٥/١٢٢ .

(٤) بالتصغير ، وقد اختلف في اسمه فقالوا : بسر بالسين المهملة ، وبشر بالمعجمة ، ويقال : بشير ، والراجح ماذكره الحافظ وغيره أنّه : نسر ، بفتح النون وسكون السين المهملة . تقريب ٢/٢٣٤ .

(٥) بفتح الهمزة وسكون السين وتخفيف الياء المثناة من تحت . اكمال ابن ماكولا ١/٦٣ .

(٦) بفتح العين وسكون الباء الموحدة وفي آخرها دال مهملة : هذه النسبة الى عبد القيس ، من ربيعة . اللباب ٢/٣١٤ .

(٧) بفتح القاف وسكون الباء تحتها نقطتان ، وكسر السين المهملة : هذه النسبة الى جماعة اسمهم قيس . الأنساب ١٠/٢٩١ ، اللباب ٣/٦٩ . بتصرف .

(٨) بفتح الكاف على الصحيح غير أنّه اشتهر بكسر الكاف ، وسكون الراء وفتح الميم وبعد الألف نون : هذه النسبة الى ولاية كبيرة مشهورة وناحية معمورة ذات بلاد وقرى ومدن واسعة بين فارس ومكران وسجستان وخراسان ، ينسب اليها خلق عظيم من العلماء . الأنساب ١٠/٤٠٠ ، اللباب ٣/٩٣ ، مراصد الاطلاع ٣/١١٦٠ . بتصرف .

من الطبقة الصغرى من أتباع التابعين " التاسعة " .

روى عن ابراهيم بن طهمان ،واسرائيل بن يونس، وزائدة ، وزهير بن معاوية ، والثورى ، وشريك ، وشعبة ،وشيبان وآخرين .

أخرج له الجماعة وروى عنه حفيده عبد الله بن محمد بن يحيى بن بكير ، وزهير بن حرب ، وابنا أبي شيبة وآخرون .(١)

قال ابن معين(٢) والعجلي(٣) : " ثقة " ، وقال أبو حاتم: " صدوق "(٤) وقال الذهبي : " ثقة "(٥) ، وقال الحافظ : ثقة ، من التاسعة ، مات سنة ٢٠٨ هـ".(٦)

٢ - ابراهيم بن طهمان(٧) بن شعبة الخراساني : أبو سعيد الهروى(٨) .

ولد بهراة ونشأ بنيسابور(٩) ورحل في طلب العلم، كان ذا معرفة

---

(١) تك ٨/٢٦٤ ، تاريخ بغداد ١٤/١٥٥ (٧٤٦٩) ،الجمع ٢/٥٦٧ ، تهك ٣/١٤٩١ ، سير ٩/٤٩٧ ، تذكرة ١/٣٨٥ ،تهذيب ١١/١٩٠، خلاصة /٤٢١ ، شذرات ٢/٢٢ .

(٢) الجرح ٩/١٣٢ . (٣) تاريخ الثقات /٤٦٨ (١٧٩٢) .

(٤) الجرح ٩/١٣٢ (٥٥٧) . (٥) الكاشف ٣/٢٥١ .

(٦) تقريب ٢/٣٤٤ .

(٧) بفتح الطاء وسكون الهاء وفتح الميم وبعد الألف نون . مغنس/١٥٩ بتصرف .

(٨) بفتح الهاء والراء وبعدها واو : هذه النسبة الى هراة ، وهى احدى أمهات مدن خراسان المشهورة ، ينسب اليها خلق كثير من العلماء في كل فن . اللباب ٣/٣٨٦ .

(٩) بفتح النون وسكون الياء وفتح السين المهملة وسكون الألف وضم الباء الموحدة وبعدها واو وراء . والعجم يسمّونها نشاوور . وهى أحسن مدن خراسان وأجمعها للخيرات ، خرج منها جماعة من العلماء لايحصون . بينها وبين مرو الشاهجمان ثلاثون فرسخا . اللباب ٣/٣٤١ ، مراصد ٣/١٤١١ بتصرف .

بالعلم ، حسن الخلق ، واسع الأمر ، سخى النفس ، من طبقة كبار أتباع التابعين " السابعة " .

روى عن جابر بن يزيد الجعفي ، وسعيد بن أبي عروبة ، وسفيان الثورى ، والأعمش ، وسماك ، وشريك ، وشعبة وآخرين .

أخرج له الجماعة وروى عنه ابنه عبد الخالق بن ابراهيم بن طهمان ، وسفيان بن عيينة ، وشيبان النحوى ، وعبد الله بن المبارك ، وابن مهدى (١) وأبي أحمد الزبيرى ، ووكيع ، ويحيى بن أبي بكير وآخرون .

قال ابن معين : " ثقة " (٢) ، وقال العجلي : " لا بأس به " (٣) ، وذكره العقيلي في الضعفاء لغلوه فى الارجاء (٤) ، وقال أبو حاتم : " ثقة صدوق حسن الحديث " (٥) ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : " من أهل هذه الطبقة ولكن أمره مشتبه ، له مدخل في الثقات ومدخل في الضعفاء ، وقد روى أحاديث مستقيمة تشبه أحاديث الاثبات ، وقد تفرّد عن الثقات بأشياء معضلات " (٦) ، وقال الذهبي : " ثقة . . . . . ولا عبرة بقول مضعفه " (٧) ، وقال الحافظ : " ثقة يغرب ، تكلم فيه بالارجاء ، ويقال رجع عنه ، من السابعة ، مات سنة ١٦٨هـ " (٨) .

قلت : والخلاصة " أنّه ثقة صحيح الحديث اذا روى عنه ثقة ، صدوق اذا

---

(١) تك ١/٢٩٤ ، تاريخ بغداد ٦/١٠٥ - ١١١ (٣١٤٣) ، الجمع ١/١٦ ، سير ٧/٣٧٩ - ٣٨٥ ، تذكرة ١/٢١٣ ، تهذيب ١/١٣١ ، خلاصة /٩٠ ، شذرات ١/٢٥٧ .

(٢) تاريخ ابن معين ٢/١٠ .

(٣) تاريخ الثقات /٥٢ (٢٦) .

(٤) الضعفاء الكبير ١/٥٦ (٤٧) .

(٥) الجرح ١/١٠٧ (٣٠٧) .

(٦) الثقات ٦/٢٧ .

(٧) الميزان ١/٣٨ .

(٨) تقريب ١/٣٦ .

روى عنه غير ثقة ". (١)

٣ - سماك بن حرب الذهلي : صدوق . تقدمت ترجمته ص١٣(٤)

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد حسن لوجود سماك يرتقي بالمتابعات والشواهد الى الصحيح لغيره .

١٦٢) ١١٠/٥ ٩٥/٥ ٢ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، حدثنا يحيى بن أبي بكير ، حدثنا ابراهيم بن طهمان ، حدثني سماك بن حرب ،عن جابر ابن سمرة قال : قال رسول الله - صلى اللهعليه وسلم - : ((انّي لأعرف حجرا بمكة كان يسلّم علي قبل أن أبعث انّي لأعرفه الآن))

هذا الحديث متكرر سندا . وحكمه كسابقه .

١٦٣) ٢٢٣/٥ ١٠٥/٥ ٣- حدثنا عبد الله ،حدثني أبي ، ثنا سليمان بن داود ، ثنا سليمان بن معاذ الضبي ،عن سماك بن حرب ، عن جابر بن سمرة قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ((انّ بمكة لحجرا كان يسلّم علي ليالي بعثت انّي لأعرفه اذا مررت به)) .

رجال الاسناد

١ - سليمان بن داود : أبو داود الطيالسي ، ثقة ، تقدم ص١١٨ (٤٨) .

٢ - سليمان بن معاذ الضبي : سيء الحفظ يتشيع ، تقدم ص١٦٩ (٨٨) .

٣ - بقية رجال الاسناد تقدم بيانهم .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد ضعيف لأنّ فيه سليمان بن معاذ يرتقي بالمتابعات الى الحسن لغيره .

---

(١) ويؤيد ذلك ماقاله الحافظ الذهبي في السير ٣٨٣/٧ :" له ماينفرد به ولا ينحط حديثه عن رتبة الحسن " ، وقال الحافظ في التهذيب ١٣١/١ :" الحق فيه أنّه ثقة صحيح الحديث اذا روى عنه ثقة ، ولم يثبت غلوه في الارجاء ، ولا كان داعيا اليه ، بل ذكر الحاكم أنّه رجع عنه " ، وقال في فتح الباري ٦١٤/٨ ، كتاب التفسير باب (٤) : " * فاسجدوا لله واعبدوه * . . . وليس ذلك بقادح لاتفاق ثقتين عن

===

تخريج الحديث :

هذا الحديث رواه الامام أحمد في مسنده من جهة سماك ابن حرب عن جابر بن سمرة مرفوعا من طريقين :

١) من طريق ابراهيم بن طهمان برواية يحيى بن أبي بكير وهوالحديث "١""٢" . وقد أخرجه مسلم (١) والدارمي (٢) وأبو بكر بن أبي شيبة (٣) من هذا الطريق والرواية بمثله . كذا ابن حبان (٤) لكن بنحوه .

كما أخرجه الطبراني (٥) من هذا الطريق لكن برواية أبي حذيفة بنحوه . كلهم عن ابراهيم عن سماك .

٢) من طريق سليمان بن معاذ برواية سليمان بن داود . وهوالحديث "٣" . وقد أخرجه الترمذي (٦) وأبو داود الطيالسي (٧) والطبراني (٨) من هذا الطريق والرواية . ثلاثتهم عنه بنحوه .

ومن غير مسند أحمد وابنه من زوائد ابنه عبد الله من هذه الجهة طريقان آخران :

أحدهما طريق شعبة برواية يحيى بن سعيد (٩) ، والثاني طريق شريك برواية اسماعيل السدي (١٠) كلاهما عند الطبراني مفرقين بمثله ونحوه .

=== أيوب على وصله وهما عبد الوارث وابراهيم بن طهمان " .

(١) الصحيح ٤/١٧٨٢ ، الفضائل - باب فضل نسب النبي - صلى الله عليه وسلم - وتسليم الحجر عليه قبل النبوة .

(٢) السنن ١/١٢ باب ما أكرم الله به نبيه من ايمان الشجر به والبهائم والجن .

(٣) المصنّف ١١/٤٦٤ ، الفضائل (ح ١١٧٥١) .

(٤) الاحسان ٨/١٣٩ ، التاريخ - باب المعجزات (ح ٦٤٤٨) .

(٥) المعجم الكبير ٢/٢٦٥ (ح ١٩٩٥) .

(٦) السنن ٥/٥٩٢ ، المناقب - باب في اثبات نبوة النبي - صلى الله عليه وسلم - وماقد خصّه الله - عز وجل - به (ح ٣٦٢٤) . وقال : " هذا حديث حسن غريب " .

(٧) المسند ١٠٦/ (٧٨١) .

(٨) المعجم الكبير ٢/٢٧٣ (٢٠٢٨) .

(٩) المعجم الكبير ٢/٢٤٤ (١٩٠٧) .

(١٠) المعجم الكبير ٢/٢٥٧ (١٩٦١) .

١٦٤) ٢٣٠/٥/١٠٥ ٤ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ،ثنا حسن بن موسى ، ثنا شيبان ،عن عبد الملك ،عن جابر بن سمرة قال : سمعت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول : ((اذا ذهب قيصر (١) فلا قيصر بعده واذا ذهب كسرى (٢) فلا كسرى بعده ، والذى نفس محمد بيده لتنفقنّ كنوزهما في سبيل الله تبارك وتعالى)) .

رجال الاسناد

١ ـ حسن بن موسى الأشيب : أبو علي القاضي ، ثقة ، تقدم ص١٥٧(٧٠)

٢ ـ شيبان بن عبد الرحمن النحوى : أبو معاوية النحوى ،ثقة ، تقدم ص٩٠(٢)

٣ ـ عبد الملك بن عمير بن سويد القرشي : ثقة فقيه ،تغير حفظه وربّما دلس ، تقدم ص٤٤ (١٥)

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد صحيح .

١٦٥) ٨١/٥/٩٢ ٥ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا ابراهيم بن مهدى ، ثنا أبو عوانة ، عن عبد الملك بن عمير ، عن جابر بن سمرة قال : قال النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ : ((اذا هلك كسرى فلا كسرى بعده واذا هلك قيصر فلا قيصر بعده ، والذى نفسي بيده لتنفقنّ كنوزهما في سبيل الله تبارك وتعالى)) .

رجال الاسناد

١ ـ ابراهيم بن مهدى المصيصي : بغدادى الأصل سكن المصيصة ،صاحب حديث ، من طبقة كبار الآخذين عن أتباع التابعين " العاشرة " .

---

(١) لقب لكل من ولى مملكة الروم . فتح البارى ٦/٦٢٥ .

(٢) بكسر الكاف ويجوز الفتح ، وهو لقب لكل من ولى مملكة الفرس ، والمراد بالحديث هلاكهما وعدم بقاء مملكتهما على الوجه الذى كان في زمن النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ وناهيك عن زوال لقبهما وعدم التسمي بهما حتى عصرنا الحاضر . فتح البارى ٦/٦٢٥ ـ ٦٢٦ . بتصرف .

روى عن ابراهيم بن سعد الزهرى ،واسماعيل بن علية ،وحماد بن زيد، وسفيان بن عيينة ، وشريك ،ومعتمر بن سليمان ،وهشيم بن بشير ، وأبي عوانة الوضاح بن عبد الله اليشكرى وآخرين .

أخرج له أبو داود ، وروى عنه أحمد بن حنبل وعباس الدورى وأبوحاتم الرازى وآخرون .(١)

قال ابن معين : " لا أراه يكذب "(٢) ،وذكره العقيلي في الضعفاء ، وقال :" حدّث بمناكير"(٣) ،وقال أبو حاتم :" ثقة "(٤) ،وذكره ابن حبان في الثقات(٥) ، وذكره الذهبي في مغني الضعفاء(٦) ، وقال الحافظ :" مقبول ، من العاشرة ، مات سنة ٢٢٤هـ وقيل سنة ٢٢٥هـ"(٧) والخلاصة أنّه صدوق .(٨)

٢ - أبو عوانة : الوضاح بن عبد الله اليشكرى ، ثقة ، تقدم ص٣٠(١)

٣ - عبد الملك بن عمير بن سويد القرشي : ثقة ، تقدم ص٤٤(١٥)

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد حسن لأن فيه ابراهيم المصيصي وهو صدوق يرتفع الى الصحيح لغيره بالمتابعات .

---

(١) تك ١/٣٣١(١٠٤٤) ، تاريخ بغداد ٦/١٧٨ ، تهك ١/٦٦ ، سير ١٠/٥٥٦ ، الميزان ١/٦٨ ،تهذيب ١/١٦٩ ،خلاصة / ٢ .

(٢) تاريخ بغداد ٦/١٧٨ . (٣) ١/٦٨ .

(٤) الجرح ٢/١٣٨(٤٤٧) . (٥) ٨/٧١ .

(٦) ١/٢٧ (١٨٥) . (٧) تقريب ١/٤٤ .

(٨) ووجه وضعه في هذه المرتبة أنّ كل ماقيل فيه هو أنّه حدث بمناكير فليس كل من حدّث بمناكير تضعف روايته كما هو معلوم ، وأمّا ذكر الذهبي له في المغني ،فللاشارة والتنبيه كما هى عادته ، ولا أدرى علّة الحافظ في جعله مقبولا ،فكان الأولى توثيقه ، لكن من باب الاحتياط رأيت أن أجعله في مرتبة الصدوق . ويؤيد ذلك قول ابن الجوزى في كتابه الضعفاء والمتروكين ١/٥٥ في ترجمة ابراهيم بن مهدى

===

١٦٦) ١٥٦/٥/٩٩ ز - ٦- حدثنا عبد الله ، حدثني محمد بن أبي بكر ، ثنا أبو عوانة ، عن عبد الملك بن عمير ،عن جابر بن سمرة ،عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : ((اذا هلك قيصر فلا قيصر بعده ، واذا هلك كسرى فلا كسرى بعده ،والذي نفسي بيده لتنفقنّ كنوزهما في سبيل الله)) .

رجال الاسناد

١ - محمد بن أبي بكر بن علي بن عطاء بن مقدم المقدمي (١) : أبو عبد الله ، أحد أئمة الحديث الحفاظ ،من طبقة كبار الآخذين عن أتباع التابعين " العاشرة " .

روى عن عمه عمر بن علي المقدمي ،واسماعيل بن علية ،وحماد بن زيد ، وأبي عوانة ، ويحيى القطان وآخرين .

روى عنه البخاري ومسلم ،والنسائي ،وابراهيم بن محمد الأصبهاني ، وأبو يعلي الموصلي ، وعبد الله بن أحمد بن حنبل ، وأبو زرعة وأبوحاتم الرازيان وآخرون (٢) .

قال ابن معين وأبو زرعة وابن قانع : " ثقة" (٣) ،وقال أبو حاتم: " صالح الحديث محله الصدق " (٤) ، وقال الذهبي : " ثبت محدث " (٥) ، وقال الحافظ : " ثقة ، من العاشرة ، مات سنة ٢٣٤ هـ" (٦) .

٢ - بقية رجال الاسناد سبق بيانهم في الحديث السابق "٥" .

= = = ابن عبد الرحمن الأيلي " وجملة من يأتي في الحديث اسمه ابراهيم بن مهدي ثلاثة ، ما عرفنا أحدا منهم ضعف غير هذا (يعني الأيلي) . والله أعلم .

(١) بضم الميم وفتح القاف والدال المهملة المشددة وفي آخرها ميم : هذه النسبة الى مقدم وهو جد صاحب الترجمة .اللباب ٣/٢٤٧ باختصار .

(٢) تك ١/٤٩ ، تهك ٣/١١٧٩ ، سير ١٠/٦٦٠ ،تهذيب ٩/٧٩ ، خلاصة /٣٢٩ .

(٣) تهذيب ٩/٧٩ .

(٤) الجرح ٧/٢١٣ (١١٧٨) .

(٥) الكاشف ٣/٢٥ .

(٦) تقريب ٢/١٤٨ .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد صحيح .

تخـــريج الحديث :

هذا الحديث رواه الامام أحمد في مسنده من جهةعبد الملك ابن عمير ، عن جابر بن سمرة مرفوعا من طريقين :

١) ـ شيبان بن عبد الرحمن النحوى ،برواية حسن بن موسى الأشيب ، وهو الحديث "٤" .

وقد أخرجه الطبراني من هذا الطريق لكن برواية عبيد الله بن موسى عنه بنحوه .(١)

٢) ـ أبو عوانة برواية ابراهيم بن مهدى . وهو الحديث "٥" ، كما رواه عبد الله بن أحمد من زوائده على مسند أبيه من هذا الطريق لكن برواية محمد بن أبي بكر . وهو الحديث " ز ـ ٦" .

وقد أخرجه البخارى والطبراني من هذا الطريق لكن برواية موسى عند البخارى (٢) ،وبرواية أبي الوليد ومسدد مقرونين عند الطبراني (٣) ثلاثتهم عنه بمثله .

ومن غير مسند أحمد ولا من زوائد ابنه عبد الله ثلاث طرق أخرى :ـ

٣) ـ جرير برواية اسحاق عند البخارى (٤) والبيهقي (٥) ، وبرواية قتيبة ابن سعيد عند مسلم ، كلاهما عن جرير بنحو رواية أحمد .

٤) ـ سفيان برواية قبيصة عند البخارى (٦) والطبراني (٧) ، وبرواية

---

(١) المعجم الكبير ٢ / ٢٣٥ (ح ١٨٧٤) .

(٢) الصحيح ٨ / ١٦٠ ،الايمان والنذر ـ باب كيف كانت يمين رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ .

(٣) المعجم الكبير ٢ / ٢٣٦ (ح ١٨٧١) .

(٤) الصحيح ٤ / ١٠٤ ،كتاب فرض الخمس ـ باب أحلت لكم الغنائم .

(٥) السنن الكبرى ٩ / ١٧٧ ، سير ـ باب اظهار دين النبي على الأديان .

(٦) الصحيح ٤ / ٢٤٧ ، المناقب ـ باب علامات النبوة .

(٧) المعجم الكبير ٢ / ٢٣٤ (ح ١٨٧٠) .

معاوية بن هشام عند ابن حبان [1] ثلاثتهم عن سفيان بنحوه .

٥) - طريق أبي بكر بن عياش برواية أبي حصين [2] ، وطريق رقبة بن مصقلة برواية ابراهيم بن يزيد بن مروانية [3] كلاهما عنهما عند الطبراني مفرقين بنحوه .

١٦٧) ٣٤/٨٩/٥ ٧ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا عفان ، ثنا أبو عوانة ، عن سماك ، عن جابر بن سمرة قال : سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : ((لتفتحنّ عصابة من المسلمين أو من المؤمنين كنز آل كسرى الذى في الأبيض)) ، قال : سمعته يقول : ((انّ الله تبارك وتعالى سمّى المدينة طابة)) .

رجال الاسناد

١ - عفان بن مسلم الصفار : ثقة ، تقدم ص ١ (١)

٢ - أبو عوانة : الوضاح بن عبد الله اليشكرى ، ثقة ، تقدم ص ٣ (١)

٣ - سماك بن حرب الذهلي : صدوق ، تقدم ص ١٣ (٤)

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد حسن لأنّ فيه سماك يرتقي بالمتابعات الى الصحيح لغيره .

١٦٨) ٢٠٥/١٠٣/٥ ٨ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن سماك قال : سمعت جابر بن سمرة قال : سمعت نبى الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : ((لتفتحنّ كنوز كسرى الأبيض)) قال شعبة ، أو قال : ((الذى في الأبيض عصابة من المسلمين)) .

رجال الاسناد

١ - محمد بن جعفر : غندر ، ثقة ، تقدم ص ١٥ (٥)

---

(١) الاحسان ٨/٢٤٤ (ح ٦٧٥٥) .

(٢) المعجم الكبير ٢/٢٣٥ (ح ١٨٧٢) .

(٣) المعجم الكبير ٢/٢٣٥ (ح ١٨٧٣) .

٢ - شعبة بن الحجاج العتكي : ثقة ، تقدم ص ١٦(٥)

٣ - بقية رجال الاسناد سبق بيانهم في الحديث "٧" .

الحكم على الحديث : كسابقه "٧" .

١٦٩) ٢١٤/٥/١٠٤ - ٩ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي (ثنا عبد الرزاق (١)) ثنا اسرائيل غ (٢) - وأبو نعيم ، ثنا اسرائيل ، عن سماك أنه سمع جابر بن سمرة قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ((ليفتحنّ رهط من المسلمين كنوز كسرى التي)) قال أبو نعيم : ((الذي بالأبيض)) قال جابر : فكنت فيهم فأصابني ألف درهم .

رجال الاسناد

١ - عبد الرزاق بن همام الصنعاني : ثقة ، تقدم .

٢ - أبو نعيم (٣) : الفضل (٤) بن دكين (٥) الملائي (٦) ، ولد سنة ١٣٠ هـ ، أحد الحفاظ الكبار المكثرين في رواية الحديث ، من أئمة هذا الشأن وأثباتهم ، صاحب كتاب ، من الطبقة الصغرى من أتباع التابعين " التاسعة " .

---

(١) سقط من النسخة المطبوعة ، والزيادة من المخطوطة (٨٩) ٢/١٠٤٤ وكذا أشار الحافظ في الأطراف ١/٤٢ حيث قال في تخريجه : عبد الرزاق وأبو نعيم عن اسرائيل .

(٢) دلالة على تحويل السند ، والمراد منه أنّ عبد الرزاق وأبا نعيم رويا للامام أحمد عن اسرائيل . وقد تقدم شرح هذا المصطلح مستوفي في ترجمة حجاج بن محمد المصيصي .

(٣) بالتصغير . مغنس / ٢٥٨ .

(٤) بفتح الفاء وسكون الضاد المعجمة . مغنس / ١٩٧ .

(٥) بضم الدال المهملة وفتح الكاف وسكون التحتانية آخره نون : مصغّرا : وهو لقب واسمه عمرو بن حماد بن زهير . مغنس / ٢٩٨ .

(٦) بضم الميم وتخفيف اللام ألف الممدودة بعدها ياء وثناة من تحتها : هذه النسبة الى بيع الملاء . وهو نوع من الثياب تستتر به النساء . اللباب ٣/٢٧٧ ، مغنس / ٢٤٩ بتصرف .

روى عن اسرائيل ، والحمادين ، والسفيانين ، وشريك ، وشعبة ، وأبي الأحوص ، وقيس بن الربيع وآخرين .

أخرج له الجماعة ، وروى عنه ابنه أحمد ، وابراهيم الحربي ، وأحمد بن حنبل ، واسحاق بن راهوية ، وابنا أبي شيبة ، وعبد الله بن المبارك ، ويحيى بن معين وآخرون .(١)

قال ابن سعد : " كان ثقة مأمونا كثير الحديث حجة "(٢) ، وقال العجلي : " ثقة ثبت "(٣) ، وقال أبو حاتم : " ثقة . . . . . وكان لا يلقن وكان حافظا متقنا "(٤) ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : أتقن أهل زمانه "(٥) ، وقال الذهبي : " حافظ حجة الاّ أنّه يتشيّع من غير غلو ولا سب "(٦) ، وقال الحافظ : " ثقة ثبت ، من العاشرة ، مات سنة ٢١٨ هـ "(٧) .

٣ - اسرائيل بن يونس بن أبي اسحاق السبيعي : ثقة ، تقدم ص ٣٢ (١٤)

٤ - سماك بن حرب : صدوق ، تقدم ص ١٣ (٤)

الحكم على الحديث : كسابقه "٧" من هذا الباب .

١٧٠) ١٦٢/٥/١٠٠ ز - ١٠ - حدثنا عبد الله ، حدثني عمران بن بكار الحمصي ، ثنا أحمد يعني ابن خالد الوهبي ، ثنا قيس ، عن سماك ، عن جابر بن سمرة قال : سمعت النبي - صلى الله عليه وسلم - يقول : ((لتفتحن عصابة من المسلمين أبيض آل كسرى)) .

---

(١) تاريخ ابن معين ٢/٤٧٣ ، تك ٨/١١٨ ، تاريخ بغداد ١٢/٣٤٦-٣٥٧ ، الجمع ٢/٤١٢ ، تهك ٢/١٠٩٦ ، سير ١٠/١٤٢ ، تذكرة ١/٣٧٢ ، تهذيب ٨/٢٧٠ - ٢٧٦ ، خلاصة/٣٠٨ ، شذرات ٢/٤٦ .

(٢) الطبقات الكبرى ٦/٢٧٩ .

(٣) تاريخ الثقات/٣٨٣ (١٣٥١) .

(٤) الجرح ٧/٦١ (٣٥٣) .

(٥) ٧/٣١٩ .

(٦) الميزان ٣/٣٥٠ .

(٧) تقريب ٢/١١٠ .

رجال الاسناد

١ - عمران بن بكار [١] بن راشد الحمصي [٢] : أبو موسى البراد [٣] الكلاعي [٤] ، أحد الحفاظ المحدثين ، من الطبقة الوسطى الآخذين عن كبار أتباع أتباع التابعين " الحادية عشرة " .

روى عن ابراهيم بن المعلا الزبيدى ، وأحمد بن خالد الوهبي ، وبشر ابن شعيب وآخرين .

أخرج له النسائي ، وروى عنه ابراهيم بن محمد الأصبهاني ، وأبو حاتم الرازى ، وابنه عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازى ، ومحمد بن جرير الطبرى وآخرون [٥] .

قال أبو حاتم : " صدوق " [٦] ، وقال الذهبي : " ثقة " [٧] ، وقال الحافظ : " ثقة ، من الحادية عشرة ، مات سنة ١٧١ هـ " [٨] .

---

(١) بفتح الموحدة وتشديد الكاف . مغنس / ٤١ .

(٢) بكسر الحاء المهملة وسكون الميم والصاد المهملة : نسبة الى حمص ، وهى بلدة من بلاد الشام (سوريا) مشهورة ينسب اليها كثير من العلماء . اللباب ١ / ٣٨٩ .

(٣) بفتح الباء المعجمة بواحدة وتشديد الراء المهملة وفي آخرها دال مهملة : هذه النسبة الى شيئين أحدهما : لمن يبرّد الماء في الكيزان والجرار ، والثاني : لبيع البرود جمع البرد من الثياب التي تلبس . أنساب ٢ / ١١٩ .

(٤) بفتح الكاف وبعد اللام ألف عين مهملة : هذه النسبة الى الكلاع ، وهى قبيلة كبيرة نزلت من الشام ، ينسب اليها خلق عظيم . اللباب ٣ / ١٢٣ .

(٥) تهك ٢/١٠٥٦ ، سير ١٣ / ١٤٢ ، تهذيب ٨/١٢٤ ، خلاصة / ٢٩٥ .

(٦) الجرح ٦/٢٩٤ (١٦٢٨) .

(٧) الكاشف ٢/٣٤٨ .

(٨) تقريب ٢/٨٢ .

٢ - أحمد بن خالد بن موسى ويقال ابن محمد الوهبي[١] : أبو سعيد الحمصي الكندى[٢] ، أحد أئمة الحديث ، من طبقة صغار أتباع التابعين " التاسعة " .

روى عن اسرائيل ،وشيبان النحوى ،وقيس بن الربيع ، ومحمد بن اسحاق ، ويونس بن أبي اسحاق السبيعي وآخرين .

أخرج له البخارى في جزء القراءة خلف الامام وفي الأدب المفرد ، وأصحاب السنن الأربعة .

روى عنه ابراهيم بن أبي داود البراسي ،وأبوزرعة الدمشقي ، وعمران ابن بكار الكلاعي[٣] وآخرون .

قال ابن معين : " ثقة"[٤] ، وذكره ابن حبان في الثقات[٥] ، وقال الذهبي : الثقة "[٦] ، وقال الدارقطني : لا بأس به "[٧] ، وقال الحافظ[٨] : " صدوق ، من التاسعة ، مات سنة ٢١٤ هـ" .

٣ - قيس بن الربيع الأسدى : أبو محمد الكوفي ،ولد سنة ٩٠هـ ، يلقب ب" الجوال "[٩] ، أحد الحفاظ المكثرين ، وأحد أوعية العلم على

---

(١) بفتح أوله وسكون الهاء وآخره باء موحدة : هذه النسبة الى وهب بن ربيعة بن معاوية . بطن من كندة . اللباب ٣/٣٧٥ .

(٢) بكسر الكاف وسكون النون وكسر الدال المهملة : هذه النسبة الى كندة ، وهى قبيلة مشهورة باليمن ، تفرقت في البلاد فكان منها جماعة من المشهورين في كل فن . الأنساب ١٠/٤٨٧ ، اللباب ٣/١١٥ .

(٣) تك ٢/٢ ،تهك ١/٢٠ ،الكاشف ١/٥٦ ،تهذيب/٢٦ ،خلاصة/٥ .

(٤) الجرح ٢/٤٩ .

(٥) ٦/٨ .

(٦) سير ٩/٥٣٩ .

(٧) تهذيب ١/٢٦ .

(٨) تقريب ١/١٤ .

(٩) بفتح الجيم والواو المشددة بعدها الألف وفي آخر اللام : هذه النسبة لجماعة من المحدثين أكثروا الرحلة والجولان في البلاد . اللباب ١/٣٠٠ .

ضعف فيه من قبل حفظه ، صاحب كتاب، من طبقة كبار أتباع التابعين " السابعة " .

روى عن الأعمش، وسماك ، وشعبة ، وعبد الملك بن عمير ، وأبي اسحاق السبيعي وآخرين .

أخرج له أبو داود ، والترمذى ، وابن ماجه . وروى عنه اسحاق بن منصور السلولي ، والأسود بن عامر شاذان ، والثورى ، ووكيع ، ويزيد بن هارون وآخرون .(١)

قال ابن معين : " ليس بشيء "(٢) ، وقال العجلي : " الناس يضعفونه ، وكان شعبة يروى عنه ، وكان معروفا بالحديث صدوقا ، ويقال انّ ابنه أفسد عليه كتبه بآخره فترك الناس حديثه "(٣) ، وقال البخارى : " كان وكيع يضعفه "(٤) ، وقال النسائي : " متروك الحديث "(٥) ، وقال أبو حاتم: " عهدى به ، ولا ينشط الناس في الرواية عنه ، وأمّا الآن فأراه أحلى ومحله الصدق وليس بقوى ، يكتب حديثه ولا يحتج به "(٦) ، وقال ابن حبان : " قد سبرت أخبار قيس بن الربيع من رواية القدماء والمتأخرين وتتبعتها فرأيته صدوقا مأمونا حيث كان شابا ، فلمّا كبر ساء حفظه ، وامتحن بابن سوء فكان يدخل عليه الحديث فيجيب فيه ثقة منه بابنه ، فلمّا غلب المناكير على صحيح حديثه ، ولم يتميّز استحق مجانبته عند الاحتجاج ، فكل من مدحه من أئمتنا وحث عليه ، كان ذلك منهم لما نظروا الى الأشياء المستقيمة التي حدّث بها عن سماعه ،

---

(١) الطبقات الكبرى ٦ / ٢٦٢ ، تك ٧ / ١٥٦ ، تهك ٢ / ١١٣٤ ، سير ٨ / ٤١ ، تذكرة ١ / ٢٢٦ ، تهذيب ٨ / ٣٩١ - ٣٩٥ ، خلاصة / ٣١٧ ، شذرات ١ / ٢٦٦ .

(٢) تاريخ ابن معين ٢ / ٤٩٠ (١٣٢٧) .

(٣) تاريخ الثقات / ٣٩٣ (١٣٩٥) .

(٤) الضعفاء الصغير / ١٩٥ (٣٠١) .

(٥) الضعفاء والمتروكون / ٢٠٢ (٥٢٤) .

(٦) الجرح ٧ / ٩٨ .

وكل من وهاه منهم فكان ذلك لما علموا ممّا في حديثه من المناكير التي أدخل عليه ابنه وغيره [1]" وقال ابن عدى : " وعامة رواياته مستقيمة وقد حدث عنه شعبة وغيره من الكبار ، وهو قد حدث عن شعبة وعن ابن عيينة وغيرهما ،ويدل ذلك على أنّه صاحبّ حديث والقول فيه ماقاله شعبة وانّه لا بأس به " [2] ، وقال الذهبي : " أحد أوعية العلم ، صدوق في نفسه سيء الحفظ " [3]، وقال الحافظ " صدوق ، تغيّر لمّا كبر ، أدخل عليه ابنه ماليس من حديثه فحدّث به ، من السابعة ، مات سنة ١٦٥ هـ" [4].

قلت : والخلاصة : أنّه ضعيف .

٤ - سماك بن حرب الذهلي : صدوق ص ١٣ (٤)

الحكم على الحديث : الحديث بهذا الاسناد ضعيف لأنّ فيه قيس بن الربيع يرتقي بالمتابعات الى الحسن لغيره .

تخريج الحديث :

هذا الحديث رواه الامام أحمد في مسنده من جهة سماك بن حرب عن جابر بن سمرة مرفوعا من عدة طرق :-

١) - أبو عوانة برواية عفان بن مسلم . وهوالحديث "٧" .

وقد أخرجه مسلم والطبراني من هذا الطريق لكن برواية قتيبة بن سعيد وأبي كامل الجحدرى مقرونين عند مسلم [5] ، وبرواية مسدد وأبي داود الطيالسي مقرونين عند الطبراني [6] كلاهما عنه بمثله .

٢) - شعبة برواية محمد بن جعفر . وهو الحديث "٨" .

وقد أخرجه مسلم وابن حبان والحاكم والطبراني من هذا الطريق لكن

---

(١) المجروحون ٢/٢١٩ . (٢) الكامل ٦/٢٠٧٠ .

(٣) الميزان ٣/٣٩٣ . (٤) تقريب ٢/١٢٨ .

(٥) الصحيح ٤/٢٢٣٧ ،فتن ،باب لا تقوم الساعة حتى تعبد دوس ذا الخلصة .

(٦) المعجم الكبير ٢/٢٦١ (ح ١٩٧٥) .

برواية محمد بن جعفر عند مسلم (١) ، وبرواية معاذ بن معاذ عند ابن حبان (٢) والطبراني (٣) ، وبرواية آدم بن أبي اياس عند الحاكم (٤) ، أربعتهم عنه بنحوه رواية أحمد .

٣) - اسرائيل بن يونس برواية عبد الرزاق وأبي النعيم مقرونين وهوالحديث"٩" .
وقد أخرجه الطبراني من هذا الطريق لكن برواية أبي نعيم فقط بمثله (٥) .
كما رواه عبد الله بن أحمد من زوائده على مسند أبيه من هذه الجهة لكن من طريق قيس بن الربيع ، برواية عمران بن بكار ، عن أحمد بن خالد الوهبي ، عن قيس . وهو الحديث "١٠" .
وقد أخرجه الطبراني من هذا الطريق لكن برواية يونس بن بكير بمثله مع تقديم وتأخير في الألفاظ (٦) ، وبرواية أبي داود الطيالسي عنده أيضا بنحوه (٧) .
وقد رواه الامام أحمد أيضا في مسنده من جهة عامر بن سعد عن جابر بن سمرة مرفوعا من طريق المهاجر بن سمار برواية ابن أبي ذئب ضمن حديث مشترك الاسناد بلفظ : ((. . . ثم تخرج عصابة من المسلمين فيستخرجون الأبيض كسرى وآل كسرى)) .
وقد أخرجه الطبراني من هذه الجهة والطريق والرواية بنحوه (٨) ،

---

(١) الصحيح ٤/٢٢٣٧ .
(٢) الاحسان ٨/٢٤٣ (ح ٦٦٥٢) .
(٣) المعجم الكبير ٢/٢٤٣ (١٩٠٢) .
(٤) المستدرك ٤/٥١٥ ،الفتن والملاحم ، باب ابكوا على الدين اذا وليه غير أهله ، وقال : " هذا حديث صحيح على شرط مسلم"وأقره الذهبي .
(٥) المعجم الكبير ٢/٢٤٦ (ح ١٩١٥) .
(٦) المعجم الكبير ٢/٢٣٦ (ح ١٨٧٨) .
(٧) المعجم الكبير ٢/٢٧١ (ح ٢٠٢٠) .
(٨) المعجم الكبير ٢/٢١٧ (ح ١٨٠٥) .

كما أخرجه مسلم (١) والطبراني (٢) من هذه الجهة والطريق لكن برواية حاتم بن اسماعيل ، كلاهما عنه بنحوه .

(١٧١) ٩٤/٥ ز-١١- حدثنا عبد الله ، ثنا عبد الرحمن المعلم أبو مسلم ، ثنا أيوب بن جابر اليمامي ، ثنا سماك بن حرب ، عن جابر بن سمرة قال : ((جاء جرمقاني (٣) الى أصحاب محمد - صلى الله عليه وسلم - فقال : أين صاحبكم هذا الذى يزعم أنّه نبى ، لئن سألته لأعلمنّ أنّه نبى أو غير نبى ؟ ، قال : فجاء النبى - صلى الله عليه وسلم - ، فقال الجرمقاني : اقرأ على ، أو قص على ، فتلا عليه آيات من كتاب الله تبارك وتعالى . فقال الجرمقاني : هذا والله الذى جاء به موسى - عليه السلام -)) ، قال عبد الله بن أحمد (٤) : هذا الحديث منكر .

رجال الاسناد

١ - عبد الرحمن بن واقد بن مسلم البغدادى : أبو مسلم الواقدى (٥) ، يقال

---

(١) الصحيح ٣/١٤٥٣ ، امارة - باب الناس تبع لقريش والخلافة في قريش .

(٢) المعجم الكبير ٢/٢١٧ (ح ١٨٠٤) .

(٣) بفتح أوله واسكان ثانيه بعده ميم مفتوحة وقاف : لعل هذه النسبة - والله أعلم - الى اسم البلدة أو الوادى . فالبلدة التي بفارس (ايران) على جادة المفازة التي بين خراسان وكرمان وأصبهان والرى ، أما الوادى فهو المعروف بوادى جرمق من عمل صيدا قرب الشام . البكرى في معجم ما استعجم ١/٣٧٨ ، ياقوت الحموى في معجم البلدان ١/١٢٩ ، مراصد ١/٣٢٧ بتصرف .

(٤) المقصود بالمنكر هنا هو انفراد عبد الرحمن بهذا الحديث .

(٥) بفتح الواو وسكون الالف وكسر القاف والدال المهملة : هذه النسبة الى واقد وهو اسم الجد . اللباب ٣/٣٥٠ .

له المعلم ،أحد رواة الحديث ،من طبقة كبار أتباع التابعين "العاشرة". روى عن ابراهيم بن أعين ،وابراهيم بن سعد ،وأيوب بن جابر السحيمي ، وشريك ،وأبي معاوية الضرير وآخرين .

أخرج له الترمذى وابن ماجة ، وروى عنه ابنه أبو شبيل عبيد الله بن عبد الرحمن بن واقد ،وابراهيم بن عبد الله بن الجنيد ، وعباس الدورى ، وآخرون .(١)

ذكره ابن حبان في الثقات(٢) ، وقال ابن عدى : " حدث بالمناكير عن الثقات وسرق الحديث "(٣) ، وقال الذهبي :" وثق"(٤) ، وذكره أيضا في مغني الضعفاء ،(٥) وقال الحافظ :" صدوق" يغلط ، من العاشرة ،مات سنة ٢٤٧ هـ"(٦) ، قلت : والخلاصة أنّه ضعيف .

٢ - أيوب بن جابر اليمامي السحيمي : ضعيف ، تقدم ص ١٠٢ (٤٠)

٣ - سماك بن حرب الذهلي : صدوق ، تقدم ص ١٣ (٤)

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد ضعيف لأنّ فيه عبد الرحمن بن واقد وأيوب اليمامي . ولا يرتقي لتفرد هما به .

تخريج الحديث :

هذا الحديث رواه عبد الله بن أحمد من زوائده على مسند أبيه من جهة سماك بن حرب ، عن جابر بن سمرة ، من طريق أيوب بن جابر ، برواية عبد الرحمن المعلم . وهو الحديث " ز - ١١ " .

وقد أخرجه الطبراني(٧) وابن عدى(٨) من هذه الجهة والطريق

---

(١) تاريخ بغداد ١٠/ ٢٦٥ (٥٣٨٠) ،تهك ٢/ ٨٢٤ ،الميزان ٢/ ٥٩٦ ، تهذيب ٦/ ٢٩٢ ، خلاصة / ٢٢٦ .

(٢) ٨/ ٣٨٣ .

(٣) الكامل ٤/ ١٦٢٦ .

(٤) الكاشف ٢/ ١٩٠ .

(٥) ٢/ ٣٨٩ .

(٦) تقريب ١/ ٥٠٢ .

(٧) المعجم الكبير ٢/ ٢٨١ (ح ٢٠٥٤) .

(٨) الكامل ٤/ ١٦٢٦ . وقال : " وهذا لا أعلم رواه عن أيوب بن جابر بهذا الاسناد غير عبد الرحمن بن واقد .

والرواية بمثله .

فقه الباب :

انّ وقوع حوادث كونية تخفى على العقول أسبابها وعواملها ، أمر قامت على جوازه ووقوعه الدلائل من النصوص القطعية والنقول التاريخية والبراهين العقلية في حدود المدارك الانسانية وفوق تلك المدارك أحيانا أخرى .

فما كان قبل النبوة فهو الارهاص ، وما كان بعد النبوة مرتبطا بأمر خارق للعادة مقرونا بالتحدى الدال على صدق النبوة فهو المعجزة .(١)

من هنا - والله أعلم - يظهر جليّا أنّ عنوان الترجمة يحوى كمّا هائلا من الأحاديث النبوية في هذا المضمار تقصر عن حصرها الهمم ويطول المقام بشرحها .

لذا كان حصر الكلام فيما ورد على ما تناولته أحاديث الباب فقط أفضل وهما مسألتان :

الأولى : ما أكرم به - صلى الله عليه وسلم - قبل النبوة ، وفيه تسليم الحجر عليه . وقد اختلف العلماء في تحديد الحجر المراد ، فذهب البعض منهم الى أنّه الحجر الأسود - وهو الراجح ، وذهب البعض الآخر الى أنّه حجر آخر بزقاق الحجر(٢) سمّى حتى الآن واشتهر ذلك عند الناس ، ويعرف هذا النوع بالارهاص لأنّه قبل النبوة .

الثانية : التبشير بهلاك كسرى وقيصر وفتح بلادهما ، وهو نوع من أنواع المعجزة للنبى - صلى الله عليه وسلم حيث تحقّق ذلك بعد وفاته عليه السلام .

---

(١) المعجزة أنواع منها ماسبق بيانه المعجزة المقرونة بالتحدى ، ومنها ماوقع دالا على صدقه - صلى الله عليه وسلم - من غير سبق تحدى ، ومنها ماسيقع على وفق ما أخبر به في زمنه - صلى الله عليه وسلم - أو بعده ، وكلاهما من باب تقرير الايمان والتكريم والتشريف ، وآيات ترغيب وتأليف للنفوس البشرية . فتح البارى ٦/٥٨٢ ، شرح المواهب ٥/٧٤-٧٥ ، محمد رسول الله ١/١٠٧ ، ١١٥ ، ١١٧ بتصرف .

(٢) هو زقاق الحجر المتفرع من شارع الأمير فيصل وهو معروف بشارع الصاغة سابقا ، وبشارع فاطمة الزهراء حاليا .

هيكل الباب

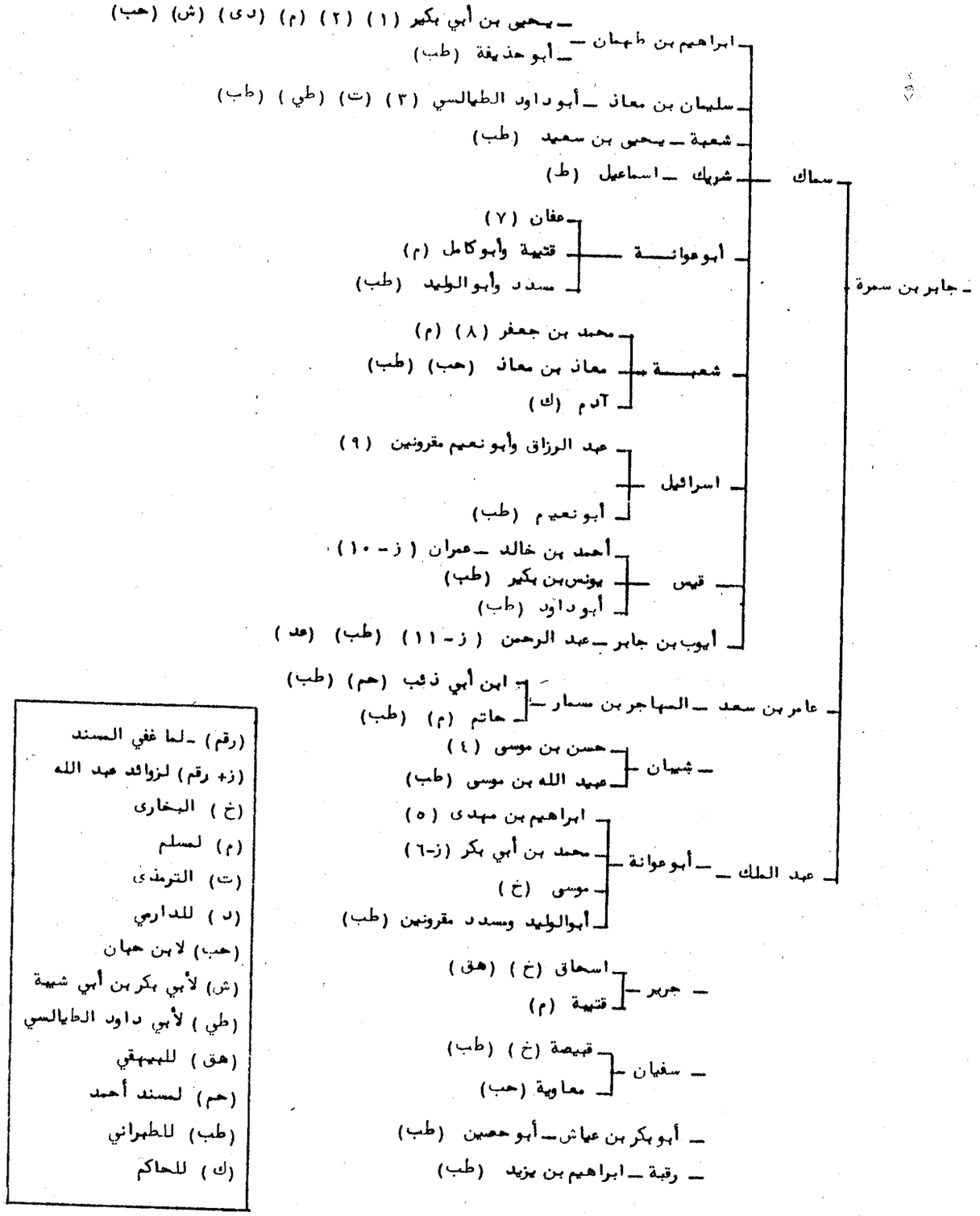

(رقم) ـ لما غفي المسند
(ز+ رقم) لزوائد عبد الله
(خ) البخارى
(م) لمسلم
(ت) الترمذى
(د) للدارمي
(حب) لابن حبان
(ش) لأبي بكر بن أبي شيبة
(طي) لأبي داود الطيالسي
(هق) للبيهقي
(حم) لمسند أحمد
(طب) للطبراني
(ك) للحاكم

١٤ ـ كتاب الأطعمة

ـ باب ما يكره من الثوم والبقول[1]

١٧٢) ٢٤١/١٠٦/٥ ١ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا بهز ، ثنا حماد بن سلمة ، ثنا سماك عن جابر بن سمرة : ((أنّ رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ كان اذا أكل طعاما بعث بفضله الى أبي أيوب فكان أبو أيوب يضع أصابعه حيث يرى أصابع النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ فأتي رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ بطعام فوجد فيه ريح ثوم فلم يأكل منه وبعث به الى أبي أيوب فلم ير فيه أثر اصابع النبي ـ صلى الله عليه وسلم ، فقال : يارسول الله انّي لم أر فيه أثر أصابعك ، قال : انّي وجدت منه ريح ثوم قال : تبعث الى مالست اكلا ؟ قال : انّه يأتيني الملك)) .

رجال الاسناد

١ ـ بهز : هو ابن أسد العمي ، ثقة ثبت ، تقدم ص ١١ (٤)
٢ ـ حماد بن سلمة : ثقة عابد ، تغير بآخره ، تقدم ص ١٢ (٤)
٣ ـ سماك : هو ابن حرب الذهلي ، صدوق ، تقدم ص ١٣ (٤)

درجة الحديث :

الحديث بهذا الاسناد حسن لأنّ فيه سماكا وهو صدوق .

١٧٣) ٢٠٨/١٠٣/٥ ٢ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا أبو كامل ، ثنا حماد ، ثنا سماك بن حرب ، عن جابر بن سمرة : ((أنّ النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ كان اذا أتي بطعام أكل منه وبعث بفضله الى أبي أيوب فكان أبو أيوب يضع أصابعه حيث ير أثر أصابع رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فأتى النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ

---

(١) ذكر البخاري هذا الباب في صحيحه ٧/ ١٠٥ كتاب الأطعمة ، وانظر أيضا الصحيح ١/ ٢١٦ ـ الأذان ـ باب ماجاء في الثوم النيء والبصل والكراث ، رقم الباب (١٦٠) ، أمّا الثوم فبضم الثاء المثلثة ، والبقول : ما نبتته الأرض من الخضر بدون ساق ، والمراد به هنا التي لها رائحة كريهة كالثوم والبصل والكراث وأشباهها . فتح الباري ٩/ ٥٧٥ ، فتح القدير ١/ ٩١ .

بقصعة (١) فوجد منها ريح ثوم فلم يذقها وبعث بها الى أبي أيوب فنظر فلم ير فيها أثر أصابع النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ فلم يذقها ، فأتاه فقال : يارسول الله لم أر فيها أثر أصابعك ،قال : انّي وجدت منها ريح ثوم ، قال : فتبعث الى بما لا تأكل ؟ ،قال : انّي يأتيني الملك))

رجال الاسناد

١ ـ أبو كامل : هو مظفر بن مدرك الخراساني ، ثقة ، تقدم .

٢ ـ بقية رجال الاسناد سبق بيانهم .

درجة الحديث :

الحديث بهذا الاسناد : كسابقه "١" .

١٧٤) ١١٥/٥/٩٥ ز ـ٣ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي (٢) ،ثنا ابراهيم بن الحجاج الناجي ،ثنا حماد بن سلمة ،عن سماك بن حرب ،عن جابر بن سمرة : ((انّ رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ كان اذا اتى بطعام فأكل منه بعث بفضله الى أبي أيوب فكان أبو أيوب يتبّع أثر أصابع رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فيضع اصابعه حيث يرى اثر اصابعه فاتى رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ذات يوم بصحفة (٣) فوجد منها ريح ثوم فلم يذقها وبعث بها الى ابى ايوب فلم ير اثر اصابع النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ فجاء فقال : يارسول الله لم ار فيها أثر أصابعك ، قال : فقال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : ((انّى وجدت منها ريح ثوم قال : لم تبعث الى مالا تأكل ؟ فقال : انّه ياتيني الملك)) .

---

(١) هى الاناء يكون من الخشب . هدى الساري /١٧٤ .

(٢) الظاهر انّ هذه اللفظة زائدة من الناسخ او الطابع ، ويؤيد ذلك ماجاء صريحا في الأطراف ١/ل ٤٢ حيث قال الحافظ " قال عبد الله : حدثني ابراهيم بن الحجاج ،ثنا حماد " فدل على انّ هذا الحديث من زوائد عبد الله وليست من رواية الامام احمد ، هذا من ناحية ،ومن ناحية ثانية فانّ ابراهيم معدود من شيوخ عبد الله بن أحمد وليس من شيوخ أحمد .

(٣) أى القصعة ، وقيل هى أصغر . هدى الساري /١٤٢ .

رجال الاسناد

١ ــ ابراهيم بن الحجاج بن زيد السامي (١) الناجي (٢) : أبو اسحاق البصرى، ولد سنة ١٤٦ هـ ، أحد رواة الحديث ، من طبقة كبار الاخذين عن أتباع التابعين ممن لم يلق التابعين " العاشرة " .

روى عن حماد بن زيد ، وحماد بن سلمة ، وعبد الوارث بن سعيد ، وابان ابن يزيد ، ووهب بن خالد واخرين .

روى عنه النسائي ، وأحمد بن محمد بن ابراهيم ، واسحاق بن خالويه ، والحسن بن أحمد الكرماني ، وعبد الله بن أحمد بن حنبل ، وأبو زرعة الرازى وآخرون . (٣)

ذكره ابن حبان في الثقات (٤) ،وقال الدارقطني في الجرح والتعديل: " ثقة " (٥) ،وقال ابن قانع : " صالح " (٦) ،وقال الذهبي : "المحدث الحافظ " (٧) ،وقال الحافظ : " ثقة يهم قليلا ، من العاشرة ، مات سنة ٢٣١ هـ أو بعدها " (٨) . والخلاصة : أنّه ثقة .

٢ ــ بقية رجال الاسناد سبق بيانهم في الحديث "١" من هذا الباب.

درجة الحديث :

الحديث بهذا الاسناد كسابقه .

---

(١) بفتح السين المهملة وسكون الألف وفي اخرها الميم : هذه النسبة الى سامة بن لؤى بن غالب ، والمشهور بها جماعة . اللباب ٢/ ٩٥ .

(٢) بفتح النون وبعد الألف جيم ــ نسبة الى بني ناجية بن سامة بن لؤى والى عدة قبائل اخرى أيضا . اللباب ٣/ ٢٨٧ .

(٣) الجرح ٢/ ٩٣ ، تهك ١/ ٥٢ ، الكاشف ١/ ٧٨ ، البداية والنهاية ١٠/ ٣١٢ .

(٤) ٨/ ٧٨ .

(٥) تهذيب ١/ ١١٣ .

(٦) تهذيب ١/ ١١٣ .

(٧) السير ١١/ ٣٩ .

(٨) تقريب ١/ ٣٣ .

١٧٥) ٩٦/٩٤/٥ ز ـ ٤ ـ حدثنا عبد الله ، ثنا أحمد بن ابراهيم ، ثنا أبو الاحوص ، عن سماك ، عن جابر بن سمرة قال : ((كان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ اذا أهدى له طعام أصاب منه ثم بعث بفضله الى أبى أيوب ـ رضى الله عنه ـ فأهدى له طعام فيه ثوم فبعث به الى أبي أيوب ولم ينل منه شيئا ، فلم ير أبو أيوب أثر النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ في الطعام ، فأتى به رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فسأله عن ذلك ؟ فقال : انّي انما تركته من أجل ريحه ، قال : فقال أبو أيوب : وأنا أكره ما تكره)) .

رجال الاسناد

١ ـ أحمد بن ابراهيم بن خالد الموصلي (١) : أبو علي ، نزيل بغداد ، أحد رواة الحديث المكثرين ، ظاهر الصلاح والفضل ، من طبقة كبار الآخذين عن أتباع التابعين ممّن لم يلق التابعين " العاشرة " .

روى عن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم الزهرى ، واسماعيل بن علية ، وحماد ابن زيد ، وأبي الأحوص سلام بن سليم ، وشريك ، وعبد الله بن جعفر المديني ، وعبد الله بن المبارك ، وعمر بن عبيد الطنافسي ، وابي عوانة اليشكرى ، ويزيد بن زريع ، ويوسف بن عطية الصفار ، وآخرين .

روى عنه ابو داود ، وابن ماجه ، وابراهيم بن عبد الله بن الجنيد ، وأحمد بن حنبل ، وعبد الله بن أحمد بن حنبل ، ويحيى بن معين ، وأبو زرعة الرازى ، وابو القاسم البغوى ، وابن أبي الدنيا وآخرون . (٢)

قال ابن معين : " ليس به بأس " (٣) ، وذكره ابن حبان في الثقات (٤) ،

---

(١) بفتح الميم وسكون الواو وكسر الصاد المهملة وفي اخرها لام : هذه النسبة الى الموصل ، وهى من بلاد الجزيرة ، وانّما قيل لبلاد هذا الجزيرة لأنّها بين دجلة والفرات ، خرج منها جماعة من العلماء والأئمة في كل علم . اللباب ٣/٢٦٩ .

(٢) تاريخ بغداد ٤/٥ ـ ٦ (١٥٨٤) ، الجرح ٢/٣٩ ، تهك ١/١٣ ، السير ١١/٣٥ ، تهذيب ١/٩ .

(٣) الجرح ٢/٣٩ . (٤) ٨/٢٥ .

وقال الذهبي : " وثق "[1] ، وقال الحافظ : " صدوق ، من العاشرة ، مات سنة ٢٣٦هـ "[2] ، والخلاصة : أنه صدوق .

٢ ـ أبو الأحوص : هو سلام بن سليم الحنفي ، ثقة ، تقدم ص ٦٣ (٢٣) .

٣ ـ سماك : سبق بيانه في هذا الباب وانظر ترجمته ص ١٣ (٤) .

درجة الحديث :

الحديث بهذا الاسناد لأنّ فيه سماكا وأحمد بن ابراهيم وهما صدوقان .

١٧٦) ١١٤/٥/٩٥ ز ـ ٥ ـ حدثنا عبد الله ، ثنا أبو خيثمة زهير بن حرب ، ثنا سعيد بن عامر ، ثنا شعبة ، عن سماك ـ يعني ابن حرب ـ عن جابر بن سمرة : ((انّ رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ كان اذا أكل طعاما بعث بفضله الى أبي أيوب ، فبعث اليه بفضلة لم يأكل منها فيها ثوم ، فأتاه أبو أيوب ، فقال : يارسول الله ، أحرام هو ؟ قال : لا ، ولكنّي كرهته من أجل ريحه ، فقال أبو أيوب : فانّي أكره ما كرهت)) .

رجال الاسناد

١ ـ زهير بن حرب بن شداد الجرشي[3] : أبو خيثمة النسائي[4] البغدادي ، ولد سنة ٢٣٤هـ ، أحد حفاظ الحديث الاعلام ، أكثر الرحلة في العلم ، فجمع وصنّف ، من طبقة كبار أتباع التابعين " العاشرة " .

روى عن اسحاق بن يوسف الأزرق ، واسماعيل بن علية ، وحجاج بن محمد المصيصي ، والحسن بن موسى الاشيب ، وسفيان بن عيينه ، وابن مهدي ، وعبد الرزاق ، وغفان بن مسلم وآخرين .

أخرج له الجماعة سوى الترمذي ، وروى عنه أبو بكر أحمد بن أبي خيثمة ، وأبو زرعة وأبو حاتم الرازيان وآخرون .[5]

قال ابن سعد : " ثقة ثبت "[6] ، وقال ابن معين : " ثقة "[7] ، وقال أبو حاتم : " صدوق "[8] ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : " كان متقنا ضابطا "[9] ، وقال الحافظ : " ثقة ثبت ، من العاشرة ، مات سنة أربع وثلاثين ومائتين وهو ابن أربع وسبعين "[10] .

٢ ـ سعيد بن عامر الضبعي[11] : أبو محمد البصري ، يقال مولى عجيف ، ولد سنة ١٢٢هـ تقريبا ، أحد رواة الحديث ، كان من الزهاد ، من الطبقة الصغرى من أتباع التابعين "التاسعة" .

---

(١) الكاشف ١/٥٠ .
(٢) تقريب ١/٩ .
(٣) بضم الجيم وفتح الراء وكسر الشين المعجمة : هذه النسبة الى بني جرش بطن من حمير . اللباب ١/٢٧٢ .
(٤) بفتح النون والسين وبعد الالف همزة وياء النسب : هذه النسبة الى مدينة بخراسات يقال لها نسا ، خرج منها كثير من العلماء . اللباب ٢/٣٠٧ .
(٥) تك ٣/٤٢٩ ، المعرفة ١/٢٠٩ ، تاريخ بغداد ٨/٤٨٢ ، تهك ١/٤٣٤ ، تذكرة ٢/٤٣٧ ، غاية النهاية ١/٢٩٥ ، تهذيب ٣/٢٤٣ ، سير ١١/٤٨٩ ، خلاصة/١٢٣ ، شذرات ٢/٨٠ .
(٦) الطبقات الكبرى ٧/٢/٩٢ (٧) تاريخ بغداد ٨/٤٨٢ (٨) الجرح ٣/٥٩١ .
(٩) ٨/٢٥٦ ، ٢٥٧ . (١٠) تقريب ١/٢٦٤ (١١) بضم الضاد وفتح الباء الموحدة وفي آخرها عين مهملة : هذه النسبة الى عدة قبائل . اللباب ٢/٢٦٠ .

روى عن خاله جويريه بن اسماء الضبيعي ، وسعيد بن ابي عروبة ، وشعبة ابن الحجاج ، وهمام بن يحيى ، ويحيى بن حجاج ، ويونس بن عبيد واخرين .

روى عنه الجماعة ، وابراهيم بن يعقوب الجوزجاني ، وأحمد بن الفرات الرازى ، وأحمد بن محمد بن حنبل ، واسحاق بن راهوية ، واسحاق ابن منصور الكوسج ، وأبو خثيمة زهير بن حرب ، وأبو بكر بن أبي شيبة ، وعبد بن حميد ، وعلي بن المديني ، ومحمد بن أبي بكر المقدمي ، وابن معين واخرون . (١)

قال ابن سعد : " ثقة صالح " (٢) ، وقال ابن معين : " ثقة " (٣) ، وقال أبو حاتم : " هو صدوق " ، وقال أيضا : " وكان سعيد رجلا صالحا وكان في حديثه بعض الغلط " (٤) ، وذكره ابن حبان في الثقات (٥) ، وقال الذهبي : " أحد الأعلام " (٦) ، وقال الحافظ " ثقة ، صالح ، وقال أبو حاتم ربّما وهم ، من التاسعة ، مات سنة ٢٠٨هـ وله ٨٦ سنة " (٧) ، والخلاصة : أنه ثقة .

٣ - شعبة : هو ابن الحجاج العتكي : ثقة حافظ متقن ، تقدم ص ١٦ (٥)

٤ - سماك : هو ابن حرب ، صدوق ، تقدم ص ١٣ (٤)

درجة الحديث :

الحديث بهذا الاسناد حسن لأنّ فيه سماكا وهو صدوق .

---

(١) الجمع ١/١٦٦ (٦٣٥) ، تهك ١/٤٩٥ ، تهذيب ٤/٥٠ . تذكرة ١/٣٥١ .

(٢) الطبقات الكبرى ٧/٢/٥٠ .

(٣) الجرح ٤/٤٩ .

(٤) الجرح ٤/٤٩ (٢٠٨) .

(٥) ٨/٢٦٤ .

(٦) الكاشف ١/٣٦٤ .

(٧) تقريب ١/٢٩٩ .

١٧٧) ٢٠٩ / ٥ ١٠٤ ز - ٦ - حدثنا عبد الله ، قال : سمعت بعض أصحابنا يقول عن علي ابن المديني قال : قال لي سفيان بن عيينة : عندك حديث أحسن من هذا وأجود اسنادا من هذا ؟ قال : قلت : ماهو ؟ قال : حدثني عبيد الله بن أبي يزيد عن أبيه عن أم أيوب ((أنّ النبي - صلى الله عليه وسلم - نزل على أبي أيوب فذكر هذا حديث الثوم (١))) . قال قلت له : نعم شعبة عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة : ((أنّ النبي - صلى الله عليه وسلم - نزل على أبي أيوب فسكت))

رجال الاسناد الأول

١ - علي بن عبد الله بن جعفر بن نجيح (٢) السعدي (٣) : أبو الحسن ابن المديني (٤) ولد سنة ١٦١ هـ بالبصرة وهو أمير المحدثين في عصره ، صاحب

---

(١) وقد أخرجه من هذا الطريق نفسه عن سفيان بن عيينة عن " عبيد الله بن أبي يزيد عن أبيه عن أم أيوب " الترمذي في سننه ٤ / ٢٦٢ في كتاب الأطعمة - باب ماجاء في الرخصة في الثوم مطبوخا ، وقال : " هذا حديث حسن صحيح غريب ، وأم أيوب : هي امرأة أبي أيوب الانصاري " ، كما أخرجه ابن ماجه في سننه ٢ / ١١١٦ في الأطعمة أيضا - باب أكل الثوم والبصل والكرات ، وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه ٣ / ٨٥ - ٨٦ في الصلاة - باب ما خص الله به نبيه - صلى الله عليه وسلم - من ترك أكل الثوم والبصل والكراث مطبوخا ، جديث رقم (١٦٧٠) ، وأخرجه الدارمي في سننه أيضا ٢ / ١٠٣ في الأطعمة - باب أكل الثوم .

(٢) بفتح النون وكسر الجيم بعدها حاء مهملة . مغنس / ٢٥٣ "بتصرف" .

(٣) بفتح السين وسكون العين وضم الدال المهملة وسكون الواو وفي آخرها نون : هذه النسبة الى عدة قبائل . اللباب ٢ / ١١٧ .

(٤) بفتح الميم وكسر الدال وسكون الياء تحتها نقطتان وفي اخرها نون : هذه النسبة الى عدة من المدن فالاولى مدينة رسول الله - صلى الله

===

التصانيف الواسعة والمعرفة الباهرة ، من طبقة كبار الآخذين عن أتباع التابعين ممّن لم يلق التابعين " العاشرة "

روى عن ابيه عبد الله بن جعفر المديني ، واسماعيل بن عليه ، والأسود ابن عامر (شاذان) ، وحجاج بن محمد ، وسعيد بن عامر ، وسفيان ابن عيينة ، وابن مهدى ، وعبد الرزاق بن همام ، وعبد الصمد ابن عبد الوارث ، وعبد العزيز بن عبد الصمد العمي ، وعبد الوارث بن سعيد ، وعفان بن مسلم ، وأبي نعيم الفضل بن دكين ، ومعاذ بن معاذ العنبرى ، وأبي النضر هاشم بن القاسم ، وهشيم ، ويحيى بن آدم ، ويحيى القطان ، ويزيد بن زريع ، ويزيد بن هارون ، ويعقوب بن ابراهيم ابن سعد ، ويونس بن محمد المؤدب ، وأبي داود الحفرى ، وأبي داود الطيالسي ، وأبي معاوية الضرير وآخرين .

روى عنه الجماعة سوى مسلم ، وروى عنه أيضا ابنه عبد الله بن على بن المديني ، وابراهيم بن يعقوب الجوزجاني ، وأحمد بن حنبل ، وسفيان بن عيينة ، وعثمان بن أبي شيبة ، وأبو حاتم الرازى ، ومحمد بن اسحاق الصاغاني وآخرون . (١)

قال ابن معين : " من اهل الصدق " (٢) ، وذكره العقيلي في الضعفاء ، وقال : " جنح الى ابن أبي داود والجهمية ، وحديثه مستقيم ان شاء الله " (٣) ، وقال أبو حاتم : " كان على بن المديني علما في الناس في

=== عليه وسلم ـ وأكثر ما ينسب اليها مدني ، وقد ينسب اليها باثبات الياء فممن نسب كذلك أبو الحسن على بن عبد الله بن جعفر بن نجيح السعدى المعروف بابن المديني . اللباب ١٨٤/٣ باختصار .

(١) تاريخ بغداد ٤٥٨/١١ (١٣٤٩) ، الجمع ٣٥٦/١ (١٣٥١) ، طبقات الحنابلة ٢٢٥/١ ، تهك ٩٧٨/٢ ، السير ٤١/١١ ، تذكرة ٤٢٨/٢ ، تهذيب الأسماء ٣٥٠/١ ، تهذيب ٣٥٢/٧ .

(٢) الجرح ١٩٤/٦ .

(٣) الضعفاء الكبير ٢٣٥/٣ (١٢٣٧) .

معرفة الحديث والعلل (١) ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : " كان من أعلم أهل زمانه بعلل حديث رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ، ممّن رحل وجمع وكتب وصنف وذاكر " (٢) ، وقال الذهبي : " أحد الاعلام الاثبات ، وحافظ العصر ، ذاكره العقيلي في الضعفاء فبئس ماصنع " (٣) وقال الحافظ : " ثقة ثبت امام ، أعلم اهل عصره بالحديث وعلله حتى قال البخاري : ماستصغرت نفسي الا عنده ، وقال فيه شيخه ابن عيينة : كنت أتعلم منه أكثر مما يتعلمه مني ، وقال النسائي : كأن الذي خلقه للحديث ، عابوا عليه اجابته في المحنة ، ولكنه تنصل وتاب واعتذر بأنه كان خاف على نفسه ، من العاشرة ، مات سنة ٢٣٤هـ على الصحيح " (٤) . والخلاصة : أنه ثقة .

٢ ـ سفيان بن عيينة (٥) بن أبي عمران (ميمون) الهلالي (٦) : أبو محمد الكوفي ولد سنة ١٠٧هـ حافظ العصر وشيخ الاسلام ، من العلماء المشهورين والنقاد الزهاد المغمورين ، اتقن وجود وجمع وصنف ، من الطبقة الوسطى من اتباع التابعين " الثامنة " .

روى عن جرير بن حازم ورقبة ، وزائدة ، وسفيان الثوري ، وشعبة ، وعبد الملك بن عمير ، وعبد الله بن أبي يزيد ، ومسعر ، ومنصور بن المعتمر ، وأبي اسحاق السبيعي وآخرين .

أخرج له الجماعة ، وروى عنه أحمد بن حنبل ، وحماد بن أسامة ، وحماد بن زيد ، وزهير بن حرب ، والاعمش ، وابنا ابي شيبة ، وعبد الرحمن بن مهدي ، وابو الاحوص ، وعبد الرزاق ، والقواريري ، وعلي بن المديني ، وعمرو الناقد وآخرون . (٧)

قال ابن سعد (٨) وابن معين (٩) والعجلي (١٠) وأبو حاتم (١١) : " ثقة " ، وقال الذهبي : " أحد الثقات الاعلام ، أجمعت الامة على الاحتجاج به وكان يدلس لكن المعهود منه أنه لا يدلس الا عن الثقات " (١٢) ، وقال الحافظ : " ثقة حافظ ، فقيه ، امام حجة الا أنه تغير حفظه بآخره ، وكان يدلس عن الثقات ، من رؤوس الطبقة الثامنة ، وكان أثبت الناس في عمرو ابن دينار ، مات في رجب سنة ١٩٨هـ وله احدى وتسعون سنة " . (١٣) .

٣ ـ عبيد الله بن أبي يزيد المكي : ولد سنة ٤٦هـ ، أحد رواة الحديث المكثرين ، من الطبقة الذين جل روايتهم عن كبار التابعين " الرابعة " .

روى عن أبيه أبي يزيد ، وابراهيم بن عبد الله بن قارظ بن شعبة ، والحسين بن علي بن أبي طالب ، وسباع بن ثابت ، وقيل عن أبيه عن سباع بن ثابت ، والعبادلة : ابن الزبير ، وابن عباس ، وابن عمر . ومجاهد بن جبر ، ونافع بن جبير بن مطعم وآخرون .

أخرج له الجماعة ، وروى عنه حماد بن زيد ، وسفيان بن عيينة ، وشعبة ، ومزاحم بن أبي مزاحم ، وابنه محمد بن عبيد الله بن أبي يزيد وآخرون (١٤) . قال ابن معين : " ثقة " (١٥) وقال العجلي "ثقة" (١٦)

---

(١) الجرح ٦/١٩٤ (١٠٦٤) .
(٢) ٨/٤٦٩ .
(٣) الميزان ٣/١٣٨ .
(٤) تقريب ٢/٣٩ .
(٥) بضم العين المهملة وفتح الياء المثناة ، وسكون الياء التحتية بعدها نون . مغنس/ ١٨٣ .
(٦) بكسر الهاء : هذه النسبة الى هلال بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن . قبيلة كبيرة ينسب اليها كثير من العلماء .
(٧) تك ٤/٩٤ ، المعرفة ١/١٨٥ ، ١٨٧ ، حلية ٧/٢٧٠ ، تاريخ بغداد ٩/١٧٤ ، وفيات الاعيان ٢/٢٩١ ، صفة الصفوة ٢/٢٣١ ، تهك ١/١٥٥ ، سير ٨/٤٥٤ ، تذكرة ١/٢٦٢ ، تهذيب ٤/١١٧ .
(٨) الطبقات الكبرى ٥/٣٦٤ .
(٩) الجرح ٤/٢٢٧ .
(١٠) تاريخ الثقات / ١٩٤ .
(١١) الجرح ٤/٢٢٧ .
(١٢) الميزان ٢/١٧٠ .
(١٣) تقريب ١/٣١٢ .
(١٤) تاريخ ابن معين ٢/٢٨٤ ، الجمع ١/٣٠٥ ، (١١٦٦) ، تهك ٢/٨٩١ ، تهذيب ٧/٥٦ .
(١٥) الجرح ٥/٢٣٧ .
(١٦) تاريخ الثقات / ٣٢٠ (١٠٧١) .

وقال ابن أبي حاتم عن أبي زرعة : "ثقة" [1] ، وذكره ابن حبان في الثقات [2] ، وقال الذهبي : "صدوق" [3] ، وقال الحافظ : " ثقة كثير الحديث ، من الرابعة ، مات سنة ١٢٦ هـ وله ست وثمانون سنة " . [4]

٤ - أبيه : أبو يزيد المكي : مولى آل قارظ [5] حلفاء بني زهرة [6] ووالد عبيد الله ، وأحد المحدثين ، من طبقة كبار التابعين " الثانية" .

روى عن سباع بن ثابت ، وعمر بن الخطاب ، وأم أيوب الانصارية وآخرين .

روى عنه ابنه عبيد الله ، وأبو داود ، والترمذي ، وابن ماجه وآخرون [7] .

قال العجلي : " ثقة " [8] ، وذكره ابن حبان في الثقات [9] ، وقال الذهبي : " وثق " [10] ، وقال الحافظ : " يقال له صحبة وهو والد عبيد الله ، من الثانية " [11] ، قلت : هو صدوق .

٥ - أم أيوب الأنصارية : وهي بنت قيس بن سعد بن قيس بن عمر بن امرؤ القيس ، صحابية جليلة ، أسلمت وبايعت وكان أبوها خال زوجها .

روت عن النبي - صلى الله عليه وسلم - ، وروى عنها أبو داود والترمذي ، وابن ماجه ، وأبو يزيد المكي وآخرون [12] .

---

(١) الجرح ٥/٣٣٨ (١٥٩٤) .
(٢) ٥/٧٣ .
(٣) الكاشف ٢/٢٣٥ .
(٤) تقريب ١/٥٤٠ .
(٥) بفتح القاف وكسر الراء وبظاء معجمة . مغنس / ٢٠٠ بتصرف .
(٦) بضم الزاي / مغنس / ١٢٣ .
(٧) الجرح ٥/١٩ (٨٥) ، تهك ٣/١٦٥٩ ، تهذيب ٥/١٦٥ ، ١٢/٢٨٠ ، اللسان ٧/٤٨٩ .
(٨) تاريخ الثقات / ٥١٥ (٢٠٦٦) .
(٩) ٥/٥٧٨ .
(١٠) الكاشف ٣/٣٩١ .
(١١) تقريب ٢/٤٩٠ .
(١٢) الطبقات الكبرى ٨/٢٦٣ ، تهك ٣/١٧٠ ، أسد الغابة ٥/٥٦٨ ، تهذيب ١٢/٤٦٠ ، تقريب ٢/٦١٩ .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد ضعيف لأن فيه انقطاع بين عبد الله ابن أحمد وبين علي بن المديني حيث صرّح عبد الله بذلك فقال : " سمعت بعض أصحابنا " ،وكذا الاسناد الثاني أيضا .

تخريج الحديث :

هذا الحديث رواه الامام أحمد في مسنده من جهة سماك عن جابر بن سمرة مرفوعا وجعله من مسند جابر بن سمرة مرة ، ووصله عن جابر عن أبي أيوب الأنصارى وجعله من مسند أبي أيوب مرة أخرى .

أولا : ماجعله في مسند جابر بن سمرة مرفوعا ،وقد رواه من هذه الجهة لكن من طريق حماد بن سلمة برواية بهز . وهو الحديث "١" ، وبرواية أبي كامل . وهو الحديث "٢".

وقد رواه عبد الله بن أحمد من زوائده على مسند أبيه من هذه الجهة والطريق لكن برواية ابراهيم بن الحجاج . وهو الحديث " ز - ٣" .

وقد أخرجه ابن حبان والطبراني من هذه الجهة والطريق لكن برواية النضر بن شميل عند ابن حبان (١) ،وبرواية حجاج بن المنهال، وسهل بن بكار مقرونين عند الطبراني (٢) ، ثلاثتهم عنه بنحوه .

كما رواه عبد الله بن أحمد من زوائده على مسند أبيه من هذه الجهة لكن من طريقين مختلفين :-

١ - من طريق أبي الأحوص برواية أحمد بن ابراهيم الموصلي ، وهو الحديث " ز - ٤ " .

وقد أخرجه الطبراني من هذا الطريق برواية مسدد بمثله . (٣)

٢ - طريق شعبة برواية سعيد بن عامر . وهو الحديث " ز - ٥ " .

وقد أخرجه الترمذى ،وابن حبان ،والبيهقي ،والطبراني من هذا

---

(١) الاحسان ٣/٢٦٤ (ح ٢٠٩١) .

(٢) المعجم الكبير ٢/٢٦٠ (ح ١٩٧٢) .

(٣) المعجم الكبير ٢/٢٦٣ (ح ١٩٨٦) .

الطريق لكن برواية أبي داود عند الترمذي [1] ، وبرواية معاذ بن معاذ عند ابن حبان [2] والطبراني [3] ، وبرواية سعيد بن عامر عند البيهقي [4] أربعتهم عنه بنحوه .

ومن غير مسند أحمد ولا من زوائد ابنه عبد الله من هذه الجهة عدة طرق أخرى :

أ - طريق شعبة وحماد مقرونين عند أبي داود الطيالسي [5] والحاكم [6] عنهما بنحوه .

ب - طريق زهير ، برواية عمرو بن خالد الحراني [7] ، وطريق عبد الله بن الجهم بن عمرو برواية موسى بن سفيان [8] ، كلاهما مفرقين عند الطبراني عنه بنحوه .

ثانيا : ماجعله الامام أحمد من مسند أبي أيوب الأنصاري من هذه الجهة يعني سماك عن جابر عن أبي أيوب مرفوعا ، وقد رواه أحمد من طريق شعبة برواية محمد بن جعفر [9] ويحيى بن سعيد [10] كلاهما مفرقين عنه بنحوه .

وقد أخرجه مسلم من هذه الجهة والطريق والروايتين أيضا بمثله [11] .

---

(١) السنن ٤/٢٦١ ، أطعمة - باب ماجاء في كراهية أكل الثوم والبصل (ح ١٨٠٧) وقال : " هذا حديث حسن صحيح " .

(٢) الاحسان ٧/٢٨٤ (ح ٥٠٨٨) .

(٣) المعجم الكبير ٢/٢٣٩ - ٢٤٠ (ح ١٨٨٩) .

(٤) السنن الكبرى ٣/٧٧ ، الصلاة - باب الدليل على أن أكل ذلك غير حرام .

(٥) المسند / ٨٠ (ح ٥٨٩) .

(٦) المستدرك ٣/٤٦٠ ، معرفة الصحابة - باب قيام النبي - صلى الله عليه وسلم - في بيت أبي أيوب . وقال : " هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه " .

(٧) المعجم الكبير ٢/٢٥٢ (ح ١٩٤٠) .

(٨) المعجم الكبير ٢/٢٧٨ (ح ٢٠٤٧) .

(٩) المسند ٥/٤١٦ . (١٠) المسند ٥/٤١٧ .

(١١) الصحيح ٣/١٦٢٣ ، أشربة - باب اباحة أكل الثوم وانه ينبغي لمن أراد خطاب الكبار تركه وكذا مافي معناه .

كما أخرجه النسائي من هذه الجهة والطريق لكن برواية خالد بن الحارث بنحوه .(١)

فقه الحديث :

تنمية الحسّ المرهف وتربية السمو الروحي في النفس البشرية السليمة يظهر جليّا في مراعاة شعور الآخرين والحرص على عدم التعكير عليهم بما يسئوهم، أمر جاء به الاسلام ،وليس أدل على ذلك من أحاديث الباب .

فعلى الرغم من أنّ الأحاديث تشير الى بيان جواز أكل الثوم وما في معناه من البقول الكريهة الرائحة ، الاّ أنّ النبي - صلى الله عليه وسلم - حرص على اظهار الكراهة فيها وعلتها ما تسببه من أذى وضرر وتعكير على المسلم نظرا لما ينبعث عنها .

واليوم نجد الناس التصقت بهم بعض العادات السيئة الوافدة علينا واستشرت بين جوانبهم كدخان السجائر والشيشة ، فعلى الرغم ممّا تسببه من أمراض تؤثر على البدن والروح ، الاّ أنّ غالبية المسلمين أقحموا أنفسهم فيها وانكبّوا عليها حتى تبلّد الحس لدى أصحابها فلا يراعون حرمة أحد غير اشباع نهمهم ورغباتهم وسد جوعهم منها بغض النظر ممّا ينتاب غيره من الضيق والاشمئزاز . انه الانحراف بعينه والأنانية المفرطة والعياذ بالله .

---

(١) في السنن الكبرى في الوليمة . قال المزي في تحفة الاشراف ٣/ ٨٩ (ح ٣٤٥٥) : أقول وبالله التوفيق انه ينبغي التنبيه والتنويه الى أنّ ظاهر أسانيد أحاديث الباب في الرواية الأولى تتعارض مع أسانيد الرواية الثانية عند أحمد وغيره ، فالأولى من مسند جابر بن سمرة ، والثانية من مسند أبي أيوب الأنصاري ، ولا تعارض لامكانية الجمع ، امّا بجعل الروايتين رواية واحدة فتكون الأولى من مراسيل الصحابة ، وليس هذا قدحا ولا طعنا في الرواية ، لأنّ مراسيل الصحابة مقبولة ، وامّا بحملها على تعدّد الرواية فتبقى كل واحدة على أصلها والله أعلم .

هيكل الباب

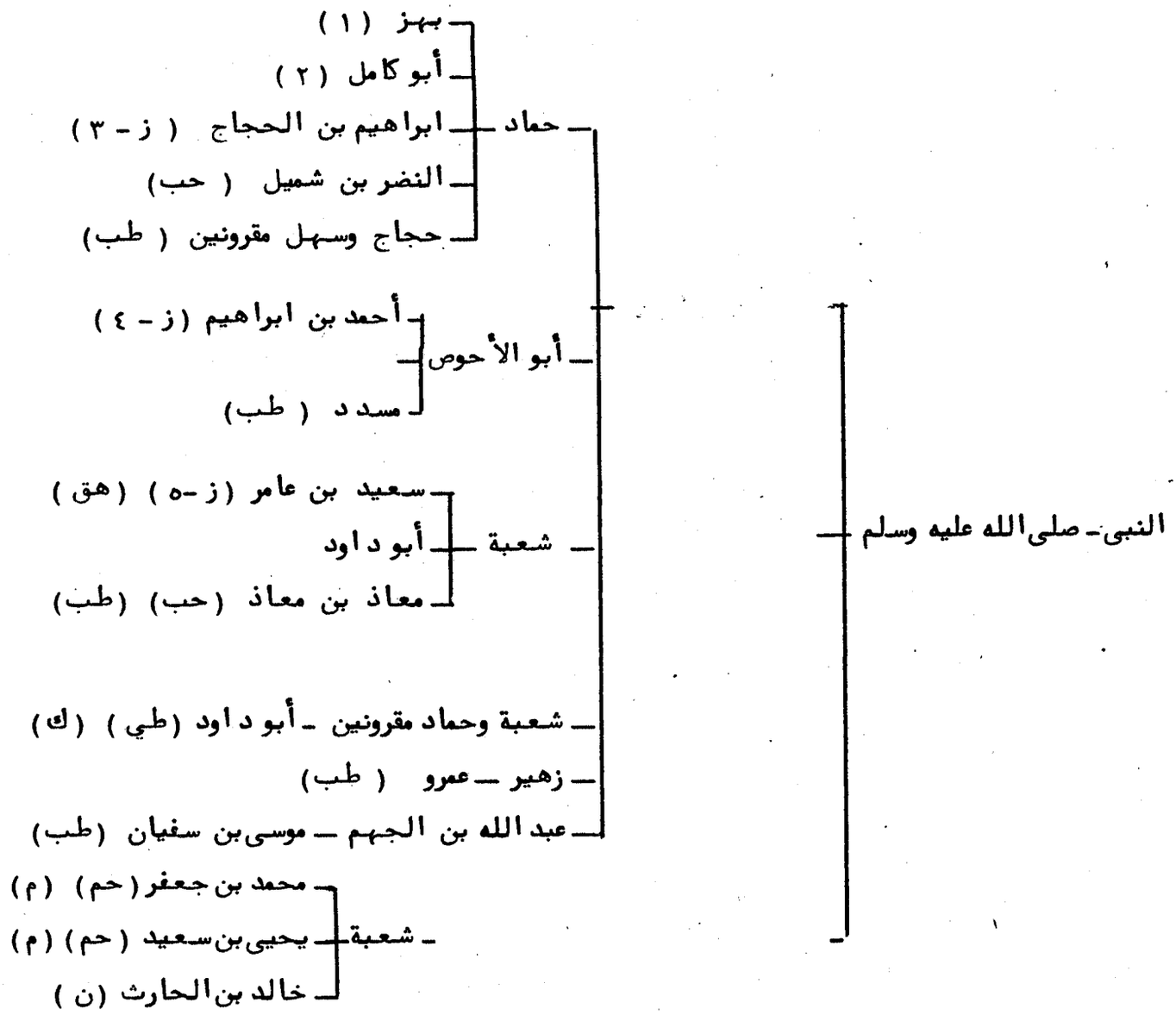
النبي ـ صلى الله عليه وسلم
حماد
بهز (١)
أبو كامل (٢)
ابراهيم بن الحجاج (ز - ٣)
النضر بن شميل (حب)
حجاج وسهل مقرونين (طب)
أبو الأحوص
أحمد بن ابراهيم (ز - ٤)
مسدد (طب)
شعبة
سعيد بن عامر (ز - ٥) (هق)
أبو داود
معاذ بن معاذ (حب) (طب)
شعبة وحماد مقرونين ـ أبو داود (طي) (ك)
زهير ـ عمرو (طب)
عبد الله بن الجهم ـ موسى بن سفيان (طب)
شعبة
محمد بن جعفر (حم) (م)
يحيى بن سعيد (حم) (م)
خالد بن الحارث (ن)

(رقم) ـ لما في المسند من جهة جابر بن سمرة	(حب) ـ لابن حبان
(ز + رقم) ـ لزوائد عبد الله	(ك) ـ للحاكم
(م) ـ لمسلم	(طي) ـ لأبي داود الطيالسي
(ت) ـ للترمذى	(هق) ـ للبيهقي
(ن) ـ للنسائي	(طب) ـ للطبراني

١٥ ـ كتاب الذبائح والصيد
باب أكل الضطر (١)

١٧٨) ٢١١/١٠٤/٥ ١ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا أبو كامل وبهز قالا : ثنا حماد بن سلمة ، عن سماك قال أبو كامل ، أنا سماك ، عن جابر بن سمرة : ((أن رجلا كان بالحرة (٢) معه أهله وولده فقال له رجل : انّي أضللت ناقة لي فان وجدتها فامسكها فوجدها فمرضت فقالت له امرأته : انحرها فأبى فنفقت (٣) ، فقالت له امرأته : قددها (٤) حتى نأكل من لحمها وشحمها ، قال : حتى أستأمر النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ فأتاه فأخبره فقال له : هل للغنى يغنيك ؟ ، قال : لا ، قال : فكلوها ، قال : فجاء صاحبها بعد ذلك فقال : ألا كنت نحرتها ؟ قال : استحييت منك)) .

رجال الاسناد

١ ـ أبو كامل : مظفر بن مدرك ، ثقة تقدم ص٥٦ (٢٢)
٢ ـ بهز : هو ابن أسد العمي : ثقة ثبت تقدم ص ١١ (٤)
٣ ـ حماد بن سلمة : ثقة عابد ، تغيّر بآخره ، تقدم ص ١٢ (٤)
٤ ـ سماك : هو ابن حرب الذهلي ، صدوق تقدم ص ١٣ (٤)

---

(١) صحيح البخارى ٧/١٢٧ .
(٢) بفتح الحاء والراء المشددة المهملتين قاله الشوكاني في نيل الأوطار ٨/١٥٧ ، وفي المراصد ١/٣٩٤ : الحرار في بلاد العرب كثيرة والحرة كل أرض ذات حجارة سود محرقة كأنّما أحرقت بالنار قد البستها ، وقيل : اذا كانت كذلك وهي مستديرة فهي حرة ، وما كان مستطيلا ليس بواسع فهو لابة ويقال له كراع ، وأكثر الحرار حول المدينة (المنورة) وتسمى مضافة الى أماكنها " أ هـ .
(٣) بفتح النون والفاء والقاف ، أى ماتت ، يقال : نفق الفرس والدابة وسائر البهائم ينفق نفوقا مثل قعدت المرأة قعودا اذا ماتت .
لسان العرب ١٠/٣٥٧ مادة " نفق " ، النهاية في غريب الحديث ٥/٩٩ ، نيل الأوطار ٨/١٥٧ " بتصرف " .
(٤) قدد اللحم : قطعه طولا وملحه وجففه في الهواء والشمس . الوسيط ٢/٧٢٤ ، النهاية ٤/٢٢ ، لسان العرب ٣/٣٤٤ .

درجة الحديث :

الحديث بهذا الاسناد حسن لأن فيه سماكا وهو صدوق يرتقي الى الصحيح لغيره بالمتابعات .

١٧٩) ٣٦/٥ ٨٩/٥ ٢ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا عفان ، ثنا أبو عوانة ، عن سماك ، عن جابر بن سمرة قال : مات بغل ، وقال حماد بن سلمة ناقة ، عند رجل ، فأتى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يستفتيه ، فزعم جابر بن سمرة أنّ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال لصاحبها : ((أمالك مايغنيك عنها ؟ قال : لا ، قال : اذهب فكلها)) ، قال أبو عبد الرحمن (١) : " الصواب ناقة " .

رجال الاسناد

١ - عفان : هو ابن مسلم الصفار ، ثقة ، ثبت ، تقدم ص١ (١)

٢ - أبو عوانة : الوضاح بن عبد الله اليشكرى ، ثقة ، ثبت ، تقدم ص٣ (١)

٣ - سماك : تقدم بيانه ص ١٣ (٤)

درجة الحديث :

الحديث بهذا الاسناد حسن يرتقي بالمتابعات الى الصحيح لغيره .

١٨٠) ١٤/٥ ٨٧/٥ ٣ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا أبو كامل ، ثنا شريك ، عن سماك ، عن جابر بن سمرة : ((أنّ أهل بيت كانوا بالحرة محتاجين قال : فماتت عندهم ناقة لهم أو بعيرهم فرخّص لهم النبي - صلى الله عليه وسلم - في أكلها ، قال : فعصمتهم بقية شتائهم أو سنتهم)) .

رجال الاسناد

١ - أبو كامل : سبق بيانه في الحديث الأول من هذا الباب ص ٥٦ (٢٢)

٢ - شريك : هو ابن عبد الله النخعي ، صدوق يخطىء ، تقدم ص ١٧٣ (٩١)

٣ - سماك : سبق بيانه ص ١٣ (٤)

---

(١) يعنى عبد الله بن أحمد .

درجة الحديث :

الحديث بهذا الاسناد ضعيف لأن فيه شريكا وهو صدوق يخطىء يرتفع الى الحسن لغيره بالمتابعات .

١٨١) ٣١/٥/٨٨ ٤ - حدثنا عبد الله ،ثنا أبي ،ثنا أبو كامل ،ثنا شريك ،عن سماك ، عن جابر بن سمرة ((أنّ أهل بيت كانوا بالحرة محتاجين فماتت عندهم ناقة لهم أو بعير لهم فرخّص لهم النبي - صلى الله عليه وسلم - في أكلها قال : فعصمتهم بثية شتائهم أو سنتهم)) .

الحديث كسابقه "٣" وهو متكرر سندا ومتنا .

١٨٢) ١٢٠/٥/٩٦ ز - ٥ - حدثنا عبد الله ،حدثني الحسن بن يحيى ،ثنا عبد الصمد ، ثنا حماد بن سلمة ،ثنا سماك ،عن جابر بن سمرة : ((أنّ رجلا كان مع والده بالحرة فقال له رجل : انّ ناقة لي ذهبت فان أصبتها فأمسكها ، فوجدها الرجل فلم يجيء صاحبها حتى مرضت ،فقالت له امرأته : انحرها حتى نأكلها ،فلم يفعل حتى نفقت ،فقالت امرأته : اسلخها حتى نقدد لحمها وشحمها ، قال : حتى أسأل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال : هل عندك شيء يغنيك عنها ؟ قال : لا قال : كلها ،فجاء صاحبها بعد ذلك فقال : فهلا نحرتها ؟ قال :استحييت منك)) .

رجال الاسناد

١ - الحسن بن يحيى (١) : ابن الجعد (٢) العبدى (٣) : أبوعلى بن أبي الربيع الجرجاني (٤) ،ولد سنة ١٨٠هـ أو قبلها كان أحد رواة

---

(١) وكنية يحيى : أبو الربيع .

(٢) بفتح الجيم وسكون العين المهملة . مغنس / ٦٠ " بتصرف " .

(٣) بفتح العين وسكون الباء الموحدة وفي آخرها دال مهملة : هذه النسبة الى عبد القيس بن نزار بن ربيعة . اللباب ٢/ ٣١٤ .

(٤) بضم الجيم وسكون الراء وفتح الجيم الثانية وبالنون بعد الألف : هذه النسبة الى مدينة جرجان ،وهى مدينة مشهورة عظيمة بين طبرستان

===

الحديث ،من الطبقةالوسطى ممن أخذ عن أتباع التابعين "الحادية عشـــر" .

روى عن أبي يحيى الحماني ،وشبابة بن سوار ،وعبد الرزاق فأكثـــر ، وعبد الصمد بن عبد الوارث،ووهب بن جرير ،وبزيد بن هارون وغيرهم.

روى عنه ابن ماجه ،وأبو بكر بن أبي عاصم ،ومحمد بن عقيل البلخـي ، وأبو بكر بن أبي داود ، وأبو بكر بن زياد وغيرهم .(١)

قال أبو حاتم : " شيخ "(٢) ،وقال ابن أبي حاتم :" صدوق "(٣) ، وذكره ابن حبان في الثقات(٤) ،وقال الذهبي :" محدث صدوق "(٥) وقال الحافظ : " صدوق ، من الحادية عشرة ، مات سنة ٢٦٣ هـ "(٦)

٢ - عبد الصمد : هو ابن عبد الوارث بن سعيد التنورى ، صدوق ثبت في شيعته ، سبق ترجمته بتوسع إرشاد ص ٣٦٤ (٥٠١)

٣ - وبقية رجال الاسناد سبق بيانهم في هذا الباب .

درجة الحديث :

الحديث بهذا الاسناد حسن لأنّ فيه عبد الصمد بن عبد الوارث وسماك وهما صدوقان يرتفع الى الصحيح لغيره بالمتابعـــــات .

١٨٣) ١٣٥/٥/٩٧ ز - ٦ - حدثنا عبد الله ،حدثني خلف بن هشام ،ثنا أبو عوانـــة ، عن سماك ،عن جابر بن سمرة قال : ((مات بغل عند رجـــل فأتي النبي - صلى الله عليه وسلم - يستفتيه)) قال : فزعـــم جابر بن سمرة أنّ رسول الله - صلى الله عليه وسلم قال لصاحبها : ((مالك مايغنيك عنها ؟ قال : لا ،قال : فاذهب فكلها)) .

=== وخراسان وهى قطعتان احداهما المدينة الأخرى بكر آباذ وبينهمـــا نهر كبير يحتمل جرى السفن فيه وبها الزيتون والنخل وغيرهمـــــا . اللباب ١/ ٢٧٠ ، مراصد ١/ ٣٢٣ بتصرف .

(١) تاريخ بغداد ٧/ ٤٥٣ (٤٠٢٥) ، المنتظم ٥/ ٤٤ (٩٩) ،تهـــك ١/ ٢٨٤ ،السير ١٢/ ٣٥٦ ،البداية والنهاية ١١/ ٣٦ ، تهذيب ٢/ ٣٢٤ . (٢، ٣) الجرح ٣/ ٤٤ .

(٤) ٨/ ١٨٠ . (٥) الكاشف ١/ ٢٢٨ .

(٦) تقريب ١/ ١٧٢ .

رجال الاسناد

١ - خلف بن هشام البزار : ثقة ، تقدم في الحديث (٦٨) ص ١٤٧

٢ - بقية رجال الاسناد سبق بيانهم في هذا الباب .

درجة الحديث :

الحديث بهذا الاسناد حسن لأن فيه سماكا وهو صدوق يرتفع بالمتابعات .

تخريج الحديث :

هذا الحديث روام الامام أحمد في مسنده من جهة سماك بن حرب عن جابر بن سمرة مرفوعا من عدة طرق :

١) - حماد بن سلمة ، برواية أبي كامل وبهز مقرونين وهو الحديث " ١" .
كما رواه عبد الله بن أحمد من زوائده على مسند أبيه من هذا الطريق لكن برواية عبد الصمد بن عبد الوارث . وهو الحديث " ز - ٥ " .

وقد أخرجه أبو داود والبيهقي والطبراني من هذا الطريق لكن برواية موسى بن اسماعيل عند أبي داود(١) والبيهقي(٢)، وبرواية أبي عمرو الضرير وأبي الوليد الطيالسي مقرونين عند الطبراني(٣) ثلاثتهم عنه بنحوه .

٢) - أبو عوانة وحماد مقرونين برواية عفان . وهو الحديث "٢" .
كما رواه عبد الله بن أحمد من زوائده على مسند أبيه من طريق أبي عوانة فقط برواية خلف بن هشام . وهو الحديث " ز - ٦ " .

وقد أخرجه الحاكم والبيهقي والطبراني من طريق أبي عوانة لكن برواية عفان عند الحاكم (٤) ، وبرواية مسدد عند البيهقي (٥) ، وبرواية

---

(١) السنن ٢/٣٢٢ ،الأطعمة - باب في المضطر الى الميتة ،قال الشوكاني في النيل ٨/١٥٦ : " وحديث جابر بن سمرة سكت عنه أبو داود والمنذري وليس في اسناده مطعن ،لأنّ أبا داود رواه من طريق موسى بن اسماعيل عن حماد بن سلمة عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة .

(٢) السنن الكبرى ٩/٣٥٦ ،الضحايا - باب مايحل من الميتة بالضرورة .

(٣) المعجم الكبير ٢/٢٥٩ (ح ١٩٧١) .

(٤) المستدرك ٤/١٢٥ ،الأطعمة - باب جواز أكل الميتة عند الاضطرار ، وقال : " صحيح على شرط مسلم" وأقره الذهبي في التلخيص .

(٥) السنن الكبرى ٩/٣٥٦ .

أبي الوليد الطيالسي ومسدد مقرونين عند الطبراني (١) ثلاثتهم عنه بنحوه .

٣) ـ شريك بن عبد الله برواية ابي كامل . وهو الحديث "٣" "٤" .
وقد اخرجه ابو داود الطيالسي بروايته عن شريك بنحوه . (٢)
كما آخرجه الطبراني من هذا الطريق لكن برواية منجاب (٣) بن الحارث،
وزكريا بن يحيى بن زحمويه ، ويحيى الحماني ثلاثتهم مقرونين عنه بنحوه . (٤)

ومن غير مسند أحمد وليس من زوائد ابنه عبد الله من هذه الجهة طريقان اخران :ـ
من طريق اسرائيل بن يونس برواية خلف (٥) ، وطريق عمرو بن أبي قيس
برواية عبد الرحمن الدشتكي (٦) . كلاهما مفرقين عند الطبراني بنحوه .

فقه الحديث :

احاديث الباب ترسم منهجا نبويا كريما وتوجيها تربويا نافذا في الحث على الصبر والتحمل ومقاومة شهوة البطن عند انعدام الطعام وعدم وجوده لدى المسلم ، كما تصور تأصل العقيدة الاسلامية ورسوخها في نفس المسلم ومدى احترامه وحبه لتعاليم دينه وحرصه ودقته في الالتزام بحدوده وتنفيذ أوامره ونواهيه .

ومن هنا جاءت اللفتة الكريمة والنظرة الشرعية الحانية على هؤلاء المضطرين اذا بلغوا مرحلة الخطر وخيف على النفس التلف والهلاك ، وهي خصوصية تظهر مرونة الاسلام وحرصه على حياة أفراده ، فيحسب حساب الضرورة فيبيح المحظورات بقدر ما تنتفي هذه الضرورات من غير تجاوز لها ولا تعد على حدودها الشرعية لذا نجد احاديث الباب تبيح حكمين رئيسيين في المضطر

---

(١) المعجم الكبير ٢/٢٦١ (ح ١٩٧٧) .
(٢) المسند / ١٠٥ (٧٧٦) .
(٣) بكسر الميم وسكون النون وفتح الجيم وبعد الالف باء موحدة . مغنس/ ٢٤١ .
(٤) المعجم الكبير ٢/٢٥٤ (ح ١٩٤٦) .
(٥) المعجم الكبير ٢/٢٤٨ (ح ١٩٢٤) .
(٦) المعجم الكبير ٢/٢٧٧ (ح ٢٠٤٣) .

الحكم الأول : انّ المضطر يأكل الميتة وان لم يخف التلف لأنّه صلى الله عليه وسلم سأله عن الغنى ولم يسأله عن خوفه على نفسه .

أما الحكم الثاني : يأكل ويشبع ويدخر ويتزود ، لأنّه أباح له الادّخار ولم يشترط عليه أن يشبع . (١)

كما تجدر الاشارة الى الخلاف الدائر بين العلماء حول المضطر ويرتكز في نقطتين : **الأولى** : الحالة التي يصح الوصف بالاضطرار فيها ليباح الأكل ، **والثانية** : مقدار مايؤكل . ولاندخل في الخلاف الفقهي فليس هذا محله . (٢)

هيكل الباب

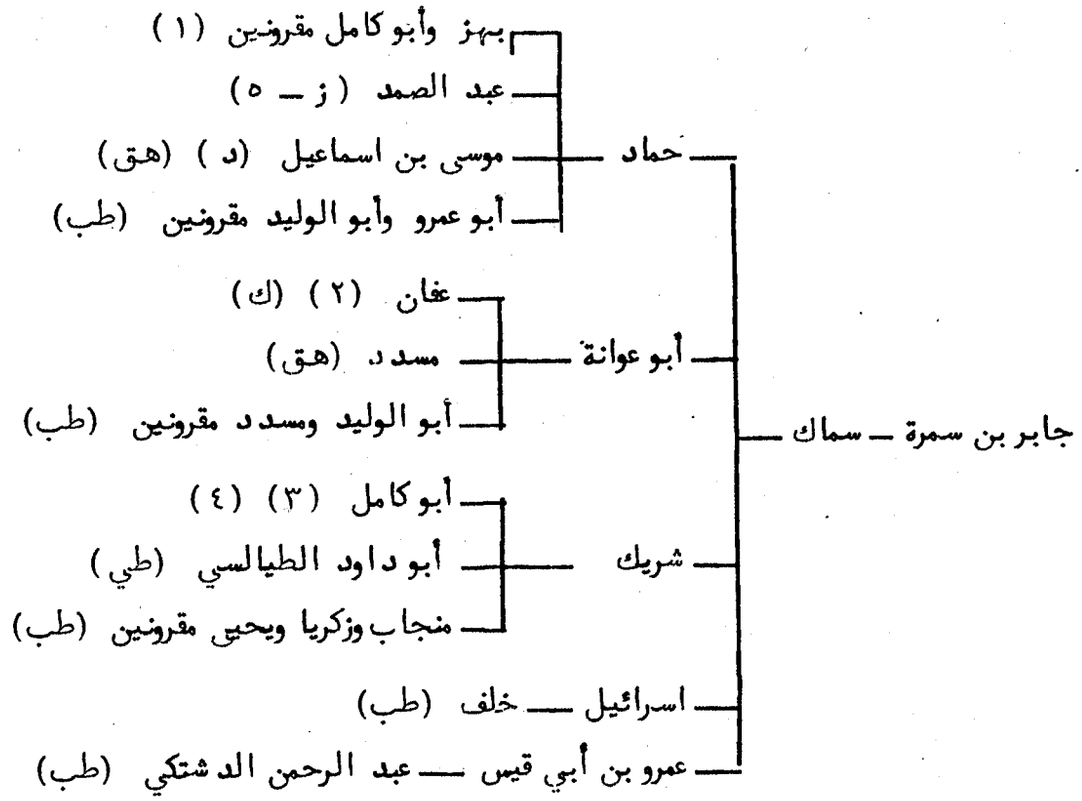

(رقم) ـ لمافي المسند من جهة جابر بن سمرة	(هق) ـ للبيهقي
(ز + رقم) ـ لزوائد عبد الله	(طي) ـ لابي داود الطيالسي
(د) ـ أبو داود السجستاني	(طب) ـ للطبراني
(ك) ـ للحاكم	

(١) القرطبي في تفسيره ١٥/ ٦٠٨ .

(٢) فتح الباري ٩/ ٦٧٣ ـ ٦٧٤ . وانظر لمزيد من التفصيل : المجموع ٩/ ٣٤ ـ ٤٩ ، نيل الأوطار ٨/ ١٥٨ ، الفخر الرازي في تفسيره ٥/ ٢٤ ـ ٢٧ .

١٦ - كتاب الأدب

١ - باب في الفحش والتفحش ليسا من الاسلام[1]

---

١٨٤) ٤٣/٨٩/٥ ١ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا عبد الله بن محمد وسمعته أنا من عبد الله بن محمد ، ثنا أبو أسامة عن زكريا بن سياه أبي يحيى ، عن عمران بن رباح ، عن علي بن عمارة ، عن جابر بن سمرة قال : كنت في مجلس فيه النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : وأبي سمرة جالس أمامي فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ((انّ الفحش والتفحّش ليسا من الاسلام وانّ أحسن الناس اسلاما أحسنهم خلقا)) .

رجال الاسناد

١ - عبد الله بن محمد العبسي : أبو بكر بن أبي شيبة ، ثقة حافظ صاحب تصانيف . تقدم ص ٦٢ (٢٣)

٢ - أبو أسامة : حماد بن أسامة بن زيد القرشي ، مولى بني هاشم ، ولد سنة ١٢١ هـ تقريبا ، يعد من الحكماء وأصحاب الحديث وأحد الأئمة الأعلام ، صاحب سنة ، من الطبقة الصغرى من أتباع التابعين "التاسعة" روى عن اسرائيل ، وبهز بن حكيم ، وحماد بن زيد ، وزائدة بن قدامة ،

---

(١) ترجمة الباب بهذه النسبة غير موجودة في البخاري ، انّما هو مقتبس من تبويب البخاري في صحيحه ٨/ ١٥ في كتاب الأدب " باب لم يكن النبي - صلى الله عليه وسلم - فاحشا ولا متفحشا " قال الحافظ في الفتح ١٠/ ٤٥٣ في قوله : " باب لم يكن النبي - صلى الله عليه وسلم - فاحشا ولا متفحشا " كذا للأكثر وللكشميهني " ولا متفحشا " بالتشديد كما في لفظ حديث عبد الله بن عمر وفي الباب ووقع في بعضها بلفظ " متفاحشا " والفحش كل ما خرج عن مقداره حتى يستقبح ويدخل في القول والفعل والصفة ، يقال طويل فاحش الطول اذا أفرط في طوله لكن استعماله في القول أكثر ، والمتفحش بالتشديد الذي يتعمد ذلك ويكثر منه "

وزكريا بن أبي زائدة ، وسفيان الثوري ، والأعمش ، وشريك ، وشعبة ، وعبد الرزاق ابن همام الصنعاني ، وفطر بن خليفة ، ومالك بن مغول ، ومجالد بن سعيد ، الهمداني ، ومسعر بن كدام ، وعبيد الله بن عمر وآخرين .

أخرج له الجماعة ، وروى عنه أحمد بن حنبل ، وابن راهوية ، واسحاق ابن منصور الكوسج ، واسماعيل بن ابراهيم بن معمر الهذلي ، وأبو خثيمة زهير بن حرب ، وسفيان بن وكيع ، وابنا أبي شيبة ، وابن مهدي ، وابن المديني ، ومحمد بن ادريس الشافعي ، ومحمد بن عبد الله بن نمير ، وابن معين ، وعبيد الله بن عمر وآخرون (١) .

قال ابن سعد : " ثقة مأمون ، كثير الحديث يدلس ويبين تدليسه ، كان صاحب سنة وجماعة " (٢) ، وقال العجلي : " ثقة ، وكان يعد من حكماء أصحاب الحديث " (٣) ، وقال أبو حاتم : " كان صحيح الكتاب ، ضابطا للحديث كيسا صدوقا " (٤) ، وذكره ابن حبان في الثقات " (٥) ، وقال الذهبي مرة : " أحد الأثبات " (٦) ، وقال أخرى : " الامام الحجة " (٧) ، وقال الحافظ : " مشهور بكنيته ، ثقة ثبت ربما دلس ، وكان بآخره يحدث من كتب غيره ، من كبار التاسعة ، مات سنة ٢٠١ هـ وهو ابن ثمانين " (٨) .

٣ - زكريا بن سياه (٩) الثقفي (١٠) : أبو يحيى الكوفي ، أحد رواة الحديث ،

---

(١) تاريخ ابن معين ٢/١٢٨ ، تك ٣/٢٨ ، تهك ١/٣٢٢ ، سير ٩/٢٧٧ ، تهذيب ٣/٢ ، خلاصة /٩١ ، شذرات ٢/٢ .

(٢) الطبقات الكبرى ٦/٢٧٥ . (٣) تاريخ الثقات /١٣٠ .

(٤) الجرح ٣/١٣٢ . (٥) ٦/٢٢٢ .

(٦) الميزان ١/٥٨٨ . (٧) تذكرة ١/٣٢١ .

(٨) تقريب ١/١٩٥ .

(٩) بكسر السين المهملة وتخفيف الياء المثناة من تحت وبعد الالف هاء مئونة . مغنس /١٣٦ .

(١٠) بفتح الثاء المثلثة والقاف والفاء : هذه النسبة الى ثقيف بن منبه ، نزلوا الطائف وانتشروا فيها في الاسلام . اللباب ١/٢٤٠ .

من طبقة أتباع التابعين ، روى عن عمران بن مسلم ، وعنه أبو أسامة .
قال ابن معين : " ثقة "(١) ، وذكره ابن حبان في الثقات وعده في طبقة أتباع التابعين(٢) . فهو ثقة .

٤ - عمران بن مسلم بن رباح الثقفي : وقد ينسب الى جده ، أحد رواة الحديث ، من الطبقة الصغرى من التابعين الذين لم يثبت لهم لقاء أحد من الصحابة " السادسة " .

روى عن عبد الله بن مغفل المزني وعلي بن عمارة وآخرين ، روى عنه البخاري في الأدب ، وأبو يحيى زكريا بن سياه الثقفي ، وسفيان الثوري ، وشريك ، ومسعر بن كدام وآخرون(٣) .
قال ابن معين :" ثقة "(٤) ،وذكره ابن حبان في الثقات(٥) ، وقال الحافظ : " مقبول "(٦) . قلت : والخلاصة أنّه صدوق لأنّ الحافظ - رحمة الله عليه - لم يذكر علّة الجرح . والله أعلم .

٥ - علي بن عمارة(٧) : أحد رواة الحديث ، من الطبقة الوسطى من التابعين " الثالثة " .
روى عن جابر بن سمرة ، وعلي بن أبي طالب ،وأبي أيوب الأنصاري ، وغيرهم .
روى عنه عمران بن مسلم بن رباح الثقفي ، ويونس الجرمي ،والبخاري في الأدب المفرد وآخرون(٨) .
ذكره ابن حبان في الثقات(٩) ، وقال الحافظ :" مقبول "(١٠) والخلاصة أنّه ضعيف .

---

(١) الجرح ٣/٥٩٦ .
(٢) ٦/٣٣٦ ، أما ترجمته ففي تك ٣/٤٢٣ ، تعجيل /١٣٨ ، اكمال الحسيني /ل ٢٨ .
(٣) تك ٦/٤١٩ (٢٨٣٩) ، تهك ٢/١٠٥٨ ،تهذيب ٨/١٣٧ ، خلاصة /٢٩٦ .
(٤) الجرح ٦/٣٠٤ .
(٥) ٥/٢٢٣ .
(٦) تقريب ٢/٨٤ .
(٧) بضم العين المهملة وتخفيف الميم . مغنس /١٧٩ .
(٨) تك ٦/٢٩١ ،تهك ٢/ ،تهذيب ٧/٣٦٧ ،خلاصة/٢٧٦ .
(٩) ٥/١٦٣ .
(١٠) تقريب ٢/٤١ .

درجة الحديث :

الحديث بهذا الاسناد ضعيف لأنّ فيه على بن عمارة وهو مقبول ، يرتقي بالشواهد الى الحسن لغيره .

١٨٥) ١٥٩/٩٩/٥ ز-٢ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبو بكر بن أبي شيبة عبد الله بن محمد ، وحدثني عبد الله بن محمد بن نمير (١) ، ويوسف الصفار مولى بني أمية قالوا : ثنا أبو أسامة عن زكريا بن سياه الثقفي ، ثنا عمران ابن مسلم بن رباح ، عن على بن عمارة ، عن جابر بن سمرة قال : كنت جالسا في مجلس فيه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأبي سمرة جالس أمامي فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ((انّ الفحش والتفاحش ليسا من الاسلام في شيء وانّ خير الناس اسلاما أحسنهم خلقا)) ، قال ابن أبي شيبة في حديثه : زكريا بن أبي يحيى (٢) عن عمران بن رباح .

رجال الاسناد

١ - أبو بكر بن أبي شيبة : سبق بيانه في الحديث (٢٣) ص ٦٢ .

٢ - محمد بن عبد الله بن نمير : ثقة حافظ فاضل ، تقدم ص ٢٢٧ (١١٧)

٣ - يوسف الصفار : هو ابن يعقوب مولى بني أمية أبو يعقوب الكوفي ، أحد رواة الحديث ، من طبقة كبار الآخذين عن أتباع التابعين ممن لم يلق التابعين " العاشرة " .

روى عن اسماعيل بن علية ، وأبي أسامة حماد بن أسامة ، وحماد بن خالد الخياط ، وأبي معاوية الضرير ، ووكيع ، ويحيى بن سعيد الأموى ، ويحيى بن يمان وغيرهم .

روى عنه البخارى ومسلم ، وابراهيم بن داود المريسي ، وعبد الله ابن أحمد بن حنبل ، وأبو زرعة وأبو حاتم الرازيان ، ومحمد بن عبد الله الحضرمي (٣) وغيرهم .

---

(١) هكذا ورد في النسخة المطبوعة وهو خطأ والصحيح محمد بن عبد الله بن نمير كما في الاطراف ١ / ل ٤٣ .

(٢) لم أره في النسخة المطبوعة للمصنف ٣٢٦/٨ ، ولعل ورود كلمة "ابن" وهم من الرواة - والله أعلم .

(٣) الجمع ٢/٥٨١ (٢٢٦٨) ، تهك ٣/١٥٦٥ ، تهذيب ١١/٤٣٢ ، الكاشف ٣/٣٠٢ .

قال أبو حاتم : " ثقة "[1] ،وذكره ابن حبان في الثقات وقال : " يغرب "[2] ،وقال الحافظ : " ثقة ،من العاشرة ، مات سنة ٢٣١ هـ "[3]

٤ - بقية رجال الاسناد سبق بيانهم في الحديث السابق .

درجة الحديث :

الحديث بهذا الاسناد : كسابقه .

تخريج الحديث :

هذا الحديث رواه الامام أحمد بن حنبل في مسنده من جهة على بن عمارة ، عن جابر بن سمرة ،من طريق عمران بن رباح ، برواية زكريا بن سياه . وهو الحديث "١" .

كما رواه عبد الله بن أحمد من زوائده على مسند أبيه من هذه الجهة والطريق والرواية . وهو الحديث "ز ٢ " .

وقد أخرجه البخارى[4] وابن أبي شيبة[5] والطبراني[6] من هذه الجهة والطريق والرواية وتابعوا أحمد متابعة تامة ، عن زكريا بن سياه ، عن عمران ، عن على بمثله .

وله شواهد كثيرة لايمكن حصرها نذكر منها :-

١) - ماروه الشيخان[7] والترمذى[8] ، عن عبد الله بن عمرو ولفظه : " لم يكن النبى - صلى الله عليه وسلم - فاحشا ولا متفحشا ، وقال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ((وانّ أخيركم أحسنكم أخلاقا)) .

---

(١) الجرح ٩ / ٢٣٤ (٩٨٥) . (٢) ٩ / ٢٨١ .

(٣) تقريب ٢ / ٢٨٤ .

(٤) التاريخ الكبير ٦ / ٢٩١ (٢٤٣٧) .

(٥) المصنف ٨ / ٣٢٦ ، أدب (ح ٥٣٦٨) .

(٦) المعجم الكبير ٢ / ٢٨٦ (٢٠٧٢) .

(٧) صحيح البخارى ٨ / ١٥ - الأدب - بابلم يكن النبى - صلى الله عليه وسلم - فاحشا ولا متفاحشا .

صحيح مسلم ٤ / ١٨١٠ - فضائل - كثرة حيائه - صلى الله عليه وسلم - .

(٨) السنن ٣ / ٣٤٩ ، البر والصلة - ماجاء في الفحش والتفحش وقال : " هذا حديث حسن صحيح " .

٢)- مارواه مسلم [١] عن عائشة وأبود اود [٢] عن أبي الدرداء ، كلاهما ضمن حديث طويل وفيه عن النبي - صلى الله عليه وسلم - ((انّ الله لا يحب الفحش والتفحش)) . واللفظ لمسلم .

٣)- مارواه أبو داود عن أبي هريرة قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ((أكمل المؤمنين ايمانا أحسنهم خلقا)) [٣] .

فقه الحديث :

الفحش : التعبير عن الأمور المستقبحة بالعبارات الصريحة . وأكثر استعماله في السب والشتم والتعيير .

ولما كان الباعث على الفحش : اما قصد به الايذاء ، وامّا الاعتياد الحاصل من مخالطة الفساد وأهل الخبث واللؤم [٤] ، وكلاهما دليل على نقص في التربية التي توثر على المجتمع وتساعد على تفككه بتفشي السوء والرذيلة واستغفال الضمير وقتله .

لذا جاءت تعاليم الاسلام تذم الفحش والتفحش وتنهي عنه ، ناهيك عن كونها دلائل تشير الى نقص الايمان وبوابة للجرح في اسلام المسلم ، ومن ثمّ المهانة .

ولكي لا يقع المسلم في هذا النقص وهذه المهانة جاء الترغيب والحث بالتمسك بمحاسن الأخلاق لأنّها من تمام كمال الايمان .

واليوم استشرى بين غالبية الناس الفحش والتفحش وتطبعوا بالسفاهة وتشربوا بالسب والشتم ، وتساهلوا في الاحتراز عنها بعد أن زيّن لهم الشيطان سوء أعمالهم - والعياذ بالله - .

---

(١) الصحيح ٤/١٧٠٧ - السلام - النهى عن ابتداء أهل الكتاب بالسلام .

(٢) السنن ٢/٣٨٠ - اللباب - ماجاء في اسبال الازار .

(٣) السنن ٢/٥٢٣ - السنة - الدليل على زيادة الايمان ونقصانه .

(٤) احياء علوم الدين ١/١٢٢ .

ولا مناص للاستيقاظ من هذه الغفلة في النفوس الاّ بحفظ اللسان وتقييده بلجام الشرع الاسلامي ، واستشعار المراقبة الدائمة المفروضة في كل حركة أو كلمة نطلق لها العنان لتكون في سجل الحساب يوم القيامة ، والله أعلم .

قال تبارك وتعالى :

* اذ يتلقى المتلقيان عن اليمين وعن الشمال قعيد * ما يلفظ من قول الاّ لديه رقيب عتيد * . (١)

هيكل الباب

- جابر - علي بن عمارة - زكريا - أبو أسامة -
  - عبد الله بن محمد (١) (تك) (ش)
  - أبو بكر بن أبي شيبة وعبد الله بن محمد بن نمير ويوسف مقرونين (ز - ٢)
  - أبو بكر وأخوه عثمان ابنا أبي شيبة مقرونين (طب)

(رقم) - لما في المسند	(ش) : لأبي بكر بن أبي شيبة
(ز +رقم) - لزوائد عبد الله	(طب) : للطبراني
(تك) - للبخاري في التاريخ الكبير	

(١) سورة (ق) / آية ١٧ - ١٨ .

٢ ـ باب تأديب الولد

١٨٦) ١١٧/٩٦/٥ ١ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا علي بن ثابت الجزري ، عن ناصح أبي عبد الله ، عن سماك بن حرب ، عن جابر بن سمرة أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : ((لأن يؤدب الرجل ولده أو أحدكم ولده خير له من أن يتصدق كل يوم بنصف صاع)) ، قال عبد الله : وهذا الحديث لم يخرجه أبي في مسنده من أجل ناصح لأنه ضعيف في الحديث وأملاه علي في النوادر)) .

رجال الاسناد

١ ـ علي بن ثابت الجزري (١) : أبو أحمد ويقال أبو الحسن مولى العباس بن محمد الهاشمي ، سكن بغداد ، أحد رواة الحديث ، كان من أخف الناس روحا ، صاحب نوادر ، من الطبقة الصغرى من أتباع التابعين " التاسعة " .

روى عن ابراهيم بن يزيد الخوزي ، وسفيان الثوري ، وطلحة بن عمرو المكي ، وعبد الله بن عون ، وقيس بن الربيع ، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب وغيرهم .

روى عنه أحمد بن حنبل ، وأبو اسحاق الهروي ، وأبو ابراهيم اسماعيل بن ابراهيم الترجماني ، وزهير بن حرب ، وسريج بن يونس ، ويحيى بن معين ، روى أبو داود والترمذي وغيرهم . (٢)

قال ابن سعد : " ثقة صالح " (٣) ، وقال ابن معين : " ثقة " (٤) ،

---

(١) بفتح الجيم والزاي : هذه النسبة الى الجزيرة وهي عدة بلاد من الفرات ودجلة . مغنس / ٦٦ ، اللباب ١ / ٢٧٧ بتصرف .

(٢) التاريخ الكبير ٦ / ٢٦٤ (٢٣٥٨) ، تاريخ بغداد ١١ / ٣٥٦ (٦٢١١) ، تهك ٢ / ٩٥٦ ، الميزان ٣ / ١١٦ ، تهذيب ٧ / ٢٨٨ .

(٣) الطبقات الكبرى ٧ / ٢ / ٧٣ .

(٤) الجرح ٦ / ١٧٧ .

وقال العجلي : " ثقة " [1] ، وقال أبو حاتم : " يكتب حديثه وهو أحب الى من سويد بن عبد العزيز ، سئل أبو زرعة عن علي بن ثابت الجـــزرى قال : " ثقة لا بأس به " [2] ، وذكره ابن حبان في الثقات وقـــال : " ربما أخطأ " [3] ، وقال الذهبي : "وثقه أحمد " [4] ، وقال الحافظ : " صدوق ربما أخطأ ، وقد ضعّفه الأزدى بلا حجة ، من التاسعة " [5] والخلاصة أنّه صدوق .

٢ ــ ناصح بن عبد الله : ويقال ابن عبد الرحمن التميمي المحلمي [6] ، أبـــو عبد الله الكوفي الحايك [7] ، صاحب سماك بن حرب . أحد رواة الحديث من طبقة كبار أتباع التابعين " السابعة " .

روى عن سماك بن حرب، وعطاء بن السائب ، ويحيى بن أبي كثير ، وابن اسحاق السبيعي واخرين .

أخرج له الترمذى وابن ماجه ، وروى عنه اسحاق بن منصور السلولي ، وعلي ابن هاشم بن البريد ، وأبو حنيفة النعمان بن ثابت واخـــرون [8] .

قال ابن معين : " ناصح الكوفي ليس بثقة " [9] ، وقال مرة : " ليس بشيء " [10] وقال البخارى : " منكر الحديث " [11] ، وقال النسائي : " ضعيف " ،

---

(١) تاريخ الثقات / ٣٤٤ (١١٨٧) .

(٢) الجرح ٦/ ١٧٧ (٩٦٩) .

(٣) ٨/ ٤٥٦ .

(٤) الكاشف ٢/ ٢٨٠ .

(٥) تقريب ٢/ ٣٢ .

(٦) بضم الميم وفتح الحاء وكسر اللام المشددة : هذه النسبة الى محلـــم بـن تميم . اللباب ٣/ ١٧٤ .

(٧) بفتح الحاء المهملة وبعدها الالف والياء المكسورة اخر الحروف وبعدهـــا كاف : هذه اللفظة من الحياكة . اللباب ١/ ٣٣٣ .

(٨) تهك ٣/ ١٤٠٢ ، تهذيب ١٠/ ٤٠١ ، الميزان ٤/ ٢٤٠ .

(٩) التاريخ ٢/ ٦٠١ .

(١٠) التاريخ الكبير ٨/ ١٢٢ .

(١١) الضعفاء والمتروكون / ٢٣٣ (٦١٢) .

وذكره العقيلي في الضعفاء[1] ، وقال أبو حاتم : "ضعيف الحديث منكر الحديث ، عنده عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة مسندات في الفضائل كلها منكرات كأنه لا يعرف سماك غير ناصح ، وهو في الضعف مثل سعيد ابن سماك بن حرب[2] " ، وذكره ابن حبان في المجروحين وقال : "كان شيخا صالحا يروى عن الثقات ماليس يشبه حديث الاثبات وينفرد بالمناكير عن ثقات مشاهير ، غلب عليه الصلاح فكان يأتي بالشيء على التوهم فلما فحش ذلك منه استحق ترك حديثه "[3] ، وقال ابن عدى : "وهو من جملة متشيعي الكوفة وهو ممّن يكتب حديثه "[4] وقال الذهبي : "صالح ضعّفوه "[5] ، وقال الحافظ : "ضعيف ، من كبار السابعة "[6] .

٣ - سماك بن حرب : صدوق ، تقدم في الحديث (٤) ص ١٣

درجة الحديث :

الحديث بهذا الاسناد ضعيف لأنّ فيه ناصح بن عبدالله وهوضعيف.[7]

١٨٧) ١٨٦/١٠٢/٥ ٢ - حدثنا عبد اللّه ، حدثني أبي ، ثنا على بن ثابت ، عن ناصح أبي عبيد اللّه[8] ،عن سماك بن حرب ، عن جابر بن سمرة أنّ رسول اللّه - صلى اللّه عليه وسلم قال : ((لأن يؤدّب الرجل ولده خير له من أن يتصدّق كل يوم بنصف صاع)) ، وقال أبو عبد الرحمن : ماحدثني أبي عن ناصح أبي عبيد اللّه غير هذا الحديث .

هذا الحديث متكرر سندا ومتنا عن سابقه .

---

(١) الضعفاء الكبير ٣١١/٤ (١٩١٢) .

(٢) الجرح ٥٠٣/٨ (٢٣٠٣) .

(٣) المجروحين ٥٤/٣ .

(٤) الكامل ٢٥١١/٧ .

(٥) الكاشف ١٩٥/٣ .

(٦) تقريب ٢٩٤/٢ .

(٧) هذا سبب تخريجه في المسند كما ذكر عبد اللّه ، ويبدو أن الذى أورده في المسند هو عبد اللّه .

(٨) هكذا ورد في النسخة المطبوعة وهو خطأ ، والصحيح هو أبو عبد الله كما ورد في المخطوطة (٨٩) ١٠٤١/٢ .

تخريج الحديث :

هذا الحديث رواه الامام أحمد من جهة سماك بن حرب ، عن جابر ابن سمرة ، من طريق ناصح أبي عبد الله ، برواية علي بن ثابت الجزري ، عن ناصح . وهو الحديث "١" "٢" .

وقد أخرجه الترمذي والحاكم والطبراني والعقيلي وابن عدي من هذا الطريق لكن برواية يحيى بن يعلى الأسلمي عند الترمذي (١) ، وابن عدي (٢) ، ورواية مالك بن اسماعيل عند الحاكم (٣) ، وبرواية عبد العزيز الخطاب عند الطبراني (٤) وبرواية اسماعيل بن أبان عند العقيلي (٥) ، خمستهم عن ناصح عن سماك بمثله ونحوه .

فقه الحديث :

يتناول الحديث تربية الأولاد وتأديبهم ، وهي مسئولية جسيمة ، كفّل الاسلام بها الأب ، وجعلها في عنقه ، مراعيا فيها تقوى الله ، ثم الأسس الاسلامية التي جاء بها النبي - صلى الله عليه وسلم - آمر بها وناهيا عنها . والله أعلم .

---

(١) السنن ٤/٢٣٧ - البر - ماجاء في أدب الولد (١٩٥١) وقال : "هذا حديث غريب وناصح هو أبو العلاء كوفي ليس عند أهل الحديث بالقوي ، ولا يعرف هذا الحديث الا من هذا الوجه ، وناصح شيخ بصري آخر يروي عن عمار بن أبي عمار وهو أثبت من هذا ." أ هـ

قلت : قول الترمذي : "وناصح هو أبو العلاء" غير مسلم به ، بل هو ناصح بن عبد الله المحلمي أبو عبد الله كما جاء مصرّحا في رواية الامام أحمد ، ناهيك عن توهيم المزي له في تهك ٣/١٤٠٢ .

(٢) الكامل في الضعفاء ٧/٢٥١٠ .

(٣) المستدرك ٤/٢٦٣ أدب - فضل تأديب الأولاد . وسكت عنه وقال الذهبي في التلخيص : "ناصح : هالك" .

(٤) المعجم الكبير ٢/٢٧٤ (٢٠٣٢) .

(٥) الضعفاء الكبير ٤/٣١١ (١٩١٢) .

هيكل الباب

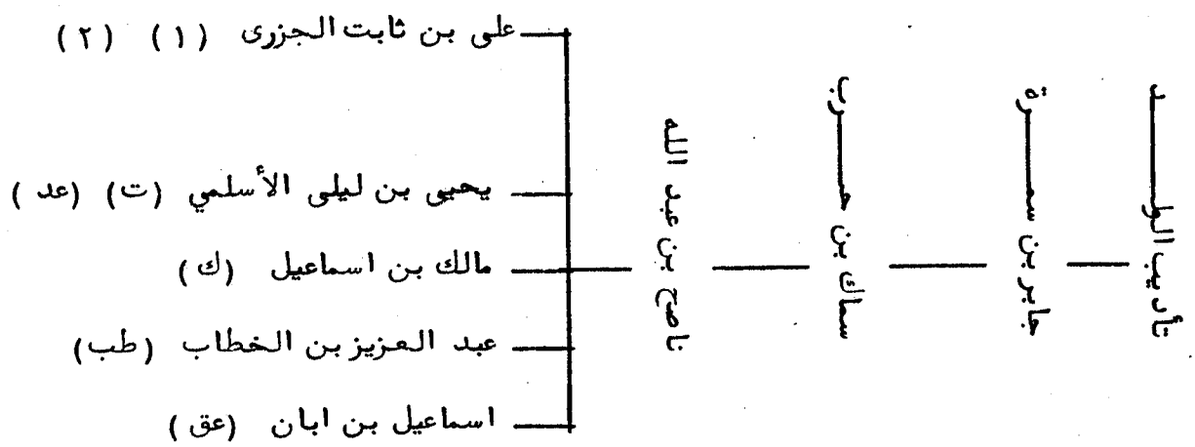
تأديب الولد
جابر بن سمرة
سماك بن حرب
ناصح بن عبد الله
علي بن ثابت الجزري (١) (٢)
يحيى بن ليلى الأسلمي (ت) (عد)
مالك بن اسماعيل (ك)
عبد العزيز بن الخطاب (طب)
اسماعيل بن ابان (عق)

(الرقم) : لما في المسند	(ك) : للحاكم
(ت) : للترمذى	(طب) : للطبراني
(عد) : لابن عدى	(عق) : للعقيلي

٣- باب من قعد حيث ينتهي به المجلس (١)

١٨٨) ١٧/٥/٩١ ١ - حدثنا عبد اللّه ، حدثني أبي ،ثنا أسود بن عامر، ثنا شريك ، عن سماك ،عن جابر بن سمرة قال : ((كنّا اذا جئنا اليه يعني النبى - صلى اللّه عليه وسلم - جلس أحدنا حيث ينتهي)) .

رجال الاسناد

١ - أسود بن عامر : (شاذان) . ثقة تقدم ص٧٧ (٣٢)

٢ - شريك : هو ابن عبد اللّه النخعي ، صدوق يخطىء كثيرا . تقدم ص١٧٣ (٩١)

٣ - سماك : سبق بيانه في الحديث (٤) ص١٣

درجة الحديث :

الحديث بهذا الاسناد ضعيف لأنّ فيه شريكا وهو صدوق يخطىء كثيرا .

١٨٩) ٢٥٨/٥/١٠٧ ٢ - حدثنا عبد اللّه ،حدثني أبي ،ثنا عبد الرحمن ،ثنا شريك ، عن سماك عن جابر بن سمرة قال : ((كنّا اذا انتهينا الى النبى - صلى اللّه عليه وسلم - جلس أحدنا حيث ينتهي)) .

رجال الاسناد

١ - عبد الرحمن : هو ابن مهدى ، ثقة ثبت حافظ عارف بالرجال والحديث ، تقدم ص١٨ (٦)

٢ - بقية رجال الاسناد سبق بيانهم .

درجة الحديث :

الحديث بهذا الاسناد : كسابقه .

١٩٠) ١٤٦ز/٥/٩٨ ٣ - حدثنا عبد اللّه ،حدثني محمد بن سليمان بن حبيب لوين ، ثنا شريك عن سماك عن جابر بن سمرة قال «كنا اذا أتينا النبي صلى الله عليه وسلم - جلس أحدنا حيث ينتهي)) .

---

(١) هذا التبويب جزء من الترجمة التي ذكرها الامام البخارى في صحيحه ١/٢٦ كتاب العلم حيث قال : "باب من قعد حيث ينتهي به المجلس ومن رأى فرجة في الحلقة فجلس فيها ".

رجال الاسناد

١ - محمد بن سليمان بن حبيب لوين : ثقة تقدم ص ٥٥ (١١)

٢ - بقية رجال الاسناد سبق بيانهم .

درجة الحديث : كسابقه .

تخريج الحديث:

هذا الحديث رواه الامام أحمد في مسنده من جهة سماك بن حرب ، عن جابر بن سمرة ، من طريق شريك ، برواية أسود بن عامر ، عن شريك ، وهو الحديث "١" .

وبرواية عبد الرحمن بن مهدى ، عن شريك . وهو الحديث "٢" .

كما رواه عبد الله من زوائده على مسند أبيه من هذا الطريق ، لكن برواية محمد بن سليمان (لوين) عن شريك ، وهو الحديث "ز - ٣" .

وقد أخرجه أبو داود الطيالسي من هذا الطريق بنحوه .(١)

كما أخرجه البخارى وأبو داود والترمذى والنسائي والبيهقي والطبراني وابن حبان من هذا الطريق ، لكن برواية محمد بن الطفيل عند البخارى (٢) ، وبرواية محمد بن جعفر الوركاني ، وهناد بن السرى مقرونين عند أبي داود (٣) ، وبرواية على بن حجر عند الترمذى (٤) ، وبرواية هناد بن السرى عند النسائي (٥) ، وبرواية أبي داود الطيالسي عند البيهقي (٦) ، وبرواية منجاب بن الحارث وزكريا ابن يحيى ، ويحيى الحماني ثلاثتهم مقرونين عند الطبراني (٧) ، وبرواية زكريا ابن يحيى عند ابن حبان (٨) . كلهم عن شريك عن سماك بنحوه .

---

(١) المسند / ١٠٦ (٧٨٠) .

(٢) الأدب المفرد ٢/٥٥٦ (٥٥٤١) أدب - يجلس الرجل حيث ينتهي .

(٣) السنن ٢/٥٥٧ أدب - في التحلق .

(٤) السنن ٥/٧٣ - استئذان - ماجاء في كراهية أن يقول عليك السلام مبتدئا .

(٥) قال في تحفة الأشراف ٢/٥٦ (في العلم "في الكبرى "عن هناد) أ هـ .

(٦) السنن الكبرى ٣/٢٣١ - الجمعة - يجلس حيث ينتهي به المجلس .

(٧) المعجم الكبير ٢/٢٥٥ (١٩٥١) .

(٨) الاحسان ٨/١١٧ (ح ٦٣٩٩) .

فقه الحديث :

حديث الباب يتناول أدب الجلوس ، وما ينبغي للمسلم من مراعاة راحة المسلمين وعدم التعكير عليهم أو مزاحمتهم بل الاقتصار في الجلوس حيث انتهى المجلس .

وهو عكس ما نراه اليوم في مجتمعنا من حرص على تخطي الرقاب ومزاحمة الغير بحجة التقدم الى الصفوف الأولى كسبا لفضلها وتناسوا هذه الأحاديث وغيرها . والله أعلم .

هيكل الباب

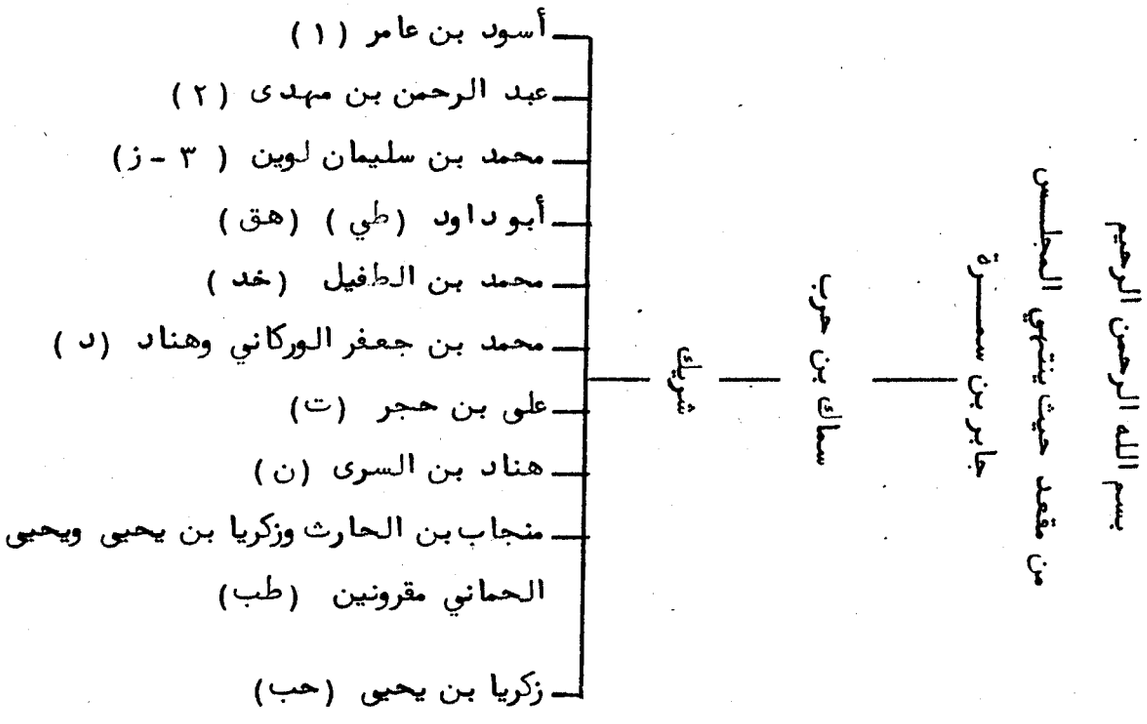
بسم الله الرحمن الرحيم
من مقعد حيث ينتهي المجلس
جابر بن سمرة
سماك بن حرب
شريك
أسود بن عامر (١)
عبد الرحمن بن مهدى (٢)
محمد بن سليمان لوين (٣ - ز)
أبو داود (طي) (هق)
محمد بن الطفيل (خد)
محمد بن جعفر الوركاني وهناد (د)
علي بن حجر (ت)
هناد بن السرى (ن)
منجاب بن الحارث وزكريا بن يحيى ويحيى الحماني مقرونين (طب)
زكريا بن يحيى (حب)

(الرقم) : لما في المسند	(د) : لأبي داود
(الرقم - ز) : لزوائد عبد الله	(ت) : للترمذى
(طي) : لأبي داود الطيالسي	
(هق) : للبيهقي	
(خد) : للبخارى في الأدب المفرد	

١٧ - كتاب الحدود
١ - باب الاعتراف بالزنا (١)

١٩١) ٢٠١/١٠٣/٥ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن سماك بن حرب ، قال : سمعت جابر بن سمرة قال : ((أتى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - برجل قصير أشعث (٢) ذى عضلات (٣) عليه ازار (٤) وقد زنى ، فردّه مرتين ، قال : ثم أمر به فرجم ، فقال

---

(١) البخارى في صحيحه ٨/٢٠٧ - كتاب الحدود .

(٢) ملبد الشعر مغبره . لسان العرب ٢/١٦٠ مادة "شعث" .

(٣) بفتح العين والضاد ، قال أهل اللغة : العضلة كل لحمة صلبة مكتنزة ، والمراد أنّه كان مفتول العضلات مجتمع اللّحم فيها . النووى في شرح مسلم ١١/١٩٦ ، النهاية ٣/٢٥٣ ، لسان ٥/١٠٢ .

(٤) الازار : ثوب يحيط بالنصف الأسفل من البدن يذكر ويؤنث ، والرداء : مايلبس فوق الثياب كالجبة والعباءة والثوب يستر الجزء الأعلى من الجسم فوق الازار .
المعجم الوسيط ١/١٥ مادة "ازر" ، ١/٣٤٠ مادة "ردىء" .
قلت : والذى يظهر لي أنّ الازار مايستر العورة فقط ، والرداء مايستر الجسم كله ، بينهما عموم وخصوص يدل على هذا ماذكره الحافظ في فتح البارى ١/٤٠٤ في كتاب الحيض باب مباشرة الحائض في شرحه لقول عائشة أم المؤمنين : "وكان يأمرني فأتزر" حيث قال : "والمراد بذلك أنّها تشد ازارها على وسطها ، وحدد ذلك الفقهاء بما بين السرة والركبة عملا بالعرف الغالب" أ هـ . ومن المعروف أنّ عورة الرجل مابين السرة والركبة . والمراد من ذكر هذه العبارة في الحديث الذى بين أيدينا بيان الحالة التي كان عليها من الفقر والاحتياج ، حيث انّ مجيء الرجل الى النبى - صلى الله عليه وسلم - وعليه ازار تدل على الحالة التي هو فيها من الفقر ، ولو كان في حالة موسرة لأتى وعليه الرداء أو الثياب على الأقل .
والله أعلم .

رسول اللّه ـ صلى اللّه عليه وسلم ـ : كلما نغرنا غـــازين في سبيـــل اللّه عز وجل تخلّف أحدكم له نبيب (١) كنبيب التيس ، يمنح احداهـــن الكثبة (٢) ، انّ اللّه تبارك وتعالى لا يمكنني من أحد منهم الّا جعلته نكالا (٣) أو نكلته ، قال : (٤) فحدثنيه سعيد بن جبير (٥) فقال : انّه ردّه أربع مرات (٦))) .

---

(١) ينب : بفتح الياء وكسر النون وتشديد الباء نبّا : اذا صاح عند الهياج . والنبيب : صوت التيس عند السفاد (وهو نزو الذكر على الأنثى) . ونبب الرجل : اذا هذى عند الجماع وهو كناية عن ارادته الوقاع لشـدة توقانه اليه . أمّا التيس : فهو الذكر من المعز والظباء والوعول اذا أتـــى عليه حول . النهاية ٥/٤ ، لسان العرب ١/٧٤٧ مادة (نبب) ، و ٣/٢١٨ مادة (سفد) ، والنووى في شرح مسلم ١١/١٩٦ ، والفتـح الرباني ١٦/٨٧ ، والمعجم الوسيط ١/٩١ مادة (تيس) .

(٢) بضم الكاف وسكون المثلثة فموحدة : كل قليل جمعته من طعام أو لبـــن أو غيرهما والجمع كثب . النهاية ٤/١٥١ ، مجمع بحار ٤/٣٧٢ . والمراد به في الحديث : النهى والتحذير والترهيب عن الاغراء ومعطياتـه والخداع ونواياه خاصة للنساء اللاتي غاب عنهن أزواجهن ، بالكثبة ، وعبّر بها لارادة القلة من باب ماحرم قليله فكثيره أولى بالتحريم . يشير الى هـذا المعنى ماورد في النهاية ٤/١٥١ في رواية أخرى بلفظ : ((يعمـــد أحدكم الى المغيبة فيخدعها بالكثبة)) . واللّه أعلم .

(٣) نكالا : أى عظة وعبرة لمن بعده بما أصبته منه من العقوبة ليتمنعوا من تلك الفاحشة . شرح النووى على مسلم ١١/١٩٦ .

(٤) أى سماك . ويؤيده ماذكره الحافظ في فتح البارى ١٢/١٢١ في شرح قوله في الحديث : " فلمّا شهد على نفسه أربع شهادات " ، قال شعبة : قـال سماك : فذكرته لسعيد بن جبير " الحديث أ هـ .

(٥) سعيد بن جبير بن هشام الأسدى : مولاهم الكوفي ، ثقة ثبة فقيه من الثالثة (أى الوسطى من التابعين) وروايته عن عائشة وأبي موسى ونحوهما مرسلة قتل بين يدى الحجاج سنة ٩٥هـ ولم يكمل الخمسين /ع " .
تقريب ١/٢٩٢ (١٣٣) .

(٦) معظم الروايات الواردة في هذا الباب تفيد أنّه أقرّ أربع مرّات الّا ما جاء فـي
===

رجال الاسناد

١ - محمد بن جعفر الهذلي : غندر ، ثقة تقدم ص ١٥ (٥) .

٢ - شعبة بن الحجاج العتكي : ثقة حافظ متقن . تقدم ص ١٦ (٥)

٣ - سماك بن حرب الذهلي : صدوق . تقدم ص ١٣ (٤)

درجة الحديث :

الحديث بهذا الاسناد حسن لأنّ فيه سماكا . وهو صدوق يرتقي بالشواهد والمتابعات الى الصحيح لغيره .

١٩٢) ٢٠٢ / ٥ ١٠٣ ٢ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا حجاج ، ثنا شعبة ، عن سماك بن حرب قال : سمعت جابر بن سمرة قال : ((رأيت رسول اللّه - صلى اللّه عليه وسلم - أتى بماعز بن مالك (١) فذكر معناه الاّ أنّه قال : تخلّف أحدهم ينبب كنبيب التيس ، قال : فحدثته

=== الرواية التي بين أيدينا أنّه ردّه مرّتين ، وما جاء في رواية أبي سعيد عند مسلم في صحيحه ١٣٢١/٣ أنّه اعترف ثلاث مرّات ، وقد جمع بينهما بحمل رواية المرّتين ، باعترافه مرّتين مرّتين في يومين مختلفين ، فيكون من باب ضرب اثنين في اثنين ، يدل على هذا ماأخرجه أبو داود في سننه ٤٥٨/٢ - كتاب الحدود - باب رجم ماعز بن مالك . قال : "ثنا نصر بن على ، أنا أبو أحمد ، أنا اسرائيل ، عن سماك بن حرب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : ((جاء ماعز بن مالك الى النبى - صلى اللّه عليه وسلم - فاعترف بالزنا مرّتين فطرده ، ثم جاء فاعترف بالزنا مرّتين فقال : شهدت على نفسك أربع مرّات اذهبوا به فارجموه)) ، فلعله اقتصر الراوى على ما وقع منه في أحد اليومين فقط ، وأما رواية الثلاث فلعله اقتصر الراوى فيها على المرّات التى ردّه فيها ، فانّه لم يرده في الرابعة بل استثبت وسأله عن عقله ثم أمر برجمه .

فتح البارى ١٢٣/١٢ ، نيل الأوطار ١٠٢/٧ ، كتاب الحدود - باب اعتبار تكرار الاقرار بالزنا "بتصرف" .

(١) ماعز بن مالك الأسلمي : بكسر العين المهملة بعدها زاى في ماعز : ويقال انّ اسمه غريب ، وماعز لقب ، أحد الصحابة معدود في المدنيين ، كتب له رسول اللّه - صلى اللّه عليه وسلم - كتابا باسلام قومه ، وهو الذى رجم في ===

الحكم [1] فأعجبه وقال لي : ما الكثبة ؟ فسألت سماكا عن الكثبة فقال : اللبن القليل)) .

رجال الاسناد

١ - حجاج : هو ابن محمد المصيصي ،أبو محمد الأعور ، ثقة ثبت ، تقدم ص٢٠٧(١٠٤)

٢ - بقية رجال الاسناد سبق بيانهم في الحديث السابق .

درجة الحديث :

الحديث بهذا الاسناد حسن لأنّ فيه سماكا وهو صدوق يرتفع بالشواهد الى الصحيح لغيره .

=== عهد النبي - صلى اللّه عليه وسلم - بعد اعترافه .

قال الحافظ في الاصابة ٣/ ٣١٧ " ثبت ذكره في الصحيحين وغيرهما من حديث أبي هريرة وزيد بن خالد وغيرهما ، وجاء ذكره في حديث أبي بكر الصديق وأبي ذر وجابر بن سمرة ، وبريدة بن الخصيب ، وابن عباس، ونعيم ابن هزال ، وأبي سعيد الخدري ، ونصر الأسلمي ، وأبي برزة ، سماه بعضهم وأبهمه بعضهم " أ هـ . وانظر أسد الغابة ٤/ ٢٧٠ .

(١) القائل هو شعبة ، ولم أقف على من صرّح باسمه ، قلت : ولعله الحكم بن عبد اللّه الأنصاري أبو النعمان العجلي التاجر البصري ، أحد رواة الحديث ، ومن أصحاب شعبة الثقات ، من الطبقة الصغرى من أتباع التابعين " التاسعة " ، روى عن حماد بن زيد وسعيد بن أبي عروبة ، وشعبة بن الحجاج ، وأبي عوانة الوضاح بن عبد اللّه ، ويزيد بن زريع وغيرهم . روى عنه الشيخان والترمذي والنسائي وأبو قدامة السرخسي ، وأبو موسى ، ومحمد بن المنهال الضرير ، وعقبة بن مكرم وغيرهم .

قال البخاري في التاريخ الكبير : "كان يحفظ " ، وقال أبو حاتم في الجرح ٣/ ١٥٢ (٥٦٢) : " مجهول " (قال الحافظ في هدى الساري/ ٣٩٨ : ليس بمجهول ، من روى عنه أربعة) ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ١٩٤ وقال : كان حافظا ربّما أخطأ " ، وذكره ابن عدي في الكامل ٢/ ٦٣٢ ، وقال : "له مناكير لا يتابع عليها " ، وقال الذهبي في الكاشف ١/ ٢٤٥ ، " صدوق " ، وقال الحافظ في التقريب ١/ ١٩١ : " ثقة له أوهام " .

===

١٩٣) ٢/٣/٨٦/٥ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا عبد الرزاق ، أنا اسرائيل ، عن سماك ، أنّه سمع جابر بن سمرة يقول : ((أتى رسول اللّه ـ صلى اللّه عليه وسلم ـ بماعز بن مالك رجل قصير في ازاره ماعليه رداء قال : ورسول اللّه ـ صلى اللّه عليه وسلم ـ متكئ على وسادة على يساره فكلمه ومأدرى مايكلمه وأنا بعيد منه بيني وبينه قوم فقال : اذهبوا به ثم قال : ردّوه فكلمه وأنا أسمع فقال : اذهبوا به فارجموه ، ثم قام رسول اللّه ـ صلى اللّه عليه وسلم ـ خطيبا وأنا أسمعه قال : فقال : أكلما نغزنا في سبيل اللّه خلف أحدهم له نبيب كنبيب التيس يمنح احداهن الكثبة من اللبن ، واللّه لاأقدر على أحدهم الاّ نكلت به)) .

رجال الاسناد

١ ـ عبد الرزاق : هو ابن همام بن نافع الصنعاني ، ثقة حافظ مصنف شهير ، عمي في آخر عمره فتغير وكان يتشيع ، تقدم ص٧٣(٢٧)

٢ ـ اسرائيل : هو ابن يونس بن أبي اسحاق السبيعي ، ثقة تكلم فيه بلا حجة ص٣٢(١٤)

٣ ـ سماك : تقدم بيانه في الحديث الأول من هذا الباب ص١٣(٤)

درجة الحديث :

الحديث بهذا الاسناد حسن لأنّ فيه سماكا وهو صدوق يرتفع بالشواهد الى الصحيح لغيره .

١٩٤) ١٩/٤/٨٧/٥ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا عبد الرزاق ، أنا اسرائيل ، عن سماك أنّه سمع جابر بن سمرة يقول : ((أتى النبي ـ صلى اللّه عليه وسلم ـ بماعز بن مالك رجل قصير في ازاره ماعليه رداء قال ورسول اللّه عليه وسلم ـ متكئ على وسادة على يساره فكلمه ماأدري مايكلمه وأنا بعيد منه بيني وبينه قوم . فقال : اذهبوا به ثم قال : ردوه فكلمه وأنا أسمع فقال : اذهبوا به فارجموه ، ثم قام رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم ـ خطيبا وأنا أسمعه فقال : أكلما نغزنا في سبيل اللّه خلف أحدهم له نبيب كنبيب التيس يمنح احداهن الكثبة من اللبن ، واللّه لاأقدر على أحدهم الاّ نكلت به)) .

هذا الحديث متكرر سندا ومتنا عن سابقه رقم "٣" .

=== قلت : والذي يظهر في خلاصة القول فيه أنّه لاينزل من مرتبة الصدق . واللّه أعلم . انظر ترجمته في الجمع ١/١٠١(٣٩٣) ، تهك ١/٣١١ ، الميزان ١/٥٧٥ ، تهذيب ٢/٤٢٩ . بتصرف .

١٩٥) ١٩٦/٥/١٠٢ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا وكيع ، عن المسعودى ، عن سماك ، عن جابر بن سمرة قال : ((جاء ماعز بن مالك الى النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ فاعترف عنده بالزنا ، قال : فحول وجهه قال : فجاء فاعترف مرارا فأمر برجمه فرجم ، ثم أتى فأخبر فقام فحمد الله تعالى وأثنى عليه ثم قال : مابال رجال كلما نفرنا في سبيل الله تبارك وتعالى تخلف عند هن أحد هم له نبيب كنبيب التيس يمنح احداهن الكثبة ، لئن أمكنني الله عز وجل منهم لأجعلنهم نكالا)) .

رجال الاسناد

١ ـ وكيع : هو ابن الجراح الرؤاسي ، ثقة حافظ . تقدم ص ٨٩ (٣٥)

٢ ـ المسعودى (١) : هو عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله ابن مسعود المسعودى الكوفي ، من كبار العلماء ، أحد الأئمة من طبقة كبار أتباع التابعين " السابعة " .

روى عن أشعث بن أبي الشعثاء ، والأعمش ، وسماك بن حرب ، وعبد الملك بن عمير ، وعون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ، ومعن بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود وغيرهم .

أخرج له البخارى في الأدب والأربعة ، وروى عنه حجاج بن محمد ، والسفيانان ، وأبو داود الطيالسي ، وشعبة ، وابن المبارك ، وابن مهدى ، وأبو قطن ، وأبو نعيم الفضل بن دكين ، ومعاذ بن معاذ العنبرى ، والنضر بن شميل ، وأبو النضر هاشم بن القاسم ، ووكيع بن الجراح ، وزيد ابن هارون ، ويزيد بن زريع (٢) وغيرهم .

قال ابن معين : " ثقة لكنّه كان يغلط اذا حدث عن عاصم ، وسلمة بن كهيل ، وكان حديثه صحيحا عن القاسم ، ومعن بن عبد الرحمن (٣) ".

---

(١) بفتح الميم وسكون السين وضم العين المهملة وسكون الواو في آخرها دال مهملة : هذه النسبة الى مسعود والد عبد الله بن مسعود ينسب اليه جماعة . اللباب ٣/٢١٠ .

(٢) تاريخ بغداد ١٠/٢١٨ (٥٣٥٥) ، تهك ٢/٧٩٨ ، تذكرة ١/١٩٧ ، تهذيب ٦/٢١٠ ، شذرات ١/٢٤٨ .

(٣) التاريخ ٢/٣٥١ .

وقال العجلي : " ثقة تغيّر بآخره "(١) ،وذكره العقيلي في الضعفاء وقال : " تغيّر في آخر عمره ،في حديثه اضطراب "(٢) ،وقال أبو حاتم : " تغيّر بآخره قبل موته بسنة وبسنتين وكان أعلم بحديث ابن مسعود من أهل زمانه "(٣) ،وذكره ابن حبان في المجروحين وقال :" . . . وكان المسعودي صدوقا الاّ أنّه اختلط في آخر عمره اختلاطا شديدا حتى ذهب عقله وكان يحدث بما يجيئه فحمل فاختلط حديثه القديم بحديثه الأخير ، ولم يتميز فاستحق الترك " ، ثم ذكر قول ابن قتيبة : " رأيت المسعودي سنة ثلاث وخمسين وكتبت عنه وهو صحيح ثم رأيته سنة سبع وخمسين والذر يدخل في أذنه وأبو داود يكتب عنه فقلت : أتطمع أن تحدث عنه وأنا حي "(٤) ،وذكره الذهبي في الضعفاء(٥) ،وقال في الميزان :" أحد الأئمة الكبار سيء الحفظ "(٦) ،وقال الحافظ : " صدوق اختلط قبل موته وضابطه أن من سمع منه ببغداد فبعد الاختلاط ، من السابعة مات سنة ١٦٢ هـ وقيل سنة ١٦٥ هـ "(٧) ، والخلاصة أنّه صدوق .

٣ - سماك : سبق بيانه ص ١٣(٤)

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد حسن لأنّ فيه سماكا والمسعودي وكلاهما صدوقان يرتقي بالمتابعات والشواهد الى الصحيح لغيره .

(١٩٦) ٧٧/٥ ٩٢/٥ ٦ - حدثنا عبد اللّه ،حدثني أبي ، ثنا بهز وعفان قالا : ثنا حماد بن سلمة ،عن سماك ،عن جابر بن سمرة : ((أنّ رسول اللّه - صلى اللّه عليه وسلم - رجم ماعز بن مالك . ولم يذكر جلدا)) .

رجال الاسناد

١ - بهز بن أسد العمي : ثقة ثبت ، تقدم ص ١١(٤)

٢ - عفان بن مسلم الصفار : ثقة ثبت ،تقدم ص ١١(١)

٣ - حماد بن سلمة البصري : ثقة عابد ،تقدم ص ١٢(٤)

٤ - سماك بن حرب : صدوق ، تقدم .

---

(١) تاريخ الثقات / ٢٩٤ (٩٦٢) .

(٢) الضعفاء الكبير ٢/ ٣٣٦ (٩٣٣) .

(٣) الجرح ٥/ ٢٥٠ (١١٩٧) . (٤) ٢/ ٤٨ .

(٥) مغني الضعفاء ١/ ٣٨٢ (٣٥٩٠) . (٦) ٢/ ٥٧٤ .

(٧) تقريب ١/ ٤٨٧ .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد حسن لأنّ فيه سماكا يرتقي الى الصحيح لغيره بالمتابعات .

١٩٧) ١٠٥/٥/٩٥ ٧ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا بهز وعفان قالا : ثنا حماد بن سلمة ،عن سماك ،عن جابر بن سمرة ((أنّ رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ رجم ماعز بن مالك ،ولم يذكر جلدا)) .

هذا الحديث متكرر سندا ومتنا عن سابقه رقم "٦" .

١٩٨) ٢٥٩/٥/١٠٨ ٨ ـ حدثنا عبد الله ،حدثني أبي ،ثنا عبد الرحمن ،عن حماد ـ غ ـ (١) وبهز قال : ثنا حماد بن سلمة ،عن سماك بن حرب ،عن جابر بن سمرة : ((أنّ رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ رجم ماعز بن مالك ، ولم يذكر جلدا)) .

رجال الاسناد

١ ـ عبد الرحمن بن مهدى : ثقة ثبت ، تقدم ص ١٨ (٦)

٢ ـ بقية رجال الاسناد سبق بيانهم .

الحكم على الحديث : كسابقه .

١٩٩) ٦٦/٥/٩١ ٩ ـ حدثنا عبد الله ،حدثني أبي ، ثنا أسود بن عامر ،ثنا شريك ،عن سماك ،عن جابر بن سمرة : ((انّ ماعز جاء فأقر عند النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ أربع مرّات فأمر برجمه)) .

رجال الاسناد

١ ـ أسود بن عامر : شاذان ، ثقة تقدم ص ٧٧ (٣٢)

٢ ـ شريك بن عبد الله النخعي : صدوق يخطىء كثيرا . تقدم ص ١٧٣ (٩١)

٣ ـ سماك بن حرب : صدوق ، تقدم ص ١٣ (٤)

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد ضعيف لأنّ فيه شريكا يرتقي بالمتابعات الى الحسن لغيره .

---

(١) يعني تغيير الاسناد وتحويله ، والمعنى أن عبد الرحمن بن مهدى وبهز ابن أسد رويا للامام أحمد عن حماد . انظر تفصيل القول في هذا العلامه فيما سبق ص ٢٠٤ (ح ١٠٤) .

٢٠٠) ١٥٢/٥/٩٩ ز - ١٠ - حدثنا عبد الله ، حدثني يحيى بن عبد الله ، ثنا شعبة ، عن سماك قال : سمعت جابر بن سمرة يقول :((أتى ماعز بن مالك الى النبي - صلى الله عليه وسلم - ، فقال : انّي زنيت ، فردّه مرتين ثم رجمه)) .

رجال الاسناد

١ - يحيى بن عبد الله : الصحيح في اسمه يحيى بن عبد ويه صاحب شعبة ، ليّن الحديث ، تقدم ص ١٠٥ (١٠٧)

٢ - بقية رجال الاسناد سبق بيانهم في هذا الباب .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد ضعيف لأنّ فيه يحيى بن عبد ويه وهو ليّن الحديث يرتقي بالمتابعات الى الحسن لغيره .

٢٠١) ١١٨/٥/٩٦ ز - ١١ - حدثنا عبد الله ، ثنا الحسن بن يحيى بن الربيع ، وهو ابن أبي الربيع الجرجاني ، ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال : ثنا حماد ، عن سماك ، عن جابر بن سمرة : ((انّ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - رجم ماعزا ، ولم يذكر جلدا)) .

رجال الاسناد

١ - الحسن بن يحيى بن الجعد العبدى : أبو علي ، ابن أبي الربيع الجرجاني (١) ، ولد سنة ٨٣ هـ ، وهو أحد رواة الحديث ، من الطبقة الوسطى من أتباع التابعين " الحادية عشرة " .

روى عن أبي يحيى الحماني ، ويزيد بن هارون ، وعبد الرزاق فأكثر ، ووهب ابن جرير ، وشبابة بن سوار ، وعبد الصمد بن عبد الوارث وآخرين .

أخرج له ابن ماجه ، وروى عنه محمد بن عقيل البلخي ، وأبو بكر بن أبي عاصم ، وأبو بكر بن أبي داود ، وأبو بكر بن زياد وآخرون (٢) .

---

(١) بضم الجيم وسكون الراء ، وفتح الجيم الثانية ، وبالنون بعد الألف : هذه النسبة الى مدينة جرجان . اللباب ١ / ٢٧٠ .

(٢) تاريخ بغداد ٧ / ٤٥٣ (٤٠٢٥) ، المنتظم ٥ / ٤٤٠ ، تهك ١ / ٢٨٤ ، السير ١٢ / ٣٥٦ ، البداية والنهاية / ٣٦ ، تهذيب ٢ / ٣٢٤ .

قال أبو حاتم : " شيخ "[1] ،وقال ابنه : " صدوق "[2] ، وذكره ابن حبان في الثقات[3] ،وقال الذهبي : " محدث صدوق "[4] ، وقال الحافظ : " صدوق ، من الحادية عشرة ، توفى سنة ٢٦٣ هـ وكان مولده سنة ١٨٠ هـ أو قبلها "[5].

٢ - عبد الصمد بن عبد الوارث : هو ابن سعد ذكوان التميمي العنبرى[6] مولاهم التنورى[7] أبو سهل البصرى ،أحد رواة الحديث من الطبقة الصغرى من أتباع التابعين " التاسعة " .

روى عن ابراهيم بن سعد الزهرى ، وحماد بن سلمة ، وشعبة ، وأبيه عبد الوارث بن سعيد وغيرهم .

روى عنه الجماعة ، وابنه عبد الوارث بن عبد الصمد ، وأحمد بن حنبل ، وابن راهويه ، وأبو خيثمة زهير بن حرب ، وعبد بن حميد ،وابن المديني وابن معين وغيرهم[8].

قال ابن سعد : " كان ثقة ان شاء الله "[9] ،وقال العجلي : " ثقة"[10] وقال أبو حاتم : " شيخ مجهول "[11] ،وذكره ابن حبان في الثقات"[12] ،

---

(١) ، (٢) الجرح ٣/٤٤ .

(٣) ٨/١٨٠ . (٤) الكاشف ١/٢٢٨ .

(٥) تقريب ١/١٧٢ .

(٦) بفتح العين وسكون النون وفتح الباء الموحدة في آخرها راء : هذه النسبة الى العنبر بن عمرو بن تميم ،ويقال بهم بلعنبر أيضا وينسب اليه كثير من الناس . اللباب ٢/٣٦٠ .

(٧) بفتح التاء المثناة من فوق وضم النون بعدهما الواو وفي آخرها الراء : هذه النسبة الى التنور وعمله وبيعه . اللباب ١/٢٢٦ .

(٨) الجمع بين رجال الصحيحين ١/٣٢٨ ،تهك ٢/٨٣٣ ،تذكرة ١/٣١٤ ، طبقات القراء ١/٣٩٠ ،تهذيب ٦/٣٢٧ .

(٩) الطبقات الكبرى ٧/٢/٥٢ .

(١٠) تاريخ الثقات /٣٠٣ .

(١١) الجرح ٦/٥١ (٢٦٩) .

(١٢) ٨/٤١٤ .

وقال الذهبي : "حجة"[1] ، وقال الحافظ : " صدوق ثبت ،في شعبة من التاسعة ، مات سنة ٢٠٧ هـ"[2] .

٣ - بقية رجال الاسناد سبق بيانهم في هذا الباب .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد حسن لأنّ فيه الحسن بن أبي الربيع وعبد الصمد وسماك ثلاثتهم صدوق يرتقي بالمتابعات الى الصحيح لغيره .

تخريج الحديث :

هذا الحديث رواه الامام أحمد في مسنده من جهة سماك بن حرب عن جابر بن سمرة من عدة طرق :

١ - طريق شعبة بن الحجاج برواية محمد بن جعفر . وهو الحديث "١" .
وبرواية حجاج بن محمد . وهو الحديث "٢" .
وقد رواه عبد الله بن أحمد من زوائده علي مسند أبيه من هذا الطريق لكن برواية يحيى بن عبد الله . وهو الحديث " ز - ١٠ " .
وقد أخرجه أبو داود الطيالسي بروايته من هذا الطريق بنحوه .[3]
كما أخرجه مسلم وأبو داود والنسائي وابن حبان وأبو بكر بن أبي شيبة والبيهقي والطبراني والطحاوى كلهم من هذا الطريق لكن برواية محمد ابن جعفر عند مسلم[4] وأبي داود[5] والنسائي[6] ، وبرواية شبابة ابن سوار وأبي عامر العقدى مقرونين عند مسلم[7] ، وبرواية معاذ بن معاذ عند ابن حبان[8] والطبراني[9] ، وبرواية شبابة عند

---

(١) الكاشف ٢/١٩٦ . (٢) تقريب ١/٥٠٧ .
(٣) المسند / ١٠٣ (ح ٧٥٤) ، ص ١٠٤ (ح ٧٦٤) .
(٤) الصحيح ٣/١٣١٩ - ١٣٢٠ ،كتاب الحدود - باب من اعترف على نفسه بالزنا .
(٥) السنن ٢/٤٥٨ ،حدود - أبواب الرجم - باب في رجم ماعز بن مالك .
(٦) تحفة الأشراف ٢/١٥٧ . وقال النسائي في السنن الكبرى" .
(٧) الصحيح ٣/١٣٢٠ .
(٨) الاحسان ٦/٣٠٤ (ح ٤٤١٩) .
(٩) المعجم الكبير ٢/٢٤١ - ٢٤٢ (ح ١٨٩٧) .

ابن أبي شيبة (١) ، وبرواية أبي عامر العقدى عند البيهقي (٢) ، وبرواية أبي عامر عثمان بن عمر مقرونين، ووهب ثلاثتهم عند الطحاوى (٣) كلهم عن شعبة عن سماك عنه بنحوه .

٢ - طريق اسرائيل بن يونس برواية عبد الرزاق . وهو الحديث "٣" "٤" . وقد أخرجه عبد الرزاق من هذا الطريق بروايته عنه بنحوه (٤) . كما أخرجه الدارمي والطبراني من هذا الطريق لكن برواية عبيد الله بن موسى عند الدارمي (٥) ، وبرواية عبد الرزاق عند الطبراني (٦) ، كلاهما عنه بنحوه .

٣ - طريق المسعودى برواية وكيع . وهو الحديث "٥" ، وقد تفرد به أحمد .

٤ - طريق حماد بن سلمة برواية بهز وعفان مقرونين . وهو الحديث "٦" "٧" ، وبرواية عبد الرحمن بن مهدى وبهز مقرونين أيضا . وهو الحديث "٨" . كما رواه عبد الله بن أحمد من زوائده على مسند أبيه من هذا الطريق لكن برواية عبد الصمد بن عبد الوارث عنه بمثله . وهو الحديث " ز-١١ ". وقد أخرجه أبو داود الطيالسي من هذا الطريق بروايته عنه بمثله (٧) . كما أخرجه البيهقي والطبراني والطحاوى من هذا الطريق لكن برواية العلاء بن عبد الجبار عند البيهقي (٨) ، وبرواية سليمان بن حرب عند الطبراني (٩) ، وبرواية الأسود بن عامر عند

---

(١) المصنّف : ١٠/ ٧٣ (ح ١٨٨٢٠) ، كتاب الحدود - باب في الزاني كم مرّة يرد ومايصنع به بعد اقراره .

(٢) السنن الكبرى ٨/ ١١٢ ، حدود - باب مايستدل به ان جلد المائة ثابت على البكرين الحرين ومنسوخ عن الثيبين ، وانّ الرجم ثابت على الثيبين الحرين .

(٣) شرح معاني الآثار ٣/ ١٤٢ ، حدود - باب حد الزاني المحصن ماهو ؟ .

(٤) المصنّف ٧/ ٣٢٤ (ح ١٣٣٤٣) كتاب القذف - باب الرجم والاحصان .

(٥) السنن ٢/ ١٧٦ - حدود - باب الاعتراف بالزنا .

(٦) المعجم الكبير ٢/ ٢٤٦ - ٢٤٧ (ح ١٩١٧) .

(٧) المسند /١٠٥ (ح ٧٦٨) .

(٨) السنن الكبرى ٨/ ١١٢ .

(٩) المعجم الكبير ٢/ ١٥٩ (ح ١٩٦٧) .

الطحاوى [1] ثلاثتهم عنه بمثله .

٥ - طريق شريك برواية الأسود بن عامر . وهو الحديث "٩" وقد تفرد به أحمد . ومن غير مسند أحمد وليس من زوائد ابنه عبد الله عدّة طرق أخرى من هذه الجهة :-

أ - طريق أبي عوانة برواية أبي كامل الجحدرى عند مسلم [2] والبيهقي [3] ، وبرواية مسدد عند أبي داود والطبراني [4] ، كلاهما عنه بنحو رواية أحمد الأولى . وبرواية أبي الوليد الطيالسي عند الطبراني [5] أيضا بمثل الرواية المختصرة عند أحمد .

ب - طريق زهير بن معاوية برواية حسين بن عياش عند النسائي [6] .

جـ - طريق الوليد بن أبي ثور برواية محمد بن بكار ومحمد بن سليمان لوين مقرونين عند الطبراني [7] بنحو رواية أحمد الأولى .

وقد تابعه البزار [8] متابعة ناقصة من جهة حرب بن خالد بن جابر بن سمرة عن أبيه عن جده ، من طريق بكر بن خداش برواية صفوان ابن المغلس بنحو رواية أحمد الأولى وأتمّ منها .

ولما كان مدار الرواية على سماك احتاج الى شواهد لرفعها الى الصحيح لغيره وهى :-

---

(١) شرح معاني الآثار ٣/١٣٩ .

(٢) الصحيح ٣/١٣١٩ .

(٣) السنن الكبرى ٨/٢٢٦ ، حدود - باب من قال لا يقام عليه الحد حتى يعترف أربع مرّات .

(٤) المعجم الكبير ٢/٢٦١ (ح ١٩٧٩) .

(٥) المعجم الكبير ٢/٢٦٢ (ح ١٩٨٠) .

(٦) قاله المزى في تحفة الأشراف ٢/١٥٣ وبيّن فيه انّه أخرجه في السنن الكبرى .

(٧) المعجم الكبير ٢/٢٧٩ (ح ٢٠٤٩) .

(٨) كشف الأستار ٢/٢١٨ (ح ١٥٥٦) ، حدود - باب حد الزاني المحصن. قال أبو بكر الهيثمي في مجمع الزوائد ٦/٢٦٨ : " لسمرة - يعني جابر ابن سمرة - حديث في الصحيح بغير سياقه ، رواه البزار عن شيخه

===

ماأخرجه الجماعة (١) سوى ابن ماجه من طريقهم عن جابر بن عبد اللّه ، وما أخرجه الشيخان (٢) وأبو داود (٣) والترمذى (٤) من طريقهم عن عبد اللّه ابن عباس ، وما أخرجه مسلم من طريقه عن أبي سعيد الخدرى وبريدة بن الخصيب مفرقين (٥) ، وما أخرجه أبو داود من طريقه عن زيد بن نعيم بن هزال عن أبيه (٦) ، كل هؤلاء بنحوه وأتم وأطول من رواية الامام أحمد.

فقه الباب :

تناولت أحاديث الباب أحكاما ومناقب وفوائد . واليك التفصيل :-

أمّا الأحكام: ففي الاقرار بالزنى : وفيه مسائل :

أ - انّ الحد في الزنى لايجب الاّ بأحد شيئين : الاقرار أو البينة ، فان ثبت الزنا بالاقرار والاعتراف الصريح أعتبر فيه اعتراف أربع مرّات وهو قول أبي حنيفة وأحمد ، وذهب مالك والشافعي الى أنّه يحد باقرار مرّة واحدة . (٧)

=== صفوان بن المغلس ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات " أ هـ . قلت : وهى متابعة غير قادرة على ترقية حديث جابر بن سمرة لأنّه أضعف منه والعكس صحيح .

(١) صحيح البخارى ٨/٢٠٤ ،حدود - باب لايرجم المجنون والمجنونة ، ٨/٢٠٦ - باب الرجم في المصلى ، صحيح مسلم ٣/١٣١٨ ، سنن أبي داود ٢/٤٥٩ ،سنن الترمذى ٤/٣٦ ،حدود - باب ماجاء في درء الحد عن المعترف اذا رجع ، وقال : " هذا حديث حسن صحيح" ، سنن النسائي ٤/٦٢ ،جنائز - باب ترك الصلاة على المرجوم .

(٢) صحيح البخارى ٨/٢٠٧ ،حدود - باب هل يقول الامام للمقر : لعلك لمست أو غمزت ،صحيح مسلم ٣/١٣٢٠ .

(٣) السنن ٢/٤٥٧ - ٤٥٨ .

(٤) السنن ٤/٣٥ - باب ماجاء في التلقين في الحد ،وقال :" حسن صحيح".

(٥) الصحيح ٣/١٣٢٠ ، ١٣٢١ - ١٣٢٤ .

(٦) السنن ٢/٤٥٦ .

(٧) ابن قدامة في المغني ٩/٦٤ ،المجموع ٨/٣٨٨ .

ب ـ اذا كان الزاني رجلا أقيم عليه الحد قائما لا يوثق بشيء ولا يحفر له ، بلا خلاف سواء ثبت الزنا ببينة أو باقرار ، وكذا المرأة الاّ أنّه تشد عليها ثيابها كي لا تنكشف لأنّ ذلك أستر لها على القول الراجح .(١)

جـ ـ السنة أن يدور الناس حول المرجوم ، فان كان الزنا ثبت ببينة فالسنة أن يبدأ الشهود بالرجم ، وان كان ثبت باقرار بدأ به الامام أو الحاكم ان كان ثبت عنده ثم يرجم الناس.(٢)

د ـ الجمع بين الجلد والرجم في الزاني المحصن :

وهو محل خلاف بين العلماء ، فالأئمة الثلاثة أبو حنيفة ومالك والشافعي وأحمد في رواية له أنّه يرجم ولا يجلد ، بدليل الأحاديث السابقة في الباب ، وأن الحدود اذا اجتمعت وفيها قتل سقط ما سواه من عقوبة .

وذهب أحمد في الرواية الراجحة عنده وغيره أنه يجلد ويرجم ، ووجه هذا الرأى قوله تبارك وتعالى : ﴿ الزانية والزانى فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة ﴾(٣) الآية . وهذا عام ، ثم جاءت السنة بالرجم في حق الثيب والتغريب في حق البكر ، فوجب الجمع بينهما ، وقد صرّح النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ بقوله في حديث عبادة : ((والثيب بالثيب الجلد والرجم))(٤) ، وهذا الصريح الثابت بيقين لا يترك الاّ بمثله ، والأحاديث الباقية ليست صريحة ، فانّه ذكر الرجم ولم يذكر الجلد فلا يعارض به الصريح(٥) . وهو الراجح والله أعلم .

هـ ـ استحب العلماء تلقين من أقر بما يوجب الحد بالرجوع عنه امّا بالتعريض ، وامّا بأوضح منه ليدرأ عنه الحد ، وقد خصّه بعضهم بمن يظن أنّه أخطأ أو جهل .(٦)

---

(١) مغني ابن قدامة ٩/٣٦ .

(٢) مغني ابن قدامة ٩/٣٧ .

(٣) سورة النور / ٢ .

(٤) أخرجه مسلم في صحيحه ٣/١٣١٦ ، حدود ـ باب حد الزاني .

(٥) مغني ابن قدامة ٩/٣٧ ـ ٣٨ .

(٦) فتح الباري ١٢/١٢٦ ، حدود ـ باب لا يرجم المجنون والمجنونة ،

أما المناقب : فهي في حق ماعز بن مالك - رضي الله عنه - :-

فمع انّ الطبع البشرى يقتضي انّه لا يستمر على الاقرار بما يقتضي ازهاق نفسه الاّ انّه استمر على الاقرار ممّا يدل على توبته التي خالجت قلبه ليتم تطهيره ، كما انّ اقراره من غير اضطرار الى اقامة ذلك عليه بالشهادة ، مع وضوح الطريق الى سلامته من القتل بالتوبة ، فيه مجاهدة لنفسه وسيطرته عليها دليل آخر على صدق عزيمته في التوبة والتطهير. (١)

وأمّا الفوائد : فهي في النقاط التالية :-

١ - التثبت في ازهاق نفس المسلم والمبالغة في صيانته ، لما وقع في هذه القصة من ترديده والايماء اليه بالرجوع والاشارة الى قبول دعواه ان ادعى اكراها أو خطأ في معنى الزنا أو مباشرة دون الفرج مثلا أو غير ذلك . (٢)

٢ - مشروعية الاقرار بفعل الفاحشة عند الامام وفي المسجد والتصريح فيه بما يستحي من التلفظ به من أنواع الرفث في القول من أجل الحاجة الملجئة لذلك . (٣)

٣ - نداء الكبير بالصوت العالي واعراض الامام عمّن أقرّ بأمر محتمل لاقامة الحد لاحتمال أن يفسره بما لا يوجب حدّا أو يرجع واستفساره عن شرط ذلك ليرتب عليه مقتضاه . (٤)

٤ - في شهوة النساء :-

الشهوة الجنسية من أغلب الشهوات على الانسان وأعصاها على العقل عند الهيجان ، تخرج الانسان من طوره الى همج

--- ١٢/١٣٤ باب اذا أقرّ بالحد ولم يبيّن هل للامام أن يستر عليه ، ١٢/١٣٥ باب هل يقول الامام للمقر : لعلك لمست أو غمزت .

(١) فتح الباري ١٢/١٢٤ - ١٢٥ .

(٢) فتح الباري ١٢/١٢٥ .

(٣) ، (٤) فتح الباري ١٢/١٢٥ .

الحيوان وتلجمه بلجام السيطرة والتسلط والاذلال والخنوع اذا وقع تحت غائلة الافراط والتفريط فيها ، فتقهر العقل وتصرف عنه التفكير وتشل حركته وبالتالي تقوده الى اقتحام الفواحش وتجره الى أذيال الخيبة والتردى في الضلال .

لذا جاء التشريع الاسلامي مقيدا لهذه الشهوة ، ومخضعا اياها تحت سيطرة العقل الاسلامي في انقباضها وانبساطها ، فحرّم الزنا وأحل الوقاع للزوجة وما ملكت اليمين فقط وحرّم ماعداهما .

وضمانا لعدم انحرافها وضلالها ، وحرصا على امكانية السيطرة عليها وسلاسة قيادها ، جاء الاسلام حاثّا على كسرها بالجوع والنكاح والصوم ، وقيام الحد على من تعدّى هذه الحدود .(١)

وأحاديث الباب تشير الى طغيان الشهوة الحيوانية في الانسان ، اذ تخرج به أحيانا عن الحد الذى رسمه العليم الحكيم ، وحسبك من قوة هذا الشر ضعف الايمان وتراخي نوازع الخير في الضمير فيمتنع عن فعل الطاعات والعبادات .

ولا مناص لعلاج أمراض المجتمع الاسلامي الاّ بتجميع الأذهان واسترعاء النفوس لما يلقى عليها في شأن الزنى من أحكام في كتاب اللّه وسنة رسول اللّه ـ صلى اللّه عليه وسلم ـ ، فقد بعد الناس عنهما ولا حول ولا قوة الاّ باللّه . واللّه أعلم .(٢)

---

(١) احياء علوم الدين ٣/٩٩ بتصرف .

(٢) المجموع ٨/٣٥٦ . بتصرف .

هيكل الباب

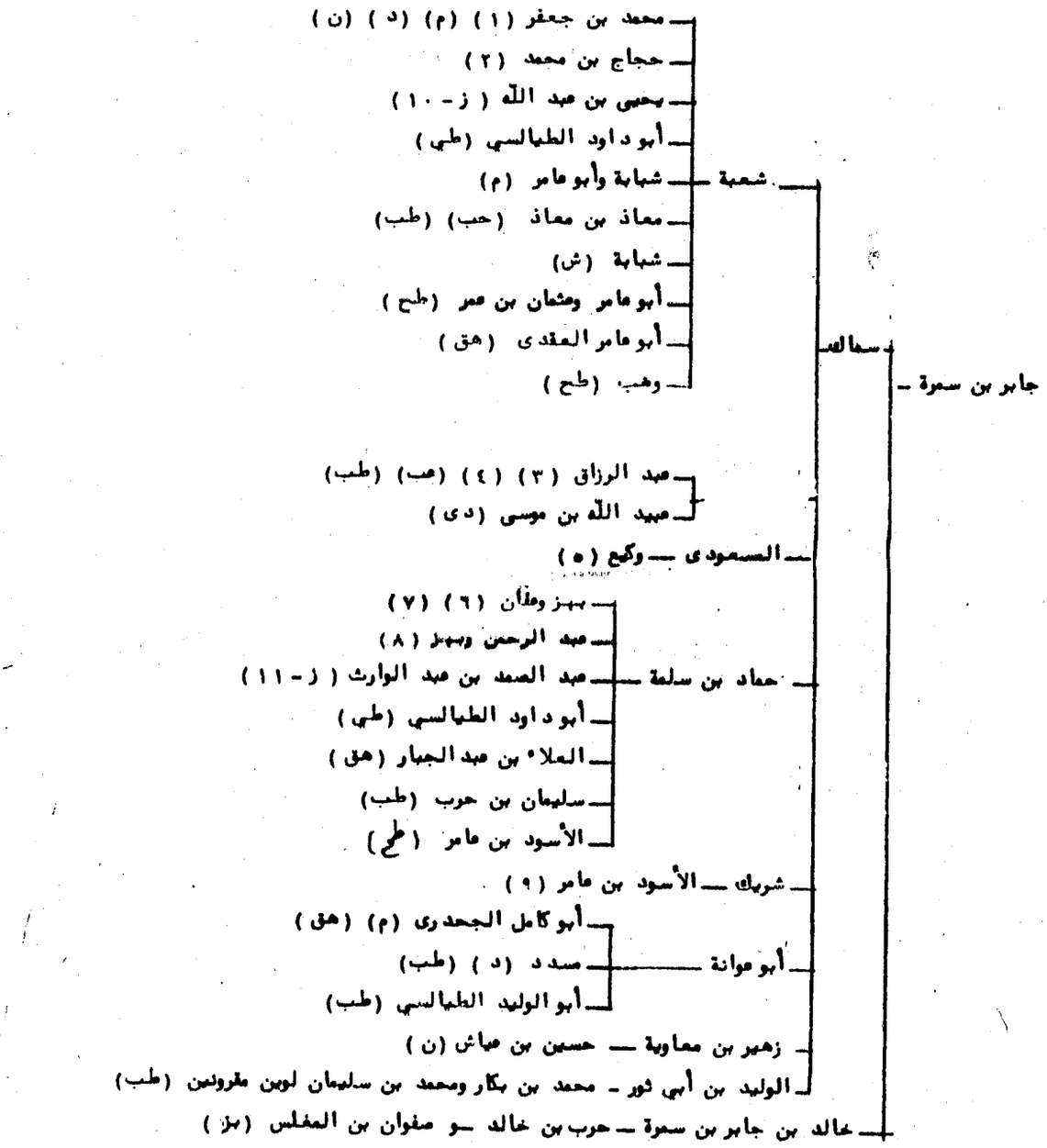
جابر بن سمرة
سماك
شعبة
محمد بن جعفر (١) (م) (د) (ن)
حجاج بن محمد (٢)
يحيى بن عبد الله (ز - ١٠)
أبو داود الطيالسي (طي)
شبابة وأبو عامر (م)
معاذ بن معاذ (حب) (طب)
شبابة (ش)
أبو عامر وعثمان بن عمر (طح)
أبو عامر العقدي (هق)
وهب (طح)
المسعودي — وكيع (ه)
عبد الرزاق (٣) (٤) (عب) (طب)
عبيد الله بن موسى (دى)
حماد بن سلمة
بهز وعفان (٦) (٧)
عبد الرحمن وبهز (٨)
عبد الصمد بن عبد الوارث (ز - ١١)
أبو داود الطيالسي (طي)
العلاء بن عبد الجبار (هق)
سليمان بن حرب (طب)
الأسود بن عامر (طح)
شريك — الأسود بن عامر (٩)
أبو عوانة
أبو كامل الجحدري (م) (هق)
مسدد (د) (طب)
أبو الوليد الطيالسي (طب)
زهير بن معاوية — حسين بن عياش (ن)
الوليد بن أبي ثور - محمد بن بكار ومحمد بن سليمان لوين مقرونين (طب)
خالد بن جابر بن سمرة — حرب بن خالد — صفوان بن المغلس (بز)

(الرقم) - لما في المسند من جهة جابر	(حب) - لابن حبان (طب) - للطبراني
(ز + رقم) - لزوائد عبد الله	(ش) - لابن أبي شيبة (هق) - للبيهقي
(م) - لمسلم	(عب) - لعبد الرزاق (بز) - للبزار
(د) - لأبي داود	(دى) - للدارمي (طح) - للطحاوى
(ن) - للنسائي	(طي) - لأبي داود الطيالسي

٢ ــ باب أحكام أهل الذمة واحصانهم اذا زنوا ورفعوا الى الامـــام (١)

٢٠٢) ٦٨/٥/٩١ ١ ــ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا أسود بن عامر ، ثنا شريك ، عن سماك ، عن جابر بن سمرة : ((أن النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ رجم يهوديا ويهودية وقال : ((ولم يكن يوذن لرسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ في العيدين (٢) وأن رجلا قتل نفسه فلم يصل عليه النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ)) (٣) .

رجال الاسناد

١ ــ أسود بن عامر : ويلقب بشاذان . ثقة تقدم ص ٧٧ (٢٢)

٢ ــ شريك : هو ابن عبد الله النخعي ، صدوق يخطىء كثيرا ، تقدم في الحديث .

٣ ــ سماك : هو ابن حرب الذهلي ، صدوق تقدم ص ١٣ (٤)

درجة الحديث :

الحديث بهذا الاسناد ضعيف لأن فيه شريكا يرتفع الى الحسن لغيره .

٢٠٣) ٩٧/٥/٩٤ ٢ ــ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا أسود بن عامر ، ثنا شريك ، عن سماك بن حرب ، عن جابر بن سمرة : ((أن النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ رجم يهوديا ويهودية ، قال : ولم يكن يوذن لرسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ في العيدين وان رجلا قتل نفسه فلم يصل عليه النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ)) .

هذا الحديث متكرر سندا ومتنا عن سابقه " ١ " .

٢٠٤) ٢١٢/٥/١٠٤ ٣ ــ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا أبو كامل ، ثنا شريك ، عن سماك ، عن جابر بن سمرة : ((ان النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ رجم يهوديا ويهودية)) .

رجال الاسناد

١ ــ أبو كامل : مظفر بن مدرك الخراساني ، ثقة ، تقدم ص ٥٦ (٢٢)

٢ ــ بقية رجال الاسناد سبق بيانهم في الحديث " ١ " من هذا الباب .

درجة الحديث : كسابقه " ١ " من هذا الباب .

---

(١) ذكره الامام البخاري في صحيحه ٨/٢١٤ .

(٢) انظر تخريج هذا الجزء في كتاب العيدين .

(٣) " " " " الجنائز .

٢٠٥) ١٢٤/٩٦/٥ ز ـ ٤ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني عثمان بن محمد بن أبي شيبة ، ثنا شريك ، ابن عبد الله ، عن سماك بن حرب ، عن جابر بن سمرة غ (١) وابن ابي ليلى ، عن نافع ، عن ابن عمر قالا : ((رجم النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ يهود يا ويهودية)) .

أ ـ رجال اسناد جابر

١ ـ عثمان بن محمد بن أبي شيبة : ثقة حافظ شهير ، تقدم ص١٤٤ (٦٧)

٢ ـ بقية رجال الاسناد سبق بيانهم في الحديث "١" من هذا الباب .

درجة الحديث : كسابقه "١" من هذا الباب .

ب ـ رجال اسناد ابن عمر

١ ـ ابن أبي ليلى : هو محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الانصاري ، أبو عبد الرحمن الكوفي ، ولد سنة نيف وسبعين ومات أبوه وهو صبي ، لم يأخذ عن أبيه شيئا ، من طبقة كبار اتباع التابعين " السابعة " ، كان قارئا للقرآن عالما به ، ومن انقط الناس للمصحف وأخطه بقلم ، فقيها تولى قضاء الكوفة . (٢)

روى عن أخيه عيسى بن عبد الرحمن ، وابن أخيه عبد الله بن عيسى ، وعامر الشعبي ، وعطاء بن أبي رباح ، والمنهال بن عمرو ، ونافع مولى ابن عمر ، وأبي الزبير المكي وغيرهم .

روى عنه الأربعة ، وابنه عمران بن محمد ، وحميد بن عبد الرحمن الرؤاسي ، وزائدة بن قدامة ، والسفيانان ، وشريك ، وشعبة ، وعلى بن هاشم بن البريد ، وعيسى بن يونس ، وأبو نعيم الفضل بن دكين ، وقيس بن الربيع ، ووكيع وغيرهم . (٣)

قال ابن معين : " ليس بذاك " (٤) ، وقال الجوزجاني : " واهي الحديث

---

(١) يعني تغيير او تحويل الاسناد .

(٢) تاريخ الثقات / ٤٠٧ ـ ٤٠٨ ، سير اعلام النبلاء ٦/ ٣١٠ ـ ٣١٦ بتصرف .

(٣) التاريخ الكبير ١/ ١٦٢ ، تهك ٣/ ١٢٣٣ ، تهذيب ٩/ ٣٠١ .

(٤) الجرح ٧/ ٣٢٣ .

سيء الحفظ "[1]، وقال العجلي : "صدوق ثقة ، كان فقيها صاحب سنة ، وابن شبرمة أقدم موتا من ابن أبي ليلى ، وكان ابن أبي ليلى صدوقا جائز الحديث "[2]، وقال النسائي : ليس بالقوى "، وقال أبو حاتم : "محله الصدق ، كان سيء الحفظ ، شغل بالقضاء فساء حفظه ، لا يتهم بشيء من الكذب ، انما ينكر عليه كثرة الخطأ ، يكتب حديثه ولا يحتج به "[3]، وذكره ابن حبان في المجروحين وقال : "كان رديء الحفظ كثير الوهم فاحش الخطأ ، يروى الشيء على التوهم ويحدث على الحسبان فكثر المناكير في روايته ، فاستحق الترك ، تركه أحمد بن حنبل ويحيى بن معين "[4]، وذكره ابن عدى في الضعفاء[5]، وقال الذهبي : صدوق امام سيء الحفظ ، وقد وثق "[6]، وعقب على قول ابن حبان : "تركه احمد وابن معين " بقوله : " لم نرهم تركاه بل لينا ه "[7]، وقال الحافظ : "صدوق سيء الحفظ جدا من السابعة ، مات سنة ١٤٨هـ "[8].

٢ ـ نافع : هو أبو عبد الله المدني مولى ابن عمر ، الامام المفتي الثبت ، عالم المدينة ، من الطبقة الوسطى من التابعين " الثالثة " .

روى عن زيد وسالم وعبد الله وعبيد الله أبناء عبد الله بن عمر ، وعن مولاه عبد الله بن عمر ، وأبي سعيد الخدرى ، وأبي هريرة ، وأبي سلمة ، وعائشة ، وأم سلمة وغيرهم .

روى عنه الجماعة ، وابنه عبد الله بن نافع ، والحجاج بن ارطاة ، والاعمش ، وعبد الله بن عون ، ومالك بن انس ، ومالك بن مغول ، ومحمد بن اسحاق بن يسار ، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب ، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، ومنصور بن المعتمر وغيرهم .[9]

---

(١) أحوال الرجال / ٧١ (٨٦) .
(٢) تاريخ الثقات / ٤٠٧ ـ ٤٠٨ (١٤٧٦) .
(٣) الجرح ٧/ ٣٢٣ (١٧٣٩) .
(٤) ٢/ ٢٤٤ .
(٥) الكامل في الضعفاء ٦/ ٢١٩١ .
(٦) الميزان ٣/ ٦١٣ .
(٧) الميزان ٣/ ٦١٦ .
(٨) تقريب ١/ ١٥٤ .
(٩) التاريخ الكبير ٨/ ٨٤ (٢٢٧٠)، الجمع ٢/ ٥٢٨، تهك ٣/ ١٤٠٥، تهذيب ١٠/ ٤١٢ .

قال ابن معين حين منه التفصيل بين نافع وسالم وعبد الله بن دينار : " ثقات" ولم يفضل ، وقال العجلي : " تابعي ثقة " (٢) ، وذكره ابن حبان في الثقات (٣) ، وقال الذهبي : " من أئمة التابعين وأعلامهم " (٤) ، وقال الحافظ : " ثقة ثبت ، فقيه مشهور ، من الثالثة ، مات سنة ١١٧هـ " (٥) .

درجة الحديث :

الحديث بهذا الاسناد ضعيف لأن فيه محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى وهو صدوق سيء الحفظ جدا ، يرتفع الى الحسن لغيره .

٢٠٦) ١٣١/٥/٩٧ ز ـ ٥ ـ حدثنا عبد الله ، ثنا خلف بن هشام ، ثنا شريك ، عن جابر بن سمرة : ((أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ رجم يهوديا ويهودية)) ، يعني هذا الحديث وحديث خلف عن شريك ليس فيه سماك وانما سمعه والله أعلم خلف من المباركي عن شريك انه لم يكن في كتابه عن سماك .

رجال الاسناد

١ ـ خلف بن هشام : البزار ، ثقة تقدم ص ١٤٧ (٦٨)

٢ ـ المباركي (٦) : هو سليمان بن محمد بن سليمان المباركي ، أبو داود الواسطي ، احد رواة الحديث ، من طبقة كبار الاخذين عن اتباع التابعين " العاشرة " .
روى عن اسماعيل بن عياش ز ، وعامر بن صالح الزبيري ز ، وعبد الرحمن بن محمد المحاربي ، ويحيى بن زكريا بن ابي زائدة وغيرهم .
روى عنه مسلم والنسائي وابراهيم بن عبد الله الجنيد ، واحمد بن حنبل ، وخلف ابن هشام البزار ، وعبد الله بن أحمد بن حنبل ، وموسى بن هارون الحافظ وغيرهم (٧) .
قال ابن معين : " لا باس به " (٨) ، وقال ابو حاتم : " هو ثقة شيخ " (٩) ،

---

(١) الجرح ٨/٤٥٢ .
(٢) تاريخ الثقات / ٤٤٧ (١٦٧٩) .
(٣) ٣/٤٦٧ .
(٤) الكاشف ٣/١٩٧ .
(٥) تقريب ٢/٢٩٦ .
(٦) بضم الميم والباء والراء بينهما الف ساكنة وفي اخرها كاف : هذه النسبة الى مبارك ، وهي بلدة بين بغداد وواسط على شاطيء دجلة ينسب اليها جماعة . اللباب ٣/١٥٩ .
(٧) تاريخ بغداد ٩/٣٨ ، الجمع ١/١٨٥ ، تهك ١/٥٣٧ ، تهذيب ٤/١٩١ .
(٨ ، ٩) الجرح ٤/١١٤ .

وذكره ابن حبان في الثقات [1] ، وقال الذهبي : " صدوق " [2] ، وقال الحافظ : " سليمان بن داود المباركي ، ويقال سليمان بن محمد وهو أقوى ، ابو داود الواسطي ، صدوق ، من العاشرة ، مات سنة ٢٣١هـ " . [3]

٣ ـ بقية رجال الاسناد سبق بيانهم في هذا الباب .

درجة الحديث :

الحديث بهذا الاسناد ضعيف ، لأنّ فيه شريكا وهو صدوق سيء الحفظ ، وما فيه من انقطاع بين شريك وجابر بن سمرة ظهر في الرواية التي بعده ، يرتقي الى الحسن لغيره بالمتابعات والشواهد .

٢٠٧) ١٣٢/٩٧/٥ ز ـ ٦ ـ حدثنا عبد الله ، ثنا خلف أيضا ، ثنا سليمان بن محمد المباركي ، ثنا شريك ، عن سماك ، عن جابر بن سمرة : ((أنّ رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ رجم يهوديا ويهودية)) .

هذا الحديث بنفس سند الحديث السابق ، لكنّه جاء موصولا هنا ومنقطعا في السابق ، والعلّة فيه هو شريك يرتقي بالمتابعات والشواهد الى الحسن لغيره .

تخريج الحديث :

هذا الحديث رواه الامام أحمد في مسنده من جهة سماك بن حرب ، عن جابر بن سمرة ، من طريق شريك بن عبد الله النخعي ، برواية أسود بن عامر ، وهو الحديث " ١ " " ٢ " ، وبرواية أبي كامل . وهو الحديث " ٣ " كلاهما عن شريك عن سماك .

كما رواه عبد الله من زوائده على مسند أبيه من هذا الطريق لكن برواية عثمان بن أبي شيبة ، وهو الحديث " ز ـ ٤ " ، وبرواية سليمان بن محمد المباركي [4] ، وهو الحديث " ز ـ ٥ " " ز ـ ٦ " ، كلاهما عن شريك عن سماك أيضا .

---

(١) ٨/٢٧٨ . (٢) الكاشف ١/٣٩٣ .

(٣) تقريب ١/٣٢٤ .

(٤) وللحديث قصّة بلفظ : ((انّ اليهود جاءوا الى رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فذكروا له أنّ رجلا منهم وامرأة زنيا ، فقال لهم رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ماتجدون في التوراة في شأن الرجم ؟ فقالوا : نفضحهم ويجلدون ، قال عبد الله بن سلام : كذبتم انّ فيها الرجم ، فأتوا بالتوراة ، فنشروها ، فوضع أحدهم يده على آية الرجم ، فقرأ ما قبلها وما بعدها ، فقال له ===

وقد أخرجه الترمذى وابن ماجه من هذا الطريق لكن برواية هناد عند الترمذى (١) ، وبرواية اسماعيل بن موسى عند ابن ماجه (٢) ، وبرواية على بن سليمان الأودي ، ومنجاب بن الحارث ، وسعيد بن سليمان ، وعبد الرحمن بن شيبة الجدى ، وأبي بكر بن أبي شيبة ، ويحيى الحماني مقرونين عند الطبراني ، ثمانيتهم

=== عبد الله بن سلام : ارفع يديك ، فرفع يده فاذا فيها آية الرجم ، قالوا : صدق يامحمد فيها آية الرجم ، فأمر رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فرجما ، فرأيت الرجل يحني على المرأة يقيها الحجارة)) واللفظ للبخارى من طريقه عن ابن عمر في صحيحه ٨/ ٢١٤ ، وعند أبي داود في سننه ٢/ ٤٦٥ من طريقه عن أبي هريرة بلفظ : ((زنى رجل من اليهود وامرأة ، فقال بعضهم لبعض : اذهبوا بنا الى هذا النبى فانه بعث بالتخفيف فان أفتانا بفتيا دون الرجم قبلناها واحتججنا بها عند الله قلنا : فتيا نبى من أنبيائك ، قال : فأتوا النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ وهو جالس في المسجد في أصحابه فقالوا : ياأبا القاسم ، ماترى في رجل وامرأة زنيا ؟ ، فلم يكلمهم كلمة حتى أتى بيت مدراسهم فقام على الباب فقال : ((أنشدكم بالله الذى أنزل التوراة على موسى ماتجدون في التوراة على من زنى اذا أحصن ؟)) ، قالوا : يحمم ويجبه ويجلد ، والتجبية : أن يحمل الزانيان على حمار ويقابل أقفيتهما ويطاف بهما ، قال : وسكت شاب منهم ، فلما رآه النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ سكت ، ألظ به النشدة فقال : اللهم اذ نشدتنا فاننا نجد في التوراة الرجم ، فقال النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ : ((فما أول ما ارتخصتم أمر الله)) ، قال : زنى ذو قرابة من ملك من ملوكنا فأخر عنه الرجم ثم زنى رجل في أسرة من الناس فأراد رجمه ، فحال قومه دونه وقالوا : لا يرجم صاحبنا حتى تجيء بصاحبك فترجمه ، فاصطلحوا على العقوبة بينهم ، فقال النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ : ((فانى أحكم بما في التوراة)) ، فأمر بهما فرجما . أهـ

(١) السنن ٤/ ٤٣ ـ ٤٤ وقال : " في الباب عن ابن عمر والبراء وجابر وابن أوفى وعبد الله بن الحارث بن جزء وابن عباس ، وقال أيضا : " حديث جابر بن سمرة حديث حسن غريب " ـ كتاب الحدود ـ باب ماجاء بما في رجم اهل الكتاب .

(٢) السنن ٢/ ٨٥٤ ـ حدود ـ باب رجم اليهودى واليهودية .

عن شريك بمثله .(١)

كما أخرجه ابو داود الطيالسي متابعة ناقصة من هذه الجهة لكن من طريق حماد ابن سلمة بروايته عنه بمثله .(٢)

وله شواهد عن ابن عمر عند الترمذي(٣) بمثله ، وعن جابر بن عبد الله عند مسلم(٤) وابي داود(٥) والبيهقي(٦) وعبد الرزاق(٧) بنحوه .

وعن ابن عمر عند البخاري(٨) ومسلم(٩) وابي داود(١٠) وابن ماجه(١١) وعبد الرزاق(١٢) والبيهقي(١٣) كلهم بطول أتم من رواية احمد الا ابن ماجه فقد ذكرها مختصرة .

وعن البراء بن عازب عند مسلم(١٤) وابي داود(١٥) والبيهقي(١٦) .

وعن ابي هريرة عند أبي داود(١٧) وعبد الرزاق(١٨) ، وعن جابر بن عبد الله عند ابي داود(١٩) ، وعن ابن عباس(٢٠) عند الحاكم بطول ايضا .

---

(١) المعجم الكبير ٢/٢٥٦ (ح ١٩٤) .

(٢) المسند /١٠٥ (ح ٧٧٥) .

(٣) السنن ٤/٤٣ ، حدود ـ باب ماجاء في رجم أهل الكتاب ـ وقال : " وفي الحديث قصة ـ وقد ذكرها انفا ـ وهذا حديث حسن صحيح " .

(٤) الصحيح ٣/١٣٢٨ ـ حدود ـ باب رجم اليهود واهل الذمة في الزنى .

(٥) السنن ٢/٤٦٦ ـ حدود ـ باب في رجم اليهودية .

(٦) السنن الكبرى ٨/٢١٥ ـ حدود ـ باب مايستدل به على شرائط الاحصان .

(٧) المصنّف ٧/٣١٩ حدود ـ باب الرجم والاحصان .

(٨) الصحيح ٨/٢١٤ ـ حدود ـ باب احكام أهل الذمة واحصانهم اذا زنوا .

(٩) الصحيح ٣/١٣٢٦ .

(١٠) السنن ٢/٤٦٣ .

(١١) السنن ٢/٨٥٤ .

(١٢) المصنّف ٧/٣١٨ .

(١٣) السنن الكبرى ٨/٢١٤ .

(١٤) الصحيح ٣/١٣٢٧ .

(١٥) السنن ٢/٤٦٤ .

(١٦) السنن الكبرى ٨/٢١٤ ـ ٢١٥ .

(١٧) السنن ٢/٤٦٥ .

(١٨) المصنف ٧/٣١٦ ـ ٣١٨ .

(١٩) السنن ٢/٤٦٦ .

(٢٠) المستدرك ٤/٣٦٥ ـ حدود ـ باب حكاية رجم يهودي ويهودية . وقال : " هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه " .

فقه الحديث :

احاديث الباب تشير الى وجوب الحد على الكافر الذمي اذا زنى ، وهو قول الجمهور ، وفيه خلاف عند الشافعي كما ذكر ذلك الحافظ .

وقد اختلف العلماء في : هل الاسلام شرط للاحصان في الزنا ، فذهب الشافعي واحمد الى أنّ الاسلام ليس بشرط للاحصان في الزنا ، فاذا زنى ذمي وتوفرت فيه شروط احصان المسلم وجب عليه الرجم ، وذهب ابو حنيفة ومالك الى ان الاسلام شرط في الاحصان في الزنا فلا يجب الرجم على الذمي اذا زنى ، والراى الأول هو الأصح والعمل به عند اكثر اهل العلم كما ذكر الترمذى والله أعلم .(١)

هيكل الباب

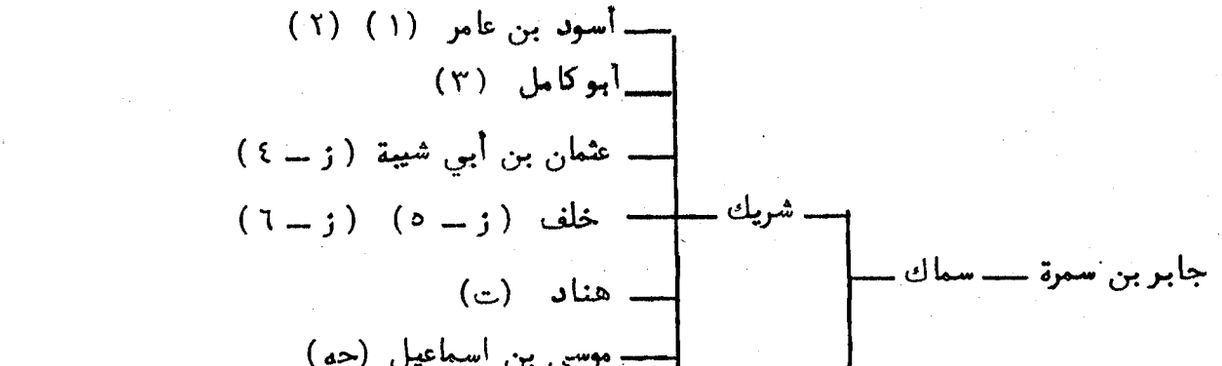
جابر بن سمرة
سماك
شريك
أسود بن عامر (١) (٢)
أبو كامل (٣)
عثمان بن أبي شيبة (ز ـ ٤)
خلف (ز ـ ٥) (ز ـ ٦)
هناد (ت)
موسى بن اسماعيل (جه)
على وسعيد ومنجاب وأبو بكر بن أبي شيبة ويحيى الحماني (طب)
حماد بن سلمة
أبو داود الطيالسي (طي)

(رقم) ـ لما في المسند	(جه) ـ لابن ماجه
(ز + رمم) ـ لزوائد عبد الله	(طي) ـ لأبي داود الطيالسي
(ت) ـ للترمذى	(طب) ـ للطبراني

(١) فتح البارى ١٢/ ١٧٠ ، مغني ابن قدامة ٩/ ٤٠ ، المجموع ٨/ ٣٦٦ ، ابن الهمام في شرح فتح القدير ٥/ ٢٣٧ ، الباجي في المنتقى ٣/ ٣٣١ . قال الترمذى في سننه ٤/ ٤٣ ـ ٤٤ ـ كتاب الحدود ـ باب ماجاء في رجم أهل أهل الكتاب " قالوا : اذا اختصم أهل الكتاب وترافعوا الى حكام المسلمين حكموا بينهم بالكتاب والسنة وبأحكام المسلمين ، وهو قول أحمد واسحاق ، وقال بعضهم لا يقام عليهم الحد في الزنى . والقول الاول اصح والعمل على هذا عند اكثر أهل العلم " أهـ .

١٨ - كتاب الفتن

١ - باب ما جاء في الكذابين الذين بين يدى الساعة

٢٠٨) ١/٥/٨٦ ١ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا عبد الرزاق ، ثنا اسرائيل ، عن سماك أنّه سمع جابر بن سمرة يقول : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ((انّ بين يدى (١) الساعة (٢) كذابين (٣))) .

رجال الاسناد

١ - عبد الرزاق بن همام الصنعاني : ثقة ، تقدم ص٧٣ (٢٧)

٢ - اسرائيل بن يونس السبيعي : ثقة ، تقدم ص٣٢ (١٤)

٣ - سماك بن حرب : صدوق ، تقدم ص ١٣ (٤)

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد حسن ، لأنّ فيه سماكا يرتقي بالمتابعات الى الصحيح لغيره .

٢٠٩) ٥/٨٧/١٨ ٢ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا عبد الرزاق ، أنا اسرائيل ، عن سماك أنّه سمع جابر بن سمرة يقول : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ((انّ بين يدى الساعة كذابين)) .

هذا الحديث متكرر سندا ومتنا من سابقه "١" .

٢١٠) ٥/٨٨/٣٢ ٣ - حدثنا عبد الله ، حدثني محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن سماك ابن حرب قال : سمعت جابر بن سمرة قال : سمعت النبى - صلى الله عليه وسلم - : ((انّ بين يدى الساعة كذابين)) قال سماك : وسمعت أخي يقول : قال جابر : ((فاحذروهم)) .

---

(١) أى أمامها مقدما على وقوعها .

(٢) هو يوم القيامة ، قال الزجاج الساعة في كل القرآن : الوقت الذى تقوم فيه القيامة ، يريد انها ساعة خفيفة يحدث فيها أمر عظيم ، فلقلة الوقت الذى تقوم فيه سماها ساعة . النهاية ٢٢/٤٢٢ باختصار .

(٣) قيل هم نقلة الأخبار الموضوعة وأهل العقائد الزائفة وغيرهم ممّن ينسب نفسه الى العلم . نقله المناوى في فيض القدير ٢/٤٤٤ .
قلت : هذا المعنى يحتمل العموم ويخصص بالروايات الصحيحة في أنهم الدجالين الذين يدعون النبوة . والله أعلم . (فتح البارى ١٣/٩١) .

رجال الاسناد

١ - محمد بن جعفر الهذلي : المعروف بغندر ، ثقة ، تقدم ص ١٥(٥)
٢ - شعبة بن الحجاج العتكي : ثقة ، تقدم ص ١٦(٥)
٣ - بقية رجال الاسناد سبق بيانهم .

الحكم على الحديث : كسابقه "١" .

٢١١) ١٨٣/٥ ١٠١/٥ ٤ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا يحيى بن سعيد ، عن شعبة ، حدثني سماك قال : سمعت جابر بن سمرة يقول : سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، أو قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ((انّ بين الساعة كذابين)) ، قال أخي : وكان أقرب اليه مني : قال سمعته قال : ((فاحذروهم)) .

رجال الاسناد

١ - يحيى بن سعيد القطان : ثقة متقن حافظ ، تقدم ص ٩٦(٣٦)
٢ - بقية رجال الاسناد سبق بيانهم .

الحكم على الحديث : كسابقه "١" .

٢١٢) ١٧٥/٥ ١٠١/٥ ٥ - حدثنا عبدالله ، حدثني أبي ، ثنا يحيى بن سعيد ، عن شعبة ، حدثني سماك ، - غ - (١) وابن جعفر ، ثنا شعبة ، عن سماك قال : سمعت جابر بن سمرة يقول : ((قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، قال ابن جعفر : سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : ((بين يدى الساعة كذابون)) ، قال يحيى في حديثه قال أبي : وكان أقرب مني : ((فاحذروهم)) .

رجال الاسناد تقدموا في الحديث " ٣ ، ٤" من هذا الحديث وحكمه كسابقه .

٢١٣) ٥١٠/٥ ٩٠/٥ ٦ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا بهز ، ثنا حماد بن سلمة ، عن سماك قال : سمعت جابر بن سمرة يقول : سمعت النبي - صلى الله عليه وسلم - يقول : ((بين يدى الساعة كذابون)) .

---

(١) بمعنى ان يحيى بن سعيد ومحمد بن جعفر رويا عن شعبة للامام أحمد وانظر التفصيل .

رجال الاسناد

١ - بهز بن أسد العمي : ثقة ، تقدم ص ١١ (٤)

٢ - حماد بن سلمة بن دينار البصرى : ثقة ، تقدم ص ١٢ (٤)

٣ - بقية رجال الاسناد تقدم بيانهم .

الحكم على الحديث : كسابقه "١" .

٢١٤) ١٦٨/٥/١٠٠ ٧ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا بهز بن أسد ، ثنا حماد بن سلمة ، عن سماك قال : سمعت جابر بن سمرة يقول : سمعت النبى - صلى الله عليه وسلم - يقول : ((بين يدى الساعة كذابون))

هذا الحديث متكرر سندا ومتنا وحكما عن سابقه "٦" .

٢١٥) ٢٣٩/٥/١٠٦ ٨ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا بهز ، ثنا حماد بن سلمة ، عن سماك قال : سمعت جابر بن سمرة يقول : سمعت النبى - صلى الله عليه وسلم - يقول : ((بين (١) الساعة كذابون)) .

هذا الحديث متكرر سندا ومتنا وحكما عن سابقه "٦" .

٢١٦) ٧٣/٥/٩٢ ٩ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا أبو كامل ، ثنا زهير ، ثنا سماك ، حدثني جابر بن سمرة أنّه سمع النبى - صلى الله عليه وسلم - يقول : ((انّ بين يدى الساعة كذابين)) فقلت : آنت سمعته ؟ قال : أنا سمعته .

رجال الاسناد

١ - أبو كامل : المظفر بن مدرك الخراساني ، ثقة ، تقدم ص ٥٦ (٢٢)

٢ - زهير بن معاوية الجعفي : ثقة ، تقدم ص ٥٤ (١٩)

٣ - بقية رجال الاسناد سبق بيانهم .

الحكم على الحديث : كسابقه "١" .

٢١٧) ١٠١/٥/٩٤ ١٠ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا أبو كامل ، ثنا زهير ، ثنا سماك بن حرب ، حدثني جابر بن سمرة أنّه سمع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : ((ان بين يدى الساعة كذابين)) .

---

(١) هكذا ورد النص في المطبوعة ، والظاهر أنه سقط من الناسخ كما تدل عليه الروايتين السابقتين حيث تقول : ((بين يدى الساعة)) .

فقلت : آنت سمعته ؟ قال : أنا سمعته .

هذا الحديث متكرر سندا ومتنا وحكما عن سابقه "٩" .

٢١٨) ٣٥/٥ ٨٩ ـ ١١ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا عفان ، ثنا أبو عوانة ، عن سماك ، عن جابر بن سمرة قال : سمعت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول : ((بين يدى الساعة كذابون)) .

رجال الاسناد

١ ـ عفان بن مسلم الصفار : ثقة ، تقدم ص١ (١)

٢ ـ أبو عوانة : الوضاح بن عبد الله اليشكرى ، ثقة ، تقدم ص٣ (١)

٣ ـ بقية رجال الاسناد سبق بيانهم .

الحكم على الحديث : كسابقه "١" .

٢١٩) ٢٥٤/٥ ١٠٣ ـ ١٢ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا وكيع ، عن اسرائيل ، عن سماك ، عن جابر بن سمرة قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ: ((انّ بين يدى الساعة كذابين)) .

رجال الاسناد

١ ـ وكيع بن الجراح الرواسي : ثقة ، تقدم ص ٨٩ (٣٥)

٢ ـ بقية رجال الاسناد سبق بيانهم في الحديث "١" .

الحكم على الحديث : كسابقه "١" .

٢٢٠) ١٠٩/٥ ٩٥ ز ـ ١٣ ـ حدثنا عبد الله ، ثنا خلاد بن أسلم أبو بكر ، أنا النضر بن شميل ، ثنا شعبة ، عن سماك قال : سمعت جابر بن سمرة قال : سمعت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول : ((بين يدى الساعة كذابون)) وقال سماك : وقال لي أخي أنه قال : ((فاحذروهم)) .

رجال الاسناد

١ ـ خلاد بن أسلم البغدادى : أبو بكر الصفار ، ثقة ، تقدم ص٦٢ (١٢)

٢ ـ النضر بن شميل المازني : ثقة ، تقدم ص٦٧ (١٢)

٣ ـ بقية رجال الاسناد سبق بيانهم "٣" .

الحكم على الحديث : كسابقه "١" .

(٢٢١) ١١٩/٥ ٩٦ ز-١٤ - حدثنا عبد الله قال : حدثني سويد بن سعيد قال : ثنا أبو الأحوص ، عن سماك ، عن جابر بن سمرة قال : سمعت النبي - صلى الله عليه وسلم - يقول : ((بين يدي الساعة كذابون)) .

رجال الاسناد

١ - سويد بن سعيد الهروي الحدثاني : صدوق ، تقدم ص ٢٣٠ (١١٩)

٢ - أبو الأحوص : سلام بن سليم الحنفي ، ثقة ، تقدم ص ٦٣ (٢٣)

٣ - بقية رجال الاسناد سبق بيانهم .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد حسن ، لأنّ فيه سويدا وسماكا وكلاهما صدوق يرتقي بالمتابعات الى الصحيح لغيره .

تخريج الحديث :

هذا الحديث رواه الامام أحمد في مسنده من جهتين :

١) - من جهة سماك بن حرب عن جابر بن سمرة مرفوعا من عدة طرق :

أ - اسرائيل بن يونس برواية عبد الرزاق وهو الحديث "١" "٢" ، وبرواية وكيع وهو الحديث "١٢" .

ب - شعبة برواية محمد بن جعفر وهو الحديث "٣" ، وبرواية يحيى بن سعيد وهو الحديث "٤" ، وبرواية يحيى بن سعيد ومحمد بن جعفر مقرونين وهو الحديث "٥" .

وقد رواه عبد الله بن أحمد من زوائده على مسند أبيه من هذا الطريق لكن برواية النضر بن شميل وهو الحديث " ز - ١٣ " .

وقد أخرجه مسلم والطبراني من هذا الطريق ، لكن برواية محمد بن جعفر عند مسلم (١) ، وبرواية يحيى بن سعيد عند الطبراني (٢) ، كلاهما عن شعبة بمثله .

---

(١) الصحيح ٤/٢٢٣٩ - كتاب الفتن - لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل فيتمنى أن يكون مكان الميت من البلاء .

(٢) المعجم الكبير ٢/٢٤٢ (ح ١٨٩٨) .

جـ - حماد بن سلمة برواية بهز وهو الحديث "٦" "٧" "٨" .

وقد أخرجه الطبراني من هذا الطريق لكن برواية حجاج ابن المنهال بنحوه .(١)

د - زهير بن معاوية برواية أبي كامل وهو الحديث "٩" "١٠" .

وقد أخرجه الطبراني من هذا الطريق لكن برواية عمرو بن خالد الحراني عنه بمثله .(٢)

هـ - أبو عوانة برواية عفان بن مسلم وهو الحديث "١١" .

وقد أخرجه الطبراني من هذا الطريق لكن برواية مسدد عنه بنحوه .(٣)

ولعبد الله بن أحمد من زوائده على مسند أبيه طريق سادس عن أبي الأحوص برواية سويد بن سعيد ، من هذه الجهة وهو الحديث " ز - ١٤" .

وقد أخرجه الطبراني من هذا الطريق برواية ابني أبي شيبة عن أبي الأحوص بمثله .(٤)

كما أخرجه مسلم من هذه الجهة لكن من طريق أبي عوانه وأبي الأحوص مقرونين برواية أبي بكر بن أبي شيبة عن أبي الأحوص وأبي كامل عن أبي عوانه بمثله .(٥)

كما أخرجه الطبراني من هذه الجهة لكن من طريق عمر ابن عبيد الطنافسي برواية أحمد بن أسد بمثله .(٦)

٢) - من جهة عامر بن سعد ، عن جابر بن سمرة مرفوعا من طريق المهاجر بن مسمار برواية ابن أبي ذئب وحاتم بن اسماعيل مفرقين ضمن أحاديث مشتركة

---

(١) المعجم الكبير ٢/٢٥٩ (ح ١٩٦٩) .
(٢) " " ٢/٢٥١ (ح ١٩٣٥) .
(٣) " " ٢/٢٦١ (ح ١٩٧٨) .
(٤) " " ٢/٢٦٣ (ح ١٩٨٨) .
(٥) الصحيح ٤/٢٢٣٩ .
(٦) المعجم الكبير ٢/٢٧٧ (ح ٢٠٤١) .

الاسناد وقد تقدم تخريجه في كتاب الأحكام باب الأمراء من قريش .

فقه الحديث :

يتناول حديث الباب بعض اشراط الساعة الصغرى مقيدا اياها بظهور الكذابين ومحذرا المسلمين من مغبة هؤلاء ومرهبا اياهم مما سيؤول أمر هؤلاء ومن تبعهم من خسران مبين .

هيكل الباب

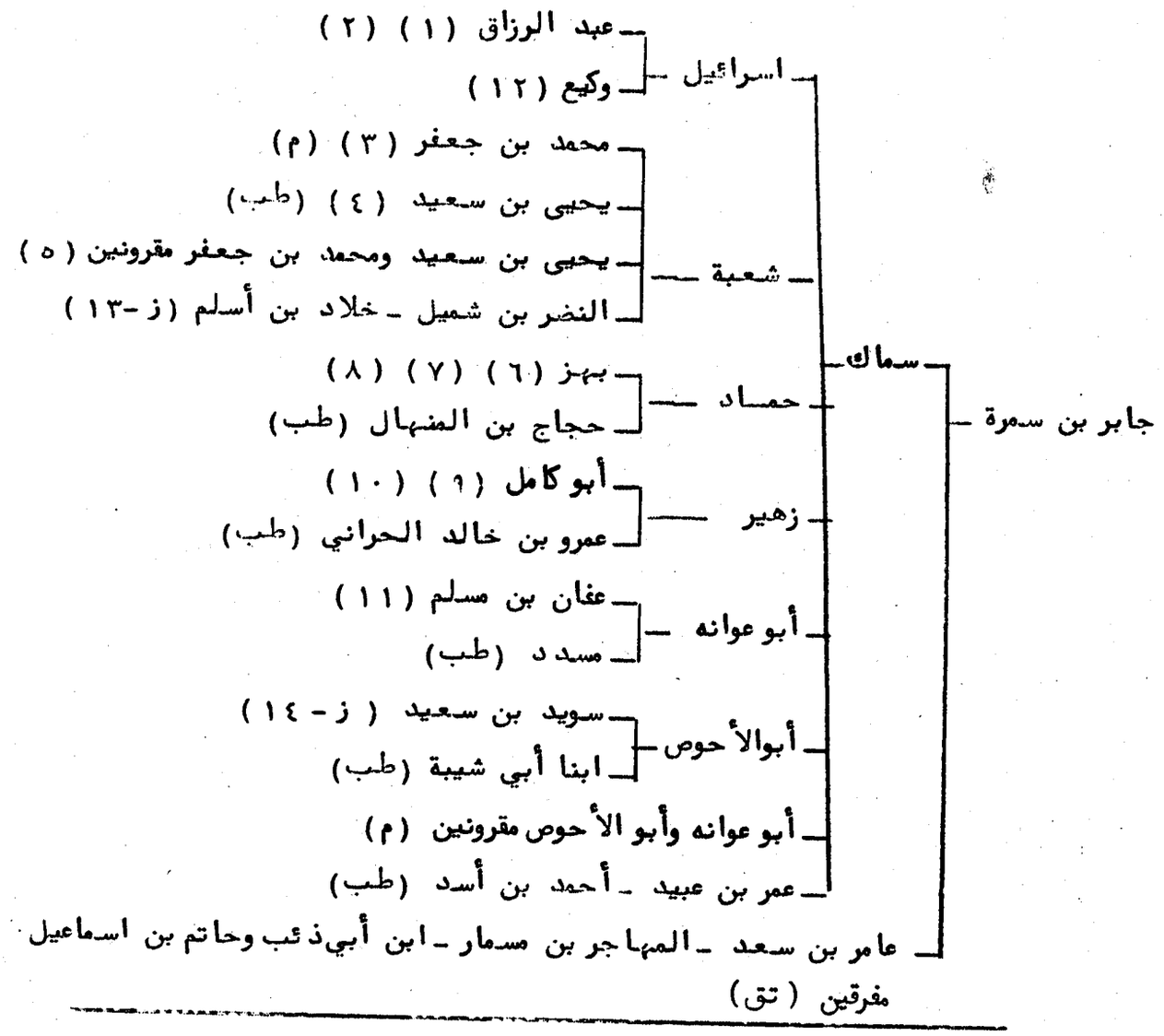
جابر بن سمرة
سماك
اسرائيل
عبد الرزاق (١) (٢)
وكيع (١٢)
شعبة
محمد بن جعفر (٣) (م)
يحيى بن سعيد (٤) (طب)
يحيى بن سعيد ومحمد بن جعفر مقرونين (٥)
النضر بن شميل ـ خلاد بن أسلم (ز-١٣)
حماد
بهز (٦) (٧) (٨)
حجاج بن المنهال (طب)
زهير
أبو كامل (٩) (١٠)
عمرو بن خالد الحراني (طب)
أبو عوانه
عفان بن مسلم (١١)
مسدد (طب)
أبوالأحوص
سويد بن سعيد (ز-١٤)
ابنا أبي شيبة (طب)
أبو عوانه وأبو الأحوص مقرونين (م)
عمر بن عبيد ـ أحمد بن أسد (طب)
عامر بن سعد ـ المهاجر بن مسمار ـ ابن أبي ذئب وحاتم بن اسماعيل مفرقين (تق)

(رقم) ـ لما في المسند من جهة جابر بن سمرة

(رقم + ز) ـ لزوائد عبد الله

(م) ـ لمسلم

(حب) ـ للطبراني

٢ - باب قرب الساعة (١)

٢٢٢) ٨٠/٩٢ ١ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا على بن بحر ،أنا عيسى بن يونس ، عن الأعمش ،عن أبي خالد الوالبي ، عن جابر بن سمرة قال : رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يشير بأصبعيه ويقول : ((بعثت أنا والساعة كهذه من هذه)) .

رجال الاسناد

١ - على بن بحر بن برى القطان : أبو الحسن البغدادى الفارسي ، أحد الحفاظ المتقنين ، من طبقة كبار أتباع أتباع التابعين "العاشرة" .

روى عن حاتم بن اسماعيل ، وعبد الرزاق الصنعاني ، ومعتمر بن سليمان، وعيسى بن يونس وآخرين .

أخرج له البخارى تعليقا ، وأبو داود والترمذى ، وروى عنه أحمد بن حنبل ، وابراهيم الحربي ، وعباس الدورى ، وحنبل بن اسحاق ، وأبو زرعة وأبو حاتم الرازيان وآخرون .(٢)

قال ابن معين : "ثقة"(٣) ، وقال أبو خاتم : "ثقة"(٤) ، وقال الذهبي : "حافظ . . . وثقوه"(٥) ، وقال الحافظ : "ثقة فاضل ، من العاشرة ، مات سنة ٢٣٤ هـ".(٦)

٢ - عيسى بن يونس بن عمرو السبيعي الهمداني : أبو عمرو ، أخو الحافظ اسرائيل ، أحد العلماء كثير الرحلة وافر الجلالة ، وكان مرابطا في غزو الروم ، من الطبقة الوسطى من أتباع التابعين "الثامنة" .

روى عن أبيه وأخيه اسرائيل ، واسماعيل بن أبى خالد وعبيد الله القواريرى ، والأعمش ، وهشام بن عروة وآخرين .

---

(١) صحيح مسلم ٤/٢٢٦٨ - كتاب الفتن - باب ٢٧ .

(٢) الطبقات الكبرى ٧/٢/٥٩ ، تك ٦/٢٦٣ ، تاريخ بغداد ١١/٣٥٢ ، تهك ٢/٩٥٥ ، سير ١١/١٢ ، تهذيب ٧/٢٨٤ ، خلاصة / ٢٧١ .

(٣) تاريخ بغداد ١١/٣٥٢ .

(٤) الجرح ٦/١٧٦ .

(٥) الكاشف ٢/٢٧٩ .

(٦) تقريب ٢/٣٢ .

أخرج له الجماعة ، وروى عنه أبوه يونس ، وأبو بكر بن أبي شيبة ، وعلي بن بحر بن برى ، وداود بن عمرو الضبي ، وسفيان ، ووكيع ، ويحيى بن معين وآخرون.(١)

قال ابن سعد : "ثقة ثبت"(٢) ، وقال ابن معين : "ثقة"(٣) وقال أبو حاتم : "ثقة"(٤) ، وقال الذهبي : "أحد الأعلام في الحفظ والعبادة"(٥) ، وقال الحافظ : "ثقة مأمون ، من الثامنة ، مات سنة ١٨٧ هـ وقيل ١٩١ هـ".(٦)

٣ - الأعمش : سليمان بن مهران ، ثقة ، تقدم ص ٨٤ (٣٣)

٤ - أبو خالد الوالبي : صدوق ، ستأتي ترجمته في ص ٤١٥ (ح ٢٥١) .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد حسن يرتقي بالمتابعات الى الصحيح لغيره .

٢٢٣) ٢٩٩/١٠٣/٥ ٢ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا وكيع ، ثنا فطر ، عن أبي خالد الوالبي ، عن جابر بن سمرة قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ((بعثت أنا والساعة كهاتين)) .

رجال الاسناد

١ - وكيع بن الجراح الروءاسي : ثقة ، تقدم ص ٨٩ (٣٥)

٢ - فطر بن خليفة : ثقة ، سبق ترجمته ص ٤١٤ (ح ٢٥١)

٣ - بقية رجال الاسناد سبق بيانهم .

الحكم على الحديث : كسابقه "١" .

٢٢٤) ٢٦١/١٠٨/٥ ٣ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا عبد الرحمن ، عن اسرائيل ، عن منصور ، عن أبي خالد الوالبي ، عن جابر بن سمرة قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ((بعثت أنا والساعة كهاتين))(٧) .

---

(١) تاريخ ابن معين ٢/٤٦٦ ، تك ٦/٤٠٦ ، تاريخ بغداد ١١/١٥٢ ، تهك ٢/١٠٨٦ ، تذكرة ١/٢٧٩ ، سير ٨/٤٨٩ ، تهذيب ٨/٢٣٧ ، خلاصة ٣٠٤/ .

(٢) الطبقات الكبرى ٧/٢/١٨٥ .

(٣) ، (٤) الجرح ٦/٢٩٢ .

(٥) الكاشف ٢/٣٧٢ .

(٦) تقريب ٢/١٠٣ .

(٧) قال الحافظ في فتح الباري ١٣/٣٤٩ قال ابن التين : اختلف في

===

رجال الاسناد

١ - عبد الرحمن بن مهدى : ثقة ، تقدم ص ١٨ (٦)

٢ - اسرائيل بن يونس : ثقة ، تقدم ص ٣٧ (١٤)

٣ - منصور بن المعتمر بن عبد الله بن ربيعة السلمي : أبو عتاب الكوفي ، أحد الحفاظ الأعلام ، من طبقة صغار التابعين "الخامسة" .

روى عن ابراهيم النخعي ، والحسن البصرى ، والحكم بن عتيبة ، وذر بن عبد الله الهمداني ، وسعيد بن جبير ، وطلحة بن مصرف ، وعاصم بن بهدلة ، وعامر الشعبي ، ومجاهد بن جبر ، والزهرى وآخرين .

أخرج له الجماعة ، وروى عنه اسرائيل بن يونس ، وأيوب السختياني ، وحجاج ابن أرطأة ، وحماد بن زيد ، وزهير بن معاوية ، والسفيانان ، والأعمش ، وسليمان التيمي ، وشعبة ، وشيبان النحوى وآخرون .(١)

قال ابن سعد : "ثقة مأمون"(٢) ، وقال العجلي : "ثقة ثبت في الحديث"(٣) ، وقال أبو حاتم : "ثقة"(٤) ، وقال الحافظ : ثقة ثبت وكان يدلس ، من طبقة الأعمش ، مات سنة ١٣٢ هـ"(٥) .

٤ - أبو خالد : صدوق ، تقدم .

الحكم على الحديث : كسابقه .

تخريج الحديث :

هذا الحديث رواه الامام أحمد في مسنده من جهة أبي خالد الوالبي عن جابر بن سمرة مرفوعا من عدة طرق :

١) - الأعمش برواية عيسى بن يونس . وهو الحديث "١" .

وقد أخرجه الطبراني من هذا الطريق لكن برواية عثام بن علي(٦) ،

=== معنى قوله كهاتين "فقيل كما بين السبابة والوسطى في الطول ، وقيل المعنى ليس بينه وبينها نبي "أ هـ .

(١) تك ٣٤٦/٧ ، حلية ٤٠/٥ ، تهك ١٣٧٦/٣ ، سير ٤٠٢/٥ ، الكاشف ١٧٧/٣ ، تهذيب ٣١٢/١٠١ ، خلاصة /٣٨٨ ، شذرات ١٨٩/١ .

(٢) الطبقات الكبرى ٢٣٥/٦ .

(٣) تاريخ الثقات /٤٤١ (١٦٣٩) .

(٤) الجرح ١٧٩/٨ .

(٥) تقريب ٢٧٧/٢ .

(٦) المعجم الكبير ٢٢٧/٢ (ح ١٨٤٤) .

وعمار بن زريق [1] مفرقين عنه بمثله ونحوه .

٢) - فطر بن خليفة برواية وكيع . وهو الحديث "٢" .
وقد أخرجه الطبراني من هذا الطريق لكن برواية أبي نعيم عنه بنحوه . [2]

٣) - منصور بن المعتمر برواية عبد الرحمن ،عن اسرائيل ، عن منصور . وهو الحديث "٣" .
وقد أخرجه الطبراني من هذا الطريق لكن برواية عبيد الله بن موسى ، [3]
بن ابراهيم ، وعبد الرحمن بن مهدى مقرونين [4] ، وبرواية محمد
ابن ابراهيم [5] أربعتهم عن اسرائيل عن منصور بمثله .

ومخول وقد تابعه الطبراني متابعة ناقصة من جهة سماك بن حرب ، عن
جابر بن سمرة مرفوعا من طريق عنبسة ، برواية ابراهيم بن المختار بمثله . [6]

فقه الحديث :

يتناول حديث الباب قرب قيام الساعة ، حيث شبهه النبى - صلى الله عليه وسلم - بأنّه ليس بينه وبين الساعة نبى ، كما ليس بين السبابة والوسطى أصبع آخر ، ولا يلزم من ذلك علم وقتها بعينه ، لكن سياقه يفيد قربها وأن اشراطها متتابعة ، كما قال تعالى : ﴿ فقد جاء اشراطها ﴾ [7] ، والحكمة في تقدم الاشراط ايقاظ الغافلين وحثّهم على التوبة والاستعداد . [8]

---

(١) المعجم الكبير ٢/٢٢٨ (ح ١٨٤٧) .
(٢) المعجم الكبير ٢/٢٢٧ (ح ١٨٤٣) .
(٣) " " ٢/٢٢٧ (ح ١٨٤٥) .
(٤) " " ٢/٢٢٨ (ح ١٨٤٦) .
(٥) " " ٢/٢٢٨ (ح ١٨٤٨) .
(٦) " " ٢/٢٦٦ (ح ١٩٩٨) .
(٧) سورة محمد /١٨ .
(٨) نقله الحافظ في فتح البارى ١١/٣٥٠ وعزاه الى القرطبي في التذكرة .بتصرف.

هيكل الباب

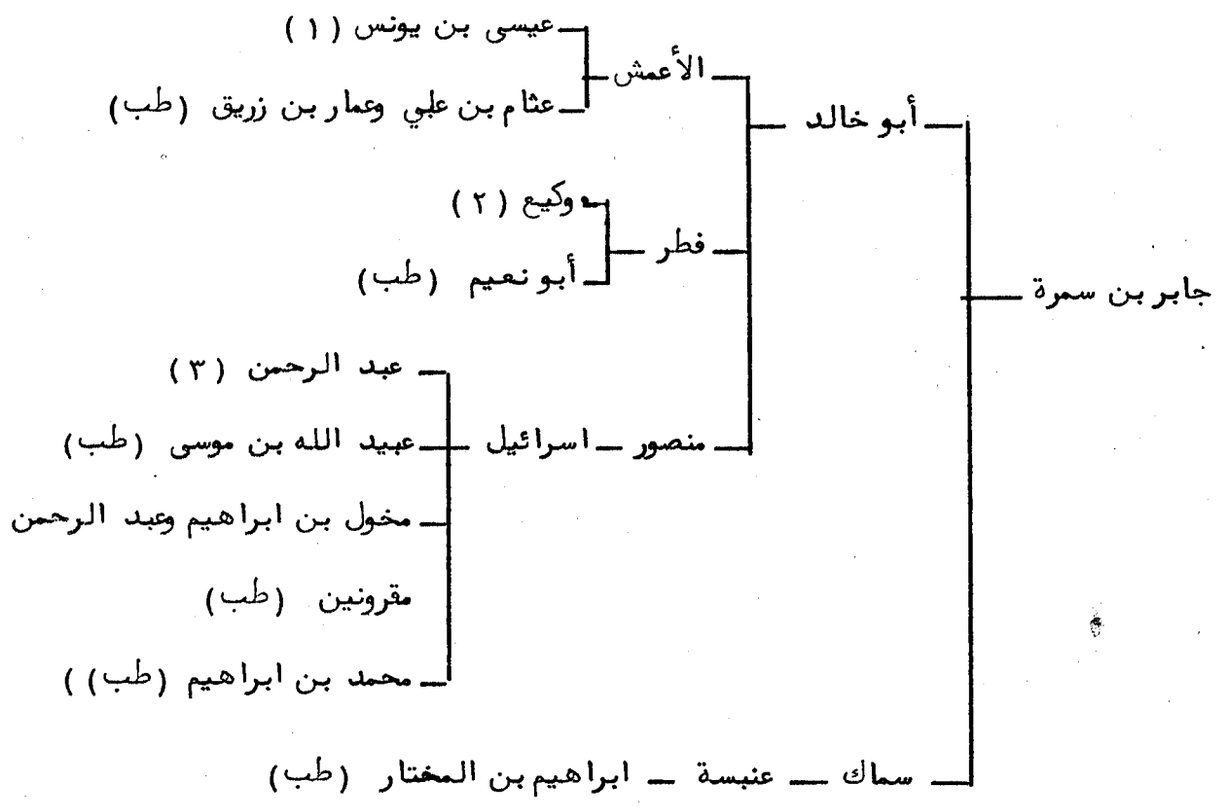
جابر بن سمرة
أبو خالد
الأعمش
عيسى بن يونس (١)
عثام بن علي وعمار بن زريق (طب)
فطر
وكيع (٢)
أبو نعيم (طب)
منصور
اسرائيل
عبد الرحمن (٣)
عبيد الله بن موسى (طب)
مخول بن ابراهيم وعبد الرحمن
مقرونين (طب)
محمد بن ابراهيم (طب))
سماك
عنبسة
ابراهيم بن المختار (طب)

١٩ - كتاب الأحكام
باب الأمراء من قريش (١)

٢٢٥) ٨٢/٥/٩٣ ١ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن عبد الملك بن عمير قال : سمعت جابر بن سمرة يقول : سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : ((يكون اثنا عشر أميرا)) قال : فقال كلمة لم أسمعها ، قال أبي : انه قال : ((كلهم من قريش)) .

رجال الاسناد

١ - محمد بن جعفر : هو غندر ، ثقة صحيح الكتاب الا أنّ فيه غفلة ، تقدم ص١٥(٥)

٢ - شعبة : هو ابن الحجاج العتكي ، ثقة حافظ متقن ، تقدم ص١٦(٥)

٣ - عبد الملك بن عمير : ثقة فقيه ، تغير حفظه وربّما دلس ، تقدم ص٤٤(١٥)

درجة الحديث :

الحديث بهذا الاسناد صحيح .

٢٢٦) ١٤٠/٥/٩٧ ٢ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن عبد الملك ابن عمير قال : سمعت جابر بن سمرة يقول : سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : ((لا يزال هذا الأمر ماضيا حتى يقوم اثنا عشر أميرا ، ثم تكلّم بكلمة خفيت على فسألت عنها أبي ماقال ؟ ، قال : كلهم من قريش)) .

رجال الاسناد

١ - سفيان بن عيينة : ابن أبي عمران (٢) الهلالي (٣) ، أبو محمد الكوفي ، ولد سنة ١٠٧هـ ، من العلماء الجهابذة النقاد الذين جعلهم الله

---

(١) الصحيح للبخاري ٩/٧٧ .

(٢) بضم العين وفتح الياء التحتية وسكون الياء الأخرى . مغنس/١٨٣ بتصرف . واسمه ميمون .

(٣) بكسر الهاء : هذه النسبة الى هلال بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن ، قبيلة كبيرة ينسب اليها كثير من العلماء ، منهم سفيان ابن عيينة . اللباب ٣/٣٩٦ .

علما للاسلام وقدوة في الدين ونقادا لناقلة الآثار [1] ، من الطبقة الوسطى من أتباع التابعين " الثامنة " [2] ، كان من الحفاظ المتقنين وأهل الورع والدين ممّن علم كتاب اللّه وكثرت تلاوته له [3] .

روى عن ابان بن تغلب ، وابراهيم بن عقبة ، وجرير بن خازم ، ورقبة بن مقصلة ، وزائدة بن قدامة ، وسفيان الثورى ، والأعمش ، وشعبة ، وعبد الله بن أبي بكر ابن حزم ، وعبد اللّه بن دينار ، وعبد الملك بن عمير ، وفطر بن خليفة ، ومالك بن أنس ، ومالك بن مغول ، ومجالد بن سعيد ، ومحمد بن أبي بكر ابن حزم ، ومحمد بن المنكدر ، ومسعر بن كدام ، ومنصور بن المعتمر ، ويحيى بن سعيد الأنصارى ، وأبي اسحاق السبيعي وغيرهم .

روى عنه الجماعة ، وأحمد بن حنبل ، وابن راهويه ، وحماد بن أسامة ، وحماد بن زيد ، وداود بن عمرو الضبي ، وأبو خيثمة زهير بن حرب ، وشريح بن يونس ، وسفيان الثورى ، والأعمش ، وسويد بن سعيد الحدثاني ، وأبو الأحوص سلام بن سليم ، وشعبة ، وابن المبارك ، وابنا أبي شيبة ، وابن مهدى ، وعبد الرزاق بن همام ، وعبد اللّه بن عمر القواريرى ، وابن المديني ، وعمرو بن محمد الناقد ، وأبو نعيم الفضل ابن دكين ، ومحمد بن جعفر الوركاني ، وأبو معاوية الضرير ، ومحمد ابن سليمان لوين ، ومحمد بن عبد اللّه بن نمير ، ومسعر بن كدام ، ومعتمر بن سليمان [4] ، ووكيع ، ويحيى القطان ، وابن معين وغيرهم .

قال ابن سعد : " وكان ثقة ثبتا كثير الحديث حجة " [5] ، وقال ابن معين : " ثقة " [6] ، وقال العجلي : " ثقة ثبت في الحديث " [7] ،

---

(١) الجرح ١ / ١٠ في المقدمة .
(٢) تقريب ١ / ٣١٢ .
(٣) الثقات ٦ / ٤٠٣ .
(٤) الطبقات الكبرى ٥ / ٣٦٤ ، تك ٤ / ٩٤ ، حلية الأولياء ٧ / ٢٧ ، تاريخ بغداد ٩ / ١٧٤ - ١٨٤ (٤٧٦٤) ، الجمع بين رجال الصحيحين ١ / ١٩٥ ، صفوة الصفوة ٢ / ٢٣١ (٢١٧) ، وفيات الأعيان ٢ / ٢٩١ (٢٦٧) ، تهك ١ / ٥١٥ ، تذكرة ١ / ٢٦٢ ، طبقات القراء ١ / ٣٠٨ ، تهذيب ٤ / ١١٧ .
(٥) الطبقات الكبرى ٥ / ٣٦٤ .
(٦) الجرح ٤ / ٢٢٧ .
(٧) تاريخ الثقات / ١٩٤ .

وقال أبو حاتم : " امام ثقة "(١) ،وذكره ابن حبان في الثقات وقال : " وكان من الحفاظ المتقنين وأهل الورع والدين ممّن علم كتاب اللّه وكثر تلاوته له "(٢) ،وقال الذهبي : " ثقة ثبت حافظ امام "(٣) ،وقال أيضا : " أحد الثقات الأعلام ، اجتمعت الأمة على الاحتجاج به ، وكان يدلس لكن المعهود منه أنّه لا يدلس الاّ عن الثقة ، وكان قوى الحفظ "(٤) ، وقال الحافظ : " ثقة حافظ فقيه امام حجة ،الاّ أنّه تغير حفظة بآخره وكان ربما دلس لكن عن الثقات ، من رؤوس الطبقة الثامنة ، وكان أثبت الناس في عمرو بن دينار ، مات في رجب سنة ١٩٨ هـ وله احدى وتسعون سنة "(٥) .

٢ - عبد الملك بن عمير : تقدم في الحديث السابق ص ٤٤ (١٥)

درجة الحديث : الحديث بهذا الاسناد صحيح .

(٢٢٧) ١٧٨/٥/١٠١ ٣ - حدثنا عبد اللّه ، حدثني أبي ، ثنا سفيان بن عيينة ،عن عبد الملك ابن عمير قال : سمعت جابر بن سمرة السواني يقول : سمعت رسول اللّه - صلى اللّه عليه وسلم - يقول : ((لا يزال هذا الأمر ماضيا حتى يقوم اثنا عشر أميرا ثم تكلم بكلمة خفيت علي فسألت أبي : ماقال ؟ قال : كلهم من قريش)) .

هذا الحديث متكرر سندا ومتنا كسابقه ، وكلاهما من ثلاثيات الامام أحمد .

(٢٢٨) ١٣٩/٥/٩٢ ٤ - حدثنا عبد اللّه ،حدثني أبي ،ثنا عبد الرحمن بن مهدى ، عن سفيان ،عن عبد الملك بن عمير ،عن جابر بن سمرة قال : جئت أنا وأبي الى النبي - صلى اللّه عليه وسلم - وهو يقول : ((لا يزال هذا صالحا حتى يكون اثنا عشر أميرا)) ثم قال كلمة لم أفهمها فقلت لأبي : ماقال ؟ قال : ((كلهم من قريش)) .

رجال الاسناد

عبد الرحمن بن مهدى : ثقة ثبت حافظ . تقدم ص ١٨ (٦)

وبقية رجال الاسناد تقدمت ترجمتهم في الحديث "٢" من هذا الباب .

الحكم على الحديث : صحيح كسابقه .

---

(١) الجرح والتعديل ٤/٢٢٧ (٩٧٤) .

(٢) ٦/٤٠٣ .

(٣) الكاشف ١/٣٧٩ .

(٤) الميزان ٢/١٠٧ .

(٥) تقريب ١/٣١٢ .

٢٢٩) ٢٥٧/٥/١٠٧ ٥ ـ حدثنا عبد الله ،حدثني أبي ، ثنا عبد الرحمن بن مهدى ، عن سفيان ،عن عبد الملك عمير ، عن جابر بن سمرة قال : جئت أنا وأبي الى النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ وهو يقول : ((لا يزال هذا الأمر صالحا حتى يكون اثنى عشر أميرا ، ثم قال كلمة لم أفهمها ، فقلت لأبي : ماقال ؟ . قال : كلهم من قريش)) .

هذا الحديث متكرر سندا ومتنا عن سابقه "٤" .

٢٣٠) ١٨٢/٥/١٠١ ٦ ـ حدثنا عبد الله ،حدثني أبي ، ثنا اسماعيل بن ابراهيم ، عن ابن عون ، عن الشعبي ،عن جابر بن سمرة قال : كنت مع أبي أو مع ابني . وذكر النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ فقال : ((لا يزال هذا الأمر عزيزا منيعا ينصرون على من ناوأهم عليه الى اثنى عشر خليفة ثم تكلم بكلمة أصمنيها الناس فقلت لأبي أو لابني : ما الكلمة التي أصمنيها الناس ؟ قال : ((كلهم من قريش)) .

رجال الاسناد

١ ـ اسماعيل بن ابراهيم : هو ابن مقسم (١) الأسدى أبو بشر البصرى المعروف بابن علية (٢) ، ولد سنة ١١٠هـ ،أحد الأئمة الحفاظ، فقيه كبير القدر ،من الطبقة الوسطى من أتباع التابعين " الثامنة " .

روى عن اسحاق بن سويد العدوى ،وبهز بن حكيم ،وداود بن أبي هند، وسعيد بن أبي عروبة ،وسفيان الثورى ،وشعبة ،وعبد الله بن عون ، ومالك بن أنس ،ومحمد بن المنكدر ،وهشام الدستوائي ،ويونس بن عبيد وغيرهم .

روى عنه الجماعة ،وابنه حماد بن اسماعيل ،وابراهيم بن دينار ،وأحمد ابن حنبل ،واسحاق بن راهويه ، واسماعيل بن ابراهيم بن معمر الهذلي ،وبقية بن الوليد ،وحماد بن زيد ، وأبو خيثمة زهير بن حرب، وسريج بن يونس، وسفيان بن وكيع ، وشعبة ، وابنا أبي شيبة ،

---

(١) بكسر الميم وسكون القاف وفتح السين المهملة . مغنس/٢٣٩ .

(٢) بضم العين المهملة وفتح اللام وتشديد الياء التحتيّة . مغنس/١٧٨ .

وابن مهدى ،وعفان بن مسلم ،وابن المديني ، وقتيبة بن سعيد ،ومحمد ابن بشار بندار ،وعمرو بن محمد الناقد ،ومحمد بن أبي بكر المقدمي ، ومحمد بن عبد الله بن نمير ، ومحمد بن المثنى ، ومسدد ،وابن معين وغيرهم .(١)

قال ابن سعد :" ثقة ثبت في الحديث حجة "(٢) ،وقال ابن معين : " ثقة "(٣) ،وقال أبو حاتم :" ثقة مثبت في الرجال"(٤) ، وذكره ابن حبان في الثقات(٥) ،وقال الذهبي :" كان حافظا فقيها كبير القدر"(٦) وقال مرة : " امام حجة "(٧) ،وقال الحافظ : " ثقة حافظ ،من الثامنة مات سنة ١٩٣هـ وهو ابن ثلاث وثمانين "(٨) .

٢ - ابن عون : هو عبد الله بن عون بن ارطبان(٩) المزني(١٠) أبو عون البصرى ،ولد سنة ٦٦هـ ،كان من سادات زمانه عبادة وفضلا وورعا

---

(١) تاريخ ابن معين ٢/٢٩ ،تاريخ بغداد ٦/٢٢٩ - ٢٤٠ ،الجمع بين رجال الصحيحين ١/٢٣ ، طبقات الحنابلة ١/٩٩ - ١٠٢ (١٠٨) ، تهك ١/٩٥ - ٩٦ ، الذهبي في التذكرة ١/٢٩٦ ، النووى في تهذيب الأسماء واللغات ١/١٢٠ ، تهذيب ١/٢٧٥ .

(٢) الطبقات الكبرى ٧/٢/٧٠ .

(٣) الجرح ٢/١٥٤ .

(٤) الجرح ٢/١٥٥ .

(٥) ٦/٤٤ .

(٦) الميزان ١/٢١٦ .

(٧) الكاشف ١/١١٩ .

(٨) تقريب ١/٦٦ .

(٩) بفتح الهمزة وسكون الراء المهملة وفتح الطاء وتخفيف الباء الموحدة من تحت بعدها الف ونون . مغنس/١٩ بتصرف .

(١٠) تضبط على وجهين : أحدهما : المزني ، بضم الميم وسكون الزاى وفي آخرها نون : هذه النسبة الى مزن وهى قرية من قرى سمرقند ، والثاني : بضم الميم وفتح الزاى وفي آخرها نون ، هذه النسبة الى قبيلة كبيرة تنسب الى مزينة بنت كلب بن دبره .
اللباب ٣/٢٠٤ ، ٢٠٥ بتصرف يسير .

ونسكا وصلابة في السنة وشدة على أهل البدع [1] ،وكانت له جلالة عجيبة في النفوس كبير الشأن اماما في العلم حافظا [2] ،من الطبقة الذين عاصروا صغار التابعين ولم يثبت لهم لقاء من الصحابة"السادسة" روى عن ابراهيم النخعي ،وسالم بن عبد الله بن عمر ،وأبيه عون بن أرطبان ،ومحمد بن سيرين ، ومجاهد بن جبر ،ومكحول الشامي ، ونافع مولى ابن عمر وغيرهم .

روى عنه الجماعة واسماعيل بن عليه ، وحماد بن أسامة ،وحماد بن زيد، وداود بن أبي هند ، وسفيان الثوري ،وسليم بن أخضر ، والأعمش، وشعبة ،وابن المبارك ،وعبد الوارث بن سعيد ، ومعاذ بن معاذ، والنضر بن شميل ،وهشيم ،ووكيع ،ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة ، ويحيى القطان ، ويزيد بن هارون وغيرهم . [3]

قال ابن سعد : " ثقة كثير الحديث ورع" [4] ،وقال ابن معين" ثبت" [5] ، وقال العجلي : " ثقة رجل صالح " [6] ،وقال أبو حاتم :"ثقة " [7] ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : " كان عبد الله بن عون من سادات زمانه عبادة وفضلا وورعا ونسكا وصلابة في السنة وشدة في أهل البدع" [8].

وقال الذهبي :" أحد الأعلام " [9] ،وقال الحافظ :" ثقة ثبت فاضل من أقران أيوب في العلم والعمل والسن ، من السادسة ، مات سنة ١٥٠ هـ على الصحيح ". [10]

٣ - * عامر بن شراحيل [11] الشعبي [12] : أبو عمرو الكوفي ،ولد سنة ١٩ هـ ،

---

(١) الثقات ٣/٧ . (٢) تذكرة ١٥٦/١ .

(٣) تاريخ ابن معين ٣٢٤/٢ ، تك ١٦٣/٥ ، الجمع ٢٥٦/١، تهك ٧١٩/٢ ، تهذيب ٣٤٦/٥ .

(٤) الطبقات الكبرى ٢٤/٢/٧ . (٥) الجرح ١٣١/٥ .

(٦) تاريخ الثقات / ٢٧٠ . (٧) الجرح ١٣١/٥ (٦٠٥) .

(٨) ٣/٧ . (٩) الكاشف ١١٦/٢ .

(١٠) تقريب ٤٣٩/١ .

(١١) بفتح الشين المعجمة وتخفيف الراء وكسر الحاء المهملة . مغنس/ ١٤٢ .

(١٢) بفتح الشين المعجمة وسكون العين المهملة وفي آخرها باء موحدة :

===

وقيل ٢٠هـ ، كان عظيم الخلق اماما ،فقيها ،أحد زمانه في فنـــون العلم ، من الطبقة الوسطى من التابعين " الثالثة " .

روى عن أنس بن مالك وجابر بن سمرة ، وعبادة بن الصامت ،وابن عباس ، وابن عمر ،وعلى بن أبي طالب وآخرين .

أخرج له الجماعة ،وروى عنه داود بن أبي هند ،والأعمش ، وسمـــاك ، وعبد الله بن عون ، ومجالد بن سعيد وآخرون .(١)
قال ابن معين : " ثقة "(٢) ،وذكره ابن حبان في الثقات(٣) ، وقـال الذهبي :" كان اماما حافظا فقيها متقنا"(٤) ،وقال الحافظ :" ثقة ، مشهور فقيه فاضل ، من الثالثة ،مات بعد المائة وله نحو من ثمانين"(٥)

الحكم على الحديث : الحديث بهذا الاسناد صحيح .

٢٣١) ٨٩/٥ ٧ ـ حدثنا عبد الله ،حدثني أبي ، ثنا عبد الصمد ، ثنا أبي ، ثنـــا داود ، عن عامر ،قال : حدثني جابر بن سمرة السوائي قـــال : خطبنا رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فقال : ((ان هذا الدين لا يزال عزيزا الى اثنى عشر خليفة)) قال : ثم تكلم بكلمة لم أفهمها وضج الناس فقلت لأبي : ماقال ؟ قال : ((كلهم من قريـــش)) .

رجال الاسناد

١ ـ عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعد العنبرى : صدوق . تقـــدم ص٢٦٢(٢٠١)

٢ ـ أبي : عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان التميمي أبو عبيدة والـــد عبد الصمد ،أحد رواة الحديث من أهل البلاغة والفصاحة المفوهيـــن الذين يضرب بهم المثل ،بالاضافة الى تدينه وعباداته ، من الطبقـــة الوسطى من أتباع التابعين " الثامنة " .

=== هذه النسبة الى شعب ،وهو بطن من همدان . اللباب ٢/١٩٨ .

(١) الطبقات الكبرى ٦/١٧١ ، تاريخ ابن معين ٢/٢٨٥ ،الحلية ٤/٣١٠ ، تاريخ بغداد ١٢/٢٢٧ ،وفيات الأعيان ٣/١٢ ، تهك ٢/٦٤٣ ، تذكرة ١/٧٩ ، غاية النهاية ١/٣٥٠ ، تهذيب ٥/٦٥ .

(٢) الجرح ٦/٣٢٣(١٨٠٢) . (٣) ٥/١٨٥ .

(٤) تذكرة ١/٧٩ . (٥) تقريب ١/٣٥٧ .

روى عن اسحاق بن سويد العدوى ،وبهز بن حكيم ،وداود بن أبـــي هند ،وعبد اللّه بن عون ،ويونس بن عبيد وغيرهم .

روى عنه الجماعة ،وابنه عبد الصمد ،وأبو عمر حفص بن عمر الضريـــر ، وسفيان الثورى ،وأبو الربيع الزهراني ،وعبيد اللّه بن عمر القواريرى ،وعفان ابن مسلم ،وابن المديني ،ومسدد بن مسرهد ،ويحيى القطان وجماعة.(١)

قال ابن سعد : " ثقة حجة"(٢) ،وقال ابن معين :" ثقة الاّ أنّه كان يـــرى القدر ومظهره "(٣) ،وقال العجلي :" ثقة ،وكان يرى القدر ولا يدعـو اليه "(٤) ،وذكره العقيلي في الضعفاء لكونه يرى القدر(٥) ، وقـــال أبو حاتم :" ثقة"(٦) ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال :" كان قدريا متقنا في الحديث"(٧) ،وقال الذهبي : كان يضرب المثل بفصاحتـــه واليه المنتهى في التثبت ،الاّ أنّه قدرى متعصب "(٨) ،وقال الحافظ: " ثقة ثبت ،رمي بالقدر ولم يثبت عنده "(٩) ، مات سنة ١٨٠هـ .

٣ - داود : هو ابن أبي هند واسمه دينار بن عذافر(١٠) ويقال طهمان(١١) ، القشيرى(١٢) ،أبو بكر ،ويقال أبو محمد البصرى ،أحد رواة الحديث الأعلام ،من الطبقة الصغرى من التابعين " الخامسة " .

رأى أنس بن مالك ،وروى عن الحسن البصرى ،وزرارة بن أوفى ،وسعيد

---

(١) تك ٦/ ١١٨ ،الجمع ١/ ٢٣٦ ،تهك ٢/ ٨٦٨ ، غايـــــة النهاية ١/ ٤٧٨ ، تهذيب ٦/ ٤٤١ .

(٢) الطبقات الكبرى ٧/ ٢/ ٤٤ . (٣) تهذيب ٦/ ٤٤٣ .

(٤) تاريخ الثقات/ ٣١٤ . (٥) الضعفاء الكبير ٣/ ٩٨ .

(٦) الجرح ٦/ ٧٦ (٣٨٦) . (٧) ٧/ ١٤٠ .

(٨) الميزان ٢/ ٦٧٧ . (٩) تقريب ١/ ٥٢٧ .

(١٠) بضم العين المهملة وتخفيف الذال المعجمة وكسر الفاء. مغنس/ ١٧٢ بتصرف.

(١١) بفتح الطاء وكسر الهاء . مغنس/ ١٥٩ .

(١٢) بضم القاف وفتح الشين وسكون الياء تحتها نقطتان وفي آخرها راء : هذه النسبة الى قشير بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ،قبيلـــة كبيرة ينسب اليها كثير من العلماء . اللباب ٣/ ٣٧ .

ابن المسيب[1] ،وسماك بن حرب،وعاصم الأحول ، وعامر الشعبي ، وعبد الله بن عون ،وعكرمة مولى ابن عباس، وعمرو بن شعيب ، ومحمد ابن سيرين ، ومكحول الشامي ، وموسى بن أنس بن مالك وغيرهم .

روى عنه البخاري تعليقا ،ومسلم ،والأربعة ،واسماعيل بن علية ، وحماد ابن زيد ،وحماد بن سلمة ، وسفيان الثوري ،وشعبة ، وعبد الوارث ابن سعيد ،ومعتمر بن سليمان ،وهشيم ،ويحيى بن زكريا ابن أبي زائدة ،ويحيى بن سعيد الأنصاري ، ويحيى القطان ، ويزيد بن زريع، ويزيد بن هارون ، وأبو معاوية الضرير وغيرهم .[2]

قال ابن سعد : " كان ثقة كثير الحديث"[3] ،وقال ابن معين :"داود ابن أبي هند أحب الي من عاصم الأحول وهو ثقة "[4] ،وقال العجلي :" ثقة جيّد الاسناد رفيع ،وكان ضابطا وكان رجلا صالحا ثقة حسن الاسناد "[5] ،وقال أبو حاتم : " ثقة ثقة "[6] ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : " كان داود من خيار أهل البصرة من المتقنين في الروايات الاّ انّه كان يهم اذا حدث من حفظه "[7] ، وقال الذهبي :" حجة "[8] ،وقال الحافظ :" ثقة متقن ، كان يهم بآخره، من الخامسة ،مات سنة ١٤٠هـ وقيل قبلها "[9] .

٤ - بقية رجال الاسناد سبق بيانهم .

الحكم على الحديث : الحديث بهذا حسن لأنّ فيه عبد الصمد وهو صدوق يرتقي بالمتابعات الى الصحيح لغيره .

---

(١) بضم الميم وفتح السين والياء المشددة وقد تكسر الياء . مغنس/ ٢٣١ بتصرف .

(٢) الجمع بين رجال الصحيحين ١/ ١٣١ ، تهك ١/ ٣٩١ ،تذكرة ١/ ١ ، الكاشف ١/ ٢٩٢ ، تهذيب ٣/ ٢٠٤ .

(٣) الطبقات الكبرى ٧/ ٢/ ٢٠ .

(٤) تاريخ وابن معين ٢/ ١٥٤ .

(٥) تاريخ الثقات / ١٤٨ .

(٦) الجرح ٣/ ٤١١ (١٨٨١) .

(٧) ٦/ ٢٧٨ .

(٨) الميزان ٢/ ١١ .

(٩) تقريب ١/ ٢٣٥ .

٢٣٢) ٢٣١/١٠٦/٥ ٨ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا مؤمل بن اسماعيل ، ثنا حماد ابن سلمة ، ثنا داود بن هند (١) ، عن الشعبي ، عن جابر بن سمرة قال : سمعت النبي - صلى الله عليه وسلم - يقول : ((يكون لهذه الأمة اثنى عشر خليفة)) .

رجال الاسناد

١ - مؤمل بن اسماعيل العدوى : صدوق سيء الحفظ ، تقدم ص٢١٩ (٨)

٢ - بقية رجال الاسناد سبق بيانهم

الحكم على الحديث : الحديث بهذا الاسناد ضعيف ، لأنّ فيه مؤملا يرتقي بالمتابعات الى الحسن لغيره .

٢٣٣) ١٣/٨٧/٥ ٩ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا حماد بن أسامة ، ثنا مجالد ، عن عامر ، عن جابر بن سمرة السوائي قال : سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول في حجة الوداع : ((هذا الدين لن يزال ظاهرا على من ناواه لا يضره مخالف ولا مفارق حتى يمضي من أمتي اثنا عشر خليفة)) ، قال : ثم تكلم بشيء لم أفهمه فقلت لأبي : ماقال ؟ ، قال : ((كلهم من قريش)) .

رجال الاسناد

١ - حماد بن أسامة بن زيد القرشي : ثقة ثبت ، تقدم ص ٢٣٨ (١٨٤)

٢ - مجالد (٢) : هو ابن سعيد بن عمير بن بسطام (٣) أبو عمر الكوفي ، أحد رواة الحديث المشهورين ، من الطبقة الذين عاصروا صغار التابعين ولم يثبت لهم لقاء أحد من الصحابة " السادسة " .

روى عن زياد بن علاقة ، وعامر الشعبي ، وقيس بن أبي حازم ، ووبرة بن عبد الرحمن وغيرهم .

---

(١) هكذا وردت في النص ، والصحيح أنّه داود بن أبي هند كما تشير اليه المخطوطة (٨٩) ٢/١٠٤٥) .

(٢) بضم الميم وفتح الجيم . مغنس / ٢٢١ .

(٣) بكسر الموحدة وحكى فتحها وسكون السين المهملة / مغنس / ٣٨ بتصرف .

روى عنه مسلم مقرونا بغيره ، والأربعة وابنه اسماعيل بن مجالد ، وحفص بن غياث ، وحماد بن أسامة ، وحماد بن زيد ، وسفيان الثوري ، وسفيان بن عيينة ، وشعبة ، وابن المبارك ، وعبد الله بن نمير ، وعيسى بن يونس ، وهشيم ، ويحيى ابن زكريا بن أبي زائدة ، ويحيى بن سعيد القطان ، وأبو اسماعيل المؤدب وغيرهم . (١)

قال ابن سعد : " كان ضعيفا في الحديث " (٢) ، وقال ابن معين في رواية : " ثقة " (٣) ، وفي رواية : " لا يحتج بحديثه " (٤) ، وذكره البخاري في الضعفاء (٥) ، وقال النسائي : " ضعيف " (٦) ، وقال العجلي : " جائز الحديث حسن الحديث " (٧) ، وذكره العقيلي في الضعفاء (٨) ، وقال أبو حاتم : " ليس مجالد بقوى " (٩) ، وذكره ابن حبان في المجروحين وقال : " كان رديء الحفظ يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل لا يجوز الاحتجاج به " (١٠) وقال الدارقطني : " ليس بالقوى " (١١) ، وقال الذهبي : " مشهور صاحب حديث على لين فيه " (١٢) ، وقال الحافظ : " ليس بالقوى وقد تغير في آخر عمره ، من صغار السادسة ، مات سنة ١٤٤هـ " (١٣) . والخلاصة أنه ضعيف .

٣ ـ عامر الشعبي : سبق بيانه ص ٣٩٦ (٢٣٠)

درجة الحديث :

الحديث بهذا الاسناد ضعيف ، لأن فيه مجالد بن سعيد الهمداني وهو ليس بالقوى ، يرتفع الى الحسن لغيره بالمتابعات .

---

(١) الجمع بين رجال الصحيحين ٢/٥٠٨ ، تهك ٣/١٣٠٤ ، تهذيب ١٠/٣٩ .
(٢) الطبقات الكبرى ٦/٢٤٣ .
(٣) تاريخ ابن معين ٢/٥٤٩ .
(٤) الجرح ٨/٣٦١ ، المجروحين ٣/١٠ .
(٥) ص ٣٧٧ .
(٦) الضعفاء والمتروكون /٣٠٤ .
(٧) تاريخ الثقات /٤٢٠ .
(٨) ٤/٢٣٢ .
(٩) الجرح ٨/٣٦٢ (١٦٥٣) .
(١٠) ٣/١٠ .
(١١) الضعفاء /٣٧٣ (٥٣٢) .
(١٢) الميزان ٣/٤٣٨ .
(١٣) تقريب ٢/٢٢٩ .

٢٣٤) ٣٠/٨٨/٥ ١٠ ــ حدثنا عبد الله ،حدثني أبي ،ثنا حماد بن أسامة ، ثنا مجالد ، عن عامر ،عن جابر بن سمرة السوائي قال : سمعت رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ يقول في حجة الوداع : ((انّ هذا الدين لــــن يزال ظاهرا على من ناواه لايضره مخالف ولا مفارق حتى يمضي من أمتي اثنا عشر خليفة)) قال : ثم تكلم بشيء لم أفهمه ،فقلت لأبي : ماقال ؟ ، قال : ((كلهم من قريش)) .

هذا الحديث متكرر سندا ومتنا عن سابقه " ٩ " .

٢٣٥) ١٦/٨٧/٥ ١١ ــ حدثنا عبد الله ،حدثني أبي ، ثنا ابن نمير ،ثنا مجالد ،عن عامر ، عن جابر بن سمرة السوائي قال : سمعت رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ يقول في حجة الوداع : ((لايزال هذا الدين ظاهرا على من ناواه لايضره مخالف ولا مفارق حتى يمضي من أمتي اثنا عشر أمير كلهم)) ثم خفي من قول رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ قال : وكان أبــي أقرب الى راحلة رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ منّي فقلت : ياأبتاه ما الذي خفي من قول رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ قال : يقول : ((كلهم من قريش)) .

رجال الاسناد

١ ــ ابن نمير (١) : هو عبد الله الهمداني والد محمد بن عبد الله بن نمير ، ولد سنة ١١٥هـ تقريبا ، كان يعد من كبار أصحاب الحديث ، من الطبقة الصغرى من أتباع التابعين " التاسعة " .

روى عن ابراهيم بن الفضل ، واسماعيل بن ابراهيم بن مهاجر ، والحجاج بن أرطأة ، وزكريا بن أبي زائدة ، والثوري ، والأعمش ، وقيس بن الربيع ، ومالــك ابن مغول ، ومجالد بن سعيد ، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئــب ، ومسعر بن كدام ، وجماعــة .

روى عنه الجماعة ، وابنه محمد بن عبد الله بن نمير ، وأحمد بن حنبــل ، واسحاق بن منصور الكوسج ، وأبو خيثمة زهير بن حرب ، وابنا أبي شيبــة ،

---

(١) بضم النون وفتح الميم . مغنس/ ٢٥٩ بتصرف .

وابن المديني ، وابن معين وغيرهم .(١)

قال ابن سعد : " كان ثقة كثير الحديث صدوقا "(٢) ، ووثقه ابن معين حين سئل عنه (٣) ، وقال العجلي : " ثقة "(٤) ، وقال أبو حاتم : " كان مستقيم الأمر "(٥) ، وذكره ابن حبان في الثقات(٦) ، وقال الذهبي : وثقه ابن معين ، وكان من كبار أصحاب الحديث "(٧) ، وقال الحافظ : " ثقة صاحب حديث ، من أهل السنة ، من كبار التاسعة ، مات سنة ١٩٩هـ وله أربع وثمانون ".(٨)

٢ ـ بقية رجال الاسناد تقدم الكلام فيهم في الحديث السابق .

درجة الحديث :

الحديث بهذا الاسناد ضعيف ، لأنّ فيه مجالد بن سعيد وهو ليس بالقوى ، يرتفع الى الحسن لغيره بالمتابعات .

(٢٣٦) ٥٣/٩٠/٥ ١٢ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني ابي ، ثنا ابن نمير ، ثنا مجالد ، عن عامر ، عن جابر بن سمرة السوائي قال : سمعت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول في حجة الوداع : ((لايزال هذا الدين ظاهرا على من ناواه لايضره مخالف ولا مفارق حتى يمضي من أمتي اثنا عشر أميرا كلهم من قريش)) قال : ثم خفي على قول رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : وكان أبي أقرب الى راحلة رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ منّي فقلت : ياأبتاه ماالذى خفي علي من قول رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ؟ . قال : يقول : ((كلهم من قريش)) . قال : فاشهد على أفهام ابي اياى قال : كلهم من قريش)) .

هذا الحديث متكرر سندا ومتنا وحكما عن سابقه *١١"

---

(١) الجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٢٦٠ ، تهك ٢/ ٧٤٩ ، تهذيب ٦/ ٥٧ ، خلاصة تهذيب / ٢١٧ ، الشذرات ١/ ٣٥٧ .

(٢) الطبقات الكبرى ٦/ ٢٧٥ .

(٣) الجرح ٥/ ١٨٦ .

(٤) تاريخ الثقات / ٢٨٢ (٩٠١) .

(٥) الجرح ٥/ ١٨٦ (٨٦٩) .

(٦) ٧/ ٦٠ .

(٧) تذكرة ١/ ٣٠٠ .

(٨) تقريب ١/ ٤٥٧ .

(٢٣٧) ٩٠/٥/٩٣ ١٣ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا يونس بن محمد ، ثنا حماد يعني ابن زيد ، ثنا مجالد ، عن الشعبي ، عن جابر بن سمرة قال : ((خطبنا رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ بعرفات فقال : ((لا يزال هذا الأمر عزيزا منيعا ظاهرا على من ناوأه حتى يملك اثنا عشر كلهم)) قال : فلم أفهم مابعد ما قال فقلت لأبي : ماقال بعد ما قال كلهم ؟ قال : ((كلهم من قريش)) .

رجال الاسناد

١ ـ يونس بن محمد : ابن مسلم البغدادي أبو محمد المؤدب ، من كبار الحفاظ وحديثه في دواوين الاسلام لنبله وسعة حفظه ، من كبار الطبقة الصغرى من اتباع التابعين " التاسعة " .

روى عن حماد بن زيد ، وحماد بن سلمة ، وشريك ، وشيبان النحوي ، ومعتمر ابن سليمان وغيرهم .

روى عنه الجماعة ، وابنه ابراهيم بن يونس ، وابراهيم الجوزجاني ، وأحمد بن حنبل ، وأبو خيثمة زهير بن حرب ، وعبد بن حميد ، وعثمان بن أبي شيبة ، وابن المديني ، ومحمد بن اسماعيل بن علية وغيرهم . (١)

قال ابن سعد : " ثقة صدوق " (٢) ، وقال ابن معين : " ثقة " (٣) ، وقال أبو حاتم : " صدوق " (٤) ، وذكره ابن حبان في الثقات (٥) ، وقال الذهبي : " من كبار الحفاظ ، وثقه ابن معين وغيره " (٦) ، وقال الحافظ : " ثقة ثبت ، من صغار التاسعة ، مات سنة ٢٠٧هـ " . (٧)

٢ ـ حماد بن زيد : ابن درهم الأزدي (٨) الجهضمي (٩) ابو اسماعيل البصري ،

---

(١) تاريخ بغداد ١٤/٣٥٠ ـ ٣٥١ (٧٦٦٩) ، الجمع بين رجال الصحيحين ٢/٥٨٤ ، تهك ٣/١٥٧١ ، طبقات القراء ٢/٤٠٧ ، تهذيب ١١/٤٤٧ .

(٢) الطبقات الكبرى ٧/٢/٧٩ . (٣) ٤٠٤) الجرح ٩/٢٤٦ (١٠٣٣) .

(٥) تهذيب ١١/٤٤٧ . (٦) تذكرة ١/٣٢٨ .

(٧) تقريب ٢/٣٨٦ .

(٨) بفتح الالف وسكون الزاي وكسر الدال المهملة : هذه النسبة الى أزد شنوءة ، هو أزد بن الغوث بن نبت بن مالك . اللباب ١/٤٦ .

(٩) بفتح الجيم والضاد المعجمة وبينهما هاء ساكنة وفي اخرها ميم : هذه النسبة

===

ولد سنة ٨٩هـ ، من أئمة المسلمين ومن أهل الدين ، كان من عقلاء النـــاس ، وذوى الالباب ، ومن العلماء الجهابذة النقاد بالبصرة ، من الطبقة الوسطـى من أتباع التابعين " الثامنة " ، قيل كان ضريرا يحفظ حديثه كله .

روى عن أبيه زيد بن درهم ، وأبان بن تغلب ، وابراهيم بن عقبة ، وبهـز بـن حكيم ، وداود بن أبي هند ، وعبد الله بن عون ، وعبيد الله بن عمر العمرى ، ومجالد بن سعيد ، ومنصور بن المعتمر ، ويحيى بن سعيد الأنصارى وغيرهـم .

روى عنه الجماعة ، وأحمد بن ابراهيم الموصلي ، والأسود بن عامر شـــاذان ، والحسن بن الربيع البوراني ، وأبو أسامة حماد بن أسامة ، وحميـــــد بـن عبد الرحمن الرؤاسي ، وسفيان الثورى ، وسفيان بن عيينة ، وأبو الربيع سليمان ابن داود المهراني ، وعبد الله بن المبارك ، وابن مهدى ، وعبد اللـه بن عمر القواريرى ، وعفان بن مسلم ، وابن المدينى ، وعمرو بن عون الواسطـي ، ومحمد بن أبي بكر المقدمي ، ومحمد بن سليمان لوين ، ومؤمل بن اسماعيل ، ووكيع ، ويحيى القطان ، ويزيد بن هارون ، ويونس بن محمد المؤدب وغيرهم .(١)

قال ابن سعد : " كان ثقة ثبتا ، حجة كثير الحديث "(٢) ، وقال العجلـي : " ثقة ثبت في الحديث "(٣) ، وقال ابو حاتم : " الحجة على المسلمين الذين ليس فيهم لبس سفيان الثورى وشعبة وحماد بن زيد وسفيان بن عيينـــــة ، وبالشام الاوزاعي "(٤) ، وذكره ابن حبان في الثقات(٥) ، وقال الذهبـــي : " الامام الحافظ "(٦) ، وقال الحافظ : " ثقة ثبت فقيه ، وقيل انه كـــان ضريرا ، ولعله طرأ عليه لأنه صح انه كان يكتب ، من كبار الثامنة ، مـــات سنة ١٧٩ هـ وله احدى وثمانون سنة ".(٧)

=== الى الجهاضمة ، وهى محلة بالبصرة . اللباب ١/٣١٦ .

(١) تاريخ ابن معين ٢/١٣١ ، تك ٢/٢٥ ، الجرح ١/١٧٦ ـ١٨٣ ، ٣/١٣٧ ، الجمع بين رجال الصحيحين ١/١٠٢ ، تهك ١/٣٢٤ ، طبقات القراء ١/٢٥٨ ، تهذيب ٣/٩ .

(٢) الطبقات الكبرى ٧/٢/٤٢ .

(٣) تاريخ الثقات / ١٣٠ .

(٤) الجرح ١/١١ .

(٥) ٦/٢١٧ .

(٦) تذكرة ١/٢١١ .

(٧) تقريب ١/١٩٧ .

٣ ــ بقية رجال الاسناد سبق بيانهم .

الحكم على الحديث : كسابقـــــه .

٢٣٨) ١٢٣/٩٦/٥ ١٤ ــ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا يونس بن محمد ، ثنا حماد يعني ابن زيد ، ثنا مجالد ، عن الشعبي ، عن جابر بن سمرة قال : ((خطبنا رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ بعرفات فقال : ((لن يزال هذا الأمر عزيزا منيعا ظاهرا على من ناواه حتى يملك اثنا عشر كلهـــم)) ، قال : فلم أفهم مابعد قال فقلت لأبي : مابعد كلهم ؟ قال : ((كلهم من قريش)) .

هذا الحديث متكرر سندا ومتنا وحكما عن سابقه " ١٣ " .

٢٣٩) ٤/٨٦/٥ ١٥ ــ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا حماد بن خالد ، ثنا ابن أبي ذئب عن المهاجر بن مسمار ، عن عامر بن سعد قال : سالت جابر بن سمـرة عن حديث رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ قال : قال رسول اللـــه ــ صلى الله عليه وسلم ــ : ((لا يزال الدين قائما حتى يكون اثنا عشـر خليفة من قريش ، ثم يخرج كذابون بين يدي الساعـة ، ثم تخـــرج عصابة من المسلمين فيستخرجون كنز الأبيض كسرى وآل كسرى ، واذا اعطى الله تبارك وتعالى احدكم خيرا فليبدأ بنفسه وأهله ، وانا فرطكـم علـى الحـوض)) .

رجال الاسناد

١ ــ حماد بن خالد الخياط القرشي : ابو عبد الله البصري ، احد المحـــدثين الحفاظ ، من الطبقة الصغرى من أتباع التابعين " التاسعة " .

روى عن أفلح بن حميد ، ومالك بن أنس ، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب وآخـــرين .

أخرج له الجماعة ، وروى عنه أحمد بن حنبل ، وأبو بكر بن أبي شيبة ، وعمـــرو الناقد ، ومحمد بن عبد الله بن نمير ، ويحيى بن معين وآخرون (١) .

---

(١) تاريخ بغداد ٨/١٤٩ (٤٢٥١) ، الجمع ١/١٠٥ ، تهـــك ١/٣٢٣ ، الكاشف ١/٢٥١ ، تهذيب ٣/٧ ، خلاصة /٩١ .

قال ابن معين : " ثقة "[1] ، وقال أبو حاتم : " صالح الحديث ثقة "[2] ، وذكره ابن حبان في الثقات[3] ، وقال الحافظ : " ثقة ، من التاسعة ، مات بعد المائة "[4] .

٢ — ابن أبي ذئب : محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب ، أبو الحارث المدني ، ولد سنة ٨٠ هـ ، أحد الأعلام ، كان كبير الشأن ومن فقهاء أهل المدينة وعبادهم ، وكان من أقول أهل زمانه بالحق ، من طبقة كبار أتباع التابعين " السابعة " .

روى عن اسحاق بن يزيد الهذلي ، وعكرمة مولى ابن عباس ، ومحمد بن شهاب الزهري ، ومحمد بن المنكدر ، وأخيه المغيرة بن عبد الرحمن بن أبي ذئب ، والمهاجر بن مسمار ، ونافع مولى ابن عمر . روى عنه اسحاق بن سليمان الرازي ، وحجاج بن محمد الأعور ، وحسين بن محمد المروذي ، وحماد بن خالد الخياط ، وسعد بن ابراهيم بن سعد ، والثوري ، وابن المبارك ، وعبد الله بن نمير ، وأبو نعيم الفضل بن دكين ، ويحيى القطان ، ويزيد بن هارون ، روى له الجماعة .[5]

قال ابن معين : " ثقة "[6] ، وقال أبو حاتم : " ثقة بفقهه اوثق من اسامة ابن زيد "[7] ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : " وكان من فقهاء المدينة وعبادهم ، وكان من أقول أهل زمانه بالحق ، وكان مع هذا يرى القدر ويقول به ، وكان مالك يهجره من اجله "[8] ، وقال الذهبي : " احد الأعلام الثقات ، متفق على عدالته "[9] ، وقال الحافظ : " ثقة فقيه فاضل ، من السابعة ، مات سنة ١٥٨ هـ "[10] .

---

(١) تاريخ ابن معين : ٢/١٢٩ .
(٢) الجرح ٣/١٣٦ .
(٣) ٨/٢٠٦ .
(٤) تقريب ١/١٩٦ .
(٥) تاريخ بغداد ٢/٢٩٦ (٧٨٧) ، الجمع ٢/٤٤٤ ، وفيات الأعيان ٤/١٨٣ ، تهك ٣/١٢٣٢ ، تهذيب ٩/٣٠٣ ، خلاصة /٣٤٨ .
(٦) الجرح ٧/٣١٤ .
(٧) الجرح ٧/٣١٤ (١٧٠٤) .
(٨) ٧/٣٩٠ .
(٩) الميزان ٣/٦٩ .
(١٠) تقريب ٢/١٨٤ .

٣ ــ المهاجر بن مسمار القرشي : أحد رواة الحديث المشهورين ، من طبقة كبار أتباع التابعين " السابعة " .

روى عن عامر ، وعائشة ابني سعد بن أبي وقاص . روى عنه مسلم والترمذي وابن ماجه في التفسير ، وحاتم بن اسماعيل ، وخالد بن الياس ، ومحمد بن عبد الرحمن ابن أبي ذئب ، وموسى بن يعقوب الرمعي ، ويعقوب بن جعفر بن أبي كثير وغيرهم . (١)

قال ابن سعد : " ليس بذاك ، وهو صالح الحديث " (٢) ، وقال أبو بكر البزاز : مشهور ، صالح الحديث " (٣) ، وذكره ابن حبان في الثقات (٤) ، وقال الذهبي : " ثقة " (٥) ، وقال الحافظ : " مقبول ، من السابعة " (٦) ، قال ابن سعد : " مات بعد خروج محمد بن عبد الله بن حسن ، وقيل سنة خمس ومائة " . (٧)

٤ ــ عامر بن سعد بن أبي وقاص القرشي الزهري : أحد رواة الحديث المكثرين ، من الطبقة الوسطى من التابعين " الثالثة " .

روى عن ابان بن عثمان ، وأسامة بن زيد بن حارثة ، وجابر بن سمرة ، وعن أبيه سعد بن أبي وقاص ، والعباس بن عبد المطلب ، وعبد الله بن عمر بن الخطاب ، وعثمان بن عفان ، وأبي أيوب الانصاري ، وأبي سعيد الخدري ، وأبي هريرة ، وعايشة ، وأم سلمة ، وغيرهم .

روى عنه الجماعة ، وابنه داود بن عامر ، وابنا أخويه اسماعيل بن محمد بن سعد ولحاد بن موسى بن سعد ، وسعيد بن المسيب ، ومجاهد بن جبر ، ومحمد ابن شهاب الزهري ، ومحمد بن المنكدر ، والمنهال بن عمرو ، ومهاجر بن مسمار وغيرهم . (٨)

---

(١) الجرح ٨/٢٦١ (١١٨٨) ، تهك ٣/١٣٧٩ ، الجمع ٢/١١٥ ، تهذيب ١٠/٣٢٤ ، خلاصة / ٣٨٨ .

(٢ ، ٣) تهذيب ١٠/٣٢٤ .

(٤) ٧/٤٨٦ .

(٥) الكاشف ٣/١٧٨ .

(٦) تقريب ٢/٢٧٨ .

(٧) تهذيب ١١/٣٢٤ .

(٨) الجرح ٦/٣٢١ ، الجمع ١/٣٧٦ ، تهك ٢/٦٤٢ ، تهذيب ٥/٦٣ ، خلاصة / ١٨٤ .

قال ابن سعد : " كان ثقة كثير الحديث"(١) ،وقال العجلي : "ثقة"(٢) وذكره ابن حبان في الثقات(٣) ،وقال الذهبي : " ثقة"(٤) ،وقال الحافظ: " ثقة ،من الثالثة ،مات سنة ١٠٤هـ"(٥) .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد صحيح ،وكون المهاجر مقبول الرواية لا يقدح في صحة الحديث لأنّ الامام مسلم روى له بالاضافة الى توثيق أئمة الجرح له وتصديقه ،ولم يذكر الحافظ علّة قادحة في عدالته وجعله من المقبولين .

٢٤٠) ٢١/٨٧ ١٦ ـ حدثنا عبد اللّه ،حدثني أبي ،ثنا حماد بن خالد ،ثنا ابن أبي ذئب، عن المهاجر بن مسمار ،عن عامر بن سعد قال : سألت جابر بن سمرة عن حديث رسول اللّه ـ صلى اللّه عليه وسلم ـ قال : قال رسول اللّه ـ صلى اللّه عليه وسلم ـ : ((لا يزال الدين قائما حتى يكون اثنى عشر خليفة من قريش ، ثم يخرج كذابون بين يدى الساعة ، ثم يخرج عصابة من المسلمين يستخرجون كنز الأبيض كسرى وآل كسرى ، واذا أعطى اللّه تبارك وتعالى أحد خيرا فليبدأ بنفسه وأهل بيته)) وسمعته يقول: ((وأنا فرطكم على الحوض)) .

هذا الحديث متكرر سندا ومتنا عن سابقه "١٥" .

٢٤١) ٤٢/٥/٩٨ ١٧ ـ حدثنا عبد اللّه ، حدثني أبي ، ثنا عبد اللّه بن محمد ، وسمعته أنا من عبد اللّه بن محمد ،ثنا حاتم بن اسماعيل ،عن المهاجر بن مسمار ، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص قال : كتبت الى جابر بن سمرة مع غلامي أخبرني بشيء سمعته من رسول اللّه ـ صلى اللّه عليه وسلم ـ قال : فكتب الى : سمعت رسول اللّه ـ صلى اللّه عليه وسلم ـ يوم جمعة عشية رجم الأسلمي يقول : ((لا يزال الدين قائما حتى تقوم الساعة

---

(١) الطبقات الكبرى ٥/١٢٥ .

(٢) تاريخ الثقات /٢٤٣ (٧٥٠) .

(٣) ٥/١٨٦ .

(٤) الكاشف ٢/٥٤ .

(٥) تقريب ١/٣٨٧ .

أو يكون عليكم اثنى عشر خليفة كلهم من قريش)) وسمعته يقول : ((عصبة المسلمين يفتتحون البيت الأبيض بيت كسرى وآل كسرى)) ، وسمعته يقول : ((انّ بين يدى الساعة كذابين فاحذروهم)) ، وسمعته يقول : ((اذا أعطى اللّه تبارك وتعالى أحدكم خيرا فليبدأ بنفسه وأهل بيته)) ، وسمعته يقول : ((أنا فرطكم على الحوض)) .

رجال الاسناد

١ - عبد اللّه بن محمد بن ابراهيم العبسي : أبو بكر بن أبي شيبة ، ثقة حافظ ، تقدم ص ٦٢ (٢٣)

٢ - حاتم بن اسماعيل المدني أبو اسماعيل : أحد الأعلام في الحديث ، من الطبقة الوسطى من أتباع التابعين " الثامنة " .

روى عن أسامة بن زيد الليثي ،وأفلح بن حميد ،وشريك ،ومهاجر بن مسمار ،ويحيى بن سعيد الأنصارى وغيرهم .

روى عنه الجماعة ، وابراهيم بن حمزة الزبيرى ،وابنا أبي شيبة ،وعبد اللّه ابن محمد النفيلي ،وابن مهدى ، وعمرو بن محمد الناقد ،ويحيى بن معين وغيرهم .(١)

قال ابن سعد : " كان ثقة مأمونا كثير الحديث "(٢) ،وقال ابن معين : " ثقة "(٣) ، وقال العجلي :" ثقة "(٤) ، وذكره ابن حبان في الثقات(٥) ، وقال الذهبي :" ثقة مشهور "(٦) ، وقال الحافظ : " صحيح الكتاب ، صدوق يهم ، من التاسعة ، مات سنة ١٨٦ هـ "(٧) .

---

(١) تاريخ ابن معين ٢/ ٩١ ،الجرح ٣/ ٢٥٨ ،الجمع ١/ ١٠٧ ،تهك ١/ ٢١٠ ،سير ٨/ ٥١٨ ، تهذيب ٢/ ١٢٨ ،التحفةاللطيفة١/ ٤٣٨ ، خلاصة /٦٦ ، شذرات ١/ ٣٠٩ .

(٢) الطبقات الكبرى ٥/ ٣١٤ . (٣) الجرح ٣/ ٢٥٩ .

(٤) تاريخ الثقات /١٠١ (٢٢٤) .

(٥) ٨/ ٢١٠ . (٦) الميزان ١/ ٤٢٨ .

(٧) تقريب ١/ ١٣٧ . قال الحافظ في هدى /٣٠٥ في معرض حديثه عنه بعد أن ذكر أقوال العلماء فيه : " قلت احتج به الجماعة ولكن لم يكثر له البخارى ولا أخرج من روايته عن جعفر شيئا بل أخرج ماتوبع عليه من روايته عن غير جعفر " .

الخلاصة فيه أنّه صدوق . (١)

٣ - بقية رجال الاسناد سبق بيانهم في حديث " ١٥ - ١٦" السابقين .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد حسن يرتقي بالمتابعات الى الصحيح لغيره .

٢٤٢) ٤٨/٩٠ ١٨ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن سماك بن حرب قال : سمعت جابر بن سمرة قال : سمعت نبى الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : ((يكون اثنا عشر أميرا)) فقال كلمة لم أسمعها فقال القوم : ((كلهم من قريش)) .

رجال الاسناد

١ - محمد بن جعفر الهذلي : ثقة ، تقدم ص ١٥ (٥)

٢ - شعبة بن الحجاج العتكي : ثقة ، تقدم ص ١٦ (٥)

٣ - سماك بن حرب : صدوق ، تقدم ص ١٣ (٤)

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد حسن يرتقي بالمتابعات الى الصحيح لغيره .

٢٤٣) ١١٣/٥/٩٥ ١٩ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن سماك بن حرب ، قال : سمعت جابر بن سمرة قال : سمعت نبى الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : ((يكون اثنى عشر أميرا)) ، فقال كلمة لم أسمعها فقال القوم : ((كلهم من قريش)) .

هذا الحديث متكرر سندا ومتنا وحكما عن سابقه "١٨".

٢٤٤) ٥٠/٥/٩٠ ٢٠ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا بهز ، ثنا حماد بن سلمة ، ثنا سماك قال : سمعت جابر بن سمرة يقول : سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

---

(١) والعلة في هذه الخلاصة في الحكم عليه أنه لم يرد اسمه في كتب الضعفاء هذا من ناحية ، ومن ناحية أن قول الحافظ في هدى الساري فيه يشعر أنه حسن حديثه ، هذا ثانيا وثالثا أن معظم العلماء قد وثقوه ، ومن تكلم في أحاديثه فهي من جهة جعفر بن محمد ، وليست الرواية التي بين أيدينا من هذه الجهة ، وقد عزاها الحافظ الى علي بن المديني على الرغم من ان علي بن المديني قال فيه " ثقة ثبت " في سؤالات محمد بن عثمان ابن ابي شيبة له / ١١٨ (١٤٠) فالاولى جعله صدوقا لان الثقة اذا تكلم فيه بجرح نزل من مرتبة الثقة الى مرتبة الصدوق لا الضعيف فتعين ان يكون صدوقا والله اعلم .

يقول : ((لا يزال الاسلام عزيزا الى اثنى عشر خليفة)) فقال كلمة خفية لم أفهمها قال : قلت لأبي ماقال ؟ قال : قال ((كلهم من قريش)) .

رجال الاسناد

١ - بهز : هو ابن أسد العمي ، ثقة ثبت ، تقدم ص ١١ (٤)

٢ - حماد بن سلمة : هو ابن دينار البصرى ، ثقة عابد تغير بآخره ، تقدم ص ١٢ (٤)

٣ - بقية رجال الاسناد سبق بيانهم .

الحكم على الحديث : كسابقه رقم "١٨" .

٢٤٥) ١٦٧/٥/١٠٠ ٢١ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا بهز بن أسد ، ثنا حماد بن سلمة ، ثنا سماك ، ثنا (١) جابر بن سمرة يقول : سمعت النبي - صلى الله عليه وسلم - يقول : ((لا يزال الاسلام عزيزا الى اثنى عشر خليفة)) فقال كلمة خفية لم أفهمها قال : فقلت لأبي : ماقال ؟ قال : ((كلهم من قريش)) .

هذا الحديث متكرر سندا ومتنا وحكما عن سابقه رقم "٢٠" .

٢٤٦) ٢٣٨/٥/١٠٦ ٢٢ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا بهز ، ثنا حماد بن سلمة ، ثنا سماك قال : سمعت جابر بن سمرة يقول : سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم يقول : ((لا يزال الاسلام عزيزا الى اثنى عشر خليفة)) ثم قال كلمة خفية لم أفهمها قال : قلت لأبي : ماقال ؟ قال : ((كلهم من قريش)) .

هذا الحديث متكرر سندا ومتنا عن سابقيه "٢٠" "٢١" .

٢٤٧) ٧٢/٥/٩٢ ٢٣ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا أبو كامل ، ثنا زهير ، ثنا سماك بن حرب ، حدثني جابر أنه سمع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : ((يكون بعدى اثنا عشر أميرا)) ثم لا أدرى ماقال بعد ذلك ، فسألت القوم كلهم فقالوا : قال : ((كلهم من قريش)) .

---

(١) في المخطوطة (٨٩) ٢/١٠٤٠ قال : "سمعت" وهو الصحيح كما في الحديث السابق عنه واللاحق له .

رجال الاسناد

١ ــ أبو كامل : مظفر بن مدرك الخراساني ، ثقة تقدم ص٥٦ (٢٢)

٢ ــ زهير : هو ابن معاوية الجعفي ، أبو علي البغدادي ، ثقة ثبت تقدم ص٤٥ (١٩)

٣ ــ سماك بن حرب : تقدمت ترجمته ص ١٣ (٤)

الحكم على الحديث : كسابقه رقم "١٨" .

٢٤٨) ١٠٠/٥/٩٤ ٢٤ ــ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا حسن ، ثنا زهير ، ثنا سماك هو ابن حرب ، حدثني جابر بن سمرة أنه سمع رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ يقول : ((يكون بعدي اثنا عشر أميرا)) ثم لا أدري ما قال بعد ذلك فسألت القوم فقالوا : قال : ((كلهم من قريش)) .

رجال الاسناد

١ ــ حسن : هو ابن موسى الأشيب أبو علي البغدادي ، ثقة ، تقدم ص ١٥٧ (٧٠)

٢ ــ بقية رجال الاسناد سبق بيانهم .

الحكم على الحديث : كسابقه "١٨" .

٢٤٩) ٢٦٨/٥/١٠٨ ٢٥ ــ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا عمر بن عبيد أبو حفص ، عن سماك ، عن جابر قال : سمعت رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ يقول : ((يكون بعدي اثنا عشر أميرا)) قال : ثم تكلم فخفي علي ما قال قال : فسألت بعض القوم ، والذي يليني ما قال ؟ قال : ((كلهم من قريش)) .

رجال الاسناد

١ ــ عمر بن عبيد أبو حفص : الطنافسي ، صدوق ، تقدم ص١٦٨ (٨٧)

٢ ــ بقية الرجال سبق بيانهم في هذا الباب .

الحكم على الحديث : الحديث بهذا الاسناد حسن ، لأن فيه عمر بن عبيد وسماكا وهما صدوقان يرتقي الى الصحيح لغيره بالمتابعات .

٢٥٠) ٧٠/٥/٩٢ ٢٦ ــ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا هاشم ، ثنا زهير ، ثنا زياد بن خيثمة ، عن الأسود بن سعيد الهمداني ، عن جابر بن سمرة قال : سمعت رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ ، أو قال : قال رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ : ((يكون بعدي اثنا عشر خليفة كلهم من قريش))

قال : ((ثم رجع الى منزله فأتته قريش فقالوا : ثم يكون ماذا ؟ قال : ثم يكون الهرج)) . (١)

رجال الاسناد

١ ــ هاشم بن القاسم الليثي : أبو النضر ، ثقة ثبت ، تقدم ص ٨ (٢)

٢ ــ زهير بن معاوية الجعفي : أبو خيثمة ، ثقة ثبت ، تقدم ص ٥٤ (١٩)

٣ ــ زياد بن خيثمة الجعفي الكوفي : أحد رواة الحديث ، من طبقة كبار أتباع التابعين " السابعة " .

روى عن اسماعيل بن عبد الرحمن السدى ، والأسود بن سعيد الهمداني ، وداود ابن أبي هند ، وسماك بن حرب ، والشعبي ، ومجاهد بن جبر ، وأبي اسحاق السبيعي وآخرين .

أخرج له الجماعة سوى البخاري ، وروى عنه زهير بن معاوية ، وهشيم ، ووكيع ، وآخرون . (٢)

قال ابن معين : " ليس به بأس " (٣) ، وقال أبو حاتم : " صالح الحديث " (٤) وذكره ابن حبان في الثقات (٥) ، وقال الذهبي : " ثقة " (٦) ، وقال الحافظ : " ثقة ، من السابعة " (٧) مات بعد المائة .

٤ ــ أسود بن سعيد الهمداني : أحد رواة الحديث ، من الطبقة الوسطى من التابعين " الثالثة " .

روى عن جابر بن سمرة ، وعبد الله بن عمر وغيرهما .

أخرج له أبو داود ، وروى عنه زياد بن خيثمة ، ومعن بن يزيد ، واسرائيل الملائي وآخرون . (٧)

---

(١) الأصل في الهرج : الكثرة في الشيء والاتساع ، وقد هرج الناس يهرجون هرجا اذا اختلطوا ، والمراد به في الحديث كثرة القتل والاختلاط . النهاية ٥/٢٥٧ بتصرف .

(٢) الجمع ١/١٤٩ ، تهك ١/٤٤٠ ، تهذيب ٣/٣٦٤ ، خلاصة /١٢٤ .

(٣) تاريخ ابن معين ٢/١٧٨ .

(٤) الجرح ٣/٥٣٠ (٢٣٩٦) .

(٥) ٦/٣١٩ .

(٦) الكاشف ١/٣٣٠ .

(٧) تقريب ١/٢٦٧ .

وذكره ابن حبان في الثقات [1] ، وقال الحافظ : " صدوق ، من الثالثة " [2] ، مات بعد المائة .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد حسن ، لأنّ فيه الأسود وهو صدوق يرتقي بالمتابعات الى الصحيح لغيره .

٢٥١) ٢٥١/٥/١٠٧ ٢٧ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا وكيع ، عن فطر ، عن أبي خالد الوالبي ، عن جابر بن سمرة قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ :

((لا يزال هذا الأمر موءاتي أو مقاربا حتى يقوم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش)) .

رجال الاسناد

١ ـ وكيع بن الجراح الروءاسي : ثقة حافظ عابد ، تقدم ص ٨٩ (٣٥)

٢ ـ فطر [3] بن خليفة القرشي : أبو بكر الحناط [4] ، أحد المحدثين ، من طبقة صغار التابعين " الخامسة " .

روى عن أبيه خليفة ، ومولاه عمر بن حريث ، وأبي اسحاق السبيعي ، وأبي خالد الوالبي وآخرين .

أخرج له البخاري مقرونا في صحيحه ، وأصحاب السنن الأربعة ، وروى عنه يحيى القطان ، ووكيع ، والسفيانان ، وعبد الله بن المبارك وآخرون . [5]

قال ابن سعد : " ثقة ان شاء الله ، ومن الناس من يستضعفه " [6] ، وقال ابن معين : " ثقة وهو شيعي " [7] ، وقال الجوزجاني : " زائغ ، غير ثقة " [8] ،

---

(١) ٤/٣٢ .
(٢) تقريب ١/٧٦ .
(٣) بكسر الفاء وسكون الطاء المهملة . مغنس/ ١٩٧ .
(٤) بفتح الحاء المهملة وتشديد النون وفي آخرها طاء مهملة : هذه النسبة الى بيع الحنطة . اللباب ١/٣٩٤ باختصار .
(٥) تك ٧/١٣٩ ، المعرفة ٢/١٧٥ ، ٦٥٧ ، ٧٩٨ ، تهك ٢/١١٠٦ ، الميزان ٣/٣٦٣ ، سير ٧/٣٠ ، البداية ١٠/١١١ ، تهذيب ٨/٣٠٠ ، شذرات ١/١٣٥ .
(٦) الطبقات الكبرى ٦/٢٥٣ .
(٧) التاريخ ٢/٤٧٧ .
(٨) أحوال الرجال /٦٦ (٧٢) .

وقال العجلي : " ثقة حسن الحديث ، وكان فيه تشيع قليل " [1] ، وذكره العقيلي في الضعفاء [2] ، وقال أبو حاتم : " صالح " [3] ، وذكره ابن حبان في الثقات [4] ، وقال ابن عدى : " وهو متماسك وأرجو أنّه لا بأس به ، وهو ممّن يكتب حديثه " [5] ، وذكره ابن شاهين في الثقات [6] ، وذكره الذهبي في مغني الضعفاء وقال : " صدوق " [7] ، وقال الحافظ : " صدوق ، رمي بالتشيع ، من الخامسة ، مات سنة ١٥٠هـ " [8] .

قلت : والخلاصة أنّه صدوق . [9]

٣ ـ أبو خالد الوالبي [10] : الكوفي ، اسمه هرمز [11] ويقال هرم ، أحد رواة الحديث ، من طبقة كبار التابعين " الثانية " .

روى عن ابن عباس ، وأبي هريرة ، وجابر بن سمرة ، وميمونة أم المؤمنين زوج النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ وآخرين .

---

(١) تاريخ الثقات / ٣٨٥ .
(٢) ٤٦٤/٣ .
(٣) الجرح ٩٠/٧ (٥١٢) .
(٤) ٣٢٣/٧ .
(٥) الكامل ٢٠٥٧/٦ .
(٦) ص ١٨٧ (١١٣٨) .
(٧) ٥١٦/٢ (٤٩٦٦) .
(٨) تقريب ١١٤/٢ .

(٩) يؤيد هذا القول الذهبي في السير ٣٢/٧ ـ ٣٣ " ومايبعد أن يكون لقي المشايخ المذكورين ، لكنّه ليس بذاك المتقن مع مافيه من بدعة ، ومن أجل ذلك قرنه البخاري بآخر ، وحديثه من قبيل الحسن " أ هـ .
قلت : فيه اشعار أن انزال مرتبته من التوثيق الى التصديق بسبب بدعته ، والحافظ باقران البدعة في التصديق يقتضي جعله في مرتبة الضعف كما هو معروف في اصطلاحه ، بينما تجد الحافظ في هدى الساري / ٤٣٥ يفند قول الجوزجاني ويبين السبب ثم يظهر بعد ذلك نسبة التشيع عنده بالقلة استنادا الى قول العجلي . لهذا كله جعلته صدوقا . والله أعلم .

(١٠) بفتح الواو وسكون الالف وكسر اللام والباء الموحدة : هذه النسبة الى والب بن الحارث بن ثعلبة بن داود بن أسد بن خزيمة ، ينسب اليه جماعة . اللباب ٣٥٠/٣ باختصار .

(١١) بضم أوله وثالثه وسكون راء ثم زاى . مغنس/ ٢٧٠ .

أخرج له أبو داود والترمذي وابن ماجه ، وروى عنه الأعمش وفطر بن خليفة ، واسماعيل بن حماد وآخرون . (١)

قال أبو حاتم : " صالح الحديث " (٢) ، وذكره ابن حبان في الثقات (٣) ، وقال الذهبي : " صدوق " (٤) ، وقال الحافظ : " مقبول ، من الثانية ، وفد على عمر ، وقيل حديثه عنه مرسل ، فيكون من الثالثة " (٥) ، قلت : قول الحافظ أنّه مقبول فيه نظر والأولى أنّه صدوق . (٦)

الحكم على الحديث : الحديث بهذا الاسناد حسن ، لأنّ فيه فطر وأبا خالد الوالبي وهما صدوقان يرتقي بالمتابعات الى الصحيح لغيره .

٢٥٢) $\frac{١٤١}{٩٨/٥}$ ز ـ ٢٨ ـ حدثنا عبد الله ، ثنا أبو جعفر محمد بن عبد الله الرزي ، ثنا أبو عبد الصمد العمي ، ثنا عبد الملك بن عمير ، عن جابر بن سمرة قال : كنت مع أبي عند رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فقال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : ((لا يزال هذا الدين عزيزا ، أو قال : لا يزال الناس بخير شك أبو عبد الصمد الى اثنى عشر خليفة ، ثم قال كلمة خفية أصمنيها الناس فقلت لأبي : ماقال ؟ قال : كلهم من قريش)) .

رجال الاسناد

١ ـ أبو جعفر محمد بن عبد الله الرزي (٧) : ويقال الأرزي (٨) ، أحد رواة الحديث ،

---

(١) الطبقات الكبرى ٦/ ٨٨ ، ١٥٩ ، تك ٨/ ٢٥١ (٢٨٩٨) ، تهك ٣/ ١٦٠١ ، تهذيب ١٢/ ٨٣ ، خلاصة / ٤٤٨ .

(٢) الجرح ٩/ ١٢٠ (٥٠٨) .

(٣) ٥/ ٥١٤ ، ٥٦٣ .

(٤) الكاشف ٣/ ٣٣٠ .

(٥) تقريب ٢/ ٤١٦ .

(٦) لأنّ الحافظ رحمة الله انفرد بتضعيفه مع أن بقية العلماء جعلوه صدوقا والله أعلم .

(٧) بضم الراء وتشديد الزاى المكسورة : هذه النسبة الى الرز ، والمشهور بها أبو جعفر محمد بن عبد الله الرزي شيخ مسلم بن الحجاج ، ويقال له الأرزي أيضا وهما واحد . اللباب ٢/ ٢٤ .

(٨) بفتح الألف وضم الراء وكسر الزاى وتشديدها : المشهور بهذه النسبة محمد بن عبد الله الأرزي ، وبعضهم يقول الرزي بحذف الهمزة ، منسوب الى طبخ الرز أو الأرز . اللباب ١/ ٤٢ .

من طبقة كبار الآخذين عن أتباع التابعين " العاشرة " .

روى عن اسماعيل بن عليه ، وحجاج بن محمد المصيصي ، ومعتمر بن سليمان ، وأبي سعيد يحيى بن راشد المازني ، وأبي عبيدة الحداد وغيرهم . (١)

روى عنه مسلم في صحيحه ، وأبو داود ، وعباس الدوري ، ومحمد بن اسحاق الصاغاني ، وعبد الله بن أحمد بن حنبل ، وأبو زرعة وأبو حاتم الرازيان وغيرهم .

قال يعقوب بن شيبة : " كان شيخا صدوقا " (٢) ، وقال صالح بن محمد الأسدي : " ثقة " (٣) ، وقال ابن عقدة عن عبد الله بن أحمد : " كان ثقة " (٤) ، وقال الحسن بن سفيان : ثنا محمد بن عبد الله الأرزي ببغداد ثقة مأمون " (٥) ، وقال ابن قانع : " صالح " (٦) ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : " كان من الحفاظ ، ربما خالف " (٧) ، وقال ابن الأثير الجزري : " ثقة " (٨) ، وقال الحافظ : " ثقة يهم ، من العاشرة ، مات سنة ٢٣١ هـ " (٩) ، وقال الخزرجي : " موثق " (١٠) .

٢ - أبو عبد الصمد العمي : عبد العزيز بن عبد الصمد البصري ، أحد الحفاظ في الحديث ، ولد بعد المائة ، من الطبقة الصغرى من أتباع التابعين " التاسعة " .

روى عن جبل بن مرة ، وحصين بن عبد الرحمن السلمي ، وداود بن أبي هند ، ومنصور بن المعتمر ، وموسى الحفاظ وغيرهم . روى عنه الجماعة وأحمد بن حنبل ، وابن راهويه ، وأبو بكر بن أبي شيبة ، وعبيد الله ابن عمر القواريري ، وابن المديني ، ومسدد ، وابن معين وآخرون . (١١)

---

(١) الجرح ٧ / ٣١٠ ، تاريخ بغداد ٥ / ٤١٥ (٢٩٢٦) ، الجمع بين رجال الصحيحين ٢ / ٤٧٢ ، تهك ٣ / ١٢٢٨ ، الكاشف ٣ / ٦٦ .

(٢-٧) تهذيب ٩ / ٢٨٥ .

(٨) اللباب ٢ / ٢٤ .

(٩) تقريب ٢ / ١٨١ .

(١٠) خلاصة / ٣٤٧ .

(١١) الجمع ١ / ٣١٠ ، تهك ٢ / ٨٤٠ ، سير ٨ / ٣٦٩ ، تهذيب ٦ / ٣٤٦ ، خلاصة / ٢٤٠ .

قال ابن معين : " لم يكن به بأس "(١) ، وقال العجلي : " ثقة "(٢) ، وقال أبو حاتم : " صالح "(٣) ، وذكره ابن حبان في الثقات(٤) ، وقال الذهبي : " ثقة "(٥) ، وقال الحافظ : " ثقة حافظ ، من كبار التاسعة ، مات سنة ١٨٧ هـ ، ويقال بعد ذلك "(٦) .

٣ - وبقية رجال الاسناد تقدم بيانهم في هذا الباب ص٣٩٣ .

درجة الحديث : الحديث بهذا الاسناد صحيح .

٢٥٣) ١٤٣/٥/٩٨ ز - ٢٩ - حدثنا عبد الله ، ثنا محمد بن أبي بكر بن على المقدمي ، ثنا يزيد بن زريع ، ثنا أبو عون ، عن الشعبي ، عن جابر بن سمرة ، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : ((لا يزال هذا الأمر عزيزا منيعا على من ناوأهم عليه الى اثنى عشر خليفة)) ثم قال كلمة أصمنيها الناس ، فقلت لأبي : ماقال ؟ قال : قال : ((كلهم من قريش)) .

رجال الاسناد

١ - محمد بن أبي بكر بن علي المقدمي : تقدم في الحديث السابق ص٣٠٣(١٦٦)

٢ - يزيد بن زريع(٧) العيشي(٨) : أبو معاوية البصرى ، ولد سنة ١٠١ هـ ، أحد أئمة الحديث المكثرين ، كان من أورع أهل زمانه ، من الطبقة الوسطى من أتباع التابعين " الثامنة " .

روى عن ابراهيم بن العلا ، واسرائيل بن يونس ، وداود بن أبي هند ، وسفيان الثورى ، وشعبة بن الحجاج ، وعبد الله بن عون وغيرهم .

---

(١) الجرح ٥/٣٨٨ .
(٢) تاريخ الثقات/٥/٣٠٥ .
(٣) الجرح ٥/٣٨٩(١٨٠٩) .
(٤) ٧/١١٥ ، ٨/٣٩٣ .
(٥) تذكرة ١/٢٧٠ .
(٦) تقريب ١/٥١٠ .
(٧) تصغير زرع . مغنس/١١٩ .
(٨) بفتح العين وسكون الياء تحتها نقطتان وفي آخرها شين معجمة : هذه النسبة الى عائش بن مالك ، بطن من تيم الله بن ثعلبة . نزلوا البصرة . الأنساب ٩/١٠٦ ، اللباب ٢/٣٦٨ .

روى عنه الجماعة ، وأحمد بن عبده الضبي ، وبهز بن أسد العمـــــى ، وحجاج بن المنهال ،وأبو الربيع سليمان بن داود الزهراني ، وسويد بن سعيد الحدثاني ، وابن المبارك ، وابن مهدى ، وعبيد الله بن عمـــر القواريرى ،وعفان بن مسلم ،وابن المديني ، ومحمد بن أبي بكر المقدمي ومسدد بن مسرهد ، وموءمل بن اسماعيل وغيرهم .(١)

قال ابن سعد :" ثقة حجة كثير الحديث "(٢) ، وقال ابن معين :"ثقة"(٣) وقال العجلي :" ثقة "(٤) ، وقال أبو حاتم :" امام ثقة "(٥) ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال :" وكان من أورع أهل زمانه "(٦) ، وقـــال الذهبي :" الحافظ الحجة "(٧) ، وقال الحافظ : " ثقة ثبت ، مـــن الثامنة ، مات سنة ١٨٢ هـ "(٨).

٣ - أبو عون : عبد الله بن عون بن أرطبان المزني ، ثقة ثبت فاضل ص٣٩٥(٢٣٠)

٤ - عامر الشعبي : تقدمت ترجمته في هذا الباب ص ٣٩٦ (٢٣٠)

درجة الحديث : الحديث بهذا الاسناد صحيح .

٢٥٤) ١٥٥/٥ ز - ٣٠ - حدثنا عبد الله ، حدثني عبيد الله القواريرى ، ثنا سليم بن خضر ، عن ابن عون ، عن الشعبي قال : سمعت جابر بن سمـــرة يقول : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ((لا يزال هـــذا الدين عزيزا منيعا ينصرون على من ناوأهم الى اثنى عشر خليفة)) قال : فجعل الناس يقومون ويقعدون .

---

(١) خليفة بن خياط العصفرى في الطبقات / ٢٢٤ ، الجمع بين رجـــال الصحيحين ٢ / ٥٧٣ ، وتهك ٣ / ١٥٣٢ ، تهذيب ١١ / ٣٢٥ .

(٢) الطبقات الكبرى ٧ / ٢ / ٤٤ .

(٣) الجرح ٩ / ٢٦٤ .

(٤) تاريخ الثقات / ٤٧٨ .

(٥) الجرح ٩ / ٢٦٥ (١١١٣) .

(٦) ٧ / ٦٣٢ .

(٧) تذكرة ٢ / ٤٣٨ .

(٨) تقريب ٢ / ٣٦٤ .

رجال الاسناد

١ - عبيد الله بن عمر بن ميسرة القواريري (١) : أبو سعيد البصري ، ولد سنة ١٥٠ هـ ، أحد المحدثين الأعلام ، من طبقة كبار الآخذين عن أتباع التابعين " العاشرة " .

روى عن بشر بن المفضل ، وحماد بن زيد ، وسفيان بن عيينة ، وسليم ابن أخضر ، وابن مهدي ، وعبد الوارث بن سعيد ، وعفان بن مسلم ، ومحمد بن جعفر غندر ، ومعاذ بن معاذ العنبري ، ومعتمر بن سليمان ، وهشيم ، وأبو عوانة الوضاح ، ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة ، ويحيى القطان ، ويزيد بن زريع ، ويزيد بن هارون ، وأبي أحمد الزبيري وغيرهم .

روى عنه البخاري ، ومسلم ، وأبو داود ، والنسائي ، وابراهيم الحربي ، وعبد الله بن أحمد بن حنبل (٢) ، وأبو زرعة وأبو حاتم الرازيان وغيرهم .

قال ابن سعد : " كثير الحديث ثقة " (٣) ، وقال ابن معين : " ثقة " (٤) وقال العجلي : " ثقة " (٥) ، وقال أبو حاتم : " صدوق " (٦) ، وذكره ابن حبان في الثقات (٧) ، وقال الحافظ : ثقة ثبت ، من العاشرة مات سنة ٢٣٥ هـ على الأصح وله خمس وثمانون " (٨) .

٢ - سليم (٩) بن خضر (١٠) : البصري ، أحد رواة الحديث الثقات ، من الطبقة الوسطى من أتباع التابعين " الثامنة " .

---

(١) بفتح القاف والواو وبعد الالف ياء ساكنة تحتها نقطتان بين رائين مهملتين مكسورتين : هذه النسبة لمن يعمل القوارير أو يبيعها ، وقد اشتهر بها أبو سعيد عبيد الله بن عمرو بن ميسرة القواريري . اللباب ٢ / ٦٢ .

(٢) تاريخ بغداد ١٠ / ٣٢٠ - ٣٢٣ (٥٤٦٤) ، الجمع بين رجال الصحيحين ١ / ٣٠٣ ، تهك ٢ / ٨٨٦ ، تهذيب ٧ / ٤٠ ، الكاشف ٢ / ٢٣١ .

(٣) الطبقات الكبرى ٧ / ٢ / ٨٩ .

(٤) الجرح ٥ / ٣٢٧ .

(٥) تاريخ الثقات / ٣١٨ .

(٦) الجرح ٥ / ٣٢٨ (١٥٤٧) .

(٧) ٨ / ٤٠٥ .

(٨) تقريب ١ / ٥٣٧ .

(٩) بالتصغير .

(١٠) هكذا في الأصل وهو خطأ ، وصوابه ابن أخضر كما في المخطوطة ٨٩ / ٢ / ١٠٣٩ وكذا هو في كتب التراجم .

روى عن أشعث بن عبد الملك الحمراني ، وسفيان الثوري ، وشعبة ، وعبد الله بن عون وغيرهم .

روى عنه أحمد بن عبدة الضبي ، وسليمان بن حرب ، وابن مهدي ، وعبيد الله بن عمرو القواريري ، وأبو داود ، والترمذي ، والنسائي . وغيرهم.(١)

قال ابن سعد : " ثقة "(٢) ، وقال ابن معين : " ثقة "(٣) ، وقال أبو حاتم : " سليم بن أخضر أعلم الناس بحديث ابن عون وأوثقهم "(٤) ، وذكره ابن حبان في الثقات(٥) ، وقال الحافظ : " سليم بالتصغير ابن أخضر البصري ثقة ضابط ، من الثامنة ، مات سنة ١٨٠ هـ "(٦) .

٣ - وبقية رجال الاسناد تقدمت ترجمتهم في هذا الباب .

درجة الحديث : الحديث بهذا الاسناد صحيح .

(٢٥٥) ز - ٣١ - حدثنا عبد الله ، حدثني سريج بن يونس(٧) ، عن عمر بن عبيد ، عن سماك بن حرب ، عن جابر بن سمرة قال : سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : ((يكون من بعدي اثنا عشر أميرا فتكلم فخفي علي فسألت الذي يليني أو الى جنبي فقال : كلهم من قريش)) .

١٥٧/٥ ٩٩/٥

رجال الاسناد

١ - سريج بن يونس : ابن ابراهيم البغدادي أبو الحارث العابد ، مروزي الأصل ، أحد رواة الحديث الحفاظ ومن العبّاد المشهورين وصاحب التصانيف ، من طبقة كبار الآخذين عن أتباع التابعين " العاشرة " .

---

(١) الجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٢٠٠ ، تهك ١/ ٥٢٩ ، الكاشف ١/ ٣٨٨ ، تهذيب ٤/ ١٦٤ ، تك ٤/ ١٢٢ .

(٢) الطبقات الكبرى ٧/ ٢/ ٤٥ .

(٣) ، (٤) الجرح ٤/ ٢١٥ (٩٣١) .

(٥) ٦/ ٤١٥ . (٦) تقريب ١/ ٣٨٨ .

(٧) بضم السين المهملة وفتح الراء وسكون الياء المثناة من تحت بعدها جيم: اكمال ابن ماكولا ٤/ ٢٧١ ، المشتبه / ٣٩٥ ، تبصير المنتبه / ٧٧٥ ، مغنس / ١٢٧ .

روى عن اسماعيل بن علية ، وحجاج بن محمد ، وحميد بن عبد الرحمن الرؤاسي ، وسفيان بن عيينة ، وابن مهدى ، وعبد الصمد بن عبد الوارث ، وعمر بن عبيد الطنافسي ، وهشيم ، ووكيع ، ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة ، ويحيى بن سعيد الأموى ، ويزيد بن هارون وغيرهم .

روى عنه البخارى ومسلم والنسائي وأبو زرعة وأبو حاتم الرازيان ، ومحمد بن عبد الله الحضرمي ، ومحمد بن عبدوس السراج ، وحامد بن محمد بن أحمد بن حنبل ، وأبو بكر أحمد بن علي المروذى وغيرهم . (١)

قال ابن سعد (٢) : " شريح بن يونس المروذى ، وكان قد صنّف كتبا وأخرجها وحدث بها وكان ثقة " (٣) ، وقال ابن معين : " ليس به بأس " (٤) ، وقال أبو حاتم : " صدوق " (٥) ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : " وكان ممّن جمع وصنّف " (٦) ، وقال الذهبي : " العابد الحافظ " (٧) ، وقال الحافظ : " ثقة عابد ، من العاشرة ، مات سنة ٢٣٥ هـ " . (٨)

٢ ــ عمر بن عبيد الطنافسي : صدوق تقدم ص ١٦٨ (٨٧)

٣ ــ سماك بن حرب : صدوق تقدم ص ١٣ (٤)

درجة الحديث :

الحديث بهذا الاسناد حسن ، لأنّ فيه عمر بن عبيد وسماكا ، وهما صدوقان يرتفع الى الصحيح لغيره بالمتابعات .

٢٥٦) ١٤٤/٥/٩٨ ز ــ ٣٢ ــ حدثنا عبد الله ، حدثني محمد بن أبي بكر بن علي المقدمي ثنا زهير ابن اسحاق ، ثنا داود بن أبي هند ، عن عامر يعني الشعبي ، عن جابر بن أبي سمرة قال : سمعت رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ

---

(١) تك ٤/٢٠٥ ، تاريخ بغداد ٩/٢١٩ ، الجمع ١/١٩٨ ، صفة الصفوة ٢/٣٦١ ، تهك ١/٤٦٧ ، غاية النهاية ١/٣٠١ ، سير ١١/١٤٦ ، تهذيب ٣/٤٥٧ ، خلاصة / ١٣٣ .

(٢) هكذا ورد عند ابن سعد بالشين المعجمة وهو خطأ ، والصحيح بالسين المهملة .

(٣) الطبقات الكبرى ٧/٢/٩٤ .

(٤) الجرح ٤/٣٠٥ .

(٥) الجرح ٤/٣٠٥ (١٣٢٨) .

(٦) ٨/٣٠٧ .

(٧) الكاشف ١/٣٤٩ .

(٨) تقريب ١/٢٨٥ .

يقول : ((لا يزال هذا الأمر عزيزا الى اثنى عشر خليفة)) فكبّر النـــاس وضجّوا ، وقال كلمة خفية ، قلت لأبي : يا أبت ماقال ؟ قال : ((كلهـم من قريش)) .

رجال الاسناد

١ ــ محمد بن أبي بكر بن على المقدمي : أبو عبد الله ، ثقة تقـــــــــدم في الحديث (١٦٦) ص٢٠٣

٢ ــ زهير بن اسحاق السلولي[١] : أبو اسحاق البصرى ، أحد رواة الحديث ، روى عن يونس وداود بن أبي هند ، روى عنه معتمر بن سليمان ، ومحمد بن أبي بكر المقدمي وغيرهما .[٢]

قال ابن معين : " زهير هذا ليس بشيء "[٣] ، وقال النسائي : " ضعيف "[٤] وذكره العقيلي في الضعفاء[٥] ، وقال أبو حاتم : " شيخ "[٦] ، وذكره ابن حبان في الثقات[٧] ، وذكره أيضا في المجروحين وقال : وكان ممّن يخطىء حتّى خرج عن الاحتجاج به اذا انفرد "[٨] ، وقال ابن عدى : " أرجو أنّـه لابأس به "[٩] ، وقال الذهبي : " فيه ضعف "[١٠] ، والخلاصة أنّه ضعيف .

٣ ــ داود بن أبي هند : ثقة متقن ، تغيّر باخره ، تقدم في الحديث "٧" مـــن هذا الباب ص٣٩٨ (٢٣١)

٤ ــ عامر بن شراحيل الشعبي : ثقة تقدم في "٦" من هذا الباب وانظر ص٣٩٦ (٢٣٠)

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد ضعيف ، لأنّ فيه زهيـــــــــر بـن اسحاق ، يرتقي بالمتابعات الى الحسن لغيره .

---

(١) بفتح السين المهملة وضم اللام وسكون الواو وفى اخرها لام أخرى : هذه النسبة الى بني سلول ، نزلوا الكوفة ، ولهم بها خطة نسبت اليهم ، واشتهر بهـــذه الكنية كثير . اللباب ٢/ ١٣١ .

(٢) اكمال الحسيني /ل ٢٨ ، لسان الميزان ٢/ ٤٩١ ، تعجيل المنفعة / ١٣٩ .

(٣) التاريخ ٢/ ١٧٥ .

(٤) الضعفاء والمتروكون / ١٠١ (٢٢٩) .

(٥) ٢/ ٩١ .

(٦) الجرح ٣/ ٥٩٠ (٢٦٧٦) .

(٧) ٨/ ٢٥٦ .

(٨) ١/ ٣١٥ .

(٩) الكامل ٣/ ١٠٧٩ .

(١٠) الميزان ٢/ ٨٢ .

٢٥٧) ١٢٢/٥/٩٦ ز ــ ٣٣ ــ حدثنا عبد الله ، حدثني خلف بن هشام البزار المقرئ ، ثنا حماد بن زيد ، عن مجالد ، عن الشعبي ، عن جابر بن سمرة قال : خطبنا رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ بعرفة فقال : ((لن يزال هذا الدين عزيزا منيعا ظاهرا على من ناواه لا يضره من فارقه أو خالفه حتى اثنا عشر خليفة كلهم من قريش)) . أو كما قال .

رجال الاسناد

١ ــ خلف بن هشام البزار : ثقة تقدم ص ١٤٧ (٦٨)

٢ ــ بقية رجال الاسناد سبق بيانهم في هذا الباب .

الحكم على الحديث : ضعيف كسابقه "٣٢" .

٢٥٨) ١٥٣/٥/٩٩ ز ــ ٣٤ ــ حدثنا عبد الله ، حدثني أبو الربيع الزهراني سليمان بن داود ، وعبيد الله بن عمر القواريرى ، ومحمد بن أبي بكر المقدمي ، قالوا : ثنا حماد بن زيد ، ثنا مجالد بن سعيد ، عن الشعبي ، عن جابر بن سمرة قال : خطبنا رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ بعرفات ، وقال المقدمي في حديثه : سمعت رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ يخطب بمنى ، وهذا لفظ حديث أبي الربيع فسمعته يقول : ((لن يزال هذا الأمر عزيزا ظاهرا حتى يملك اثنا عشر كلهم)) ثم لغط القوم وتكلموا فلم أفهم قوله بعد كلهم فقلت لأبي : يا أبتاه مابعد كلهم ؟ قال : ((كلهم من قريش)) ، وقال القواريرى في حديثه : ((لا يضره من خالفه أو فارقه حتى يملك اثنا عشر)) .

رجال الاسناد

١ ــ أبو الربيع الزهراني : سليمان بن داود العتكي ، أحد رواة الحديث الأعلام ، والمقرئين الحفاظ ، من طبقة كبار الآخذين عن أتباع التابعين "العاشرة" روى عن اسماعيل بن جعفر ، وجرير بن حازم ، وحماد بن زيد ، وسفيان بن عيينة ، وشريك ، وابن المبارك ، ومالك بن أنس ، ومعتمر بن سليمان ، وأبي عوانة الوضاح بن عبد الله اليشكرى ، ويزيد بن زريع وغيرهم .

روى عنه البخارى ، ومسلم ، وأبو داود ، والنسائي ، وأحمد بن حنبل ، وابن راهويه ، وعبد الله بن أحمد بن حنبل ، وابن المديني ، وأبو زرعة وأبو حاتم

الرازيان ، ويعقوب بن شيبة وغيرهم (١) .

قال ابن معين : " ثقة صدوق " (٢) ، وقال أبو حاتم : " ثقة " (٣) ، وذكره ابن حبان في الثقات (٤) ، وقال الذهبي : " الحافظ الثقة المقرئ " (٥) ، وقال الحافظ : " ثقة ، لم يتكلم فيه بحجة ، من العاشرة ، مات سنة ٢٣٤ هـ " (٦) .

٢ ـ عبيد الله بن عمر بن ميسرة القواريرى (٧) : أبو سعيد ، أحد المحدثين الحفاظ ، من طبقة كبار أتباع أتباع التابعين " العاشرة " .

روى عن حماد بن زيد ، وسفيان بن عيينة ، وعفان بن مسلم ، ومعتمر بن سليمان ، ويحيى القطان وآخرين .

أخرج له الشيخان ، وأبو داود والنسائي ، وروى عنه ابراهيم الحربي ، وعبد الله بن أحمد بن حنبل ، وأبو زرعة وأبو حاتم الرازيان وآخرون . (٨)

قال ابن سعد : " كان ثقة كثير الحديث " (٩) ، وقال ابن معين " ثقة " (١٠) وقال العجلي : " ثقة " (١١) ، وقال أبو حاتم : " صدوق " (١٢) ، وذكره ابن حبان في الثقات (١٣) ، وقال الحافظ : " ثقة ثبت ، من العاشرة ،

---

(١) تك ٤/١٠ ، تاريخ بغداد ٩/٣٨ ، الجمع ١/١٨٢ ، تهك ١/ ٥٣٦ ، سير ١٠/٦٧٦ ، غاية النهاية ١/٣١٣ ، تهذيب ٤/١٩٠ ، خلاصة/١٥١ .

(٢) ، (٣) الجرح ٤/١١٣ (٤٩٣) .

(٤) ٨/٢٧٨ .

(٥) تذكرة ٢/٤٦٨ .

(٦) تقريب ١/٣٢٤ .

(٧) بفتح القاف والواو بعد الألف ياء ساكنة تحتها نقطتان بين راءين مهملتين مكسورتين : هذه النسبة لمن يعمل القوارير أو يبيعها ، واشتهر به جماعة . الأنساب ١٠/٢٥٤ ، اللباب ٣/٦٢ .

(٨) تك ٥/٣٩٥ ، تاريخ بغداد ١٠/٣٢٠ ، تهك ٢/٨٨٦ ، تذكرة ٢/٤٣٨ ، سير ١١/٤٤٢ ، تهذيب ٧/٤٠ ، خلاصة /٢٥٢ .

(٩) الطبقات الكبرى ٧/٢/٨٩ .

(١٠) الجرح ٥/٣٢٧ .

(١١) تاريخ الثقات / ٣١٨ .

(١٢) الجرح ٥/٣٢٨ (١٥٤٧) .

(١٣) ٨/٤٠٥ .

مات سنة ٢٣٥ هـ على الأصح ، وله خمس وثمانون " (١)

٣ ــ محمد بن أبي بكر المقدمي : ثقة ، تقدم ص ٣٠٣ (١٦٦)

٤ ــ حماد بن زيد : ثقة ، تقدم في الحديث " ١٣ " من هذا الباب ص ٤٠٣ (٢٣٧)

٥ ــ بقية رجال الاسناد سبق بيانهم في هذا الباب .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد ضعيف ، لأنّ فيه مجالد بن سعيد يرتقي بالمتابعات الى الحسن لغيره .

٢٥٩) ١٥٤/٥/٩٩ ز ــ ٣٥ ــ حدثنا عبد الله ، حدثني سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي ، حدثني أبي ، ثنا مجالد ، عن عامر ، عن جابر بن سمرة السوائي ، قال : سمعت رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ في حجة الوداع يقول : ((لا يزال هذا الدين ظاهرا على كل من ناوأه ، ولا يضره من خالفه أو فارقه)) .

رجال الاسناد

١ ــ سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي : أبو عثمان البغدادي ، أحد رواة الحديث من طبقة كبار الآخذين عن أتباع التابعين " العاشرة " .

روى عن أبيه يحيى بن سعيد ، وعميه عبد الله وعبيد ابني سعيد ، وعبد الله ابن المبارك ، ووكيع ، وأبي بكر بن عياش وآخرين .

أخرج له الجماعة سوى ابن ماجه ، وروى عنه ابراهيم الحربي ، وعبد الله بن أحمد بن حنبل ، وأبو زرعة وأبو حاتم الرازيان ، ومحمد بن عبد الله الحضرمي وآخرون .(٢)

قال أبو حاتم : " صدوق " (٣) ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : " ربما أخطأ " (٤) ، وقال الذهبي : " ثقة " (٥) ، وقال الحافظ : " ثقة ، ربما أخطأ ، من العاشرة ، مات سنة ٢٤٩ هـ " . (٦)

---

(١) تقريب ١/٥٣٧ .

(٢) تاريخ بغداد ٩/٩٠ ، الجمع ١/١٧١ ، تهك ١/٥٠٨ ، تهذيب ٤/٩٧ ، خلاصة /١٤٤ .

(٣) الجرح ٤/٧٤ .

(٤) ٨/٢٩٠ .

(٥) الكاشف ١/٣٧٤ .

(٦) تقريب ١/٣٠٨ .

٢ ــ أبي : يحيى بن سعيد بن أبان بن سعيد الأموى ، أبو أيوب ، يلقب بـ" الجمل " ، صاحب المغازى [١] وأحد رواة الحديث ، من الطبقة الصغرى من أتباع التابعين " التاسعة " .

روى عن أبيه سعيد بن ابان القرشي ، والثورى ، والأعمش ، وعبيد الله بن عمر العمرى ، ومجالد بن سعيد ، ومسعر بن كدام ، ويحيى بن سعيد الأنصارى وغيرهم .

روى عنه الجماعة ، وابنه سعيد بن يحيى بن سعيد ، وأحمد بن حنبل ، واسحاق بن راهويه ، وسريج بن يونس ، وأبو عبيد القاسم بن سلام ، ويحيى ابن معين ، وأبو الربيع الزهراني وغيرهم . [٢]

قال ابن سعد : " ثقة كثير الحديث " [٣] ، وقال ابن معين : " ثقة " [٤] ، وذكره العقيلي في الضعفاء [٥] ، وقال الحافظ معقبا عليه : " ذكره العقيلي بلا حجة " [٦] ، وذكره ابن حبان في الثقات [٧] ، وقال الذهبي مرة : "ثقة يغرب عن الأعمش " [٨] ، وقال أخرى : " صالح الحديث " [٩] ، وقال الحافظ : " صدوق يغرب ، من كبار التاسعة ، مات سنة ١٩٤ هـ وله ثمانون سنة " [١٠] .

٣ ــ بقية رجال الاسناد سبقت ترجمتهم في هذا الباب .

درجة الحديث : كسابقه .

---

(١) تبصير المنتبه ١/ ٢٦٣ .

(٢) تاريخ ابن معين ٢/ ٦٤٤ ، تك ٨/ ٢٧٧ ، تاريخ بغداد ١٤/ ١٣٢ (٧٤٦٠) ، الجمع ٢/ ٥٦٢ ، طبقات الحنابلة ١/ ٤٠٠ (٥٢٧) ، تهك ٣/ ١٤٩٧ ، تذكرة ١/ ٣٢٥ ، سير ٩/ ١٣٩ ، تهذيب ١١/ ٢١٣ ، خلاصة / ٤٢٣ ، المنهج الأحمد ١/ ١١٢ ، شذرات ١/ ٣٤١ .

(٣) هكذا ورد في النص في الطبقات ٧/ ٢/ ٨٠ خالفه الحافظ في التهذيب ١١/ ٢١٤ حيث قال نقلا عنه : " كان ثقة قليل الحديث " .

(٤) التاريخ ٢/ ٦٤٤ .

(٥) ٤/ ٤٠٣ (٢٠٢٥) .

(٦) هدى الساري / ٤٦٤ .

(٧) ٧/ ٥٩٩ .

(٨) الكاشف ٣/ ٢٥٦ .

(٩) الميزان ٤/ ٣٨٠ .

(١٠) تقريب ٢/ ٣٤٨ .

تخريج الحديث :

هذه الحديث رواه الامام أحمد في مسنده من ست جهات وهي كما يلي :

الجهة الأولى : وقد رواها أحمد في مسنده من جهة عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة مرفوعا من عدة طرق :

أ) — من طريق شعبة بن الحجاج برواية محمد بن جعفر وهو الحديث "١" .
وقد أخرجه البخارى من هذه الجهة والطريق والرواية بمثله . (١)

ب) — من طريق سفيان بن عيينة ، برواية أحمد نفسه وهو الحديث "٢" "٣" وهما من ثلاثياته .

كما رواه أحمد أيضا من هذا الطريق لكن برواية عبد الرحمن بن مهدى وهو الحديث "٤" "٥" .

وقد أخرجه مسلم والطبراني من هذه الجهة والطريق ، لكن برواية ابن أبي عمر عند مسلم (٢) ، وبرواية الحميدى (٣) ووكيع (٤) مفرقين عند الطبراني ثلاثتهم عنه بنحوه .

كما رواه عبد الله من زوائده من هذه الجهة ، لكن من طريق أبي عبد الصمد العمي ، برواية أبي جعفر محمد بن عبد الله الرزى ، وهو الحديث " ز — ٢٨ " .

الجهة الثانية : وقد رواها أحمد من جهة عامر بن شراحيل الشعبي ، عن جابر بن سمرة مرفوعا من عدة طرق :

أ) — طريق ابن عون برواية اسماعيل بن ابراهيم وهو الحديث "٦" .
وقد رواه عبد الله بن أحمد من زوائده على مسند أبيه من هذه الجهة والطريق ، لكن برواية محمد بن أبي بكر بن على المقدمي ، عن يزيد بن زريع وهو الحديث " ز — ٢٩ " .

---

(١) الصحيح ٣/١٠١ كتاب الأحكام ، باب الاستخلاف ، يتفرع عنه باب آخر : باب حدثني محمد بن المثنى .

(٢) الصحيح ٣/١٤٥٢ كتاب الامارة ، باب الناس تبع لقريش والخلافة فيهم .

(٣) المعجم الكبير ٢/٢٣٦ (ح ١٨٧٥) .

(٤) المعجم الكبير ٢/٢٣٦ (ح ١٨٧٦) .

وبرواية عبيد الله القواريرى عن سليم بن أخضر . وهو الحديث " ز ـ ٣٠" .
وقد أخرجه مسلم وابن حبان والطبراني من هذه الجهة والطريق ، لكن برواية يزيد بن زريع وأزهر مقرونين عند مسلم (١) ، وبرواية يزيد بن زريع عند ابن حبان (٢) ، وبرواية وهيب ويزيد بن زريع مقرونين عند الطبراني (٣) ، ثلاثتهم عنه بنحوه .

ب) ـ داود بن أبي هند ، برواية عبد الصمد بن عبد الوارث عن أبيه ، وهو الحديث "٧" .
وبرواية مؤمل بن اسماعيل عن حماد ، وهو الحديث "٨" .

كما رواه عبد الله بن أحمد من زوائده على مسند أبيه من هذا الطريق ، لكن برواية محمد بن أبي بكر المقدمي ، عن زهير بن اسحاق عنه وهو الحديث "ز ـ ٣٢"
وقد أخرجه مسلم وأبو داود والطبراني من هذه الجهة والطريق ، لكن برواية أبي معاوية عند مسلم (٤) ، وبرواية وهيب عند أبي داود (٥) ، وبرواية أبي معاوية (٦) ، وحماد بن سلمة (٧) مفرقين عند الطبراني عنه بنحوه .

جـ) ـ طريق مجالد بن سعيد ، برواية حماد بن أسامة وهو الحديث "٩" "١٠" ، وبرواية ابن نمير وهو الحديث "١١" "١٢" ، وبرواية حماد بن يزيد وهو الحديث "١٣" "١٤" .

كما رواه عبد الله بن أحمد من زوائده من هذه الجهة والطريق ، لكن برواية حماد بن زيد وهو الحديث "ز ـ ٣٣" "ز ـ ٣٤" ، وبرواية سعيد بن يحيى الأموى وهو الحديث "ز ـ ٣٥" .
وقد أخرجه الطبراني من هذه الجهة والطريق ، لكن برواية حماد بن زيد (٨) ،

---

(١) الصحيح ٣/١٤٥٣ .
(٢) الاحسان ٨/٣٢٠ (ح ٦٦٢٨) .
(٣) المعجم الكبير ٢/٢١٣ ـ ٢١٤ (ح ١٧٩١) .
(٤) الصحيح ٣/١٤٥٣ .
(٥) السنن ٢/٤٢١ أول كتاب المهدى .
(٦) المعجم الكبير ٢/٢١٤ (ح ١٧٩٣) .
(٧) المعجم الكبير ٢/٢١٤ (ح ١٧٩٢) .
(٨) المعجم الكبير ٢/٢١٤ ـ ٢١٥ (ح ١٧٩٥) .

وحماد بن أسامة [1] مفرقين عنه بنحوه .

ومن غير مسند أحمد وليس من زوائد ابنه عبد الله طرق أخرى عن قتادة برواية سعيد [2] ، وعن المغيرة برواية جرير [3] ، وعن سعيد بن عمرو بن أشوع برواية سفيان بن حسين [4] ، وعن عمران بن سليمان برواية عيسى بن يونس [5] وعن داود الأودي ، برواية عبيد الله بن موسى [6] ، كلهم مفرقين عند الطبراني بمثله ونحوه .

الجهة الثالثة : وقد رواها الامام أحمد في مسنده من جهة عامر بن سعد ، عن جابر ابن سمرة مرفوعا من طريق المهاجر بن مسمار بروايتين :

أ) ـ حماد بن خالد عن ابن أبي ذئب وهو الحديث " ١٥ " " ١٦ " .

وقد أخرجه مسلم والطبراني من هذه الجهة والطريق ، لكن برواية ابن أبي فديك ، عن ابن أبي ذئب ، عند مسلم بنحوه [7] ، وبرواية حماد بن خالد عند الطبراني [8] ، بصدر الحديث وآخره بنحوه .

ب) ـ حاتم بن اسماعيل ، برواية عبد الله بن محمد وهو الحديث " ١٧ " .

وقد أخرجه مسلم والطبراني من هذا الطريق ، لكن برواية قتيبة بن سعيد ، وأبو بكر بن أبي شيبة مقرونين عند مسلم [9] بمثله ، وبرواية أبي بكر بن أبي شيبة ، واسحاق الطالقاني مقرونين [10] ومفرق عن أبي بكر بن أبي شيبة [11]

---

(١) المعجم الكبير ٢/ ٢١٥ (ح ١٧٩٦) .
(٢) المعجم الكبير ٢/ ٢١٤ (ح ١٧٩٤) .
(٣) المعجم الكبير ٢/ ٢١٥ (ح ١٧٩٧) .
(٤) المعجم الكبير ٢/ ٢١٥ ـ ٢١٦ (ح ١٧٩٩) .
(٥) المعجم الكبير ٢/ ٢١٦ (ح ١٨٠٠) .
(٦) المعجم الكبير ٢/ ٢١٦ (ح ١٨٠١) .
(٧) الصحيح ٣/ ١٤٥٤ .
(٨) المعجم الكبير ٢/ ٢١٧ (ح ١٨٠٣) ، ٢/ ٢١٨ (ح ١٨٠٧ ، ١٨٠٨) .
(٩) الصحيح ٣/ ١٤٥٣ ـ ١٤٥٤ .
(١٠) المعجم الكبير ٢/ ٢١ (ح ١٨٠٢) ، ٢/ ٢١٨ (ح ١٨٠٦) .
(١١) المعجم الكبير ٢/ ٢١٨ (ح ١٨٠٩) .

عند الطبراني ثلاثتهم بصدر الحديث وآخره بنحوه .

الجهة الرابعة : وقد رواه الإمام أحمد في مسنده من جهة سماك بن حرب عن جابر بن سمرة مرفوعا من طرق أربعة :

أ) ـ شعبة بن الحجاج برواية محمد بن جعفر وهو الحديث "١٨" "١٩" .
وقد أخرجه الطبراني من هذه الجهة والطريق والرواية بمثله . (١)

ب) ـ حماد بن سلمة برواية بهز بن أسد العمي وهو الحديث "٢٠" "٢١" "٢٢" .
وقد أخرجه مسلم وابن حبان وأبو داود الطيالسي والطبراني من هذا الطريق، لكن برواية هداب بن خالد الأزدي عند مسلم (٢) وابن حبان (٣)، وبرواية أبي داود الطيالسي في مسنده (٤)، وبرواية هدبة بن خالد وعلي بن عثمان اللاحقي مقرونين عند الطبراني (٥) عنه بنحوه .

جـ) ـ زهير بن معاوية، برواية أبي كامل وهو الحديث "٢٣"، وبرواية حسن وهو الحديث "٢٤" .
وقد أخرجه الطبراني من هذا الطريق، لكن برواية عمرو بن خالد الحراني بنحوه .

د) ـ عمر بن عبيد برواية أحمد وهو الحديث "٢٥" .
كما رواه عبد الله بن أحمد من زوائده على مسند أبيه من هذا الطريق، لكن برواية سريج بن يونس وهو الحديث "ز ـ ٢١" .

ومن غير مسند أحمد وليس من زوائد ابنه عبد الله عدة طرق أخرى من هذه الجهة :ـ
١ ـ أبو عوانة برواية قتيبة بن سعيد عند مسلم بنحوه . (٦)
٢ ـ طريق اسرائيل برواية خلف بن الوليد (٧)، وطريق زكريا بن أبي زائدة برواية

---

(١) المعجم الكبير ٢/٢٤١ (ح ١٨٩٦) .
(٢) الصحيح ٣/١٤٥٣ .
(٣) الاحسان ٨/٣٢٠ (ح ٦٦٢٧) .
(٤) المسند / ١٠٥ (ح ٧٦٧) .
(٥) المعجم الكبير ٢/٢٥٨ (ح ١٩٦٤) .
(٦) الصحيح ٣/١٤٥٣ .
(٧) المعجم الكبير ٢/٢٤٨ (ح ١٩٢٣) .

محمد بن بشر [1] ، وطريق زياد بن خيثمة برواية شجاع [2] ، وطريق عمرو ابن أبي قيس ، برواية عبد الله بن الجهم [3] كلهم عن سماك عن جابر بنحوه .

الجهة الخامسة : وقد رواها الامام أحمد من جهة الأسود بن سعيد الهمداني ، عن جابر بن سمرة مرفوعا من طريق زياد بن خيثمة برواية زهير ابن معاوية . وهو الحديث "٢٦" .

وقد أخرجه أبو داود [4] وابن حبان [5] والطبراني [6] من هذه الجهة والطريق والرواية بنحوه .

الجهة السادسة : وقد رواها الامام أحمد في مسنده من جهة أبي خالد الوالبي عن جابر بن سمرة مرفوعا من طريق فطر بن خليفة برواية وكيع وهو الحديث "٢٧" .

وقد أخرجه الطبراني من هذه الجهة والطريق لكن برواية أبي نعيم بنحوه [7] .

كما أخرجه أبو داود [8] والطبراني [9] من هذه الجهة لكن من طريق اسماعيل بن خالد الوالبي برواية مروان بن معاوية عنه بنحوه .

وأخرجه الطبراني أيضا من هذه الجهة لكن من طريق اسماعيل بن أبي خالد الوالبي برواية ابراهيم بن حميد [10] ووكيع [11] مفرقين بنحوه .

---

(١) المعجم الكبير ٢/٢٦٨ (ح ٢٠٠٧) .

(٢) المعجم الكبير ٢/٢٦٧ (ح ٢٠٠٢) ، وانظر صحيح مسلم ٤/١٨٠١ - الفضائل - باب اثبات حوض نبينا - صلى الله عليه وسلم - .

(٣) المعجم الكبير ٢/٢٧٧ (ح ٢٠٤٤) .

(٤) السنن ٢/٤٢١ أول كتاب المهدى .

(٥) الاحسان ٨/٣٢٠ (ح ٦٦٢٦) .

(٦) المعجم الكبير ٢/٢٨٢ (٢٠٥٩) .

(٧) " " ٢/٢٢٩ (ح ١٨٥٢) .

(٨) السنن ٢/٤٢١ .

(٩) المعجم الكبير ٢/٢٢٩ (ح ١٨٥١) .

(١٠) " " ٢/٢٢٨ (ح ١٨٤٩) .

(١١) " " ٢/٢٢٩ (ح ١٨٥٠) .

ومن غير مسند أحمد وليست من زوائد ابنه عبد الله عدة جهات أخـــر :

١) - حصين عن جابر بن سمرة مرفوعا من طريقين :-

أ - طريق جرير وخالد بن عبد الله الطحان ،برواية قتيبة ورفاعة مفرقيـــن عند مسلم (١) والطبراني (٢) بنحوه .

ب - طريق جعفر بن الحارث برواية اسماعيل بن عياش (٣) ، وسفيان برواية علي بن المديني (٤) وكلاهما عند الطبراني بنحوه .

٢) - أبو بكر بن أبي موسى من طريق عبيد ، برواية ابنه عمر عند الترمذى (٥) ، والطبراني (٦) بنحوه .

٣) - من جهة معبد بن خالد الجدلي من طريق أبي خالد الوالبي ، بروايـة فطر (٧) ، ومن جهة عبيد الله بن القبطية عن جابر بن سمرة ، من طريـق فرات القزاز برواية قيس (٨) ، ومن جهة المسيب بن رافع ، عن جابر ، من طريق العوام بن حوشب ، برواية جعفر بن الحارث (٩) ، ومن جهة النضر بن صالح من طريق عبد الملك بن أبي سليمان برواية اسحاق الأزرق (١٠) ، كل هذه الجهات عند الطبراني بنحوه .

فقه الحديث :

أحاديث الباب دليل ظاهر على أنّ الخلافة مختصة بقريش لا يجـــوز عقدها لأحد من غيرهم ، وعلى هذا انعقد الاجماع في زمن الصحابة والتابعين

---

(١) الصحيح ٣/١٤٥٢ .

(٢) المعجم الكبير ٢/٢٨٤ (ح ٢٠٦٧) .

(٣) " " ٢/٢٨٥ (ح ٢٠٦٨) .

(٤) " " ٢/٢٨٥ (ح ٢٠٦٩) .

(٥) السنن ٤/٥٠١ كتاب الفتن - باب ماجاء في الخلفاء . وقال : "هـــذا حديث حسن غريب يستغرب من حديث أبي بكر بن أبي موسى عن جابر بن سمرة .

(٦) المعجم الكبير ٢/٢٨٥ (ح ٢٠٧١) .

(٧) " " ٢/٢٣٨ (ح ١٨٨٢) .

(٨) " " ٢/٢٢٦ (ح ١٨٤١) .

(٩) " " ٢/٢٣٨ (ح ١٨٨٣) .

(١٠) " " ٢/٢٨٢ (ح ٢٠٦٠) .

فمن بعدهم بالأحاديث الصحيحة .(١)

والمقصود أن اشتراط القرشية في الامامة ليس له علاقة بالعصبية القبلية التي نهى عنها الاسلام البتة كما فهم البعض ، لأنّ النسب في حد ذاته لا قيمة له ذاتية في أصل الشريعة ، وانّما هو صفة كمال ، لهذا نجد أنّ أهل السنّة لم يقصروها على نوع بعينه من قريش ، وانّما كل من انتسب الى قريش جازت له الامامة اذا توفرت شروطها الأخرى ، مع تقييد هذه السلطة باقامة الدين واستقامته ، ناهيك عن توعدهم وترهيبهم بخروج الأمر عنهم اذا لم يراعوا حقوقها كما تشير الى ذلك الأحاديث.(٢)

ومن هنا كانت هذه الخصاصية سمة بارزة لهم ، أقرها لهم الشرع ، فينبغي التسليم بها .

قال تعالى : ﴿ فلا وربّك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ، ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا ممّا قضيت ويسلموا تسليما ﴾.(٣) وقال تبارك وتعالى : ﴿ وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى اللّه ورسوله أمرا أن يكون لهم الخيرة من أمرهم ومن يعص اللّه ورسوله فقد ضلّ ضلالا مبينا ﴾.(٤)

---

(١) ذكره النووي في شرح مسلم ١٢ / ٢٠٠ كتاب الامارة ـ باب الخلافة في قريش .

(٢) لمزيد من التفصيل انظر الدميجي : عبد اللّه بن عمر ـ في أطروحته للماجستير ، الامامة العظمى عند أهل السنة والجماعة ، وخاصة في شروط القرشية / ٢٨٣ .

(٣) النساء / ٦٥ .

(٤) الأحزاب / ٣٦ .

هيكل الباب

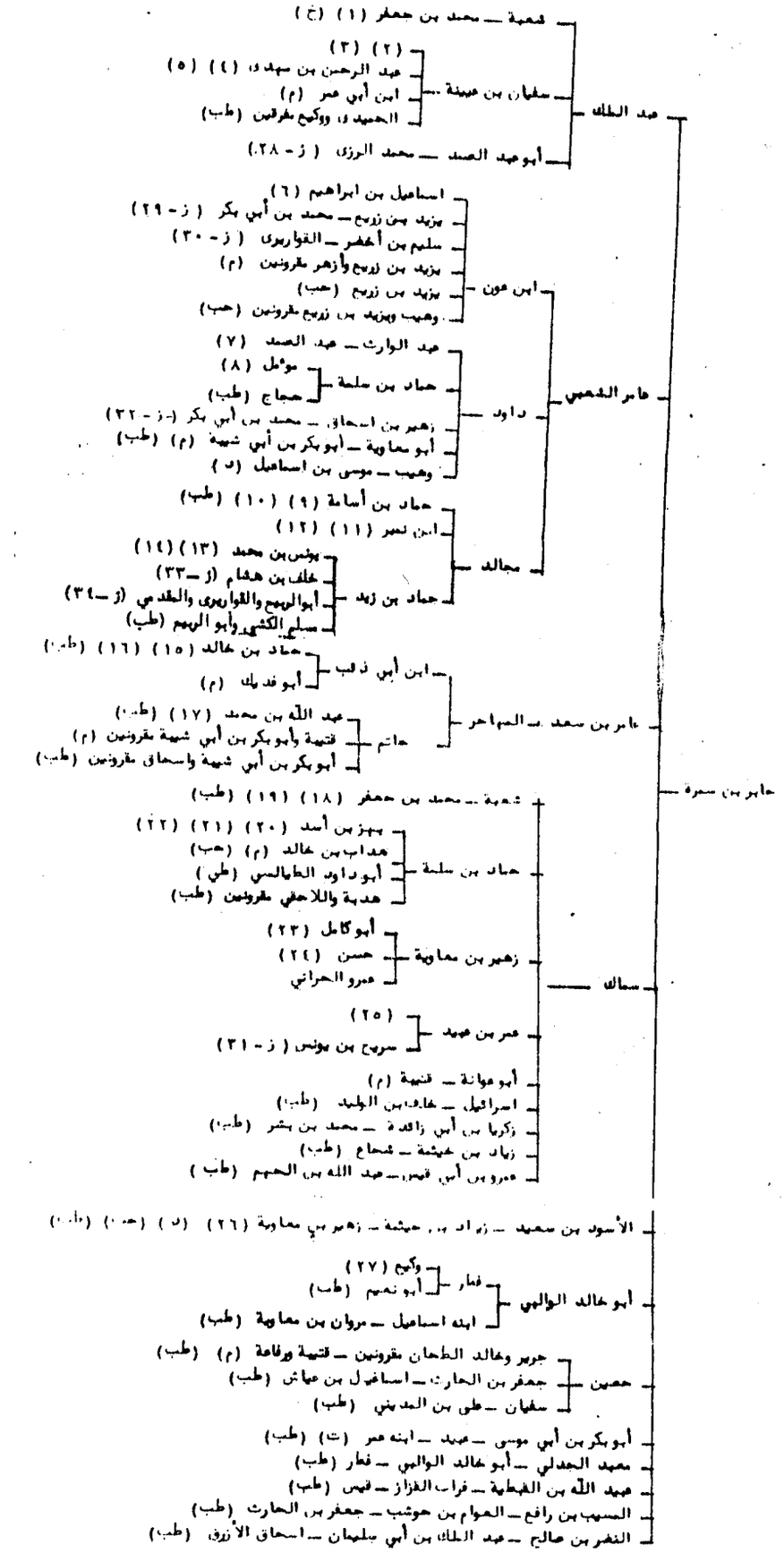
جابر بن سمرة
عبد الملك
شعبة ـ محمد بن جعفر (١) (خ)
سفيان بن عيينة
(٢) (٣)
عبد الرحمن بن مهدي (٤) (٥)
ابن أبي عمر (م)
الحميدي ووكيع مقرونين (طب)
أبو عبد الصمد ـ محمد العزرمي (ز - ٢٨)
عامر الشعبي
ابن عون
اسماعيل بن ابراهيم (٦)
يزيد بن زريع ـ محمد بن أبي بكر (ز - ٢٩)
سليم بن أخضر ـ القواريري (ز - ٣٠)
يزيد بن زريع وأزهر مقرونين (م)
يزيد بن زريع (حب)
وهيب ويزيد بن زريع مقرونين (حب)
داود
عبد الوارث ـ عبد الصمد (٧)
حماد بن سلمة
مؤمل (٨)
حجاج (طب)
زهير بن اسحاق ـ محمد بن أبي بكر (ز - ٣٢)
أبو معاوية ـ أبو بكر بن أبي شيبة (م) (طب)
وهيب ـ موسى بن اسماعيل (د)
مجالد
حماد بن أسامة (٩) (١٠) (طب)
ابن نمير (١١) (١٢)
حماد بن زيد
يونس بن محمد (١٣) (١٤)
خلف بن هشام (ز ـ ٣٣)
أبو الربيع والقواريري والحدثاني (ز ـ ٣٤)
سليم الكشي وأبو الربيع (طب)
عامر بن سعد ـ المهاجر
ابن أبي ذئب
حماد بن خالد (١٥) (١٦) (طب)
أبو قديك (م)
حاتم
عبد الله بن محمد (١٧) (طب)
قتيبة وأبو بكر بن أبي شيبة مقرونين (م)
أبو بكر بن أبي شيبة واسحاق مقرونين (طب)
سماك
شعبة ـ محمد بن جعفر (١٨) (١٩) (طب)
حماد بن سلمة
يهز بن أسد (٢٠) (٢١) (٢٢)
هداب بن خالد (م) (حب)
أبو داود الطيالسي (طي)
هدبة واللاحقي مقرونين (طب)
زهير بن معاوية
أبو كامل (٢٣)
حسن (٢٤)
عمرو الحراني
عمر بن عبيد
(٢٥)
مروح بن يونس (ز - ٣١)
أبو عوانة ـ قتيبة (م)
اسرائيل ـ خلف بن الوليد (طب)
زكريا بن أبي زائدة ـ محمد بن بشر (طب)
زياد بن عيشة ـ شجاع (طب)
عمرو بن أبي قيس ـ عبد الله بن الجهم (طب)
الأسود بن سعيد ـ زياد بن عيشة ـ زهير بن معاوية (٢٦) (د) (حب) (طب)
أبو خالد الوالبي
فطر
وكيع (٢٧)
أبو نعيم (طب)
ابنه اسماعيل ـ مروان بن معاوية (طب)
حصين
جرير وخالد الطحان مقرونين ـ قتيبة ورفاعة (م) (طب)
جعفر بن الحارث ـ اسماعيل بن عياش (طب)
سفيان ـ علي بن المديني (طب)
أبو بكر بن أبي موسى ـ عبيد ـ ابنه عمر (ت) (طب)
محمد الجدلي ـ أبو خالد الوالبي ـ فطر (طب)
عبد الله بن القبطية ـ فرات القزاز ـ قيس (طب)
المسيب بن رافع ـ الهوام بن حوشب ـ جعفر بن الحارث (طب)
النضر بن صالح ـ عبد الملك بن أبي سليمان ـ اسحاق الأزرق (طب)

(رقم) ـ لما في السند من جهة جابر بن سمرة	(ت) ـ للترمذي
(+ رقم) ـ لزوائد عبد الله	(حب) ـ لابن حبان
(خ) : البخاري	(طي) ـ لأبي داود الطيالسي
(م) : مسلم	(طب) ـ للطبراني
(د) : أبو داود	

٢٠ - كتاب الاعتصام

باب - قول النبي - صلى الله عليه وسلم -
((لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق)) (١)

(٢٦٠) ٢٠٣/١٠٣/٥ ١ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن سماك بن حرب ، عن جابر بن سمرة ، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنّه قال : ((لن يبرح هذا الدين قائما يقاتل عليه عصابة من المسلمين حتى تقوم الساعة)) .

رجال الاسناد

١ - محمد بن جعفر : غندر ، ثقة ، تقدم ص ١٥ (٥)

٢ - شعبة بن الحجاج العتكي : ثقة ، تقدم ص ١٦ (٥)

٣ - سماك بن حرب الذهلي : صدوق ، تقدم ص ١٣ (٤)

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد حسن يرتقي بالمتابعات الى الصحيح لغيره .

(٢٦١) ٢٢٩/١٠٥/٥ ٢ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا محمد بن عبد الله الزبيري ، وخلف بن الوليد قالا : ثنا اسرائيل ، عن سماك بن حرب أنّه سمع جابر ابن سمرة يقول : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ((لا يزال هذا الأمر قائما يقاتل عليه المسلمون حتى تقوم الساعة)) قال أبو عبد الرحمن : هذا أبو أحمد الزبيري ليس من ولد الزبير بن العوام انّما كان اسم جده الزبير .

رجال الاسناد

١ - محمد بن عبد الله الزبير بن عمر بن درهم الأسدي : أبو أحمد الزبيري ، أحد كبار الحفاظ المجودين ، من الطبقة الصغرى من أتباع التابعين "التاسعة"

روى عن حمزة بن حبيب ، وسفيان الثوري ، واسرائيل بن يونس ، وشيبان النحوي ، ومسعر ، وفطر ، ومالك بن مغول وآخرين .

أخرج له الجماعة ، وروى عنه ابنه طاهر ، وأحمد بن حنبل ، وعبد الله

---

(١) صحيح البخاري ٩/١٣٤ - ١٣٥ .

القواريرى ، وأبو بكر بن أبي شيبة ، وعمرو الناقد ، ومحمد بن بشار بندار وآخرون.(١)

قال ابن سعد : "صدوق كثير الحديث"(٢) ، وقال ابن معين "ثقة"(٣) وقال أبو حاتم : "حافظ للحديث ، عابد ، مجتهد له أوهام"(٤) ، وقال الحافظ : "ثقة ثبت ، الا أنه قد يخطىء في حديث الثورى ، من التاسعة ، مات سنة ٢٠٣ هـ"(٥)

٢ - خلف بن الوليد العتكي : ثقة ، تقدم ص ١٥٦ (٦٩)

٣ - اسرائيل بن يونس : ثقة ، تقدم ص ٣٢ (١٤)

٤ - سماك : صدوق ، تقدم ص ١٣ (٤)

الحكم على الحديث : كسابقه "١" .

(٢٦٢) ٢٣٢/١٠٦/٥ ٣ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا معاوية بن عمرو ، ثنا زائدة ، ثنا سماك عن جابر بن سمرة قال : نبئت أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : لن يبرح هذا الدين قائما يقاتل عليه عصابة من المسلمين حتى تقوم الساعة)) .

رجال الاسناد

١ - معاوية بن عمرو بن المهلب الأزدى(٦) المعني(٧) أبو عمرو البغدادى ،

---

(١) تاريخ ابن معين ٢/٥٢٣ ، تك ١/١٣٣ ، تهك ٣/١٢١٩ ، سير ٩/٥٢٩ ، تذكرة ١/٣٥٧ ، الميزان ٣/٥٩٥ ، تهذيب ٩/٢٥٥ ، خلاصة /٣٤٤ .

(٢) الطبقات الكبرى ٦/٢٨١ . (٣) ، (٤) الجرح ٧/٢٩٧ .

(٥) تقريب ٢/١٧٦ .

(٦) بفتح الألف وسكون الزاى وكسر الدال المهملة : هذه النسبة الى أزد شنوءة ، وهو أزد بن الغوث بن بنت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ ، اللباب ١/٤٦ .

(٧) بفتح الميم وسكون العين المهملة وكسر النون بعدها ياء النسب : هذه النسبة الى معن بن مالك ، بطن من الأزد ، ينسب اليه جماعة . اللباب ٣/٢٣٧ ، تقريب ٢/٢٦٠ .

ويعرف بابن الكرماني ، كوفي الأصل ، ولد سنة ١٢٨ هـ ، أحد الأئمة الحفاظ ، من الطبقة الصغرى من أتباع التابعين "التاسعة" .

روى عن اسرائيل بن يونس ، وزائدة بن قدامة ، وعبد الرحمن المسعودي ، وجرير بن حازم ، وزهير بن معاوية وآخرين .

أخرج له الجماعة ، وروى عنه أبو بكر بن أبي شيبة ، وأحمد بن منيع ، وحجاج بن الشاعر ، وأبو خيثمة زهير بن حرب ، وسعيد بن يحيى بن سعيد الأنصاري ، وعمرو الناقد ، ويحيى بن معين وآخرون .(١)

قال أبو حاتم : "ثقة"(٢) ، وذكره ابن حبان في الثقات(٣) ، وقال الحافظ: "ثقة" ، من صغار التاسعة ، مات سنة ٢١٤ هـ على الصحيح وله ست وثمانون سنة".(٤)

٢ - زائدة بن قدامة الثقفي : ثقة ، تقدم ص ١٩ (٦)

٣ - بقية رجال الاسناد سبق بيانهم .

الحكم على الحديث : كسابقه .

(٢٦٣) ٢٦٣/١٠٨/٥ ٤ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا عبد الرحمن ، ثنا زائدة ، عن سماك ، عن جابر بن سمرة قال : نبئت أنّ النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : ((لن يبرح هذا الدين قائما يقاتل عليه عصابة من المسلمين حتى تقوم الساعة)) .

رجال الاسناد

١ - عبد الرحمن بن مهدي : ثقة ، تقدم ص ١٨ (٦)

٢ - بقية رجال الاسناد سبق بيانهم في الحديث "٣" من هذا الباب .

الحكم على الحديث : كسابقه .

---

(١) الطبقات الكبرى ، تاريخ ابن معين ٢/٥٧٣ ، تك ٧/٣٣٤ ، تاريخ بغداد ١٣/١٩٧ ، تهك ٣/١٣٤٩ ، الكاشف ٣/١٥٨ ، سير ١٠/٢١٤ ، تهذيب ١٠/٢١٥ ، خلاصة /٣٨٢ ، شذرات ٢/٣٤ .

(٢) الجرح ٨/٣٨٦ .

(٣) ٩/١٦٧ .

(٤) تقريب ٢/٢٦٠ .

٢٦٤) ٦٩/٥/٩٢ ٥ - حدثنا عبد اللّه ، حدثني أبي ، ثنا أسود بن عامر ، ثنا شريك ، عن سماك ، عن جابر بن سمرة رفعه قال : ((لا يزال هذا الدين قائما يقاتل عليه عصابة حتى تقوم الساعة)) قال شريك : سمعته من أخيه ابراهيم بن حرب . قلت لشريك : عمّن ذكره هو لكم أنتم ؟ قال : عن جابر بن سمرة .

رجال الاسناد

١ - أسود بن عامر : شاذان ، ثقة ، تقدم ص٧٧ (٣٢)
٢ - شريك بن عبد اللّه النخعي : صدوق يخطىء كثيرا ، تقدم ص١٧٣ (٩١)
٣ - بقية رجال الاسناد سبق بيانهم .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد ضعيف لأنّ فيه شريكا يرتقي بالمتابعات الى الحسن لغيره .

٢٦٥) ٩٨/٥/٩٤ ٦ - حدثنا عبد اللّه ، حدثني أبي ، ثنا أسود بن عامر ، ثنا شريك ، عن سماك ،عن جابر بن سمرة رفعه قال : ((لا يزال هذا الدين قائما يقاتل عليه عصابة حتى تقوم الساعة)) قال شريك : سمعته من أخيه ابراهيم بن حرب قلت لشريك : عمّن ذكره هو لكم أنتم ؟ قال : عن جابر بن سمرة .

هذا الحديث متكرر سندا ومتنا وحكما عن سابقه "٥" .

٢٦٦) ١٤٩/٥/٩٨ ز -٧- حدثنا عبد اللّه ، حدثني محمد ، ثنا عمرو ، ثنا اسباط ،عن سماك ، عن جابر بن سمرة ، عمّن حدّثه عن رسول اللّه - صلى اللّه عليه وسلم - أنّه قال : ((لا يزال هذا الدين قائما يقاتل عليه عصابة من المسلمين حتى تقوم الساعة)) .

رجال الاسناد

١ - محمد بن أبي غالب القومسي : ثقة حافظ ، تقدم ص٢٣٩ (١٢٥)
٢ - عمرو بن طلحة بن حماد القناد : صدوق ، تقدم ص٢٣٩ (١٢٥)
٣ - اسباط بن نصر الهمداني : صدوق كثير الخطأ ؛ تقدم ص٢٤٠ (١٢٥)
٤ - بقية رجال الاسناد سبق بيانهم .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد ضعيف ، لأنّ فيه اسباط بن نصر يرتقي بالمتابعات الى الحسن لغيره .

تخريج الحديث :

هذا الحديث رواه الامام أحمد في مسنده من جهة سماك ، عن جابر بن سمرة مرفوعا من عدة طرق :-

١) - شعبة بن الحجاج برواية محمد بن جعفر وهو الحديث "١" .
وقد أخرجه مسلم من هذا الطريق والرواية عنه بمثله .(١)
كما أخرجه أبو داود الطيالسي والطبراني من هذا الطريق لكن برواية أبي داود نفسه (٢) ، وبرواية معاذ بن معاذ عند الطبراني (٣) ، كلاهما عنه بنحوه .

٢) - اسرائيل بن يونس برواية محمد بن عبد اللّه الزبيري ، وخلف بن الوليد مقرونين ، وهو الحديث "٢" .
وقد أخرجه الطبراني من هذا الطريق لكن برواية خلف بن الوليد عنه بنحوه .(٤)

٣) - زائدة بن قدامة برواية معاوية بن عمرو وهو الحديث "٣" ، وبرواية عبد الرحمن بن مهدى وهو الحديث "٤" .
وقد أخرجه الطبراني من هذا الطريق لكن برواية حسين بن على الجعفي عنه بمثله .(٥)

٤) - شريك بن عبد اللّه برواية أسود بن عامر وهو الحديث "٥" "٦" .

٥)- ولعبد اللّه بن أحمد من زوائده على مسند أبيه من هذه الجهة طريق خامس عن اسباط برواية عمرو بن طلحة وهو الحديث "ز - ٧" .

---

(١) الصحيح ٣/١٥٢٤ كتاب الامارة - باب ٥٣ قوله صلى اللّه عليه وسلم - :
((لا تزال طائفة من أمتي ظاهرة على الحق لا يضرهم من خالفهم)) . (ح ١٧٢) .
(٢) المسند / ١٠٤ (ح ٧٥٦) .
(٣) المعجم الكبير ٢/٢٤٠ (ح ١٨٩١) .
(٤) " " ٢/٢٤٨ (ح ١٩٢٢) .
(٥) " " ٢/٢٥٠ (ح ١٩٣١) .

ومن غير مسند أحمد وليس من زوائد ابنه عبد الله عدة طرق أخـــرى :-

أ - اسرائيل والحسن بن صالح برواية عبيد الله بن موسى عند الحاكم عنهمـا بنحوه .(١)

ب - الحسن بن صالح برواية عبيد الله بن موسى عنه عند الطبراني بنحوه .(٢)

جـ - ابراهيم بن طهمان برواية يحيى بن أبي بكير عند الطبراني عنه بنحوه .(٣)

فقه الحديث :

حديث الباب يتناول تبشير النبي - صلى الله عليه وسلم - باستمرار جماعة من المسلمين يلتزمون أمر الله تعالى ويطبقون شرعه في علن وظهور ، ويقاتلون عليه أعداء الله ، منتصرين حتى قيام الساعة .

---

(١) المستدرك ٤/٤٤٩ كتاب الفتن والملاحم - باب لا يزال الدين قائما يقاتل عليه المسلمون حتى تقوم الساعة . وقال : ((هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

(٢) المعجم الكبير ٢/٢٦٩ (ح ٢٠١١) .

(٣) " " ٢/٢٦٥ (ح ١٩٩٦) .

هيكل الباب

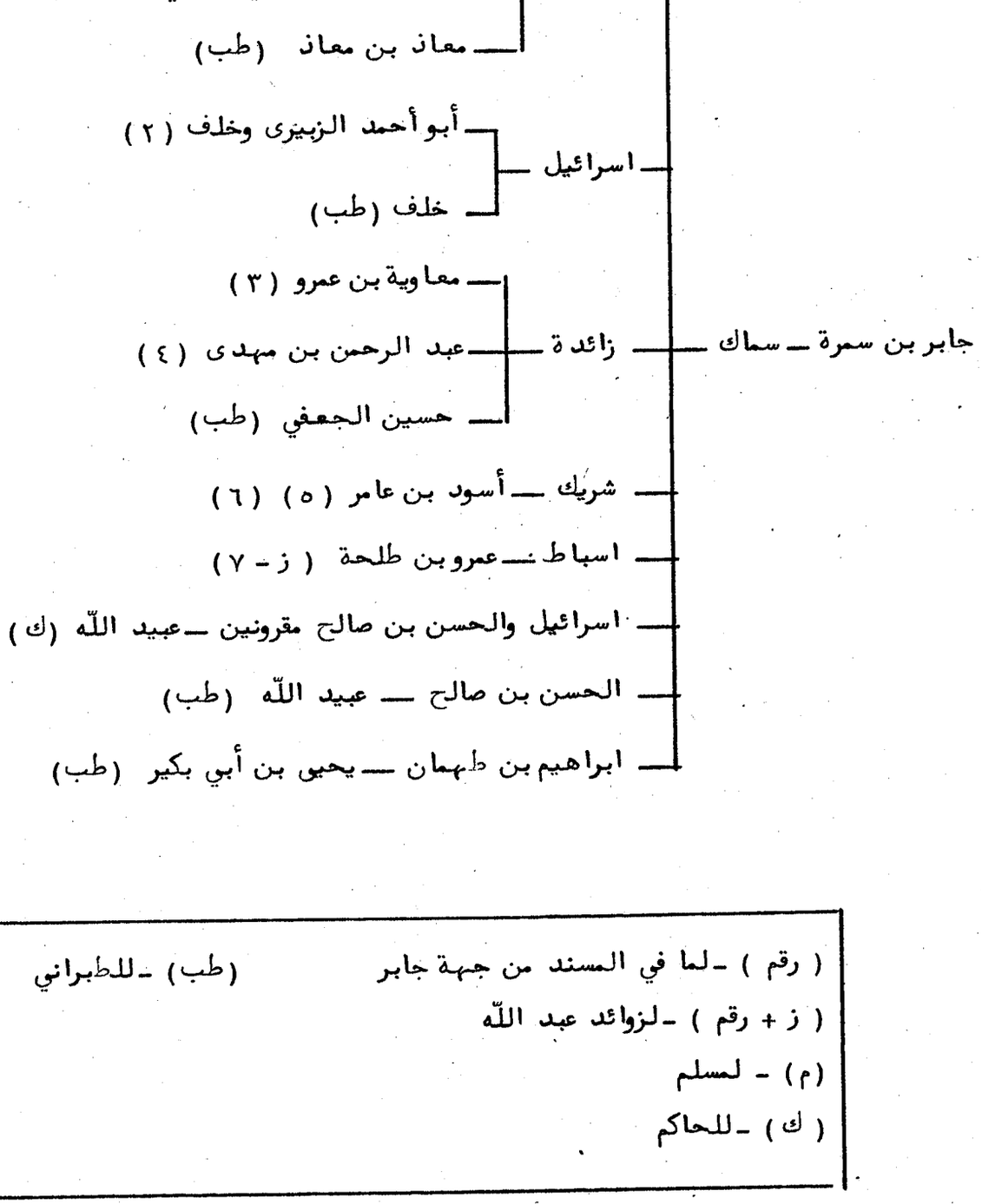
جابر بن سمرة ـ سماك
شعبة
محمد بن جعفر (١) (م)
أبو داود الطيالسي (طي) (طب)
معاذ بن معاذ (طب)
اسرائيل
أبو أحمد الزبيرى وخلف (٢)
خلف (طب)
زائدة
معاوية بن عمرو (٣)
عبد الرحمن بن مهدى (٤)
حسين الجعفي (طب)
شريك ـ أسود بن عامر (٥) (٦)
اسباط ـ عمرو بن طلحة (ز - ٧)
اسرائيل والحسن بن صالح مقرونين ـ عبيد اللّه (ك)
الحسن بن صالح ـ عبيد اللّه (طب)
ابراهيم بن طهمان ـ يحيى بن أبي بكير (طب)

(رقم) ـ لما في المسند من جهة جابر	(طب) ـ للطبراني
(ز + رقم) ـ لزوائد عبد اللّه	
(م) ـ لمسلم	
(ك) ـ للحاكم	

٢١ - كتاب التوحيد
باب الاستسقاء (١) بالأنواء (٢)

٢٦٧) ٤٤/٨٩/٥ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا عبد الله بن محمد ، وسمعته أنا منه ، ثنا محمد بن القاسم الأسدى ، ثنا فطر ، عن أبي خالد الوالبي ، عن جابر بن سمرة قال : سمعت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول : ((ثلاث أخاف على أمتي : الاستسقاء بالأنواء ، وحيف (٣) السلطان ، وتكذيب القدر (٤))) .

---

(١) من السقيا ، وهى لغة : طلب سقى الماء من الغير للنفس أو للغير . وشرعا : طلب انزال المطر من الله تبارك وتعالى عند حصول الجدب على وجه مخصوص . محمد بن أبي الفتح البعلي في المطلع / ١١٠ ، فتح البارى ٢/٤٩٢ "بتصرف" .

(٢) جمع نوء : بفتح النون وسكون الواو ، ويراد بها معنيان : الأول سقوط نجم مأخوذ من ناء اذا سقط ، فيكون سقوط نجم في المغرب ، والثاني : طلوع نجم من ناء اذا نهض ، فيكون المقصود طلوع نجم من المشرق ، ولا خلاف بين القولين لأن كل نجم منها اذا طلع في المشرق سقط حال طلوعه آخر في المغرب . والأنواء ثمانية وعشرون نجما معروفة المطالع في أزمنة السنة كلها ، وهى منازل القمر ، ينزل كل ليلة في منزلة منها ، فيسقط منها في كل ثلاث عشرة ليلة نجم في المغرب مع طلوع الفجر ، ويطلع آخر مقابله في المشرق من ساعته ، ولا يزال ذلك مستمرا حتى تنقضي الثمانية والعشرون منزلة بانتهاء السنة . وكانت العرب في الجاهلية اذا سقط منها نجم وطلع آخر لابد أن يكون عند ذلك مطر أو ريح فيقولون : "مطرنا بنوء كذا" . فتح البارى ٢/٥٢٣ ، وعزاه الى ابن قتيبة ، والساعاتي في الفتح الرباني ٦/٢٥٢ - ٢٥٣ وعزاه الى أبي عبيدة .

(٣) الحيف : الميل في الحكم والجور والظلم ، لسان العرب ٩/٦٠ .

(٤) القدر : بفتح القاف واسكان الدال وفتحها لغتان : هو قدر الله تعالى الذى يجب الايمان به كله خيره وشره ، حلوه ومره ، نفعه وضره ،

= = =

رجال الاسناد

١ - عبد اللّه بن محمد بن ابراهيم بن عثمان العبسي : أبو بكر بن أبي شيبة ، ثقة ، تقدم في مواقيت الصلاة ص ٦٢ (٢٣)

٢ - محمد بن القاسم الأسدى : أبو ابراهيم الكوفي ، أحد رواة الحديث ، من الطبقة الصغرى من أتباع التابعين "التاسعة" .

روى عن الثورى ، وشعبة ، والأوزاعي ، والفضل بن دلهم ، ومالك بن مغول ، ومسعر وآخرين .

روى عنه الترمذى ، وأبو معمر القطيعي ، وأبو بكر بن أبي شيبة وآخرون (١) .

لم يرضه ابن معين (٢) ، وقال العجلي : "كان شيخا صدوقا" (٣) ، وقال النسائي : "متروك الحديث" (٤) ، وذكره ابن حبان في المجروحين وقال : "كان ممّن يروى عن الثقات ماليس من أحاديثهم ، ويأتي عن الاثبات بما لم يحدّثوا ، لا يجوز الاحتجاج به ولا الرواية عنه بحال ، كان أحمد بن حنبل يكذبه" (٥) ، وقال أبو حاتم : ليس بقوى ، لا يعجبني حديثه" (٦) ، وقال ابن عدى : "وعامة أحاديثه لا يتابع عليها" (٧) ، وقال الدارقطني :

=== ومذهب أهل الحق اثبات القدر والايمان به كله كما جاءت به النصوص القرآنية الكريمة والسنن الصحيحة في اثباته . قال الراغب : القدر بوضعه يدل على القدرة وعلى المقدور الكائن بالعلم ، ويتضمن الارادة عقلا ، والقول نقلا ، وحاصله : وجود شيء في وقت وعلى حال يوافق العلم والارادة والقول . وقدّر اللّه الشيء بالتشديد : قضاه ، ويجوز التخفيف. تهذيب الأسماء ٢/٨١ ، فتح البارى ١١/٤٧٧ "بتصرف .

(١) تك ١/٢١٤ ، تهك ٣/١٢٥٩ ، الميزان ٤/١١ ، تهذيب ٩/٤٠٧ ، خلاصة / ٣٥٦ . (٢) التاريخ ٢/٥٣٤ .

(٣) تاريخ الثقات / ٤١١ (١٤٩١) .

(٤) الضعفاء والمتروكون / ٢٢١ (٥٧٢) .

(٥) ٢/٢٨٨ . (٦) الجرح ٨/٦٥ .

(٧) الكامل ٦/٢٢٥٤ .

"يكذب"[1] ، وقال الذهبي : "ضعفوه"[2] ، وقال الحافظ: أبو القاسم الكوفي ، شامي الأصل ، لقبه كاو ، كذبوه ، من التاسعة ، مات سنة ٢٠٧ هـ سبع ومائتين"[3] ، والخلاصة : أنّه متروك الحديث لأنّه متهم بالكذب وأحاديثه لا تنجبر .

٣ ـ فطر بن خليفة القرشي : أبو بكر الحناط الكوفي ، صدوق ، تقدم في الأحكام ص٤١٤

٤ ـ أبو خالد الوالبي : صدوق ، تقدم في الأحكام ص ٤١٥ (٢٥١)

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد متروك ، لأنّ فيه محمد بن القاسم ، وهو متهم بالكذب فأحاديثه لا تنجبر مطلقا لأنّه شديد الضعف .

تخريج الحديث :

هذا الحديث رواه الامام أحمد في مسنده من جهة فطر عن أبي خالد الوالبي ، عن جابر بن سمرة مرفوعا من طريق محمد بن القاسم الأسدى برواية أبي بكر بن أبي شيبة . وهو حديث الباب .

وقد أخرجه الطبراني من هذه الجهة والطريق والرواية بمثله .[4]

فقه الحديث :

حديث الباب يتناول مسألتين :

المسألة الأولى : تتصل بالعقيدة ولها نقطتان :

أ ـ الاستسقاء بالأنواء : كانت العرب في الجاهلية ترى أنّ نزول الغيث

---

(١) الضعفاء والمتروكون / ٣٤٨ (٤٧٨) .

(٢) الكاشف ٣ / ٩٠ .

(٣) تقريب ٢ / ٢٠١ .

(٤) المعجم الكبير ٢ / ٢٢٩ (ح ١٨٥٣) ، وذكره أيضا في المعجم الصغير ١ / ٤٣ وقال : "لا يروى عن جابر الّا بهذا الاسناد ، تفرّد به الأسدى" ، قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٥ / ٢٣٧ : "رواه أبو يعلى وأحمد والبزار" أ هـ . قلت : وأخرجه الحافظ في المطالب العالية ١ / ١٤٣ عن جابر بمثله وقال : "لأبي بكر" .

بسبب النوء ، فيقولون : "مطرنا بنوء كذا "، فأبطل الاسلام قولهم وجعله كفرا وذلك لما يترتب عليه من تعليق القلب بغير اللّه تعالى والخضوع الى مخلوقات لا تملك نفعا ولا ضرا . قال تعالى : * أفبهذا الحديث أنتم مدهنون وتجعلون رزقكم أنكم تكذبون * (١) . وأخرج الشيخان عن زيد بن خالد الجهني عن رسول اللّه - صلى اللّه عليه وسلم - أنّه قال : ((هل تدرون ماذا قال ربّكم ؟ . قالوا : اللّه ورسوله أعلم . قال : أصبح من عبادى مؤمن بي وكافر ، فأمّا من قال : مطرنا بفضل اللّه ورحمته فذلك مؤمن بي كافر بالكوكب ، وأمّا من قال : مطرنا بنوء كذا وكذا فذلك كافر بي مؤمن بالكوكب)) (٢) ، واللفظ للبخارى ، ولهما عن النبى - صلى اللّه عليه وسلم - أنّه قال : ((أربع في أمتي من أمر الجاهلية لا يتركونهن : الفخر بالأحساب ، والطعن في الأنساب ، والاستسقاء بالنجوم ، والنياحة)) (٣) . واللفظ لمسلم .

والحق : أنّ المطر من خلق اللّه تبارك وتعالى لا يقدر على حبسه وانزاله الاّ هو سبحانه وتعالى ، ولا تأثير للكواكب في شيء من ذلك . قال تعالى : * وهو الذى ينزّل الغيث من بعد ما قنطوا وينشر رحمته وهو الولى الحميد * (٤) قال الامام الشافعي : "وأما من قال : مطرنا بنوء كذا وكذا على ما كان يفعل بعض أهل الشرك ، يعنون من اضافة المطر الى أنّه أمطره نوء كذا فذلك كفر كما قال رسول اللّه - صلى اللّه عليه وسلم - ، لأنّ النوء : الوقت ، والوقت مخلوق لا يملك لنفسه ولا لغيره شيئا ، ولا يمطر ولا يصنع شيئا ، فأمّا من قال : (مطرنا بنوء كذا) على معنى مطرنا بوقت كذا ، فانّما ذلك

---

(١) الواقعة / ٨١ - ٨٢ .

(٢) صحيح البخارى ٥ / ٤١ كتاب الصلاة - باب صلاة الاستسقاء - باب قوله تعالى : * وتجعلون رزقكم أنّكم تكذبون * ، صحيح مسلم ١ / ٨٣ - الايمان - باب بيان كفر من قال مطرنا بالنوء .

(٣) صحيح البخارى ٥ / ٥٦ - مناقب الأنصار - باب القسامة في الجاهلية ، صحيح مسلم ٢ / ٦٤٤ - كتاب الجنائز - باب التشديد في النياحة .

(٤) الشورى / ٢٨ .

كقوله : مطرنا في شهر كذا ، ولا يكون هذا كفر وغيره من الكلام أحب الـــــى منه "[1] أ هـ .

ب ـ التكذيب بالقدر :

الايمان بالقدر من أصول الدين ، فمن لم يؤمن به لا يكـــون مؤمنا ، ومن هنا جاء الترهيب والتحذير من التكذيب بالقدر ، لأنّ المكذبين به جحدوا قدرة اللّه تعالى ، المحيطة بسائر المخلوقات وهي أمر معلوم مـــن الدين بالضرورة .

المسألة الثانية : تتصل بالناحية الاجتماعية وتختص بـ "حيف السلطان " .

ظاهرة اجتماعية خطيرة **ذكرها** حديث الباب ، تؤثر علـــى المجتمع الاسلامي وعدالته ، فتنخر عظامه وتخل نظامه ، وتفكك صفوفه وتفرق وئامه . ذلك أنّ ميل السلطان عن جادّة الحق وانحرافه في الحكم مدعاة لظلم الرعيـــة وانحرافهم ممّا يهدّد بانتشار البلاء والفساد والعياذ باللّه .

من هنا جاء التنبيه والتحذير النبوي الكريم من مغبّة هذه الخلة وما تؤدي اليه من مآل خطير . فعن كعب بن عجرة عن النبي ـ صلى اللّه عليه وسلم ـ قال : ((سيكون بعدي امراء يكذبون ويظلمون فمن دخل عليهم فصدقهم بكذبهـــم وأعانهم على ظلمهم فليس منّي ولست منه وليس بوارد على الحوض ، ومن لم يصدقهم بكذبهم ويعنهم على ظلمهم فهو منّي وأنا منه وهو وارد على الحوض)) . واللفـظ لأحمد .[2]

---

(١) الأم ١/٢٥٢ . وانظر فتح الباري ٢/٥٢٣ .

(٢) المسند ٤/٢٤٣ . وقد أخرجه من هذا الطريق الترمذي في سننه ٤/٥٢٥ ـ فتن باب (٧١) (ح ٢٢٥٨) وقال : "صحيح غريب" ، والنسائي فـي سننه ٧/١٦٠ ـ بيعة ـ باب الوعيد لمن أعان أميرا على ظلمه ، والحاكـم في مستدركه ١/٧٨ . كما أخرجه أحمد من طرق أخرى متعـــددة فـــي المسند ٢/٩٥ ، ٣/٢٤ ، ٩٢ ، ٣٢١ ، ٣٩٩ ، ٤/٢٦٧ ، ٥/١١١ بنحـــــــوه .

ملحق لاحاديث واخبار مدرجة

كتاب الصلاة

باب الصلاة في مواضع الابل ومرابض الغنم

١ـ ١٩٠ / ١٠٢/٥ حدثنا عبد اللّه ، حدثني أبي ، ثنا يعقوب بن ابراهيم ، ثنا عبد الملك بن الربيع بن سبره ، عن أبيه ، عن جده أنّ رسول اللّه ـ صلى اللّه عليه وسلم ـ : ((نهى أن يصلّى في أعطان الابل ، ورخّص أن يصلّى في مراح الغنم)) .

رجال الاسناد

١ ـ يعقوب بن ابراهيم بن سعد الزهرى : أبو يوسف المدني ، أحد الأئمّة الحفّاظ ، من كبار المحدّثين المكثرين ، من أهل الورع والفضل ، من طبقة صغار أتباع التابعين "التاسعة" .

روى عن أبيه ، وشريك ، وشعبة ، وعبد الملك بن الربيع بن سمرة وآخرين . أخرج له الجماعة ، وروى عنه ابن أخيه عبيد اللّه بن سعد ، وأحمد بن حنبل ، وعمرو الناقد ، وعبد اللّه المسندى ، ويحيى بن معين وآخرون .(١)

قال ابن سعد : "ثقة مأمون"(٢) ، وقال ابن معين : "ثقة"(٣) وقال أبو حاتم : "صدوق"(٤) ، وقال الذهبي : "ثقة مشهور مكثر"(٥) ، وقال الحافظ : "ثقة ، فاضل ، من صغار التاسعة ، مات سنة ٢٠٨ هـ"(٦) .

٢ ـ عبد الملك بن الربيع(٧) بن سبره(٨) بن معبد(٩)

---

(١) تاريخ ابن معين ٢/ ٦٨٠ ، تك ٨/ ٣٩٦ ، تاريخ بغداد ١٤/ ٢٦٨ ، تهك ٣/ ١٥٤٨ ، سير ٩/ ٤٩١ ، تذكرة ١/ ٣٣٥ ، تهذيب ١١/ ٣٨٠ ، خلاصة / ٤٣٦ ، شذرات ٢/ ٢٢ .

(٢) الطبقات الكبرى ٧/ ٢/ ٨٣ . (٣) ، (٤) الجرح ٩/ ٢٠٢ .

(٥) الميزان ٤/ ٤٤٨ . (٦) تقريب ٢/ ٢٧٤ .

(٧) بفتح الراء وكسر الباء الموحدة وسكون الياء المثناة من تحت بعدها عين مهملة . مغنس / ١٠٩ .

(٨) بفتح السين المهملة وسكون الباء الموحدة وفتح الراء . مغنس / ١٢٥ .

(٩) بفتح الميم وسكون العين المهملة وفتح الباء الموحدة بعدها دال مهملة . مغنس / ٢٣٤ .

الجهني [1] : أحد المحدثين ، من طبقة كبار أتباع التابعين "السابعة".

روى عن أبيه الربيع بن سُبرة ، أخرج له مسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه ، وروى عنه ابراهيم بن سعد ، وزيد بن الحباب ، ويعقوب بن ابراهيم بن سعد وآخرون [2] .

قال ابن معين : "أحاديثه عن أبيه عن جده ضعاف" [3] ، وذكره ابن حبان في المجروحين وقال : "منكر الحديث جدا ، يروى عن أبيه مالم يتابع عليه" [4] ، وقال أبو الحسن بن القطان : "لم تثبت عدالته ، وتخريج مسلم له لا يحتج به" [5] ، وقال الحافظ : "انّما أخرج له حديثا واحدا في المتعة متابعة" [6] ، وذكره الذهبي في المغني وقال : "صدوق" [7] ، وقال الحافظ : "وثقه العجلي ، من السابعة" [8] مات بعد المائتين . والخلاصة أنّه صدوق في نفسه ، ضعيف عن أبيه عن جده والله أعلم [9] .

٣ - الربيع بن سبرة بن معبد الجهني : المدني ، أحد علماء الحديث ، من الطبقة الوسطى من التابعين "الثالثة" .

---

(١) بضم الجيم وفتح الهاء وفي آخره النون : هذه النسبة الى جهينة وهي قبيلة من قضاعة . اللباب ٣١٧/ . باختصار .

(٢) تك ٤١٣/٥ ، الجمع ٣١٦/١ ، تهك ٨٥٢/٢ ، تهذيب ٣٩٣/٦ ، خلاصة ٢٤٤/ .

(٣) الجرح ٣٥٠/٥ .

(٤) ١٣٢/٢ .

(٥) ، (٦) ٣٩٣/٦ .

(٧) ٤٠٥/٢ .

(٨) تقريب ٥١٩/١ .

(٩) مبني هذا الحكم أنّ القول فيه متباين : فتضعيف ابن معين جاء مقيّدا بروايته عن أبيه عن جده ، وتفاوت القول فيه عند الذهبي حيث وثقه في الكاشف ٢٠٩/٢ ، وجعله صدوقا في مغني الضعفاء ٤٠٥/٢ ، والتضعيف ظاهر في قوله في الميزان ٦٥٤/٢ ، "وصدوق ان شاء الله" .

كما أنّ توقف الحافظ في التقريب ٥١٩/١ في توثيقه والاعتماد على قول العجلي ، يشعر بكونه صدوقا ، كل هذا اقتضى أن يكون الحكم فيه ماذكرته آنفا جمعا بين أقوال الصحابة والله أعلم .

روى عن أبيه سبرة بن معبد ، وعمر بن عبد العزيز ، وعمرو بن مرة الجهني ، ويحيى بن سعيد بن العاص وآخرين .

أخرج له الجماعة سوى البخاري ، وروى عنه ابناه عبد العزيز وعبد الملك وعمارة بن غزية ، والليث بن سعد وآخرون .(١)

ضعفه ابن معين (٢) ، ووثقه النسائي (٣) والعجلي (٤) ، وذكره ابن حبان في الثقات (٥) ، وقال الذهبي : "ثقة" (٦) ، وقال الحافظ : "ثقة ، من الثالثة" (٧) مات بعد المائة .

٤ - سبرة بن معبد بن عوسجة الجهني : صحابي جليل .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد ضعيف ، لأنّ فيه عبد الملك بن الربيع بن سبرة ، وقد رواه عن أبيه عن جده ، يرتقي بالشواهد الى الحسن لغيره .

تخريج الحديث :

هذا الحديث رواه الامام أحمد من جهة عبد الملك بن الربيع بن سبرة عن أبيه عن جده ، من طريق يعقوب بن ابراهيم برواية أحمد ، وهو حديث الباب ، وقد أدرج خطأ ضمن مسند جابر بن سمرة .(٨)

وقد أخرجه ابن ماجه والبيهقي والدارقطني من هذه الجهة لكن من طريق زيد بن الحباب ،برواية أبي بكر عند ابن ماجه ، ومن طريق حرملة بن عبد العزيز بن الربيع بن سبرة برواية محمد بن عبد الله بن الحكم عند البيهقي ، ومن طريق ابراهيم ابن سعد ، وابنه يعقوب بن ابراهيم مقرونين برواية محمد بن جعفر القطيعي ، ومحمد بن عبد الملك الدقيقي عند الدارقطني كلهم عن عبد الملك عن أبيه عن جده بنحوه . وانظر أيضا تخريجه في مسند جابر بالتفصيل .

---

(١) الطبقات الكبرى ٥/١٨٧ ، تك ٣/٢٧٣ ، الجرح ٣/٤٦٢ ،تهك ١/٤٠٤ ، تهذيب ٣/٢٤٤ ، التحفة ٢/٣١ .

(٢ ، ٣) تهذيب ٣/٢٤٤ .

(٤) تاريخ الثقات /١٥٦ (٤٢١) .

(٥) ٤/٢٢٧ .

(٦) الكاشف أ/٢٠٤ .

(٧) تقريب ١/٢٤٥ .

(٨) وقد رواه الامام أحمد في مسند سبرة بن معبد ٣/٤٠٤ ، ٤٠٥ .

٢) ١٩٨/١٠٣/٥ ١ ـ حدثنا عبد الله قال : سمعت حجاج بن الشاعر يسأل أبي فقال : أيّما أحب اليك عمرو الناقد أو المعيطي ؟ فقال : كان عمرو الناقد يتحرى الصدق .

رجال الاسناد

١ ـ حجاج بن يوسف بن حجاج الثقفي : أبو محمد بن أبي يعقوب البغدادي المعروف بابن الشاعر ، ولد ببغداد ونشأ بها وطلب العلم من المحدثين ، ثقة فهما حافظا ، من الطبقة الوسطى ممّن أخذ عن أتباع التابعين ، "الحادية عشرة" .

روى عن حجاج بن محمد المصيصي ، والحسن بن موسى الأشيب ، وعبد الرزاق ابن الهمام ، وعبد الصمد بن عبد الوارث ، وعفان بن مسلم ، وأبي نعيم الفضل بن دكين ، ومعاوية بن عمرو الأزدي ، وأبي سلمة منصور بن سلمة الخزاعي ، وأبي النضر هاشم بن القاسم وغيرهم .

روى عنه مسلم وأبو داود وأبو حاتم الرازي ، ومحمد بن اسحاق الصاغاني ، وابن أبي حاتم وغيرهم .(١)

قال أبو حاتم : "صدوق"(٢) ، وقال ابن أبي حاتم : "ثقة ، كان من الحفاظ ممّن يحسن الحديث ويحفظه"(٣) ، وذكره ابن حبان في الثقات ،(٤) وقال الذهبي : "ثقة مشهور حافظ"(٥) ، وقال الحافظ : "ثقة حافظ من الحادية عشرة ، مات سنة ٢٥٩ هـ"(٦)

٢ ـ عمرو بن محمد الناقد : ثقة حافظ تقدم .

٣ ـ المعيطي :(٧) مجهول الحال لم أقف على من بيّنه وترجم له .

وهذا الخبر ليس حديثا وانّما قول في الرجال ذكرته لوروده ضمن مسند جابر ابن سمرة .

---

(١) الجمع ١/٩٩ (٣٨٨) ، المنتظم ٥/٢٠ (٣٩) ، تهك ١/٢٣٦ ، تهذيب ٢/٢٠٩ .

(٢ ، ٣) الجرح ٣/١٦٨ (٧١٨) . (٤) ٨/٢٠٣ .

(٥) الميزان ١/٤٦٦ . (٦) تقريب ١/١٥٤ .

(٧) بضم الميم وفتح العين وسكون الياء آخر الحروف وفي آخرها طاء مهملة : هذه النسبة الى معيط . اللباب ٣/٢٣٩ .